

روضات انجمنات

فی احوال العلماء والسادات

تالیف

العلامة الشیخ المیرزا محمد باقر الموسوی الاصفهانی

قدس سره

عنایت نشر کتب اسلامیه

تهران - ناصر خسرو پاشا مجیدی قم - خیابان ارم



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101006966186

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

JUN 15 2007



روضاتُ البَحَثات

في احوال العلماء والسادات

تأليف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي النجواني الاصبها

تحقيق

اسد الله اسماعيليان

عميت بنشره مكتبة اسماعيليان

تهران - ناصر خسرو - پاسارجمیدی تلفن ۲۳۳۱۰

قم - خیابان ارم

الجزء الرابع

2271
509562
375
1970

v. 4

طبع هذا الجزء في المطبعة «مهر استوار قم» - سنة ١٣٩١ هـ وحق الطبع بهذه الصورة
الموشحة والقهارس وغيرها محفوظة للناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به نستعين

باب ما اوله السين والشين

من اسماء فقهاءنا الماجدين رضوان الله عليهم اجمعين

٣١٣

الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن و شاح الموراوى الحلبي ✽
عالم فقيه فاضل له مصنفات يروى بها العلامة عن أبيه عنه ، منها : كتاب « المنهاج في
الكلام » وغير ذلك وقد ذكر الكتاب المذكور المقداد في « شرح نهج المسترشدين »
للعلامة كذا أفاده الشيخ المعاصر في « أمل الآمل » . و أقول سيجنى الشيخ شمس-
الدين محفوظ بن و شاح الذى كان في عصر المحقق الحلبي ، واته لمامات رثاه ابن
داود وجماعة اخرى والظاهر كونه بعينه و الدصاحب هذا العنوان ، و قال الشهيد
في بعض أسانيد أحاديث أربعينه : ان السيد على بن طاوس يروى عن الشيخ الامام
العلامة سالم بن محفوظ المذكور ، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر ،
عن الشيخ عربى بن مسافر المعروف في طرق الاجازات ، و قد سبق في ترجمة المحقق
انه قرأ على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلبي و انهى عليه كتاب
« المنهاج » وشيئاً من « المحصل » وشيئاً من علم الاوائل والمراد به هو هذا الشيخ ، وقد يعتبر
عنه بالشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة ايضاً فلا تغفل .

ثم اعلم ان سالماً هذا غير الشيخ معين الدين او معز الدين أبى الحسن سالم بن بدران
ابن على المصرى المازنى الذى ذكره في « الامل » من غير اسم وقال كان عالماً فقيهاً فاضلاً نقلوا له
أقوالاً في كتب الاستدلال ، كما نص عليه تلميذه المحقق الطوسى في رسالة « الفرائض » . و
يظهر من اجازته . و ذكره القاضى نور الله التستري في بعض فوائده و كآته مع الاول من
علماء طبقة واحدة لتكلم المشار اليه عليه ، و قرائته نفسه الفقه على صاحب « السرائر » ،
و تاريخ اجازته المذكورة سنة تسع عشرة و ستمائة ، و قد استفاد منها كونه صاحب

* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٢٤ ، تأسيس الشيعة ٣٩٣ ، رياض العلماء خ ،

مصنّفات أيضاً ، ممّا قد ذكره المجاز بها في رسالته الموهي إليها في فصل نصيب ذي القربتين و القرابات منها ما هكذا لفظه : و لنورد المثال الذي ذكره شيخنا ألامام السعيد معين الدين ابن سالم بن بدران المصري في كتابه الموسوم بـ «التحرير» وهو متوفى خلف ابن ابن عم له من قبل أبي أبيه ، وهو ابن ابن خاله من قبل أم أمه ، وهو ابن بنت له من قبل أبي أمه ، وهو ابن بنت عمّة له من قبل أم أبيه ، وابني بنت له من قبل أم أبيه هما ابنا بنت خالته أيضاً من قبل أبي أبيه ، وثلاث بنات بنت عمّة له من قبل أبي أبيه ، الشخص الأول له أربع قرابات ، و ذلك كما في عم المتوفى لاييه كان هو خالاً لامّه فولد ابناً وكانت عمته لام هي خالته لأبيه فولدت بنتاً ، ثم زوجها الابن المذكور فولدت له ابناً فله هذه القرابات الأربع ، فاجعله كالاربعة املاك وهذا في اولاد العمّة الاخرى الذين هم اولاد الخالة ايضاً انتهى . وفي بعض اجازات الاصحاب ، ان له كتاب « الانوار المضيئة » الكاشفة لأسداف الرسالة الشمسية ، و « مسألة في الاعتكاف » وجواب المسئلة المعترض بها على دليل النبوة

برويها نجيب الدين يحيى بن أحمد بن سعيد الحلبي عن ابن زهرة عنه و قد رايت رسالة اخرى في الفرائض ، من مؤلفات الشيخ معين الدين المصري ، وفي آخرها انها كتاب « المعونة في الفرائض » وينقل فيها أيضاً كثيراً عن القاضي نعمان المصري الذي هو صاحب كتاب « دعائم الاسلام » المشهور وغيره ، و لا يبعد اتحادها مع كتاب تحريره المشار اليه فتدبر ، كذا ما ذكره صاحب « الرياض » بادنني تقديم وتأخير مع تغيير يسير .

٣١٤

الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي

له ترجمة في: اعيان الشيعة ٣٥ : ١١٧ ، امل الامل ٢ : ١٢٥ ، بهجة الامال ٦٦
تكملة الرجال ١ : ٣٣٦ تنقيح المقال ٢ : ٢١ ، جامع الرواة ١ : ٣٦٢ ، النديعة ٣ : ٥٥ و
١٣ : ٣٧٢ ، رياض العلماء خ ، لكنى واللقاب ٣ : ٧٢ ، لسان الميزان ٣ : ٤٨ ، لؤلؤة البحرين ،
٣٠٤ . مستدرک الوسائل ٣ : ٤٨٩ ، المقابس ١٤ ، منتهى المقال ١٤٨ .

فقيه ، عين ، ثقة ، له تصانيف منها «المغنى في شرح النهاية» (١) عشر مجلدات و «خلاصة التفاسير ، عشر مجلدات و «منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة» مجلدين «تفسير القران» مجلدين «الرابع في الشرايع» مجلدين «المستقصى في شرح الذريعة» (٢) ثلاث مجلدات «ضياء الشهاب» في شرح الشهاب «حل المعقود في الجمل والعقود» و «الايجاز في شرح الايجاز» «نهيبة النهاية» «عزيب النهاية» «إحكام الأحكام» «بيان الانفرادات» «شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية» «التغريب في التغريب» «الاعراب في الاعراب» «زهر المباحنة وثمر المناقشة» «تهافت الفلاسفة» «جواهر الكلام في شرح مقدمة الكلام» كتاب «التيات في جميع العبادات» «نفثة المصدور» و هي منظوماته «الخرايج والجرايح» في المعجزات «شرح الكلمات المائة» «شرح العوامل المائة» «شجار العصابة في غسل الجنابة» «المسئلة الشافية في الفسلة الثانية» «مسئلة في العقيقة» «مسئلة في صلاة الآيات» «مسئلة في الخمس» «مسئلة فيمن حضره الاداء وعليه القضاء» قاله منتجب الدين .

وقد ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء فقال شيخى أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندى له كتب منها ضياء الشهاب ، و (مشكلات النهاية) ، و «جنى الجنين في ذكر والد العسكرتين» أقول وقد رأيت له كتاب (قصص الأنبياء) أيضاً وكتاب «فقه القران» و «رسالة في احوال احاديث اصحابنا و اثبات صحتها» قلت : و هي التي ينقل عنها صاحب الوسائل في كتاب القضاء منه كثير أ من الأخبار الواردة في طريق الجمع بين الاخبار المتعارضة الواقعة في اصول الاصحاب ، و (شرح آيات الاحكام) وهو فقه القرآن وينسب اليه «شرح مشكلات النهاية» وكتاب يسمى «البحر» وذكر السيد رضى الدين بن على بن طاوس في كتاب (كشف المحجة) بعنوان سعيد بن هبة الله الراوندى وأثنى عليه و ذكر انه ألف كتاباً في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى في الكلام فذكر فيه خمسة وتسعين مسألة ، ثم قال ولو استوفينا كل ما اختلفا فيه لطال الكتاب ، أورد

(١) هي نهاية الشيخ في الفقه «منه»

(٢) والمراد بالذريعة ذريعة سيد المرتضى في الاصول «منه»

ذلك في بحث ذم علم الكلام هذه جملة ما ذكره صاحب الأمل في ترجمة قطبنا الراوندي وفي «الرياض» أيضاً بعد الترجمة أنه فاضل عالم جامع متبحر فقيه محدث متكلم بصير بالاختبار شاعر وأقول بل هو أجل وأعظم من كل ما ذكر فيه إلى هنا وأنت بعد ما حظت خير أبطرف من مصنفاته وخصوصاً بشرحه المعروف على «آيات الأحكام» لم يبق للشبهة في ذلك ويظهر من كتابه في «قصص الأنبياء» وغيره أن له ما يزيد على عشرين شيخاً من الخاصة والعامة ، فمن جملتهم الشيخ أبو علي الطبرسي صاحب «مجمع البيان» ومنهم والد الخواجه نصير الدين الطوسي ، والشيخ أبو القمصان الحسيني ، والشيخ المرتضى بن الداعي ، واخوه الشيخ المجتبى ، والشيخ الامام عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ، والشيخ أبو منصور بن شهر يار الديلمي ، ولداً أيضاً لأمدة فضلاء يروون عنه منهم الشيخ الجليل أحمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي الفاضل الذي يروي عنه والد العلامة بواسطة الحسين بن ردة المتقدم ذكره ولداً أيضاً أولاد فضلاء متخللون في طرق الاجازات منهم الشيخ الفقيه الثقة الامام عماد الدين . أبو الفرج علي بن سعيد ، وولده الشيخ برهان الدين أبو الفضائل محمد بن علي ، ومنهم الشيخ أبو الفضل ظهير الدين محمد ، والشيخ الامام الشهيد نصير الدين أبو عبد الله الحسين ، وقد استفيد من فهرست الشيخ منتجب الدين أن الأول منهما كان من جملة الائمة الفقهاء الثقات .

وكذلك الشيخ أبو سعيد هبة الله بن سعيد الراوندي الذي يوجد في كلمات السيد رضي الدين بن طاوس كثيراً ، بل في بعض مصنفات الجمهور نسبة كتاب «الخرايج» و«القصص» و«شرح النهاية» وغير ذلك إليه وكأنه مبنى على اشتباهه في نسب القطب .

ومنهم الشيخ عبد الله بن الحسن أو الحسين بن هبة الله الراوندي الذي قد ينتسب إليه أيضاً بعض الكتب السالفة في «منتخب البصائر» وغيره فليتامس ثم إن لهما من المصنفات غير ما فصلنا لك كتاب كبير في المزار على ما عزي إليه في «المقابس» ورسالة في التاسخ والمنسوخ من القرآن العزيز . ورسالة في أسباب النزول ، ورسالة الفقهاء وكتاب اللباب في فضل آية الكرسي وكأنه وكتاب التلخيص من فصول عبد الوهاب المنسوب

إليه أيضاً متحدان ، وكتاب الدعوات سماه «سلوة المحزين» وكتاب «أم القرآن»
ويحتمل اتحادهما أيضاً مع بعض ما سبق من كتب تفاسيره وأما كتاب «نوادير المعجزات»
المنسوب إليه وكذا كتاب «الفرق بين الحيل والمعجزات» وكتاب الموازنة بين المعجزات
و«كتاب علامات النبي والامام» فهي من تمة كتاب «الخرائج والجرائج» ومضافاته ، كما
يصرح هو نفسه بذلك في أواخره ، وهو في مجلدين عندنا الأولى منها ، وهي تتضمن
كثيراً من أحاديث الارتفاع نظير كتاب «البصائر» للشيخ محمد بن الحسن القنار ، وله
أيضاً كتاب «تحفة العليل» في الادعية والاداب واحاديث البلاء و اوصاف جملة من
المطعومات و «تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي» ، بل كثير مما وقع في اصول الكافي
فليلاحظ .

وفي «الرباع» انه رحمه الله أول من شرح نهج البلاغة وكتب في آيات الأحكام
وان ابن أبي الحديد كثيراً ما يناقش معه في شرحه المشهور ونقل فيه أيضاً عن شيخنا
البهائي وتلميذه المولى نظام الدين التفرشي في نظام الأقوال نسبة القطب الراوندي إلى راوند
الذي هو قرية من قرى كاشان واقعة بينه وبين اصفهان ، واتهم مدفون في قم المباركة في مقبرة
الشيخة فاطمة عليها وعليها أبيها وأخيها السلام ، فلت وقبره المطهر ثمه إلى الآن معروف
بزاروقد تشرفت بزيارته واتفق وقوعه مما يلي رجلى الحضرة الفاطمية في مقادير المقبرة
ومما وقع بحذاء رجليه في تلك المقبرة المطهرة بقعة مولانا علي بن بابويه والشيخنا
الصدوق رحمه الله ، ومما يلي خلفه أيضاً مقابر جماعة من العلماء المتقدمين وغيرهم
منهم : المدفونون في مقبرة الشيوخ الواقعة في وسط ذلك المزار الكبير ، مثل أبي
جرير زكريا بن ادريس ، وزكريا بن آدم القمي المأمون على الدنيا والدين من اصحاب
مولينا الرضا عليه السلام وآدم بن اسحاق .

ومنهم محمد بن قولويه ، واحمد بن اسحاق الأشعري ، من الثغراء المكرمين ومن
المتأخرين الفاضل المحدث المولى محمد طاهر القمي ، والميرزا حسين بن المولى
عبد الرزاق الحكيم المتكلم الفياض اللاهيجي ، صاحب كتاب «جمال الصالحين»

و مولانا الفاضل المحقق خاتمة المجتهدين الميرزا أبو القاسم صاحب « الغنائم » و « القوانين » هذا الأثر قد عرفت في ترجمة سلار الشهيرة على خلاف ما أوردناه لك في حق قبر سعيد فلم يكتف بهتني على اشتباه ذلك بقبر السيد أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله الحسيني الراوندي كما اشتبهه على به في آخر في نسبة « شرح نهج البلاغة » و « اللباب » و « اسباب النزول » إليه أيضاً او على اشتباه ذلك بقبر والد القاضي ركن الدين محمد بن سعيد بن هبة الله بن دعوي دار الذي ذكره أيضاً الشيخ منتجب الدين القمي بهذا العنوان ، وقال انه فاضل فقيه دين له نظم حسن وهذا أحسن فليقتطع .

٣١٥

القاضي سعيد محمد بن محمد سعيد القمي

هو المولى الفاضل الحكيم العارف المتشرع الاديب الكامل المحقق الصمداني ، المعبر عن نفسه في بعض ما كتبه بالعبد الملتجئ الي عتبة أرباب التوحيد محمد المدعو سعيد ، ولما لا يدى الباسطة في مراتب الولاية والرفاه ، والمشرّب المرتفع على مذاق أهل المعرفة والوجدان ، وكان من اعظم فضلاء الحكمة والادب والحديث و التأويل ، ومؤيداً بروح القدس في استنباط الذائق والتكات الخفية والاطلاع على الاسرار الكشفية ، واليه انتهى منصب القضاة « كذا » في بلدة قم المحروسة المقدسة ، وفيه دلالة على نهاية تسلطه أيضاً في الشرعيات وكان معظم قرآنه وتلمذه عنده مولانا محسن الفيض الكاشي ، واعظم شباهته أيضاً في المشرّب بولداخته الذي هو بمنزلة قميص بدنه ، ولسان سره وعلمه ، الشيخ نور الدين وله من المصنفات الشائعة كتاب شرحه الكبير على « توحيد الصدوق » في عدة مجلدات ، وقد وقع بعض ما هو منها بخط مؤلفه المبرور ، وكان في نهاية الحسن يبدى هذا العبد في سنوات القبل والله يعلم ان لذة مطالعته في المذاق إلى هذا الزمان ، وكان من خزانة كتب سميننا الحكيم المتأخر الملقب بالنواب عليه

* له ترجمة في : آنشكه آذربايجان ذكره نصر آبادي ؛ الذريعة ١ : وفيه انه توفي سنة ١١٠٣ .

رياض العارفين ، سفيته خودنگو طرائق الحقائق ، الكنى واللقاب ٣ : ٥٢ ، مقمعه كليله بهشت

رحمة الله الملك الوهاب وقال صاحب رياض العلماء « في ذيل ترجمة المولى رجب علي التبريزي الاصفهاني انه حكيم ماهر منطقي معظم عند الشاه عباس الثاني وامرأته بحيث يزورونه ، وله تلامذة منهم: المولى محمد التنكابني والحكيم محمد حسين صاحب التفسير الكبير الفارسي » والمولى محمد سعيد الملقب بحكيم كوچاك القميان ، والاخير كان معظماً أيضاً عند السلطان المذكور وقد قرأ الحكيميات علي المولى عبدالرزاق اللاهيجي بقم ، وأقام بها حتى مات .

وكان له ميل شديد مثل أخيه وأستاذه إلى التصوف والحكمة ، والقول بالاشتراك اللفظي ، يعني به في معاني أسماء الله التي هي معركة الآراء عند أرباب المعرفة والكلام وله من الرسائل والحواشي رسالة في تحقيقه ، وأخرى بالفارسية فيه أيضاً سماه « كليد بهشت » وله أيضاً حاشية علي شرح الاشارات انتهى وأقول ان له أيضاً كتاباً سماه « الاربعينيات » وقد جمع فيه أربعين سالة بنقح منها أربعون باباً من أبواب المعارف والتحقيقات وهو من اصفياء التصنيفات وقد ذكره في جملة كلام له فقال وذلك بعد تسياري في سائر رموز الحكماء المتأخرين ، و تذكرى لأسرار العرفاء الكاملين من الاقدمين والآخرين ، و حظيت من قسط كل من تلك الطوائف بحفظ واقر ، ومئات من زلال مناعل فوائدهم حياض القلب والمشاعر ، فجمعت ذخائر في دفاتر متفرقة ، و نظمت دراري فرائد في نظام التفرقة ، ثم رايت أن أضع أربعين كنزاً من صفائر هذه الملالى و ذخاير تلك المعاني العوالي ، في مجموع شامل لبيوت أو اهل ففتح لي أربعون باباً من كنوز التحقيقات البديعة ، و عثرت منها على اللثالي التاللات من تلك السحاب الرقيقة ، ادرجتها في تلك الكراريس للخلان الاوانيس ، و سميتهما « بالاربعينيات » لكشف الانوار القدسيات و من الله تأييدى و عصامي ، و به عن شر خلقه اعتصامى ، فهذه رسائل أرباب الشهود ، و مسائل اصحاب المعهود ، و مكائيب اخوان الوفا ، و مراسيل خلائن الصفا ، فخذوا ايها المتك . و سكن من الشاكرين ، هذا . و قد قيل ان أول رسائله المذكورات رسالة « روح -

الصلاة» للمديذ إلى استاده ومولانا محسن رحمه الله والرسالة الثانية «الفوائد الرضوية» على المنسوب إليه ألف تحية .

ثم ليعلم اني لم اتحقق إلى الآن تاريخ وفاته وكأنه من أوائل المائة الثانية أم أواخر المائة الاولى بعد الألف ولذا أيضاً ولد فاضل متكلم يلقب بالمولي صدر الدين ابن القاضي سعيد ، وفي بعض المواضع المعتبرة أنه كان مدرساً لأصول الكافي في حضرة المعصومة ، ثم صار متولياً لمنصب أبيه الميرور بآذربيجان ، وليعلم أيضاً ان هذا الرجل غير الفاضل المحدث المتتبع الماهر ، مولانا سعيد المرندي صاحب كتاب «نخبة الأخوان» في الأحاديث المتعلقة ببعض آيات القرآن ، والغالب عليه ذكر ما ورد في شأن العترة الطاهرة من الأخبار النادرة والله العالم .

٣١٦

الشيخ الثقة الفقيه فظام الدين ابو الحسن أو ابو عبدالله سليمان بن الحسن

أو الحسين بالنسب أو بالصاد وهو ابن سليمان ثانياً أو ابن

عبدالله أو ابن محمد بن عبدالله أو ابن

محمد بن سليمان الصهرشتي

بناء على اختلاف ما وجد من التعبيرات عن نسب رجل واحد يدعى هو بنظام الدين الصهرشتي لامحالة ، والصهرشتي بكسر الصاد و سكون الهاء والراء المفتوحة نسبة إلى صهرشت الذي هو من الذيل في وجد قوي ، أو غير ذلك ، كما قيل . و بالجملة فقد كان هذا الرجل عالماً فاضلاً و فقيماً كاملاً من كبار تلامذة السيد المرتضى والشيخ رحمه الله ، و راوياً عنهما ، وعن النجاشي ، و أبي المفضل الشيباني ، والشيخ أبي يعلى الجعفرى ، و غيرهم . وهو الذي قد يشار إلى فتياه و خلافاته في كتب الفقه كما تراه ، من الشهيد في مبحثي من زوجات البئر ، و زكوة النعم ، من «الذكرى» و

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣٥ : ٣٠٦ ، أمل الآمل ٢ : ١٢٩ ، تنقيح المقال ٢ :

٥٦ رياض العلماء خ ، الكنى واللقاب ٢ : ٣٣٣ ، المقاييس ١٢ ، منتهى المقال ١٥٣

«غاية المراد» فاسماً إليه في الأول منها كتاب «شرح النهاية» والمراد بها نهاية شيخنا الطوسي رحمه الله كما في «الرياض» وله من المصنفات غير «شرح النهاية» الموصوف كتاب «البداية» كما نسب إليه في «الاقبال» وإن احتمل اتحاد مع الأول وكتاب «التبيان» في عمل شهر رمضان ، وكتاب «نهج المسالك الى معرفة المناسك» كما نسبها إليه نفسه في كتابه الآخر المسمى بكتاب «قيس المصباح» ملخصاً من مصباح الشيخ في أعمال السنة والزيارات ، مع انضمام فوائد أخرى من عند نفسه إليه ، وقال سميتا العلامة المجلسي في مقدمات «بحار الأنوار» وكتاب «قيس المصباح» من مؤلفات الشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الشهرشتي من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة في الدعاء ، وهو يروي عن جماعة منهم أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، و شيخ الطائفة ، وأبو الحسين أحمد بن علي الكوفي النجاشي ، وأبو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني ، عن الشيخ المفيد رضي الله عنهم أجمعين وكتاب «اصباح الشيعة بمصباح الشريعة» له أيضاً انتهى .

وعن فهرست الشيخ منتجب الدين القمي بعد الترجمه له بكل ما قدمناه لك من التردد و وصف الرجل قبلها أيضاً بالشيخوخة والوفاء ، أنه فقيه وجديد قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي . وجلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى ره ، وله تصانيف منها كتاب «النقيس» كتاب «التنبيه» كتاب «النوادر» كتاب «المتع» أخبرنا بها الوالد عن والده عنه انتهى ، و ظاهر معنى جلوسه في مجلس درس السيد تطفله في مبادئ الأمر على المتكلمين عنده ، و عن كتاب «نظام الأقوال» أن له تصانيف منها «قيس المصباح» و كتاب «التنبيه» و كتاب «النوادر» قلت و كتابه «النقيس» أقما هو في الفقه على ما استفيد من المصنف في كتاب «النقيس» وعن خط بعض الأفاضل ذكره لهذا الرجل بهذه العبارة الشيخ نظام الدين أبو عبد الله سليمان بن الحسن بن عبد الله الشهرشتي له كتاب «النقيس» في الادعية وعن كتاب «معالم العلماء» ترجمته بهذا الوجه سليمان بن الحسن «الحسين خ» بن محمد الشهرشتي له «شرح ما لا يسع جهله» «تنبيه الفقيه» «عمدة الولي النصير» في نقض كلام

صاحب التفسير يعني القاضي ابي يوسف الفزويني وله الانفرادات بالفتوى انتهى والظاهر
اتعداد الجميع كما في «رياض العلماء» وان ذكرهما صاحب الامل في عنوانين بعنوان
سلمان وسليمان بناء على تصحيف وقع في نسخة فهرست التي نقل عنها العنوان
الاول بخلاف غيره فليتأمل.

٣١٧

الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن ابي ظبية

الاصبعي البحراني الشاخوري

قال صاحب «الامل» انه فاضل فقيه علامة من المعاصرين ، رأيت له «رسالة
في الاصول» ورسالة في صلوة الجمعة ، ورسالة في حكم التمسك الذي لاقلوس له ، وذكر
صاحب «لؤلؤ البحرين» ان هذا الشيخ كان اصبعي الاصل شاخوري المسكن و كان
مجتهداً صرفاً توفي في السنة الحادية بعد المائة والالف ، ورثاه السيد الاجل السيد
عبدالرؤف الجدي حفصي ، وكان خصباً به بقصيدة منها يتضمن تاريخ وفاته قوله :

صالح القراب «غاق» في رجب علي موت الفقيه فأي دمع يدخر

ولممن المصنفات «رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة» وقد نقضها
المحقق الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف البحراني الآتي ذكره انشاء الله
تعالى يعني به المتقدم ذكره الى أن قال : «و«رسالة في تحليل التن والقهوة» رداً على بعض
علماء الاخباريين القائلين بتحريمها «و«رسالة في علم الكلام في اصول الدين» ورسالة في
تحليل التمسك جملة «والرسالة الاولى ونقضها كما عندى ، وهذا الشيخ بروى عن الشيخ
احمد الشيخ محمد بن علي المقناعي اصلاً الاصبعي مسكناً ، وعن شيخه العلامة

الشيخ علي بن سليمان بن درويش بن حاتم البحراني القدسي الملقب بزين الدين.

* له ترجمة في: امل الامل ١٢٩: ٢ تنبج المقال ٦٢: ٢ رياض العلماء خ، لؤلؤة البحرين

وهو أول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين ، وقد كان قبله لا أثر له ولا عين ،
 ووجه هذبه ، وكتب الحواشي والقيود على كتابي «التهذيب» و «الاستبصار» ولشدة
 ملازمته للحديث ومارسته له ، اشتهر في ديار العجم بامّ الحديث ، وكان رئيساً في بلاد
 البحرين ، مشاراً إليه نولي الأمور الحسبية ، وقام بها احسن القيام ، وقمع أبدي الحكام
 وذوي الفساد في تلك الأيام ، وبسط بساط العدل بين الأقاليم ورفع يدعاً عديدة قد جرت
 عليها الظلمة ، وكانت وفاته نعمة الله برحمته في السنة الرابعة و الستين بعد الألف ،
 ومن مصنفاته «رسالة في الصلاة» و «رسالة في جواز التقليد» وحاشية على كتاب المختصر
 النافع ، صغيرة مختصرة وقبره مزار معروف بقربة القدم ، وهو قد كان تلميذ على الشيخ
 محمد بن الحسن بن رجب .

ثم أنه بعد ان سافر إلى العجم واتصل بالشيخ البهائي واخذ علم الحديث عنه ورجع
 إلى البحر من ونشره فيها وكان من جملة من يحضر حلقة درسه محمد المذكور ، فعوتب
 على ذلك بأنه بالامر كان تلميذاً لك فكيف يكون لتلميذاً فقال قد سره وكان على
 غاية من التقى والورع والانصاف ، أنه قد فاق عليّ وعلى غيري بما اكتسبه من علم الحديث
 أقول : وللشيخ سليمان المذكور ايضاً الرواية عن الشيخين الجليلين الشيخ جعفر بن
 كمال البحراني ، والشيخ صالح بن عبد الكريم الكركزي كافي المتقدم اليهما الاشارة ، وروى
 عنه صاحب اللؤلؤ بواسطتين أولهما مشايخه الجم الغفير دون الذين منهم : والده الجليل
 أحمد بن ابراهيم ، والشيخ حسين بن المرحوم الشيخ محمد بن جعفر البحراني الماحوزي
 الدونجي ، والشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البحراني البلادي بحق روايتهم جميعاً عن
 جملة من المشايخ الاجلة .

منهم الشيخ سليمان بن عبدالله الأتي ترجمته عن شيخه واستاده وسميه الشيخ
 سليمان بن علي بن سليمان الذي هو صاحب العنوان ، ثم ليعلم ان من جملة شركاء هذا الشيخ
 في المشيخة ، والاسم والبلد والسياق ، هو سميّه الشيخ سليمان بن صالح الدرازي البحراني
 الذي هو عمّ الشيخ ابراهيم بن الحاج أحمد بن صالح جدّ صاحب اللؤلؤة وكان هو ايضاً

فاضلاً فقيها محدثاً، وكان في حجر أخيه الحاج أحمد بن صالح ، وكان الحاج أحمد له سفن في الغوص فجعل اخاه الشيخ سليمان في أول شبابه ممن يغوص له في تلك السفن ثم أنه أصابه مرض بسبب ذلك فلجته له وشغفته عليه دفعه عن هذا العمل وقرعه في البيت وأمره بملازمة الدرس . وطلب له الشيخ محمد بن سليمان المذكور باتيه إلى البيت وعلّمه ويدرسه وجعل له وظيفة يجري بها عليه لذلك .

وكان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في أول أمره فقيراً سيء الحال ، وهذا كان في أول أمر كل من الشيخين المذكورين حتى وفق الله سبحانه لبلوغ كل منهما إلى الدرجة العليا ، والفوز بسعادة الدنيا والآخرة .

وتلقّذا معاً علي الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره ، وكان الشيخ مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم ، مشغولاً بأمور التجارة وكان جواداً كريماً إماماً في الجماعة في قرية في مسجد القدم المعروف في تلك القرية ، وتوفي في كربلاء العاملي في السنة الخامسة والثمانين بعد الألف ، كذا ذكره صاحب التلويح ثم قال : وقد ذكره في كتاب «أمل الأمل» فقال الشيخ سليمان بن عصفور البحراني الدرّازي فاضل فقيه محدث مشهور عابد من المعاصرين ، قلت : وفي نسخة «الأمل» الذي هو عندنا بخط المصنف رحمه الله زيادة أنه محقق اخباري رأيته .

٣١٨

الشيخ سليمان بن محمد الصيدأوى العاملي

كان عالماً فاضلاً صالحاً عابداً فقيها حافظاً مشهوراً جليلاً القدر، من المعاصرين كذا ذكره في «الأمل» وفيه أيضاً في باب ما أوله الصاد الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيدأوى ، عالم فاضل صالح عابد ، سافر إلى العراق وجاور بمشهد الكاظم عليه السلام

*** له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣٥ : ٣٧٠ أمل الآمل ١ : ١٠١ تنقيح المقال ٢ : ٦٥

من المعاصرين انتهى . وكان هذا ولذلك الأول فلا تغفل ، ولكنه بالبدية غير الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملى البناطلى الذى هو واخوه الشيخ أحمد بن الحسين كانا من شركاء درس صاحب «الامل» عند جماعة من مشايخه المعظمين وماتافى زمانه الشريف فى سنة واحدة .

ثم اتها جميعاً غير الشيخ الفاضل الجليل سليمان العاملى المتوطن بالقرى فانه كان من فضلاء هذه الأواخر ، ومن جملة مشايخ سيدتنا السيدة صدر الدين بن السيد صالح العاملى الفقيه المعاصر رضوان الله عليهم أجمعين .

٣١٩

علامة الزمان ونادرة الاوان الشيخ ابو الحسن سليمان

بن الشيخ عبدالله بن على بن حسن بن احمد بن

يوسف بن عمار البحرانى

الستراوى اصلاً من قرية الخارجية احدى قرى ستره ، الماحوزى مولداً مسكناً نسبة إلى الماحوز المتقدم ذكرها - ذكر صاحب « منتهى المقال » من جملة ألقابه الفاخرة : مولانا العالم الربانى ، والمقدس الصمدانى ، المعروف بالمحقق البحرانى قدس الله فسيح تربته واسكنه بجنة جنته ، إلى ان قال : وصفه الاستاد العلامة فى أول تعليقاته بالعالم العامل والفاضل الكامل ، المحقق المدقق ، الفقيه النبيه ، نادرة العصر والزمان ، المحقق الشيخ سليمان رحمه الله ونقل عن تلميذه الشيخ عبدالله بن صالح البحرانى ، انه قال متمدحاً إياه : كان هذا الشيخ اعجوبة فى الحفظ والدقة وسرعة الانتقال فى الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان لم أر مثله قط ، وكان ثقة فى الثقل ، ضابطاً ، إماماً فى عصره ، وحيداً فى دهره ، أذ عن له جميع العلماء واقتر فضله

* - له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٣٥ : ٣٣٧ ، انوار البدرين ١٥٠ : ١٥١ ، تنقيح المقال ٢ : ٦٣

البدية ١٦ : ٣٦١ ، المؤثرة البحرى ٧ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٣٨٨ منتهى المقال ١٥٥ .

الروضات ١٣٤

جميع الحكماء ، وكان جامعاً لجميع العلوم ، علامة في جميع الفنون ، حسن التقرير عجب التحرير ، خطيباً ، شاعراً مفعولاً ، وكان أيضاً في غاية الانصاف ، وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ ، منه أخذت الحديث ، وقلقت عليه ، ورثاني وقرني وآواني ، وخصني من بين أقراني ، جزاء الله عني خير الجزاء بحق محمد وآله الأزكياء وتوفي قدس سره - وعمره بقرب من خمسين سنة في سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف ، ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى - جد الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية النونج بالنون والجيم - من قرى الماحوز - بالحاء والزاي نقل من بيت سكناه من بلاد القديم إليها لكونه منها « انتهى » .

وقال في « لؤلؤة البحرين » عند ذكره لهذا الرجل ووجدت بخطه - قدس سره نقلاً عن والده قال « كان مولدي في ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة و التسعين بعد الالف ، طالع عطارد ، وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً واشهر وشرعت في كتب العلوم ولي عشر سنين ، ولم ازل مشتغلاً بالتحصيل إلى هذا الآن وهو العام التاسع والتسعون والالف .

ثم قال : أقول : بالنظر إلى تاريخ وفاته المتقدم ذكره يكون عمره قدس سره - أربعاً وأربعين سنة وعشرة أشهر تقريباً ، فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره « أنه بقرب من خمسين سنة سهواً شئ من عدم الاطلاع على تاريخ مولده ، وكان شيخنا المذكور شاعراً مجيداً ، وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع ، وكتابه « أزهار الرباس » ومرآتي على الحسين عليه السلام جيدة ، إلى أن قال : وقد نلت على هذا الشيخ جملة من الفضلاء ، أشهرهم والدي قدس الله روحه ، ونور ضريحه والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن الحاج صالح المتقدم ذكره ، وشيخنا الشيخ حسين المتقدم والأوحد الأمجد الأواه الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله بن حسن البلادي ، وكان - مع ما هو عليه من الفضل - في غاية الانصاف ، وحسن الاوصاف والذلة والورع والتقوى والسكنة ، لم أر في العلماء مثله في ذلك .

كانت وفاته - رحمه الله - يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسنة السابعة و
 الثلاثين بعد المائة والالف هذا وقد غلط واشتبه صاحب «منتهى المقال» في هذا المقام
 اشتباهاً عظيماً ، قل ما يقع في أمثاله أحد من أرباب النظر والوقوف ، حيث نقل عن
 صاحب «اللؤلؤة» هذه الجملة المعترضة التي هي في أحوال الشيخ أحمد بن عبد الله
 المتصل بها عن ابتداء قوله : وكان مع ما هو عليه إلى قوله : بعد ذكر تاريخ الوفاة المشار إليه
 وقد حضرت درسه وقابلت في «شرح اللمعة» عنده ، فرغم أنها متعلقة بأحوال شيخهم
 الشيخ سليمان الذي هو صاحب الترجمة ، حيث أوردها بجملتها في ذيل ترجمته
 بلافاصلة ، فقال قال : شيخنا يوسف في إجازته الكبيرة : و كان مع ما هو عليه إلى
 آخر الكلام .

بل العجب الأعجب ، المتوهم منه الخيانة أنه لم يكتف بذلك حتى أن اسقطتمة
 كلام الشيخ عبد الله بن صالح الذي هو في تاريخ وفاة شيخه المعظم إليه من البين ، لما
 رأى التناقض بين التاريخين ، و أشكل عليه التخلص منه بادنى تأمل في أن صاحب
 «اللؤلؤة» الذي ينقل كلام الشيخ عبد الله المزبور بتمامه ، أجدر بأن يشبّه لذلك التناقض
 المعامين ، أو ينسب على غلط المخالف عقيب مذكروه من التاريخ مع أنه كان قد بقي على
 العطف على التلامذة الموصوفين ، عقيب هذه الجملة المعترضة ، بقوله : والشيخ
 عبد الله بن الشيخ علي بن أحمد البلادي الآتي ذكره انشاء الله ولم يكن المناسبة أيضاً
 بوجد ما بين مذكروه من حضوره درسه ، ومقابلته في «شرح اللمعة» عنده ، وما أشار إليه
 عقيب هذا الكلام بلافاصلة وهو راجع إلى ترجمة الشيخ سليمان المعظم إليه من تمة
 مقالته التي نحن راجعون إليها أيضاً عقيب فراغنا من هذا التنبيه وهو قوله : وإلى هؤلاء
 انتهت رئاسة البلاد كل في وقته .

وكان أشهر هؤلاء والذي والمحدث الصالح المذكور ، وقد رأيت الشيخ المذكور
 يعني به الشيخ سليمان المتعلق به الكلام من الرأس ، وأما يومئذ ابن عشر سنين أو أقل
 وقد كان والذي تزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المزبور

وكان يدرس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة الكاملة السجادية، وحلقته مملوئة من الفضلاء المشار إليهم وغيرهم، وفي سائر الأيام في بيته، وكنت في تلك الأيام أقرأ في كتاب «قطر الندى» عند الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله المتفدّم بتكليف والدي رحمه الله، وله قدس سره جملة من المصنفات إلا أن أكثرها رسائل منها ما تمّ ومنها ما لا يتم، ومنها كتاب «اربعين الحديث في الإمامة» من طرق العامة وقد كان عندي، ثم ذهب في بعض الوقائع التي وقعت على، وعلى كتبي، وهذا الكتاب من أحسن مصنفاته، ونقل شيخنا المحدث الصالح أنه أهداه للشاه سلطان حسين حيث أنه استفدّ باسمه فاعطاه ألفي درهم - يعني عشرين نوماً - قال: وما أنصفه، ومنها كتاب «ازهار الرياض» يجري مجرى الكشكول ثلاث مجلدات، وكتاب «الفوائد النجفية» وأكثر رسائل مختصرة سابقة وخواتم لمستقدمة، وكتاب «العشرة الكاملة» متضمن لعشر مسائل من أصول الفقه وفيه دلالة على تصلبه في القول بالاجتهاد إلا أن المفهوم من جملة فوائده المتأخّرة عن هذا الكتاب رجوعه إلى ما يقرب من طريقة الأخباريين، وكتاب «الشفاء في الحكمة النظرية» و«رسالة في الصلاة» و«رسالة في مناسك الحج» كتبها بالتماس السيد الأكمل الامجد السيد أحمد بن اسيد عبد الرؤف الجند حفي البحراني و«رسالة نفحة العبير في طهارة البير» إلى أن قال: ورسالة «اقامة الدليل في نصره الحسن بن أبي عقيل» في عدم نجاسة الماء القليل ثم قال: و«رسالة في مسألة صلاة الجمعة عيناً» نقض الرسالة بعض الفضلاء في تحريرها وكتاب «المعراج في شرح فهرست الشيخ» إلآ أنه لم يتم، وأما ما خرج منه باب الهمزة والياء والناء المشناة من فوق، ورسالة «البلغة» على حذو رسالة «الوجيزة» للأخوند المجلّس فيما يختاره من أحوال الرجال، و«الرسالة المحمدية» و«رسالة في المنطق» وشرحها «رسالة تحريم الارتعاس على الصائم دون نقضه» و«رسالة نجاسة أبوالدواب الثلاث» و«رسالة في وجوب الطهارة لغيرها» خصوصاً الجنابة و«رسالة فضلية التسيب على الحمد في ثلثة الثلاثية والخير في الرباعية» و«رسالة في شرح خطبة الاستسقاء» و«رسالة في تعريب رسالة فارسية في أربع مسائل في الرد على العامة» و«رسالة في تحقيق

كون الموضوع جزءاً من التجود» في معارضة الشيخ محمد بن ماجد رحمه الله تعالى
«رسالة في طلاق الغائب» و «رسالة في نية المؤمن خير من عمله» و «رسالة في سبب
تساهل الأصحاب في أدلة التسنن» و «رسالة صوب البدأ في مسئلة البدأ» لم تتم .

و«رسالة في استغلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرشيد في التزويج» و«رسالة
أعلام الهدى في مسئلة البداء» ثانية غير الاولى و«رسالة في جواز التغليب» و«رسالة الذخيرة
في المحشر في فساد نسب عمر» و«الرسالة الموسومة بالنسك البدعية في فرق الشيعة»
و«رسالة في إعراب تبارك الله أحسن المخالطين» و«رسالة في اسرار الصلاة» و«رسالة في
الاستخارة» و«رسالة القرعة» و«رسالة الصومية» وكتاب «شرح الباب الحادي عشر» لم
يكمل و«رسالة في وجوب غسل الجمعة» و«رسالة في مسئلة البئر والبالوعة» و«رسالة
في مقدمة الواجب» و«الرسالة الموسومة بمخائل الاعجاز في المعانيات والالغاز» ورسالة
«ناظمة الشتات فيما يستحب تأخير» عن أوائل الاوقات» جيدة و«رسالة في آداب البحث»
و«رسالة اخرى في علم المناظرة» و«رسالة بقاط الغافلين في الوعظ» و«الرسالة الشمسية» في
رد الشمس لمولانا امير المؤمنين عليه السلام و«رسالة في حكم الحدث في اثناء الغسل» و
«رسالة في تحريم تسمية القاصح بعجل الله فرجه» و«الرسالة الموسومة بالنسك المكتوم في بيان
حكم تعلم علم النجوم» و«الرسالة الموسومة بفصل الخطاب في كفر اهل الكتاب والتصاب»
ولم يتم وكتاب «هداية القاصدين الى عقائد الدين» و«الرسالة الموسومة بضوء النهار» وكتاب
«شرح مفتاح الفلاح» وكتاب «شرح الاثنى عشرية البهائية» لم يكمل و«الرسالة الموسومة
بالتلافة البهية في ترجمة الميثمية» ذكر فيها نبذة من احوال الشيخ ميثم البحراني وكثير
من هذه الرسائل لم تكمل ومنها ما لم يخرج من المسودة وهذا الشيخ يروي عن شيخه و
استاده الفقيه النبيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني
الاصمب الشاخوري انتهى .

واقول ولد الرواية أيضاً عن جماعة من أعظم الفضلاء منهم : العلامة المجلسي
التمني اعلى الله تعالى ومنهم الشيخ المتبحر الجليل المتقدم مجمل ذكره احمد بن

الشيخ محمد بن يوسف الخطي أصلاً البحراني المقامي منشئاً وتحصيلاً ، ومنهم: السيد الفقيه المحقق محمد بن ماجدين مسعود البحراني الماحوزي ، وليس هو بولده السيد ماجدين هاشم بن علي بن مرتضى البحراني الذي هو من مشايخ مولانا محسن الفيض ، ومنهم السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسماعيل الكتكاني التوبلي البحراني المعروف بالعلامة ، صاحب كتاب « البرهان في تفسير القرآن » ، في ستة مجلدات ، و كتاب سماء « الهادي » وهو أيضاً في التفسير في عدة مجلدات ، كتاب صنفه في ترتيب احاديث تهذيب الشيخ وهو أيضاً مجلدات .

و كتاب « مدينة المعجزات في النص » على الاثمة الهداة وهو أيضاً مجلدات و كتاب « معالم الزاقي في النشأة الاخرى » مجلد كبير وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ومنهم الشيخ الفاضل الفقيه الورع الشديد في ذات الله سبحانه ، صالح بن عبد الكريم الكرذكاني المتعقب ذكره من غير فاصلة انشاء الله ، وبالعجالة فهذه الشيخ المتبحر الجليل من أعظم علماء الطائفة واجلاء فقهاء حسب الدلالة على غاية فضيلة الرجل وامتيازه في القابلية والاستعداد وجودة القرينة من بين فاطمة الامثال و الاقران مسلميته عندهم وشهرته لديهم بالتمامية مع قصر العمر ونقصان البقاء ، والاف بعد زيادة التوقف في الدنيا وكثرة التمتع بحياتها قل من كان من زمرة أهل العلم والدبابة ، ولم يشتهر بشيء من المراتب ، او يقدم على طبقات أواخر عمره ، وإن كانوا من أعظم العلماء و افضل من ذلك الفاضل المعمر بكثير ولا ينبغي ان ينبتك مثل خبير :

٣٢٠

السيد الورع الفاضل الميرزا سليمان الحسني الحسيني الطباطبائي

الثاني الأصل ، اليزدي المسكن والغائمة ، كان من أجلاء علماء هذه الأواخر في دار العبادة بزد المحروسة ومرجعاً للخاص والعام ، وملجأً للأعلام وغير الأعلام

في ذلك المنزل والمقام ومدرساً هنالك في مراتب من العلوم ، غيوراً في أمور الدين ،
صبوراً على أعباء الخلائق المترددين ، مراعياً لطرائف ما يكون من الآداب والسنن ،
ومعاملاً مع اصناف البرية بكل خلق حسن ، حافظاً لحدود شرايع الإسلام بانتم
نظم يكون ، ورافضاً في مجالس ذكر مصائب المعصومين للصبر والتكون ، بحيث قد
حكى لي بعض أعظم تلك البلدة : أنه رحمه الله كان إذا دخل عشر الحزن ، يسد على
وجهه نفسه أبواب التمتع ، والملاذ الدنياوية ويلبس التواد ويبكى في تلك المصائب
المعظمة ليلاً ونهاراً ، ونقل أيضاً أنه كان في يوم عاشورا على المنبر يعظ الناس ، ويذكر
لهم المصائب إذ بلغ موضعاً من بيان تلك الفجائع الكابرة ، فبكى وأبكى إلى أن ارتفع
عنه وعن المستمعين إلى حضرة الصبر والطفة ، بحيث قد غشي عليه ووقع من عظم
مادخل فيه على الأرض ، وبوقوعه وقعت الواقعة الكبرى بين الخلائق ، وكان أيضاً
يقوم باهتمام المؤمنين في أيام التعزية ، ويخدم أهل العزاء بنفسه الشريف ، ويشتر
عن ساعد جدّه في هذا الباب ويتعاهد بنفسه أمور المجالس والآداب ، بل كان يرفع
عمامته ويحل عقود ثيابه أيضاً في تلك المواقع كما بالبال .

وكانت قراءته برهة من الزمان على الفقيه الكامل ، والتميه الفاضل ، المولى
اسماعيل العقداي اليزدي ، وزماناً على الشيخ الفريد الفقيه الأوحدي ، الشيخ جعفر
ابن خضر التجفي رحمه الله أيام نزوله في يزد المحروسة كما أفيد ، إلا أنه رحمه الله
كان قليل التصنيف ، بحيث ذكر بعض تلاميذه الفضلاء أنه لم يتحقق منه ورقة أصلاً
إلا صومية كتبها باهتمام بعض أمراء البلد .

وقيل له بمبلغت ما بلغت مع أنه لا يعرف لك أستاذ ماهر أو شيخ كابر وقام الليل
ونقلب بالتمهارة في المناظرة على من يجيبه ؟ فقال : أنا حصل لي بالتدريس ما حصل ،
لأ بالتدريس والتلمذ عند الاساتيد :

قلت : ونظيره في علمائنا الأكابر سيما المتأخرين منهم كثير لا ينبغي أن مثل خبير
وقد توفي رحمه الله في أوائل العشر السادس من هذه المائة الثالثة بعد الألف وثلم في

الإسلام تلمذة عظيمة بوفاته، وحكى لنا في نهار بلوغ ذلك الخبر الموحش إلى إصفهان المحروسة كما بالبال : ان سيدنا السعي البقار لعلوم الدين صاحب «مطالع الانوار» عليه رحمة الله الملك العزيز الغفار ، كان قد رأى في ليلة وصول ذلك الخبر اوليالي قبلها تصادف وقوع تلك الشائعة الكبرى ان عصاه سقطت من يده بلا سبب ، وأصابه من جهة ذلك هو ان عظيم ، وكان قد رأى ايضاً مثل هذه الرؤيا المهولة مرة أخرى وهي لما أتى إليه خبر وفاة الميرزا أبي القاسم القمي صاحب «الغنائم» و«القوانين» .

٣٢١

الشيخ أبو الفضل سديد الملة والدين شاذان بن جبرئيل بن

اسماعيل بن ابي طالب القمي

نزول مهبط وحى الله ، ودار عجرة رسول الله ﷺ ، كما عبر عنه بهذه الصورة في طرق الاجازات : هو الفاضل الكامل المتقدم المحدث البارع الثقة الجليل المعاصر لصاحب «السرائر» .

ولكتاب «الفضائل» المعروف الذى فيه من نوادر اخبار المناقب والمعجزات الطريفة ما لا يخفى ، وإليه ينتهى سلسلة حديث مولود النبي ﷺ ونزوح أبيه من امه وما يتبع ذلك من المعجزات الطويلة ، وكذلك حديث مفاخرة الزهراء البتول مع أمير المؤمنين عليه السلام بحضرة عن رسول الله ﷺ فيما خصهما الله ببارك وتعالى يعنى الكرامة والأوصاف .

وحديث مفاخرة مولانا الحسين أيضاً مع أبيه صلوات الله عليهم ما فى ذلك الحضرة المقدسة .

وكذلك حديث تكلم سلمان الفارسي مع الأموات ومجاوبتهم إياه فى مرض موته

* له ترجمة فى : امل الأمل ٢ : ١٣٠ بهجة الآمال ٣ : ٩٢ الفرقة ١ : ٥٢٧ و ١٦٠ : ٢٥٠

لغت نامه ش ٧١ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٤٧٩ .

بالمدائني وهو طويل ، وقد ذكره بهذه الصورة : بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الإمام شيخ الإسلام أبو الحسن ابن علي بن محمد المهدي ، وبالأسناد الصحيح عن الأصمغ بن نباته أنه قال : كنت مع سلمان الفارسي رحمه الله وهو أمير المدائني في زمان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك أنه فدولاه المدائني عمر بن الخطاب ، فقام إلى ولي الأمر علي بن أبي طالب عليه السلام قال الأصمغ : فأنيت يوماً وقد مرض مرضه الذي مات فيه فلم ازل أعوده في مرضه حتى اشتد به الأمر وأيقن بالموت ، قال : فالتفت إلي وقال لي : يا أصمغ عهدي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا سلمان سيكلمك ميت إذا دنت وفاتك وقد اشتبهت أن أدري وفاتي دنت أم لا ، فقال الأصمغ : بماذا تأمر به يا سلمان يا أخي ؟ قال له : تخرج وتأتي بسرير وتقرش عليه ما تقرش للموتى ، ثم تحملني بين أربعة فتأثون بي إلى المقبرة ، فقال الأصمغ : حياً وكرامةً إلى آخر ما ذكره من الحديث الطويل الفائد للبديل .

وكذلك حديث ما كتب علي أبواب الجنة والنار ، من الحكم والمواعظ البالغة المذكورة بطولها في بعض كتب الأخبار ، إلى غير ذلك من الأحاديث الطريفة المتكثرة وليس يورد بالأسناد المتصل إلا بعض أخبار أوائله عن شيخه الشيخ ضياء الدين أبي العلا الحسن بن أحمد بن يحيى العطار الهمداني ، الذي ذكره الشيخ منتجب الدين بعنوان صدر الحفاظ أبي العلا الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني العلامة في علم الحديث والقراءة .

وقال : وكان من أصحابنا وله تصانيف في الأخبار والقراءة ، منها كتاب «الهادي في معرفة القاطع والهادي» شاحدته وقرأ عليه «انتهى» وله أيضاً كتاب «زاد المسافر» الذي نقل عنه السيد علي بن طاووس صلاة الكفاة لقضاء الصلاة في رسالته التي ألفها لتحقيق المعنابة في فوائت الصلواة ، ونقلها بتمامها مولانا محمد أمين الاسترآبادي في «فوائد المدينة» كما أفيد .

ويحدث فيه أيضاً بالأسناد المتصل عن الشيخ محمد بن مسلم أبي الفوارس الدارمي

ثم يتبع ما أسنده من الأخبار المعتمدة بسائر أحاديث الكتاب التي يرسلها بالتمام ،
ويذكرها بطريق العطف على الممنوع فيقول مثلاً : وبالأستاد عن جابر بن يزيد الجعفي
في مقدمة كتابه المذكور عند عدّه لكتاب « الفضائل » وكتاب « إزاحة العلة » أن
مؤلفيهما من أجلّة الثقات الأفاضل ، وقد مدحه الأصحاب في الإجازات كثيراً .

وقال الشهيد قدس سره في « الذكرى » : ذكر الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل
القمي وهو من أجلّة فقهاءنا في كتاب « إزاحة العلة » في معرفة القبلة » ثم ذكر شرطاً
منه « انتهى » .

ونقل عن كتاب « الفضائل » المذكور أيضاً في « البحار » وغيره كثيراً بل الظاهر
أن تمامه يوجد في مجلدات « البحار » متفرقاً ورمزه لفظة « فض » وكثيراً ما يذكر معه
رمز « يل » ولا يذكر هو بدوناً وأما عنى به المؤلف نسخة « فضائل » كانت عنده وهي
أصغر من « فضائل » شاذان المشهور ، وبمنزلة الناقص منه ، وعندى أنها كذلك حقيقة لكون
النسبة بينهما عموماً مطلقاً ، ولشهادة وضع الكتابين ومبايعتهما واتحاد تاريخنا ليهما الذي
هو من حدود خمسين وستة أيضاً بذلك ، إلا أن نسخة سبينا المجلسي رحمه الله
من ذلك الكتاب المختصر ، لما كانت غير موافقة لنسخة « فضائل » شاذان المعروف ،
وكان عليها بخط الكاتب الجاهل أيضاً نسبتها إلى شيخنا الصدوق القمي ، وكان رحمه الله
أيضاً من غايّة عجلته في التأليف لم يلتفت إلى ذلك التاريخ المناقض لكونه من تصنيفات
الصدوق ، فاحتمل كونهما كتابين ومن مصنفين ، فأراد أن يحتاط لنفسه بذكرهما
جميعاً في مقامات النقل ، وأما نحن فيمحص أن وقفنا على تلك النسخة من خزنة
كتب مولانا المجلسي رحمه الله ، وكان خطه المبارك على ظهرها ، عرفنا بالبديهة
أن المصنفين متحدان ، ومن رجل واحد . غير أن المغابرة بينهما في الزيادة و
التقصان إنما هي من جهة التفاوت الحاصل غالباً بين النسخ الخارجة من المسودات
مع قلة نظم المصنفين ، هذا .

وفي كتاب « الأمل » أن هذا الشيخ كان عالماً فاضلاً فقيهاً عظيم الشأن ، جليل

القدر له كتب منها كتاب «ازاحة العلة في معرفة القبلة» عندنا منه نسخة ، و ذكر
الشهيد في «الذكرى» و كتاب «تحفة المؤلف الناظم و عمدة المكلف الصائم» و قد
ذكرهما الشيخ حسن في اجازته ، و يروى عنه فخارين معد الموسوي ، و له أيضاً كتاب
«الفضائل» حسن عندنا منه نسخة .

و كذا ذكره أيضاً صاحب «لؤلؤة البحرين» إلى قوله في اجازته ثم قال : وقال
شيخنا الشهيد الثاني في اجازته : و مرويات الامام العالم أبي الفضل سديد الدين شاذان
بن جبرئيل القمي تزيل مهبوط وحي الله و دار هجرة رسول الله ﷺ عن العباد محمد بن
ابي القاسم الطبري الاملي الثقة الفقيه ، يعني به صاحب كتاب «الفرج في الاوقات و
المخرج بالنيات» و «شرح مسائل الدريعة» بل و كتاب «بشارة المصطفى لشيعته المراضى»
و كتاب «الزهد والتقوى» و غير ذلك ، اقول وله الرواية أيضاً عن أبيه الفاضل جبرئيل
بن اسماعيل الذي يروى عن الشيخ أبي الحسن محمد بن محمد البصري الفاضل الفقيه ،
المذكور قوله في بعض كتب الاستدلال ، و أيضاً عن أحمد بن محمد الموسوي ، عن ابن
قدامة ، عن السيد الرضي صاحب «نهج البلاغة» رحمه الله ، و عن القاضي جمال الدين
علي بن عبد الجبار الطوسي تزيل قاسان ، عن القطب الراوندي رحمه الله .

ثم ليعلم ان كتاب «فضائل ابن شاذان» الذي ينقل عنه أيضاً في «البحار» وغيره
كثيراً هو غير فضائل شاذان المذكور ، وإنما هي رسالة مختصرة قليل الحجم ، فيها
مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين ﷺ بإسانيد العامة ، و عندنا منه نسخة ، وهو من
أليفات الشيخ العالم الفاضل الجليل أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن
شاذان الكوفي أحد مشايخ شيخنا الطوسي ، و أبي الفتح الكراجكي ، و من جملة
المتلمذين على التلعكبري ، و شيخنا الصدوق رحمه الله ، هو أيضاً غير أبي عبد الله
الشاذاني ، و غير ابن شاذان العامي الذي هو أبو الفضل علي بن الحسن .

٣٢٢

الشيخ شرف الدين بن علي النجفي

كان فاضلاً محدثاً صالحاً ، له كتاب «آيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة» و ربما ينسب إلى الكراجكي وليس بصحيح ، لأنه ينقل من «كشف الغمة» و من كتب العلامة ، ولكن لهذا الكتاب نسختان احديهما فيها زيادات ، وينقل فيها من «كنز الفوائد» للكراجكي ، و من كتاب «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام» لمحمد بن العباس المعروف بابن المحجّج ، كذا ذكره صاحب «الامل» و قال صاحب «بحار الانوار» في مقدمات كتابه المذكور عند عده لجملة ما ينقل عنه من الكتب ، و كتاب «تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة» للسيد الفاضل العالم الزكي شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي المتوطن في الغري ، مؤلف كتاب «الغروية في شرح الجعفرية» تلميذ الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي ، و اكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار ، و ذلك التبعاشي بعد توثيقه له كتاب «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام» و كان معاصر آل الكليني و كتاب «كنز الجامع للفوائد» و هو مختصر من كتاب «تأويل الآيات» له او لبعض من تأخر عنه ، و رأيت في بعض نسخه ما يدل على ان مؤلفه الشيخ علم بن سيف بن منصور ، انتهى .

والامر في الكتب المذكورة كما ذكره سميناً المرحوم المبرور . وعندنا نسخة من كتاب «تأويل الآيات» وهو جامع لتوارد أخبار كثيرة في المناقب يمكن ان يناقش في طائفة منها ، بناءً على مخالفتها لطواهر الشريعة ، و منافرتها لقواعد الدين والملة ، وهي كما بالبال فيما يقرب من عشرة آلاف بيت ، ثم انه قد تقدمت الاشارة هنا إلى شذوذة من أحوال مولانا شريف الدين الاصولي الآمل المتأخر في ذيل ترجمة

* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٣١ ، تنقيح المقال ٢ : ٨٣ ، الذريعة ٣ : ٣٠٢ .

الفاضل الفقيه السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر القرن وبنى الذي هو أحد مشايخ رواية هذا الضعيف فليراجع انشاء الله .

٣٢٣

باب ما اولاه السن والذين من سائر اطباق الفريقين الشيخ ابو العرجي

الحاج سالم بن احمد بن سالم بن ابي الصقر التميمي

المعروف بالمنتجب

التحوي المعروف " البغدادي " . قال صاحب البقية : قرأ عليدي يافوت - بمعنى به الحموي ، صاحب «معجم الادباء» و«معجم البلدان» وله معرفة بالأدب ، وتفرّد بالعروض وله «ارجوزة في النحو» ، و كتاب في «العروض» وكتاب في «القوافي» ، و كتاب في «صناعة الشعر» ، وسمع صحيح مسلم عن المؤيد الطوسي . و كان حسن الاخلاق ، محبوباً للناس . مات في سنة احدى عشرة وستمائة ببغداد انتهى . وهو غير أبي عمر و سالم بن سالم التحوي ، الذي هو من نحاة مالقة المشهورين ، وله شعر . وقد ذكر قبلهما في «البقية» ترجمة ساطق بن ارسلان أبي منصور التركي التحوي المالكي ، وقال : وله مقدمة في النحو .

٣٢٤

الشيخ ابو الحسن سري بن المغلس بالغين المعجمة و اللام المشددة

المكسورة و افعال التين ، السقطي بالتحريك بمعنى بايع السقط ، الذي هو

* له ترجمة في : بقية الوعاة ١ : ٥٧٥ ، ٤ : ٢٢٥

** - له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ : ١٣ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٨٧ تهذيب ابن عساكر

٦ : ٢١ حلية الأولياء ١٠ ، ١١٦ الرسالة القشيرية ١٠ ، شذرات ٣ : ١٢٧ ، صفة الصفوة

٢ : ٢٠٩ ، طبقات الشعرائي ١ - ٨٦ ، طبقات الصوفية ٤٨ : لسان الميزان ٣٠٣ ، مجمل

نصيح ٣٣٦ ، مرآة الجنان ٢ : ١٥٨ ، نفحات الانس : ٥٣ ، الوفيات ١٠١٢ .

أيضاً بالتحريك ، ومعناه ما اسقط من الشئ مثل الخوان وغيره ، وكذلك ما لا خير فيه من الأشياء ، وجمعه أسقاط والفصيحة ورد المتاع ، كما في القاموس .

هو أحد رجال الطريقة ، وأرباب الحقيقة ، وكان أحد زمانه في الورع ، وعلوم التوحيد ، وهو خال أبي القاسم الجنيد البغدادي . و استاده (١) و من جملة من صحبه في طريق السلوك هو الشيخ أبو الحسن سمعون بن حمزة العراقي ، الذي كان من أولياء الله تعالى كما في « تلخيص الآثار » وذكر أيضاً فيه في ترجمة كرخ أنها قرية فوق بغداد على ميل منها ، أهلها شيعة غالية وبهود ، بها دكاكين الكاغذ ، ينسب إليها أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي ، كان مستجاب الدعوة من موالى علي بن موسى الرضا ، استاد السرى السقطي انتهى (٢) .

و للسرى المذكور نوادر حكايات و مواظم مضت إلى جملة منها الإشارة ، في ترجمة ابن اخته الجنيد ، و توفي سنة إحدى و خمسين و مائتين ببغداد ، و دفن بالشويفية .

وهي كما نقل عن بعض المشايخ اسم المقبرتين ، دفن فيهما اخوان كان يقال لكل منهما الشونيزي ، ومقبرة الشونيزي الأكبر هي التي تعرف بمقابر قریش أيضاً وبها مرقدناينا الكاظمين عليهما السلام ، وقبر سرى المعظم إليه معروف ثمة ، وإلى جنبه قبر الجنيد ، وعن أبي عمرو الأنماطي ، أنه قال : سمعت الجنيد يقول : ما رأيت أعيد من السرى ، أنت عليه ثمان وتسعون سنة ما رؤي مضطجعاً إلا في علة الموت ، هذا و هو غير السرى بن أحمد بن السرى الكندي الرفاء الموصلي الشاعر المشهور ، الذي أعزى بنسخ ديوان أبي الفتح كشاجم الشاعر المشهور ، وهو آنذاك ربحان الأدب بتلك البلاد ، وكانت بينهما وبين أبي بكر محمد ، وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدين الواصلين الشاعرين المشهورين معادة ، فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره ، وله « ديوان شعر » كله جيد كما ذكره ابن خلكان وله كتاب « المحب والمحبوب » و « المسموم والمشروب » وتوفي

في سنة ثيف وستين وثلاثمائة ببغداد ، وتوفي المعروف المذكور هنا بالمناسبة في سنة
المائتين أيام خلافة المأمون العباسي ، ونقل في وجه ملازمته للرضا عليه السلام أنه كان نصرانياً
فجعل عند معلم كان يعلمه ثالث ثلاثة وهو يقول : قل هو الله أحد ، فضربه المعلم ، فهرب
إلى الرضا وتاب على يديه واسلم ، ثم اسلم أبواه .

٣٢٥

الشيخ ابو عثمان سعد بن احمد بن عبدالله الجذامي الاندلسي

البياني النحوي المالكي

قال صاحب « البغية » روى عنه الشرف الدمياطي ، وقال : رأيته ببغداد يقرئ
النحو وممن قرأ عليه ابن اياز ، وكان الدمياطي ببغداد في سنة خمسين وستمائة
قلت : ونقل تلميذه ابن اياز في « شرح الفصول » في مواضع عديدة وسماه سعد الدين ، و
ذكر أنه شرح الجزولية ومن نظمه ملغزاً في « لدن غدوة » واختصاصها بنصيبها :

وما لفظة ليست بفعل ولا حرف
و لا هي مشتق ولا ليست بمصدر
و تنصب اسماً واحداً ليس غيره
لها حالة معه تبين لمخير
ومنصوبها صدر لما هو ضد ما
أنا لياساً في الكتاب المطهر

انتهى (١) وهو غير سعد بن خنق بن سيد القرطبي الاندلسي الاديب المقرئ ، فانه
متقدم عليه في نحو من مائتين سنة ، وتلى القراءات السبع على أبي القاسم بن النحاس ، و
سمع أبا بكر بن العربي ، وأبا علي الغساني ، وروى عنه أبو الحسن علي القرطبي ، ونسبته
أيضاً إلى القرطبة دون الجذام ، وقد تقدم الكلام على قرطبة التي هي أكبر مدينة في
مملكة اندلس المتقدم ذكر بلادها المتشعبة في باب الاحمدين ، مع بيان حكاية تدل على
غاية نصب أهلها و عداوتهم للائمة عليهم السلام في ذيل ترجمة خلف بن عبد الملك
القرطبي الانصاري ، فليراجع انشاء الله ، ثم ليعلم ان ابن اياز المذكور هو الامام العلامة
جمال الدين ابو محمد الحسين بن بدر بن اياز بن عبدالله البغدادي ، وكان أواحد زعمائه في

النحو والتصريف، وله كتاب «قواعد المطارحة» وكتاب «الأسعاف في الخلاف» ومات سنة إحدى وثلاثين وستة مائة كما عن «تاريخ ابن رافع»، وقال الصفدي ولي مشيخة النحو بالمستنصرية وقال الشرف الدمياطي: رايته شاباً في زى أولاد الاجناد يقرأ النحو على سعد بن أحمد البتاني، وقال أبو حيان: ابن أباز أبو تعاليل. وقال ابن مكنوم لا اطلاع له على غوامض في النحو، وله «شرح التصريف بالقصر» (١) لابن مالك الجبائي وشرح فصول ابن معط كما في طبقات النحاة (٢).

وأما شرف الدين الدمياطي فهو صاحب «المعجم الكبير» الذي ينقل عنه صاحب الطبقات كثيراً.

وأما الجزولية فهي المقدمة النحوية المشهورة التي هي حواشي على كتاب الجمل للزجاجي، وأما عرفت بهذا النسبة لأنها من مصنفات عيسى بن عبد العزيز البربري المعروف بابي موسى الجزولي وجزوله بطن من البربر، وسيأتي زيادة توضيح لذلك في باب ما أوله العين انشاء الله تعالى.

وهو أيضاً غير أبي عثمان الضرير النحوي فإن اسمه سعدان بن المبارك، وكان من قدماء أهل العربية جداً، يروي عن أبي عبيدة اللقوي أشياء من كتبه وله من التصانيف كتاب «خلق الإنسان» كتاب «الأمثال» كتاب «الوحوش» كتاب «المناهل» كتاب «الأرضين والمياه» وغير ذلك كما عن ابن الخطيب (٣) البغدادي فلا تغفل.

(١) في البنية: شرح الضروري لابن مالك.

(٢) بنية الرعاة ١: ٥٣٢.

(٣) كذا في الأصل والصحيح: عن الخطيب كما في البنية ١: ٥٨١ ويوجد ترجمته أيضاً

في: تاريخ بغداد ٩: ٢٠، نكت الهميان ١٥٧.

٣٢٦

الشيخ شهاب الدين ابوالفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي

المعروف بحمص يحمي الشاعر المتفرد المشهور ، ذكر ابن خلكان المودخ : انه كان فقيهاً شافعي المذهب ، تفقه بالرّي على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان ، و تكلم في مسائل الخلاف ، الا انه غلب عليه الأدب ، ونظم الشعر ، واجاد فيه مع جزالة لفظه ، و له رسائل فصيحة بليغة ، ذكره الحافظ ابوسعيد السمعاني في كتاب «الذيل» و اتى عليه ، وحدث بشئ من مسموعاته ، وقرأ عليه ديوانه و رسائله ، و اخذ الناس عنه أدباً و فضلاً كثيراً ، وكان من اخبر الناس باشعار العرب : و اختلاف لغاتهم ، ويقال : انه كان فيه نية و تعاضد .

وكان لا يخاطب أحداً الا بالسلام العربي ، و كان يلبس ذى العرب ، و يتقلد سيفاً ، فعمل فيه ابوالقاسم بن الفضل الآتي ذكره في حرف الهاء انشاء الله تعالى ، و ذكر العماد في «الخريدة» انها للرئيس علي بن الاعرابي الموصلی ، و ذكر انه توفي سنة سبع و أربعين و خمسمائة .

كم قبادى وكم تطول طرطو ذك ؟ ما فيك شعرة من تميم
فكدر الضب و اقرب الحنظل اليا بس و اشرب ما شئت بول الظليم
ليس ذا وجه من يضيف ولا يقرى ولا يدفع الأذى عن حريم
فلما بلغت الايات أبا الفوارس المذكور عمل :

لا تفسح من عظيم قدر و إن كنت مشارداً إليه بالتعظيم
فالشريف الكريم ينقص قدراً بالتعدى على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها و بالتحريم

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢ : ٨٨ ، البدايات والنهاية ١٢ : ٣٠١ ، الخريدة

٢٠٢ : ١ ، شدات ٣ : ٢٤٧ ، العبر ٣ : ٢١٩ ، طبقات الاطباء ١ : ٢٨٣ ، لسان الميزان ٣ : ١٩ ،

المنتظم ١٠ : ٢٨٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٠٧

أقول : وهذه الأبيات هي التي كتبها الشيخ يحيى بن سعيد الحلبي صاحب «الجامع»
إلى ابن عمه المحقق صاحب «الترابع» و «النافع» ، لما سكنت عن وصفه في مجلس
الخواجة نصير الدين الطوسي ، فسأله ذلك كثيراً ، كما أشير إليه في ترجمة المحقق
رحمه الله و حكى أيضاً عن الشيخ نصر الله بن مجلي وكان من ثقاة أهل السنة كما قالوه
أنه قال : رأيت في المنام علي بن أبي طالب عليه الصلوة والسلام فقلت : له يا أمير المؤمنين
تفتحون مكة فتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ثم يتم علي ولدك الحسين عليه السلام
يوم الخلف ماتم ، فقال لي أما سمعت أبيات ابن الصفي في هذا ؟ فقلت : لا ، فقال :
اسمعها منه ، ثم استيقظت ، فبادرت إلى دار حيص بيص ، فخرج إلي ، فذكرت
له الرؤيا ، فشمق واجهش بالبكاء . وحلف بالله أن كانت خرجت من فمي أو خطي إلى
أحد ، وإن كنت نظمها إلا في ليلتي هذه ، ثم انشدني :

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| ملكنا فكان العفو منا سجيّة | فلما ملكتم سال بالدم ابطنح |
| وحلّتم قتل الأسارى ، وطالما | غند ونا على الأسرى نغف وتصفح |
| فحسبكم هذا التفاوت بيننا | وكل إناء بالذي فيه ينضح |

هذا ، وإنما قيل له حيص بيص لانه رأى الناس يوماً في حركة مزعجة وأمر شديد ،
فقال ما للناس في حيص بيص ، فبقي عليه هذا اللقب ، ومعنى هاتين الكلمتين :
الشدة والاختلاط ، يقول العرب : وقع الناس في حيص بيص ، أي في شدة واختلاط ،
وكانت وفاته ليلة الأربعاء سادس شعبان سنة أربع وسبعين و خمس مائة ببغداد ، و
دفن من الغد بالجانب الغربي في مقابر فريش ، رحمه الله ، و كان إذا سئل عن عمره
يقول : أنا أعيش في الدنيا مجازفة ، لانه كان لا يحفظ عمره (١) و كان يزعم أقدم ولد
أكنتم بن صيفي التميمي حكيم العرب ، ولم يترك أبو الفوارس عقباً . كما ذكره أيضاً
صاحب التاريخ المتقدم (٢) و بالبال الفاء وإن حيص بيص الشاعر من شعراء الشيعة
الامامية الحقّة ، و مذكور في بعض التراجم المعتبرة و غيرها أيضاً بهذه الصفة ، و

١ - في الوفيات ؟ مولده

٢ - وفيات الاعيان ٢ : ١٠٧

ولعل في مدفنه الشريف وأبياته السابقة إيحاء إلى ذلك أيضاً فليتامل ، و ليلاحظ انشاء الله .

ثم ليعلم أن هذا الشيخ غير سعد بن محمد بن صبيح الأستاذ أبي عثمان الفسائي القبرواني النحوي ، الذي ذكره صاحب البقية وقال : قال الصفدي : هو أحد الأعلام ، كان إماماً متفتناً ، وكان يذم التقليد ، ويقول هو من نقص العقول و دقة الهمم ، له «توضيح المشكل في القرآن» (١) و«المقالات في الأصول» و«الأمالي» و«الرد على الملحدين» و«الاستبصار» وغير ذلك مات في حدود الثلاثمائة . وفي موضع آخر من كتابه (٢) أنه مات شهيداً سنة أربعمئة .

٣٢٧

المولى سعد بن عمر بن عبدالله التفتازاني الهروي النافعي الخراساني

اسمه مسعود بن عمر ، كان من أعظم علماء العامة ، و أفاضل محققهم المتبحرين ، صاحباً للعربية والمنطق والأصولين ، بل الفقه والتفسير وغير ذلك ، وعبارته في غاية الحسن والسلامة والمعنوية والملاسة ، وله مصنفات جمة ، تدل على عظم موقعه ، وجودة فهمه ، وفور علمه ، ومثاقنة رأيه ، واستقامة سليقته ، وكثرة احاطته ، وحسن تصرفه ، وتمامية فضله ، وكونه علامة من العلماء ، ومحققاً في فنون شتى ، مع أن الجامعية والتحقيق قل ما يجتمعان في رجل واحد ، قال ابن حجر العسقلاني : كما في «بقية الوعاة» : أنه ولد سنة اثني عشرة وسبعمئة ، وأخذ عن القطب ،

١- في البنية : القراءات

٢- يعني به الصفدي

* له ترجمة في : آداب اللغة ٣ : ٢٣٥ ، البدر الطالع ، بقية الوعاة ٢ : ٢٨٥ ،

دائرة المعارف الإسلامية ٥ : ٣٣٩ ، الدرر الكامنة ٥ : ١١٩ شذرات الذهب ٦ : ٣١٩ ،

الكنى والالقباب ٢ : ١٢١ ، مجمل فصيح ٣ : ١٢٤ وفيه انه توفي في سنة سبع وثمانين وسبعمئة .

والظاهر ان المراد هو قطب الدين الرازي الامامي دون الشيرازي العامي ، وكذا عن
العضد . والمراد به القاضي عضد الابجي الاصولي المشهور ، وتقدم في الفنون واشتهر
ذكره وطال صيته ، وانفع الناس بتصانيفه ، وله «شرح العضد» «شرح التلخيص» مطوّل
وآخر مختصر . وشرح القسم الثالث من «المفتاح» وكتاب «التلويح على التنقيح» في
اصول الفقه و «شرح العقايد» وكتاب «المقاصد» في الكلام وشرحه و «شرح الشمسية»
في المنطق و «شرح تصريف الغري» و «الارشاد» في النحو و «حاشية الكشف» لم تتم ،
وغير ذلك . وكان في لسانه لكثرة ، وانتهت إليه معرفة العلم بالمشرق ، مات بسمرقند
سنة إحدى وتسعين وسبعمائة انتهى .

وأقول : وقد كتب شرحه المعروف بالمطوّل على تلخيص الخطيب الدمشقي
المتقدم ذكره قبل شرحه المختصر على (التلخيص) بثمان وعشرين سنة ، وكان الافتتاح
به منه في أواسط سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة بجر جانية خوارزم ، ونقله إياه الى البيضاء
في أوائل سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بمحروسة حراة وجعلها هدية إلى حضرة سلطانها
المعظم في ذلك الزمان معز الدين أبو الحسين المعروف بمحمد كرت وكان عمره حين
الشروع عشرين سنة وهذا من جملة المعجائب .

ونقل أنه لما صنف المعقول أخذ منه الخلخال ، وشرح له شرحاً وكذا الزوزني
والحظي واعترضوا عليه في مواضع ثم اختصر التفتازاني «المطوّل» وأجاب عن اعتراضاتهم
هذا وقد فرغ من شرحه على «تصريف الزنجاني» قبل ذلك بأربع سنين وفرغ من شرحه
«المختصر» بعجدة في حدود سنة ست وسبعين وسبعمائة ، وجعله باسم السلطان جلال
الدين أبي المظفر محمود الملقب بجاني بك خان . ومن شرحه على «شمسية المنطق»
في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بمزارجاء ومن «التلويح على التنقيح»
في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ومن شرحه على «العقايد النسفية» في شعبان
سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، ومن شرحه المعروف بـ «شرح الشرح» على مختصر ابن
الحاجب وهو أوّل ما ذكره ابن الحجر في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وسبعمائة ومن

«الرسالة في الكلام» و«الارشاد في النحو» سنة سبع وثمانين وسبع مائة كليهما بخوارزم
ومن «مقاصد الكلام» وشرح المشهور في ذى القعدة سنة اربع وسبعين وسبع مائة
بسمرقند ومن «تهذيب احكام المنطق» ومن شرح القسم الثالث من «مفتاح العلوم»
كليهما في شوآل سنة سبعين وسبع مائة بسمرقند وشرح في تأليف «الفتاوى الحنفية»
في ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة بمحروسة وفي تأليف «مفتاح الفقه»
سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة وفي «شرح تلخيص الجامع» سنة خمس وثمانين وسبع
مائة كليهما بسرخرس وفي «شرح الكشاف» في شهر ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وسبع مائة
بكاابلر و توفي في يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرم سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة
بسمرقند و نقل نعشه الى سرخرس ودفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى
بهذه السنة .

و كان قد ولد في سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة كما وجد على ظهر بعض نسخ
«المطول» القديمة ونقل ايضا عن بعض ما وجد بخط شيخنا البهائي وهو انه قال رحمه الله
تولد مؤلف الكتاب حشره الله مع احبته في صفر سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة و توفي
يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرم سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة بسمرقند و دفن يوم
الاربعاء التاسع والعشرين جمادى الاولى من السنة المذكورة امثالاً لوصيته فكان
عمره سبعين سنة. تاريخ وفاته:

آفتاب شرع وملت سعدنقن ازان چه رفت
آب چشم آرد چه سيل وبلغ الله درجاء
عقلا پرسيدم از تاريخ سال رحلتش
گفت تاريخش يكى كم طيب الله ثراه

وفي كشكول شيخنا البهائي رحمه الله نسبة عذرين البينين الى التقنازاني :

كانه عاشق قدعده صفحته يوم الوداع الى توديع مرتحل

اوقاتم من نحاس فيه لوثته مواصل لتخطيه من الكسل

وله ايضا من الاشعار الفارسية في جمع أصداد اللغة العربية :

ده لفظ از نوادر الفاظ بر شمر هر افظ اراد ومعنى وآن ضد يكديگر

چون و صریم و سدغه و ظن است و شف و بین
 قرء است و ها جد و جلل و رهوهای پس (۱)
 نعم ذکر بعض أهل اللغة من علماء الجمهور، ان عدة لغات الاضداد ثلاثون وقد
 سلکها فی النظم الفارسی هكذا :

می لفظ است از نوادر اسمها را بر شمر
 لفظ هر يك را دو معنی و آن یکی ضد دیگر
 (شف) نقصان و زیاده «چون» سیاه است و سفید

«فرع» رفتن زیر و بالا «هاجد» است خواب و سهر
 «رهو» جای شیب و بالا، داین و مدیون «غریم»
 «فعوه» صفوه تهمت و «شوها» نکو و بد نگر
 «صارخ» آمد مستغیث و هم مغیث ایداع شد

مودع و مودع چه اطلاست قضا بعد ای بر
 «غابر» است باقی و ماضی و «صریمست» لیل و صبح
 «غاضیه» تاریک و نور «اسرار» گشمان و چهار

پس «شری» بیع و خریدن هم «منول» است شست و خواب
 «فره» طهر و دم «منین» ست و قوی و نقبه گر
 «بین» وصلست و فراق و «تلعه» بالا و نشیب
 «رس» اصلاح است و افساد و «بلا» خیر است و شر
 «شدور» اقدام و خلف و «شعب» جمع و فرقتست

«فانع» ست راضی و سائل «فوز» مرگست و ظفر

(۱) چون: سیاه و سفید، صریم: صبح و شام، سدغه و شنی و تاریکی، ظن: شک و یقین، شف: فزون
 و کم، بین: وصل و فراق، قرء: طهر و حیض، هاجد: خفته و بیدار، جلل: کوچک و بزرگ، رهو:
 فراز و نشیب.

« شيم » شمشير است كشيدن هم نمودن در غلاف

« نوء » استادن فتادن « خفيه » كتمان و نشر
وانما أوردت النظم المذكور بالفاظه الخفيفة الغير المأنوسة حذراً عن الخيانة
في النقل و نظراً إلى كون المنظور استيقاظ المتتبع الفهم ، فافهم واغتنم فوايد هذا
الكتاب الكريم .

ومن تلامذة التفتازاني هذا هو الحسن بن علي بن محمد الايبوردي حسان الدين
الشافعي نزبل مكة ، وقد كان عالماً بالمعقولات و موافقها لقوانين المفوضة والغلاة
ثم دخل اليمن ودرس ببعض المدارس وصنف « ربيع الجنان في المعاني والبيان » مع
الدين والخير والزهد ، كما عن ابن الحجر في كتاب « الدرر » .

ومنهم حيدرة الشيرازي ثم الرومي الملقب برهان الدين ، وكان علامة بالمعاني
والبيان والعريّة ، أخذ عن التفتازاني و شرح « الايضاح » للقرظيني شرحاً ممزوجاً ،
وقدم الروم وأقرأ ، ومات بعد العشرين وثمانمائة (١) كما ذكره جلال الدين السيوطي
ثم قال : أخذ عنه شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي ، وذكره لنا هو وغيره من مشايخه
الذين قرء عليهم الشيخ ضياء الدين بن سعد بن محمد بن عثمان القرظيني الآثمي ترجمته
إن شاء الله تعالى .

٣٢٨

سعيد بن جبير بن هشام الخزيمي الاسدي الكوفي

مولي بني والبهين الحارث بن اسد بن خزيمه ، هو أحد أعلام التابعين ، وكان أسود

(١) بغية الوعاة : ١ : ٥٤٩ .

* له ترجمة في : ايجاز المقال خ تهذيب الاسماء ٢ : ٢١٦ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١١٠ ،
جامع الرواة ١ : ٣٥٩ ، ذكر اخبار اصفهان ١ : ٣٢٤ ، رجال الكشي ١١٠ شذرات الذهب ١ :
١٠٨ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٢٥٦ ، العبر ١ : ١١٢ ، مجالس المؤمنين ١٣٠ ، مجمع الرجال ٣ :
١١٣ ، مجمل فصيح ١ : ١٧٧ . المختصر في اخبار البشر ١ : ١٩٨ ، مرآة الجنان ١ : ١٩٧ ،
المعارف ١٩٧ وفيات الاعيان ٢ : ١١٢ .

اللون ، وأخذ العلم عن عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وقال له ابن عباس ، حدث ، فقال أحدث وأنت ههنا ، فقال : أوليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد ، فإن أصبت فذاك ، وإن أخطأت علمتك . و كان لا يستطيع أن يكتب مع ابن عباس فسي الفيا ، فلما عمى ابن عباس كتب ، فبلغه ذلك ، فغضب كذا ذكره ابن خلكان .

وفيه من الدلالة على اجتهاده في الفتوى دون اتباع أهله البيت المعصومين - عليهم السلام ما لا يخفى معتضداً بعدم شيوخ رواية منه أيضاً عنائمة زمانه عليهم السلام وذكره في «الوجيز» ، و«الحاوي» من جملة الضعفاء ، وبما نقل عن الشيخ أبي اسحاق الشيرازي في فضل اللعب بالشطرنج من شهادات كتاب «المهذب» أن سعيد بن جبيرة كان يلعب بالشطرنج استدباراً ، نعم في رواية الكشي صاحب رجال الشيعة عن أبي المغيرة عن الفضل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال إن سعيد بن جبيرة كان يأثم بعلي بن الحسين عليهما السلام ، وكان علي بن الحسين ينهى عليه ، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر ، وكان مستقيماً (١) وذكر الكشي أيضاً في رجاله كما حكى عنه أنه قال الفضل بن شاذان : لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس سعيد بن جبيرة ، وسعيد بن المسيب ، ومحمد بن جبيرة بن مطعم ، ويحيى بن أم الطويل ، وأبو خالد الكابلي (٢) وفي دلائل الرجال لبعض فضلاء أصحابنا عند ذكره لهذا الرجل تابعي كوفي كان فقيهاً عابداً ورعاً فاضلاً ، قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين و هو ابن تسع وأربعين سنة ، وقال القاسم الأعرج كان سعيد بن جبيرة يكي بالليل حتى عمش ، وقال جعفر بن أبي المغيرة : كان ابن عباس إذا ناه أهل الكوفة يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن أم الدهناء ؟ وفي رجال الشيخ كما نقل عنه سعيد بن جبيرة أبو محمد مولى بني الوالبة أصله الكوفة نزل مكة تابعي هذا .

ومن طريق أخبار الرجل بنقل صاحب «إيجاز المقال» وغيره أيضاً في بعض
 المراتب قوله رحمه الله بعد ذكره لثمة كلام الكشي قال: عون بن أبي شداد العبدى
 بلغنى أن الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير أرسل إليه قائداً من أهل الشام
 من خاصة أصحابه ، بينما هم يطلبونه إذ أعم برأهب في صومعة له ، فسأله عنه ، فقال
 الراهب : صفوه لى ، فوصفوه له ، فدلهم عليه ، فوجدوه ساجداً يناجى ربه ، فسلموا
 عليه فرفع رأسه قائم بقية صلاته ، ثم ترد عليهم السلام فقالوا : أرسل الحجاج إليك قال :
 ولا بد من الإجابة قالوا : ولا بد منها ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه محمد ﷺ ثم قام
 ومشى معهم حتى انتهى إلى دير الراهب ، فقال الراهب أصبحت صاحبكم قالوا نعم ، فقال
 اصعدوا الدير فإن اللبوة والأسدياً وبيان حول الدير ، فمجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا
 ذلك ، وأما سعيد لم يدخل الدير فقالوا : ماراك إلا تريد الهرب قال : لا ولكن لا أدخل
 منزل مشرك أبداً قالوا اتنا لندعك فإن السباع يفتلك ، قال سعيد : إن معى ربى
 بصرها عنى ويجعلها حراساً حولى تحرسنى من كل شىء وسوء انشاء الله ، قالوا أنت من
 الأنبياء قال ما أنا من الأنبياء ولكن عبد من عبيد الله تعالى خاطى مذنب ، قالوا أحلف لنا
 أنك لا تبرح فحلف لهم ، فقال لهم الراهب : اصعدوا الدير وادعوا القسى لتنفردا عن
 هذا العبد الصالح فإنه كره الدخول في الصومعة ، فدخلوا ، فادعوا القسى فاذا هم بلبوة
 قد أقبلت ، فلما دنت من سعيد تحككت به وتمسحت ، ثم ربت قريباً منه ، ثم أقبل الأسد
 فصنع مثلها ، ولما أصبحوا نزل إليه الراهب وسألهم عن شرايع الدين وسنن النبى ﷺ
 ففسر ذلك له فاسلم الراهب وحسن إسلامه ، وأقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه ويقبلون
 يديه ورجليه ، وياخذون التراب الذى وطأه بالليل وصلوا عليه ، ويقولون يا سعيد :
 حلفنا الحجاج بالطلاق والعناق إن نحن رأيناك لا ندعك حتى تشخصك إليه فمرنا
 بما شئت ، قال : امضوا لشأنكم فأتى لائذ بخيالي ولا راد لقضائه .

فأدروا حتى وصلوا إلى واسط ، فلما انتهوا إليها قال لهم سعيد يا معشر القوم
 لست أشك أن أجلى قد حضر وإن المدة قد انقضت ، فدعوني الليلة أخذاهية الموت

واستعد لمنكر وكبير وعذاب القبر وما يحثي على من التراب فاذا أصبحتم فالجميع ادبيني و
بينكم المكان الذي تريدون ، قال بعضهم لا نريد ان نأبعد عني ، وقال بعضهم قد بلغتم امنكم و
استوجبتم جوائزكم من الامير ، فلا تعجزوا عنه ، فقال بعضهم هو على ادفعه اليكم ان شاء الله
فنظروا إلى سعيد وقد دعت عيناه واغتر لونته ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه و
صحابوه ، فقالوا يا جمعهم يا خير من في الارض ليتنا لم نعرفك ، ولم نرسل اليك ، الويل لنا كيف
ابتلينا بك اعذرفا عند خالفنا يوم الحشر الاكبر ، فانه القاضي الاكبر العادل الذي لا يجوز
فلما فرغوا من البكاء والمحاذنة له ولهم ، قال كفيله : اسئلك بالله يا سعيد الامازودتنا
من دعائك وكلامك : فاننا لن تلقى مثلك ابداً ، فدعى لهم سعيد وخلوا سبيله ففصل رأسه
ومدعته وكساءه ، وقام مبتهاً متضرعاً ليله كله ، وهم مختفون ولما انشق الصبح جائهم و
فرع الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة ، ففتحوا له وبكوا معه طويلاً .

ثم ذهبوا به إلى الحجاج فدخل عليه المتلمس وبشره بقدم سعيد ، ولما مثل بين
يديه قال ما اسمك قال سعيد بن جبير ، قال : اناك شقي بن كسير ، قال بل امسى كانت اعلم
باسمي منك ، قال شقيت انت و شقيت امك ، قال الغيب يعلمه غيرك ، قال لا بد لك
بالدنيا نارا تلقى ، قال لو علمت ذلك بيديك لاتخذتك الهياً ، قال فما قولك فما قولك في
محمد ؟ قال : نبي الرحمة ، قال فما قولك في أبي بكر وعمر في الجنة أم في النار ؟ قال : لو
دخلتهما لعرفت اهلها ، قال : فما قولك في الخلفاء ؟ قال لست عليهم بوكيل ، قال فايهم
احب اليك قال ارضاهم لخالفني ، قال ايهم ارضى للخالف ؟ قال علم ذلك عند ربّي يعلم سرهم
ونجواهم ، قال أبيت ان تصدقني ؟ قال : بل لم احب ان اكذبك ، قلت : وفي رواية انه قال
له حين اراد قتله : ما تقول في ؟ قال : فاسط عادل فقال القوم ما احسن ما قال ، حسبوا
انه يصفه بالقسط والعدل ، فقال الحجاج : يا جيله انه سماني ظالماً مشركاً و نلالهم
قوله تعالى و اما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ، وقوله ثم الذين كفروا
يرثهم يعدلون . رجعت إلى الحديث الاول قال فما بالك لا تضحك ؟ قال : كيف يضحك

مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار، قال: فما بالنا نضحك؟ قال: لم تستوا القلوب
ثم أمر الحجاج باللولؤ والزبرجد والياقوت، فوضعه بين يدي سعيد، فقال سعيد إن
كنت جمعت هذا لتفقدى به من فزع يوم القيامة فصالح، والأفزع واحدة تذهل كل
مرضة عما أرضعت، ولا خير في شيء، جمع للدنيا إلا ما طاب وزكى.

ثم دعى الحجاج بالآلات اللهم، فبكى سعيد فقال الحجاج: وبك يا سعيد أي قتلة
تريد أن تقتلك؟ قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة إلا قتلك الله مثلها في
الآخرة، قال: تريد أن أعفو عنك؟ فقال: إن كان عفو فمن الله وأمانت فلا وفي رواية أنه
طال بينهما الكلام إلى أن قال له الحجاج: لا قطعنك قطعاً قطعاً ولا فرقن أعضائك
عضواً عضواً قال إذن نفس علي دنياي، وأفسد عليك آخرتك، فقال: الويل لك
قال الويل لمن رزح عن الجنة وأدخل النار، فقال ضربوا عنقه. وفي الحديث الأول قال
أذهبوا به فافتلوه فلما خرج من الباب ضحك، فاخبر الحجاج بذلك، فقال ما ضحكك
قال: جرأتك على الله وحلم الله عليك، فأمر بالتقطع فبسط، فقال اقتلوه، قال سعيد: وجهت
وجهي للذي فطر السموات والأرض خفيفاً وما أنا من المشركين، فالوجه به غير القبلة
قال سعيد: فابتمانو أو اوجهكم فشم وجه الله، فقال كتبوه لوجهه، فقال سعيد: منها خلقناكم
وفيها نعبدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى، فقال الحجاج: أذهبوه فقال سعيد: أشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله، ثم قال اللهم لا تسلطه على أحد
بعدي، فذبح على النطع وكان رأسه يقول بعد قطعه لا إله إلا الله محمد رسول الله، قيل
لم يبق بعده الحجاج إلا خمس عشرة ليلة وذلك سنة خمس وسبعين، وعمر سعيد تسع
وأربعون سنة، وفي رواية صاحب الكشكول أنه ما بقي بعد سعيد إلا ثلاثة أيام، وقيل
بل مات بعده ستة أشهر، ولم يسقطه الله على قتل أحد بعده حتى مات.

وفي «مجالس المؤمنين» أن قبر سعيد المذكور في مدينة واسط التي هي محلة
ولاية الحجاج الملعون مشهور، وفي «الوفيات» أنه قيل للحسن البصري: إن الحجاج
قد قتل سعيد بن جبير، فقال اللهم أنت على فاسق ثقيف، والله لو أن من بين المشرق

والمغرب اشتركوا في قتله لآلهم الله عز وجل في النار ، ويقال : ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوس ، ثم يفيق ، ويقول : مالي و لسعيد بن جبير ، وقبل أنه في مدة مرضه كان إذا نام رأى سعيد بن جبير أخذاً بمجامع نوبه يقول له : يا عدو الله فبم قتلتني ؟ فتسقط مذعوراً ويقول مالي لسعيد بن جبير ، و يقال أنه رأى الحجاج في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك فقال قتلتني بكل فتيل قتلته وقتلتني بسعيد بن جبير سبعين قتلة .

٣٢٩

الشيخ أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي

وهاب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن

مخزوم القرشي المدني

أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وهم الذين مرّت إلى اسمائهم الإشارة في ترجمة خارجة بن زيد الأنصاري كان سعيد المذكور : سيّد التابعين من الطراز الأوّل ، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع ، سمع جماعة من الصحابة منهم : سعيد بن أبي وقاص الزهري ، وأبو هريرة ، وأكثر روايته المسند عنه ، وكان قد تزوّج ابنته ، ودخل على أزواج رسول الله ﷺ وأخذ عنهن ، وسئل الزهري و مكحول : من أفقه من ادركتما ؟ فقالا : سعيد بن المسيّب وروى أنه قال حججت أربعين حجة وأنا أيضاً أنه قال ما فاني التكبير الأوّل منذ خمسين سنة ، وما نظرت إلى قفار جل في الصلوات منذ خمسين سنة لمحافظة على الصف الأوّل ، وقيل : أنه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة ، وكانت

• له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣٥ : ٨١ ، بكلمة الرجال ١ : ٢٢١ ، تهذيب الاسماء ١ :

٢١٩ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٦٣ ، تنقيح المقال ٢ : ٣٠ ، جامع الرواة ١ : ٣٦٢ ، حلية الاولياء ٢ :

١٦١ ، خلاصة الرجال ، رجال الكشي ١٠٧ ، شذرات الذهب ١ : ١٠٢ ، صفة الصفوة ٢ : ٢٢٢ ،

طبقات ابن سعد ٥ : ١١٩ ، العبر ١ : ١١٠ ، مجمع الرجال ٣ : ١٢٠ ، مجمل فصيح ١ : ١٧٧ ، المختصر

٢ : ٢٢١ مرآة الجنان ١ : ١٨٥ ، نقد الرجال ، وفيات الاعيان ٢ : ١١٧ .

ولادته لسنين منتهى خلافة عمر وكان في خلافة عثمان رجلاً .

و توفي بالمدينة سنة إحدى وتسعين من الهجرة المقدسة ، كذا ذكره ابن خلكان (١) ونقل أيضاً عن الزهري أنه قال : العلماء أربعة ، ابن المسيب بالمدينة ، والشعبي بالكوفة ، والحسن البصري بالبصرة ، ومكحول بالشام . وفي تعليقات سمينا المروّج أن في الكافي في باب مولد الصادق عليه السلام عن إسحاق بن جبر ، قال : قال أبو عبد الله (ع) كان سعيد بن المسيب ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو خالد الكاظمي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام .

ونذكر الثقة الجليل الحميري في أواخر الجزء الثالث من قرب الاستاد أنه ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد بن أبي بكر خال أبيه ، وسعيد بن المسيب ، فقال : كانا على هذا الأمر ، وقال المحقق البحراني : في تاريخ ابن خلكان ما يشعر بشيعة أوربما بلوح من كلام الشيخ في أوائل التبيان (٢) انتهى ومخالفة طريقته لطريقه أهل البيت (ع) لا ينافي التشيع ، كيف وكثير من أصحابهم وأعظم شيعتهم في غير واحد من المسائل بناءً على ما ظهر علينا وعلى العلامة ومن تقدم عليه أنه موافق للامة ، كما لا يخفى على المطلع بل بعض منه ظهور مخالفته لطريقته عليهم السلام صريحاً حيث عذبوا لانه من ضروريات مذهب الشيعة كالقياس ، فإذا كان مثل ابن الجنيّد قال به ، بل وبكثير من نظائره ، فما ظنك بغيره ، وبالتسبة إلى ما بطلانه أخفى من بطلان القياس سيما أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام لأنه عليه السلام لشدة الثقة لم يتمكن من إظهار الحق أصولاً وفروعاً إلا قليلاً لقليل ، ويؤمى إليه أن الشيعة الذين لم يقولوا بامامة الباقر عليه السلام تبعوا العامة في الفروع إلا ما شئت ، وذلك لأنه عليه السلام أول من تمكن من ذلك ، إلى أن قال : مع أنه نقل عن عبد الله بن العباس وغيره ممن ثبت تشيعه آراء ومذاهب مخالفة للشيعة ، مع أن

(١) وفیات الاعيان ١١٧: ٢ .

(٢) حاشية البلفة .

افتائه كذلك كان تقيّة، ولاجل النجاة كما نصّ عليه الامام .

وامّا عدم صلاته لوصحّ فلعله ايضاً كان تقيّة ودفعاً للشبهة ، مع انه مرّ عذره ، فلعله كذلك بل هو المظنون ، فلا وجه للطعن اصلاً ، ومرّ في الفوائد ماله دخل ، وفي رسالتنا في الجمع بين الاخبار ايضاً انتهى .

وافت خير بانّ الاعتذار مع افتاء الرجل على غير مذهب أهل البيت عليهم السلام من غير موافقتهم معد في ذلك ، ولا ضرورة داعية إليه مضافاً إلى كونه ختناً لأبي هريرة الملعون ، وتلمذه عليّ سعيد بن أبي وقاص الخبيث وظائرهما وقبول العامة إياه من غير تكبير بحيث قد عذّره من فقهاءهم السبعة الذين لا يرضى عندنا أحد منهم ، وعدم حضوره وقعة الطّف روحى لمستشهدها الفداء ، وعدم روايته عن أحد من الائمة المعصومين ، ولا عن الراجعين إلى ولايتهم ، مثل روايته عن خصومهم المخالفين لهم ، الذين هم اصحاب الرأى والقياس اكبر من إتمه وخطيئته بكثير ولا يبقى مع ذلك كلفظ بشيعة الرجل فضلاً عن عدالته ، نعم مرحلة الوثاقة والعلم والقبض مرحلة أخرى ، ولا ملازمة بينهما وبين مانع بصدده ، وليس من المستبعد ان تكون فيه ، وان يكون دخوله في جملة ثقات عليّ بن الحسين عليهما السلام من هذه الجهة ، مع انّ في سند حديثه ضعف قريب ، ولا استمرار لطريقة أصحابنا ايضاً على العباء بامثال هذه الوجوه في تزكية الرجال وان كان الامر بالنسبة إليها سهلاً ، وكان المدار فيها كما صرح به جماعة منهم على مطلق الظنون مثل مباحث الالفاظ خصوصاً مع معارضتها بما هو أقوى منها . وامكان الجمع ايضاً بينهما بغير ما أوجب في حقه التزكية والتعديل ، ولذا قال في «الاكلیل» بعد الاشارة إلى حديث الكافي : ولا منافاة بين فساد مذهبهم وكونه ثقة .

و قال الشهيد الثاني في تعليقه على «الخلاصة» كما نقل عنه عند قوله بعد ان اشار إلى حديث الحواريتين و هذه الرواية فيها توقف من حيث السند و المتن ، و امّا السند فظاهر ، و امّا المتن فليبعد حسال هذا الرجل عن مقام الولاية لزين العابدين عليه السلام ، فضلاً أن يكون من حواريته ، و اتى لا عجب من إدخال هذا الرجل

له في هذا القسم مع ما هو المعلوم من حاله وسيرته ومذهبه في الأحكام الشرعية المخالفة لطريقة أهل البيت عليهم السلام ، وقد كان بطريقه أبي هريرة أشبه ، وحاله برؤيته أدخل ، والمصنف قد نقل أقواله في كتبه الفقهية من «التذكرة» «المنتقى» بما يخالف طريقة أهل البيت عليهم السلام ولقد روى الكشي في كتابه أقاصيص ومطالعن .

وقال المفيد في «الأركان» وأما ابن المسيب فليس يدفع نصيه وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة علي زين العابدين عليه السلام قيل له ألا صلى هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح ، فقال : صلاة ركعتين أحب إلي من الصلاة علي الرجل الصالح من أهل البيت الصالح ، وروى عن مالك أنه كان خارجياً باضياً والله أعلم بحقيقة الحال (١) وقال صاحب «إيجاز المقال» : «والحق ما في «الأركان» وأنه من خاصة العامة ، وما في «قرب الاسناد» فمن باب ما نقل ، وقد سئل عن الشيخين الأولين ، فقال : كانوا علي الحق وما نأعليه ، فتدبر ، نعم في رجال صاحب «الوسائل» تقدم توثيق منه في الفائدة السابعة ، قال وروى الكشي لمدحاً ، وأتبعه حوارى علي بن الحسين عليهما السلام ، وأنه كان يفتي بقول العامة تقيّة ، مع أنه لم يذكر في حق سعيد بن جبير المتقدم علي هذا الرجل غير أنه ممدوح ذكره العلامة ورواه الكشي .

وفي «رجال الكشي» نقلاً عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبدالله عن علي بن سليمان الرّازي عن علي بن أسباط عن أبيه أنه قال . قال : أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين حوارى محمد بن عبدالله رسول الله ﷺ ؟ الذين لهم ينقضوا العهد ومضوا عليه ؛ فيقوم سلمان والمقداد وأبوذر ثم نادى مناد أين حوارى علي بن أبي طالب عليه السلام وصي محمد بن عبدالله رسول الله ﷺ فيقوم عمرو بن الحمق ، ومحمد بن أبي بكر ، وعيشم بن يحيى التمار مولى بني اسد ، وأوس الثرثري ، قال : وينادى المنادى أين حوارى الحسن بن علي ، ابن فاطمة بنت محمد بن عبدالله رسول الله ﷺ ؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني ، وحذيفة بن اسد الغفاري ، ثم ينادى المنادى أين حوارى

الحسين بن علي عليه السلام فيقوم كل من استشهد معه، ولم يتخلف عنه. قال : ثم ينادى المنادى ابن حوارى علي بن الحسين ؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل ، وابو خالد الكاهلي ، وسعيد بن المسيب ، ثم ينادى المنادى ، ابن حوارى محمد بن علي وجعفر بن محمد فيقوم عبدالله بن شريك العامري ووزارة بن أعين ، وبريد بن معاوية العجلي ، ومحمد بن مسلم ، وأبي بصير ليث بن البختري المرادي ، وعبدالله بن أبي يعفور وعامر بن عبدالله بن جذاعة ، وحجر بن زائدة وحمز بن أعين .

ثم ينادى : سائر الشيعة مع الأئمة عليهم السلام يوم القيامة فهؤلاء المتحورة أول التابعين ، وأول المقربين ، وأول المتحورين من التابعين (١) وفيه أيضاً بالاسناد المتصل عن مولانا الباقر عليه السلام قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار ، وأفهمهم في زمانه (٢) وفيه أيضاً قال : وفي رواية الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين ، فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل وصلى ركعتين وسبح في سجوده ، فلم يبق شهر ولا مديرا الأوسيتج معه فقرعنا فرغ رأسه فقال : يا سعيد أفرغت ؟ فقلت : نعم يا بن رسول الله ، فقال : هذا التسبيح الأعظم (٣) وفي رواية قال أخبرني أبي الحسين عليه السلام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله عز وجل أنه قال : ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك على خلاء من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فلم أر شاهداً أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام حيث حدثني بهذا الحديث ، فلهذا انعمت شهد جنازته البر والفاجر ، وانتهى عليه الصالح والطالح وانتهالت الناس حتى وضعت الجنازة ، فقلت ان ادركت الركعتين يوماً من الدهر فالיום ، فلم يبق إلا الرجل وأمرأة ثم خرجا إلى الجنازة ووثبت لأسلي فجاء

(١) رجال الكشي ١٥ .

(٢) نفس المصدر ١١٠ . (٣) نفس المصدر ١٠٨ .

تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض ، ففرغت وسقطت على وجهي فكبر من في
السماء سبعاً ومن في الارض سبعاً ، وصلى على علي بن الحسين عليه السلام ودخل الناس المسجد
فلم أدرك الركعتين والاقلاة على علي بن الحسين عليهما السلام ان هذا هو الخسران
المبين ، فقلت يا سعيد لو كنت لم اختر إلا القلاة على علي بن الحسين ، قال فبكي سعيد
ثم قال ما اردت إلا الخير ليتني كنت صليت عليه ، فانه ما رأى شيء مثله ، ثم ذكر التسييح ،
وفيه ايضاً حدثني أحمد بن علي قال حدثني أبو سعيد الادمي قال حدثنا الحسين بن
يزيد التوفلي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي جعفر الأول عليه السلام إلى أن قال : وأما سعيد بن
المسيب فنجباء ، وذلك انه كان يفتي بقول العامة ، وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
فنجاهذا ، وفي مختصر الذهبي كما نقل عنه : أبو محمد المخزومي أحد الاعلام ، وسيد التابعين
ثقة ، حجة ، فقيه ، رفيع الذكر ، رأس في العلم والعمل ، عاش سبعمائة ومات سنة
اربعم وتسعين .

٣٣٠

الشيخ ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن

مالك بن نعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري اللغوي البصري

هو ابو زيد اللغوي المشهور المعروف بكنياته بين القوم ، وكان من ائمة الادب ،
وغلبت عليه اللغات والخواطر والغريب ، وكان يرى رأى القدر ، وكان ثقة في روايته ،
يروى عن أبي عمرو بن العلاء و رؤبة بن العجاج ، و عمرو بن عبيد ، و أبي حاتم
السجستاني ، و أبي عبيد القاسم بن سلام ، و عمر بن شبة ، و طائفة ، و روى له أبو داود

* له ترجمة في : اخبار النحويين البصريين ٥٢ ، ابناء الرواة ٢ : ٣٠ ، البداية و

النهاية ١٠ : ٢٦٩ تاريخ بغداد ٩ : ٧٧ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٢

المر ١ : ٣٦٧ ، المختصر في اخبار البشر ٢ : ٣٠ ، مرآة الجنان ٢ : ٥٨ ، المعارف

٥٤٥ ، معجم الادباء ٢ : ٢٢٨ ، نزهة الالباء ١٢٥ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٢٠

والترمذى .

وجده ثابت شهد أحداً و المشاهيد بعدها ، وهو أحد الثثة الذى جمعوا
القرآن فى عهد رسول الله ﷺ .

قال السيرافى : كان أبو زيد يقول كلما قال سيبويه : « اخبرنى الثقة » فأنا
أخبرته به ، و قيل : كان الأصمى يحفظ ثلث اللغة و أبو زيد ثلثى اللغة و الخليل بن
أحمد نصف اللغة ، وعمرو بن كركرة الأعرابى يحفظ اللغة كلها .

وقال ابن خلكان : حدث أبو عثمان المازنى قال : رايت الأصمى ، و قد جاء
إلى حلفة أبى زيد المذكور ، فقبل رأسه ، وجلس بين يديه ، وقال : أنت رئيسنا و
سيدنا منذ خمسين سنة و كان الثورى يقول : قال لى ابن مناذر : اصف لك اصحابك
أما الأصمى فاحفظ الناس ، و أما ابو عبيدة فاجمعهم ، و أما أبو زيد الانصارى
فاوثقهم . و كان النضر بن شميل يقول : كتابا ثلاثة فى كتاب واحد ، أنا و أبو زيد الانصارى ،
و أبو محمد اليزيدى ، إلى ان قال : و أبو زيد المذكور ، له فى الأدب مصنفات مفيدة
منها كتاب « القوس والترس » و كتاب « الابل » و كتاب « خلق الانسان » و كتاب « المطر »
و كتاب « المياه » و كتاب « اللغات » و كتاب « التوارد » و كتاب « الجمع والتثنية » و كتاب
« اللجن » و كتاب « بيوتات العرب » و كتاب « تخفيف الهمزة » و كتاب « القضيبي » و كتاب
« الوحوش » و كتاب « الفرق » و كتاب « فعلت و أفعلت » و كتاب « غريب الأسماء » و كتاب
« الهمزة » و كتاب « المصادر » و غير ذلك و قد رأيت له فى النبات كتاباً حسناً جمع فيه
أشياء غريبة .

وحكى بعضهم أنه كان فى حلفة شعبة بن الحجاج ، فضجر من إملاء الحديث
فرمى بطرفه ، فرأى أبا زيد الانصارى فى آخريات الناس ، فقال يا أبا زيد :
استعجبت دارمى ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات أخبار

إلى يا أبا زيد ، فجاءه فجعلاً يتحدثان و يتناشدان الأشعار ، فقال له بعض
أصحاب الحديث : يا أبا سظام نقطع إليك ظهور الابل ، لتسمع منك حديث رسول الله

سلى الله عليه وآله ، فتدعنا و تقبل على الأشعار ؟ قال فغضب غضباً شديداً ، ثم قال : يا هؤلاء أنا أعلم بالأصلح لي أنا والله الذى لا اله إلا هو فى هذا أسلم منى فى ذاك وكانت وفاته بالبصرة فى سنة خمس عشرة - وقيل أربع عشرة - ومائتين وعشر عمراً طويلاً حتى فارب المائة وقيل : أنه عاش ثلاثاً وتسعين سنة (١) انتهى ، وهو غير ابى زيد البلخى اللغوى النحوى المتأخر الذى صنف هو أيضاً فى النحو واللغة والشعر والأدب والتفسير وغير ذلك كتباً جمة منها كتاب «اسماء الله تعالى» ومنها كتاب «اقسام العلوم» وكتاب «النحو والتصرف» وكتاب «المختصر فى اللغة» كتاب «نظم القرآن» كتاب «قوارع القرآن» كتاب «ما اعلق من غريب القرآن» كتاب «صناعة الشعر» كتاب «فضل صناعة الكتابة» كتاب «فضيلة علم الاخبار» كتاب «اسامى الاشياء» كتاب «الاسماء والكنى والالفاظ» كتاب «عصمة الانبياء» كتاب «فى ان سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن» كتاب «النوادر فى فنون شتى» كتاب «المصادر» كتاب «البحث عن التأويلات» كتاب «تفسير الفاتحة والحروف المقطعة فى أوائل السور» وكتاب «فضل مكة على سائر البقاع» كتاب «فضائل بلخ» وغير ذلك فان اسمه أحمد بن سهل و كان فاضلاً قيمياً بجميع العلوم القديمة والحديثة ، يسلك فى مصنفاته طريق الفلاسفة ، إلا أنه باهل الأدب أشبه ، واغرد اخباره بالتأليف أبوسهل أحمد بن عبدالله ، ومات فى ذى القعدة سنة إثنين وعشرين وثلاثمائة كما عن ياقوت .

٣٣١

الشيخ أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي

بالولاء التحوي البلخي المعروف بالأخفش الأوسط أحد نحاة البصرة ، وهو الأخفش المطلق الذي كان من تلامذة الخليل وسيبويه التحوي ، ويقابل قوله دائماً بقول سيبويه ، وقد ذكره ابن خلكان بالصفات المذكورة إلى أن قال : وكان يقال له «الأخفش الأصغر» ، فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالأخفش أيضاً صار هذا وسطاً ، قلت ولكنه لم يكن متعماً في علم النحو ولا صنف فيه ، قال : وأما الأخفش الأكبر فهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد وكان نحويّاً أيضاً من أهل حجر من مواليهم وقد أخذ عنه أبو عبيدة وسيبويه وغيرهما ، وكان الأخفش الأوسط المذكور من أئمة العربية ، وأخذنا عن سيبويه وكان أكبر منه سنّاً ، وكان يقول : ما وضع سيبويه في كتابه شيئاً إلا وعرضه علي ، وكان يرى أنه أعلم به مني وأنا اليوم أعلم به منه .

وقد حكى أبو العباس ثعلب عن آل سعيد بن سالم قالوا دخل القراء على سعيد المذكور ، فقال لنا : قد جاءكم سيّد أهل اللغة وسيّد أهل العربية ، فقال القراء : أما ما دام الأخفش يعيش فلا ، وهذا الأخفش هو الذي زاد في العروض بحر الجنب الذي هو بحر المتدارك بعبارة أخرى ، ولمن المصنفات كتاب «الأوسط في النحو» وكتاب «تفسير معاني القرآن» وكتاب «المفاتيح» في النحو وكتاب «الاشتقاق» وكتاب «العروض» وكتاب «المسائل الكبير» وكتاب «المسائل الصغير» وغير ذلك .

وكان أجمع ، والاجمع : الذي لا ينضم عفتاه على أسنانه ، والأخفش : الصغير العينين مع سوء بصرهما .

وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل إحدى وعشرين ومائتين انتهى (١)

* - له ترجمة في : اخبار النحويين البصريين ٥٠ ، ابناء الرواة ٣٦ : ٢ ، البداية والنهاية ١٠ ، ٢٩٣ بنية الرعاة ١ : ٥٩٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٦ ، طبقات الزيدى ٧٧ ، المختصر في اخبار البشر ٢ : ٢٩ ، مرآة الجنان ١١ : ٦٠ ، مراتب النحويين ٦٨ : المزهر ٢ : ٤٠٥ ، المعارف ٥٧ : ٥٧ ، معجم الادباء ٢٢٢ : ٢ ، نزهة الالباء ١٣٣ ، نور القبس ٩٧ ، وفيات الاعيان ١٢٢ : ١٢٢ .

(١) وفيات الاعيان ٢ : ١٢٢ - ١٢٣ مع تقديم وتأخير يسير .

وكانت وفاة الاخفش الاصغر علي بن سليمان كما في تاريخ ابن خلكان ايضا في شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة فجأة ، ببغداد ودفن بمقبرة فسطاط بر دان .
 ونقل في سبب موته اتفسال ابا علي بن عقلة الكاتب ان بكلم الوزير علي بن عيسى في امره ، فخطابه ابو علي في ذلك ، وعرفه اختلال حاله ، وتعدت القوت عليه في اكثر ايامه وسأله ان يجري عليه رزقا اسوة بأمثاله ، فاتهره الوزير انتهارا شديدا ، وكان ذلك في مجلس حافل فشق ذلك على أبي ، وقام من مجلسه لائما نفسه على سؤاله ووقف الاخفش على الصورة ، فاغتم بها وانتهت به الحال الى ان اكر الشلجم التي فقبض على فؤاده فمات فجأة (١) اقول : وهذا جزاء من طلب رزقه من غير الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

وقال صاحب «المبغية» عند ذكره لصاحب العنوان : انه أحد الاخافش الثلاثة المشهورين ، ورابع الاخافش المذكورين في هذا الكتاب ، كان مولى بني مجاشع بن دارم من أهل بلخ سكن البصرة ، وقرأ النحو على سيديه ، وكان اسن منه ، ولم يأخذ على الخليل ، وكان معتزليا حدث عن الكلبي والتخمي وهشام بن عروة وروى عنه ابو حاتم السجستاني ، ودخل بغداد وأقام بهامدة ، وروى وصنف بها .

قال : ولما ناظر سيدي الكسائي ورجع وجهه إلى ففرقني خبره ، ومضى إلى الاهواز وودعني ، فوردت بغداد ، فرأيت مسجد الكسائي ، فصليت خلفه الغداة ، فلما انقضى من صلاته [وقد] (٢) وقعدوا بين يديه القراء والاحمر وابن سعدون ، سلمت عليه ، وسألته عن مائة مسألة ، فاجاب بجوابات خطائنه في جميعها ، فاراد أصحابه الوثوب على ، فمنعهم عني ولم يقطعني ما رأيتهم عليه مما كنت فيه ، ولما فرغت قال لي : بالله انت أبو الحسن سعيد بن مسعدة ؟ فقلت : نعم فقام الي وعانقني وجلسني إلى جنبه ، ثم قال لي أولاد أحب ان يتأدبوا بك ، وبتخرجوا عليك ، و تكون معي غير مفارق لي ، فاجبته إلى ذلك ، فلما اتصلت الايام بالاجتماع ، سألتني ان اؤلف له كتابا في معاني القرآن ، فالتفت كتابا في المعاني ، فجعله امامه ، وعمل عليه كتابا في المعاني وعمل القراء كتابا

(١) وفيات الاعيان ٢: ٤٦٢ - ٤٦٤ (٢) الزيادة من المصدر

في ذلك عليهما ، وقرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه سراً ، ووهب له سبعين ديناراً وقال المبرد : أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش ثم الناسي ثم قطرب . قال : وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام ، وأخذ عنهم بالجدل ، صنف «الأوساط في النحو» إلى أن قال : وكتاب «القوافي» وكتاب «الاصوات» وغير ذلك ، ومات سنة عشر . وقيل - خمس عشر - وقيل إحدى وعشرين ومائتين انتهى (١) .

وفي باب التعدية واللزوم من «تصريح» خالد الأزهرى في ذيل قول مؤلف «التوضيح» : وقد يحذف الجار وينصب المجرور ، بعد أن ضرب المثال بما كان مع ان ولا يقاس على أن وان غيرهما فولد فلا يقال برئت التكين القلم والاصل بالتكين خلافاً للأخفش الأصغر على بن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب والمبرد ، نشاء بعد الأخفش الصغير أبي الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه والأخفش الأكبر غيرهما ، وهو أبو الخطاب شيخ سيبويه والأخفش أحد عشر نحويًا و التيبويهيون أربعة انتهى .

وقد مرّت الإشارة إلى هؤلاء الأحد عشر النحويين في باب أحمد بن عمران بن سلامة من كتابنا هذا مع فوائد جمّة غير ذلك فلا تغفل قيل ممن شعرا أبي الحسن الأخفش كيف أصبحت كيف أمست ممّا يزرع الودّ في قوادم الكريم

٣٣٢

الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد الاندلسي المعافى اللغوي

المعروف بابن الحداد ☉

كان من أهل قرطبة المتقدم إليها الإشارة في باب الأحمدين ، ثم في ذيل ترجمة خلف بن عبد الملك القرطبي الأنصاري على التفصيل . وأخذ عن أبي بكر بن القوطية كما ذكر صاحب «البغية» قال : وهو الذي بسط كتاب «الأفعال» وزاد فيه وتوفى بعد الأربعين شهيداً في بعض الوقائع ، ثم أنه ذكر ترجمة أخرى بعد ذلك لأبي عثمان سعيد بن محمد

(١) بنية الوعاة ١ : ٥٩٠ - ٥٩١ .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ١ : ٥٧٩ ، الصلاة ١ : ٢١٣ .

الفلسى الملقب أيضاً بابن الحداد وقال قال الزبيدي : كان استاداً في غير ما فنّ ، عالماً بالعربية واللغة ، وكان الجدل أغلب الفنون عليه - الى ان قال : وله كتب كثيرة ، منها «توضيح المشكل في القرآن» وكتاب «الامالي» وكتاب «عصمة النبيين» وغير ذلك (١) انتهى وذكر ايضاً ترجمة اخرى لابي عثمان آخر يسمى سعيد بن محمد النحوي القرطبي الملقب بنافع ، ونقل عن ابي عبد الملك : انه كان مغريباً نحويّاً اخذ عن ابي الحسن الانطاكي النحوي واكثر عليه من قراءة نافع ، فقال له : انت نافع وسينفع الله بك فكان كما قال روى عنه ابو الحسن بن سيده وغيره (١) ثم ان من جملة من يعرف بابن الحداد ايضاً وهو من جهايزة اللغة والعربية ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن قنح القرطبي و كان من قدماء علماء الاندلس ، ومات في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (٣) وسوف ياتي الاشارة الى ابن حداد آخر في اوائل باب العين ان شاء الله تعالى .

٣٣٣

الشيخ ابو محمد ناصح الدين سعيد بن المبارك بن علي بن عبدالله

الملقب بابن الدهان النحوي البغدادي ، سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصين ومن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وغيرهما ، وكان سيبويه عصره - كما نقل عن العماد الكاتب - وله في النجوات تصانيف المفيدة منها كتاب «شرح الايضاح

(١) بغية الوعاة ١ : ٥٨٩ .

(٢) بغية الوعاة ١ : ٥٨٩ .

(٣) راجع ترجمته في : بغية الوعاة ١ : ٤٠٥ تاريخ علماء اندلس ١ : ١٨٠ .

• له ترجمة في : ابناء الرواة ٢ : ٤٧ ، بغية الوعاة ١ : ٥٨٧ ، تحريدة القصر ١ : ٨٢

شذرات الذهب ٤ : ٢٣٣ : طبقات الاسنوي ١ : ٥٣٧ القلائد كثر المقلوكون ١٦٤ : معجم الادباء ٤ : ٢٢٩

نامه دانشوران ٢ : ٣٥٨ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٧٢ ، تكهت الهميان ١٥٨ ، وفيات الاعيان

و التكملة و هو مقدار ثلاثة و أربعين مجلداً و من مصنفه و «الفصول الكبرى»
و «الفصول الصغرى» و شرح كتاب «اللمع» لابن جنى شرحاً كبيراً يدخل
في مجلدين - و قيل في عدة مجلدات - و سماه «الغرة» و لم أر مثله مع كثرة شروح
هذا الكتاب ، ومنها كتاب «العروض» في مجلدة و كتاب «الرسالة السعيدية في المآخذ
الكندية» يشتمل على سرفات المتنبي في مجلدة و كتاب «الدروس» في النحو و كتاب
تذكرته سماه «زهر الرباض» في سبع مجلدات ، و كتاب «الفنية في الضاد و الظاء»
«والعقود في المقصور والممدود و الراء والعين» و «الاضداد» و «النكت و الإشارات»
على أسنة الحيوانات و «تفسير الفاتحة» و «تفسير سورة الاخلاص» و شرح بيت من
شعر ابن ذر بك في عشرين كراسة و «ديوان شعر و رسائل» قال ابن خلكان بعد ذكره
لجملة ما ذكرناه إلا نسبة النكت وما بعده .

وكان في زمن أبي محمد المذكور ببغداد - من النحاة مثل ابن الجواليقي و ابن
الغضائبي و ابن السجزي . و كان الناس يرجعونهم على الجماعة المذكورين مع ان كل
واحد منهم امام .

ثم ان أبا محمد ترك بغداد و انتقل إلى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين
الاصبغاني المعروف بالجواد ، فتلقاه بالاقبال و أحسن إليه ، و أقام في كنفه مدة ،
و كانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الفرق في تلك السنة على البلد ، فسبوا من حضرها
إليه ان كانت سالمة ، فوجدوها قد غرقت ، و كان خلف داره مذبذبة قد غرقت أيضاً ،
و فاض الماء منها إلى داره ، فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الفرق ، و كان
قد أفتى في تحصيلها عمره ، فلما حملت إليه على تلك الصورة أشاروا عليه أن يعطيها
بالبخور و يصلح منها ما أمكن ، فبخرها باللائق و لازم ذلك إلى أن بخرها بأكثر
من ثلاثين رطلاً لاذا فطلع ذلك إلى رأسه و عينيه فحدث له العمى و كف بصره .

و انتفع عليه خلق كثير . و رأيت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل
و تلك الديار اشتغالا كثيراً . و كانت وفاته يوم الأحد غرة شوال سنة تسع و ستين و

خمسائة ، وقال ابن المستوفى سنة ست وستين ، بالموصل ، وله نظم حسن فمنه قوله :

لا تجعل الهزل دأباً فهو منقصة والجدّ يعلوبه بين الوردى القيم
ولا يفرّتك من ملك تسميه ما تصخب الشخب الأحين تبسم
وله أيضاً :

لا تحسبن أن بالشعر مثلناستصير فللدأجاجة ريش لكنّها لا تطير
وقد ذكره العماد الكاتب في «الخريدة» وأثنى عليه ، وذكر طرفاً من حاله وقال
الحافظ أبو سعد السمعاني : سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن
لمبارك الدهان يقول : رأيت في المنام شخصاً أعرفه وهو يشد شخصاً كأنه حبيب له :

أيتها الماطل ديني أعلني و تباطل
عكّل القلب فاني قابع منك يباطل

قال السمعاني : فرأيت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال : ما أعرفها و
لعل ابن الدهان نسي ، فإن ابن عساكر من أوثق الرواة ، ثم استعلمي ابن الدهان من
السمعاني هذه الحكاية وقال : أخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني ، فروي عن شخصين
عن نفسه ، وهذا غريب في الرواية (١) انتهى وكان مولد أبي محمد المذكور ليلة الجمعة
حادى عشر من شهر رجب سنة أربع - وتسعين وأربعمائة ، كما في «طبقات النحاة» .

ويأتي في ذيل ترجمة علي بن خليفة حكاية لطيفة جرت بينه وبين من ذكر
ابن الدهان المذكور عنده معظماً ، فليراجع انشاء الله .

ثم إن في باب العين المهمة من كتاب وفيات الأعيان ترجمة أخرى للشيخ
أبي الفرج عبد الله بن سعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلى قال ويعرف
بالحمصى أيضاً الفقيه الشافعى ، المنعوت بالمهذب ، كان فقيهاً فاضلاً ، أديباً شاعراً ،
لطيف الشعر ، مليح السبك ، حسن المقاصد ، غلب عليه الشعر واشتهر به ، وله ديوان

صغير وكله جيد ، ثم ذكر له أشعاراً و وقائع إلى أن قال : ولولا خوف الإطالة لذكرت له أشياء بديعة .

وتوفي بمدينة حمص في شعبان سنة - إحدى و ثمانين و خمسمائة . وقد قارب ستين سنة (١) انتهى . وذكر أيضاً الحافظ السيوطي في خانة كتاب «البغية» أن ابن الدهان كنية أربعة من اللغويين والنحاة أولهم الحسن بن محمد بن علي بن رجاء أبو محمد اللغوي المعتزلي المعروف بابن الدهان وهو أيضاً أحد الأئمة النحاة المشهورين بالفضل والتقدم و كان متبحراً في اللغة ، وتكلم في الفقه والاصول ، وأخذ العربية عن الربيعي ويوسف بن السيرافي والزماني ، وأخذ عنه الخطيب التبريزي وغيره ، وكان يلقب كل من يقرأ عليه ، وكان بذل الهيئة شديد الفقر سبب الحال ، يجلس في الحلقة وعليه ثوب لا يستر عورته ، ومات سنة سبع وأربعين وأربعمائة كما ذكر ابن التيجار (٢) .

وكان وجهه تلقبه أيضاً بابن الدهان هو كثافة هيئته ولباسه كما سبق لك نظيره في ترجمة نبطويه النحوي .

وثانيهم المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي العادات الملقب بالوجيه أبو بكر ابن الدهان النحوي الضرب الواسطي الأصل البغدادي المتشأ والاشتغال ، من أعيان من قرأ علي ابن الخطاب ، ولزم ابن الأنباري ، وسمع الحديث من طاهر المقدسي . ويعرف هذا بالوجيه الكبير في مقابلة إبراهيم بن مسعود بن حسان الرضا في البغدادي النحوي المعروف بالوجيه الصغير وكان ابن الدهان المذكور هذا أيضاً كما في «البغية» إماماً في النحو واللغة والتصرف والعروض ومعاني الأشعار والتفسير والإعراب وتعليل القراءات ، عارفاً بالفقه والطب والنجوم وعلوم الأوائل ، وله النظم والنثر الحسن ، حسن التعليم ، طويل الروح ، كثير الاحتمال للتأمل . واسع الصدر ، لم يغضب قط من شيء ، وشاع ذلك حتى بلغ بعض الخلفاء فجهد على أن يغضبه فلم يقدر ، وكان

(١) وفات الأعيان ٢ : ٢٥٩ - ٢٥٢ .

(٢) بنية الوعاة ٢ : ٥٢٣ .

مع ذلك قليل الحفظ من التلامذة يتخرجون به ولا ينسبون إليه ، وكان حنبلياً (١)
ثم لما درس النحو بالنظامية صار شافعيًا ، لأنه شرط الواقف ، أن لا يفوت من تدريسه إلا
إلى شافعي ، فقال في تلميذه أبو البركات بن زيد التكريتي :

ألم يبلغ عني الوجيه رسالة وإن كان لا يجدي إليه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما أعوزتك المآكل
وما اخترت رأي الشافعي ديانة ولكن لأن تهوى الذي منه حاصل
وعما قليل أنت لاشكك صائر إلى مالك ، فافطن لما أنا قائل

قال صاحب «البغية» بعد ذكره لهذه الحكاية وما قبلها هكذا تكون التلامذة ،
يتخرجون بأشياخهم ثم يمجونهم لا قوة إلا بالله .

وأنا أقول هكذا تكون ديانة جميع علماء أهل السنة فضلاً عن عوامهم فانظر
إلى عبادتهم الدنيا وأطاعتهم الجبت والطاغوت ، ولا يفارق مذهب أهل بيت العصمة (ع)
وإطهارة حتى يموت ، ثم أنه قال ولد ابن الدهان سنة اثنين وثلاثين وخمسائة ومات
في شعبان سنة ثلاث عشر وستمائة (٢) انتهى وتالتهم ورابعهم هو صاحب العنوان وولده
الفاضل أبو زكريا يحيى بن سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن الدهان التحوي ابن
التحوي وهو الذي بشر به أبو موقداس فقال :

فيل قد جالك نسل ولد شهيم ونسيم

قلت عزوه بفقيد ولد الشيخ يتيم

ثم توفي أبو هو وهو صغير ، فلما كبر انقطع إلى مكى بن ريان فاخذ عنه النحو ،
وتخرج عليه ، واعتنى به لحق والده وكان نحويًا صوفيًا أديبًا شاعرًا ولد سنة سبع
وستين وخمسائة ، ومات سنة ثمان وستمائة (٣) كما ذكره أيضاً في «البغية» وإنما

(١) في البغية ... ثم تحول حنبلياً .

(٢) البغية ٢ : ٢٧٣ وفيه ومات في سادس عشر شعبان سنة ثنتين عشر وستمائة .

(٣) بغية الرعاة ٢ : ٣٣٢ .

جميعها من لك في هذه الترجمة على حسب ترتيبهم في الطبقات دون الحروف والرتب
كما هو من صنيعنا في أكثر التراجم المتناسبة المجموعة لك مثل مائدة السماء ، وفي
المادة الواحدة من الأسماء ، لعلك لا تناسا بعد المطالعة والارتفاع ، و المذاكرة
و الاطلاع ، من دعواتك الصالحة التي تقرن إنشاء الله بالسماع ، إلا أن في خاتمة
«طبقات النحاة» ذكر الثاني مقدما على سائر الأربعة ، وفيه من الدلالة على شهرته بهذا
اللقب ما لا يخفى .

ثم أن في باب المحمدين من « الطبقات » ترجمة أخرى بهذه الصورة محمد بن
علي بن شعيب بن بركة فخر الدين أبو شجاع بن الدهان الأديب الحاسب قال الصفدي :
كانت له يد طولى في علم النحو ، وهو أول من وضع الفرائض على شكل المنبر ، وله «غريب
الحديث» في ستة مجلدات ، و تاريخ (١) ماث بالحلّة المزديّة في صفر سنة تسعين و
خمسائة (٢) وقال ابن النجار كانت له معرفة نامة بالأدب وعلم الحساب والرياضيات ،
وله في ذلك مصنفات انتهى (٣) و قال ابن خلكان في ذيل ترجمة زيد بن الحسن
الكندى المتقدم ذكره : وكتب إليه أبو شجاع بن الدهان الفرضي الآتي ذكره إنشاء الله
في حرف الميم :

| | |
|--|---|
| يَا زَيْدُ زَادْ كَثْرَتِي مِنْ مَوَاضِيهِ | تَعْمَاءُ يَنْقُصُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْأَمَلُ |
| لَا يَنْدَلُ اللَّهُ حَالًا قَدْ حَبَاكَ بِهَا | مَادَارَ بَيْنَ النَّحَاةِ الْحَالُ وَالْبَدَلُ |
| النَّحْوُ أَنْتَ أَحَقُّ الْعَالَمِينَ بِهِ | أَلَيْسَ بِاسْمِكَ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ |

ثم أتى رأيت ذكره بعد ذلك بسنين في باب المحمدين بهذه الصورة أبو شجاع
محمدين علي بن شعيب المعروف بابن الدهان الملقب فخر الدين البغدادي الفرضي
الحاسب الأديب إلى أن قال : وله أوضاع بالجدول في الفرائض وغيرها ، وصنف «غريب

(١) كذا في الأصل وفي الوافي « وجمع تاريخاً جيداً » .

(٢) الوافي بالوفيات ٤ : ١٦٤ - ١٦٥ .

(٣) بغية الوعاة ١ : ١٨٠ .

الحديث في ستة عشر مجلداً لطافاً ورمز فيها حروفاً يستدل بها على أماكن الكلمات المطلوبة منه، وكان قلمه أبلغ من لسانه، وجمع تاريخاً وغير ذلك.

وذكره ابن المستوفي في «تاريخ إربل» وذكره أيضاً العماد الكاتب في «الخرينة» وأثنى عليه، وأورد له مقاطيع أحسن فيها، فمن ذلك قوله في ابن الدهان المعروف بالناصح أبي محمد سعيد بن المبارك النحوي، وقد سبق ذكره وكان مختلاً باحدى عينيه:

لا يبعد الدهان أن ابنه أدهن منه بطريقين

من عجب الدهر فحدث به يفردعين وبوجهين

ثم إلى أن قال: وتوفي في صفر سنة تسعين وخمسة بالهجرة السيفية، عندما وده من الحج بمحض إصابة وجهه بخشب المحمل عند عثوره جملته وقيل: أنه كان يلقب برهان الدين (١)

٣٣٤

الشيخ أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الصوفي

الكوفي المعروف بسفيان الثوري

يفتح الثاء المثلثة نسبة إلى ثور بن عبدمناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن

(١) وفیات الاعيان ١٠٥: ١٠٦ ونصه هكذا: وكان سبب موته أنه حج من دمشق، وعاد على طريق العراق ولما وصل إلى الحلة غثر جملة هناك فاصاب وجهه بعض خشب المحمل فمات لوقته.

«له ترجمة في: الانساب ١١٦، تاريخ بغداد ١٥١: ٩، تكملة الرجال ١: ٢٢٣، تنقيح المقال ٣٦: ٢، تهذيب الاسماء ١: ٢٢٢، تهذيب التهذيب ٣: ١١١، جامع الرواة ١: ٣٦٦، الجواهر المضية ١: ٢٥٠، حلية الاولياء ٦: ٣٥٦، دول الاسلام ١: ٨٢، رجال الكشي ٣: ٣٣٦، شذرات الذهب ١: ٢٥٠، طبقات ابن سعد ٦: ٣٧١، المعبر ١: ٢٣٢، مجمع الرجال ٣: ١٢٩، المعارف ٢: ٢٩٧، ميزان الاعتدال ٢: ١٣٩، وفیات الاعيان ٢: ١٢٧.

مضر بن نزار بن معد بن عدنان بأربع عشرة وسائط، سقطناها من العنوان ليس هو مذكوراً في رجال الشيعة الإمامية بشيء من الوثيقة والصالح، والفوز والفلاح، والمحبة الثابتة والمتابعة لأهل البيت المعصومين عليهم السلام، بل بخلاف ذلك كله، كما قد ظهر لك سابقاً من ترجمة الحسن البصري والحسين بن منصور الحلاج ونظائرهما، ولم يذكره أحد من العلماء في عداد رواة الشيعة، بل صرح العلامة في خلاصته بأنه ليس من جملة أصحابنا، وكذلك ابن داود في رجاله. ولم يذكره النجاشي أصلاً مع أنه يذكر سفيان بن عيينة ابن أبي عمران الهلالي الذي كان من نظرائه وشركائه في كثير من تلك المناهج بحيث قد توهم بعضهم اتحاد بينهما، مع أن بينهما بون بعيد، نعم في رجال شيخنا الطوسي كما حكى عنه أن سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري أسند عنه وهو ليس بشيء. وقال صاحب «حياة الحيوان» وكان الثوري كوفيّاً فأنه سئل عن عثمان وعلي عليهما السلام فقال أهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان، وأهل الكوفة يقولون بتفضيل علي عليهما السلام، قيل له: فأنت قال أنارجل كوفي. يعني أنه يقول بتفضيل علي عليهما السلام.

وفي مجموع الورام قال قدم سفيان الثوري البصرة فأتي رابعة العدوية. وهي من جملة مشهورات أهل المعرفة والزهد وأرباب التصوف صاحبة مقامات عالية قال: وكانت رثة الحال فسمع كلامها، ثم قال: أرى حالاً رثة فلو كلمت فلاناً جارك لغير ما أرى من حالك فقالت: يا سفيان ما ترى من حال من تباعد الأمانة قال: فما حال أهلها قالت: من ظفربها تعب، ومن فائته نصب، قال: فما الغنى والدعة: قالت قطع الرجاء منها قال: فأي الأصحاب أبر وأوفى؟ قالت: العمل الصالح والتقوى، قال: فأيها أضر وأردى، قالت: اتباع النفس والهوى، قال فابن المخرج؟ قالت في سلوك المنهج، قال وما هو؟ قالت ترك الراحة، وبذل المجهود (١) وعن «تقريب» ابن الحجر بعد الترجمة له بمثل ذلك أنه ثقة عابد إمام حجة من رؤس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون سنة. وعنه في ترجمة سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي

أنه أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه باخراه وكان ريمادلس، لكن من الثقات من رؤس الطبقة الثامنة، كان اثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة. وعن الشيخ أيضاً في رجاله بعد ترجمة ابن عيينة المذكور بمثل ذلك أنه أقام بمكة قلت: وكان الوجد في ذلك ما ذكره ابن خلكان من أن جده أبا عمران هرب من يوسف بن عمر الثقفي إلى مكة فنزلها وهو من أهل الكوفة (١) هذا. وعنه أيضاً في ترجمة عمر بن سعيد بن مسروق أنه أبو حفص الثوري أسند عنه ابن أخي سفيان. ثم أن في «تلخيص الآثار» في ذيل ترجمة كوفه وأبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري منسوب إلى ثور أطلح، كان من أكثر الناس علماً وورعاً وكان إماماً مجتهداً توفي سنة إحدى وستين ومائة عن ست وستين سنة بالبصرة (٢)

وفي «تاريخ ابن خلكان» بعد الترجمة لسفيان الأول بمثل ما أوردناه أنه كان إماماً في علم الحديث وغيره من العلوم، وأجمع الناس على دينه وورعه وثقته، وهو أحد الأئمة المجتهدين ويقال: إن الشيخ أبا القاسم الجعفي كان على مذهبه، على الاختلاف الذي تقدم في ترجمته في حرف الجيم، قال سفيان بن عيينة: ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري، وقال عبد الله بن المبارك لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري ويقال كان عمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس وبعده عبد الله بن عباس، وبعده الشعبي، وبعده سفيان الثوري، سمع سفيان الثوري الحديث من أبي إسحاق السبيعي والاعمش ومن في طبقةتهما، وسمع منه الأوزاعي وابن جريح ومحمد بن إسحاق ومالك وثلث الطبقة. ثم أنه ذكر جرأته في مكالمته مع المهدي العباسي تدل على قوة نفسه وشديده بأمره كما قد ذكر أيضاً غيره من هذا القبيل كثير أوهى بعد التسليم ظاهرة في التصنع وترك الدنيا للدنيا وإرادة الشهرة بهابيين الخاليق وأمثال ذلك، وحسب الدلالة على خراب

(١) الوفيات ٢: ١٣٠.

(٢) آثار الأعلام ٢٥٢.

أصله، وفساد سله أحاديث أهل البيت عليهم السلام الواردة في مقام التشنيع والإيهانه بالنسبة إليه، بما لا مزيد عليه مثل ما ورد في الكافي وغيره من إنكار مولانا الصادق عليه السلام على طريقته وإقامة المعتزلة على أقواله وأفعاله من جميع الجهات، مضافاً إلى أنه كان يوافق طريقة العامة العياء دائماً، ولا يعتقد في الشيخين الأخيرين ولذا تراهم لا يتركون جانبهم ويتبركون بكلماته، ويستشهدون بأقواله في مصنفاتهم فمن جملة ذلك ما نقله محدثهم النورى المشهور كما وقع في «صواعق» ابن الحجر بإسنادهم الصحيحة باعتقادهم أنه قال: من قال أن علياً أحق بالولاية فقد خطأ أبابكر وعمر والمهاجرين والأنصار، وما أراه يرتفع لمع هذا عمل إلى السماء وفي رواية أنه قال من فضل علياً على أبي بكر وعمر فقد عليهما وعاب من فضله عليهما هذا.

ثم إن في «وفيات الأعيان» أن مولده في سنة خمس و قيل ست و قيل سبع وتسعين للهجرة، وتوفي بالبصرة أول سنة إحدى وستين ومائة متوارباً من السلطان و دفن عشاء رحمه الله ولم يعقب (١).

وفيه أيضاً بعد الترجمة لصفيان بن عيينة أنه مولى امرأة من بني هلال بن عامر ربط ميمونة زوج النبي ﷺ وكان إماماً عالماً نبياً حجة زاهداً ورعاً مجتهداً على صحة حديثه وروايته، وحج سبعين حجة، وروى عن الزهري وأبي إسحاق السبيعي وعمر بن دينار ومحمد بن المنكدر وأبي الزباد وعاصم بن أبي النجود المقرئ والأعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلاء من أعيان العلماء، وروى عنه الإمام الشافعي ومحمد بن إسحاق وابن جرير والزيبر بن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن اكنم القاضي وخلق كثير، إلى أن قال: وقال الشافعي: ما رأيت أحداً فيه من آفة الفتيان ما في صفيان، وما رأيت أكف منه عن الفيتا، وقال صفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة، فقال أبو حنيفة لأصحابه ولأهل الكوفة: جائكم حافظ علم

عمرو بن دينار إلى آخر ما ذكره (١).

ونقل الكشي بإسناده المتصل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه ذكر أن سفيان بن عيينة لقي مولانا الصادق عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله إلى متى هذه الثقة وقد بلغت هذا السن فقال «والذي بعث محمداً بالحق لو أن رجلاً صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بمينة جاهلية» وله عن مولانا الصادق عليه السلام روايات كثيرة نقلها الأصحاب في كتب أحاديثهم منها ما روى أنه عليه السلام قال له : يا سفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة قال و ما هما يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : احتمال ما تكره إذا أحببه الله وترك ما تحب إذا أبغضه الله ، فاعمل و أنا شريكك ، كذا نقله صاحب كتاب «الائتنى عشرية في المواعظ العددية» وقال وعن سفيان الثوري قال لقيت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله اوصني ، فقال لي يا سفيان : لا مروءة لكذوب ، ولا أخ لملول ولا راحة لحسود ، ولا سودد لسبئي الخلق ، فقلت : يا بن رسول الله زدني فقال لي : يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً ، وارض بما قسم الله لك تكن غنياً ، و أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، وشاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل ، فقلت : يا بن رسول الله زدني فقال : يا سفيان من أراد عزاً بلا عشيرة ، وغنى بلا مال ، وهيبة بلا سلطان ، فليفتقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته ، فقلت : زدني يا بن رسول الله فقال لي : يا سفيان أمرني والدي بثلاث ونهاني عن ثلاث ، وكان فيما قال لي : يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل مداخل السوء يثم ، ومن لا يملك لسانه يأثم ، ثم أئشدني :

عود لسانك قول الحق تحفظ به ان اللسان لما عودت معتاد
موكل يتقاضى ما سنت له في الخير والشر فانظر كيف تعتاد (٢)

قال : و روى أن سفيان الثوري قال لما حججت في بعض السنين اردت زيادة

(١) وفیات الاعيان ٢ : ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢) المواعظ العددية ٩٧ و ١٣٨ .

الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فنشدت ، عند فارشدي إليه فحشيت و طرقت الباب فقال : من؟ قلت : صاحبك سفيان ، ففتح الباب ، و وقف علي ثلاث مرّات ، وقال مرحباً يا سفيان من الجهة الشماليّة قلت : نعم يا ابن رسول الله مالي أراك قد اعتزلت الناس قال يا سفيان فسد الزمان و تغير الاخوان و تغلبت الأعيان ، فرأيت الا فراد أسكن المفزاد معك شيئي تكتب فيه قلت نعم فقال اكتب :

ذَهَبَ الْوَفَاءُ ذَهَابَ أَمْسِ الذَّاهِبِ وَ النَّاسُ بَيْنَ مَخَائِلٍ وَ مَوَارِبِ
يَفْشُونَ بَيْنَهُمُ الْمَوَدَّةَ وَالصَّفَا وَقُلُوبُهُمْ مَحْشُوءَةٌ بِعِقَارِبِ
قلت زدني يا ابن رسول الله : قال اكتب :

لَا تَجْزَعَنَّ لِوَحْدَةٍ وَ تَفَرَّدِ وَمِنْ التَّفَرَّدِ فِي زَمَانِكَ قَاذِرِ
ذَهَبَ الْإِخَاءُ فَلَيْسَ ثَمَّ إِخْوَةٌ إِلَّا التَّمَلُّقُ بِاللِّسَانِ وَ بِالْيَدِ
فَإِذَا نَظَرْتَ جَمِيعَ مَا يَقْلُوبُهُمْ أَبْصَرْتَ ثَمَّ تَقْيِيعَ سَمِّ الْأَسْوَدِ

ثم قال عليه السلام غير مطرود يا سفيان تفرق عليك من الشيطان ، فقلت سمعاً زدني : قال إذا تظاهرت عليك الهموم ، فقل : لاحول ولا قوة إلا بالله ، و إذا استبطات الرزق فعليك بالاستغفار و عليك بالتقوى ، والزّم القبر وكن على حذر في أمر دينك و آخرتك فقممت و انصرفت .

٣٣٥

الشيخ ابو صادق سليم بن قيس سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي ○

صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، ومصنف كتاب الحديث المشهور الذي ينقل عنه

له ترجمة في : ايجاز المقال خ ، تأسيس الشيعة ٢٨٢ و ٣٥٧ ، تكملة الرجال ١ : ٢٥٢
تنقيح المقال ٢ : ٥٢ جامع الرواة ١ : ٣٧٢ : خلاصة الرجال ٩٣ : اللذبة ٢ : ١٥٢
و ١٧٦ : ٢٧٦ : رجال الكشي ٩٦ ، رجال النجاشي ٦ الفهرست لابن التميم ٣٢١ ، الفهرست
للطوسي ١٠٢ ، الكنى واللقاب ٣ : ٢٩٣ ، مجمع الرجال ٣ : ١٥٥ ، مستدرك الوسائل
منهج المقال ١٧١ : نقد الرجال .

في «البحار» وغيره اسمه الشريف بصيغة التصغير كما عن «خلاصة العلامة» وغيره ،
وقد كان من قدماء علماء أهل البيت عليهم السلام ، وكبراء أصحابهم المتعشقين إليهم ،
وقد استفيد من كتاب «رجال الشيخ» أنه أدرك خمسة من الأئمة المعصومين عليهم السلام ،
هم أمير المؤمنين ، والحسنان ، وزين العابدين ، والباقر ، عليهم السلام .

وقال بعض المحدثين ينقل من نقل عن مولانا الصالح الطبرسي أنه صاحب
أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه ، وله الرواية عن مولانا الصادق عليه السلام أيضاً ، وهو
من الأولياء ، والحقوقيه وفاقاً للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب تعديله . أقول وسوف
يظهر لك من التضعيف أضعاف ما يكون فيه الكفاية لاجل التعديل . كيف لا ومن
الظاهر أن الرجل قد كان عند الأئمة بمنزلة الأركان الأربعة ، ومحجوباً لدى حضراتهم
في الغاية وحسب الدلالة على رفعة مكانته عندهم ، وغاية جلالته عند الشيعة أنه لم
ينقل إلى الآن رواية في منعه ، كما روى في مدحه وجلالته ، ولا وجد بيننا ناصراً
على جهالته ، فضلاً عن خلاف عدالته ، وقد نص على عدالته أيضاً ما يزيد على عدلين
من كبراء أصحابنا لتسكين أفتة من يرى التعبد بهما في حق الرجال ، مع أن ذلك
خلاف التحقيق ، بل المدار في علم الرجال على الظنون الاجتهادية ، كما يشهد به
تتبع المصنف أيضاً في كلمات من تعبد الطلبة بتوثيقهم في هذا الزمان بخيال أنهم
استكشفوا عن حقيقة أحوال الرجال بغير هذا الطريق ، ولنعم ما قيل اثر تفصيل
كلام طويل من هذا القبيل ، وبالجمل لا وجه للتوقف في تعديله لظهور علوه من
رواياته المذكورة عنه في «الكافي» وغيره و يعلم منازل الرجال من رواياتهم ويعلم
منها أنه كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام بل و لذلك قال في «ين» صاحب أمير-
المؤمنين عليه السلام إشعاراً بخصوصية له به عليه السلام ، و كان شيخاً متعبداً وله نور و أنه من
أولياء أمير المؤمنين عليه السلام و كان متصلياً في دينه . ولم يرجع إلى أعداء أمير المؤمنين (ع)
حتى أن الحجاج طلبه ليقتله ، و تضعيف المخالفين إياه شاهد على تصلبه في دينه و
علوه قدره ، وفي الكشي ما يدل على صدقه و جلالته و صحة كتابه - حشر بالله مع

أوليائه . و أمّا كتابه المشار إليه فهو أول ماصنف و دّون في الإسلام ، و جمع فيه الأخبار كما بالبال ، و عذنا منه نسخة عتيقة تنيف على أربعة آلاف بيت ، وفيه من النوادر المستطرفة جَمّ غفير وقد قال سميّنا العلامة المجلسي رحمه الله فيما حكى عنه ان «كتاب سليم بن قيس» هذا في غاية الإشتهار، وقد طعن فيه جماعة ، والحقّ أنّه من أصول المعتمدة ، و في «خلاصة العلامة» أيضاً ان الكشي روى أحاديث تشهد بشكره وصحة كتابه ، وقال النجاشي سليم بن قيس الهلالي يكتفى أباصدق له كتاب ، وقال السيّد عليّ بن أحمد العقيقي : كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين (ع) طلبه الحجاج ليقتله ، فهرب و آوى إلى أبان بن عياش ، فلما حضرته الوفاة قال ، لأبّان ان لك عليّ حقّ وقد حضرني الموت ، يا بن أخي أنّه كان من الأمر بعد رسول الله كيت وكيت ، و أعطاه كتاباً ، فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبّان ، و ذكر أبّان في حديثه قال : كان شيخنا متعبداً له نور يعلوه .

وقال ابن الغضائري سليم بن قيس الهلالي العامري روى عن أبي عبد الله والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام ، و ينسب إليه هذا الكتاب المشهور ، وكان أصحابنا يقولون أنّ سليماً لا يعرف ولا ذكر في حديث ، و وجدت ذكره في مواضع كثيرة من غير جهة كتابة ولا من رواية أبّان بن عياش عنه ، وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ثم أحاديث عنه ، و الكتاب موضوع لامرية فيه و عليّ ذلك علامات تدلّ على ما ذكرناه ، منها ما ذكر انّ محمّدين أبي بكر وعظ أباه عند الموت ، ومنها انّ الائمة ثلاثة عشر و غير ذلك ، و أسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبّان بن أبي عياش عن سليم ، و تارة يروى عن عمر عن أبّان بلا واسطة ، والوجه عندى الحكم بتعديل المشار إليه و التوقف في الفاسد من كتابه انتهى .

و في تعليقات بعض الأعظم على قوله و قال السيّد عليّ بن أحمد : يظهر من مجموع ما ذكر في شأنه كونه مستحقاً للمدح و عدم اعتبار كلّ واحد من الروايات

المشتملة على مدحه ، لا ينافي كون مدحه معتبراً ، قيل : ومن ذلك يعلم وجه إيراد الأخبار المقدوحة سنداً في أحوال الرجال ، وكذا لأخبار الدالة على المدح من وجه ضعيف ، والأخبار الدالة على مدح الراوى من جهته مع كونه شهادة لنفسه وغيرها ، فائدة قد يستبان من المعجوزع الحكم بوصف ومبنى ذلك على أن العلم العادى الشرعى إذا حصل بشئ ، يحكم بمقتضاه لوجوب العمل بالعلم هذا . ومن جملة ما ذكره ذلك البعض أيضاً هو أن أحاديث سُلَيْم المذكور في «الكافي» منتشرة منها في باب استعمال العلم وفي باب المستأكل بعلمه ، وفي باب إختلاف الحديث ، وفي باب ما جاء في الأئمة عشر ، وفي باب الإشارة والنص على الحسن عليه السلام ، وفي باب القبيح والإيقال ، وفي باب دعائم الكفر ، وفي باب أدنى ما يكون العبد مؤمناً وغير ذلك ، من «الكافي» .

و هذه الأحاديث بتمامها واضحة المتن كثيرة القوائد مشتملة على المهمات ليس فيها شئ يخالف المذهب ، والشيخ الكليني حينما يخرج أحاديث الرجل يورده في أول الباب على ما اطلعت عليه إلا في موضع أو موضعين ، وهو قرينة أن كتابه عنده معتمد واضح الحديث يتعين عليه العمل ، فإن من طريقة الكليني وضع الأحاديث المخرجة الموضوعة على الأبواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح ، لذلك أحاديث آخر الأبواب في الأغلب لا يخلو من إجمال وخفاء إلى أن قال : كتابه مشتهر بين الأصحاب كما في الفضائري فوق اشتهار الكتب الأربعة في زماننا ، وروى من رواياته الشيخ الكليني كما عرفت ، والشيخ الصدوق وغيرهما ، وما يثرائى من الاضطراب في الطريق غير قادح وهو واقع في أكثر طرق كتب أصحابنا لبعض الوجوه «إتهى» .

و فيما حكى عن خط الشهيد الثانى رحمه الله في حاشية على الخلاصة عند قول المصنف منها أن محمد بن أبى بكر إنما كان ذلك من علامات وضعه لأن محمداً ولد في حجة الوداع و كان خلافة أبيه سنتين و أشهراً فلا يعقل أنه وعظ أباه إلى أن

قال : ثم اعترض على العلامة بأنه لا وجه للتوقف في الفاسد بل في الكتاب لضعف سنده على ما رأيت و على التنزل كما ينبغي أن يقال برّد الفاسد منه والتوقف في غيره ، و أمّا حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه أصلاً ولا وافقه عليه غيره ، أمّا الذي رأيت فيما وصل إلى من نسخة هذا الكتاب أن عبد الله بن عمر نصح أباه حين موته حيث قال : إن بايعوا أصلع بنى هاشم بحملهم على المحجة البيضاء هو أقومهم على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، فقال له إبنه : فما يمنعك أن تستخلفه ؟

وان الأئمة اثني عشر من ولد إسماعيل وهم رسول الله والائمة الاثني عشر ولا محذور في أحد هذين ، هذا .
وقال صاحب «منهج المقال» أيضاً بعد ذكره لما هو بخط الشهيد إلى قوله ولا وافقه غيره «انتهى» .

وقد قدمنا في أبان أن ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب إنما فيه أن عبد الله ابن عمر وعظ أباه عند الموت ، وان الأئمة ثلاثة عشر مع النبي ﷺ ، وشيء من ذلك لا يقتضي الوضع .

واعلم أن العلامة ذكر من أولياء أمير المؤمنين ﷺ في آخر القسم الأول من «الخلاصة» سليم بن قيس الهلالي ونقله من كلام البرقي وهذا ربما دل على عدالته فتأمل .

وقال صاحب «إيجاز المقال» بعد نقله لذلك منه ولعل وجه حكم العلامة طاب ثراه بتعديله نظائر ما في الكشي من تصديقه واشتهاره أو وقوفه على ما أفاد ذلك صريحاً أو ضمناً أو التزاماً ، وما ذكره الميرزا في وجه التعديل فلا يلتفت إليه إذ عبارة «الخلاصة» في الخاتمة ليست صريحة في أن ذلك من مقول البرقي ، بل ربما دل على أنه كلام مستأنف ، فإنه قال بعد أن نقل عنه ما نقله : ومن أوليائه جماعة ذكرنا بعضهم إلى آخر إلى أن قال : ولما عدل العلامة سليماً صح كتابه إلا ما قسد منه لجواز تظافر الطرق الضعيفة أو ثبوته بطريق آخر ، فلا وجه لقول الشهيد : لا وجه للتوقف ، ومعنى التوقف

عدم القطع بالعمل بمقتضاه ، فلا وجه لقوله وعلى التنزل إلى آخر ، إلى أن قال : وأعلم أن النعماني قد روى في كتاب « الغيبة » أحاديث كثيرة في أن الأئمة بعد رسول الله (ص) إثناعشر إماماً من كتاب سليم بن قيس الهلالي ، ثم ذكر أن كتابه أصل من الأصول التي رواها أهل العلم وحملته حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ، لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجريهم متن شهد رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وسمع منهما ، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها ويعول عليها ، وإنما أوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب « انتهى » فيل وأنت خير بان الغضائري لم يكن له معرفة بفحول أصحابنا و بجرحهم وكفى باعتماد الصدوقين الكليني وابن بابويه رحمهما الله عليه ، فلا نعلم على قوله مع أن أصحاب الرجال لم يذكروه بخير ولا مدحوه ، فكيف بالتوثيق فاختر لنفسك ما يحلو هذا آخر كلام صاحب « إيجاز المقال » .

وقال صاحب « منتهى المقال » وفي « تنقيح » يعني به تعليقات سمين البهبهاني على كتاب « المنهج » قوله أسانيد هذا الكتاب تختلف إلى آخر لم نجد فيه ضرراً ، وربما يظهر من « الكافي » و « الخصال » و « الفهرست » وغيرها كثرة الطرق ، وتضعيف الغضائري مرافيه مراراً ، وقوله فلا يعقل قال جدي لا يستبعد ذلك بان يكون بتعليم أمته أسماء بنت عميس « انتهى » تأمل فيه ، وقوله ضعف السند مافي « الكافي » و « الخصال » أسانيد متعددة صحيحة ومعتبرة والظاهر منها أن روايتهما عن سليم من كتابه واسنادهما إليه إلى ما رواه فيه وهو الأرجح مضافاً إلى أن روايتهما عنه في حديث واحد تارة عن ابن أذينة عن أبان عنه ، وأخرى عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن أبان عنه فتأمل ، والظاهر من روايتهما صحة نسخة كتابه الذي كان عندهما كما يظهر من النجاشي والكشي والفهرست أيضاً ، بل ربما يظهر منهم صحة نفس كتابه سيما من الكافي فتأمل ، فلعل نسخة الغضائري كانت سقيمة لكن في هبة الله بن أحمد أن في كتاب سليم حديث أن الأئمة إثناعشر من ولد أمير المؤمنين فالظاهر أن نسخته كانت مختلفة في

بعضها أمير المؤمنين وبعضها رسول الله ﷺ سهواً من القلم قال جدى بل فيه ان الأئمة
 إثناعشر من ولد رسول الله ﷺ وهى على التغليب مع أن أمير المؤمنين عليه السلام كان
 بمنزلة أولاده كما أنه كان أخاه ﷺ وأمثال هذه العبارة موجودة فى «الكافى» وغيره
 «انتهى» على أن كونهم إثناعشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً على التغليب وبالجملة
 مجرد وجود ما يخالف بظاهره لا يقتضى الوضع على أن الوضع بهذا النحو ربما لا يخلو
 عن غرابة فتأمل. وأما حكمه بتعديله فلعله بملاحظة ما مر عن بن وفى وعق وكش ومرت
 فى إبراهيم بن صالح جواب آخر فتأمل.

أقول ما مر عن الميرزا يعنى به صاحب «المنهج» رحمه الله من أن ابن عمر وعظ
 أباه فيه أن عمر وإن كان مذكوراً فيه إلا أن هذا هو الذى وعظ أباه وهو مذكور فى
 أواخر الكتاب المذكور فى مواضع عديدة بفواصل قليلة ، منها ما عدا لفظه كما نقل
 عنه فى «منتهى المقال» قال سَلِيم فَلَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقُلْنَا هَلْ شَهِدَ مَوْتَ أَبِيكَ
 غَيْرَ أَخِيكَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَايِشَةَ وَعُمَرَ وَهَلْ سَمِعُوا مِنْهُمَا سَمِعْنَا قَالَ : سَمِعُوا مِنْهُ طَرَفًا
 فَبَكَوْا وَقَالُوا يَهْجُرُنَا مَا كَلَّ مَا سَمِعْتَ أَنَا فَلَا إِلَى أَنْ قَالَ : تَمَّ خَرَجَ أَخِي لِيَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ
 فَاسْمَعْنِي ، فَلَمَّا ذَكَرَ الثَّابُوتَ يَعْنِي بِهِ ثَابُوتَ النَّارِ الَّذِي أَتَى بِهِ إِلَيْهِ عِنْدَ زَهْوَفٍ رُوِّحَهُ
 ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَهْجُرُ إِلَى أَنْ قَالَ : قَالَ إِلْصُقْ خَدِّي بِالْأَرْضِ فَالْصَقْتُ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ فَمَا زَالَ
 يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالتَّبَوُّرِ حَتَّى غَمَضَتْهُ ، تَمَّ دَخَلَ عُمَرُ وَقَدْ غَمَضَتْهُ ، فَقَالَ هَلْ قَالَ بَعْدَى شَيْئًا
 فَحَدَّثْتَهُ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَكْتَمَهُ ، فَإِنْ هَذَا هَذِيان ، وَأَنْتُمْ
 أَهْلُ بَيْتٍ مَعْرُوفٍ فِي مَرْضَكُمُ الْهَذِيان ، فَقَالَتْ عَايِشَةُ صَدَقْتَ ، وَقَالُوا إِلَى جَمِيعِهِمْ لَا يَسْتَمَعْنَ
 أَحَدُكُمْ هَذَا إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ سَلِيم : فَلَمَّا قَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِمِصْرَ وَعَزَيْنَا أَمِيرَ -
 الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَحَدَّثْتُهُ بِمَا حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدٌ قَالَ صَدَقَ مُحَمَّدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَمَّا أَنَا شَهِيدٌ حَتَّى
 يَرْزُقَ . وَأَمَّا كَوْنُ الْأُئِمَّةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَإِنِّي نَصَفْتُ الْكِتَابَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ
 فِيهِ ، بَلْ فِي مَوَاضِعَ عَدِيدَةٍ أَنَّهُمْ إِثْنَا عَشَرَ وَأَحَدُ عَشَرَ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ عليه السلام .

ولعل نسبة ذلك إليه لما وجدوه فيه من مثل حديث النسيء عليه السلام إن الله نظر

إلى أهل الأرض فاختارني واختار علياً فبعثني رسولاً ونبياً ودليلاً وأوصى إلى أن اتخذ علياً أخاً وولياً وصياً وخليفة في أمتي بعدى إلا أنه ولي كل مؤمن من بعدى ، أنها الناس هو أن الله نظر نظرة ثانية ، فاختار بعدنا إثني عشر وصياً من أهل بيتي فجعلهم خيار أمتي واحداً بعد واحد هذا ، ومثل ما فيه أيضاً من حديث الدبراني الذي كان من حوارى عيسى ومجيبه إلى علي عليه السلام بعد رجوعه إلى صفين ، وذكره أن عنده كتب عيسى عليه السلام بإملائه وخط أبيه ، ومنها أن ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل هم خير خلق الله ، وأحب من خلق الله ، إلى أن قال : حتى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلي خلفه ، فإن كان ما نسبوه إلى الكتاب لما فيه من أمثال هذين الخبرين فهو إشتباه بلا إشتباه ، لأن الحديث الأول فيه بعد ما مر هكذا : ، أول الأئمة أخى علي ثم ابنى الحسن ، ثم ابنى الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين ، وفي الحديث الثاني بعد ما ذكر بقليل عند تعداد الثلاثة عشر المذكورين هكذا : أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو محمد ياسين إلى أن قال : ثم أخوه ووزيره وخليفته وأحب من خلق الله إلى الله بعد ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولي كل مؤمن بعده ، ثم أحد عشر رجلاً من ولده وولد ولده أولهم شبر ، والثاني شبر ، وتسعة من ولد شبر ، الحديث .

ثم اعلم أن أكثر الأحاديث الموجودة في الكتاب المذكور موجودة في غيره من الكتب المعتمدة كالنوحيد و «الاصول» و «الروضة» وغيرها بل شذ عدم وجود شيء من أحاديثه في غيره من الأصول المشهورة ، وفي أولد علي مافي نسختي هكذا : حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة ، قال أخبرني أبو عمرو عصة بن أبي عصة البخاري ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء شيخ صالح مأمون جار إسحاق بن إبراهيم الديري ، قال حدثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري ، قال حدثنا أبو عمرو معمر بن راشد البصري ، قال دعاني أبان بن أبي عتيان قبل موته بنحو شهر فقال لي أتى رأيت الكيلة رؤيا أتى لتحقيق أن أموت سريعاً .

ثم أنه فصل الكلام إلى آخر ما أوردناه لك في ترجمة الحسن بن يسار البصري مع اختلاف يسير ، ولكن الفرق بينهما في صحة السند وضعفه كثير ، ولا ينتهك مثل خبير ، هذا .

وأما الكلام في وثاقة الرجل بل كونه في أعلى درجة المعرفة والدين . ودخوله في ذممة أولياء الله المهتدين ، فإن وقعت على بقين منه أيضاً أو طمأنينة كاملة بعدما اشبعناه لك من التفصيل ، و أرشدناك إليه من الدليل فاشكر الله تبارك و تعالي على التوفيق ، لبلوغ درجة الإصاف والخروج عن دائرة الجور والاعتساف ، وإلّا فالملتص منك الدعاء لنا و لك في تحسين ظنوننا بأجلآء الأصحاب ، و تحصين نفوسنا عن الابتلاء بعلتئ الوسوسة والإرتياب ، فاته الملك الوهاب ومالك الرقاب ، ومسيب الأسباب ومفتّح الأبواب ، وموفى الصّابرين أجرهم بغير حساب .

٣٣٦

الشيخ أبو القاسم سليم بن أيوب بن سليم الرازي

الفقيه الشافعي الأديب ، كان مشاراً إليه في الفضل و العبادة ، و صنّف الكتب الكبيرة ، منها كتاب «الإشارة» و كتاب «غريب الحديث» و منها «التقريب» و ليس هو التقريب الذي ينقل عنه إمام الحرمين في «التهاية» ، والغزالي في «الوسيط والبسيط» فإن ذلك للقاسم بن الفقال الشاشي ، و أخذ سليم الفقه عن الشيخ أبي حامد الإسفراييني المتقدم ذكره ، وأخذ عنه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، و ذكر عن شيخه أبي حامد أنه كان : لا يخلو له وقت عن اشتغال ، حتى أنه كان إذا برأ القلم قرأ القرآن أو سبّح ، و كذلك إذا كان مازاً في الطريق و غير ذلك من الأوقات التي لا يمكن

❦ له ترجمة في : إنباء الرواة ٢ : ٦٩ ، تهذيب الاسماء ١ : ٢٣١ ، شذرات الذهب

٣ : ٢٧٥ ، طبقات الاسنوي ١ : ٥٦٢ ، طبقات الشافعية ٤ : ٣٨٨ ، طبقات الشيرازي ١١١ :

العبير ٣ : ٢١٣ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٣٣ .

الاشتغال فيها بالعلم ، وسكن سليم بالشام بمدينة صور متصدياً لنشر العلم وإفادة الناس ، وكان يقول : وضعت مني صور و رفعت من أبي الحسن المحاملي بغداد ، ثم أنه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة ، في سلخ صفر سنة سبع و أربعين و أربعمائة .

و كان قد بنى على ثمانين سنة ، و دفن في جزيرة بقرب الخار عند المخاضة في طريق عيذاب .

والرازي نسبة إلى الري وهي بلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال ، والحقوا الزاء في النسبة إليها ، كما ألحقوها في المروزي عند النسبة إلى مرو ، ونقدم ذكر ذلك (١) كذا ذكره ابن خلكان بتغيير يسير .

وفي «تلخيص الآثار» أن باني مدينة الري هوشنج بن كيومرث [القديم] وقيل بناها رازين خراسان لأن النسبة إليها رازي (٢) وفي خزائن مولانا التراقي نقلاً عن صاحب «فرهنگ اللغة» أنه قال : وجدت بخط الإمام فخر الرازي أن الرازي والري كانا أخوين قد بنيا هذه المدينة ، فلما تمت أراد كل منهما أن تكون المدينة باسم نفسه ، ونازعا في ذلك ، فجلس الحكماء العقلاء وشارروا فيه ، فاجتمعت آراؤهم على أن يكون الاسم لواحد منهما ، والنسبة للآخر ، فصار الري اسماً للبلدة . و قيل : في المنتسب إليها الرازي .

أقول : وهذا مناف لما نقلناه من الأمر القياسي عن المورخ المتقدم ذكره فليتأمل فلا تغفل انتهى .

١- الوفيات ٢ : ١٣٣-١٣٤

٢- آثار البلاد ٣٧٥ وفيه بناها هوشنج بعد كيومرث

٣٣٧

الشيخ أبو محمد سليمان بن مهران الأعشى

الكوفي المولود والمتشاء : مولى بني كاهل الأسدي

المعروف بالأعشى

لِعَمْسٍ كَانَ فِي عَيْنَيْهِ وَالْعَمْسُ بِالتَّحْرِيكِ ضَعْفُ الرُّؤْيَةِ مَعَ سِيلَانِ التَّمَعِ فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، ذَكَرَ ابْنُ خَلْدُونَ : أَنَّهُ كَانَ ثَقَّةً ، عَالِمًا ، فَاضِلًا ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ دِيبَاوَنْدِ النَّتِجِي نَاحِيَةً مِنْ دَسَاتِيقِ الرِّيِّ فِي الْجِبَالِ ، وَكَانَ يَقَاسُ بِالزَّهْرِيِّ فِي الْحِجَازِ ، وَرَأَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَكَلَّمَهُ ، لَكِنَّهُ لَمْ يُرْزَقِ السَّمَاعَ عَلَيْهِ ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى حَدِيثًا وَاحِدًا ، وَلَقِيَ كِبَارَ الثَّابِعِينَ وَرَوَى عَنْهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنْ جَلَّةِ الْعُلَمَاءِ .

وَكَانَ لَطِيفَ الْخَلْقِ مَرَّاحًا ، جَاءَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَوْمًا لِيَسْمَعُوا عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي فِي مَنْزِلِي مَنَ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكُمْ مَا خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ ، وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ يَوْمًا كَلَامٌ ، فَدَعَى رَجُلًا لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ : لَا تَنْظُرِي إِلَى عَمْسٍ عَيْنِيهِ وَحُمُوشَةُ سَاقِيهِ فَإِنَّهُ إِمَامٌ وَلَهُ قَدَرٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْزَاكَ اللَّهُ مَا أُرَدْتُ إِلَّا أَنْ تَعْرِفَهَا عِيُوبِي وَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو الْحَائِثُكَ مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الْحَائِثُكَ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ ، وَقَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي شَهَادَةِ الْحَائِثُكَ ؟ فَقَالَ : تَقْبِلُ مَعَ عَدْلَيْنِ وَيُقَالُ : أَنَّ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ عَادَهُ يَوْمًا فِي مَرَضِهِ فَطَوَّلَ الْقُعُودَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الْقِيَامِ ، قَالَ لَهُ : مَا كَأَنِّي إِلَّا ثَقُلْتُ عَلَيْكَ فَقَالَ : وَاللَّهِ أَثَقُّ لثَقِيلٍ عَلَيَّ وَأَمْتُ فِي بَيْتِكَ ! وَ

❖ له ترجمة في تأسيس الشيعة ٣٢٢ تاريخ بغداد ٩ : ٣ ، تنقيح المقال ٢ : ٤٥ ، سفينة البحار

١ : ٢٧٧ شذرات الذهب ١ : ٢٢٠ طبقات ابن سعد ٦ : ٣٢٢ ، العبر ١ : ٢٠٩ الكنى

والألقاب ٢ : ٢٥٠ ، مجمع الرجال ٣ : ١٤٩ ، مرآة الجنان ١ : ٣٠٥ ، المعارف ٢ : ٢١٢ ، منتهى

المقال ٢٧٧ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٢٢٢ ، نور القبس ١ : ٢٥١ ، وفيات الأعيان ٢ : ١٣٦ .

وهو صاحب الطريقة المشهورة، وهي أنه - قد عاده يوماً جماعة فأطالوا الجلوس عنده، فضجر منهم فأخذ وسادته فقام، وقال: شفا الله مريضكم بالعافية، وقيل عنده يوماً: قال: **«مَنْ نَامَ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ بِالْشَّيْطَانِ فِي أَدْنَاهُ فَقَالَ: مَا عَمَشْتَ عَيْنِي إِلَّا مِنْ بَوْلِ الشَّيْطَانِ فِي أَدْنَى، وَبَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ لِي مَنَاقِبَ عُثْمَانَ وَمَسَاوِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَ الْأَعْمَشُ الْقُرْطَاسَ وَأَدْخَلَهَا فِي فَمِ شاةٍ فَلَاكَنَهَا وَقَالَ لِرَسُولِهِ: قُلْ لَهُ هَذَا جَوَابُكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ: أَنَّهُ قَدْ آلَى أَنْ يَقْتُلَنِي إِنْ لَمْ آتِهِ بِجَوَابِكَ، وَتَحَبَّلَ عَلَيْهِ بِأَخْوَانِهِ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ نَجَّهْ مِنْ الْقَتْلِ، فَلَمَّا أَلْحَوْا عَلَيْهِ كَتَبَ لَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَوْ كَانَتْ لِعُثْمَانَ مَنَاقِبُ أَهْلِ الْأَرْضِ مَا نَفَعَتْكَ، وَلَوْ كَانَتْ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسَاوِي أَهْلِ الْأَرْضِ مَا ضَرَّتَكَ فَعَلِيكَ بِخَوِيصَةِ نَفْسِكَ، وَكَانَتْ لَهُ نَوَادِرُ كَثِيرَةٌ وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَقِيلَ أَنَّهُ وَلَدَ يَوْمَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ، وَكَانَ أَبُوهُ حَاضِرًا مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَنْهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِ «الْمَعَارِفِ» مَتْنٌ حَمَلَتْ بِهِ أَمَّهُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، وَتَوَفَّى فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ أَتَتْهُ (١) وَفِي رِجَالِ الشَّيْخِ فَرَجِ اللَّهِ الْحَوِيزِيِّ فِي تَرْجُمَةِ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ قَالَ ابْنُ الْأَعْمَشِ لَا يَبِيهَ عَلَيَّ مَنْ قَرَأَتْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ، كَانَ يَقْرَأُ كُلَّ يَوْمٍ آيَةً فَفَرَّغَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَبِيعَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ كَانَ مُسْتَقِيمًا، ذَكَرَ الْأَعْمَشُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى كَانَهُ يَخَاطَبُ أَحَدًا وَفِي «مَنْتَهَى الْمَقَالِ» سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْأَعْمَشُ الْكُوفِيُّ قَبْلَ بَعْضِ أَتَمِّ مَذْكُورٍ فِي رِجَالِ الْقَادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كِتَابِ شَيْخِنَا الطُّوسِيِّ وَقَالَ الشَّهِيدُ الثَّانِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَصْحَابُنَا الْمُصَنِّفُونَ فِي الرِّجَالِ تَرَكُوا نَكْرَهُ وَلَقَدْ كَانَ حَرِيًّا لِاسْتِقَامَتِهِ وَفَضْلِهِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَامَّةُ فِي كُتُبِهِمْ وَأَتَتْهُ عَلَيْهِ مَعَ إِعْتِرَافِهِمْ بِشَيْعَتِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي «تَعْقُ» يَعْنِي بِهِ تَعْلِيقَاتُ سَمِينَا الْمَتَأَخَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَظْهَرُ مِنْ رَوَايَاتِهِ كَوْنَهُ شَيْعِيًّا مُنْقَطِعًا إِلَيْهِمْ مُخْلِصًا، مَعَ كَوْنِهِ فَاضِلًا نَبِيلًا وَسُيُجِيثِي فِي**

يحيى بن وثاب عن «الخلاصة» ما يشير إليه وربما يذكر له مذهب ورأي خاص في الفقه، لكن بعد وضوح تشيعه لا يضّر و يروى عنه ابن أبي عمير انتهى (١) أقول: قول الشهيد تركوا ذكره لعلّه بالمدح وإلا فقد رايت ذكره في ق و د نقلاً عن ق .

وفي «الرواشح» الأعمش الكوفي المشهور ذكره الشيخ في كتاب «الرجال» في ق وهو أبو محمد سليمان بن مهران الأزدي مولا هم معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة ، و العامة أيضاً ممنون عليه ، مطبقون على فضله وثقته مفرّون بجلالته مع اعترافهم بتشيعه ، ثم قال له ألف و ثلاثمائة حديث مائة سنة ثمان و أربعين ومائة عند ثمان و ثمانين سنة أقول بل في الحديث المشهور المروى في كتب الخاصة والعامة أنه سأله المنصور كم تحفظ من الحديث في فضائل علي عليه السلام : قال له عشرة آلاف حديث وفي بعض الروايات على بعض النسخ ، ثم قال : أو ألف حديث فقال له المنصور بل عشرة آلاف كما قلت أولاً فتأمل .

وفي «الوجيزة» ح وفي البحار عن الحسن بن سعيد النخعي عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الأعمش في علقته التي قبض فيها ، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً ، وذكر ما يخوف من خطيئته تدوّر كنه رقة ، فيكي ما قبل أبو حنيفة فقال يا أبا محمد إتق الله و انظر لنفسك ، فأتاك في آخر يوم من أيام الدنيا ، وأول يوم من أيام الآخرة و قد كنت تحدث في علي بن ابيطالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خير لك ، قال الأعمش مثل ماذا يا نعمان قال حديث عبادة أنا قسم النار قال أو لمثلّي تقول يا يهودي ، أقعدوني حدثني والذي إليه مصيري موسى بن طريف لم أر أسدياً كان خير أمه ، قال سمعت عبادة بن ربيعة أمام الحي قال سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول أنا قسم النار ، أقول : هذا ولّي دعيه وهذا عدوّ خذيه ، وحدثني أبو المتوكّل التاجي في أمره الحجّاج وكان يشتم علياً شتماً مفضعاً يعني الحجّاج - لعنه الله - عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله : إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعلي على الصراط ، و

ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحببكماء وادخلا النار من كفر بي وأبغضكماء قال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بالله من لم يؤمن بي ومن لم يتول ، أو قال : لم يحب علياً وتلا ألقيا في جهنم كل كفار عنيد . قال فاجعل أبو حنيفة أزاره علي رأسه و قال قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد باطم من هذا قال الحسن بن سعيد و قال لي شريك بن عبد الله فما أمسى يعني الأعمش حتى فارق الدنيا . رحمه الله انتهى . و هو في جلالة و حسن خاتمته في الظهور كالنور على شاطئ الطور انتهى وفي كتب المناقب زيادات من الخبر المبشر عند قوله : أسندوني و هو في حالة الإحتضار بمحضر من أبي حنيفة و العديلة ، ورأيت في كتب المقائل القديمة المعتبرة أيضاً حكايته أنه قال كنت نازلاً بالكوفة ، وكان لي جار و كنت اتي إليه وأجلس عنده فأتيته ليلة الجمعة فقلت لهما يا هذا ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام فقال لي : بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، و كل ذي ضلالة في النار . قال سليمان : فقممت عنده وأنا ممثل عليه غيظاً ، فقلت في نفسي : إذا كان وقت السحر آتية وأحدثه شيئاً من فضائل الحسين عليه السلام فإن أصر علي العناد قتلته ، قال سليمان فلما كان وقت السحر آتية وقرعت عليه الباب ودعوت باسمه ، فإذا بزوجته تقول لي : إنه قصد إلى زيارة الحسين عليه السلام من أول الليل إلى آخر ما ذكره ، وقص من رؤيا ذلك الرجل وجهة استبصاره إلى طريق الحق واليقين مضافاً إلى ما يروى من الأحاديث المعصرة بتشيعه في نضايف كتب الأصحاب . وعن كتاب «توضيح المقاصد» الذي ينسب إلى شيخنا البهائي ما صورته بعد أن ذكر شهر ربيع الأول الخامس عشر منه فيه توفي سليمان بن مهران الأعمش يكنى أبا محمد ، وكان من الزهاد والفقهاء ، والذي استفدته من تصحيح التواريخ أنه من الشيعة الإمامية ، والعجب أن أصحابنا لم يصفوه بذلك في كتب الرجال ، وقال له أبو حنيفة يوماً يا أبا محمد سمعتك تقول أن الله سبحانه إذا سلب عبداً نعمة عوضه نعمة أخرى ، قال : نعم ، قال : و ما الذي عوضك بعد أن أعمش عينيك وسلب صحتهم ، فقال : عوضني أن لا أرى نعلاً مثلك انتهى وفيه أيضاً من الدلالة على غاية جلالة الرجل ما لا يخفى .

٣٣٨

الشيخ المشهور الكبير أبو داود سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير
الازدي السجستاني

أحد حفاظ أحاديث أهل السنة وصاحب كتاب «التن» المشهور الذي هو أحد
صحاحهم السنة، ذكر ابن خلكان المورخ أنه كان مع ما هو فيه من العلم والعمل في
الدرجة العالية من النسك والصلاح، وطوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين
والشاميين والمصريين والحرميين، وجمع كتاب «التن» قديماً وعرضه على الإمام
أحمد بن حنبل، فاستجاده واستحسنه، وعده الشيخ أبو اسحاق الشيرازي في «طبقات
الفقهاء» من جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وقال إبراهيم الحري لمصنف
أبو داود كتاب «التن» ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود عليه السلام الحديد،
وكان يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنت
هذا الكتاب يعني «التن» جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث وذكرت الصحيح
وما يشابهه ويقاربه، وكفى الإنسان لدينه ومن ذلك أربعة أحاديث: أحدها قوله ﷺ
إنما الأعمال بالنيات والثاني من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، والثالث قوله ﷺ
«لا يكون المؤمن موعماً حتى يرضى ل أخيه ما يرضاه لنفسه» والرابع قوله «الحلال بين و
الحرام بين، وبين ذلك أمور مشبهات» الحديث بكامله وجائمه سهل بن عبد الله التستري
فقال له: يا أبا داود هذا سهل بن عبد الله قد جال لك زائر أقال فرحب به وأجلسه، فقال له يا أبا داود
داود لي إليك حاجة، قال وما هي قال: حتى تقول قضيتها مع الامكان. قال: قد قضيتها مع
الامكان، قال: اخرج إلى لسانك الذي حدثت به عن رسول الله ﷺ حتى أقبله
قال: فاخرج له لسانه فقبله، وكانت ولادته في سنة اثنتين ومائتين، وقدم بغداد مراراً

قوله ترجمة في: البداية والنهاية ١: ٥٢٠. تاريخ بغداد ٩: ٥٥. تذكرة الحفاظ ٢: ١٥٢.

تهذيب ابن عساكر ٥: ٢٥٤. تهذيب التهذيب ٢: ١٦٠. الذريعة ١: ٢١٦. شذرات الذهب ٢: ١٦٩.

ثم نزل إلى البصرة وسكنها، وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومائتين.

وكان ولده أبو بكر عبدالله بن ابي داود من أكابر الحفاظ ببغداد عالماً متفقاً عليه إمام ابن إمام ولد كتاب «المصابيح» وشارك أباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان وإصفهان وسجستان وشيراز وتوفي سنه ست عشرة وثلاثمائة، واحتج به من سنن الصحيح أبو علي الحافظ الأئيشا بوري وابن حمزة الإصبهاني. والتجستاني بكسر التين المهملة والجيم، وسكون السين الثانية، وفتح التاء والمثناة من فوقها، وبعد الألف نون. هذه النسبة إلى سجستان قرية من قرى البصرة والله أعلم بذلك. (١)

٣٣٩

الاديب أبو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي

المعروف بالحامض

كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين، أخذ النحو عن العباس ثعلب وهو المتقدم من أصحابه، وجلس موضعه وخلفه في حلقته بعد موته، وصنف كتباً حساناً في الأدب، روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الإصبهاني المعروف ببرزويه غلام نبطويه، وكان ديناً صالحاً، وكان أوجد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر، وكان قد أخذ عن البصريين أيضاً، وخلط النحويين، وكان حسن الوراثة في الضبط، وكان يتعصب على البصريين فيما أخذ عنهم في عريتهم، وله عدة تصانيف:

١- وفیات الاعيان ٢ : ١٣٨ - ١٤٠

٢- له ترجمة في : انباء الرواة ٢١٠٢، الانساب ١٥٢، بقية الوعاة ١٠١ : ١٠٦. تاريخ بغداد ١٠٩٤

طبقات الزيدى ١٧٠، اللباب ١٧١ : ١٧١، معجم الادباء ٢٥٤ : ٢٥٤، المنتظم ١٢٥ : ١٢٥، التجويد الزاهرة

١٩٣ : ١٩٣، نزهة الالباء ٢٢١، وفیات الاعيان ٢ : ١٤٠.

فمنها كتاب «خلق الانسان» وكتاب «الذبات» وكتاب «الوحيون» وكتاب «السبق والنضال» وكتاب «مختصر في النحو» وغير ذلك .

وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس و ثلاثمائة ببغداد و دفن بمقبرة باب التين ، قال ابن خلكان بعد ذكره لهجمله ما أوردهناه وإنما قيل له الدامض لانه كانت أخلاقه شرسة فلشِب الدامض لذلك ، ولما احتضر أوصى بكتبه لأبي فاتك المقتدرى بخلا بها أن تصير إلى أحد من أهل العلم . (١)

٣٤٠

الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن

مطير اللخمي الطبراني

قال صاحب «تلخيص الآثار» في ترجمة طبرية بعد ما ذكر ألقابها مدنية بقرب دمشق بينهما ثلاثة أيام ، مطلّة على بحيرة و جبل الطور مغل عليها و هي مستطيلة على البحر نحو فرسخ ، بناها ملك من ملوك الروم اسمه طبارى بها عيون جارية بنيت عليها حمامات عدة ، وبها بحيرة عشرة أميال في ستة أميال ، وهي كبركة أحاطت بها الجبال ينصب إليها فضلات الأنهار بها معدن المرجان وفي وسط البحيرة صخرة منقورة طبقت بصخرة أخرى ، يظهر من بعيد ، زعموا أنها قبر سليمان النبي ، وبطبرية قبر لقمان الحكيم ، بها نهر عظيم والماء الذي يجري فيه نصفه حار ونصفه بارد ، ينسب إليها سليمان بن أحمد بن يوسف الطبراني أحد الأئمة المعروفين من تصانيفه «المعجم

(١) الوفيات

* له ترجمة في : تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٢٠ ، ذكر أخبار أصفهان ١ : ٣٣٥ ، شذرات الذهب ٣٠ : ٣٠ ، الكنى والألقاب ٢ : ٢٢٦ ، المعبر ٢ : ٣١٥ ، مرآة الجنان ٢ : ٣٧٢ ، مناقب أحمد ١٣ : ٥١٣ المستظم ٧ : ٥٤ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٩٥ ، النجوم الزاهرة ٤ : ٥٩ ، هدية العارفين ١ : ٣٩٦ ، وفيات الأعيان ٢ : ١٢١ .

الكبير في أسماء الصحابة « توفي سنة ستين ومائتين عن مائة سنة انتهى (١) وفي «وفيات الأعيان» بعد ذكر نسبه كما قصد به العنوان أنه كان حافظ عصره، رحل في طلب الحديث، وسمع الكثير، وعدد شيوخه ألف شيخ، وله المصنفات المشتهرة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة: الكبير، والأوسط، والصغير، وهي أشهر كتبه وروى عنه الحافظ أبو نعيم، والخلق الكثير.

ومولده سنة ستين ومائتين، بطبرية الشام، وسكن أصبهان إلى أن توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة ستين وثلاثمائة، وعمره تقديرأ مائة سنة، إلى أن قال: ودفن إلى جانب حممة الدوسي صاحب رسول الله ﷺ.

قلت وحممة رجل من أصحاب النبي ﷺ خرج إلى أصبهان غازياً في خلافة

عمر بن الخطاب ومات بأصبهان كما نقل عن «الاستيعاب» (١). والطبراني يفتح الطاء المهملة نسبة إلى الطبرية والطبري نسبة إلى طبرستان وقد تقدم ذلك (٢).

والظاهر أن ما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» في تاريخ وفات الرجل اشتباه منه بتاريخ ولادته لما أن في تاريخ «أخبار البشر» أيضاً ذكر وفات أبي القاسم سليمان الطبراني من وقائع سنة ستين وثلاثمائة سنة استيلاء الفرامطة على دمشق، وظهور دولة بني تاريس، وإتمام بناء القاهرة المعزية جامع الأزهر وغير ذلك.

(١) راجع آثار البلاد ٢١٧.

(٢) راجع الاستيعاب ١ : ٣٩٠.

(٣) وفيات الأعيان ٢ : ١٢١.

٢٤١

الشيخ الفقيه أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد التميمي

المالكي الأندلسي الباجي ❦

كان من علماء الأندلس وحافظها (١) وقد ذكر ابن خلكان المورخ أنه سكن شرق الأندلس ، ورحل إلى المشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة أو نحوها ، فأقام بمكة مع أبي ذر الهروي ثلاثة أعوام وحيث فيها أربع حجج .
ثم رحل إلى بغداد وأقام بها ثلاثة أعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ، ولقي بها سادة من العلماء كأبي الطيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ أبي إسحاق القيرواني صاحب المذهب ، وأقام بالموصل مع أبي جعفر السمعاني عاماً يدرس عليه الفقه ، وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً ، وروى عن الحافظ أبي بكر الخطيب وروى الخطيب أيضاً عنه ، قال : أنشدني أبو الوليد الباجي لنفسه :

إذا كنت وأعلم عالماً يقيناً بأن جميع حباي كساعة
فلم لا أكون ضيقاً بها وأجعلها في صلاح وطاعة

وصنف كتباً كثيرة منها كتاب «إحكام الفصول في أحكام الأصول» وكتاب «التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح» ، وغير ذلك ، وهو أحد أئمة المسلمين ، وكان يقول : سمعت أبا عبد الله (٢) بن أحمد الهروي يقول : لو صحت الإجازة لبطلت الرحلة ، وكان قد رجع إلى الأندلس ، وولي القضاء هناك ، ومولده

* - له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي : ١ : ٥٢٩ ، تهذيب ابن عساكر : ٢ : ٢٤٨ ، الديباج المنعجب : ١٢٠ ، الصلة : ٦ : ٢٠٠ ، قوات الوفيات : ١ : ١٧٥ ، معجم الأدباء : ٤ : ٢٥١ ، نفع الطيب : ١ : ٣٤١ ، وفيات الأعيان : ٢ : ١٤٢ .

(١) كذا في الأصول وفي الوفيات حافظها .

(٢) في الصلة : مبدن أحمد الهروي .

يوم الثلاثاء النصف من ذى القعدة سنة ثلاث و أربعمأة بالرباط (١) على ضفة البحر
وصلّى عليه ابنه القاسم و أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر صاحب «الاستيعاب»
و بينه و بين أبي محمد بن حزم المعروف بالظاهري مجالس و مناظرات و فصول
يطول شرحها .

والباجي بفتح الباء الموحدة ، و بعد الألف جيم تدبى إلى باجة و هى مدينة
بالأندلس ، و تَمَّ باجة أخرى ، و هى مدينة بأفريقية ، و باجة أخرى قرية من
قرى أصبهان .

٣٤٢

الشيخ البارغ الامام أبو عبدالله سلمان او سليمان عبدالله بن محمد بن الفتي
الحلواني النهرواني

قال ابن النجار والقفطي فيما نقل عن تاريخهما قدم الحلواني المذكور بغداد
و قرأ بها النحو على الثماني و غيره ، واللغة على الحسن بن الدهان و غيره ، و برع
فى النحو ، و كان إماماً فيه ، و فى اللغة ، و سمع الحديث من القاضي ابى الطيب الطبرى
و غيره . و طال ذكره فى العراق و نشر بها النحو و استوطن اصفهان ، و روى عنه
التلفى .

وصنف : «التفسير على القراءات» و كتاب «القانون فى اللغة» عشر مجلدات ،
لم يصنف مثله ، و «شرح الإيضاح» و «شرح ديوان المتنبي» و كتاب «الامالى»

(١) كذا فى الاصول و فى الوفيات بمدينة بظليوس و توفى بالمربة ليلة الخميس بين
العشرين تاسعة عشر ورجب سنة أربع و سبعين واربعمأة ودفن بالرباط .

له ترجمة فى : الاكمال ١ : ٢٦٨ ، انباء الرواة ٢ : ٢٦ ، بنية الوعاة ١ : ٥٩٥ دمية
القصر ٨٧ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٩٩ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٣ ، مرآة الجنان ٣ :
١٥٦ ، معجم الادباء ٢ : ٢٥٣

وغير ذلك :

توفي في ثامن عشر شهر صفر سنة ثلاث - وقيل أربع - وسمعون و أربعمئة
ومن شعره :

تَسْأُولُ بُنَيْتِي أَبْتَى تَقْشَعُ وَلَا تَطْمَحُ إِلَى الْأَطْمَاعِ تَعْتَدُ
وَرَضَ بِالْأَسْ نَفْسَكَ فَهُوَ أُخْرَى وَأَرْضَنَ فِي الْوَرَى وَعَلَيْكَ أَعُودُ
فَلَوْ كُنْتُ الْخَلِيلَ وَ سَيِّوِيَه أَوْ الْفَرَّاءَ أَوْ كُنْتُ التَّمِيرْدُ
لَمَّا سَاوَيْتَ فِي حَيٍّ رَغِيْفًا وَ لَا تُبْتَاعَ بِالْمَاءِ الْمِيرْدُ

إنشبه (١) والحلواني نسبة الى حلوان بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وهي
كما في «تاريخ الآثار» مدينة بين همدان وبغداد كانت عامرة طيبة والآن خراب ،
في حواليها عدة عيون كبريتية ينتفع بها في عدة أدواء (٢) .

وأما نهران فهي كورة واسعة بقرب بغداد بين الواسط وبينها ، واقعة في شرقي
دجلة ، كانت من أجل (٣) نواحي بغداد وأكثرها دخلاً ، وأحسنها منظرأ وابهاها
فخرأ أصابها عين الزمان فخربت بسبب الاختلاف بين الملوك السلاجوقية وقتال بعضهم
بعضاً وكانت ممر العساكر فجلا عنها أهلها ينسب اليها القاضي أبو الفرج بن المعافي بن
زكريا النهرواني كان عالماً فاضلاً وحيد دهره (٤) وبها كانت الواقعة التي بين علي بن
أبي طالب عليه السلام وبين الخوارج تم كلامه .

والمراد بالثمانيين المذكور هو عمر بن ثابت أبو القاسم الضرير الفاضل الأديب
الكامل من تلامذة ابن جنس المشهور وله شرح على «اللمع» وعلى «التصريف للملوكي»
وكتاب «المفيد في النحو» .

وهو من ثمانين بلفظ العدد، بكيدة بالموصل ، أول قرية بنيت بعد الطوفان

(١) بغية الوعاة ١: ٥٩٥ .

(٢) آثار البلاد ٣٥٧ (٣) في الآثار : اجمل .

(٤) راجع آثار البلاد ٣٧٢ .

بناها الثمّانون الذين خرجوا من السفينة ، فسميت بهم كما عن «معجم الأدباء» .
وهو غير ثمانينى الشيعة فإن المراد به عندهم هو سيدنا الأجل المرتضى علم
الهدى ، وسيأتى الإشارة إلى وجه التلقّب به فى ترجمته فى باب العين المهملة إنشاء الله
تعالى وقد مضى ذكر الحسن بن الدهان المذكور فى ذيل ترجمة سعيد بن المبارك
المعروف هو أيضاً بابن الدهان و أمّا التلقب بكسر السين فهو لقب أحمد بن محمد بن
إبراهيم المتقدم ذكره فليلاحظ .

٣٤٣

الشيخ أبو الحسن سليمان بن محمد بن عبد الله المبالى المالقى الأندلسى

المعروف بابن الطراوة

بفتح الطاء والراء المهملتين قال ابن عبد الملك كما ذكره صاحب البغية كان
نحوياً ماهراً ، أدبياً بارعاً ويفرض الشعر وينشئ الرسائل . سمع على الأعمى - والمراد
به يوسف بن سليمان بن عيسى النحوى الشنتمرى المتقدم على إبراهيم الإفلىلى
الشنتمرى دون إبراهيم بن قاسم البطلبيوسى المتقدم ذكره - كتاب سيبويه ، وعلى
عبد الملك بن سراج - المتقدم ذكره فى باب الجيم - وروى عن أبى الوليد الباجى وغيره
وعنه التسهيل والقاضى عياض وخلائق ، وله آراء فى النحو تفرّد بها ، وخالف فيها
جمهور النحاة وعلى الجملة كان مبرزاً فى علوم اللسان نحواً ولفظاً وأدباً ، لولا إرتكابه
لذلك الآراء . فمن منن عليه بالامامة والتقدم فى الصناعة كما بى بكر بن سمحون ،
فانه كان يغلو فى الثناء عليه ، ويقول : ما يجوز على الصراط أعرف منه بالنحو ، ومن
غامر بجبهته ونسبه إلى الإعجاب بنفسه ، كابن خروف . تجول كثيراً فى بلاد الأندلس
المتقدم إليها الإشارة فى باب الأحمد بن وألف «الترشيح» فى النحو ، وهو مختصر
«المقدمات» على كتاب سيبويه ، و«مقالة فى الاسم والمسمى» مات فى رمضان أو شوال

سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن سنّ عالية ومن شعره في فقهاء مالّقه :

إذا رآ وأجملًا يأتي على بُعد متدوا إليه جميعاً كف مقتنص
أوجسهم فارغاً لزؤك في قرن وإن رآوارشوة أفتوك بالرخص (١)

انتهى وهو غير جمال الدين أبي الربيع سليمان بن محمد بن سليمان اليمني التميمي
النحوي المعروف بالخلكي يفتح الخاء المعجمة ونشديد اللام كما ذكره الحافظ السيوطي
أيضاً (٢) وكذلك هو غير سليمان بن محمد الزهراوي الذي نقل أيضاً عن ابن عبد الملك
أنه كان ذا حظ من علوم اللسان ، وله شرح أدب الكاتب وله رحلة إلى المشرق ، و
لقي فيها أبا جعفر النحاس وأبا سعيد السيرافي وأبا القاسم الزجاجي ، وروى عنهم .
وروى عنه ابنه أبو علي الحسن الحاسب (٣) ثم أن ابن سمحون المذكور هو أبو بكر بن
سليمان بن سمحون الانصاري القرطبي النحوي وكان قد تلمذ على صاحب العنوان و
غيره ، وروى عنه أبو القاسم بن بفي وغيره ومات بقرطبة سنة أربع وستين وخمسمائة
ومن نظمه :

أربعة تزيد في نور البصر إذا رنى فيها و تابع النظر
المصحف المتكوى بالآي الكبير والماء والوجه الجميل والخضر

وكانه مأخوذ من الشعر المشهور :

ثلاثة يذهبن عن قلبي الحزن الماء والخضراء والوجه الحسن
ولم أتحقق له تصنيفاً أصلاً و قد مضى أيضاً ترجمة علي بن محمد بن علي بن
نظام الدين المذكور المعروف بابن الخروف النحوي اللغوي .

١- بنية الوعاة ١ : ٦٠٢

٢- راجع ترجمته في بنية الوعاة ١ : ٦٠١

٣- بنية الوعاة ١ : ٦٠٢

٣٤٤

الشيخ نقى الدين ابو عبد الغنى سليمان بن بنين بن خلف المصرى

الدقيقى النحوى

قال صاحب «البغية» بعد الترجمة له بهذه الصورة قال الذهبى : لازم ابن برى
مدة فى النحو ، وسمع منه ، وصنف فى العروض و فى النحو و الدقائق ، روى عنه
المندرى ومات سنة أربع عشرة وستمائة .
و من تصنيفه : «لباب الألباب فى شرح أبيات الكتاب» «الوضاح فى شرح
أبيات الايضاح» «إغراب العمل فى شرح أبيات الجمل» «منتهى الأدب فى مبتدا كلام
العرب» «الدرّة الأدبية فى لصرة العريّة» «فرائد الآداب و قواعد الاعراب» «آلات
الجهاد و أدوات الصافات الجياد» «التنبيه على الفرق و التشبيه» «الرزق الأريض فى
أوزان القريض» «الأحكام الشوافى فى أحكام القوافى» «أنوار الأزهار فى معانى الأشعار»
«معادن التبر فى محاسن الشعر» «تجسير الأفكار فى تحرير الأشعار» «الحل الكافى فى
خلل القوافى» «الأفلاك السوائر فى انفكك الدوائر» «مكارم الأخلاق لطبيب الأعراق»
«إنجاز المعامد فى إنجاز المواعد» «الذبح الوابلية فى الشيم العادلية» «انفاق المباني
و افتراق المعانى» «اعجاز الإيجاز فى المعانى والألغاز» «البسط فى أحكام الخط»
«الدرر الفريدة فى الفرر الطردية» «بذل الاستطاعة فى الكرم و الشجاعة» «فضائل
البذل على العسر و رذائل البخل مع اليسر» «دلائل الأذكار على فضائل الأشعار»
«عنوان السلوان» «الشامل فى فضائل الكامل» «الكواكب الدرية فى المناقب الصديّة»
«محض النصائح و فحش القرائح» «سلوان الجلد عند فقدان الولد» «كمال المزية فى احتمال
الرزقة» «الأقوال العربية فى الأمثال النبوية» «أخلاق الكرام و أخلاق اللئام» «الكتاب الوافى
فى علم القوافى» .

قال اليعموري في تذكرته بعد سردها : هذا آخر ما وجد من تصانيفه بخط
 وجيه الدين الصبان وقد نقله من خط الشريف الادريسي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ،
 وقد أجاز رواية جميع هذه الكتب في ربيع الأول سنة ثنتي عشرة وستمائة للقاضي
 ضياء الدين أبي الحسين محمد بن إسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي انتهى (١) .
 والمراد بـ « يرى » الذي سمع منه : هو أبو محمد عبد الله بن يري بن عبد الجبار
 المقدسي الآتي ترجمته إنشاء الله تعالى .

٣٤٥

الشيخ نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي
 الحنبلي البغدادي

نسبة إلى طوفي التي هي قرية من أعمال بغداد كما نقل عن لفظ نفسه ، قال
 صاحب طبقات النحاة : قال الصفدي : كان فقيهاً شاعراً أديباً فاضلاً قيماً بالنحو و
 اللغة و التاريخ ، مشاركاً في الأصول ، شيعياً يتظاهر بذلك ، وجد بخطه هجو في
 الشيخين ، ففوض أمره إلى بعض القضاة ، و شهد عليه بالرفض ، فضرب و نفى إلى
 قوص ، فلم يرمه بعد ذلك ما يشين . ولازم الاشتغال وقرائة الحديث .
 وله من التصانيف : « مختصر الروضة في الأصول » و شرحها ، و « مختصر الترمذي »
 و « شرح المقامات » و « شرح الأربعين النووية » و « شرح التبريزي في مذهب الشافعي »
 و « إزالة الإنكار في مسألة كاد » وقال في « الدرر » سمع الحديث من الثقي سليمان و
 غيره ، وقرأ العربية على محمد بن الحسين الموصلي ، و كان قوي الحافظة ، شديد
 الذكاء ، مقتصداً في لباسه وأحواله متقللاً من الدنيا ، ولم يكن له يد في الحديث ،

١ - بنية الوعاة ١ : ٥٩٧

* له ترجمة في : الانس الجليل ٢ : ٥٩٣ ؛ بنية الوعاة ١ : ٥٩٩ ، الدرر الكامنة ٢ :

٢٢٩ ، شذرات الذهب ٦ : ٣٩ ، طبقات الحنابلة .

ذكره ابن مكتوم في «قاريخ النجاة» مات في رجب سنة عشر وسبع مائة « انتهى » ولم نجد في تراجم الشيعة ومعاجم الإمامية ما يدل على كون الرجل منهم ، فضلاً عن كونه من جملة فقهاءهم ومجتهديهم ، ولو كان مذكوره الصفدي في حقه صحيحاً لما خفي ذكره عن أهل الحق . ولما ناسب وصف الحافظ السيوطي إتياء بالحنبلية مع أنها أبعد مذاهب العامة عن طريقة هذه الطائفة الخاصة ، كما أشير إلى ذلك في ترجمة أحمد بن حنبل فليتامل .

٣٤٦

الشيخ الوحيد والعالم المديد سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الحنمى

بضم الجيم وفتح الشين المثناة قبل الميم ، المعروف بأبي حاتم التجستاني ، النحوى ، اللغوى ، المقرئ ، تزل الصبرة وعالمها ، كان إماماً في علوم الأدب والقرآن واللغة والشعر ، وعنه أخذ علماء عصره كأبي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما ، وقال المبرد : سمعته يقول : قرأت كتاب سيويه على الأخفش مرتين ، وكان كثير الرواية عن أبي زيد الأنصارى وأبي عبيدة الأصمعي ، وعمرو بن كركرة ، وروح بن عباد ، عالماً باللغة والشعر ، حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى ، وله شعر جيد ، ولم يكن حاذقاً في النحو ، وكان إذا اجتمع مع أبي عثمان المازنى في دار عيسى بن جعفر الهاشمى تشاغل ، أو يادر بالخروج خوفاً من أن يسأله عن مسألة في النحو ، وكان صالحاً عفيفاً يتصدق كل يوم بدينار ، ويختم القرآن في كل أسبوع ، وله نظم حسن ، وكان أبو العباس المبرد يحضر حلقة ، ويبادر ويلازم القراءة عليه ، وهو غلام وسيم في

* له ترجمة في : انباء الرواة ٢ : ٥٨ ، الانساب ٢٩١ ، بغية الوعاة ١ : ٦٠٦ .

تهذيب التهذيب ٢ : ٢٥٧ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٦١ ، طبقات الزيدى ٦٢ ، انبلا كفو المفكرين ١١١ .

مرآة الجنان ٢ : ١٥٦ ، المعزهر ٢ : ٢٠٨ ، معجم الادباء ٢ : ٢٥٨ ، نامه دانشوران ٢ : ٢٦٠ .

النجوم الزاهرة ٢ : ٣٣٢ ، نزهة الالباء ١٨٩ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٥٠ .

نهاية الحسن فعمل فيه أبو حاتم المذكور :

| | |
|--------------------------|-----------------------|
| ما إذا لقيت اليوم من | متنجن خنت الكلام |
| وقف الجمال بوجهه | فسمت له حدق الأنام |
| حركاته و سكونه | يتجنى بها ثمر الأنام |
| و اذا خلوت بمثله | و عزمت فيه على اعتزام |
| لم يعد أفعال العفا | ف و ذاك أوكد للفرام |
| نفسى فداؤك يا أبا العباس | حل بك اعتصام |
| فارحم اخاك فاته | نزر الكرى بادي التقام |
| و أنيك ما دون الحرام | فليس يرغب في الحرام |

وقال فيه أيضاً كما ذكره صاحب البغية .

| | |
|--------------------|------------------|
| أبرزوا وجهك الجميل | و لاموا من افتن |
| لسوأرادو صيانتى | ستروا وجهك الحسن |

وكان جماعاً للكتب يتجر فيها، ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه التسائى في سننه والبراز في مسنده . وكان أعلم الناس بالمروى واستخراج المعنى، وكان يعد من الشعراء المتوسطين، وكان يعنى باللغة، وترك التحو بعد اعتنائه به كأنه نسيه، ولم يكن حاذقاً فيه، وله من المصنفات كتاب : «أعراب القرآن» وكتاب «ما يلحق فيه العامة» وكتاب «الطير» وكتاب «المذكر والمؤث» وكتاب «النبات» وكتاب «المقصود والممدود» وكتاب «الفرق» وكتاب «القراءات» وكتاب «المقاطع والمبادئ» وكتاب «الفصاحة» وكتاب «النخلة» وكتاب «الأضداد» وكتاب «الفتى» وكتاب «النبال» وكتاب «السيوف والرماح» وكتاب «الدرع والقرص» وكتاب «الوحوش» وكتاب «الحشرات» وكتاب «الهجاء» وكتاب «الزرع» وكتاب «خلق الإنسان» وكتاب «الإدغام» وكتاب «اللباء واللبن الحليب» وكتاب «الكرم» وكتاب «الشتاء والصيف» وكتاب «المنجل والعسل» وكتاب «الابل» وكتاب «العشب» وكتاب «الخصب والفحط» وكتاب «اختلاف المصاحف» وغير ذلك. وكانت وفاته بالمحرم وقيل رجب سنة ثمان و

أربعين ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان العباسي وكان والي
البصرة يومئذ ودفن بشرة المصلي كما ذكره صاحب وفيات ومن طريق صاحبنا
ينقل صاحب «الطبقات» أنه دخل بغداد فُسِّلَ عن قوله تعالى «قُوا أَنْفُسَكُمْ» ما يقال
منه للواحد؟ فقال ق، قال: فالأثنين؟ قال: قيا، قال: فالجميع؟ قال: قوا، قال فاجمع
لي الثلاثة قال: ق ق قيا، قوا، قال: وفي ناحية المسجد رجل جالس معه قماش، فقال
لواحد: احتفظ بشيبي حتى أجي، ومضى إلى صاحب الشرطة، وقال أتى ظفرت
بقوم زنادقة يقرأون القرآن على صياح الديك، فما شعرنا حتى هجم علينا الأعوان
والشرطة، فاخذونا واحضرونا مجلس صاحب الشرطة، فسألنا فتقدمت إليه وأعلمته
بالخير، وقد اجتمع خلق من خلق الله، ينظرون ما يكون، فعتفى وعدلني، وقال: مثلك
يطلق لسانه عند العامة بهذا الوعد إلى أصحابي فضربهم عشرة عشرة، وقال: لا تعودوا
إلى مثل هذا، فعاد أبو حاتم إلى البصرة سريعاً، ولم يبق ببغداد، ولم يأخذ عنه
أهلها انتهى (١).

والتجستاني بكسر الأول كفاي «القاموس» نسبة إلى سجستان بن فارس
واقعة على جنوب هراة أرضها كلها سبخة رملة، والرياح بها لا يسكن أبداً حتى بنوا
عليها الرحي وهي بلاد حارة، والرمل لشدة الريح ينتقل من مكان إلى مكان ولولا
أنهم يحتالون في ذلك لطمت على المدن والقرى، بها نخل كثير وأتباع كثيرة الأفاعي
فاكثر وأفيها من القنافذ والتماحف ينسب إليها رستم الشديد ونقل عن ميزان الذهبى!!
المورخ أن في زمن بنى أمية لما أهر الشرق والغرب و مكة ومدينة سب على بن
ايبطال عليه السلام إمتنع أهل سجستان من ذلك حتى أنهم شرطوا في معاهدتهم مع بنى
أمية أن لا يأتوا ذلك إنشاء الله (٢) هذا وقديماً بالنظر أن سجستان أيضاً بزيادة الهاء
في الآخر من جملة متعلقات الأهواز إلا أنني لم أكشف إلى الآن عن أحد من
العلماء ينسب إليها فليلاحظ. وقال صاحب «القاموس» في مادة بستم بضم الباء الموحدة

١- بنيه الوعاة ١: ٤٠٦

٢- نقلها باقوت عن محمد بن بحر الرهني، انظر معجم البلدان ٣: ١٩١

وسكون السنين المهمة بلد بسجستان منه أبو حاتم محمد بن حبان وإسحاق بن إبراهيم القاضي، وأحمد بن محمد الخطابي، وأبو الفتح علي بن محمد، ويحيى بن الحسن، والغليان إبننا أحمد القاضي، والفقيه أبو البشتيون في بشت بالشين المعجمة بلد بخراسان منه إسحاق بن إبراهيم الحافظ صاحب المسند والحسن بن العلي بن العلاء، ومحمد بن مؤمل، وأحمد بن محمد اللغوي الخار زبجي البشتيون .

٣٤٧

الشيخ المتصوف المنيع أبو محمد سهل بن عبد الله بن ربيع

التستري الصالح المشهور

أحد أئمة القوم، ومن لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع، وكان صاحب كرامات، ولقي ذات التون المصري بمكة المعظمة، سنة خروجه إلى الحج وكان له اجتهاد وافر، ورئاسة عظيمة، وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار، كما ذكره ابن خلكان، ويان ذلك ما نقله الامام القشيري عن شيخه محمد بن الحسين عن أبي الفتح يوسف بن عمر الرازي عن عبد الله بن عبد الحميد عن عبد الله بن لؤلؤ أنه قال سمعت عمرو بن واصل البصري، يحكي عن سهل بن عبد الله المذكور، أنه قال: قال لي خالي يوماً: ألا تذكر الله الذي خلقك؟ فقلت: كيف أذكره؟ فقال: قل بقلبك عند قلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير أن تحرك به لسانك: الله معي، الله ناظر إلي، الله شاهدي، فقلت: ذلك ليالي ثم أعلمته فقال: قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك، ثم أعلمته، فقال قلها في كل ليلة إحدى عشرة مرة، فقلت ذلك، فوقع في قلبي حلاوة، فلما كان بعد سنة قال لي خالي: إحفظ ما علمتك ودم عليه إلى أن تدخل القبر، فإنه ينفعك في الدنيا والآخرة، فلم أزل على ذلك سنين، فوجدت لها حلاوة

بالله ترجمة في: حلية الأولياء، ١٠، ١٨٩، شذرت ٢: ١٨٢، طبقات الشعرائي ١، ١٦٦، طبقات الصوفية

٢٠٦، وفيات ٢٠٦، وفيات الأعيان ٢: ١٢٩، الباب ١٦٦، مرآة الخبان ٢: ١٢٨،

في سرى .

ثم قال لي خالي يوماً : يا سهل من كان الله معه وهو ناظر إليه وشاهده أيعصيه؟ إياك والمعصية ، فكنت أخلو فيمثنوني إلى الكتاب ، فقلت : أئني لأخشى أن يتفرق علي همتي ، ولكن شارطوا المعلم أئني أذهب إليه ساعة ، فاتعلم ، ثم ارجع - فمضيت إلى الكتاب وحفظت القرآن وأنا ابن ست أو سبع ، وكنت أصوم الدهر وقوتي خبز الشعير اثنتي عشرة سنة فوقعت لي مسألة وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، فسألت أهلي ان يبعثوني إلى البصرة أسأل عنها ، فبحثت البصرة ، وسألت علمائها ، فلم يشف عني أحدياً ، فخرجت إلى عبادان إلى رجل يعرف بابي حبيب حمزة بن عبد الله العباداني ، فسألت عنها فأجابني وأقمت عنده مدة انتفع بكلامه وأتأدب بأدابه ، ثم رجعت إلي تستر يعني به مدينة شوشتر التي هي بلدة من كور الأهواز في بلاد خوزستان قديمة البناء جداً - فجعلت قوتي اقتصاراً علي ان يشتري لي بددهم من الشعير الفرق ، فيطحن ويخبز لي ، فافطر عند الشجر كل ليلة ، على أوقية واحدة بحثاً بغير ملح ، ولا ادام ، فكان يكفيني ذلك الدهم سنة ، ثم عزممت علي أن أطوي ثلاث ليال ، ثم أفطر ليلة ، ثم خصصاً ، ثم خرجت اسبح في الأرض سنين ، ثم رجعت إلي تستر ، فكنت أقوم الليل كله ، (٢) انتهى ونقل أيضاً في باب الجوع وترك الشهوة من رسالته ان سهلاً المذكور كان لا ياكل الطعام إلا في كل خمسة عشر يوماً ؛ فاذا دخل شهر رمضان كان لا يأكل حتى يرى الهلال ؛ وكان يفطر كل ليلة على المماء القراح ، (٣) ونقل أيضاً بالاسناد ان من جملة كلمات سهل المذكور : كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعة كان أو معصية فهو عيش النفس ، وكل فعل يفعله بالاقترناء فهو عذاب النفس ، هذا وقد ظهر لك من جملة ما أوردناه من كلام الرجل أنه في عالي درجة من درجات تركية النفس التي نهى عنها الله تبارك وتعالى في محكم كتابه المجيد ؛ وهي مذمومة في الغاية عند أرباب الطريقة

(١) التثيرة : خمساً وعشرين ليلة

(٢) الرسالة القشيرية ١٤-١٥ (٣) نفس المصدر ٦٦

الحققة أيضاً ؛ مضافاً إلى أنه لو كان صادقاً فيما ذكره في حق نفسه لكان مخالفاً
للشريعة المطهرة في مداومته لورد لا أثر له فيها أولاً ؛ ولتجديد مراسم الرهبانية
المسوخة في هذه الأمة المرحومة ثانياً ، ولأخذ التعبد بصوم الوصال الذي هو
من أعظم البدع المتفق على تحريمه في هذه الشريعة ثالثاً ، مع أنه محجوج عليه
بكلام نفسه في يوم القيامة ، حيث ترك اتباع مقالته التي سمعها ، من أن كل فعل
يفعله العبد بغير اقتداء طاعة كان أومعية فهو عيش النفس ؛ إلا أن يعتمد بأعظم
من إثمه فيقول : ان مرادى بالإقتداء إنما هو إقتداء قطاع شوارع الدين ، واتباع
الزنادقة الملحدين ، وهم الذين تلبسوا بلباس الزاهدية الأولى ، وتركوا الدنيا
للدنيا ، وصاروا مصاديق لقوله تبارك وتعالى : قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً الَّذِينَ
ضَلُّ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً . ثم يستدل
على ذلك بتركه التحديث عن الأئمة المعصومين والتلمذ على أهل بيت رسول الله الأمين
عليهم السلام مع أنهم ، سفراء وحية المقربين ، وخزنة علمه المنتجبين صلوات الله عليهم
اجمعين ويعتضده تبيان جزوي كلامه الذي هو في معنى الأمر بملازمة الكيائنة من الذنوب ،
بعد صدور الأوامر بها من المرشدين ، كما هو من صيغ جمع من هؤلاء الكفرة الملعونين
وعليه فالأمر في توهين هذا الرجل ، باقرار القشيري الذي هو من أعظم أهل التسلسلة
يهون ، وحق علينا ان نعزي اصحاب الشريعة بمقالة ان الله وانأ إليه راجعون ، وتوفي هذا
الشيخ كما في رسالة القشيري المذكور وغيرها في سنة ثلاث وثمانين . وقيل ابن تسعين
وقيل بل سبعين . و ما تين بعد الهجرة بمدينة تسمى المحروسة ، كما استظهره بعض
المؤرخين الأعظم وقبره أيضاً هناك معروف يزوره أرباب الطريقة كما يقال والله
اعلم بحقايق الاحوال . وسيأتي انشاء الله ترجمة علي بن سهل العارف الاصبهاني صاحب
الكرامات بزعمهم ، ولانسبة للمع هذا الرجل كما لا يخفى .

٣٤٨

ابوالفتح سهل بن احمد بن علي الارغباني الفقيه الشافعي ○

كان إماماً كبير المقدر في العلم والزهد وأصله من أرغيان بفتح الهمزة وسكون الراء والغين المعجمة المكسورة والياء المثناة من تحتها، وبعدها الألف والتون، وهي ناحية ذات قرى ومزارع من نواحي نيسابور، وتفقه بمرور على الشيخ أبي علي الحسين بن شعيب الشيباني المتقدم ذكره .

ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد المروزي وحصل طريقته حتى قال ما علق أحد طريقته مثله ، ودخل نيسابور وقرأ أصول الفقه على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني وناظر في مجلسه وارتقى كلامه .

ثم عاد إلى أرغيان وتقلد قضاها سنين ، مع حسن التيرة ، وسأوك الطريقة المرضية ؛ ثم خرج إلى الحج ولقى المشايخ بالحجاز والعراق والجبال وسمع منهم ، وسمعوا منه .

ولما رجع من مكة حرسها الله تعالى ، دخل على الشيخ العارف الحسن التمناني شيخ وقته زائراً ، فأشار عليه بترك المناظرة ، فتركها ، ولم ينظر بعد ذلك ، وعزل نفسه عن القضاء ، ولزم البيت والانزواء ، وبنى للصوفية دويرة من مالها أقام بها مشغولاً بالتصنيف والمواظبة على العبادة إلى أن توفي علي تيقظ من حاله في مستهل المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة وهو صاحب الفتاوى المنسوبة إليه وسمع جماعة من الأئمة مثل أبي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب «مجمع الغرائب» و«ذيل تاريخ نيسابور» وغيرهم .

وهو غير أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي

* - له ترجمة في : الانساب ٢٦ طبقات الشافعية ٤ : ٣٩١ ، الباب ١ : ٣٣ معجم البلدان

١ : ١٥٣ ، نامة دانشوران ٤ : ١٧٧ ، هدية العارفين ١ : ٢١٣ ، وفیات الاعيان ٢ : ١٥٢ .

الذي كان هو أيضاً إمام وقته وأخذ الفقهاء أيدي أبي سهل وكان فقيهاً متكلماً أديباً خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل أنه وضع له في المجلس أكثر من خمسمائة محبرة ، وجمع رياسة الدنيا والآخرة ، وأخذ عنه فقهاء نيسابور ونوفي في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ؛ كل ذلك كما ذكره صاحب الكتاب المتقدم .

وكذلك هو غير سهل بن محمد بن مالك الأزدي الأندلسي المعروف بأبي الحسن الغرناطي الفقيه الأصولي المتفطن الأديب النحوي فإنه كان في طبقة ابن معط وابن الحاجب وروى عنه ابن الأحرص وابن الأبار وجماعة ، وله كتاب في النحو على ترتيب كتاب سيبويه وحواش على « المستقصى » وللسنة تسع وخمسين وخمسمائة ، ومات بغرناطة أندلس سنة تسع وثلاثين وستمائة كما أن سهل بن محمد أباداود الشاعر النحوي الذي كان مؤدب سيف الدولة بن حمدان وله كتاب في المذكر والمؤث هو غير هؤلاء جميعاً والله العالم .

٣٤٩

القاضي أبو أمية شريح بن الحارث بن النضر

وقيل : قيس - بن الجهم بن معاوية الكندي بكسر الكاف نسبت إلى كندة التي لقب بها جده الثامن ثور بن مريع الكوفي لأنه كندّ أباه نعمته : بمعنى كثرها .
كان من كبار التابعين ، و أدرك الجاهلية ؛ واستقضى عمر بن الخطاب على الكوفة ، فأقام قاضياً خمساً وسبعين سنة لم تعطل فيها إلا ثلاث سنين ، إمتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير ، واستعفى الحجاج بن يوسف من القضاء فأعفاه ، ولم

وله ترجمة في : الاستيعاب ٢ : ١٣٦ الاغانى ١٧ : ٢١٥ ، حلية الاولياء ٤ : ٣٢ شذرات الذهب ١ : ٨٥ ، شرح ابن أبي الحديد ١٤ : ٢٨ ، طبقات ابن سعد ٦ : ١٣١ ، العبرني خبر من غير ١ : ٨٩ ، المعارف ٣٣٣ ، نامه دانشوران ٩ : ٢٤٦ ؛ وفيات الاعيان ٢ : ١٦٧
الروضات ٧/٤

يقض بين اثنين حتى مات .

وكان أعلم الناس بالقضاء ذافطنة وذكاء ، ومعرفة و عقل ؛ و إصابة كما ذكره ابن خلكان . و قال ابن عبد البر كما قد حكى عنه : و كان شريح شاعراً محسناً و هو أحد السادات الطلّس الذين لم يكن على وجوههم طاقة شعروهم أربعة : عبد الله بن الزبير و قيس بن سعد بن عبادة و الأحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم ، و القاضي شريح المذكور . وقيل : أنه من الكواسج الأربعة وفيه مسامحة ، لأن الكوسج في اللغة من كانت لحيته على الذقن دون العارضين أو كان خفيفهما جداً ، وكذلك في العرف ، وعليه قول بعض أهل الحكمة : ما طالت لحيته أحد إلا تكوسج عقله ، بمعنى رق وخف ، و روى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام دخل مع خصم دعى إلى القاضي شريح فقام له فقال هذا أول جورك ؛ ثم اسند ظهره إلى الجدار و قال : أما إن خصمي لو كان مسلماً لجلست بجانبه .

و روى أيضاً أن علياً قال اجمعوا إلى القراء فاجتمعوا فقال : أوشك أن أفارقكم فجعل يسألهم : ما تقولون في كذا ؟ ما تقولون في كذا ؟ و شريح ساكت ؛ ثم سأله : فلما فرغ منهم ؛ قال : اذهب فأنت من أفضل الناس ؛ أو من أفضل العرب .

وأنت خير بان من هذا الرواية العامة تلوح آثار الوضع ، لما أن الرجل كان مرضياً عندهم نظراً إلى كونه غير مطيع لأمر سيدها أمير المؤمنين عليه السلام ومخالفته إياه في مسائل كثيرة من الفقه ، مذكورة في كتب الفقهاء ، و سلوكه مسالك شيخه العادلين عن الطريقة الحقّة بالأخفاء ، على كره من حضرة مولانا أمير عليه السلام في الباطن و رضا منه في الظاهر ، كما ورد في مستفيض الخبر برواية أهل البيت عليهم السلام أنه عليه السلام لما ولي الخلافة على الظاهر أراد عزل ذلك الرجل عن القضاء بغير الحق ، فنادى الناس و اعمراه استغاثة بشيخهم العدوي ؛ عن حزونة هذا الأمر المرتضوى ،

فتركه أمير المؤمنين عليه السلام بحاله ، مع ان فى القلب كان منه شجى ، وفى العين منه قذى .

و روى أيضاً انه عليه السلام سخط عليه مرة فطرده من الكوفة ولم يعزله عن القضاء و أمره بالقيام ببانقيا وكانت قرية من الكوفة أكثر سكاتها اليهود ، فأقام بها مدة حتى رضى عنه و أعاده إلى الكوفة ، وبالجمل فالاخبار فى خيائه رأى هذا الرجل ، وسوء عاقبته كثيرة ، وحسب الدلالة على غاية ملعنته وشفاهته كونه من جملة من ترك إغاثة مولانا الحسين عليه السلام بكلمة خير عند بنى أمية كانت تمكنه يقيناً بل كونه من جملة من تسبب ذلك منه ، ومن أمثاله الذين كانوا يطاؤون بساط الظالم عبيد الله بن زياد الملعون فى دار الامارة كوفة ؛ كما يشهد بذلك واقعة مسلم بن عقيل المظلوم ، وولديه الشهيدين وما صدر منه فى حقهم ، وبدر منه على قتلهم ، ويؤيده أيضاً ما نقل عن أبى مخنف الأزدى صاحب المقتل أنه ذكره من جملة من قتله المختار فى زمن إقامته من بنى أمية وأتباعهم الملعونين ، فليتامل .

وفى شرح ابن ابى الحديد المعزلى على «نهج البلاغة» كما نقل عنه نقلاً عن أبى نعيم عن عمرو بن ثابت عن أبى إسحاق قال : ثلاث لا يؤمنون على بنى أبيطالب عليه السلام : مسروق ومرة و شريح ، وروى أن الشعبي رابعهم (١) .

و المراد بالشعبي بالفتح هو عامر بن شراحيل بن عبيد بن كبار الحميرى الملعون الذى كان أحد أساطين فقه العامة وبمنزلة ابن عباس عندهم ، وهو القائل للحارث الهمداني بعدما ذكر له حديثه المشهور مع أمير المؤمنين عليه السلام : ان حبه لا ينفعك ؛ وبغضه لا يضرک (٢) .

وقتل سنة أربع ومائة وهو فى سن خمس وثمانين .

(١) ابن ابى الحديد ٤ : ٩٨ .

(٢) راجع مجمع الرجال ٢ : ٦٩ .

وهو غير الشعبي بضم الشين إذهولقب معاوية بن حفص الشعبي المشهور في رجال العامة المحدثين .

وكذلك الشعبي بكسر الشين فانه لعبيد الله بن مظفر الشعبي .

ومن حديث الشعبي الأول برواية صاحب المحاضرات أنه قال ركب زيد بن ثابت فدنني منه عبدالله بن العباس ليأخذ بكأبه فقال : ما تفعل يا بن عم رسول الله ؟ فقال هكذا أمرنا أن نفعل بأمرائنا فقال زيد : أرى يدك ، فقبلها وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا ﷺ (١) هذا . ومنه أيضاً برواية معبى السمة البغوي الذي هو من أركان علماء العامة في كتاب مصابيح قوله : وعن الشعبي ما حدثك هؤلاء عن النبي ﷺ فخذ به وما قالوه برأيهم فالقه في الحش ، قال : وقال : الرأي بمنزلة الميتة ، إذا اضطرت إليها أكلتها ، هذا . وانما أوردت لك عن مثل هذا الرجل هذين الحديثين بخصوصها بشقريب مآل الجليل ما أعجبني من فؤادهما الجمّة ، فليتفطن .

ثم إن وفات شريح المذكور فهي كما ذكره صاحب «وفيات الأعيان» قد كانت في حدود سنة سبع وثمانين من الهجرة وهو ابن مائة سنة ، وقيل : سنة ست وسبعين . وهو ابن مائة وعشرين سنة . وقيل : غير ذلك .

ومن جملة ما حكى عنه برواية صاحب العقد أنه تزوج امرأة من بني تميم تسمى زينب فنغم عليها فضر بها ثم ندم وقال :

رَأَيْتُ رِجَالًا يَضْرِبُونَ نِسَاءَهُمْ
فَشَلَّتْ بِمَعْنَى يَوْمٍ اضْرَبَ زَيْنَبُ
أَضْرِبَهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ أَقَمْتُ بِهِ
فَمَا الْعَدْلُ مَنَى ضَرْبُ مَنْ لَيْسَ مَذْبُأً
فَزَيْنَبُ شَمْسُ وَالنِّسَاءُ كَوَاكِبُ
إِذَا طَلَعَتْ لَمْ تَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكْباً (٢)

(١) محاضرات الأدباء ١: ٢٦٢ .

(٢) العقد الفريد ٦: ٩٥ .

وروى أيضاً أن زياد بن أبيه المنتسب إليه عبيد الله الملعون كتب إلى معاوية
بأمر المؤمنين قد ضبطت لك العراق بشماله ، وفرغت يميني لطاعتك ، فولني الحجاز
فبلغ ذلك عبد الله بن عمرو وكان مقيماً بمكة ، فقال : اللهم اشغل عنا يمين زياد ، فأصابه
الطاعون في يمينه ، فجمع الأطباء واستشارهم ، فأشاروا عليه بقطعها ، فاستفتى شريحاً
القاضي فيما أشار وإليه فقال له : لك رزق معلوم واجل مقسوم ، وأنا أكرم إن كانت لك
مدة أن تعيش في الدنيا بلا يمين ، وإن كان قد دنا أجلك أن تلقى ربك مقطوع اليد ، فإذا
سألك لم قطعتها ؟ قلت : بغضاً من لقائك ، وفراراً من قضائك . فمات زياد من يومه ، فلام
الناس شريحاً على منعه من القطع ، لبغضهم له ، فقال أنه استشارني والمستشار مؤتمن
ولولا الامانة في المشورة لوددت أنه قطع يده يوماً ورجله يوماً وسائر جسده يوماً
يوماً (١) .

و نقل أيضاً أنه كان خفيف الروح مزاحاً وقدم إليه رجلان فأقر أحدهما بما
ادعى به خصمه ، وهو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح : من شهد عندك بهذا ، قال : ابن أخت
خالك وقيل : أنه جائته امرأة تبكي وتنتظلم على خصمها ، فمارق لها حتى قال له إنسان كان
بحضرته : ألا تنظر أيتها القاضي إلى بكائها ؟ فقال : إن أخوة يوسف جاؤا أباهم عشاءاً به كون
(٢) قلت : وشهد به حجة هذه النسبة إليه طول عمره إلى حيث عرفته ، فإن من أشد ما ينقص
به العمر وينغص به العيش ، أنما هو زيادة الغيرة والإغتمام والشفقة على أهل الكروب
كما لا يخفى .

الفاضل الفطريف و المتقن العريض الامير سيد شريف بن السيد محمد بن السيد
على الحسيني الحنفي الجرجاني الاستربادي صاحب المصنفات الكثيرة و الحواشي
و التعليقات المشهورة ، ياتي ترجمة أحواله إنشاء الله تعالى على سبيل الاستيفاء في باب
ما أوله العين المهمة من هذا البناء باعتبار اسمه الذي هو على : مع ان قلبه القسي ، من

(١) وفيات الاعيان ٢ : ١٦٨ .

(٢) الوفيات ٢ : ١٦٧ .

بعض سميد الذي ادعى أنه جدّه ملى ، وكان من الحرى أن يقال في حقّه :
 إذ العنكوى تابع ناصبياً بمذهبه فمأهو من أبيه
 وكان الكلب خيراً منه حقاً لأن الكلب طبع أبيه فيه

٣٥٠

الشيخ ابو عبدالله شريك بن عبدالله بن ابي شريك النخعي الكوفي

القاضي بالواسط ، تم بالكوفة ، ذكر ابن خلكان المورخ : انه كان عادلاً في
 قضائه ، كثير الصواب ، حاضر الجواب ، وكان مولده ببخارا سنة خمس و تسعين
 للهجرة وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع وسبعين و مائة ، وقال أيضاً :
 انه نولى القضاء بالكوفة أيام المهدي ، ثم عزله الهادي ، وكان عالماً فقيهاً فهماً
 ذكياً فطناً .

جرى بينه وبين مصعب بن عبدالله الزبيري كلام بحضرة المهدي ، فقال له
 مصعب : أنت تنتقص أبابكر و عمر ، فقال القاضي شريك : والله ما انتقص جئدك
 وهو دونهما .

وذكر معاوية بن أبي سفيان عنده ووصف بالحلم ، فقال : ليس بحليم من سفه
 الحق وقاتل علي بن أبيطالب عليه السلام .

وخرج شريك يوماً إلى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه : فشتموا منه رائحة
 التبيد ، فقالوا له : لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا ، فقال : لأنكم أهل ريبة !
 ودخل يوماً على المهدي فقال له : لا بد أن نجيبني إلى خصلة من ثلاث خصال

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٠ : ١٧١ ؛ تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ

١ : ٢١٤ ، تنقيح المقال ٢ : ٨٢ ، شذرات الذهب ١ : ٢٨٧ ، المعبر ١ : ٢٧٠ ، مرآة

الجنان ١ : ٣٧٠ ، المعارف ٥٨٠ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٠ ، تامة دانشوران ٩ : ٢٦٧ ،

وفيات الاعيان ٢ : ١٦٩ .

قال : وما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال : إما أن نلبي القضاء أو نحدث ولدي وتعلمهم ، أو نأكل عندى أكلة ، وذلك قبل أن يلبي القضاء ، فافكر ساعة ، ثم قال : الأكلة أخفها على نفسى ، فأجلسه - فاحتبسه عنده - وتقدم إلى الطباخ أن يصنع له ألواناً من المعج المعقود بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك ، فعمل ذلك وقدمه إليه فأكل ؛ فلما فرغ من الأكل قال له الطباخ : والله يا أمير المؤمنين ليس يطلع الشيخ بعد هذه الأكلة ابداً ، قال الفضل بن الربيع : فحدثهم والله شريك بعد ذلك : و علم أولادهم و ولئى القضاء لهم .

ولقد كتب له برزقه على الصبر فى : فضايقه فى النقد ، فقال له الصبر فى : أنك لم تبع به براً ، فقال له شريك : بل والله بيعت أكثر من البر ، بيعت به دينى .
وحكى الحريرى فى «درة الغواص» قال : وحكى أبو القاسم بن برهان النحوى ، أنه كان لشريك بن عبد الله النخعي جليس من بنى أمية ، فذكر شريك فى بعض الأيام فضائل على عليه السلام ، فقال ذاك الأموى : نعم الرجل على ، فأغضبه ذلك وقال : ابعثنى عليه السلام تقول «نعم الرجل» فامسك الرجل حتى سكن غضبه ، ثم قال : يا أبا عبد الله ألسم يقول الله تبارك و تعالى فى الإخبار عن نفسه : (فَتَقَدَّرْنَا فَتَنِعْمَ الْفَادِرُونَ) وقال فى آيوب عليه السلام : (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ) وقال فى سليمان (وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نَعْمَ الْعَبْدُ) أفلا نرضى لعلى بما رضى الله تعالى به لنفسه ولانبيائه ؟ فتنبه شريك عند ذلك لوجهه ، وزادت مكانة ذلك الأموى فى قلبه .

وفى هذه الحكاية دلالة ظاهرة على حسن حال الرجل و ميله المفرط إلى محبة اهل البيت عليهم السلام إن لم يكن من شيعتهم المخلصين ، مضافاً إلى ما نقلنا عنه قبيل هذه الحكاية من المقالتين ، وإلى ما قد أفيد فى بعض المواضع أيضاً من أن الراغب الإصفهاني ذكر فى محاضراته أنه ذكر معاوية عند شريك بن عبد الله فذكر ما يدل على تشيعه وتصلبه وموالاته للأئمة عليهم السلام ، وعليه فالعجب من المتوجهين لرجالنا كيف غفلوا عن ذكره و ترجمته ، مع أنهم يذكرون من هو أدون منه بكثير ،

نعم في حاشية «منهج المقال» ان في «تقريب» ابن الحجر من بعد التذكرة لشريك بن عبد الله المذكور : صدوق ويخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع . من الثانية ؟

وفي تاريخ الذمعي وثقه ابن معين و قال غيره سيئ الحفظ توفي سنة سبعة وسبعين ومائة وعاش إثنين وثمانين سنة .

والظاهر ان هذا ليس هو النسخة التي سلمى الأعور « انتهى » .

وأقول بل المتممين أن شريكاً الذي هو ابن الاعور السلمي غير هذا الرجل كيف لا وقد ذكره شيخ الطائفة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام ، ونقل أيضاً عن مناقب ابن شهر آشوب المازندراني أنه نقل عن أبان بن الأحمر ان شريكاً هو ابن الأعور دخل على معاوية فقال له : والله أنك لشريك وليس لله شريك ، وأنتك لابن الأعور و البصير خير من الأعور ، وأنتك لدميم والجيد خير من الدميم ، فكيف سدت قومك ؟ فقال له شريك : أنتك المعاوية وما معاوية إلا كلبية عوت واستمرت ، وأنتك لابن الصخر والسهل خير من الصخر ، وأنتك لابن الحرب والسلم خير من الحرب ، وأنتك لابن أمة وما أمة إلا تصغير أمة صفرت فاستصغرت فكيف صرت أمير المؤمنين فغضب معاوية وخرج شريك وهو يقول :

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| أيشتمنى معاوية بن صخر | وسيفي صارم ومعى لسانى |
| وحولى من ذرى يمن ليوث | ضراغمة تمش الى الطمان |
| فلا تبسط علينا يا بن هند | لسانك ان بلغت ذرى الامانى |
| وان تك للشقاء لنا أميراً | فأنا لانفيق على هوان |
| وأنتك من أمة فى ذراها | وأنى فى ذرى عبد المدان |

ثم ان في ترجمة محمد بن مسلم بن رباح الذي هو من وجوه رجالنا أحاديث في حق الرجل بروايتهم ندلك على خلاف ما استظهرناه من إماميته وسلامة حاله منها ما نقله الكشي عن حمويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله

بن بكير عن زرارة قال : شهد أبو كريمة الأزدي و محمد بن مسلم الثقفى عند شريك بشهادة - فنظر في وجهيهما ملياً ثم قال : جعفر بن فاطميان ، فبكيا فقال لهما ما يبكيكما قالاه : نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سخف ورعنا ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن يكونوا من شيعته فإن تفضل وقبلنا فله العن علينا والفضل فينا فتبسم شريك ، ثم قال : إذا كانت الرجال فلتكن أمثالكما يا وليد اجزهما هذه المرة قال : فحببنا فخيرنا بأبى عبد الله عليه السلام بالقصة فقال : ما لشريك شره الله يوم القيامة بشركين (بشرك) من نار (١) .

ومنها ما نقله عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن غير واحد من أصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحبه له قال أبو محمد قد كان درس اسمه في كتاب أبي قال : رأينا شريكاً واقفاً في حائط من حيطان فلان ، وقد كان درس اسمه أيضاً في الكتاب ، قال : أحذنا لصاحبه هل لك في خلوة من شريك فأتينا فسلمنا عليه ، فرد علينا ، فقلنا : يا أبا عبد الله مسئلة ، فقال في أى شيء ؟ فقلنا : في الصلاة ، قال : سلوا عما بداكم فقلنا : لا نريد أن نقول : قال فلان و قال فلان إنما نريد أن تسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أليس في الصلاة ؟ فقلنا : بلى ، فقال : سلوا عما بداكم ، فقلنا في كم يجب التقصير ؟ فقال : كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا ، وكان يقول فلان ، قال : قلت : أنا قد استثنينا عليك ألا نتحدثنا إلا عن نبي الله ، فقال والله أنه ليقبح لشيخ يسئل عن مسئلة في الصلاة لا يكون عنده فيها شيء ، وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلنا : فمسئلة أخرى قال : أليس في الصلاة ؟ قلنا : بلى ، قال : فاسئلوا عما بداكم ، قلنا : من تجب الجمعة ؟ قال : عادت المسئلة خدعة ما عندي خدعة ما عندي في هذا عن رسول الله شيء قال : فأردنا إلا بصراف ، فقال : إنكم لم تسئلوا عن هذا والإعندكم منه علم ، قال : قلت : نعم أخبرنا محمد بن مسلم الثقفى عن محمد بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الثقفى الطويل اللحية ؟ فقلنا : نعم فقال إنما أنه لقد كان مأموفاً على الحديث ولكن كانوا يقولون أنه حشى ،

ثم قال: ما ذاروى قلنا روى عن النبي ﷺ أن التقصير يجب في بردين ، وإذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم أن يجتمعوا انتهى (١) وفي كلا الحديثين أيضاً ما لا يخفى من تلطّف الرجل على الشيعة الإماميّة وتحنّنه معهم ، وقبوله العذر منهم ومعاملتهم إياهم معاملة من يواطأ صاحبه على أمر مكنون وعليه ، فاحتمال التقيّة قائم في كلام مولانا الصادق عليه السلام بالنسبة إليه رعاية لأحواله وصيانة لدمه وماله وأهله وعياله وتبرية له عن خلوص المحبة بأهل بيت رسول الله ﷺ والله أعلم بحقايق أحواله .

٣٥١

الشيخ المتأله الصديق ابو على شقيق بن ابراهيم البلخي *

المعروف بالتصوف بين كلّ فريق . ذكر صاحب «جامع الانوار» أنّه كان من تلامذة الإمام الهمام موسى بن جعفر الكاظم وله الرواية أيضاً عنه كما في بعض المواضع وكان جامعاً للعلوم الرسميّة الشرعيّة ، والمعارف الكشفيّة الذوقية ، وكان استاداً للحائتم الأصمّ ومصاحباً لإبراهيم واستشهد في بلاد ماوراء النهر سنة أربع و سبعين و مائة بتهمة الرّفص ، وقبره في ناحية ختلان كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» وقال في « تلخيص الآثار » عند ذكره لمدينة بلخ : مدينة عظيمة من أمّيات بلاد خراسان ، بناها منوچهر بن ابرج بن فريدون . أهلها مخصّصون بالطرمة . كان بها التوبهار ، وهو أعظم بيت من بيوت الأصنام ، وكان طول البيت مائة

(١) مجمع الرجال ٥٠: ٥٠٠

* له ترجمة في : تذكرة الاولياء ١٨٠ ، تهذيب ابن عساكر ٣٢٧: ٦ ، حلية الاولياء ٨ : ٥٨ ، الرسالة القشيرية ١٦ ، رياض العارفين ١٣٧ ، شذرات الذهب ٣٣١: ١ ، طبقات الشيرازي ٦ : ٦٥ ، طبقات الصوفية ٦١ ، المعبر ٣١٥: ١ ، قوات الوفيات ٢٣٠: ١ ، لسان الميزان ١٥٦: ٣ ، مجالس المؤمنين ٢٣: ٣ ، مجمل فصيحى ٢٥٠: ١ ، مرآة الجنان ٣٤٥: ١ ، ميزان الاعتدال ٢٧٩: ٢ ، النجوم الزاهرة ٢١٠: ٢ ، وفيات الاعيان ١٧١: ٢ .

نذاع في عرض مائة ، و أكثر من مائة إرتفاعها ، و سدائته للبرامكة ، و ملوك الهند
و الصين يأتون إليه ، فإذا وافوا سجدوا للسنم و قبلوا يدبرمك و كان برمك يحكم
في تلك البلاد ، ولم يزل برمك بعد برمك إلى أن فتح خراسان في أيام عثمان بن عفان ، و انتهت
السدانة إلى برمك بن أبي خالد ، فرغب في الإسلام و سار إلى عثمان و ضمن المدينة بعمال
ثم فتح عبد الله بن عامر بن كريز جميع خراسان و بعث إلى التوبهار الاحنف بن قيس بن
الهيثم فخر بها .

منها أبو اسحاق إبراهيم بن أدهم المعجلي ، رحمه الله ، كان من أبناء الملوك
توفي سنة إحدى وستين ومائة .

وينسب إليها أبو علي شقيق بن إبراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان ، أستاذ
حاتم الأصم ، استشهد في غزوة كولان (١) و الظائفة تصحيف هلاكو خان سنة أربع و
تسعين ومائة .

و أقول وليس ببعديعية الرجل نظراً إلى غاية معرفته ، و نهاية رفعة ، و ارتفاع
درجته ، و عدم ظهور شيء يناقض ذلك بوجه من الوجوه ، مضافاً إلى أن معتقدي أن من
يسقطه ابن خلكان الناصب الذي توجه إلى ذكر « وفيات الأعيان » حسب ما استطاع
لايحتفل في حقه إلا أن يكون من الإمامية المخلصين و هذا الرجل منهم ، لأنه لم
يذكره بوجه من الوجوه ، و نواذر أخباره و حكاياته كثيرة لا يحتملها أمثال هذه
المجالات و قد ذكر الامام القشيري صاحب « الرسالة المعروفة إلى جماعة الصوفية »
بهذا الوجه :

و منهم أبو علي شقيق بن إبراهيم البلخي من مشايخ خراسان ، له لسان في
التوكيد ، و كان أستاذ حاتم الأصم ؛ قيل : كان سبب توبته أنه كان من أبناء الأغنياء ،
خرج للتجارة إلى أرض الترك و هو حدث ، فدخل بيتاً للأصنام فرأى خادماً للأصنام
فيه قد حلق رأسه و لحيته و لبس ثياباً أرجوانية ، فقال شقيق للخادم : إن لك صناعاً
حيّاً عالماً فاعبد و لا تعبد هذه الأصنام التي لا تنفع و لا تنفع . فقال : إن كان كما

(١) كولان بالضم و آخره نون : بلدة طيبة في حدود بلاد الترن من ناحية باماوراء النهر

تقول فهو قادر على أن يرزقك ببلك ، فلم تمنيت إلى هيهنا للتجارة ، فاتى به شقيق و أخذ في طريق الزهد . إلى أن قال : وحكى حاتم الأصم فقال كنا مع شقيق في مصاف نحارب الترك في يوم لا يرى إلا رؤساء تندد ورماحاً تقصف وسيوفاً تتقطع . فقال لى شقيق : كيف ترى نفسك يا حاتم ، في هذا اليوم تراه مثل ما كنت في الليلة التي زفت اليك امرأتك ؟ فقلت : لا والله فقال لكنى والله أرى نفسى في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ، ثم نام بين الصفيين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غليظه . وقال شقيق : إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر إلى ما وعده الله ووعد الناس بايتهما يكون قلبه أوثق . وقال شقيق : يعرف تقوى الرجل في ثلاثة أشياء في أخذه ومنعه وكلامه .

وأقول ومن جملة فوائده النادرة أيضاً بنقل بعض المواضع المعتبرة أنه قال : سألت سبعمة عالم عن خمسة أشياء فكلمهم أجابوا بجواب واحد : فقلت : من العاقل ؟ قالوا من لم يحب الدنيا . فقلت : من الكيس ؟ قالوا من لم يغر بالدنيا . فقلت : من الفنى ؟ قالوا : الذى رضى بما قسم الله تعالى . فقلت : من الفقير ؟ قالوا الذى قلبه مع طلب الزيادة . فقلت من البخيل ؟ قالوا : الذى يسرع حق الله فى ماله .

وروى أيضاً أنه صحب مولانا الصادق عليه السلام و سأله جعفر بن محمد عليه السلام يوماً عن الفتوة ، فقال : ما تقول أنت ؟ فقال : شقيق إن أعطينا شكرنا وإن منعنا صبرنا ، فقال الصادق عليه السلام : الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل ! فقال شقيق : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما الفتوة عندكم ؟ فقال إن أعطينا اثرنا وإن منعنا شكرنا . صدق رسول الله وابن رسوله صلى الله عليهما وعلى اهل بيتهما الطيبين المعصومين .

٣٥٢

الشيخ المريد بالفيض الرمدي شهاب الدين بن محمد السهروردي

بضم الأول أو بفتح مع فتح الثالث والرابع جميعاً القرشي البكري، إسمه المليخ، كما يوجد في أكثر كتب التواريخ، عمر و ينتهي نسبه الأفيق بأربع عشرة واسطة إلى أبي بكر الصديق، كما نقل عن تاريخ ابن النجار، وقال صاحب «تلخيص الآثار» في مادة شهر ورد: أنها بليدة بالجبال بقرب زنجان ينسب إليها شهاب الدين المذكور تقدمه الله بغفرانه، كان في عهد الناصر لدين الله مولده ببغداد مدينة السلام. وينسب إليها أيضاً أبو الفتح محمد بن يحيى! الملقب بشهاب الدين كان حليماً عالماً تاركاً للدنيا مراً تاضاً منقطعاً عن الناس، صاحب العجائب والأمور الغريبة، وكان معاصراً للإمام فخر الدين الرازي.

قلت: وكان أحدهذين الشيخين هو شهاب الدين المقتول وإن كان قد ترجمه الشيخ أبو القاسم الكازروني بعنوان يحيى بن حبش وقال كان معاصراً للناصر بالله الخليفة العباسي، وكما أحصى الفارابي دواوين حكمة المشاء جدد هذا الشيخ مراسم حكمة الإشراف، وله أيضاً في المشاء تصانيف وتعليقات، وكذا في علوم العربية والسيما، وهو صاحب كتاب «يرتو نامة» وكتاب «البروج» و«هياكل النور» و«المطاريحات» و«التلويحات» و«صندوق العمل» وهو ابن اخت السهروردي المشهور صاحب كتاب «عوارف المعارف» ونسب قطب الدين الشيرازي كتاب «المطاريحات والتلويحات» إلى

«له ترجمة في الانساب ٣١٨، البداية والنهاية ١٣: ١٣٨. تاريخ ابن الوردي ٢:

٢٣٧، دائرة المعارف الإسلامية ١٢: ٣٠٠، رياض العارفين ١٣٧، شذرات الذهب ٥:

١٢٩، عبون الانباء ٤١٦، الكنى واللقاب ٢: ٣٢٥، مجالس المؤمنين ٢: ٧٠، مجمل فصيح

٢: ٣٠٧، مرآة الجنان ٢: ٧٩، معجم البلدان ٣: ٢٩٠، النجوم الزاهرة ٦: ٢٨٣، وفيات

الاعيان ٣: ١١٩.

الشيخ السهروردي وذكر المحقق الذواني أيضاً نسبة ما ذكر إليه . ثم قال : وأظن أنه المقتول انتهى .

وقال صاحب « مجالس المؤمنين » : أنه وإن كانت في الاسم والكنية سهيماً للخليفة الثاني ، لكنه كان من أولاد محمد بن أبي بكر ، و سلسلة نسبه إلى محمد المذكور بهذا الوجه : شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي ابن النصر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وانتسابه في التصوف إلى عمه أبي التجيب السهروردي وصاحب جماعة من مشايخ البلدان ، ولقي أيضاً بعض الأبدال في جزيرة عبادان ، وأدرك صحبة خضر النبي عليه السلام ، وكان في زمانه شيخ المشايخ ببغداد ومرجعاً لأرباب الطريقة من كل البلاد .

وذكر ابن كثير في تاريخه أنه كان يتصدى في زمن العباسيين و ملوك طيقتهم أيضاً منصب السفارة إليهم فاجتمع له من جهة ذلك مال كثير اقتسمه بين المستحقين ؛ ولما عزم المسافرة إلى حج بيت الله الحرام لحقه جم غفير من الفقراء ، فعاملهم بلوازم المودة وأداء الحقوق ، ومن جملة ما ذكر في التاريخ المشار إليه : أن شهاب الدين المذكور كان في بعض الأيام يعظ الناس بمدينة بغداد فانشد هذا البيت في أثناء موعظته :
ما في الصحاب أخو وجد نظار حه حديدك نجد ولا صب نجاربه
وجعل يردده على لسانه ، فصاح عليه فتي من العارفين كان من حضراء المجلس وقال له : يا شيخ إلى متى تظهر كمال نفسك ومساوي غيرك ، فوالله أن في هذا المجلس لمن لا يرضى بمحاورتك ، فلم لا تنشد موضع ما أنت منشد هذين البيتين :

ما في الصحاب وقد سارت حمولهم إلامحجب له في الركب محبوب

كانه يوسف في كل راحلة والحي في كل بيت منه يعقوب

فصعق الشيخ صعقة وزل من المنبر ليدرك ذلك الفتى ويعتذر منه فوجده قد غاب وفي موضع قدمه حفرة من الدم من شدة ما كان يضرب بقدميه على ذلك الموضع

غضباً على ما كان يتردد على لسان الشيخ من القول العظيم .

و في « الرسالة الإقبالية » ان شهاب الدين المذكور سئل يوماً عن حقيقة احوال محيي الدين بن العربي ، فقال بحر موج لانهاية له ، قالوا : فكيف وجدت الشيخ شهاب الدين السهروردي ؟ قال : نور متابعة النبي ﷺ في جبين السهروردي شيء آخر وله مصنفات كثيرة منها كتاب « العوارف » و « رشف النصايح » و « اعلام التقى » و كلماته فيد على سبيل التقية غالباً وقد صدر منه في رسالة « اعلام الهدى » كما أشير إليه من قبل عبارة مجملة جعلها أكثر المتعصبين من أهل السنة دليلاً على رفض الشيخ ، بل أوقعوا جماعة من الصوفية مثل الحاج محمد الخبوشاني بواسطة قراءته لهذه الرسالة وحلّه لتلك العبارة في بلاء عظيم ، كما سنشير إليه فيما بعد ، وبالجملّة فكل مصنف ذو شعور تأمل في تلك العبارة أدنى التأمل ، يعلم أن الأمر كما ذكره وإليه يشير أيضاً ما ذكره محيي الدين بن اعرابي في مقام إخفاء المذاهب والاحتراز عن تعيين مذهب من المذاهب المختلفة المستحدثة ، و هو قوله : كن في نفسك هيولى لصور جميع المعتقدات ، مع ان بطلان الاغلب غير خفى على أحد من أرباب العقول ، وما ذكره أيضاً محيي الدين المذكور و حجة الاسلام الغزالي والشيخ رضى الدين على المعروف ببلاء لارئيس الثبريين تقيّة من أهل السنة ومخادعة لهم : نحن معاشر العرفاء لانسب أحد من الخلق فضلاً أن نلعنه أو ندعوا عليه ، ومن هنا يقولون : العارف لا يدعوا على أحد بسوء ، لأن ما يصيبه من الأذية أقما يصيب الرب ، مع ان العارف لا يرضى بالتزامه تألم ربنا العزيز سبحانه وتعالى . كما يشير إليه ما ذكره الشيخ قطب الدين صاحب المكائيب من أن تعلم ان من له أدنى دراية يعلم ان الألم لا يجوز على خالق العالم ، كيف هو الغالب المطلق ، و الألم لا يصل ولا يمكن أن يتصل إلا بالمغلوب هذا . وقد بلغ عمر حضرة شيخنا المذكور تسعاً و تسعين سنة ونوفى في سنة اثنين وثلاثين وستمئة عامله الله تبارك وتعالى بما يرضاه .

و قال ابن خلكان : أنه كان فقيهاً شافعي المذهب شيخاً صالحاً ورعاً كثير

الإجتهاد في العبادة والرياضة، ونُحَرِّج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله، وصحب عمه أبا النجيب، وعنه أخذ التصوف والوعظ. والشيخ أبو محمد عبد القادر الجيلاني.

قلت: وعنه المذكور هو الشيخ أبو النجيب عبد القاهر بن محمد بن عمويه الملقب ضياء الدين الشهير وردى، وكان كما ذكره ابن خلكان أيضاً شيخ وقته بالعراق، وولد بسهرورد سنة تسعين وأربعمائة تقريباً، وقدم بغداد ونفق بالمدرسة النظامية على أسعد الميهني وغيره، ثم سلك طريق الصوفية وحبب إليه الإقطاع والعزلة، وبني رباطاً على الشط من الجانب الغربي ببغداد، وسكنه جماعة من أصحابه الصالحين، وروى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني، وذكره في كتابه، وتوفي ببغداد بعد عوده من سفر مصر والشام سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن في رباطه.

وأما المراد بعبد القادر الجيلاني الذي ذكره أيضاً في مشايخ الشيخ شهاب الدين المذكور فهو القطب المشهور المقبور ببغداد الشيخ عبد القادر الجيلاني الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله ..

رجعنا إلى سلسلة الكلام على الشيخ شهاب الدين. انحدر إلى البصرة إلى الشيخ أبي محمد بن عبدالله ورأى غيرهم من الشيوخ، وحصل طرفاً صالحاً من الفقه والخلاف، وقرأ الأدب وعقد مجلس الوعظ سنين، وكان شيخ الشيوخ ببغداد، وكان له مجلس وعظ، وعليه وعظه قبول كثير، وله نفس مبارك، حكى لى من حضر مجلسه أنه أشد يوماً في المجلس على الكرسي:

لَا تَسْقِنِي وَرَّحْدِي قَدَا عَوْدَتَنِي أَنِّي أَشْجُ بِهَا عَلَى جَلَّاسِي
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَلَا يُلِيقُ تَكْرَمًا أَنْ يَبْعَثَ النَّدَامَ دُورَ الْكَاسِ

فتواجد الناس لذلك، وفطعت شعور كثيرة وناب جمع كثير، وله تواليف حسنة منها

كتاب «عوارف المعارف» وهو أشهرها، وله شعور من ذلك قوله:

تَصَرَّمْتُ وَحِشَةً الْيَالِي وَأُقْبِلْتُ دَوْلَةَ الْوَصَالِ

وَصَارَ بِالتَّوَصُّلِ لِي حَسُوداً
وَحَقَّقْتُكُمْ بَعْدَ أَنْ حَصَلْتُمْ
أُحْيَيْتُمُونِي وَكُنْتُ مَيِّتاً
تَقَاصَرَتْ عَنْكُمْ قُلُوبُ
عَلَيَّ مَا لِلوَرَى حَرَامُ
نَشَرْتُ أَعْظَى هَوَاكُم
فَمَا عَلَيَّ عَادِمٌ أَجَاجاً
مَنْ كَانَ فِي هَجْرِكُمْ رُئِيَ لِي
بِكُلِّ مَا فَاتَ لِأَبَالِي
وَبِعَثْمُونِي بِغَيْرِ غَالٍ
فَيَالَهُ مُورِداً حَلَالِي
وَحَيِّكُمْ فِي الْحَشَا حَلَالِي
فَمَا لِغَيْرِ الْهَوَى دِمَالِي
وَعِنْدَهُ أَعْيُنُ التَّلَالِ

ورأيت جماعة ممن حضر مجلسه وقعدوا في خلوته وتسلية كجاري عادة التوفيق، فكانوا يحكون غرائب مما يطرأ عليهم فيها، مما يجدونه من الأحوال الخارقة، وكان قد وصل رسولاً إلى إربل من جهة الديوان العزيز، وعقد بها مجلس وعظ ولم يتفق لي رؤيته لصغر السن، كان كثير الحشج، وربما جاور في بعض حججه، وكان أرباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون إليه من البلاد صورة فتاوى يسألونه عن شيء من أحوالهم سمعت أن بعضهم كتب إليه: يا سيدي إن تركت العمل أخلدت إلى البطالة، وإن عملت داخلني العجب فأيهما أولى؟ فكتب جوابه أعمل واستغفر الله تعالى من العجب وله من هذا شيء كثير، وذكر في كتابه «عوارف المعارف» أياً تأل طيفة منها.

إِنْ تَأَمَّلْتُمْ فَكُلِّي عَيُونٍ أَوْ تَذَكَّرْتُمْ فَكُلِّي قُلُوبٍ
ومولده بسهرورد في أواخر رجب أو أوائل شعبان سنة ست وائتين وخمسمائة. وتوفي في مستهل المحرم سنة إثنين وثلاثين وستمائة ببغداد، دفن من القند بالوردية انتهى (١)
و من جملة من أدرك صحبة هذا الرجل هو الشيخ العارف مصلح الدين السعدي الشيرازي وقد نقل عنه في بستانه كلمتين أوصاه بهما وقد نظمت ما ذكره عنه بهذين البيتين:

بطرف بوستانش گفته سعدی
دو بندم داد شیخ سهروردی

يكنى برعيب مردم ديدنه مكشا
دوم پرهيزكن از خود پسندی
هذا .

وهو غير أبي حفص العارفي المتقدم المشهور المذكور في «رسالة القشيري» وغيره فان
اسمه عمر بن مسلمة الحداد التيسابوري (١) أحد الأئمة والسادة كما وصفه في الرسالة سنة
نيف وستين ومائتين ومن جملة ما ينسب إليه من الكلمات المعاصي يريد الكفر كما ان الحمي
يريد الموت ، ومنها إذا رأيت المرء يحب السماع - فاعلم ان فيه بغيعة من البطالة . ومنها
من لم يزن أفعاله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خاطره فلا تعدّه في
ديوان الرجال . ومنها قوله : منذ عرفت الله ما دخل قلبي حق ولا باطل ، وقد اختلف أهل
المحال في معنى هذا المقال وحمله بعضهم على معنى الضلال وقال القشيري بعد قوله
وسئل أبو يزيد عن المعرفة فقرأ أن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها الآية هذا معنى
ما أشار إليه أبو حفص ونقل عن المرتضى أنه قال دخلنا مع أبي حفص على مريض نعوذه
ونحن جماعة فقال للمريض أنت حب ان تبرأ فقال نعم فقال لأصحابه تحملوا عنه فقام
العليل وأصبحنا كلنا أصحاب فراش نعاد .

* * *

الشيخ الفاضل الاديب ابو علي شلو بين بن محمد الاشبيلي الاندلسي

المذكور أقواله في كتب العربية كان اسمه عمر بن محمد وولد بالاشبيلية التي هي
مدينة باندلس بقرب لبلة كبيرة وينسب إليها الشيخ محمد بن العربي الملقب بمحيي
الدين الحكيم الصوفي الشاعر الزاهد المشهور ، ولد سنة اثنتين وستين وخمسائة ، و
توفي سنة خمس وأربعين وستمائة وشلو بين بلغة أهل الاندلس «الأبيض الأشقر» قال

(١) انظر ترجمته في تذكرة الاولياء ٣٨٦ ، حلية الاولياء ١٠ : ٢٢٩ ، الرسالة القشيرية

١٧ ، شذرات الذهب ٢ : ١٥٠ ؛ صفة الصفوة ٤ : ٩٨ ، طبقات الشعراني ١ : ٩٦ ، مرآة الجنان

٢ : ١٧٩ مجمل فصحي ١ : ٣٤٨

* يائي ترجمته ايضا في حرف العين .

ابن خلكان ورأيت جماعة من اصحابه كلهم فضلاء ولم نزل أخباره قاتئاً إلينا ، كذا ذكره
الفاضل الشمني في كتابه الموسوم بـ « المنصف من الكلام على معنى ابن هشام » وقال
الفيروز آبادي في « القاموس » شلوين أو شلو بينة بلد بالمغرب منه أبو علي الشلويني
التحوي ، ثم قال بعده بلافاصلة شمن محرقة قرية باسترا باد منها أبو علي حسين بن
جعفر الشمني ، وشمونة بلد بالاندلس انتهى فليتامل .

ثم ليعلم ان الشمني المذكور بالتبع هنا أيضاً من أعظم فضلاء التحو ومتبعمهم
المهرة ، و يذكر أقواله و كتابه في مقابلة شرح الشيخ بدر الدين محمد بن أبي بكر
التماميني المشهور الذي قد يعبر عنه أيضاً بالذمني من جهة كثرة الاستعمال و قد كتب
شرحه المذكور بالديار المصرية قوله شرح آخر اظهره بعد ذلك بالهندستان « تحفة الغريب »
و انما أشرت إلى شيء من ترجمة أحوال الشمني المذكور لكون مع انه قد
تقدم ذكره و ترجمته في باب الأحامدة على سبيل التفصيل نسبه أيضاً من المتعلقات
بحرف الشين مثل شلوين .

و اما ترجمتنا لشلوين المذكور في هذا الموضع فلشهرته بهذا الاسم دون غيره
و إن كان سيجيء ذكره و ترجمته أيضاً في باب العين على أنتم التبيين إنشاء الله .

باب ما اوله الصاد والضاد من اسماء

فقهاء اصحابنا الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين

٣٥٣

القاضي اشرف الدين صاعد بن محمد بن صاعد البريدي الآبي

فاضل متبحر له تصانيف منها «عين الحقائق» ، «الاعراب في الاعراب» ، «الحدود والحقائق» «بيان الشرائع» «نهج الصواب» «مقياس المعاني» «كتاب في الامامة» ، و نقشه ، و نقض نفسه - قاله منتجب الدين . كما نقله صاحب «الامل» عنه (١) .
وعنه أيضاً : القاضي صاعد بن منصور بن صاعد المازندراني فقيه دين (٢) .
وعنه أيضاً : الشيخ مجد الدين صاعد بن علي الآبي فقيه واعظ (٣) و الظاهر ان الآبي بالباء الموحدة نسبة الى آية علي وزن طابة وهي بليدة بقرب ساوة قم المباركة ، كما في «تلخيص الآثار» قال ان اهلها شيعة غالية جداً ، وبينهم وبين اهل ساوة منافرة لان اهل ساوة سنية ، وهم شيعة ؛ بينهما هر عظيم سيما وقت الربيع بني عليه انا بك شير كير فسطرة عجيبة وهي سبعون طاقاً ليس على وجه الارض مثلها (٤) .

* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٣٠ ، تأسيس الشيعة ١١٤ ، تنقيح المقال ٢ : ٩٠ ، جامع الرواة ٢ : ٤٠٤ ، الذريعة ٣ : ١٨٢ ؛ ٦ : ٣٠١ ، فهرست منتجب الدين ، هدية العارفين ١ : ٢٢١ .

١٣٣٠ - ٣١٢١ - امل الآمل ٢ : ١٣٣ .

٤ - راجع آثار البلاد ٢٨٣ .

و في كتاب «بحار الانوار» نقلنا عن الشيخ الاجل عبد الجليل الرازي في كتاب «التفص» باسناده عن النبي ﷺ قال : لما عرج بي إلى السماء مررت بارض بيضاء كافورية شمعت بهاراثحة طيبة ، فقلت : يا جبرئيل ماهذه البقعة ؟ فقال : هذه البقعة يقال لها آبة عرضت عليها رسالتك وولاية ذريتك فقبلت وان الله يخلق منها رجلاً يتولونك ويتولون ذريتك ، فيبارك الله فيها وعلى أهلها هذا .

ومن جملة من نسب إليها أيضاً من فقهاءنا المحققين هو الشيخ الفقيه عز الدين حسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي تلميذ المحقق و شارح « مختصره النافع » بكتاب سماه «كشف الرموز» كما ذكره صاحب «المقابس» ويحتمل كونها أيضاً إلى آبة بالتشديد على وزن « حبة » وبها سميت آبة العليا والسفلى فربتان بلحج أو إلى آبة التي هي على وزن حبة وهي اسم لمدينة بافريقية كما في القاموس وفي بعض المواضع أيضاً ترجمة هذه النسبة بالآم المشددة ، وكانت على هذه الجهة نسبة إلى الال الذي هو اسم لموضع كما ذكره أيضاً في «القاموس» ولم اتحققه إلى الآن ، ثم ليعلم أن في كتاب الشيخ فرج الله الحويزي ترجمة أخرى للشيخ صاعد بن ربيعة بن أبي غانم الثقة الفقيه الذي قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - وعنوان آخر للشيخ صاعد بن مسلم الذي يوجد عنه الرواية في باب فضل المساجد والجماعة من التهذيب من الزيارات عن غياث ويروي هو عن الشعبي عن علي بن أبي طالب عليه السلام .

٣٥٤

الشيخ صالح بن حسن الجزائري

فاضل عالم صالح ، له مسائل إلى شيخنا البهائي رحمه الله - وقد أجابه عنها وأجازه أن يروى عنه كذا ذكره صاحب «الامل» و«الايجاز» ومن جملة المذكورين في كتابهما بهذه التسمية أيضاً الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيداوي ففي الأول

منهما: أنه عالم فاضل صالح عابد ، سافر إلى العراق وجاء ببشيد الكاظم عليه السلام . وفي الثاني: أنه ممدوح جاور الكاظم عليه السلام .

ومنهم الشيخ صالح بن شرف العاملي الجبعي جد الشهيد الثاني ، ففي الأول بعد الترجمة له عقيب صالح المتقدم : أنه كان فاضلاً عالماً فقيهاً من تلامذة العلامة الحلّي و في الثاني أيضاً بعد الترجمة له في هذا الموضع بعنوان صالح بن مشرف بالميم مع أنه يذكر عقبه الشيخ صالح بن السندی بالتين المهملة - أنه ممدوح تلمذ عند العلامة . ومنهم الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني المتقدم ذكره في ترجمة الشيخ جعفر بن كمال وهو الشيخ جعفر بن صالح البحراني الفاضل الورع الفقيه المحدث الشاعر ففي الأول: أنه فاضل عالم فقيه محدث صالح زاهد عابد معاصر سكن شيراز إلى الآن . وفي الثاني أيضاً إلى قوله سكن شيراز ، ثم أنه توفي سنة ثمان وثمانين وألف ، والظاهر أن الشيخ أحمد بن صالح المذكور في «لؤلؤة البحرين» صاحب رسالة الاستخارة وغيرها . من غير سلسلة هؤلاء المذكورين .

٣٥٥

المولى الفاضل والتكامل المؤيد السبحاني والحرير الجامع البارع

المقدس النوراني أبو الفضائل محمد صالح ابن مولانا أحمد المروى

المازندراني ثم الاصفهاني

بلغه الله غاية الاماني ؛ ومتعه من القطوف الدواني كما ملكه في هذه الدنيا ازمة المباني والمعاني ، كان من العلماء المحدثين ، والعرفاء بالمقتسين ، ماهراً في المعقول والمنقول ، جامعاً للفروع والاصول ، وردهاء مدين اصفهان ، وتلمذ عند علمائها الأعيان مثل المولى عبدالله التستري ، ولد المولى حسن علي ، والمولى محمد تقي

* له ترجمة في امل الآمل ٢: ٢٧٦ ، بهجة الآمال ، الندية ١٢: ٢٧ ، ربحانة الادب ٣:

٢٢٢ سفينة البحار ٢: ٤١ ، فوائد الرضوية ٥٢٢ ، مستدرك الوسائل ٣: ٤١٢ ، هدية الاحباب .

المجلسي ، و تزوج بابنته الكبرى المعروفة بسمة الفضل و العلم والدين ، ورزقه الله تعالى منها بنات وبنين ، ومن جملة بناتها زوجة مولانا محمد اكمل الاصفهاني التي هي والدته سمينا المروّج البهبهاني رحمة الله عليهم اجمعين ومن جملة مصنفاته المبسوطة المشهورة شرحه المزجي اللطيف الوافي على أصول الكافي في عدة مجلدات و هو من أحسن شروحه وضماً ، وأتمها نفعاً وأبعدها عن الإقراط والتفريط ، يعترض فيه كثيراً على شرح المولى صدرا ، قال سمينا المروّج -رحمة الله عليه- في «رسالة الاجتهاد والاختيار» بتقريب من المناسبة للكلام : يا أخي حال المجتهدين المحتاطين حال جدّي العالم الرباني والفاضل الصمداني مولانا محمد صالح المازندراني ، فأنسى سمعت أبي أنه -رحمة الله عليه- بعد فراغه من «شرح أصول الكافي» أراد أن يشرح فروعه أيضاً فقبل له : يحتمل أن لا يكون لك رتبة الاجتهاد ؟ فترك لأجل ذلك شرح الفروع (١) ومن لاحظ شرح أصوله عرف أنه كان في غاية مرتبة من العلم والفقه ، وفي صغر سنه شرح «معالم الأصول» ومن لاحظ «شرح معالم الأصول» علم مهارته في قواعد المجتهدين في ذلك السن «انتهى» وشرحه المذكور على أصول المعالم مزجي موجود مرجوع إليه عند أساتيد فن الأصول وله أيضاً غير ذلك شرح مزجي على «زبدة الأصول» لشيخنا البهبائي وشرح على قصيدة البردة المعروفة ، وغير ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل وعندنا كتاب «ارشاد» العلامة بخطه الشريف كان حسناً إلا أن خط ولده المولى الفاضل الكامل الآقاهادي المترجم للقرآن المجيد «والصحيفة الكاملة» و «معالم الأصول» و «الكافية» و «الشافية» والمصنّف بغير ذلك كان أحسن منه بمراتب ولا يبعد كونه واحداً من المشهورين في الخط المنكسر وكذلك التعليق .

توفي باصبهان سنة إحدى و ثمانين بعد الألف و دفن ممالي رجل صهره المجلسي في قبته المشهورة ثمّ ونظّموا في تاريخ وفاته بالفارسية من جملة مرثية

(١) خرج منه شرح كتاب العقل والجهل والتوحيد والحجة والايمان والكفر والدعاء

والزكاة والصوم والخمس وجميع كتاب الروضة (الذريعة ٢٧: ١٣) .

طويلة كتب على لوح مزاره الشريف «صالح دين محمدشده فوت (١)» ولكن ولده المذكور بقي إلى زمان فتنة أفغان المشهورة وكان موته في عين تلك النائرة العظمى ودفنه أيضاً في تلك البقعة المتبركة المقدم ذكرها رضوان الله تعالى عليهم إلى يوم الدين .

٣٥٦

المولى الفاضل الحكيم المتأله الادري صدر الدين محمد بن ابراهيم

الشيرازي القوامي المشتهر بالمالا صدرا

كان فائقاً على سائر من تقدمه من الحكماء الباذخين والعلماء الراسخين إلى زمن مولانا الخواجه نصير الدين متقناً أساس الاشراق بما لا مزيد عليه ومفتحاً أبواب الفضيحة على طريقة المشاء والرواق حسب ما ارشده الدليل اليه، وقال صاحب «الامل» ذكره صاحب «السلافة» فقال : كان عالم أهل زمانه في الحكمة متقناً لجميع الفنون ، توفي في العشر الخامس من هذه المائة (٢) يعني المائة الحادية بعد الالف . وفي حاشية الامير سيد ابراهيم الفزويني والد مولانا الامير سيد حسين المشهور على «الامل» اقول : كان المولى صدر الدين من جملة تلامذة السيد المحقق الامير محمد باقر الداماد ، وشيخنا الجليل بهاء الدين محمد العاملي قدس سرهما ، وله كتب منها «شرح اصول الكافي» وكتاب «شواهد الربوبية» وكتاب «الاسفار الاربعة» وكتاب «شرح

(١) وتام البيت هكذا :

هاتفى گفت بتاريخ كه : آه صالح دين محمدشده فوت (١٠٨٦)

« له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣٥ : ٩٩ ، امل الآمل ٢ : ٢٣٣ ، بهجة الامال خ ، الذريعة ٢ : ٢٣٢ ، رياض العارفين ٣٦٧ ، سفينة البحار ٢ : ٣١١ ، سلافة العصر ٣٩١ ، فارسنامه ناصري ٢ : ١٣٧ ، فوائد الرضوية ٣٧٨ ، الكنى والالقب ٢ : ٤١٠ ، لؤلؤة البحرين ١٣١ ، مجالس المؤمنين ٢ : ٢٢٩ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٢٢٢ ، نجوم السماء ٨٧ .

(٢) سلافة العصر ٣٩١ .

الهداية في الحكمة و«حاشية على الهيئات الشفا» و«شرح حكمة الاشراق» وكتاب
«الواردات القلبية» و«رسالة في حدوث العالم» وكتاب «المسائل القدسية والفوائد
الملكوئية» و«رسالة في تحقيق التشخيص» «اجوبة عن مسائل عويصة» ايضاً «اجوبة عن
مسائل تحقيق في بدو وجود الانسان» «رسالة في تحقيق انصاف المهية بالوجود» «اجوبة
عن مسائل سأل عنها المحقق الطوسي بعض معاصريه ولم يات المعاصر بجوابها» كتاب
«أسرار الآيات» «تفسير سورة الجمعة» «تفسير سورة الواقعة» «تفسير آية النور» إلى غير
ذلك من الرسائل والفوائد ، اقول : ومن جملة ما كتبه ايضاً «تفسير آية الكرسي»
كما ذكره بعض الافاضل وقال عندنا منه نسخة ، ومنها ، ايضاً كتابه الموسوم بـ «الحكمة
العرشية» وكتاب المعروف بـ «المشاعر» وقد شرحهما الشيخ احمد بن زين الدين
الاحمائي كما تقدم في ترجمته ورسالة «اكسير العارفين في معرفة طريق الحق
واليقين» ورسالة «كسر أصنام الجاهلية» ورسالة «اتحاد العاقل والمعقول» وعندنا ايضاً
مجلدة ضخمة من تفسير الكبير الذي كتبه بلسان الاشراق ، وكذلك شرحه المبسوط
على «اصول الكافي» وهو في مجلدين يقرب من اربعين الف بيت كتبه إلى باب ان
الائمة عليهم السلام ولاية امر الله وخزنة علمه من كتاب الحجة ؛ وعندى انه ارفع شرح
كتب على أحاديث أهل البيت عليهم السلام و أرجحها فائدة وأجلها قدراً ، ويذكر في
مفتتحه ان له الرواية عن شيخه المتقدمين وقدّم فيها تسمية شيخنا البهائي على سبيلنا
الدأمدان كان قد ذكره بعده على احسن التبجيل وكتاب حكمة المشهور المتلقب
بـ «الاسفار» ويوجد في غير واحد من مصنفاته المذكورة كلمات لا يلائم ظواهر الشريعة،
وكانها مبنية على اصطلاحاته الخاصة او محمولة على ما لا يوجب الكفر وفساد اعتقاده
بوجه من الوجوه ؛ وان اوجب ذلك سوء ظن جماعة من الفقهاء الاعلام به وبكتبه بل
فتوى طائفة بكفره ، فمنهم من ذكر في وصف شرحه على الاصول : شروح الكافي
كثيرة جليلة قدراً ؛ وأول من شرحه بالكفر صدرا هذا ، وكان عندنا ايضاً نسخة من
كتاب «قبسات» سبيلنا الدأمدان بخط هذا الشيخ و كان قد كتبها ايام تلمذه عنده وعلق

عليها حواشي من نفسه .

وقد ذكره ايضاً صاحب «اللزوجة» عند عدة من جملة مشايخ ختنه مولانا محسن الفيض في الحكمة والكلام ، فقال : واما المولى صدر الدين المذكور فهو محمد بن ابراهيم صدر الدين المشهور بملا صدرا . كان حكيماً فلسفياً صوفياً بحتاً توفى بالبصرة وهو متوجه إلى الحج في سنة خمسين بعد الالف وله ابن فاضل . كما تقدم في كلام السيد نعمه الله يسمي ميرزا ابراهيم وكان فاضلاً عالماً متكلماً جليلاً نبيلاً جامعاً في اكثر العلوم سيما في العقليات والرياضيات .

وقال بعض اصحابنا بعد الثناء عليه : هو في الحقيقة مصداق (يخرج الحي من الميت) قد فرغ على جماعة ، منهم والده ولم يسلك مسلكه ، وكان على ضد طريقته والده في التصوف والحكمة وقد توفي في دولة شاه عباس الثاني بشيراز في عشر السبعين بعد الالف ومن مؤلفاته «حاشية على شرح اللمعة» إلى كتاب الزكاة، وله أيضاً كتاب تفسير «عروة الوثقى» (١)

٣٥٧

السيد صدر الدين محمد بن السيد باقر الرضوي القمي

المجاور بالغري السري، كان من اعظم محققي زمان فترة العلماء الذي هو ما بين زمني سميّا المتأخرين المروجين المجلسي والبهائي رحمهما الله ولم يكن له في مرحلة الفضيلة والتدقيق وجودة التصرف ثاب ولا مداني، وكان تلمذه في مبادئ الامر في جملة من أفانين الأدب والمعقول، بل نبذة من أساطير أرباب المنزلة في الفقه والاصول عند تلك من افاضل علماء بلدة اصفهان كالأقا جمال الدين الخوانساري والشيخ جعفر الفاضلي

(١) لزوجة البحرين ١٣١ .

* له ترجمة في: ربحانة الادب ٤ : ٢٦٧ سفة البحار ٢ : ١٧ ، فوائد الرضوية ٢١٣ ، الكنى و

الالفاظ ٢ : ٢١٢ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٢٠٤ ، هدية الاحباب ٢٠٧ .

والمصدق الشيرازي وسائر اقرانهم الاجلّة الاعيان ، الى ان اتخذ منهم ما أراد فارتحل إلى قم المباركة لإرشاد العباد، واخذ هناك في تمشية أساس التدريس، وتربية كل ملتمس عريس إلى ان اشتغلت فيها نائرة فتنة الافغان، فانتقل منها إلى موطن أخيه الفاضل همدان، ثم منها إلى التجف الاشرف، فاشتغل فيها أيضاً على جملة من أرباب الفضيلة والشرف، كالشريف أبي الحسن العاملي المتفضل به، والشيخ أحمد الجزائري المتقدّم ذكره، وله الرواية أيضاً على هذين الشيخين المتأخرين، كما عن غيرهما من الفضلاء الكبارين .

أمّا الرواية عنه فهي أيضاً لجماعة نبلاء منها سيّدنا الفاضل الجليل الاصيل عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمه الله الشوشتری المشهور، صاحب الاجازة الكبيرة المذكورة فيها تراجم كثير من متأخري المتأخرين، فمن جملة ما ذكره السيد المشار إليه في حقّ شيخه المذكور المعظم إليه أنّه قال عند ذكره : وهو أفضل من رأيهم بالعراق وأعمّهم نفعا وأجمعهم للمعقول والمنقول، وقد عظم موقعه في نفوس أهلها وكان الزوار يقصدونه ويتبرّكون ببقائه ويسبقونه في مسائلهم، له كتاب في الطهارة استقصى فيه المسائل، ونصر مذهب ابن أبي عقيل في الماء القليل و «حاشية المختلف» ورسائل عديدة منها في حديث الثقلين وإنّ أيّهما أكبر، ردّا على المولى اسماعيل الخاتون آبادي قلت : والظاهر أنّه اشتباه بالفاضل السيد الامير محمد اسماعيل الشهير بالخاتون آبادي صاحب التكية العالية والمزار المشهور باصفهان، والأفان كان مراده المولى اسماعيل المتبحر المشتهر بالخاجوثي كما هو الظاهر فهو غير منتسب إلى قرية خاتون آباد في كلام احدهم الآحاد كما قد عرفت ذلك أيضاً من ترجمته ثم أنّه ذكر : أنّه لمّا ناوله تلك الرّسالة انكرها عليه لقلة فائدتها بل اتقاء ثمرها، فقال هو في جوابه : واني سأغمسها في الماء ثلاثين منّي انتهى .

وله أيضاً من المصنفات المشهورة شرحه المفصل على «وافيه» مولانا عبد الله الثوري في اصول الفقه وهو في الحقيقة كتاب تحقيق عديم المشابه في نحو من خمسة عشر ألف بيت الآن أو آخره ممّا ليس يقاس بنصفه الاوائل في عدم مباينته لقوانين الاجتهاد

ونقل عنه سئل عن وجه ذلك سمينا المروج برد الله مضجعه ، وكان من كبار تلامذته ؛ فقال الوجه في ذلك اني لم اكن في مجلسه عند اشتغاله بكتابة ذلك النصف كما كنت احضر نصفه الاول فاصرف وجه المصنف عما كان يقرره عليه مشرب الاخبارية (١) هذا وقد اشير إلى شذوذة من محامد اوصاف الرجل في ترجمة جدنا الامير سيد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي المتقدم ذكره ؛ و كان خصيصاً به في الغاية ، واتفق سفر حججهما ايضاً في سنة واحدة .

ومن عجيب ما اتفق في سفرهما بنقل والدنا العاجد عن والده الجليل المرحوم انهما اتفقا في يوم النحر في مكان واحد من ناحية منى فرايا رجلاً لم يعرفاه ورد الجمع وفي يمينه مديّة ، فرفع رأسه إلى السماء وكشف عن حلقومه بيده اليسرى ونادى اللهم ان كان هؤلاء يتقربون اليك بقرايئهم ، فانا اتقرب اليك بقرايان نفسي ، ثم وضع المديّة على حلقه فذبح نفسه من الاذن الى الاذن و سقط على الارض ، فتعجب القوم من صنيع ذلك الرجل ووقع الكلام بين جناب السيد وجدنا الأمجد في شرعية ذلك الامر وعدمها ، ودلّ كلّ منهما على مقالة نفسه في الثقل والانكار ، وكان جدنا المرحوم هو المنكر عليه ولا يخفى ما فيه ، فان العارف الكاشف المنتبه على اسرار المعارف يعرف بالقطع واليقين ان الله تبارك وتعالى ليس يؤاخذ أبداً عبده المفدى نفسه متقرباً اليه بذلك يوم الدين بل يفتخر به على سائر عباد المنتجبين ولا يبذل له الأرفع درجات المقربين و اشرف مقامات المكرمين ، و هل العبودية الكاملة الدّالة على خلوص المحبته وتمامية اليقين الأمثل هذا ؟ قلولا ان لطف الله بعباده اقتضى ان لا يكلفهم بما لا يطيقون ام لا يمثلون لرايت ان هذا الامر كان احب الامور اليه و اعظم المناسك لديه ، ولذا ترى انه جعلت عظمتة قد شاء ذلك من جملة من اوليائه المطيعين واصفيائه المرئيين هذا . وقد كان اخوه الامير سيّد ابراهيم بن محمد باقر الرضوي المشار اليه من قبل ايضاً من الفضلاء المدققين بل النبلاء المحققين كما استفيد لنا

من كلمات جدنا المسترحم عليه المذكور، الآتية قد كان كثير التعطيل وقليل الحوصلة في التحصيل، كما ذكره صاحب الإجازة، وقد انتقل بعد وفات أخيه المبرور من بلدة همدان إلى قرميسين التي يسميها العامة بكر مانشهان، و كان بها أيضاً برعة من الزمان إلا أنني لم أتحقق إلى الآن تاريخ وفاته ولا موضعها ومدفنه الشريف.

وأما وفات أخيه المعظم المتقدم صاحب العنوان فهي قد كانت في عشر السنين بعد المائة والالف وهو في السن خمس وستين - قدس الله سره اللطيف واجزل بره المنيف.

ثم إن ظني أن الميرزا محمد مهدي بن الميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي المذكور في «الامل» بعنوان الفاضل المحقق الجليل القدر وإن له كتاب «نجات المسلمين في اصول الدين» وكذلك الميرزا محمد زمان بن محمد جعفر الرضوي المشهدي المذكور فيه أيضاً بصفة الفقيه الحكيم المتكلم وإن له كتباً منها «شرح القواعد» هما جميعاً من هذه التسلسلة العلمية وقد ذكر المحدث النيسابوري في ذيل ترجمة الأول منهما أنه هو الرضوي جد سادة همدان، عنوان ترجمة أخرى أيضاً للميرزا محمد باقر بن محمد ابراهيم بن محمد باقر بن محمد علي بن محمد مهدي الحسيني الرضوي القمي أصلاً الهمداني مسكناً ومولداً وقال له: «شرح اصول الكافي» و«رسالة في المعاد الجسماني» وأشعار رائقة وله الرواية عن أبيه مات في الثامن عشر من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومائتين بعد الالف بهمدان ونقل إلى قم المباركة ودفن بدار الحفاظ فليلاحظ إنشاء الله.

٣٥٨

السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن

زين العابدين الموسوي

العاملي الأصل ، البغدادي المنشأ ؛ الاصفهاني المسكن ، النجفي الخاتمة
والمدفن .

ولد بقلعة قشيب الواقعة بقرب معمر ك من قرى جبل عامل الشام كما ذكر لي نفسه
طاب رحمه ، وكانت أمه بنت الشيخ علي بن محي الدين بن الشيخ علي بن الشيخ
محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني كان - رحمه الله - من افاضل علماء وقته في الفقه
والاصول والحديث وفنون الادب والعروض وعلوم الاوائل وغير ذلك ، حسن التقرير
جيد التحرير نفي التريرة ، كامل البصيرة ؛ صفي الفريضة ، طيب العريكة ، صاحب
مصنفات جليلة ، ومؤلفات جميلة ، تشهد بعلومه وفوق علمه وكثرة أحاطته وتظافر
أسانيده ورضاعته للفقه ، وبصارته بقواعد العربية والحديث أفضل ما يكون ، فمن جملة
ذلك كتاب له سماه ب « اسرة العترة » في أبواب الفقه بطريق الاستدلال كبير وكتاب
آخر سماه « القسطاس المستقيم » في اصول الفقه ، وكتاب آخر سماه ب « المستطرفات »
ومنظومة له في الرضاع لطيفة الوضع مع شرحه آتاه ، وكتاب له في النحو عمله لبعض
فضلاء اولاده ولم يأت فيه بشواهد العربية إلا من الآيات القرآنية ، وله ايضا رسائل
كثيرة منها ما هو في حجية الظنون الخاصة ولكن لا على طريقة سلكها النجوم في تمشية
ذلك ، ورسالة في مسائل ذي الرأسين على حذو ما كتبه الشيخ جعفر النجفي ، وكان والد

* له ترجمة في : الدرعية ١٧ : ٧١ و ٨٠ ، ربحانة الادب ٢ : ٤٦٧ ، سفينة البحار ٢ : ١٧

فوائد الرضوية ٢١٣ . الكنى والالقب ٢ : ٢١٣ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٣٩٧ ، مكارم الآثار ١ : ٧

منتهى الآمال ٢ : ٢٣٠ ، هدية الاحباب ٢٠٦ .

زوجته وجدّ جماعة من اولاده و «رسالة في شرح مقبولة عمر بن حفظة» في نهاية البسط تتضمن قواعد شرح حجة مستطردة وفوائد غير محصورة وقد اشتغل بها في هذه الاواخر قبيل توجهه إلى المشاهد المشرفة ، وظنى أنها لم تكمل بعد ، ورسالة فارسية سماها «قوت لا يموت» لاجل عمل المقلدين وقصائد واشعار فاخرة كثيرة ، طويلة و قصيرة شرح جملة منها ايضاً بمعونة نفسه إلى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل ، و كان ابوه الصالح من افخم رجال عصره و اجلاء فضلاء قومه صاحب العزة و الكرامة بين فرقتي الموافق والمخالف ، جيداً الحفظ نقى العمل وقد انتقل في بعض وقايح تلك الديار مع قاطبة اهل وعياله الذين من جملتهم صاحب العنوان ، وكان هو اذ ذاك صبياً لم يتجاوز أربع سنين إلى أرض بغداد والكاظمين عليهما السلام ، فكان بها نحت ظل جناح والده المعظم إلى أن بلغ مبلغ الرجال - فتردد على جملة من افاض علماء المشهدين والكاظمين و قرء على جماعة منهم صبره المتقدم صاحب «كشف الغطاء» والسيد جواد العاملي - و السيد محسن بن السيد حسن الاعرجي . الكاظمي صاحب كتاب «الوافي» و «المحصول» وغير أولئك من العلماء الفحول - و نبلاء الفقه والاصول ، و اما مشايخه الذين يروى عنهم بطريق الاجازة فهم كثيرون جداً ينيف عدّتهم على عشرة من الفقهاء والمجتهدين ، واعلاهم سنداً والده المعظم عن والده السيد محمد بن زين العابدين عن شيخه واستاده محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب «الوسائل» وغيره ، فاته رحمه الله يروى كتاب «الوسائل» بتمامه من هذه الطريق ، و كذلك عن شيخه الشيخ سليمان العاملي عن السيد محمد المذكور كما حكى لي مراراً .

و من جملة ما حكى لنا - قدس سره - ايضاً أنه كان يتردد في زمن حدائقه وقبل أو ان حلت به ايضاً كثيراً إلى عالي مجلس سيدنا الاجل المرحوم المشتهر ببحر العلوم ويستفيد من بركات انفاسه ، و كان ذلك المرحوم اذذاك مشغولاً بنظم درّته المشهورة ، فكان يعرض على خاطره الشريف ما كان ينشده في كلّ يوم في جملة من كان يريهم

آياه لما كان يعتقد صفاء ذهنه وحسن سليقته ورواء طبعه و حسن تصرفه في مضامير الكلام، و هو كما استفيد لنا من تضاعيف كلماته كان مدعياً لمروية الاجتهاد قبل أن يبلوغه، و كان معظماً عند علماء تلك الصفحة وامرائها الخاصة والعامة من لدن وفات ابيه المبرور بل قبل ذلك، وله من اولئك نوادر حكايات ووقائع تدل على عظم موقعه منهم شافهني المرحوم بحكاية جملة وافرة منها لا يسعها المقام.

و كان رحمه الله في غاية الشفقة معي و اعانني على هذا التصنيف كثيراً، وقد اصطنعه بما لامر يزيد عليه، وأخذ مني كراريس السابقة على هذا المقام ولم يردها عليّ إلى قريب من زمان مسافرتي إلى الله تعالى؛ وكنا نتكلم معه كثيراً في تلك السفرة من جهة ضعف البنية وكثرة امراض بدنه الغالبة عليه وهو يجيبنا باقبي لست اريد من هذه المسافرة إلا الوفاة في سبيل الله، ودقناً في جوار اهل بيت المعصومين عليهم السلام بعدما وصلت إلى هذه الدرجة من العمر، وكان رحمه الله اذذاك قد ناهز السبعين الآتة رحمه الله - لطول قامته وعظم جثته ومقامية بدنه و تراكم مصائب الاولاد وسائر الواردات عليه، كان في غاية الضعف والانكسار، فصار الامر كما اراد، فآته - قدس الله تربيته - خرج من اصفهان المحروسة التي بها موطن أهله وعياله مع بعض ابنائه الصغار إلى تلك الديار في أواخر شوال سنة اثنين وستين بعد المائتين والالف، فبلغ أرض الكاظمين (ع) في أوائل ذي الحجة المباركة، وكان مجاوراً أرض جدتها المكرم شهوراً عديدة، ثم ارتحل منها إلى زيارة مولانا الحسين عليه السلام ومنها إلى حضرة أسد الله الغالب والد الحسين عليهما السلام، فعزم المجاورة في أرضه المقدسة بقية عمره، وكان نزله بيت أخيه السيد أبي الحسن الفاضل السري المجاور بالقرى إلى ان توفي فيها في ليلة مباركة صبيحتها يوم مطر شديد البرد مع السلام وكثير الرحمة والاحترام وهي ليلة الجمعة الرابعة عشر من شهر محرم الحرام هذه السنة التي هي الرابعة والستين بعد المائتين والالف التمام من هجرة سيد الانام كما ذكر لي بعض من كان في خدمته الباهية عن أبنائه الكرام وصلى عليه

الشيخ الفقيه الكامل الأوحدي محمد بن الشيخ الأفقه علي بن صهره الشيخ جعفر
التجفي، ودفن في بعض حجرات الصحن المقدس ممّا يلي رأس الامام عليه السلام تجاه قبلة
الحضرة المقدسة روي لمشرفها الفداء، واقيم لعفي ذلك المشهد المكرّم احسن العزاء
وكذلك نى أرض اصفهان عند بلوغ نعيمه المتوحش إلى علمائها الأعيان أفاض الله على تربيته
الزكية شايب الرحمة والغفران .

ثم لما توفي مولانا الفاضل المروّج المجتهد بالنص الصحيح الصريح الحاج
ميرزا مسيح المتوطن بطهران الرى ، ثم بقم المباركة في عين هذه السنة وأياماً بعد
وفاة سيدنا المرحوم المبرور - دفن هو أيضاً في تلك الحجرة المطهرة كما حكى لنا
أيضاً ولده الحبيب النسيب .



باب ما اوله الصاد والصاد من سائر اطباق الفريقين

٣٥٩

الشيخ ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي

صاحب كتاب «الفصوص» روى بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي و ابي علي الفارسي و ابي سليمان الخطابي ، و دخل إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم و ولاية المنصور ابن ابي عامر في حدود الثمانين و الثلاثمائة ، و أصله من بلاد الموصل ، و دخل بغداد ، و كان عالماً باللغة و الآداب و الأخبار ، سريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المعاشرة ممتعاً ، فأكرمه المنصور ، و زاد في الاحسان إليه ، و الافضل عليه ، و كان مع ذلك محسناً للسؤال ، حاذقاً في استخراج الأموال ، و جمع له كتاب «الفصوص» نحافيه منحى القالي في اماليه ، و اثابه عليه خمسة آلاف دينار ، و كان يتشبه بالكذب في ثقله ، فلهذا رفض الناس كتابه .

لمّا دخل مدينة دانية و حضر مجلس الموفق مجاهد بن عبدالله العامري أمير البلد كان في المجلس أديب يقال له بشار ، فقال للموفق : دعني أعبث بصاعد ، فقال لمجاهد :

✽ له ترجمة في : اتياف الرواة ٢ : ٨٥ ، بنية المقتبس ٣٠٦ ، بنية الوعاة ٢ : ٧ ، تلخيص ابن مكرم ٨٥ ، جنوة المفتيس الورقة ١٠٢ ، ربحانة الادب ٢ : ٧١ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٠٦ ، الصلة ١ : ٢٣٥ ؛ الفلاكتو المفلو كين ١٤٧ ، الكنى و الألقاب ٢ : ٢٧١ ، معجم الادباء ٢ : ٢٦٦ ، نفح الطيب ٢ :

لا تعرض اليه فاته سريع الجواب ، فامى الآمشا كلمته ، فقال لبشار ، وكان اعمى ، يا أبا العلاء
فقال : ليبيك ، فقال ما الجرّ نقل في كلام العرب ؟ فعرف ابو العلاء انه قد وضع هذه
الكلمة ، وليس لها اصل في اللغة ، فقال له بعد ان اطرق ساعة : هو الذي يفعل بنساء العميان
ولا يفعل بغيرهن ، ولا يكون الجرّ نقل جرّ نقلاً حتى لا يتعداهن إلى غيرهن ، و هو في
ذلك كله يصريح ولا يكتفى ؛ قال : فنجعل بشار وانكسر وضحك من كان حاضراً ، فقال الموفق :
قلت لك لا تفعل فلم تقبل .

وتوفي صاعد المذكور سنة سبع عشرة وأربعمائة بصقلية . رحمه الله تعالى (١) .
كذا ذكره ابن خلكان . وقال أيضاً ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم تثبته رمى كتاب
« الفصوص » في النهر ، لأنه قيل له : جميع ما فيه لاصحة له ، فعمل فيه بعض شعراء عصره .
قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقيل يغوص

وله اخبار كثيرة في الامتحان ، ولولا التطويل لذكرتها (٢) .

وقال ابن مکتوم المؤرخ في ترجمة هذا الرجل كما نقله صاحب « البغية » كان
مقدماً في علم اللغة ومعرفة العويص ؛ وكان احضر الناس شاعداً ، وأرواهم لكلمة غريبة ،
واتما حطته عند أهل الادب ما غلب عليهم من حب الشراب والبطالة وإيثار السخف و
الفكاهة ، فلم يثقوا بنقله ، ولا استكثروا منه .

وكان من متقدمي تدامسى المنصور بن ابي عامر ، وقال منه دنيا عريضة ، إلا أنه كان
متلاعلاً لا يبقى على شيء (٣) وقال أيضاً صاحب « البغية » في باب الالقباب والكنى :
الرّبيعي جماعة ، اشهرهم ابو الحسن علي بن عيسى (٤) قلت : وعلي بن عيسى المذكور
هو ابن عيسى الفرج بن صالح الربيعي ، ابو الحسن الزهري احد الأئمة التحويين
وحذاقهم الجيدى النظير ، الدقيقى الفهم والقياس ، اخذ عن السيرافي ورحل إلى شيراز

(١) وفيات الاعيان ٢ : ١٨١ - ١٨٢ .

(٢) وفيات الاعيان ٢ : ١٨٢ .

(٣) بغية الوعاة ٢ : ٣٧٥ و ٣٧٦ .

فلازم الفارسي عشر سنين حتى قال له: ما بقي شيء فحتاج اليه، ولوسرت من المشرق إلى المغرب لم أجد أعرف منك بالتحوي، فرجع إلى بغداد، فأقام بها إلى أن مات.

قال ياقوت: قال ابن الخشاب: جازيت أبا منصور الجواليقي في أمر الرّبي فضله، وقال: كان يحفظ الكثير من أشعار العرب مما لم يكن غيره يقوم به؛ إلا أن جنونه لم يكن يدعه يتمكن منه أحد في الأخذ عنه.

وقال التبريزي: قلت لابن برهان: كيف تركت الرّبي وأخذت عن أصحابه مع ادراكك له؟ فقال لي: كان مجنوناً، وإنا كما ترى، فما كنا نتفق.

وكان مبتلى بقتل الكلاب، سأل يوماً أولاد الأكابر الذين يحضرون مجلسه إن يمشوا معه إلى كلواذي، فظنوا أن له حاجة، فركبوا خيولاً وخرجوا وخرج ماشياً ومعه كساء وعصا إلى كلب هناك: فقد انحوه؛ والكلب يشب عليه قارة، ويهرب منه أخرى حتى أعياه وعاونوه حتى أمكوه؛ وعض الكلب بأسنانه عضاً شديداً وقال: هذا عضني منذ أيام وارتدت إن أخالف قول الأول:

شاعني كلب بني ميسع

فصنت عنه النفس والعرض

ولم أحبه لاحتقاري له

من ذا بعض الكلب إن عسا (١)

هذا، وكان محمد بن يحيى أبو الحسن الرّعفرانيّ التحوي البصري أحد تلاميذ علي بن عيسى الرّبي المشار إليه وكان الرّبي يثنى عليه ويصفه - كما ذكره صاحب «البنية» قال: ولقي الفارسي فقرأ عليه الكتاب، فقال له: أنت مستغن عني يا أبا الحسن فقال إن استغنيت عن الفهم لم استغن عن الفخر، وسئل عن مسألة في باب النائب عن الفاعل فوضحها: ثم قال: ما نفعني شيء قط من النحو سوى هذا الباب، فأتى كتبت في رقعة إلى عامل البصرة أبي الحسن بن كامل أن يوقع إلى من جملة المساحة بجريسين، فكتب: يترك له من عرض المرفوع في ذكر المساحة وقف وقفة؛ ولم يدرك كيف الإعراب؟ هل هو جريسان

أوجز يمين؟ فكتب ثلاثة اجربة ، فبكرت بهذا الكتاب فقط (١) .

٣٦٠

الشيخ ابو عمر صالح بن اسحاق الادبي النحوي البصري

الملقب بالجمرى بفتح الجيم و سكون الراء ، نسبة إلى جمر بن ربان الذي هو أبو قبيلة من قبائل اليمن لكونه من جملة موالي تلك القبيلة ، و كان يلقب أيضاً بالكلب و بالنباح لصياحه حال مناظرة أبي زيد المتقدم ذكره كما ذكر صاحب «طبقات النحاة» .

قال ابن خلكان المؤرخ كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة و هو من البصرة و قدم بغداد و أخذ النحو عن الأخفش و غيره و لقى يونس بن حبيب و لم يلق سيبويه و اخذ اللغة عن أبي عبيدة و أبي زيد الانصاري و الاصمعي و طبقتهم و كان دقناً و دعاً حسن المذهب صحيح الاعتقاد روى الحديث وله في النحو كتاب جيد يعرف بـ «الفرخ» معناه فرخ كتاب سيبويه و ناظر ببغداد الفراء و حدث ابو العباس المبرد عنه قال قال لي ابو عمر: قرأت ديوان الهذليين على الاصمعي و كان احفظ له من أبي عبيدة إلى ان قال وقال المبرد أيضاً كان الجمرى انبت القوم في كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة و كان عالماً باللغة حافظاً لها وله كتب انفراد بها و كان جليلاً في الحديث والخبار وله كتب في السير عجيب و كتاب «الابنية» و كتاب «العروض» و «مختصر في النحو» و

(١) بنية الوعاة ١ : ٢٦٨ .

* له ترجمة في : اخبار النحويين للبرقي ٧٢ ، انباه الرواة ٢ : ٨٠ ، الانساب الورقة

١٢٨ ، البداية و النهاية ١٠ : ٢٩٣ ، بنية الوعاة ٢ : ٨ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣١٣ ، تلخيص

ابن مكنوم ٨٢ ، ذكر اخبار اصنفان ١ : ٣٤٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٥٧ ، طبقات الزبيدي ٧٦ ،

طبقات القراء ١ : ٣٣٢ ، العبر ١ : ٣٩٤ ، مرآة البعثان ٢ : ٩٠ ، المزهر ٢ : ٢٠٨ ، معجم

الادباء ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٢٣ ، نور القيس ٢١٤ .

كتاب «غريب سيبويه» وفي «البغية» أن له أيضاً كتاب «التنبية» وكتاب «السير» عجيب وغير ذلك .

ثم أنه قال صاحب «وفيات الأعيان» : وذكره الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصفهان» وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين «انتهى» .

و من جملة من شرح كتاب الجرمي المذكور هو الشيخ أبو طالب أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدى أحد أئمة النجاة المشهورين كما ذكر صاحب «البغية» ثم قال : قال ياقوت : كان نحويّاً لغويّاً قيماً بالقياس قرأ على السيرا في الرمانى و الفارسي و روى عن أبي عمر الزاهد و عنه القاضي أبو الطيب الطبري .

وله «شرح الإيضاح» شرح كتاب الجرمي ، اختل عقله في آخر عمره و مات يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة ست واربعمائة .

ثم ليعلم أن المقدمة النحوية المشهورة بالجرومية ليست من جملة كتب هذا الرجل ، ولا تأليف سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي التحوي الذي ذكره صاحب «معجالت المؤمنين» بهذا العنوان ، ثم قال : هو من أئمة النحو ومصداق كلمة : السعيد من سعد في بطن أمه - يعنى أنه من علماء الشيعة الإمامية وله الرسالة المعروفة بـ «الجرومية» في علم النحو ، و ذكر التمعاني في كتاب «الأنساب» أنه كان من أهل الصدق والسداد و إن كان غالباً في التشيع ، ولما سئل يحيى بن معين الذي هو أيضاً من أئمة أهل السنة في الحديث عن حال سعيد هذا ، قال : هو صدوق . وقد جاء من كوفة إلى بغداد و ناظر يحيى بن زياد القراء و ذلك لأنه أراد بسعيد هذا سعيد بن محمد بن سعيد الملياني المغربي المالكي التحوي المذكور بهذه الصورة في «الطبقات» فلا يناسب طبقة التي أشار إليها في ضمن من معاصرتة القراء التحوي الذي هو من قدماء أهل العربية و مات قبل الثلاثمائة بكثير طبقة هذا الرجل الذي هو من جملة المتأخرين .

وكان قد رحل من المغرب إلى القاهرة سنة عشرين و سبعمائة و سمع بها من

جماعة ، وأخذ عن أبي حيان ، ومات بدمشق في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة كما عن تاريخ ابن حجر .

وإن أراد سعيداً غير هذا فلم أعرف له إلى الآن من كتب العربية و معاجم شيوخها منه عيناً ولا أثراً ، والظاهر أنه قد حصل له في ذلك اشتباه عظيم من جهة خلل كان في منسخته التي نقل عنها .

و أما الحق في نسبة الجرومية المذكورة ، فهو أنه من جملة مؤلفات الشيخ المتبع محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي أبي عبد الله النحوي المشهور بابن أجروم بفتح الهمزة الممدودة وضمة الجيم والراء المشددة ، ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي . والصنهاجي بالقاد المهملة ثم النون والهاء قبل الألف والجيم نسبة إلى الصنهاجة الذين هم قوم بديار المغرب ، من ولد صنهاجة الحميري .

وفاس أيضاً بلد عظيم بالمغرب ترك همزها لكثرة الاستعمال كما في «القاموس» وقد وصفه صاحب «البغية» أيضاً من بعد الترجمة بصاحب المقدمة المشهورة بالجرومية ثم قال وصفه شراح مقدمته كالمكودي ، والراعي ، وغيرهما بالإمامة في النحو ، والبركة والصلاح ، ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته .

ولم أقف له على ترجمة ، إلا أنني رأيت في تاريخ غرناطة في ترجمة محمد بن علي بن عمر الغساني النحوي أنه قرأ بفاس علي هذا الرجل ، ووصفه - أعني هذا الرجل - بالأستاذ والغساني ، مولده كما تقدم سنة اثنين وثمانين وستمائة ، فيؤخذ من هذا أن ابن أجروم كان في ذلك العصر .

إلى أن قال : ثم رأيت بخط ابن مكرم في تذكرته أنه من أهل فاس يعرف بأجروم نحوي ، مقرئ وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع ، وله مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها ، وهو إلى الآن حي . وذلك في سنة تسع عشرة وسبعمائة « انتهى » قال الحلاوي في شرحه للجرومية : وللمؤلف الجرومية عام اثنين وسبعين وستمائة وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة في شهر صفر الخير ودفن داخل باب الجديد

بمدينة فاس ببلاد المغرب (١) «انتهى» كلام الحافظ السيوطي عامله الله بما هو أهله .

٣٦١

الشيخ المتبحر العلامة ضياء الدين بن سعيد بن محمد بن عثمان القزويني

القرمي العفيفي ❦

شيخ المولى سعد الدين التفتازاني المتقدم ذكره قال صاحب «البغية» : هو أحد العلماء الأكابر كان إماماً عالماً بالتفسير والعريّة ، والمعاني والبيان ، والفقه والأصليين ، ملازماً للاشتغال والافادة ، حتى في حال مشيه وركوبه ، يتوقد ذكاه . تفقده في بلاده ، وأخذ عن أبيه والعضد والبدر التستري والخلخالي . وتقدم في العلم قديماً ، حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازاني أحد من قرأ عليه ، وكان يحسن إلى الطلبة بجاهه وماله ، مع الدّير المتين ، والتواضع الزائد ، والعظمة وكثرة الخير وعدم الشر .

ولمّا قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية ومدرسة البيبرسية ، وكان اسمه عبيد الله ، فكان لا يرضى بذلك ولا يكتبه لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قائل الحسين عليه السلام وكانت لحيته طويلة بحيث تصل إلى قدميه ، ولا ينام إلا وهي في كيس وإذا ركب تنفرق فرقتين ؛ وكان عوام مصر إذا رأوه يقولون سبحان الخالق ! فكان يقول : عوام مصر مؤمنون حقاً لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع . أخذ عنه عز الدين بن جماعة والشيخ ولّ الدين العراقي ، وروى عنه البرهان الحلبي وغيره .

(١) بغية الوعاة ١ : ٢٣٨ .

❦ له ترجمة في إنباء القمر ، بغية الوعاة ٢ : ١٣ ، الدرر الكامنة ٢ : ٣٠٩ ؛ نجوم الزاهرة

ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعمائة (١) ذكر ذلك ابن حجر وغيره ، وكتب

إليه طاهر بن حبيب :

قَدْ لَرَبُّ الشَّدَى وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِ مِجْدًا إِلَى سَبِيلِ السَّوَاءِ
إِنْ أُرِدْتَ الْخَلَاصَ مِنْ ظُلْمَةِ الْجَمِّ ل فَمَا تَهْتَدِي بِغَيْرِ الضِّيَاءِ
فَأَجَابَهُ :

قَدْ لِمَنْ يَطْلُبُ الْهِدَايَةَ مَنِي خَلَّتْ لَمَعَ التَّرَابِ بَرَكَةُ مَاءِ
لَيْسَ عِنْدِي مِنَ الضِّيَاءِ شُعَاعٌ كَيْفَ يَبْغِي الْهُدَى مِنْ أَسْمِ الضِّيَاءِ
وهو غير ضياء بن أبي الضوء القرطبي الاندلسي الذي نقل في حقه أيضا أنه
كان عالما بالعربية والشعر ، حافظا لأيام العرب ومشاعدا (٢) .



(١) كذا في الاصل والبقية، وفي الدرر الكامنة (٣٠٩:٢) مات في ذي القعدة سنة ٧٨٠ عن

خمس وخمسين سنة .

(٢) راجع ترجمته في طبقات التحريين ٣١٨ ، تاريخ علماء اندلس ٢٣٣٦ .

باب ما أوله الطاء والظاء من أسماء فقهاء

أصحابنا الأئمة رحمهم الله عليهم أجمعين

٣٦٢

السيد طالب بن علي العلوي الحسيني الأبهري

نسبة إلى أبهر بفتح الهمزة والباء الموحدة وسكون الهاء وهو اسم لبلدة بأرض الجبال بقرب قزوين طيبة الهواء كثير البساتين ينسب إليها الشيخ أبو بكر الطاهري من العرفاء الأساطين معاصراً للشبلي المشهور وله بهار باط .

وينسب إليه العلامة أمير الدين الأبهري صاحب كتاب «الزبدة» و «الدراية» و «تهذيب النكت» كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» وهو أيضاً اسم لقريّة كبيرة تكون على رأس رحلتين من أصبهان ينسب إليها الأبهري المشهور صاحب كتاب «الردود والنقود» وهي الحاشية المعروفة على «شرح المختصر» وغيرها .

و بالجملّة فقد ذكر الشيخ منتجب الدين القمي في كتاب فهرست كما نقل عنه أن طالباً المذكور فقيه صالح قرأ على الشيخ الجليل محي الدين بن الحسين بن المظفر الحمدي .

وهو غير السيد سراج الدين طالب كياء بن أبي طالب الحسيني الذي هو وولده السيد

عز الدين أبي القاسم طالب كان أيضاً عالمين صالحين بنصه .

كما أن السيد محيي الدين المذكور هو غير الشيخ الفقيه محيي الدين بن طريح
التجفي الذي هو من سلسلة فخر الدين بن طريح التجفي صاحب «مجمع البحرين» وذكر
صاحب «الامل» في حقه أنه عالم محقق عابد صالح أديب شاعر له رسائل ومراثي
الحسين عليه السلام وديوان شعر من المعاصرين . وأما شارح جعفرية - مولانا الشيخ علي بن
عبد العالي المحقق بكتابه المسمى بـ «المطالب المظفرية» والمعروف بين الطلبة أيضاً
بـ «الطالبيه» وهو من احسن ما كتب على هذه الرسالة وأكثرها اعتناء بشأنه عند الفقهاء
وإن عرى عن التحقيق فهو غير مستي بطالب ولا بأبي طالب بل انما سمي بالسيد الأمير
محمد بن ابي طالب الموسوي الحسيني الاسترآبادي وكان من المتوقنين بالفرى السرى
والمثلّذين على شيخنا علي بن عبد العالي الموصوف صاحب «الجعفرية» التي هو في
فقد الصلاة .

وإن فالوجه في تلقيب كتابه المذكور بـ «الطالبيه» امّا أن يكون من جهة تلقيب
نفس المصنف أيضاً بالطالب كما يشير إليه كنية أبيه المذكور أو بناءً على كون النسبة
إلى أغرب الجزئين من الكلام واختصهما وخصوصاً إذا كان هو المتأخر وهذا كما ترى
أنهم يقولون في النسبة إلى عبدالله بن مسعود الصحابي المشهور المسمودى فليأمل .

٣٦٣

الشيخ أبو عبد الرحمن طائوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليمني

كان من أهل اليمن ومن أبناء الفرس وأحد الأعلام التابعين سمع من ابن عباس و
أبي هريرة وروى عنه مجاهد وعمر بن دينار، وهو في طبقة مالك بن دينار الصوفي و
المنسلكين على طريقته.

وقال في «تلخيص الآثار» يمن بلاد واسعة من عمان إلى نجران، تسمى الخضراء
لكثرة أشجارها وازدهارها، يزرع في السنة أربع مرات، ويحصد كل زرع في ستين يوماً
و تحمل أشجارهم في السنة مرتين أهلها أرق الناس نفوساً، بها الاحقاف وهي الآن
قلال من الرمل بين عدن وحضرموت، كانت مساكن عاد أعمر بلاد الله إلى أن قال: وبها
جبل كوكبان عليه قصران مبنيان بالجواهر يلعبان بالليل وبها نوع من الكعشرى من
أكل منهما واحدة يطلق عشر مرات، وبها الموز وهي ثمرة شبيهة بالعنب حلوة سم ينسب
إليها أبو عبد الرحمن طائوس بن كيسان اليمني كان من أعلم الناس بالحلال والحرام توفي
بمكة سنة ست ومائة ومنها أبو عبد الله وهب بن مفضل أربعين سنة صلاة الفجر بوضوء
العشاء (١) انتهى.

وذكر ابن خلكان المؤرخ أنه كان فقيهاً جليلاً القدر فيه الذكر قال ابن عسيرة

* له ترجمة في: آثار البلاد ٦٥؛ البداية والنهاية ١١: ٣٥، تأسيس الشيعة ٣٢٥؛
تذكرة الأولياء ١٢٩، تنقيح المقال ١٠٧: ٢، تهذيب التهذيب ٨: ٥، حلية الأولياء ١٠: ٣٣،
الرسالة الفشيرية ١٧؛ رياض العارفين ٣٣، ربحانة الأدب ٨: ٣، سفينة البحار ٢: ٩٤، شذرات
الذهب ٢: ١٤٣، صفوة الصفوة ٨٩: ٤، طبقات الشعراء ٨٩: ١، العبر ١٣٠: ١، الكنى واللقاب ١؛
١٨٥، مجمل نصيحي ١٨٧: ١، سر آفة الجنان ٢٢٧: ١، مستدرک الوسائل ٣١٩: ٣، المعارف ٤٥٥،
وفيات الأعيان ٢: ٢١٣.

(١) راجع آثار البلاد ٦٥-٧٢.

قلت: لعبد الله بن يزيد مع من تدخل علي ابن عباس؟ فقال: مع عطاء وأصحابه قلت وطاوس؟ قال: ايها كان ذلك يدخل مع الخواص.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً قط مثل طاوس ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه طاوس المذكور إن أردت أن يكون عمك خيراً كله فاستعمل أهل الخير فقال عمر: كفي بهامو عظة.

وتوفي حاجاً بمكة قبل يوم التروية وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة والله أعلم. قال بعض العلماء: مات طاوس بمكة فلم يتهأ إخراج جنازته لكثرة الناس، حتى وجد إبراهيم بن هشام المخزومي أمير مكة بالحرس، فلقد رأيت عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام يحمل التبرير علي كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت علي رأسه مزق رداءه من خلفه، ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبراً يزار، وأهل البلد يزعمون أنه طاوس المذكور وهو غلط. (١)

قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب «الالقاب» ان اسمه ذكوان وطاوس لقبهوا قوماً لقب به لا قد كان طاوس الفراء والمشهور انه اسمه «انتهى» (٢)

ومن جملة ما نقل عن طاوس المذكور انه قال: كنت في الحجير ليلة إذ دخل علي بن الحسين عليه السلام فقلت: رجل من أهل بيت النبوة ولأسمع دعائه فسمعتة يقول في أثناء دعائه عبدك بفنائك سائلك بفنائك مسكيناً بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن إلا فرج عني (٣).

(١) دخل طاوس علي جعفر بن محمد الصادق (ع) فقال له أنت طاوس؟ فقال نعم فقال طاوس طير مشوم وما نزل بساحة قوم الا اذنهم بالرحيل تشدك بالله يا طاوس هل تعلم ان احداً أقبل للعند من الله قال اللهم لا قال تشدك بالله هل تعلم ان احداً اصدق في القول ممن قال لا اقدر ولا قدرة له قال اللهم لا قال فلم لا تقبل ممن لا أقبل للعند ممنوع ممن لا اصدق في القول منه قال فنفض انوا به وقال ما بيني وبين الحق عداوة. كذا ذكره ورام بن ابي فراس رحمه الله في مجموعه «منه».

وفي رواية أنه سمع بعض الأئمة عليهم السلام يقول: في سجوده: إلهي عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، فقيرك بفنائك. أو أمر بأن يدعى الرب كذلك في السجود وهو مجرب لإجابة الدعاء.

وفي بعض المواضع المعتبرة أيضاً كما بالبلال أنه قال كنت أنا وجماعتي من النساء والزهداء العارفين بفناء الصعبة أو في موضع آخر من مواضع الخير ملتحين على الله تبارك وتعالى في الدعاء لطلب الغيث بالتماس الخلق فلم ينفعنا التضرع والدعاء بشي إلى أن ورد علينا علي بن الحسين عليهما السلام ورأنا على تلك الحالة فقال: ما تريدون؟ قلنا: منذ كذا كذا نسأل الله المطر ولا يستجاب لنا فقال: هكذا تسألون الله! قلنا: كيف نسأله؟ فأكبت على وجهي التراب وأخذ يمسح ويقول:

اسئلك اللهم بحبي لك أو بحبك إني أنتمزل علينا الغيث فلن يبرح من مكانه ولا رفع رأسه من السجدة إلى أن سقي الخلائق بغيث مريع.

ونقل أيضاً عن طاوس المذكور أنه قال: رأيت رجلاً يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب وهو يدعو ويبكي فجئته وفرغ من الصلاة فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله رأيتك على حالة كذا وكذا ذلك ثلاثة أرجو أن يؤمنك من الخوف أحدها أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والثاني شفاعته جددك والثالث رحمة الله فقال: يا طاوس اما إني ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يؤمنني، وقد سمعت الله عز وجل يقول: فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأما شفاعته جددى فلا يؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول: ولا يشفعون إلا لمن ارتضى، وأما رحمة الله فإن الله يقول: إن رحمة الله قريب من المحسنين ولا أعلم أني محسن.

٣٦٤

الشيخ ابو الطيب طاهر بن علي الجرجاني

كان فاضلاً فقيهاً كما عن فهرست الشيخ منتجب الدين وهو غير الشيخ طاهر بن زيد بن احمد الثقة العالم الفقيه الذي قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي وغير طاهر غلام أبي العجيش الذي ذكر النجاشي في حقه انه كان متكلماً وعليه كان ابتداء قراءة شيخنا أبي عبدالله المفيد رحمه الله .

ولد كتب وكان الشيخ يذكر منها كتاباً في الكلام في فذلك وهكذا ذكره أيضاً شيخنا الطوسي رحمه الله .

وكذلك هو غير الشيخ بهاء الدين ابو محمد طاهر بن احمد القزويني الفاضل النحوي الذي يروي عنه الشيخ منتجب الدين المذكور ويردّى هو بواسطة جماعة من الشفقات بنقته أيضاً عن الأدب الفاضل مجمع بن محمد بن المكنى صاحب «شرح الفصيح» و «شرط الألفاظ» و «ديوان النظم» و «ديوان النثر» وقد اتى على طاهر المذكور الامام الرافعي في كتاب «التقريب» و ذكر انه صاحب مصنفات وانه توفي سنة خمس و سبعين وخمسائة .

٣٦٥

المولى محمد طاهر بن محمد حسين القمي الموطن ، النجفي المنشأ

السيرازي الاصل الاخباري المشرب

كان فاضلاً بارعاً محققاً متكلماً جليلاً صالحاً واعظاً متبحراً من أقران سميننا المجلسي ومشاهير علماء زمانه زمانه شديد التعصب على جماعة الصوفية وافر من الملاحظة

* له ترجمة في امل الآمل ١٣٧: ٢ ، فهرست منتجب الدين .

* له ترجمة في: امل الآمل ٢٧٧: ٢ ، تذكره نصر آبادي ٣٧٤ المذريعة ١٥٧: ٦ جامع الرواة، بحانة

الادب ٢٣٠: ٣ ، سفينة البحار ٣٢٥: ١ القدير ٣١٩: ١١ ؛ فوائد الرضوية ٥٢٨ الغيض القدسي ،

مستدرك الوائل ٢٠٩: ٣ .

وعلى التاركين صلاة الجمعة والمصنفين في المنع عنها ، إماماً للجمعة والجماعة فسي
محروسة فم المباركة ، وشيخاً للإسلام بها ، ومطاعاً لقاطبة العوام والحكام نافذاً للحكم
بين الأنام ويحكمى أنه كان يكفر المستحلين لترك الجمعة على خلاف المولى خليل القزويني
المتقدم ذكره وكانت بينهما وقايع وما جريات كذا يطول ذكرها في مسألة الجمعة وغيرها .
منها ما نقل أن في بعض مجالس مولانا الخليل جرى ذكر حديث العذل في وجه
تسمية فم المباركة وإن رسول الله ﷺ لما اطلع على تلك البقعة المباركة في ليلة المعراج
وشاهد أقواماً هناك يمشون ومن بينهم رجل على المنبر عليه قلنسوة حمراء يريد أن
يقومهم ! سأل جبرئيل عن حقيقة الحال فيما شاهد ، فقال إن ههنا المنزل شيعتك ومقام
المتحبين إلى ذريتك ، وإن هذا الواقع فيهم لهو الشيطان الرجيم يريد أن يضلهم عن السبيل
فتغير وجه رسول الله ﷺ من جهة ذلك وقال له : قم يا ملعون ! فسميت تلك البقعة
المباركة من هذه الجهة بقم ، فلما بلغ الكلام إلى هنا قال المولى خليل المذكور أن
ذلك الشيطان الذي رآه رسول الله ﷺ هو بالفعل أيضاً على المنبر في تلك البقعة المباركة
يصد الناس عن سواء السبيل ! وكان يعرض به على المولى محمد طاهر المذكور ، فقال له
بعض من حضر عنده إذا كان الرجل بهذه المثابة من الضلال والاضلال فلم لا يزجره مولانا
عن التعرض لهذا المنصب الرفيع ولا يطرد عنه الناس فقال : وكيف ينزجر من كلام مثلي
من لم ينزجر من كلام رسول الله ﷺ ولم ينزل عن المنبر بحكمه هذا !

وكان بينه وبين المولى محمد تقي المجلسي أيضاً منازعات في أمر التصوف ومكاتبات
انتهت إلى الكدورات العظيمة وقد كفر في رسالته التي كتبها في الرد على الصوفية جماعة
من العلماء والعرفاء بل نسب إلى الكفر كل من شك في كفر من نسب إليه كلماتهم الموهمة
بخلاف الشرع وشدد التنكير عليهم بما لا مزيد عليه بل قيل أنه قيد في رسائل متعددة أن
ليس الخرقه والصوف وجلوس الأربعينات والعزلة عن الناس وسماع الصوت الحسن ،

والتفوه بلفظي " الطريقة والحقيقة والقول بالعشق الحقيقي ، وبالمكاشفات العرفانية ،
وبتجرد الارواح و أمثال ذلك كلهما من البدع البائرة التي يكفر البتة من لا يكفر صاحبها
ونهل أيما ان سمينا المجلسي حضر مجلسه يوماً فسأله أمّا بطريق الجدة أو الهزل عم
اشتقاق الباقر فالتفت آتاه ما اراد به فقال من فوره على سبيل الارتجال والبدية هو مشتق
من اسم حيوان يكون خرؤه طاهراً ، فنجعل المولى محمد طاهر كثيراً وندم من ممازجته
إياه وبالجملة فنوادراخباره كثيرة .

وله أيضاً مصنفات جمة في مراتب مهمة منها كتاب اربعينته الذي هو في فضائل
أمير المؤمنين ^{عليه السلام} وسائر الأئمة المعصومين عليهم السلام لطيف جداً فيه نوادر من
الاخبار الطريفة ، وكتاب الموسوم بـ «حجة الاسلام» في اصول الفقه والكلام ينقل عنه
صاحب «الاشارات» في غير واحد من المقامات ورسالة شاهدها في هذه الاواخر سماها
«بهجة الدارين» تضمن لمّة من مسائل الحكمة وغير ذلك .

وقد ذكره صاحب «امل الآمل» وكان من جملة من يروى عنه بالأجازة ويتحد
معه في مسلك الاخبارية والإنكار على الفلاسفة والمتصوفين بهذه الصورة: المولى محمد
طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثم التجفي ثم القمي من أعيان فضلاء المعاصرين ، عالم
محقق مدقق ثقة فقيه متكلم محدث جليل القدر عظيم الشأن ؛ له كتب منها كتاب
«شرح تهذيب الحديث» كتاب «حكمة العارفين» في رد شبه المخالفين كتاب «الاربعين
في فضائل أمير المؤمنين» وإمامة الأئمة الطاهرين «رسالة الجمعة» رسالة «الفوائد
الدينية في الرد على الحكماء والصوفية» كتاب «حجة الاسلام» وغير ذلك من الكتب و
الرسائل نرويهاعنه (٢) .

(١) كتاب حجة الاسلام بعينه هو شرح تهذيب الاحكام فراجعه .

(٢) ذكر المحدث النيسابوري في كتابه الموسوم «منية المرئاد في نفاة الاجتهاد» فقال ومنهم
المولى المقدس الماهر محمد طاهر الشيرازي اصلاً والقمي مسكناً والتجفي مدقّقاً. صنف «شرح
التهذيب» و«حجة الاسلام» و«حكمة العارفين» وهو من اجلة شيوخ محدثي السناخريين نظير المولى
المقدس الاردبيلي في الورع والزهد وأحكم منه طريقاً واسلم مسلماً ، وقد رد على الاجتهاديين في ✓

ونقل من كراماته كما بالبال ان الشاه سليمان القفوي اشخصه إلى دار السلطنة
اصفهان غت ما أمر بقتله ، ثم بداله في ذلك من جهة شفاعة بعض امراء حضرته ، فوصل
رسول اشخاصه حياً إليه بعد سويعات من ورود سفير غضب ، وكان هو قد استعمل من
رسول الغضب بمقدار اقامته الصلاة في المسجد ، فلما ورد رسول الاشخاص كان قد فرغ
من صلاته ، فاجابه و خرج إلى كاشان ، فاستقبله علماءها الأعيان وكان فيهم الفاضل
المولى علم الهدى ابن المولى محسن المحدث القيس المعروف ، فلما عرفه سأل عن
كان بحضرته : امامات هذا الشيخ المجوسي ؟ يعنى به أباه المشار إليه وذلك لما كان
يقول بفساد عقائده في التوحيد ، فلما سمع بذلك القيس جاء إلى زيارته ، فلم يأذن له في
الدخول ، فقال : يا مولانا أعرض عليك من وراء الباب عقائدى ، فان كانت كما سمعت وإلا
فأذن لي في الدخول ، فلما عرضها عليه وعرف منها القواب وانه كان قد اشتبه عليه الأمر
في حقه أذن في الدخول واعتذر منه وتمانقا ونزع ما في صدورهما من غل اخوين على سرر
متقابلين ، ثم لما ورد اصفهان ودخل على السلطان المذكور سألته : أنت قلت ان شارب
الخمر عروس الشيطان ؟ وأراد به ان يقرره بذلك ، فيجعله وسيلة إلى أذاه لما اتته كان
لا يحترز من شرب الخمر ؛ فقال رحمه الله إلهاماً من جانب الغيب : لايتها الملك ما
قلته تأبل أنما قاله جذك الصادق المصدق الأمين ، فسكت السلطان واصلاً فيظا ولم
يقدر أن يعامله إلا بالملاطفة في الإحسان ، والحمد لله الحفيظ المنان .

وقبره المطهر الطاهر فسي بقعة الشيوخ المعروفة في مزار قم المباركة خلف
مرقد كرتابن آدم المأمون على الدين و الدنيا بفاصلة قليلة زرته هنا وتاريخ وفاته
مكتوب على لوح له من الحجر في سخن الجدار الأيمن من القبلة فليلاحظ وليترحم
عليه ان شاء الله .

✍ كتاب «حجة الاسلام» وعلى الفلاسفة في «حكمة العارفين» وأجابه عن شبهة ابن كمونة برهانا ،
وعلى الصوفية في «البرهان القاطع» و «تحفة الأبرار» وأثبت طريقة المحدثين في أول شرحه على
«تهذيب الأخبار» وما يحضرني من تصانيفه الأقل من كثير ؛ وأورد ما هو الميسر من نصوصه
النهى - منه .

٣٦٦

الشيخ نجم الدين طمان بن أحمد العاملي ❦

ممدوح محقق روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخر بن محمد الموسوي وغيره من مشايخه .

وقبل يروى عن السيد فخر والشيخ نجيب الدين بن نما وجماعة آخرين؛ وقرأ على السيد رضي الدين علي بن طائوس وأجاز له سنة أربع وثلاثين وستمئة وفيها توفي . وقيل ذكر الشهيد في بعض أجازاته أن والده جمال الدين أبا محمد المكي رحمه الله من تلامذة الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان و المترددين إليه حين سفره إلى الحجاز الشريف و وفاته بطيبة المظهرة في حدود سنة ثمان وعشرين وسبعمئة أو قارب ذلك فليتأمل.

٣٦٧

الشيخ ظهير الدين بن علي بن زين العابدين بن الحسام العاملي العيناني ❦

كان فاضلاً عابداً فقيهاً من المشايخ الاجلاء يروى عن الشيخ علي بن أحمد العاملي والد الشهيد الثاني كذا ذكره في «الأمل» ولم يذكر في جزءه الأول من باب القاء المعجزة إلا هذا و أمّا في جزءه الثاني الذي سماه «تذكرة المتبحرين في أحوال علمائنا المتأخرين» فقد ذكر فيه ترجمة السيد طاهر بن أبي المفاخر بن أبي العشائر الأفسطي العالم الدين ، والشيخ أبي سليمان ظفر بن الداعي بن ظفر الحمداني القزويني الفقيه الصالح من تلامذة الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي وقال : له نظم لطيف

❦ له ترجمة في: اعيان الشيعة، أمل الآمل ١: ١٠٣، تنقيح المقال ٢: ١١٠، فوائد الرضوية ٢١٨

❦ له ترجمة في: أمل الآمل ١: ١٠٦ .

والسيد أبي الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمري الاسترأبادي الفقيه
الثقة الصالح من تلامذة الشيخ أبي الفتح الكراجكي والشيخ ظفر بن همام بن سعد
الأردستاني الذي ذكر الشيخ منتجب الدين المشهور في فهرسته أنه كان امام
اللغة فلا تمقل .



باب ما اوله الطاء والظاء من سائر اطباق الفريقين

٣٦٨

الشيخ ابوطالب المكفوف النحوي الكوفي ☞

أخذ النحو عن الكسائي وصنف كتاباً في حدود الحروف العوامل و الأفعال
اختلاف معانيها ، كما نقل عن الزبيدي ، وهو غير طالب بن عثمان الأزدي النحوي المقرئ
المؤدب المكنى بابي أحمد البغدادي وغير طالب بن محمد بن نسيط النحوي الذي مرّت
الإشارة إليه في ترجمة جعفر بن السراج وله مختصر في النحو و كتاب سماه « عيون
الاخبار و فنون الاشعار » وغير ذلك .

٣٦٩

الشيخ أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر عمر بن الطبري ☞

القاضي الفقيه الشافعي ، كان ثقةً صادقاً ، ديناً ورعاً ، عارفاً بأصول الفقه و فروعه ،
محققاً في علمه سليم الصدر ، حسن الخلق ، صحيح المذهب ، يقول الشعر على طريقة
الفقهاء ، عاش مائة سنة و سنتين لم يخل عقله ولا تغير فهمه ، يقني و يستدرك على الفقهاء
الخطاء و يقضي ببغداد و يحضر المواكب في دار الخلافة إلى أن مات تفقه بآمل على أبي

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ١٦ ، طبقات النحويين و اللغويين ١٤٧ .

** له ترجمة في : الانساب ٣٦٧ ، البدايات و النهاية ١٢ : ٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣٥٨ . تهذيب

الاسماء و اللغات ٢ : ٢٣٧ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٨٤ ، طبقات الشافعية ٥ : ١٢ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ،

مرآة الجنان ٣ : ٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٦٣ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٩٥ .

على الزجاجي صاحب ابن القاص وقرأ على أبي سعد الاسماعيلي، وأبي القاسم بن كنج
بجرجان، ثم ارتحل إلى نيسابور، وأدرك أبا الحسن العاصم جسي فصحبه أربع سنين،
وتفقه عليه، ثم ارتحل إلى بغداد وحضر مجلس الشيخ أبي حامد الاسفرايني، وعليه
اشتغل الشيخ ابواسحاق الشيرازي، وقال في حقه: لم أر فيمن رأيت أكمل اجتهاداً أو أشد
تحقيقاً وأجود نظراً منه، وشرح «مختصر المزني» وفروع أبي بكر بن الحداد
البصري، وصنف في الأصول والمذهب والخلاف والجدل كتباً كثيرة، وقال الشيخ
أبواسحاق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست أصحابه في مجلسه سنين بأذنه، ورتبني في
حلقاته، واستوطن بغداد. وولي القضاء بربيع الكرخ بعد موت أبي عبدالله الصيمري ولم
يزل على القضاء إلى حين وفاته وكان مولده بآمل سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. وتوفي في
عاشر شهر ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة ودفن من القدي في مقبرة دارحرب وصلى
عليه في جامع المنصور كذا ذكره صاحب «الوفيات» وظني أنه غير ظاهر بن عبدالله
البيع أبي سعيد النحوي الذي روى عنه أبو عبد الرحمن السلمى مقطعات من الشعر في
مجموعاته وأماله كما نقل عن تاريخ الحافظ محب الدين النجار.

٣٧٠

الشيخ أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ

بالشين والذال المعجمتين، ومعناه الفرح والترويح ابن داود بن سليمان بن
ابراهيم النحوي المصري أحد الأئمة في هذا الشأن والاعلام في فنون العربية وفصاحة
اللسان، ورد العراق تاجراً في الكولوء وأخذ من علمائها ورجع إلى مصر واستخدم في
ديوان الرسائل متأملاً يتأمل ما يخرج من الديوان من الإنشاء ويصلح ما يراه من

* له ترجمة في: انباء الرواة ٢: ٩٥، البداية والنهاية ١٣: ١١٦، بغي الوعاة ٢: ١٧؛

تلخيص ابن مكيوم ٨٧؛ حسن المحاضرة ١: ٢٨٨، شذرات الذهب ٣: ٣٣٣؛ الفلاحة والمفلوكين

١٥١، مرآة الجنان ٣: ٩٨، معجم الادباء ٢٧٤.٣، النجوم الزاهرة ٥: ١٠٥، وفيات الاعيان

من الخطاء في الهجاء أو في النحو أو في اللغة وكانت له حلقة اشتغال بجامع مصر ، ثم تزهد وانقطع وسببه حكاية ستورة ذكرها ابن خلكان المؤرخ وغيره وهذه صورة ما ذكره من بعد الترجمة : يقال : إن أصله من الدّ بلم وكان هو بمصر إمام عصره في علم النحو .

وله المصنفات المفيدة منها «المقدمة» المشهورة وشرحها و «شرح الجمل» للزجاجي وشرح «كتاب الأصول» لابن السراج وجميع في حال انقطاع شدة كبيرة في التحصيل : أنها لوبيضت قاربت خمس عشرة مجلدة وسمّاها النجاة بعده الذين وصلت إليهم «تعليق العرفة» إلى أن قال : و انتفع الناس بعلمه و تصانيفه و كانت وظيفة بمصر أن ديوان الانشاء لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتأمله ، فإن كان فيه خطأ من جهة النحو أو اللغة أصلحه كاتبه و الاسترضاء فسيروه إلى الجهة التي كتب إليها وكان له عليه هذه الوظيفة راتب من الخزينة يتناولوه في كل شهر و اقام على ذلك زماناً ، و يحكى أنه يوماً كان في سطح جامع مصر وهو يأكل شيئاً عنده ناس : فحضرهم قط فرموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ، ثم عاد إليهم فرموا لشيئاً آخر ، ففعل كذلك وبتردد مراراً كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذه وينيب به ، ثم يعود من فوره حتى عجبوا منه و علموا أن مثل هذا الطعام لا يأكله وحده لكثرة ، فلما استرابوا حاله تبعوه ، فوجدوه يرفى إلى حائط في سطح الجامع ، ثم ينزل إلى موضع خال صورة بيت خراب فيه قط آخر أعنى وكلما يأخذه من الطعام يحمله إلى ذلك القط و يضعه بين يديه وهو يأكله ، فمجبوا من تلك الحال فقال الشيخ ابن بابشاذ إذا كان هذا حيواناً أخرس قد سخر الله تعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق ، فكيف يضع مثلي : ثم قطع الشيخ علائقه واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغاله متوكلاً على الله سبحانه وتعالى و ما زال محروساً محمول الكلفة إلى أن مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين وأربع مائة بمصر و دفن في القراقة الكبرى : وزدت بها قبره وقرأت تاريخ وفاته على حجر عند رأسه كما هو ها هنا «انتهى» .

وقال صاحب «البغية» بعد ذكره لحكاية القط المذكورة ، فلزم منارة الجامع

ببصر وخرج بعض الليالي منها والليل مقمر وفي عيشه بقیة من النوم فسقط منها إلى سطح الجامع ، فمات إلى أن قال: ومن تصانيفه «شرح جمل الزجاجي» و «المحتسب» في النحو و «شرح النخبة» و «تعلیق فی النحو» يقارب خمسة عشر مجلداً سماء تلامذته بعده «تعلیق الغرفة» ثم أنه قال في ذیل ترجمه عبداللطیف بن أبی بکر بن أحمد بن عمر الیماني الشرجي بالجیم الزییدی كان أحد أئمة العربية نظم مقدمة ابن بابشاذ وشرح ملحة الاعراب وله مقدمة في علم التحومات سنة اثنتين وثمانمائة .

٣٧١

الشيخ العارف الفريد النامي طيفور بن عيسى بن آدم بن سروشان

المعروف بابي يزيد البسطامي

هو الشيخ المرشد الكامل المجذوب الواصل المتقدم الفاضل المتصوف المشهور المذكور في بعض مصنفات اصحاب الشريعة مضافا الى ارباب الطريقة بالرشد والصلاح والقوة والفلاح ، والمنزلة الرفيعة والمرتبة المنبوعة وتماهيّة المعرفة وكثرة الرياضة ، و جلالة القدر في الغاية و امثال ذلك ، وله مقالات كثيرة و مجاهدات مشهورة ومقامات محموددة وكرامات ظاهرة .

وفي «الوفيات» ان جده كان معجوسياً ثم اسلم وكانوا ثلاثة اخوة آدم ، وطيفور ، وعلي وكلهم كانوا زهادا عبّاداً وابو يزيد كان اجلهم وكذلك ذكره أيضاً الامام القشيري في رسالته إلى الصوفية ولكن أحداً منهما لم يذكره بعنوان ابن سروشان ، وانما ذكره الأول بعنوان ابن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي ، والثاني باسقاط الرجلين

* له ترجمة في : آثار البلاد ٣٠٨ ، البداية والنهاية ٣٥: ١١ ، تذكرة الاولياء ١٢٩ ،

حلية الاولياء ٣٣: ١٠ ، الرسالة القشيرية ١٧ رياض العارفين ٣٣ ، شذرات الذهب ١٤٣: ٢ . صفة

الصفوة ٨٩٧: ٤ ، طبقات الشمراني ٨٩: ١ ، طبقات الصوفية ٦٧ ، الكنى والالقب ١: ١٨٥

مجمّل نصيحي ، مرآة الجنان ١٧٣: ٢ ، نفحات الانس ١٣٢ ، وفیات الاعيان ٢: ٢١٣ .

الأخيرين منه ، وإنما ذكره بهذا العنوان صاحب «مجالس المؤمنين» ونقله أيضاً عن الكتاب الذي صنف في كيفية أحوالهم ومقاماتهم وهو لبعض أولاد الشيخ أبي الحسن الخرقاني كما أفيد . ثم إن من جملة ما نقله صاحب «الرسالة» في حق أبي يزيد المذكور فيه الأعم من الرجلين بإسناده المعنعن أنه سئل بأي شيء وجدت هذه المعرفة؟ فقال : يبطلن جائع وبدن عارى . وبالإسناد الآخر أنه قال : عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئاً أشد على من العلم ومتابعته ولو لا اختلاف العلماء لتعبت يعني في تحصيل مراتبهم العلمية ، واختلاف العلماء رحمة الآفي تجريد التوحيد .

ثم قال : وقيل : لم يخرج أبو يزيد من الدنيا حتى استظهر القرآن بمعنى حفظه من ظهر القلب أخيراً أبو حاتم السجستاني قال أنبأنا أبو نصر السراج قال : سمعت طيفور البسطامي يقول : سمعت المعروف بعيسى البسطامي " بفتح العين وكسر الميم وتشديد الياء يقول : سمعت أبي يقول : قال أبو يزيد . قم بنا حتى ننظر إلى هذا الرجل الذي قد شهر نفسه بالولاية و كان رجلاً مقصوداً مشهوراً بالزهد فمضينا ، فلما خرج من بيته ودخل المسجد رمى بيزاقه تجاه القبلة ، فانصرف أبو يزيد ولم يسلم عليه وقال هذا غير مأمون على أدب من آداب رسول الله ﷺ ، فكيف يكون مأموناً على ما يدعيه . وبهذا الإسناد قال أبو يزيد لقد هممت أن أسأل الله أن يكفيني مؤونة الأكل ومؤونة النساء ، ثم قلت : كيف يجوز لي أن أسأل الله هذا ولم يسأله رسول الله ﷺ فلم أسأله ثم إن الله سبحانه كفاني مؤونة النساء حتى لا أبالي استقبلتني امرأة أو حافظ .

سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن التلمی يقول : سمعت الحسن بن علي يقول : سمعت عيسى البسطامي يقول : سمعت أبي يقول : سألت أبا يزيد عن ابتدائه وزهده فقال : ليس للزهد منزلة ، فقلت لماذا ؟ فقال لأنني كنت ثلاثة أيام في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الأول زهدت في الدنيا وما فيها ، واليوم الثاني زهدت في الآخرة وما فيها ، واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله فلما كان في اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله فتمت فسمعت هاتفاً يقول يا أبا يزيد لا تقوى معنا فقلت هذا الذي أريد

فسمعت قائلاً يقول : وجدت وجدت وقيل لابي يزيد ما أخذ ما لقيت في سبيل الله فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما أهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعونها إلى شيء من الطاعات فلم نجبنى فمئنتها الماء سنة وقال ابو يزيد منذ ثلاثين سنة اصلى واعتقادي في نفسي في كل صلاة كافي مجوسى اريد ان اقطع زناى سمعت محمد بن الحسين يقول : سمعت عبدالله بن علي يقول سمعت موسى بن عيسى يقول : قال ابي قال ابو يزيد لو نظرتم إلى رجل اعطى - من الكرامات حتى تربع في الهواء فلا تغشوا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والتهى وحفظ الحدود وآداب الشريعة .

وحكى عمى البسطامي عن أبيه أنه قال ذهب أبو يزيد ليلة إلى الرباط ليذكر الله على سور الرباط فبقى إلى الصباح لم يذكر ، فقلت له في ذلك فقال : تذكرت كلمة جرت على لساني في حال صيامي فاحتشمت أن أذكره سبحانه « انتهى » .

وقد ذكره السيد حيدر بن علي الآملي في كتاب « جامع الانوار » كما نقله عنه صاحب « مجالس المؤمنين » من جملة تلامذة مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقال أنه سقاء لداره ومحرم على اسراره (١) .

وقال الامام فخر الدين الرازى الذى هو من كبار علماء العامة في كتاب « اربعينه » الذى كتبه في الكلام ان افضل المشايخ و اعلام درجة هو ابو يزيد البسطامي قدس سره وكان سقاء في دار جعفر الصادق عليه السلام .

وقال المولى العارف نور الدين جعفر البدخشي رحمه الله تعالى في كتاب « الاحباب » بنقل صاحب « المجالس » ايضاً ان السلطان طيفور المعروف بابي يزيد البسطامي قدس سره قد صحب كثير من المشايخ ، ثم جاء إلى حضرة الامام الصادق عليه السلام وصحبه مستفيضاً منه وعرف كمال الصادق (ع) فقال : ان لم اصل إلى الصادق عليه السلام لمت كافر أمع أنه كان بين الاولياء كجبرئيل بين الملائكة ، وكانت بدايته نهاية السالكين هكذا شهد له الشيخ المرشد جنيد

البغدادى قدس سره «انتهى»

ونقل الفاضل العارف محمد بن يحيى الجيلانى النوربخشى فى «شرح گلشن راز»
هم المشهور فى جملة ما نقله كما نقل عنه ان أبا يزيد المذكور خرج عن الوطن وسافر
ثلاثين سنة و ارقاض و خدم مائة و ثلاثة عشر من المشايخ حتى وصل بخدمة مولانا
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فوجد فى خدمته ما هو المقصود من إيجاد بنى نوح
الأنام «انتهى» .

وفى جملة من المواضع المعتبرة منها كتاب محمد بن عيسى الشهير بحاجي مؤمن
الخراسانى المصنف فى شرح طريقة سلسلة العرفاء عند عمه لسلسلة اسانيد هذه الطائفة إلى
أئمتنا المعصومين (ع) وتحقيقه لانتها سائر طبقات العلوم والحكم والمعارف إليهم
حيث قال: والسلسلة الاخرى: السلسلة الطيفورية ابو يزيد البسطامى قدس سره، وهو
كما اشتهر أخذ هذه الطريقة من الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بعد ان خدم مائة
وثلاثة عشر من المشايخ ، وكان الصادق عليه السلام الرابع عشر بعد مائة ، يستقى الماء لداره
منذ ثمانية عشر سنة فقال الصادق عليه السلام له يوماً من الايام هات الكتاب من الرّف فقال يا بن
رسول الله وأبن الرّف ؟ فقال: فوق رأسك وقد كنت منذ سنين عندنا فى هذه الدار و
البيت وما رأيت الرّف فوق رأسك فقال : يا بن رسول الله شغلى بك وبانوارك منعنى عن
هذا ، فقال عليه السلام له : قد تم لك الامر امض إلى البسطام وادع الناس إلى الله سبحانه وإلى
رسول الله وإلى اوليائه .

وفى رواية فنظر إليه شرزاد قال أرى فيك مجاهدة ومساعدة، والمجاهدة سير العبد؛ والمساعدة
عناية الحق، فليكن صاحب المجاهدة سيّاراً، وصاحب العناية طياراً، وأتى يدرك المرید السيار
العارف الطيار، طر بجناح الإربياح إلى بسطام وادع إلى سبيل الملك العلام، فطلب الشيخ من
جناب الحضرة خلعة وشرى بفاور فيقاً أليفاً، فكساه حبة بدقه وأرسل معه ولده العزيز محمد بن
جعفر، فقدّم متفقين إلى بسطام واتفق أن توفى محمد هناك فى حياة أبى يزيد، فدفنه أبو يزيد
فى الموضع الذى هو إلى الآن موجود و عليه قبة عالية و كان يمضى إلى زيارته

كثيراً « انتهى » .

وقال صاحب « المجالس » بعد ذكره لهذه الحكاية بالفارسية وقال الشيخ نور الدين ابو الفتوح المحدث انصح عن علماء التاريخ ان وفاته مولانا الصادق عليه السلام كانت في سنة ثمان وأربعين ومائة وان وفاة السلطان أبي يزيد المذكور في سنة إحدى وستين ومائتين ولم يختلف أحد من العلماء في هذين التاريخين مع ان تفاوت ما بينهما مائة وثلاثة عشر سنة ولم يذكروا أيضاً عمر السلطان اكثر من الثمانين ، فاحتمل ان يكون ملازمته في الخدمة لباب مولانا علي بن موسى بن جعفر الرضا عليه السلام واستند التسهو في ذلك إلى نسخ الكتب إلى ان قال بعد ذكره لتوجيه من احتسب ان يكون المراد باعتصامه بحبل ولاء أهل البيت واستلامه حجر مولانا الصادق عليه السلام التزامه للمذهب الحق الجعفري واعتصامه بالحبل الموثق الحيدري ، نعم ان التوفيق بين ما تضمنته كتب التواريخ وبينما ينسب إليه من سقاية الدار في نهاية الضعوبة والاشكال وحل ذلك كما استفيد لهذا الفقير من مطالعة كتاب « معجم البلدان » ان يلتزم نعتداً في الرجل الذي هو متصف بكل هذه النسب والالقب ، وذلك انه قال في ذيل ترجمة بسطام وهي مدينة كبيرة ورأيت قبر أبي يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد البسطامي في وسط تلك المدينة إلى جانب سوقها المعروف وخرج منها أيضاً ابو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد البسطامي الاصغر وعليه فامكن ان يكون ابو يزيد المعاصر لمولانا الصادق عليه السلام وصاحب السقاية في داره هو الاكبر من الرجلين وذلك المتأخر زمانه بما عرفت هو الاصغر والله تعالى اعلم « انتهى » .

وفي « نفحات الجامي » أيضاً بناء علي ما نقل عنه ان ابا يزيد الملقب بطيفور في بلدة البسطام اثنان ابو يزيد طيفور بن عيسى الاكبر وابو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الاصغر .

وأقول ان هذا الجمع في غاية العتانة ومن احسن ما يمكن ان يؤلف به بين المتنافرات ويشهد بتعيينه أيضاً كون ابن سروشان المذكور هو الاكبر منهما ، وذلك

لمناسبة هذا الاسم جديقه من ذكر في حقه ان جده كان مجوسياً بخلاف عيسى وعلى اللذين هما من أسماء غير فئة المجوس و كنت اتعجب من صاحب «الوفيات» و عدم التفاته إلى هذه الدقيقة مع أنه المعتبرون له بهذا العنوان والذاكر مجوسية جده و إن كان ماهو يذكره هو وصاحب «الرسالة» من كون تاريخ وفات الرجل سنة إحدى وستين ومائتين لايناسب إلا الأخير وما كانا ينقلان عنه من الكلمات الطريفة والأوصاف العالية المنيفة لايناسب إلا الأول فليتأمل ، وإذا عرفت ذلك يظهر لك اشتباه مولانا الآقا محمد علي بن سميना المروج اعلى الله مقامه في شرحه على « مفاتيح » الفيض رحمه الله حيث احتمل في ترجمة مولانا الصادق عليه السلام ان يكون جعفر الذي استفاض حديث لقاء أبي يزيد البسطامي إياه و استفاضته منه و سقايته في داره هو الكذاب الذي كان ولد المولانا الإمام علي بن محمد النقي العسكري عليه السلام .

ثم قال ولعل لقاءه وسقاية داره كان قبل ظهور فسقه وكذبه في دعوى الامامة بعد أخيه الحسن عليه السلام فلا ينافي حسن حاله والله اعلم بحاله .

وقال أيضا : وقد نفطن لما ذكر الشيخ ابو الفتوح المحدث حيث قال : ان الإمام قد قبض إلى آخر ما نقلناه عنه ، و وافقه المحقق الشريف في شرح المواقف ، حيث قال : و اما ابو يزيد فلم يدرك جعفرأ ، بل هو متأخر و لكنه استفاض من روحانية جعفر ولذا اشتهر اتسابه إليه (انتهى) .

بل لم يكتف بذلك إلى أن تنظر في كلام صاحب «النفحات» و تسميحه بكون هذا الاسم و الكنية و النسب لرجلين وقال : فيقتضي ما نقلنا من الروايات لا حاجة إلى ما ذكره من التأويلات و التكلفات لما عرفت من عدم إمكان اللقاء ، مع ان ابا يزيد الاصغر الذي ذكر متأخر عن زمن المحدث قطعا ، و عن زمن الشريف و التفتازاني على ما يظهر من تصنيف له وقفت عليه ، فلا يسكن ان يصيره مشاركته في الاسم سببا لذلك التوهم (انتهى) .

وكانه رحمه الله من جهة عدم تمامية ممارسته لكلمات ارباب الفن وعدم اطلاعه على تصريح صاحب «المعجم» من قبل صاحب «النفحات» بكثير زعم ان مرادهم بهذا الأصغر هو ابو يزيد المتأخر الموجود في بعض الكلمات بعنوان أبي يزيد الثاني كما سنشير إلى شيء من ترجمة احواله أيضاً في ذيل هذا العنوان دون ذلك الرجل الذي ذكروا تاريخ وفاته كما أشير إليه من قبل ، وهو من سلسلة الأكبر الذي اشتهر لقائه لمولانا الصادق عليه السلام من في ظاهره ما استنبطناه . هذا

وقال صاحب « تلخيص الآثار » في ترجمة بسطام مدينة كبيرة بقومس بقرب دامغان علي رأس ثلاثة أميال من قرية شارود الواقعة على طريق الطوس من عجائبها انه لا يرى بها عاشق من أهلها ، وإذا دخلها من به عشق فإذا شرب من مائها زال عنه ذلك .

و أيضاً لم يتر بهار مد قط ، ماؤها يزيد البخر ، والعود لا رائحة له بها ، دجاجتها لا تأكل بها العذرة ، بها حيات صفار وثقابات ، ينسب إليها سلطان العارفين أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي صاحب العجائب مات سنة إحدى وستين و مائتين ببسطام « انتهى » ويحتمل أيضاً أن يكون لفظة جعفر الصادق الموجود في كلمات الطائفة اشتباهاً منهم بلفظة أبي جعفر الجواد التي هي عبارة عن مولانا محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام وهذا أحسن بكثير من احتمال الشيخ ابو الفتوح المحدث كون من لقيد واستفاض من صحبته هو أبوه علي بن موسى الرضا عليه السلام لمساعدة بعض الألفاظ أيضاً ذلك بخلاف ما احتمله الشيخ المذكور معتضداً بدلالة ما وجدناه في بعض كتب العامة العرفاء المتدبرين أيضاً من الحديث الشريف الذي لرداية عدونا في المذهب إياه يزيد الذاهب إلى الطريقة الحقبة بصيرة بحق أهل البيت و طمأنينة بانهم البينات و يعجبني إيرادهم بعيون ألفاظ ما ذكره ذلك المصنف من أحل ما ذكر مضافاً إلى سائر فوائده الجمّة لأهل المعرفة و التميز و هو أنه قال حدث الشيخ الصالح أبو يزيد البسطامي رحمه الله قال : خرجت من مدينتي بسطام في بعض السنين قاصداً لزيارة

البيت الحرام في غير وقت الحج ، فمررت بالشام إلى أن وصلت إلى دمشق فلمّا كنت بالغوطة قبل دخول دمشق مررت بقريّة من قراها ، فرأيت في تلك القرية قلّ تراب و عليه صبي رباعي السن يلعب بالتراب ، فقلت في نفسي : هذا صبيّ إن سلّمت عليه لم يعرف السلام ، وإن تركت السلام أخلّلت بالواجب فأجمعت رأيي أن أسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرفع رأسه إلىّ وقال : والذي رفع السماء و بسط الأرض لولا ما أمر الله به من ردّ السلام لما رددت عليك استصغرت أمرى واستحققتني لصغر سنّي عليك السلام ورحمة الله وبركاته وتحيّاته ورضوانه ، ثم قال صدق الله وإذا حييتم بتحية فحيّوا بأحسن منها وسكت ، فقلت : أوردوها ، فقال : ذاك فعل المقصر مثلك ، فعلمت أنه من الأقطاب المؤيدين فقلت : ياسيدي استغفر الله وأتوب إليه ، فقال وعيناه تملآن وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون ثم قال لي : يا أبا يزيد مرحباً بك بما أقدمك إلى الشام من مدينتك بسطام ؟ فقلت : ياسيدي أفصد زيارة البيت قال أيّ بيت ؟ قلت : بيت الله الحرام ، فقال نعم القصد وسكت ، ثم رفع رأسه إلىّ وقال يا أبا يزيد عرفت صاحب البيت فعلمت إشارته وما يريد ، فقلت لأفقال : هل رأيت أحداً يتوجّه إلى بيت من لم يعرف ؟ قلت : لا ياسيدي وأنا أرجع إلى مدينتي حتّى أعرف صاحب البيت ، قال : ذاك إليك ، فودعته ورجعت من ساعتى على أنرى إلى بسطام وعملت الخلوة حتّى عرفت الله تعالى ! ثم خرجت ومضيت إلى أن وصلت الشام ووصلت الغوطة إلى القرية بعينها ، فوجدت الصبي على كومة التراب على الحالة التي فارقه عليها في العام الماضي ، فسلمت عليه فرحب بي وردّ عليّ السلام أحسن من الأوّل وجلست وواسنني بالكلام وأنا من هيّته لا أستطيع أن أكلم إلا جواباً ، ثم التفت إلىّ وقال : يا أبا يزيد كأنك عرفت صاحب البيت ؟ قلت : نعم ياسيدي فقال : فاذن لك في التوجه إلى بيته ، فقلت : لا ياسيدي وعلمت إشارته ومعنى قوله : وقلت : أرجع حتّى يأذن لي في زيارة بيته ، فقال : يا أبا يزيد وكلّ من عرف إنساناً يتهم على بيته من غير استبذان لصاحب البيت ولا استدعاء منه فقلت : لا ياسيدي وأنا أرجع قال : ذلك إليك وودعته و انصرفت إلى بسطام وأقبلت إلى أن وصلت إلى

الشام واتيت الغوطة و دخلت القرية : فوجدت صاحبى الصبي على كوم الثراب يلعب
 فلُمت عليه فرحب بي ورد على أحسن من الأوليين ووائسنى بالكلام أكثر من الأول
 وهيمة في قلبى أكثر مما كانت ، ثم التفت إلى و سألنى وقال : يا أبا يزيد كان صاحب
 البيت قد أذن لك في زيارة بيته ، فقلت : نعم ، فقال : يا مسكين يا وعلان إذا عرفت صاحب
 البيت أى حاجة لك في الجدار ، اصحاب الهمم لا يزالون يتوسلون بالبيت إلى صاحبه
 عساهم تلحظهم عاطفة منه بعين عنايته وأنت فقد حصلت على الأصل ، فعرفت إشارته
 وسكت ، فقال لي أنت اللية ضيفي وكتابين الظهر والعصر ، فقلت : نعم يا سيدي وجلست
 معه على الكوم إلى أن جاء وقت العصر ؟ فنظر في الشمس فقال لي انظر الوقت فنظرت
 فقلت : دخل الوقت وهو أوله قال صدقت فنهضت وقال أعلى وضوء أنت ؟ قلت : لا فقال :
 اتبعني فتبعته قدر عشر خطأ ، فرأيت نهراً أعظم من الفرات ، فجلس وجلست وتوضأ
 أحسن وضوء و توضيت ووقف يتركع وإذا قافلة مائة ، فتقدمت إلى واحد منهم و
 سألته عن النهر ، فقال : هذا جيحون ، فسكت وتركت وأقام الصلاة وقال : صل إماماً ،
 فهبة فقال : أنت أولى من جميع الجهات الشرعية ، فصليت ، فلما انقضت الصلاة ، قال
 لي : قم ، فقمتم ومشيت معه قدر عشرين خطوة وإذا نحن على نهر أعظم من الفرات وجيحون
 فقال : لي اجلس مكانك ، فجلست ومضى وتركني فمر على أناس في مركب لهم ، فسألتهم
 عن المكان الذى أنا فيه ، فقالوا بيل مصر وبينك وبينها فرسخ أو دون فرسخ ومضوا ،
 فما كان غير ساعة إلا وصاحبى قد حضر وقال لي قم قد عزم علينا ، فقمتم معه قدر عشرين خطوة
 فوصلنا عنه غيبوبة الشمس إلى نخل كثيرة وجلسنا إلى أن سقط القرص ، فقال لي اقم الصلاة
 فاقمت وتقدمت وصليت وتركع بعد الصلاة ما قدر الله له ، ثم جلس وإذا عبد قد أقبل إليه
 ومعه طبق فيه ثلاثة أقراس من شعير وتمرد قد حسل وعندنا ماء بارد ، فوضعه تنمحنى
 فأشار إلي أن اجلس فجلس وأكل معنا فوالله ما استطعمت عمرى بطعام مثله ولا أطيب
 منه فلما فرغنا تناول العبد ما فضل ومضى ، ثم قام وقال لي ، امش ، فمشيت خلفه يسيراً
 وإذا نحن بالكعبة والإمام يصلى فاحر منّا بالصلاة خلفه وصليت ، فلما انقضت الصلاة و

انصرف الناس ولم يبق أحد فادى بعض الناس ، فاجابه بالتلبية وحضر إليه وقال : مرحباً
بسيدي وابن سيدي ، فقال افتح حتى يزور سيدك البيت ويطوف فمضى وفتح و دخلت
الكعبة وزرت فطفت وخرجت ، ثم دخل هو فلبث يسيراً وخرج ، ثم قال لي : أنى متوجه
في شغل فاقم مكانك حتى يكون الثلث الأخير من الليل وها أنا أعلم لك باحجار
نمشي على سمتها فإذا انقطعت العلامة ، فاجلس ونم مكانك إلى الفجر ، فقم وتوضأ وصل ،
فإن أيتك وإلّا فامض حيث شئت بقدره الله ، فقلت كرامة يا سيدي ومضى ، فسالت عنه عن
الرجل الذي فتح الكعبة ، فقال هذا سيدي محمد الجواد عليه السلام ، فقلت الله أعلم حيث يجعل رسالته
وأقمت كما أمرني ، فلما كان الثلث الأخير قمت ومشيت غير بعيد على الاحجار ، فلما انتهيت
وجدت قرية ، فجلست إلى جانبها ونمت ، فلما طلع الفجر قمت إلى الماء ، فتوضأت و
صليت وانتظرته إلى طلوع الشمس ، ومع ذلك كله لم ارفع رأسي الى جهة من الجهات
إلا مستقبل القبلة مطرق الارض ، فلما رأيته لم يحضر عرفت إشارته والتفت ، فإذا
القرية على باب مدينة بسطام ، فدخلت ولم اذكر شيئاً إلى مدّة متطاولة ، ثم ذكرت
ذلك والله يعصم من الزلل هذا .

وكان قد لقي ذا النون المصري أيضاً وقد عرفت طبiquته فيما سبق ومن جملة ما حكى
عنه بنقل بعض مواضع المعبرة أنه أرسل ذو النون المصري العارف المشهور المتقدم
ذكره إليه رجلاً وقال قل له : إلى متى النوم والراحة وقد جازت القافلة ، فقال أبو يزيد
قل لاختي ذي النون الرجل من رنام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافلة ، فقال
ذو النون حينئذ له هذا كلام لا يبلغه أحوالنا .

ثم ليعلم أن أبا يزيد البسطامي الثاني عظم كالمولى أبي محمد بن غنابت الله
البسطامي المعروف بهذه الكنية كما ذكر وكان من أسباط أبا يزيد الأول ومعاصري
شيخنا البهائي ، وله أيضاً ميل إلى مشرب التصوف كما في «رياض العلماء» قال : وله
مؤلفات جياذ رأيت جلها بل كلها منها رسالته في مسألة القضاء والقدر وقد ألفها باسم
السيد الامير مظفر من اعظم أهل عصره ، عندنا منه نسخة وله أيضاً رسائل وكتب عديدة .

ولما كان اسمه على ما وجدناه في أكثر مؤلفاته التي بخطه بعنوان بايزيد بن عنايت الله
البايزيدي البسطامي ونحن أوردنا ترجمته في باب الباء الموحدة « انتهى » .
وهذا الرجل هو صاحب كتاب « معراج التحقيق » الذي سيجي الإشارة إليه
في ترجمة مولانا عبدالله الشهيد إنشاء الله تعالى ورأيت له أيضاً رسالة بالفارسية في
أجوبة بعض المسائل المستطرفة الكلامية والعرفانية وغيرها .

٣٧٢

الشيخ الاديب الكامل المثنوي بنور الله الجلي و فيضه الازلي وصحة

امير المؤمنين علي عليه السلام قائم بن عمرو بن سفيان بن جندل و قيل

سليمان بن عمرو و قيل عسامر و قيل يعمر بن حلس بن نقاعة

ابن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة المكنى

بابي الاسود الديلي او الدولي ☉

بضم الدال المهملة ، وفتح الهمزة ، أو الواو نسبة إلى الدؤل الذي هو بفتح
الواو وإلى الدئل الذي هو بكسر الهمز لامحالة ، وهي قبيلة من كنانة؛ وأتما فتحت
الهمزة في النسبة لثلاث إلى الكسرات ، كما قالوا في النسبة إلى نمرات التي هي
بكسر الميم نمرى وهي قاعدة مطردة ، كما ذكره ابن خلكان ، ونقل أيضاً عن الأصمعي
وسيبويه والأخفش وابن السكيت وأبي حاتم والعدوي وغيرهم ؛ وقد يشوهتم لبعض

له ترجمة في : أخبار الثوريين ١٣ ، اسد الغابة ٣ : ٦٩ ، الاصابة ٢ : ٢٣٢ ، اعيان الشيعة

٣٦ : ٣٢٢ ، الاغانى ١١ : ١٠٥ ، انباء الرواة ١ : ١٣ ، الانساب ٢٣٣ ، البداية والنهاية ٨ :

٣١٢ ، بنية الوعاة ٢ : ٢٢ ، تاج العروس (دال) تاريخ الاسلام ٣ : ٩٤ تاريخ دمشق ١٨ :

٣٨١ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٩١ ، تلخيص ابن مكيوم ٥٤ ، تنقيح المقال ٢ : ١١١ ، تهذيب

الاسماء واللغات ٢ : ١٧٥ : جمهرة الانساب ١٨٥ ، خزائن الادب ١ : ١٣٦ ، خلاصة تهذيب /

من انتحل النحو من المحققين الأصهبائين الآخر لشرح ألفية عبد الرحمن السيوطي
ان نسبته إلى ديلم الذي هو من اجناد المعجم ؛ وينقل أيضاً عن الكسائي وأبي عبيد
وأبي محمد بن حبيب أنهم كانوا يقولون نسبة إلى الدئل بكسر الدال المهملة ،
وسكون الياء ، وقال صاحب «منتهى المقال» : ويقال أيضاً الدئلي بكسر المهملة وفتح
الهمزة ، والدئل هكذا اسم دابة بين ابن عرس والشعلب ، وقال ابن الحجر كما عن قريبه
هو ظالم بن عمرو ، ويقال : عمرو بن ظالم ، ويقال بالتصغير فيهما ؛ ويقال عمرو بن عثمان ؛
وعثمان بن عمرو ، إلى آخر ما ذكره .

وأقول : ولهذا قيل ان في اسمه ونسبه ونسبته اختلافاً كثيراً ؛ وعلى كل
حال فلنعم ما أسفر عن حقيقة أحوال الرجل بعض أصحاب كتب الرجال حيثما قال بعد
الترجمة له بما يقرب من هذا المنوال يظهر من الأخبار مدحه بحيث يمكن عدّه
حديثه حسناً ، وفي كتاب «عمدة» ابن البطريق الحلبي وهو من أجلاء علمائنا :
أبو الأسود الدؤلي وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام و
شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انتهى وقد ذكره الشيخ في رجال أربعة

- المكمال ٣٨١ ، التدبيرة ١ : ٣١٤ ، رياض العلماء ، خ ، ريعانة الادب ، شرح العيون
٢٧٦ ، شذرات الذهب ١ : ١١٤ ، شرح شواهد المعنى ١٨٥ ، الشعر والشعراء ٧٠٧ ، صبح الاعشى
٣ : ١٦١ ، طبقات الزبيدي ١٣ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٩٩ ، طبقات الشعراء ١٢ ، طبقات القراء
لابن الجزري ١ : ٣٤٥ ، المعبر ٧٧ ، فهرست ابن النديم : الكامل في التاريخ ، الكنى
و الالقاب ١ : ٩ ؛ الباب ١ : ٢٢٩ ؛ مجالس المؤمنين ، مرآة الجنان ١ : ٢٠٢ مراتب
النحويين ٦ المزهري ٢ : ٣٩٧ ، المعارف ٢٢٢ ، معجم الادباء ٢٨ : ٣ ، معجم الشعراء
٧٩ ، منتهى المقال ١٦٦ ، منهج المقال ١٨٥ ، نامة دانشوران ١ : ٧ ، النجوم الزاهرة ١ :
١٨٢ ، نزهة الالباء ٤٦ ، نورالقبس ٧ : ٢١٦ ؛

من الائمة المعصومين هم أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلی بن الحسين عليهم السلام .

وذكر بعض المؤرخين من العامة انه تابعي بصرى وهو أول من تكلم في النحو وهو أحد القراء قرأ القرآن على بن أبي طالب عليه السلام . ووثقه أيضاً الذهبي صاحب رجال العامة كصاحب التقریب، وذكر انه ابتكر النحو بمعنى اخترع علمه ، ثم ذكر كل منهما انه مات سنة تسع وتسعين . وفي كتاب «وفيات الأعيان» انه كان من سادات التابعين وأعيانهم ، صاحب علی بن أبي طالب عليه السلام ، وشهد معه وقعة صفين ، وهو بصري ، وكان من أكمل الرجال رأياً وأستهم عقلاً .

وهو أول من وضع النحو ، وقيل أن علياً عليه السلام وضع له الكلام كله ثلاثة أضراب : اسم ، وفعل ، وحرف ثم دفعه إليه ، وقال له نعم علي هذا وقيل : انه كان معلم أولاد زياد بن أبيه وهو والي العراق يؤمئذ ، فجاءه يوماً وقال له : صلح الله الأمير اتى ادى العرب قد خالطت هذه الأعاجم وتغيرت ألسنتهم ، أفأذن لي أن أضع للعرب ما يعرفون أو يقيمون به كلامهم ؟ قال : لا قال فجاء رجل إلى زياد وقال : صلح الله الأمير توفي أبانا ونترك بنون ، فقال زياد توفي أبانا ونترك بنون : أدعوا لي أبا الأسود ، فلبثا حضرا قال : ضع للناس الذي نهيتك أن تضع لهم .

وقيل انه دخل بيته يوماً فقالت له بعض بناته ، يا أبت ما أحسن السماء بضم الأول وكسر الثاني فقال يا بنيّة نجومها ، فقالت له : إني لم أراي شيء منها أحسن ، انما تعجبت من حسنها ؛ فقال : إذن فقول لي ما أحسن السماء وحينئذ وضع النحو .

وحكى ولده أبو حרב قال أول باب رسم أبي باب التعجب .

وقيل لابي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ يعنون النحو ، فقال لقنت حدود من

على بن أبي طالب عليه السلام وقيل أن أبا الأسود المذكور كان لا يخرج شيئاً أخضع من على بن

أبيطالب عليه السلام إلى أحد حتى بعث إليه زياد المذكور : أن أعمل شيئاً يكون للناس إماماً
ويُعرف به كتاب الله عز وجل ، فاستغفاه من ذلك ، حتى سمع أبو الأسود قارياً يقرأ « إن »
الله يرى من المشركين ورسوله بالكسر ، فقال : ما ظننت أن أمر الناس آل إلى هذا
فرجع إلى زياد فقال : إفعل ما أمر به الأمير ، فليتبعني كاتباً لقناً يفعل ما أقول له
فأتى بكاتب من عبد القيس فلم يرضه ، فأتى بآخر فقال له أبو الأسود إذا رأيتني قد فتحت
فمى بالحرف فانقط فو قد تقطعة : وإن ضمنت فمى فانقط بين يدي الحرف ، وإن كسرت فاجعل
التقطعة من تحت ، ففعل ذلك وإنما سمى التحو نحواً لأن أبا الأسود المذكور قال :
استأذنت علي بن أبي طالب عليه السلام أن أضع نحو ما وضع فسمى لذلك نحواً ، والله أعلم .

وكان لأبي الأسود بالبصرة قدار ، وله جار يتأذى منه في كل وقت ، فباع الدار فقبل له :
بعث دارك ، فقال بل بعث جاري فأسلمها مثلاً إلى أن قال وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله :

وما طلب المعيشة بالتمنى وليكن ألق دلوك في الدلاء
تجنى سلاًها طوراً وطود (١) نجى بحمأة و قليل ماء
ومن شعره أيضاً .

صَبَغْتَ أُمِّيَ بِالْذَّمِّاءِ أَكْفَا وَطُوفِ أُمِّيَ دُونَا دِيَاهَا

وحكى أنه أصابه الفالج فكان يخرج إلى السوق يجرد جلده وكان موسراً إذا عبث
وإماء فقبل له : قد أغناك الله عن السعي في حاجاتك ، فلو جلست في بيتك ، فقال لا ولكنني
أخرج وأدخل فيقول الخادم : قد جاء ويقول الصبي : ها هوذا ، ولو جلست في البيت
فبالت علي الشاة ما منعها أحد عنى .

وحكى خليفة بن خياط أن عبد الله بن عباس رحمه الله كان عاملاً لعلي عليه السلام على
البصرة ، فلما شُخص إلى الحجاز استخلف أبا الأسود عليها ، فلم يزل حتى قتل علي عليه السلام
وفي بعض النسخ زيادة وكان شديداً ؛ ومن كلامه فيه لو اطعنا (٢) المساكين أموالنا

(١) جاء في نور القيس هكذا : نجيتك بملئها يوماً ويوماً .

(٢) اطعنا «خ» .

لكننا أسوء حالاً منهم ، وقال لولده لا تجاود الله عز وجل فإنه أجود وأمجّد ، ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل ، ولا تجهدوا أنفسكم في التوسع فتهلكوا هــز الا : ثم أن في نسختنا الأولى وتوفي أبو الأسود بالبصرة سنة تسع وستين ، في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة رحمه الله ، وقيل : أنه مات قبل الطاعون بعلّة الفالج ، و قيل : أنه توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز - وتوفي عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفي في رجب سنة إحدى ومائة بدير سمعان (١) انتهى وقال صاحب «طبقات النحاة» روى عن عمر وعليّ وابن عباس وابي ذر وغيرهم وروى عنه ابنه وبني بن عمر .

صحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وشهد معه صفين وقدم على معاوية فأكرمه وأعظم جائزته ، وولي قضاء البصرة وهو أول من نقط المصحف ثم قال قال الجاحظ: أبو الأسود معدود في طبقات الناس ، وهو في كلّها مقدّم مأثور عنه في جميعها ، معدود في التابعين ، والفقهاء ، و المحدثين ، والشعراء والأشراف ، والفرسان ، والامراء ، والذّهاء ، والنحاة ، والحاضري الجواب ، و الشيعة ، والبخلاء ، و الصّلع الأشراف والبختر الاشراف ، مات سنة تسع وستين للهجرة بطاعون الجارف (٢) انتهى .

و طاعون الجارف كما ذكره السيّد نعمت الله الموسوي الجزائري في كتاب «مسكن الشجّون» وغيره: هو الوباء العام الذي أصاب البصرة في سنة تسع وستين من الهجرة و لم يبق فيهم إلا ثلاثة أيّام فقتل في اليوم الأوّل سبعين ألفاً و في اليوم الثاني اثنين و سبعين : وفي اليوم الثالث جميع أهل البلد الأفادراً ، يقال : أنهم تسعة أنفس أو أقلّ وهو غريب جداً (٣) ونقل ان في ذلك الطاعون مات بعض صحابة رسول الله ثلاثون ولداً ، ولم يبق فيه شيئاً يخالف رضوان الله ولم يظهر من نفسه

(١) وفات الاعيان ٢: ٢١٦؛ ٢١٩ .

(٢) بغية الوعاة ٢: ٢٢ - ٢٣ .

(٣) وانظر تاريخ الاسلام للذهبي ٢: ٣٨٣ ، والنجوم الزاهرة ١: ١٨٢ .

إلا الرضا والتسليم .

هذا ومن كتاب «المطالع السعيدة» لجلال الدين السيوطي قال واخرج ابن الأنباري من طريق العتيبي قال كتب معاوية إلى زياد يطلب عبيد الله ، فلما قدم عليه كله فوجده يلحن فرده إلى أبيه وكتب إليه كتاباً يلومه فيه ويقول أمثل عبيد الله بضيع ، فبعث زياد إلى أبي الأسود فقال يا أبا الأسود : إن هذه الحمر أو أراد بهم العجم - لغلبة الحمرة على ألوانهم - قد أفسدت من ألسن العرب ، فلو وضعت شيئاً يصلح به الناس كلامهم ؛ ويعرب به كتاب الله ، فابى ذلك أبو الأسود فوجه زياد رجلاً فقال له : أقعد في طريق أبي الأسود ، فإذا مر بك ، فاقرأ شيئاً من القرآن ، وتعتمد اللحن فيه ففعل ذلك ، فلما مر به أبو الأسود رفع صوته يقرأ «إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» فاستعظم ذلك أبو الأسود فقال عز وجل الله أن يتبرء من رسوله ، ثم رجع من فوره إلى زياد ، فقال قد جئتكم إلى ما سألت ورأيت أن أبدأ بأعراب القرآن ، فابعث إلي ثلاثين رجلاً فاحضروهم زياد فاختار منهم أبو الأسود ، عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلاً من عبد القيس ، فقال خذ المصحف وصبغاً يخالف لون الميِّد ، فإذا فتحت شفتي فأنطق واحدة فوق الحرف ، وإذا سمعتها فاجعل النقطة إلى جانب الحروف ، فإذا كسرتُهما فاجعل النقطة في أسفل الحرف ، فإن اتبعت شيئاً من هذه الحركات عنه فأنطق نقطتين . فاتبدأ بالمصحف حتى أتى على آخره ؛ ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك (١) انتهى .

وفي «محاضرات الرغب» كان لأبي الأسود حجة خرق قد تقطعت فقال له معاوية : أما تمل لبسها فقال رب مملوك لا يستطاع فراقه فأمر له بمال وفي بعض المواضع المعتبرة أن أبا الأسود المذكور شهد مع علي عليه السلام حرب صفين وقدم على معاوية فأكرمه وأعظم جائزته وولى قضاء البصرة ، وهو أول من نطق المصاحف وأسس النحو بإرشاد علي عليه السلام ، وكان من أكمل الرجال رأياً وكان شاعراً

سريع الجواب ثقة في الحديث روى عن أبي ذر وابن عباس وعلي عليه السلام وغيرهم وقال الجاحظ أنه معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والأمراء والذهاء والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء وقال فيه الشعبي ما كان أعف أطرافه وأحضر جوابه .

ونقل أن معاوية أرسل إليه هدية ومن جعلتها الحلواء ولما نظر إليه ابنته قالت من أين هذه؟ قال أبو الأسود بعث بها معاوية ليخدعنا عن ديننا فاشتدت إبنته بديهة :

أيا الشهد المزعفر يا بن حرب نبيع إليك إحساباً وديناً
معاذ الله كيف يكوّن هذا ومولانا أمير المؤمنين (١)

وفي «أربعين» الشيخ منتجب الدين القمي نقل هذه الحكاية ممتعة إلى علي بن محمد بهذا الوجه : قال رأيت ابنة أبي الأسود الدثلي وبين يدي أيها خبيص فقالت يا أبة اطعمني . فقال افتحي قال ففتحت فوضع فيه مثل اللوزة ، ثم قال لها عليك بالتمر فإنه أنفع وأشيع فقالت : هذا أنفع وأنجع ، قال هذا الطعام بعث إلينا معاوية يخدعنا عن علي بن أبي طالب عليه السلام . فقالت : قبحه الله تعالى يخدعنا عن السيد المظهر بالشهد المزعفر تبالمرسله وآكله ، ثم عالجت نفسها وقالت ما أكلت منه ؛ و أنشأت تقول البيتين : ومن لطائفه أتستل منه معاوية يوماً أتى سمعت أنك ذكرت لحكومة حرب صفين قال نعم قال معاوية لو كنت تجعل حكماً ما كنت تفعل ، قال كنت أجمع ألف رجل من المهاجرين وأولادهم وألفاً من الأنصار وأولادهم ثم كنت أقول لهم يا معشر الحاضرين من الأنصار والمهاجرين أيما أحق بالخلافة؟ رجل من المهاجرين أم رجل من الطلقاء الذي أسره المسلمون حال الكفر ، ثم أطلقوه ؟ فلما قال ذلك لعنه معاوية وقال الحمد لله الذي كفاني شرك ومنها أيضاً - بنقل الفاضل الدميري في «حياة الحيوان» أنه رحمه الله دخل يوماً علي معاوية ، وروى أنه التمس من علي عليه السلام أن

يكون شريكاً مع الحكمين لكن أهل الباطل لم يرضوا به ولا بمشاركته مع أحد و
 روى أنه نزل على قبيلة بني قشير وكانوا نقاباً وهوشيعي فكانوا يرمونه في الليل
 بالحجارة، فلما أصبح غيرهم أبوالأسود فقالوا ما ميناك ولكن الله رماك، قال لا تكذبوا
 على الله فلو أن الله رمانى لما أخطأنى وقال لهم يوماً أنه ليس من العرب قبيلة أحب و
 أريد بقائهم مثل ما أريده لكم قالوا ولم ذلك قال لأنه كلما ارتكبتم أمراً عرفت أنه
 عين الضلال والخطاء فاجتنب منه وكلما اجتنبتهم منه علمت أنه الصواب والرشد
 فارتكبه و قيل أن ابن زياد قال له لولا أنك كبير السن لاستعنت بك في بعض الأمور
 قال ان كنت تريدني للمصارعة فهو غير مقدور لي وان كنت تريد عقلي وادبي فهو الآن
 اكمل في واكثر من أيام الشباب وقال الزمخشري في «ربيع الأبرار» سأله زياد بن أبيه
 وهو والد - عبيد الله الملعون - عن حب علي عليه السلام فقال ان حب علي (ع) يزاد
 في قلبي حبه كما يزاد حب معاوية في قلبك ، فأتى أريد الله والدار الآخرة بحبي
 علياً عليه السلام وتريد الدنيا وزينتها بحبك معاوية ، وقيل له يوماً أنك ظرف العلم
 ودعاء الحلم اتساع عليك أنك ممسك : قال : ان حسن الظرف أن يكون ممسكاً لا يترشح منه .
 وسلم عليه اعرابي يوماً فرد إليه بما سلم فقال الاعرابي أأذن لي بالتمزول فقال وراك أوسع عليك
 قال فهل عندك شيئاً تطعمني قال عيال أحق منك قال الاعرابي ما رأيت الام منك قال نسيت
 نفسك - ولا مدني قشير في حب علي بن أبي طالب عليه السلام ومدحه أهل البيت فانشاء :

طوال الدهر لا تنسى علياً

أحب الناس كلهم إلجاً

و عباساً و حمزة و الوصياً

رحا الإسلام لم يعدل سويتاً

أجيش إذا بعثت علي هويّاً

يقول الأزد لون بنو قشير

بنو عثم النبي وأقر بوه

أحب محمد حباً شديداً

هو أعطية معند استدارت

أحبهم كحب الله حتى

فَإِنْ يَكُ حَبِيبُهُمْ رُشْدًا أَصِيبُهُ وَلَمْ أَكْ مَخْطَأً إِنْ كَانَ غِيًّا (١)
 قالوا المشككت قال فإله شك حيث قال (إنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال
 مبين) وقال صاحب كتاب «الفصول المهمة في معرفة الأئمة» قال أبو الأسود الدؤلي
 في قتل علي رضي الله عنه.

• أَلَا أُبَلِّغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَلَا قَرَّتْ عَيُونُ الشَّامَتَيْنَا
 أَلَمْ أَفِي شَهْرِ الصِّيَامِ فَجَعَلْتُمُونَا بِخَيْرِ النَّاسِ طَرًّا أَجْمَعِينَا
 قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَرَحَّلَهَا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا
 وَمَنْ لَبَسَ التَّعَالَ وَمَنْ حَذَاهَا وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْمِينَا
 إِذَا اسْتَقْبَلْتُ وَجْهَ أَبِي حَسِينٍ رَأَيْتَ الْبَيْتَ رَاقًا لِلنَّظَرِينَا
 لَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشَ حَيْثُ كَانَتْ بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسَبًا وَدِينًا (٢)

ونقل أيضاً في بعض المجاميع أن الأعور قال : لأبي الأسود الدؤلي ما الشيء
 ونصف الشيء ولا شيء ؟ فقال أما الشيء فالبصير كأننا ، وأما الشيء فالأعمى ، وأما نصف
 الشيء فأنث يا أعور ، وأما روايته عن أمير المؤمنين عليه السلام فهي أيضاً كثيرة يعجني ذكر
 واحدة منها تيمناً وتبركاً بحديث مولانا أمير المؤمنين وإشارة إلى بركة جعلها الله
 تبارك وتعالى في نسل هذا الرجل وهي ما رواه شيخنا الطوسي في «مجالسه» عن أبي الفضل
 الشيباني عن أحمد بن عيسى بن العباد عن محمد بن عبد الجبار السدوسي عن علي بن الحسين بن
 عون بن أبي حَرْبٍ بن أبي الأسود الدؤلي قال حدثني أبي عن أبيه عن أبي حَرْبٍ بن أبي الأسود عن
 أبيه أبي الأسود أن رجلاً سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل في

(١) وردت هذه الايات في الاغانى ، واخبار النحويين البصريين للسيرافي وتاريخ ابن
 عساكر ونزهة الالباء ، وشرح العيون تزيد وتقص في بعض الروايات ، وتختلف في بعض
 الالفاظ وترتيب الايات .

(٢) وردت هذه الايات في نور القبس ٨ وابناه الرواة ١٨ وغيرها .

منزله، ثم خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا يا أمير المؤمنين عليه السلام قال ما مسئلتك قال كبت وكبت فاجاب عن سؤاله فقيل: يا أمير المؤمنين عليه السلام كنا عهدناك إذا سئلت من المسئلة كنت فيها كالسكة المحصاة جواباً، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجر، ثم خرجت فاجبتك فقال: كنت حاقناً ولا رأى لثلاثة لا رأى لحاقن ولا حازق قال في «البحار» الظاهر انه سقط أحد الثلاثة من النسخ وهو الحاقب والحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط، ويحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الاخبيين، وأما الحازق فهو الذي ضاق عليه خقه فخرق رجله أي عصرها وضغطها رجعنا إلى الحديث قال أبو الأسود، ثم أنشاء يقول:

| | |
|-----------------------------|-------------------------|
| إذا لمشكلات تصدين لي | كشفت حقايقها بالنظر |
| وان برقت في مخيل الصواب | عمياء لا يجتليها البصر |
| مفنة بغيوب الأمور | وضعت عليها صحيح الفكر |
| لسانا كشفشفة الارجي | او كالحصام التبار الذكر |
| وقلباً إذا استيقظته المهموم | أربي عليها بواهي الذر |
| ولست بأمتعة في الرجال | أسائل هذا، وذا ما الخبر |
| ولكنني مدرب الأصغرين | أبين مع ما مضى ما غير |

انتهى (١) وبالجمله فنوادر أخبار أبي الاسود كثيرة لا يتحملها أمثال هذه العجالة، وقد مضت الإشارة إلى بعض من أخذ عنه وتلمذ عنده في ترجمة الخليل الجليل وله أيضاً تلامذة فضلاء غير من تقدم ذكره منهم سعد بن شداد الكوفي النحوي المضحك المعروف بسعد الراية، ثم ليعلم ان من المتفق عليه بين الفريقين كونه مبتكر علم النحو الذي يعرف به أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً، وأنه أتما أخذ ذلك من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وإن اختلف في علته تدريته لذلك، وفي ان ذلك الاصل الذي ألقى إليه من معدن العلم والنبوة هل هو ما أشير إليه من قبل

أو مثل ما نقله الفاضل السيوطي في كتابه الموسم ب « الأشياء والنظائر » عن أمالي
 أبي القاسم الزجاجي عن أبي جعفر الطبري عن أبي حاتم السجستاني عن يعقوب
 بن اسحاق الحضرمي عن سعيد بن مسلم الباهلي عن أبيه عن جده عن أبي
 الأسود الدؤلي أنه قال دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فرأيت مطرقاً
 مفكراً فقلت : فيم تفكر يا أمير المؤمنين عليه السلام ، قال أتى سمعت ببلدكم هذا
 لحناً فاردت أن أضع كتاباً في أصول العربية ، فقلنا ان فعلت هذا احببتنا ويقيت فينا هذه
 اللغة ، ثم أتيت بعد ثلاث فالتقي إلى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كك
 اسم وفعل وحرف فالأسماء ما ابتأ عن المسمى ، والفعل ما ابتأ عن حركة المسمى ،
 والحرف ما ابتأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ، ثم قال لي تشبه وزد فيه ما وقع لك
 واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وإنما
 تتفاضل الناس في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال أبو الأسود : فجمعت منه أشياء
 وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها إن وأن وليت ولعل وكان
 ولم اذكر لكن فقال لي لم تر كتباً فقلت لم أحسبها منها فقال بلي هي منها فدها فيها انتهى (١)
 وقيل إن أبا الأسود خلف خمسة من التلامذة منهم العطاء وأبو الحرب وهما إبناء وثلاثة
 أخرى عنبس وميمون ويحيى بن النعمان العدواني ، ثم خلف هؤلاء الخمسة [ابن] أبا اسحاق
 الحضرمي وعيسى بن عمر الشقي وأبا عمرو بن العلاء ثم خلف هؤلاء الخليل بن أحمد وبن
 بن حبيب البصري وسعيد بن أوس بن أبي يزيد الأنصاري ، ثم أخذ سيبويه من الخليل ، وقرأ
 أيضاً على بنونس وسعيد ، وأما علي بن حمزة الكسائي فقد خدم أبا عمرو بن العلاء سبع
 عشر سنة ، ومع ذلك فرأى كتاب سيبويه على الأخفش ؛ وكان قد أخذ العلم من الخليل
 ثم خدم سيبويه ورافقه قطرب بن محمد المستنير في خدمة سيبويه لكنه لم ير الخليل ،
 وخلف الكسائي الفراء ؛ وبعده أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب وبعده عبد الرحمن
 ابن محمد الأنباري ، ثم جاء بعدهم صالح الجرمي ، وبكر المازني ، ثم بعدهما محمد بن

الرضا عليه السلام أن أول ما خلق الله ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم يعنى من الألف إلى الياء .

ثم قال العلامة المذكور أول ما يخلق الله من الإنسان فرجه ؛ ثم قال هذه أماتى عندك فلا تضعها إلا فى حقها .

أول ما ينتمى من الإنسان إدامات بطنه .

أول قرية بنيت على الأرض ثمانين بناها نوح لما خرج من السفينة وسميت باسم الثمانين الذين كانوا معه فى السفينة ، وأخرج ابن عساكر فى تاريخه عن كعب قال أول حائط وضع على وجه الأرض بعد الطوفان حائط حران ودمشق .

أول مدينة بناها نوح لما عبط مدينة حران ثم دمشق أول من قدر الساعات الاثنى عشر نوح فى السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة كما عن ابن عباس .

أول من بنى مسجداً صلى فيه عثمان بن ياسر .

أول من خطب على المنبر إبراهيم .

أول من عمل المنبر تميم الدارى لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

أول شجرة غرسها نوح عليه السلام بعد الطوفان الأس :

أول آية نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ، كما عن ابن عباس .

أول ما تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة أيها الناس أطعموا الطعام وافشوا

السلام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام كما عن عبد الله بن سلام ، قلت : وفى رواية أخرى أيضاً إن أول ما نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته قوله علامة إعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعينه وإن أمرؤ ذهبت ساعة من عمره فى غير ما خلق له فجدير أن تطول عليه حسرتة ومن جاوز الأربعين ولم يغلب خيره شره فليستجهز الى النار .

رجعنا إلى كلام السيوطى أول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته معاوية .

أول من جعل القضاة أربعة من كل مذهب قاضى القضاة الطاهر بيبرس بمصر فى

سنة نيف وسبعين وستمئة ثم جعل ذلك في الشام وحلب .

أول من حفظ المصحف أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان وقيل : الحسن البصري أو من وضع الهمز والتشديد والروم والأشمال الخليل .
 أول من صنّف غريب القرآن أبو عبيدة معمر بن المثنى اخذ من أصيلة نافع بن الأرزق لابن عباس وهو أيضاً أول من صنّف في غريب الحديث وقيل النضر بن شميل .

أول من صنّف أحكام القرآن الإمام الشافعي .

أول من دون الحديث ابن شهاب الزهري كما ذكره الحافظ أبو نعيم وأول من صنّف في دورته على الأبواب مالك أول من تكلم في الرجال شعبة .
 أول من تكلم في مختلف الحديث وصنّف فيه الشافعي .
 أول من رتب أنواعه وتنوعه الأنواع المشهورة الآن ابن الصلاح في مختصره المشهور أول من صنّف في المغازي عروة بن زبير .

أول من صنّف في الفقه أبو حنيفة ، أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس خرجه أبو نعيم في الحلية عن علي عليه السلام مرفوعاً .

أول من صنّف في الكلام أبو حذيفة أصل بن عطاء المعتزلي وهو أول من سمى معتزلياً وأول من قال الحق يعرف من وجوه أربعة كتاب فاطق ، وخبر مجتمع عليه ، وحجة عقل واجماع من أمة .

أول من صنّف في اصول الفقه الشافعي بالاجماع أول من فتق لسانه بالعربية أسماعيل كماعن ابن عباس وعنه أيضاً أول من تكلم بالعربية هود عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان .

أول من وضع النحو علي بن ابي طالب عليه السلام أخرجه الزجاجي في أماليه عن المبرّد وقال أبو عبيدة أول من وضع العربية أبو الأسود ، ثم ميمون الأقرن ثم غنيسة القيل ثم عبدالله بن إسحاق .

سنة ١٢٢٠
١٢٢٠
١٢٢٠

أوّل من وضع التصريف معاذ الهراء .

أوّل من وضع اللغة على الحروف الخليل بن أحمد و هو أوّل من وضع علم العروض .

أوّل من قصد القصائد مهتلّ ، وقيل امرؤ القيس وغير ذلك .

أوّل من نظم الشعر الفارسي أبو العباس بن جيبود المروزي قلت : وقيل : أوّل من قال الشعر بلغة الفرس هو بهرام جور الملك المشهور حيث قال :

منهم آن پیل دمان و منهم آن شیر یله نام من بهرام گورو کشتیم بوجیلده
وقيل بل الأوّل منهم هو أبو جعفر بن حوص بن سعد بن سمرقند كان في سنة ثلاثمائة
والشعر هذا :

آهوی کوهی در دشت چگونه دودا یار ندارد بی یار چگونه دودا
ثمّ رجعنا إلى كلام السيوطي أوّل من صنّف في البديع وسمّاه بهذا الاسم
عبدالله بن المعتز .

أوّل من صنّف في المعاني والبيان عبد القاهر الجرجاني .

أوّل من أحدث الفلسفة والحكمة : الروم في عهد موسى عليّ قبيّنا و عليه
السلام والصلوة .

وأوّل من تشهر بالفلسفة ونسبت إليه الحكمة : فلو طرخيس بمصر .

أوّل من تكلم في الرياضيات وافرده علماً اقليدس .

وأوّل من تكلم في هيئات الفلك وأخرج علم الهندسة بطلميوس .

أوّل من أخرج علم المنطق أرسطاطاليس من أهل اسطخر في عهد أردشير بن دارا .

أوّل من وضع الطب بقراط .

أوّل من ورّخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة عليّ عليه السلام سنة ست عشرة

قلت : و هو أيضاً أوّل من وضع اسم الدّ يوان لدفتر يكتب فيه أهل الجيش و أهل
المعطية كما في « القاموس » و كأنه توسّع ، فيه بعد ذلك ، فستى اتباع الملوك

بالهجرة منه عليه السلام أيضاً لشرح يطول فقته في هذا الموضع وأما ابتداء وضع تاريخ
الفرس القديم فأنما هو في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة كما أن ابتداء التاريخ
الجلالي في سنة سبع وستين وأربعمئة، وابتداء التاريخ الأيلخاني في سنة إحدى وسبعمئة.
وأول مسكة ضربت في الإسلام بتاريخ خمسة وسبعين من الهجرة و كان قبل
ذلك نقش الدينار رومياً ونقش الدرهم فارسياً .

وأول من جعل العمامة الخضراء علامة للسيادة هو ملك اشرف سلطان مصر
في سنة ثلاث وسبعين وسبعمئة وقيل إنما ألبس ذلك المأمون العباسي لمولانا الرضا
عليه السلام وأمر به أيضاً في ذلك العصر لسائر بني هاشم أو العلويين .

و أول من وقع عليه إسم الوزير و شهر بالوزارة أبو سلمة حفص بن سليمان
الحلال الهمداني وزير أبي العباس السفاح أول خلفاء بني العباس .

و أول من سمي من الوزراء بالصاحب هو اسماعيل بن عباد المتقدم ذكره
لما تقدم .

و أول من احتال في عمل الباروت و وضع القوبرة بعض فلاسفة أسكندرية
مصر في سنة أربعين من الهجرة وفي هذه السنة أيضاً كان استقرار سلطنة معاوية في
الشام بعد بيعه الحسن عليه السلام .

وأول ما ظهر شرب الثمن و التنبك و اختراع اساس القطب و القليان كان في
سنة اثني عشرة و ألف سنة استيلاء الشاه عباس الأول على التبريز إلى غير ذلك مما
يستفاد ذلك إنشاء الله تعالى من مطالعة هذا الكتاب و تضاعف الأبواب و الله أعلم
بالصواب وإليه المرجع والمآب .

تنمة مهمة وتكملة متعلق بأهل بيت العصمة سلام الله عليهم أجمعين إلى يوم
الطامة نقل صاحب كتاب «الكامل البهائي» عماد الدين الفقيه حسن بن علي المازندراني
عن «حاورية» الشيخ أبي يوسف بن إبراهيم بن خنيس الأنصاري صاحب أبي حنيفة أنه قال
 يوماً في مجلس فقهه ودرسه أن معاوية بن أبي سفيان كان أول من قاد الفئة الباغية ،
وأول من استخلف بضرب السيف ، و أول من وهب الغنيمة لكفار الحرب ، وأول

من حكم بخلاف حكم الرسول ﷺ في قوله الولدُ للبغاة من جهة زياد بن أبيه ،
وأول من قاتل مؤمناً لم يكفر أبداً بعد الإسلام ، ولم يزن قط بعد الإحصان ، وهو حجر
بن عدي بن حاتم أخو الطرماح ، وأول من أهدى إليه رؤس المسلمين ، وهو رأس عمرو بن
حقيق الأنصاري الذي هو من حوارى أمير المؤمنين (ع) ، وأول من جلس على سرير السلطنة
في الإسلام على سنن الأكاسرة والجبارين ، وأول من صالح من المشركين من غير جزية ، و
أول من باع الإسلام ، وأول من اتخذ الخرس والمستحفظين على يابه ، وأول من باع أسارى
المسلمين ، وأول من جلس مجلس النبي ﷺ من غير إجازة الأصحاب ، وأول من جعل
الخلافة بالميراث ، وأول من أحال الخلافة إلى ولده فلعنة الله على روحه الخبيث كما فعل بأولياء
الله ما فعل وسلام الله على محمد وأهل بيته الطاهرين في الآخر من كل صحيفة لنا وفي الأول .
ثم ليكن هذا آخر ما أوردناه من أحوال أعظم العلماء الأنجاء وفضلاء الأقطاب
في المجلد الثاني من هذا الكتاب ، مستودعاً فيه بحمد الله تبارك وتعالى كل ما وعدناه
لك من عظيم الفائدة وجزيل الثواب ، وجسيم العائدة لأهل الصواب ، بل كل ما هو من
لب اللباب ، ورب الأرباب ، أوفيد تذكرة وذكرى لأولي الألباب ، وتبصرة لمن أوتي
الحكمة وفصل الخطاب ، ويتلوه إنشاء الله تعالى جزوه الثالث الذي هو من فاتحة باب
العين المهملة إلى خاتمة باب اللام ، و المأمول من الناظرين إليه الصفع عما وقفوا
عليه من الخلل والكلام أو الزلل في الأقدام والأقلام من غير ملام ، والدعاء لمؤلفه
الحقير الفقير ، ومصنفه الكثير التقصير محمد باقر بن زين العابدين الموسوي ، هداهما
الله صراطه السوي ، وكان اتفاق جناف القلم الكبير عن جملة هذه الكتابة والتسطير
في عصيرة يوم الأربعاء الرابع عشر المقتصر المكرم ، من شعبان المعظم أحد شهور
سنة ثلاث وستين و مائتين وألف هجريات على المهاجرة الوفا الآف من القتلوات و
البركات و التحيات بدار السلطنة إسبانيا صينت عن طوارق الحدثان ووقفني الله بكرمه
العميم لإتمام باقيه ، وإلتمام على جملة مراقبه ، و الأقدام لحق مرضيه ، والقيام بأحسن
من ماضيه ، فاته ولي الإعطاء والمنع وهو على كل شيء قدير ، وبالأجابة جدير ،
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

المجلد الثالث من كتاب

روضات الجنات في احوال العلماء والسادات

وبه ثقني و عليه توكلني وهو حسبي ونعم الوكيل ، وله الحمد في السماوات و
الأرض وهو الغني الكفيل ، و صلى الله على خير خلقه وأشرف بريته محمد و أهل بيته
الطيبين الطاهرين المعصومين من دس المعصية بنص التنزيل.
أما بعد فهذا هو المجلد الثالث من كتاب روضات الجنات ، الذي هو في ترجمة
أحوال العلماء والسادات ، تأليف أحقر عباد الله المفتقر إلى توفيق الملك الباري محمد
باقر بن زين العابدين بن أبي القاسم بن الفاضل البارع المتبحر العلامة حسين بن الفقيه
الكامل أبي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري هداة الله سبيل النجاة وسقاه
من ماء المعرفة بحقوق الهداة ، والقنه الحجة الناطقة على كل حال وآمنه من البوائق
العائقة في المبدء والمآل .

باب ما أوله العين المهملة من أسماء فقهاء أصحابنا

المشروعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

٣٧٣

الفاضل النبيل أبو سعيد عبد الجليل بن أبي القتيح مسعود

بن عيسى المتكلم الرازي

استاد علماء العراق في الأصول من مآثر ماهر حاذق .

له تصانيف منها «نقض التصحیح» لأبي الحسين البصري «الفصول في الأصول على مذهب آل الرسول» له جوابات على بن أبي القاسم الاسترأبادي المعروف بيلقمران جوابات الشيخ مسعود الأصولي «مسألة في المعجز» «مسألة في الإمامة» «مسألة في المعدوم» «مسألة في الاعتقاد» «مسألة في نفي الروية» شاعده وقرأت بعضها عليه كذا ذكره الشيخ منتجب الدين القمي في فهرست علمائه المشهور كما نقله عنه صاحب «أمل الآمل» في ذكر علماء جبل عامل .

والمعجب أن فيه أيضاً ترجمة أخرى للشيخ العالم أبي سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي المتكلم الفقيه المتبحر الذي قد كان هو إمام الأئمة في عصره

• له ترجمة في: أمل الآمل ٢ : ١٤٤ ، تنقيح المقال ٢ : ١٣٢ جامع الرواة ١ : ٣٣٨ .

التدريسة ١ : ٢٤٢ رياض العلماء خ ، فوائد الرضوية ٢٢٤ ، فهرست منتجب الدين

مجالس المؤمنين ١ : ٢٨٢ ، مستدرک ٣ : ٢٨٦

وله مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة .

وله تصانيف أصولية، ثم قال صاحب «الآمل» عند ذكره لهذه الترجمة أيضاً بعيون ماذكرناه من الاوصاف .

وهذا الشيخ الجليل من مشايخ ابن شهر آشوب يروي عن أبي علي الطوسي وقد ذكره في «معالم العلماء» فقال : شيخي الرشيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب له «مراتب الافعال» «نقض كتاب التصفح» عن أبي الحسين ولم يشه «انتهى» وقد تقدم «نقض كتاب التصفح» لأبي الحسين في مؤلفات عبد الجليل بن أبي الفتح ، ولامنافات في كلّ كلّ منهما صنف له نقضاً ، ولا يخفى على مثل ابن شهر آشوب مؤلفات شيخه ولا على منتجب الدين ذلك ، ويقرّب اتحاد الرجلين بأن يكون نسب هذا إلى جده وهناك إلى أبيه وحينئذ فذكر منتجب الدين له مرتين لا وجه له مع عدم وجود فاصلة هناك اصلاً ، ويقرّب ما قلناه بإتحاد الكنيتمين والتسبين والكتابين وغير ذلك انتهى كلام صاحب «الآمل» وعن الفهرست المتقدم ذكره أيضاً ترجمة الشيخ الواعظ نصير الدين عبد الجليل بن أبي الحسين بن أبي الفضل القزويني وذكر أنه عالم فصيح دين .

له كتاب «بعض مثالب النواصب» في نقض «بعض فضائح الروافض» وكتاب «البراهين في إمامة أمير المؤمنين» كتاب «السؤالات والجوابات» سبع مجلدات ، كتاب «مفتاح التذكير» كتاب «تنزيه عايشه» يعنى عن الفواحش العظيمة كما هو محلّ وفاق الإمامية أيضاً وهو غير هذين الرجلين جميعاً ، وقد ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» في عداد المتكلمين والحكماء بعنوان الشيخ عبد الجليل بن محمد القزويني الساوي النزّيل بالرّى وقال : أنه كان من أذكى العلماء الأعلام وأنقياء المشايخ الكرام ، وكان في عصره مشهوراً بعلوم الفطرة ، وجودة الطبع وممتازاً بين أقرانه وقد ألف بعض معاصريه من متعصبي أهل السنة من بلدة الرّى ونواصب تلك الناحية مجموعة في ردّ مذهب الشيعة وقد أذعن علماء الشيعة الذي كانوا بالرّى وتلك النواحي بالإتفاق على أن الأولي واللاحق بالتعرض

لدفع ذلك ونقصه هو الشيخ عبد الجليل. هذا وقد وقفه الله تعالى لتأليف كتاب شريف في
نقض تلك المجموعة وجعل عنوانه باسم صاحب الزمان ، ثم ذكر رحمه الله عبارة أول
كتابه وخطبته وأورد أيضاً بعض الفوائد واللطائف من كتابه هذا في ترجمته وذكر شرطاً
آخر منها أيضاً في مطاوي كتاب « مجالسه » المذكور وقال : إن نسخة ذلك الكتاب درة
عزيزة جداً إلى آخر ما ذكره ، وقال صاحب « رياض العلماء » بعد نقله الكلام القاضي
رحمه الله ، ثم إن كتابه المذكور كتاب لطيف في الإمامة كثير الفوائد والآلآن عندنا منه
نسخة عتيقة ورأيت عدة نسخ منها ونسخة أخرى عتيقة عند المولى ذوالفقار ؛ ثم أتته
يظهر من أوایل هذا الكتاب أنه ألفه بعد سنة ست وخمسين وخمسمائة بأمر النقيب شرف الدين
ملك النقباء سلطان العترة الطاهرة أبي الفضل محمد بن علي المرتضى بقزوین .

٣٧٤

السيد الامير نظام الدين عبدالحی بن عبد الوهاب بن علی

الحسيني الاشرفي الجرجاني

من آل أبي علي أحمد الصوفي الأشرفي يظهر من كتاب « رياض العلماء » أنه فاضل
عالم فقيه متكلم أدیب بل كان من أفراده عصره في عهد الشاه طهماسب الصفوی .
وله عدة مؤلفات منها شرح علي ألفية الشهيد كبير جداً وشرح جيد آخر
عليها متوسط ألفه في بلاد کرمان بعد الاول بالتماس بعض تلامذته وهو حسنة الفوائد
جيدة المطالب يدل على غاية مهارته في العلوم ولا سيما في الفقه ورسالة أخرى في
ترجمة الألفية المذكورة بالفارسية ألفها بأمر بعض الأمراء مع انضمام فوائد أخرى متعلقة
بالصلاة والزكاة ونحوها جيدة المطالب .

ومنها « رسالة العضلات » وهي في اشكالات العلوم الحكمية والفنية ونحوهما

« له ترجمة في : حبيب السير النديمة ١٣ : ١١١ ؛ رياض العلماء ، ریحانة الادب

وكان تاريخ الفراغ من تأليفها سنة تسع وخمسين وتسعمائة .
ومنها أيضاً رسالة فى مسائل من علوم عديدة كالمنطق والكلام والفقه ، وهى
مشملة على مقالتين وخاتمة ، وكتاب فى الخطب وحاشية على شرح الشمسية و على
حاشية السيد الشريف عليه ، وحاشية على شرح هداية الميبدى ، كما صرح به الأ مير
فخر الدين السماكى فى حاشية على الشرح المذكور وقد كان عندها من مؤلفاته حاشية
على تصورات شرح الشمسية القطبي والحاشية الشريفة وحاشية اخرى على تصديقاته
أيضاً وحاشية على بحث تمام المشترك وحاشية على بحث العلل الاربع ، منه و كان
يسكن باسـترآباد وهراة اولاً ، ثم خرج من تلك البلاد خوفاً من الاعداء وسكن
برهة من الزمان ببلاد كرمان ، و قال حوائد مير فى آخر تاريخ حبيب السير «
بالفارسية ما معناه : أن الأ مير عبد الحى بن الأ مير عبد الوهاب الأ سـترابادى
الجرجاني ثم الهروى وقد أتى من بلدة استراباد إلى بلدة هراة فى سنة اثنتين وتسعمائة
واشغل هو فى كل الأوقات بتحصيل العلوم العقلية والنقلية ، ففاق على أفرانه لجودة
ذهنه وحدة طبعه فى مدة قليلة ، واشتهر بين العلماء بالمهارة فى العلوم و لذلك صار
منظور النظر السلطان حسين ميرزا بايقرا ، فراعاة بهراة وفوض إليه تدريس مدرسة
گوهرشاد بىكم ، فاشتغل بـلوازم الإفادة بهما كما ينبغي ، إلى أن ظهرت دولة السلطان
شاه إسماعيل الصفوى بخراسان ، فاعتلا أمر هذه السيد بهما بعد ذلك ، فكان حكامه
بخراسان يراعونه حق رعايته ، ولما استعفى السيد السعيد الشهيد الأ مير غياث
الدين محمد بن الأ مير يوسف من منصب قضاء خراسان ، قلده الأ مير عبد الحى المذكور عدة من
السنين فى نهاية الاستقلال وإلى الآن يعنى ثلاثين وتسعمائة وهى بعينها سنة وفاة السلطان شاه
اسماعيل المذكور أيضاً هذا السيد مقيم بهراة فى غاية العزة والاحترام ومشتغل بنشر مسائل
العلوم الدينية واظهار خفيات المعارف اليقينية .

وبالجملة هذا السيد فى الواقع فى هذا العصر قد فاق بمزيد العلم والفهم على أكثر
سناديد أهل خراسان ، من غير اغراق وتكلف ، وهو بقلمه ولسانه يظهر أنواع حقائق

العلوم ودقائقها ، وبدينتظم أمور القضايا الشرعية والفتاوى الدينية .

ليس كلامي يفي بنعت كماله صلّ الله على النبي وآله

(انتهى) (١)

وكان والده الامير عبدالوهاب بن علي الحسيني الاسترأبادي أيضاً فاضلاً عالماً جليلاً قاضياً في مملكة جرجان ومتصدياً لعظائم أمورهما وكان من العلماء المدركين لأوائل دولة السلاطين الصفوية وقبلها أيضاً .

وله شرح معزج بالمتن على الفصول النصيرية التي للمخواجة نصير الدين الطوسي في اصول الدين .

وله أيضاً حاشية على شرح الهداية الاثيرية في الحكمة لميرك وشرح على قصيدة البردة النبوية بالفارسية قدرأيته باسترأباد بخط الأمير محمد باقر بن الأمير عبدالقادر وهو كتبه من نسخة الأصل وكان تاريخ تأليفه السابع والعشرين من محرم الحرام سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة .

ثم رأيت باصبعها رسالة في تنزيه الانبياء وكانت من مؤلفات السيد عبد الوهاب بن علي الحسيني وطني أتها من مؤلفات هذا السيد أيضاً ، وقد تعرض فيها لكلام السيد المرتضى في تنزيه الانبياء ، وقد ألفها باسم السلطان بديع الزمان ، ولعله ولد السلطان حسين ميرزا بايقرا و من جملة من يروى عن هذا السيد هو المولى علي بن الحسين الزواري المفسر كما يظهر من كتاب الموسوم بـ «لوامع الانوار» وسوف يظهر لك حقيقة أمر هذا الرجل أيضاً في ذيل ترجمة مولانا فتح الله الكاشاني المفسر الفارسي إنشاء الله .

والأمراء والحكام الدينيّة جميعاً بأهل الديوان ، ثم قال أيضاً أوّل من تكلم بعصر
في ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية ذواتون المصري .
أوّل من تغنى إبليس ، ثم زمزم ، ثم حوى ، ثم ناح ، أورده في « الفردوس »
عن علي عليه السلام .

أوّل من دلّ على تركيب الأفلak وقدّر مسير الكواكب وكشّف عن وجوه تأثيراتها
إدريس عليه السلام ذكره النعالي في « لطائف المعارف » .

قلت: وفي أخبار الإمامية: أن أوّل من وضع علم الرّمل وأخبر بالملاحم وكتب
اختيارات السنة هو دانيال النبي عليه السلام .

وأوّل من خاط وخط ونظر في علمي الحساب والتجوم إدريس عليه السلام .
ثم أنّه قال : أوّل من نقل الخط الكوفي إلى الخط المعهود الآن يعني به خط النسخ
الوزير أبو علي بن مقلّة وقيل أخوه الحسن .

أوّل من كتب بالفارسيّة طهمورث ثالث ملوك الفرس .

أوّل من زاد في الكتاب بعد الحمد لله والبسملة أن يصلى على محمد هارون الرشيد .

أوّل من اتخذ القراطيس يوسف عليه السلام .

أوّل من اتخذ الدفاتر للحساب في الديوان خالد بن برمك في أيام السفاح و
كانت قبل ذلك تكتب في ادراج .

أوّل من خلع على من ولّاه من أهل الدولة الرشيد خلع على جعفر البرمكي
حين ولّاه الوزارة .

أوّل من مات حتف أمّه رسول الله صلى الله عليه وآله

أوّل من قال جعلت فداك ابن عمرو وقيل : علي بن أبي طالب عليه السلام: قلت: وكان
ذلك منه في مجالس مخاطبته مع رسول الله صلى الله عليه وآله كما نقل عن صاحب « الكشف »
ثم قال: أوّل من طبع الأجر همامان .

أول من اتخذ الثيروز جمشيد جم الملك الذي بنى مدينة طوس .
 أول من اتخذ المهرجان افريدون .
 أول من قرأ في آخر الخطبة إن الله يتامر بالعنبد - الآية - عمر بن
 عبدالعزيز .

أول من قرأ في آخر الخطبة «إن الله و ملائكته المهدى العباسي .
 أول من ارتج عليه في الخطبة عثمان .
 أول من خطب جالساً حين كثر شحمه وعظم بطنه معاوية .
 أول من استراح في الخطبة يوم الجمعة عثمان بن عفان وهو أيضاً أول من خطب
 في العيد قبل الصلاة وأول من فوض إلى الناس إخراج زكاتهم ..
 أول من تمتى الموت يوسف عليه السلام .
 أول من نقل من قبر إلى قبر علي بن ابي طالب عليه السلام قلت : وهو باعتقاده المخالف
 لما هو الحق والتحقق .

قال أول من اتخذ الكيميا فارون وهو أيضاً أول من لبس الثياب الحمراء ومن
 أطال الثياب وسحبها كما ذكره الشعالي .
 أول امرأة تزوجها رسول الله خديجة ، أول ولد آدم قابيل أول فتنة بني اسرائيل
 كانت في النساء ، أول فضيحة ردت من قضاء رسول الله عليه السلام علانية دعوة معاوية زياد أخرجه
 ابن عساكر عن سعيد بن المسيب وغيره وأخرج عن عمرو بن نفحة قال أول دخل على
 العرب قتل الحسين عليه السلام وأدعاه زياد .

أول هاشمية ولدت هاشمية ولدت الهاشمي أم علي بن ابي طالب عليه السلام فاطمة
 بنت اسد .

أول من بنى السجن في الاسلام علي بن ابي طالب عليه السلام وكانت الخلفاء قبله
 يحبون في الآبار .

أول ما استخرج الخمر في زمن نوح عليه السلام وهو أيضاً أول من اتخذ
 الكلب للحراسة .

- أول من أخذ الجار بالجار ، و الولي بالولي مروان بن الحكم .
 أول ذنب عصي الله به : الحسد .
 أول من اتخذ السلاح ، وجاهد واسترق الرقيق ادريس عليه السلام .
 أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم عليه السلام حيث أسر لوط عليه السلام واستأسرته الروم ، فغزا إبراهيم عليه السلام حتى استنقذه منهم .
 وهو أيضاً أول من عمل القسي كما عن ابن عباس عنه أيضاً أول من ركب الخيل اسماعيل عليه السلام وكانت قبل ذلك وحشاً .
 وأول رأس حمل في الإسلام ونقل من بلد إلى بلد راس محمد بن أبي بكر إن صح .
 حمله إلى معاوية قلت و في أحاديث الشيعة أنه رأس عمر وبن الحمق من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أهدى به إلى معاوية .
 أول غزوة غزاها رسول الله بنفسه غزوة ودان في صفر من السنة الثانية قبل بدر ولم يحصل فيها تلاق .
 أول من لبس السراويل إبراهيم عليه السلام .
 أول من لبس القبا سليمان عليه السلام .
 أول من لبس العمامة ذو القرنين وقد لبسها من أجل قريه .
 أول كلمة قالها إبراهيم عليه السلام حين القي في النار : حسبي الله ونعم الوكيل .
 أول ما يرفع من هذه الأمة : الحياء والامانة ، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أول قريش هلاكاً أهل بيتي أخرجه الطبراني عن عمرو بن العاص .
 أول من يكسى حلة من النار إبليس .
 أول من يستظل في ظل العرش رجل افطر مصراً ولحاعنه .
 أول ما يسئل المرأة يوم القيامة : عن صلاتها ، ثم عن بعْلِها ، عن أنس مرفوعاً .
 أول ما يوضع في الميزان : الخلق الحسن عن أم الدرداء مرفوعاً . أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله أول ما يتكلم من آدمي فخدمه كتفه ، أول من يدخل الجنة التاجر الصدوق

عن أبي ذر مرفوعاً ، أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت « انتهى » كلام الفاضل السيوطي . وقال ابن شهر آشوب في « معالم العلماء » قال الغزالي أول كتاب صنف في الإسلام كتاب ابن جريج في الآثار « حروف التفسير » عن مجاهد و عطاء بمكة ، ثم كتاب محمد بن راشد الصنعاني باليمن ، ثم كتاب « الموطأ » بالمدينة لمالك بن انس ، ثم « جامع » سفيان الثوري ، ثم قال بل الصحيح ، وقيل والمشهور أن أول من صنف في الإسلام أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم سلمان الفارسي ، ثم أبوذر الغفاري ، ثم الأصمعي بن نباتة ، ثم عبيد الله بن أبي رافع ، ثم « الصحيفة الكاملة » عن زين العابدين عليه السلام « انتهى » وكان المراد بما صنفه أمير المؤمنين عليه السلام هو كتاب علي المذكور في أحاديث أهل البيت والمنقول عنه من الأحكام الجمل الغفير ، وفي بعض كتب رجال الطائفة أن أول من تكلم على مذهب الإمامية وصنف كتاباً في الإمامة علي بن اسماعيل بن شعيب الكوفي . وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا كلهم أبا الهذيل العلاف والنظام .

و أول من اخترع علم الميزان هو جابر بن حيان الصوفي المتقدم ذكره .
وقيل أول من ناظر في التشيع هو الكميت بن زيد الأسدي الشاعر المشهور والظاهر أن أول فقه صنف في الشيعة كتاب علي بن أبي رافع التابعي الذي جمع فيه فتوياً من الفقه الوضوء ، والفصل ، وسائر الأبواب وقيل أول كتاب صنف في الشيعة كتاب عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي الذي عرضه علي مولانا الصادق فاستحسنه وقال عند قرائته ليس لهؤلاء في الفقه ، مثله وقال الطيبي أول من كتب وصنف من السلف ابن جريج ، وقيل : مالك ، وقيل : الربيع بن صبيح ، ثم انقشر التدوين وظهرت فوائده وأول من جمع فقه أهل السنة وعلم العرب بالأندلس هو عبد الرحمان بن موسى الهواري الاستجبي الذي هو من أصحاب الأصمعي وأبي زيد الأنصاري : وسفيان بن عيينة : ومالك بن أنس ، وكان حافظاً للفقه والقراءات والتفسير ، وله كتاب في تفسير القرآن كما عن ابن الفرصي و عن جماعة من علماء الادب مثل خالد الأزهري ، والفاضل السيوطي كما عرفت من كلامه وغيرهما أن « المخترع لعلم الصرف هو معاذ بن مسلم

الأنصاري الكوفي* الشيعي النحوي الملقب بالهراءه استاذ القراءه، وكان صاحب مصنفات كثيرة لم يشتهر منها شيء* كما ذكره ابن خلكان، وطال عمره جداً بحيث قد أصيب في حياته بموت جميع أولاده، وكان يسوى أستاذه بالذهب وأنشد بعضهم في ذلك :

ان معاذ بن مسلم رجل ليس ليقات عمره أمد
قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر وأثواب عمره جده

إلى تمام تسعة أبيات هذا وظهر لك أيضاً من قبل ذلك ان مخترع علمي العروض والمعنى هو خليل بن أحمد النحوي، وأول من وضع علم الخلاف أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي من تلامذة أبي حنيفة صاحب كتاب «الأسرار والتقويم» للأدلة وغير ذلك، كما ذكره ابن خلكان وأول من أنشأ علم المناظرة هو أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل الفخار الشاشي وكان عالماً فقيهاً ذات صانيف كثيرة درس على أبي العباس بن سريج وأنشأ علم المناظرة وأظهر مذهب الشافعي ببلاذ ما وراء النهر وهو منسوب إلى شاش التي هي منها مأخوذة لبلاذ الترك كما ذكره صاحب «الأنساب» والآثار وأول من كتب في أحكام القرآن هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البياضي القرطبي الأندلسي الأخباري اللغوي : بل الحافظ المسند كما في القاموس وقبل كانت الرحلة إليه بالأندلس في زمانه وفي المشرق إلى أبي سعيد بن الأعرابي وكانا متكافئين في السن، وله أيضاً كتاب «الخمر وغرائب مالك» وكتاب «التناسخ والمنسوخ» وكتاب «الانساب» وغير ذلك و توفي سنة اربعين وثلاثمائة عن ثلاث وتسعين سنة كما في طبقات النحاة.

وأول من تكلم على قانون حكمة الأوائل هو أفلاطون الالهي اليوناني المشهور واستاده المعروف بسقراط الحكيم، ثم أول من نفح علم الحكمة وأسقط سخيها وقرّر طلب إثبات المدعى وطريق التوجيه ارسطاطاليس تلميذ أفلاطون المذكور، وكان قبله يأخذون الحكمة تقليداً، ولذا يقال له الملم الأول كما أفيد، وهو أيضاً أول من أسس أساس المنطق ووضع علمه وخالف استاده، وأبطل التناسخ وأول من وضع علم

المجسطى ، و عرّف حركات الأفلاك وسير الكوكب بالبراهين الهندسة ، و وضع
 الأسطرلاب والتقويم هو بطلميوس الحكيم الذى تقدّم إلى ترجمته الإشارة فيما قبل ،
 وأوّل من وضع الطبسمات هو بليناس الحكيم ، وأوّل من تكلم فى علم الموسيقى هو
 فيثاغورس الحكيم ، وزعموا أن موضوع الألحان على أصوات حركات الفلك بذكائه وصفاء
 جوهر نفسه ، وكان اقليدس الحكيم صاحب علم القراسة وهى الاستدلال بالأشياء الظاهرة ،
 على الأمور المخفية واقليدس واضع الاشكال الهندسة والبراهين اليقينية وارشيدس مخترع
 علم الأعداد الوفاق على وجه عجيب ، والبقرط صاحب الأقوال الكلية فى قوانين الطب
 وجالينوس صاحب علم الطبّ والمعالجات التى إليه فى نومه بذكاء نفسه ، وكلّ
 هؤلاء يونانيون وقدمت إلى تعريف بلدتهم الإشارة فى باب ما اوله الحاء والفاء هذا
 وأوّل من أبطل الحدّ الشرعى هو الأوّل وقيل معاوية الملعون كما فى ربيع الأبرار .
 و أوّل من أسلم من علماء الحكمة والفلسفة أبو نصر محمد بن أحمد بن طرخان
 الفارابى الملقب بالمعلم الثانى ، وأوّل من شرب الخمر واتباع الشهوات من الحكماء
 وأوّل حكيم لازم باب الحكام هو أبو على الرئيس كما سبق فى ترجمته .
 وأوّل من كتب فى تسخير الجنّ على ما هو الظاهر فخر الأئمة أبو الفضل محمد بن
 أحمد الطبسى صاحب كتاب «الشامل» فى علم التسخير وهو كتاب كبير وكان هذا الرجل
 معاصراً لأبى حامد الغزالي كما ذكر أيضاً فى «التلخيص» .
 و أوّل من كتب فى الملل والنحل المختلفة محمد الشهرستانى المنتسب إلى
 شهرستان التى هى مدينة خراسان بين نيسابور و خوارزم على طرف وادى الرمل ، و
 كتابه المذكور كبير مشهور .
 وأوّل من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وقيل أنه أوّل من
 خط بالعربى أيضاً وقيل بل أوّل من خط بالعربى هو مراد بن مرة الأنبارى .
 وأوّل من نقل الخط الكوفى من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أمية .
 وأوّل من اخترع الخط البديع الذى يعرف أيضاً بخط التسخ بعد ما كان المدار

على الخط الكوفي هو محمد بن علي بن مقلد الوزير في عصر المتوكل العباسي (١) وما بعده، ثم أخذ في تجويده وتنقيحه ياقوت المستعصي الذي هو من أقران العلقمي الوزير، ثم أوّل من انتقل عنه إلى خط النسخ التعليقي هو المير علي استاد المير عماد المشهور الذي كان في عصر الساطقان شاه عباس الأوّل وأمّا الخط المنكسر فهو منسوب إلى شفيعة العجمي، ثم إلى درويش الذي هو من المتأخرين.

وأوّل من أبدع التصوّف هو ابو هاشم الكوفي وقال صاحب «تلخيص الآثار» في مادة خاوران أنّها ناحية ذات قرى بخراسان كثيرة الخيرات ينسب إليها الشيخ ابو سعيد بن ابي الخير وهو الذي وضع طريقة التصوّف بنسب الخانقاه ورتب السفرة ومنها الحكيم الانوردي الشاعر شعره في غاية الحسن يشبه شعرا أبي العنّاهية بالعربية انتهى. وأوّل من قال الشعر هو ابليس المردود في فولد.

تغيّرت البلاد و من عليها فكأن الأرض مغر قبيح

وقبل ان هذا الشعر أنشده آدم أبو البشر عليه السلام في مريّة ولده هابيل وهو أوّل شعر قيل بالعربية واعترض عليه بان لغته سريانية فلا يقول العربي إلا أن يقال أنه نقل بالمعنى والحق ما ذكره بعض أفاضل الجمهور من أن الظاهر أنه كان عارفاً بجميع اللغات قوله تعالى: وعلم آدم الأسماء كلّها - لكنه شاع تكلمه بالسريانية لضرورة المخاطبين العارفين بهادون غيرها فليتأمل وقيل: إنّما أوّل من قال الشعر العربي هو يعرب بن قحطان حيث يقول.

ما الخلق إلا لأب وأمّ خدين جهل أو خدين علم

وأوّل من خلق رأسه هو أيونا آدم الصفي عليه السلام وكذا هو أوّل من سمى وطاف وحنج واعتمر وقام بسائر مناسك بيت الله الحرام.

وأوّل من اختتن من أبناء الأنبياء بالحديد هو إسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام،

(١) انه ولي الوزارة ثلاث مرات ووزر ثلاثة خلفاء: المعتز، والقاهر، والراضي ونوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة فليأمل.

لما عتير أمتسارة أم اسماعيل ولادتها إياه .

وأول من عذبه الله بالجدرى الذى يوجد فى الأطفال كما يقال قوم فرعون ثم
بقي بعدهم .

وأول بيت وضع للناس للذى ببكة ماركاً .

و أول مسجد بنى على وجه الأرض هو المسجد الحرام و بعده بيت المقدس
بأربعين سنة كما روى عن النبى ﷺ وأول موضع من الأرض عبد الله فيه هو النجف
الاشرف كما نقل أنه فى الحديث .

وأول من دفن بالنجف الذى هو ظهر الكوفة خباب بن الارت من أصحاب
رسول الله ﷺ و هو الذى شهد بدرأ و ما بعدها و كان سادس سنة وهو معدود فى
المعتبين فى الله نزل الكوفة و مات بها بعد ان شهد مع علي عليه السلام صفين و نهروان و
صلى عليه علي عليه السلام ، ووقف على قبره وقال رحم الله خباباً أسلم راغباً وهاجر طائعاً و
عاش مجاهداً وابتلى فى جسمه احوالاً ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً كذا فى
«منتهى المقال» نقلاً عن مواضع من كتب الرجال .

وأول من اخترع التورة وندب إليها هو سليمان بن داود .

وأول من وضع الحقام جمشيد جم الذى هو من قدماء ملوك العجم

وأول من بنى المدارس هو نظام الملك الطوسي المتقدم عنوانه ، قيل : انه

من بدع الخليفة الثانى وقيل أول مدرسة بنيت كان فى بخارا .

وأول من وثق العهد لغيره أبو بكر لعمر .

و أول من جار فى الحكم بلال بن أبى برده وكان يقضى إليه رجلان فىحكم

لاحدهما بالآيئة فيقول وجدته أخف على قبلى من صاحبه .

وأول من قال أمّا بعد هو نبينا ﷺ فى بعض خطبه وقيل أول من قاله و سمي

الجمعة جمعة كعب بن لوى بن غالب وقد عرفت فيما قبل ذلك .

أن أول من وضع التاريخ العربى الهجرى هو الخليفة الثانى و اختصاه

٣٧٥

الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتايقي

الحلي المعروف بابن العتايقي

كان فاضلاً ، عالماً ، محققاً ، مدققاً ، فقيهاً ، متبحراً ، من المعاصرين لطيفة
الشهيد ، أوبعض تلامذته العلامة ، ويروي هو عن جماعة من العلماء .
منهم : الشيخ نجم الدين جعفر الزهري ، أو ابن الزهري ، ويروي أيضاً
عن جماعة :

منهم السيد بهاء الدين عبد الحميد التجفي ، كما في بعض المواضع ، وكأنه
اشتبه بولده السيد بهاء الدين ، علي بن عبد الحميد ، صاحب كتاب « الدر النضيد »
كما لا يخفى .

وله مصنفات عدة منها : شرحه الكبير علي كتاب « نهج البلاغة » ، قال صاحب
« رياض العلماء » : وهذا الشرح كتاب كبير يروي علي أربع مجلدات ، وهو مختار من
أربعة شروح ، أحدها الشرح الكبير لابن ميثم البخرائي ، وثانيها : شرح قطب الدين
محمد بن الحسين بن الحسن الكيंदري بالكاف المضمومة وسكون الياء المثناة التحتية
ثم الذال المهملة المضمومة ، كما وجدته بخط بعض العلماء ، وثالثها شرح القاضي
عبد الجبار الإمامي الشيعي ، وهو اسم مشترك بين أربعة من الفضلاء المتقدمين .

منهم : القاضي زين الدين ، أبو علي عبد الجبار بن الحسين بن عبد الجبار
الطوسي ، ابن أخي علي بن عبد الجبار الطوسي المذكور في فهرست منتجب الدين .
والمفيد : أبو الوفاء ، عبد الجبار بن عبد الله بن علي ، المقرئ النيسابوري الرازي

• له ترجمة في: النديعة ١: ٣٦٥؛ رياض العلماء خ: ربحانة الادب ٦: ٨١؛ فوائد الرضوية

٢٢٧ ، الكنى والالقب ١: ٣٥٤ ، هدية العارفين ١: ٥٢٨ .

الذي هو من تلامذة شيخنا الطوسي .

والقاضي "عبد الجبار بن منصور، الفاضل الفقيه، كما قاله منتجب الدين .
والقاضي "عبد الجبار بن فضل الله المسكني الفقيه الصالح ، كما نقل عنه أيضاً .
ورابعها شرح الشيخ عبد العزيز بن أبي الحديد المعتزلي الذي يعقب ذكره إنشاء الله
وينقل فيه أيضاً عن السيد فضل الله الراوندی : حل بعض العبارات من الخطب ، ولعله تكلم
في بعض المواضع منها خاصة ، فليلاحظ . وقد رأيت في اصفهان من المجلد الثالث من
«شرح نهج البلاغة» لابن العنابي هذا وقد قرأها عليه بعض تلامذته ، وكان عليها خطأ
الشريف : كتبه لقاريها ، وكان خطأ لا يخلو من رداءة ، وكان تاريخ خطه الشريف ،
عشرين شهر رمضان سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وكان تاريخ الفراغ من تصنيف ذلك
المجلد ، في شعبان سنة ثمانين وسبعمائة .

ومنها كتاب «اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل» كما نسب إليه الكفعمي ،
وكتاب «مجموع الغرائب» وكثيراً ما ينقل الكفعمي أيضاً في «المصباح» وحواشيه من
كتاب ابن العنابي ، ولا يذكر اسم الكتاب .

ومنها أيضاً مختصر الجزء الثاني من كتاب «الأوایل» لابي هلال العسكري ؛ وعندنا
منه نسخة ، وهي رسالة مختصرة ، في ذكر أول وقوع أكثر الأمور .

ومنها كتاب «الأعمار» نسبة إليه الكفعمي في حواشي «البلد الأمين» وينقل عنه .
وله أيضاً كتاب «الاخذاد في اللغة» والظاهر انه من سابقه ، وقد أورد سيد بهاء الدين علي بن
عبد الحميد التجفي المذكور ، استاد ابن فهد الحلبي في كتاب «السلطان المفرج عن أهل
الایمان» ومدحه جداً فقال : ومن ذلك بتاريخ صفر تسع وخمسين وسبعمائة ، حكى لي
شفاهاً المولى الأجل الأمجد ، العالم الفاضل ، القدوة الكامل ، المحقق المدقق ، مجمع
الفضائل ، ومرجع الأفاضل ، إفتخار العلماء في العالمين ، كمال الملة والدين ، عبد
الرحمان بن بن العنابي ، وكتب به خطه الكريم عندي ما صورته : قال العبد الفقير
إلى رحمة الله تعالى ، عبد الرحمان بن ابراهيم العنابي ، أتى كنت أسمع في الحلة السيّفة ،

حماها الله تعالى بان المولى الكبير، جمال الدين، الشيخ الأجل الأوحى، الفقيه الفارى نجم الدين، جعفر بن الزهردى، وكان به فليح. فعالجته جدته لأبيه؛ ثم ساق السيد بها والدين هذه الحكاية على نحو ما أوردناها فى باب الجيم، فى ترجمة ابن الزهردى. انتهى ما ذكره صاحب «الرياض».

قلت: وفى نسبة شرح ابن أبى الحديد إلى من اسمه عبد العزيز دون عبد الحميد اشتباه لا يخفى، أوسهول قلمه الشريف، قدس سره المنيف.

ثم أقول: وله أيضاً كتاب مختصر تفسير على بن ابراهيم القمى رحمه الله فيما يقرب من عشرة آلاف بيت، عندنا منه نسخة عتيقة، يقول فى أوله بعد الحمد والصلاة: فاتى وقفت على كتاب الاستاد الفاضل، على بن ابراهيم بن هاشم القمى رضى الله عنده وارضاه، فوجدته كتاباً ضخماً قابلاً للاختصار، فاحببت أن اختصره بإسقاط الأسانيد المكرر، وحذف بعض لفظ القرآن الكريم لشهرته إلا ما لابد منه، وب حذف ما فائدته قليلة، وربما أضيف إلى الكتاب ما يلىق به، ثم قال فى آخره: وهذا آخر ما احتويناه، ونقصناه من السبعة أجزاء من كتاب على بن ابراهيم بن هاشم وأضفنا إليه ما خطر بالبال مما يناسبه، ورددناه ما جاء ظاهره فى عدم العصمة بالانبياء والأولياء، فان مذهب أهل البيت الأئمة الطاهرين ليس ما يقوله هذا الرجل فليتأمل فان مذهبهم تنزيه الأنبياء والأئمة عن جميع القبائح، واعلم: ان لنا فى كثير من هذا الكتاب نظراً، فاته لا يوافق مذهب الذى هو الآن مجمع عليه وكتبه عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن العتابى، منقح الكتاب ومختصره، وذلك فى غرة ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً آمين رب العالمين.

٣٧٦

المولى عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني ثم القمي ☞

كان فاضلاً ، متكلماً ، وحكيماً مشرعاً ، وأديباً محققاً وليبياً مدققاً ، بل منشياً شاعراً ومنطقياً كبيراً .

له تصنيفات كثيرة ، في الحكمة والكلام ، محكمة المرام ، منها كتابه المشهور الموسوم بـ «گوهر مراد» ورسالة أخرى منتخبة منه موسومة بـ «سرمایه ایمان» في إثبات اصول العقائد بطريق البرهان ، وفي مفتتح كل منهما شطر بالغ من الإشارة إلى علم المنطق والميزان ؛ ومنها شرحه على كتاب «التجريد» وهو المسمى بـ «مشارك الالهام في شرح تجريد الكلام» ، ذكر صاحب «رياض العلماء» : أنه لم يتم ، بل خرج منه بحث الأمور العامة ، وهو غير كتاب «شوارقه» المشهور الذي هو أيضاً في الحكمة ، وكتاب «شرح الهياكل في حكمة الاشراق» ومنها رسالة في حدوث العالم «وحاشية على حاشية الخفري على إلهيات شرح التجريد» و«حاشية على إشارات الخواجة نصير الدين» ومنها كتابه الموسوم بـ «الكلمات الطيبة» في المحاكمة بين سميتنا الداماد ، وتلميذه المولى صدرا في مسألة المهيبة أو الوجود ، وغير ذلك ، وقد كان من أعظم تلامذة المولى صدرا الشيرازي المتقدم ذكره ، وزوجا لابنته مثل المولى محسن الفيض الكاشاني ، فاقه أيضاً كان كذلك منه ، ونقل أن الملقب إياه بالفيض أيضاً ، هو استاده المذكور ، و كان قبل لقب صاحب العنوان بالفيض ، فشكت إليه ذلك ؛ بنته التي كانت في بيت الفيض و قالت : ان الفياض الذي لقيت به زوج اخي إنما هو من صيغ المبالغة ، وتدل على مزيتته على زوجي ، فقال أبوها المحقق المعظم إليه ، لا بل ان ما لقب به زوجك هو أحسن منه ، لان ذلك عين الفيض .

* - له ترجمة في : آنشكده آذر ١٤٣ ، الذريعة ١٤ : ٢٣٨ ، رياض العارفين ٣٨٢ ،

رياض العلماء خ ، ریحانة الادب ٣ : ٢٣٣ ، سرخوش ٨٧ ، سرو آزاد ١١٤ ؛ فوائد الرضوية

٢٢٩ ، مجمع الفصحاء ٢ : ٢٧ ، نتایج الافکار ٥٣٨ ، هدية العارفين ١ : ٥٦٧ .

هذا ، ولد أيضاً كما في «رياض العلماء» : تلامذة فضلاء ، منهم : ولده الخلف
الاميرزا حسن صاحب «جمال الصالحين» في أعمال السنة والآداب المستحسنة ، وكتاب
«شمع اليقين» في الإمامة بالفارسية وغير ذلك .

ومنهم : الحكيم القاضي سعيد المتقدم ذكره ، إلى غير ذلك ، من التلاميذ .
وكان هذا المولى مدرساً بمدرسة معصومة قم المباركة ، إلى أن مات بهاسنة إحدى
وخمسين وألف ، ولد ديوان شعر بالفارسية كبير ، بل هو كما قيل أكبر من ديوان
الفيض بكثير ، ومن جملة ما ينسب إليه من الأشعار الفارسية قوله :

| | |
|-------------------------------------|--------------------------------------|
| سخت بی مهر و جفايشه و پر فن شده ای | جان من خوب بکام ، دل دشمن شده ای |
| نیستم داغ ، که بیگانه ای از من لیکن | داغ از آنم ، که بفرموده جز من شده ای |
| چون طلا ، دست فشار دل گرم بودی | که دمید این نفس سرد ، که آهن شده ای |

وله أيضاً :

سنگ بالین کن و آنکه مزه خواب به بین

تا به بینی که چه در زیر سر مردانست

ثم لیعلم ان هذا الشيخ غیر المولی عبد الرزاق بن المولی میر الجیلانی الراتکولی
ال شیرازی مولداً و مسکناً صاحب کتاب «شرح قواعد العقائد» للمحقق الطوسی ،
المسمى بـ «تحریر القواعد الکلامية فی شرح الرسالة الاعتقادية» وکان من أجلة
العلماء المتکلمین المعاصرين لسمیه المتقدم ذکره .

وهو أيضاً غیر مولانا کمال الدین عبد الرزاق الکاشی العالم العارف المحقق فی
مراتب التأویل ، وعلوم التنزیل و متأخر عنه أيضاً بكثير ، وکان هو فی طبقة شیخنا الشهيد
الأول ، و فی کلمات الشهيد الثاني رحمه الله ثناء بلیغ له و لکتابه المعروف فی تأویل
الآیات ، وان الانصاف انهم یکتب فی معناه إلى هذا الزمان مثله ، وقد ذکره أيضاً
صاحب مجالس المؤمنین بعنوان مولانا العارف الکاشف لأسرار الغواشی ؛ عبد الرزاق

الكاشي ، من غير ذكر لنسبه و شأنه وطبقته ، إلا أنه نقل جملة كلام له تدل على كونه من الشيعة الامامية ولنا أيضاً فيه نظر ، لما يوجد في كلماته من مديح الخلفاء و تعظيمهم . وله أيضاً من المصنفات شرحه على «فصوص» محي الدين ابن العربي ، و شرحه على «منازل السائرين» ، الذي كتبه خواجة عبدالله الانصاري ، و رسالته في «اصطلاحات الصوفية» وغير ذلك و توفي سنة خمسين و ثلاثين و سبعمائة ، و سيأتي الإشارة إلى تحقيق له في الألف و اللام من قولهم : «الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد» في ذيل ترجمة عبد العزيز الموصلي الشحوي إنشاء الله .

٣٧٧

المولى عبد الصمد الهمداني

المتوطن بالحابر المقدس حياً و ميتاً ، كان من فضلاء هذه الأواخر ، جامعاً لأفانين شتى ؛ ماهراً في علوم كثيرة ، فقيهاً ، لغوياً ، حكيمياً ، متكلماً ، عارفاً ، حسن المشرب و الطريقة ، من تلامذة سمينا المروج البهبهاني ، إلا أن صاحب «رياض المسائل» كان ينكر فضله ، بل كان يتهمه بالأمور العظيمة كما أفيد . وله كتاب كبير جداً في اللغة لم يتم و كتاب كبير آخر على ترتيب الفقه ، جامع لمستطردات جمته و مستطرفات مهمته ، خرج بتذيلها في الحقيقة عن وضع الكتاب ، و بتفصيلها على تلك الطريقة عن طريق المصنفين من الأصحاب ، و كان عندنا مجلدة من أوائله في سنوات القبل ، ولم أره بشيء ، ولا خرج في عدّ مثله من المخططين في الأمر كما لا يخفى على من طالع كتبه ، وقد توفي بالشهادة على أيدي الوهابية الملعونة ، بعدما أخرج من بيته بطريق الحيلة ، و تاريخ ذلك القتل بكر بلا في يوم الأربعاء الثامن

❦ له ترجمة في : بستان السباحة ، ٤٢٣ ، الذريعة ١٣ : ٥٩ ، رياض المعارفين ٢٥٠ ،

ريحانة الادب ٢ : ٣٢٦ ، شهداء الفضيلة ٢٨٤ طرائق الحقائق ٣ : ٩٥ . فوائد الرضوية ٢٣٢ ،

مكارم الآثار ٢ : ٤٠٠ ، هدية المعارفين ١ : ٥٧٥ .

عشر الذي هو عيد الغدير ، من شهور سنة ست عشرة و مائتين بعد الالف من الهجرة المباركة .

وتوفي الشيخ أبو علي الرضائي سنة قبلها .

و كان رئيس تلك الفئة الخاسرة الطاغية سعود الملعون الذي ملك الحرمين المطهرين ، وعدم مقابر أئمة البقيع ، ونصرف في دين الله ، وكان على مذهب الحنابلة ، وينكر القياس وأهله بما لا مزيد عليه .

و كان هذا القتل هو القتل الثاني من أهل تلك البقعة المباركة ، و قد مضى كيفية قتلهم الأول ، في ترجمة السيد خلف بن عبد المطلب المشعشي .

وأما القتل الثالث ، فقد اتفق في عصرنا هذا في أواخر سنة ثمان و خمسين و مائتين ، بقتل فضيع كاذب يبلغ عشرة آلاف من الرجال والولدان ، غير النهب و الغارة الشديدين ، وكان هذا القتل يبدى التجسيم باشا الذي ولي على بغداد ، و أمر بالمشيء الشيء ، والسلوك بالشر ، مع أهل ذلك المشهد المقدس ، فجاسوا واخلال الديار ، وكان وعداً مفعولاً ، و قد قتل في هذه الكرة أيضاً ، جمع ، كثير من العلماء و السادات ، وغير أدلى التقصير من المجاورين والزوار ، و نخرج بتفصيل تلك الواقعة أكثر مما يستلزم عن وضع الكتاب ، والله أعلم بالصواب .

٣٧٨

الشيخ عبد العالي بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي

كان فاضلاً ، فقيهاً ، محققاً ، محدثاً ، متكلماً ، عابداً ، من المشايخ الأجلاء روى عن أبيه و غيره من معاصريه ، و يروى عنه إجازة الأمير محمد باقر الحسيني الدآماد .

* له ترجمة في : أمل الآمل ١ : ١١٠ ، تنقيح المقال ٢ : ١٥٤ ، النديعة ١٣ : ٧٨ ،

ريحانة الأدب ٣ : ٤٨٩ ، فرائد الرضوية ٢٣٢ ، لؤلؤة البحرين ١٣٢ ، ماضي التجف وحاضرها

٣ : ٢٣٩ ، نقد الرجال ١٨٨ : هدية العارفين ١ : ٥٧٥

له رسالة لطيفة في القلة عموماً ، وفي قبلة خراسان خصوصاً ، عندنا منه نسخة وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله وقال : جليل القدر ، عظيم المنزلة ، رفيع الشأن ، نقي الكلام ، كثير الحفظ ، كان من تلامذة أبيه ، تشرفت بخدمته (١) « انتهى » كذا في « الأمل الآمل » .

وكان السيد الداماد الذي يروي عنه بالاجازة ابناً لأخته ، وله فقرات لطيفة في الثناء على خاله المذكور ، على ظهر بعض نسخ شرحه على ألفية الشهيد ، والعجب من صاحب « الأمل » أنه كيف غفل عن نسبة هذا الشرح إليه ، مع أن الفاضل المتبحر السيد حسين بن السيد حيدر العاملي ، الذي هو شيخ إجازة مولانا المحقق السبزواري ، يقول في حق هذا الرجل ، وشرحه المذكور ، في ذيل صورة إجازته للشيخ جمال الدين أحمد بن عز الدين حسين الإصفهاني ، بعد الابتداء باسمه الشريف ، عند عدة المشايخ لنفسه ، وذكره بعنوان شيخنا الإمام العلامة فدوة المحققين ، لسان المتقدمين ، حجة المتأخرين ، خلاصة المجتهدين ، شيخنا الشيخ عبد العالي قدس الله روحه ، و شيخنا هذا كان أعلم أهل زمانه ، ذافطنة وقادة ، ونفس قدسية سريعة الإيقال من المبادئ إلى المطالب ، قرأت عليه شرحه الكبير على الرسالة « الألفية » ، ورسالة العملية في فقه الصلاة اليومية ، إلى آخر ما ذكره وأنه كيف غفل أيضاً عن ذكر كتب أخر له ، منها شرحه على إرشاد العلامة إلى كتاب الحج ، فيما يظهر من نسبة سميناً الداماد وغيره إليه أيضاً ، ومنها تعليقاته اللطيفة المدونة الموجودة عندنا على « المختصر النافع » إلى أواخر كتاب الوقف فيما يقرب من ثلاثة آلاف بيت تخميناً ، و تعليقاته على رسالة علي بن هلال الجزائري ، الذي هو شيخ رواية أبيه المحقق ، في مسائل العتبات ، و كتاب مناظراته مع الآ ميرزا مخدوم الشريفي الناصب المتعصب ، في مباحث الإمامة ، إلى غير ذلك ، وتوفي في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة ، فصار تاريخ وفاته بحساب الجمل - ابن مقتداي شيعه - و العجب أن تاريخ وفاة أبيه المحقق

أيضاً ، عين هذه اللفظة باسقاط الـ «ين» ، كما سيأتي ترجمته إنشاء الله .
ومن جملة ما ذكره السيد المتقدم أيضاً في ترجمة شيخه المذكور : انه انتقل
إلى رحمة الله تعالى ورضوانه ، في بلدة إصفهان ، ودفن في الزاوية المنسوبة إلى سيد
التاجدين عليه السلام ، ثم بعد ثلاثين سنة تقريباً ، نقل هو والشيخ الفقيه علي بن هلال
الكركي ، إلى المشهد المقدس الرضوي ، على مشرفه التلام ، ودفنا هناك في دار
السيادة . (١) .

هذا وقد تقدمت الإشارة إلى شيء من فضائل الرجل أيضاً ، في ذيل ترجمة ابن
خالته السيد حسين الكركي العاملي ، فليراجع .
و كان جدّ والده الذي سمي هذا باسمه المظهر أيضاً ، من أجلة الفقهاء ، بل
من جملة مشايخ شيخ والده المحقق علي بن هلال المتقدم إليه الأيماء ، كما في
«رياض العلماء» ولكنه غير مذكور في «الأمل» بوجه من الوجوه ، مع كونه من علماء
جبل عامل الذي وضع الكتاب المذكور لاستقصاءهم ، وإن مصنفه كان ملتفتاً إلى
ذكره أيضاً لامحالة ، في ذيل ترجمته قبل هذه الترجمة ، لوالد الشيخ علي الميسي
الذي هو أيضاً يسمى بالشيخ عبدالعالي العاملي و صورة ما ذكره في حق ذلك
الرجل هكذا : الشيخ عبدالعالي العاملي الميسي ، والد شيخنا الشيخ علي الآتي ،
كان عالماً فاضلاً ، وقد أثنى عليه الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي ، في إجازته
لولده ، فقال عند ذكره المرحوم المبرور المقدس المتوجح المحبور ، الشيخ

(١) قال في «الدرية» : الظاهر أن لفظة ثلاثين في النسخة التي نقل عنها صاحب «الروضات»
كانت زائدة ، والصحيح : بعد سنة تقريباً ، لأن ابن هلال الكركي توفي في يوم الاثنين ١٣ ربيع
الثاني سنة ٩٨٤ هـ ، كما أخرجه بعض الأفاضل في حاشية «رسالة العامة الجوى» من مسائل الطهارة
من تصانيف ابن هلال المكتوبة في حياته ، وعليه فمن وفاته إلى وفاة الشيخ عبدالعالي تسع سنين
وبعد دفن الشيخ عبدالعالي بستة حملاً معاً إلى المشهد الرضوي ، فيكون حمل ابن هلال بعد عشر
سنوات من موته وهو غير مستبعد ، وأما حمل ابن المحقق بعد ثلاثين سنة فمضى غاية البعد ، وأبعد
منه حمل ابن هلال معه بعد تسع وثلاثين سنة .

الأجل العالم الكامل ، تاج الملة والحق والدين ، عبد العالي العاملي الميسي
و انتهى .

ثم اني رأيت في مجموع الشيخ تاج الدين حسين بن صاعد الحائري المعاصر
لصاحب الترجمة صورة تاريخ تولده الشريف ، وكانت منقولة من خط والده المحقق
الشيخ علي أعلى الله مقامه ، بهذه العبارة : الحمد لله على هبة ولد المولود المبارك
إنشاء الله تعالى علي نفسه وأهله ، تاج الدين أبو محمد عبد العالي بن علي بن حسين بن
علي بن محمد بن عبد العالي ، تاسع عشر شهر ذي القعدة ليلة الجمعة سنة ست وعشرين
وتسعين إنشاء الله سبحانه ، إنشاء مباركاً ، وجعله خلفاً صالحاً ، بحق محمد وآله
صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ، وعليه فيكون مبلغ عمر الرجل سبعاً وستين
حشره الله مع سادات الدنيا والدين .

٣٧٩

القاضي سعد الدين عز المؤمنين أبو القاسم عبد العزيز بن تحرير بن

عبد العزيز بن البراج

وجه الأصحاب وفقههم ، وكان قاضياً بطرابلس . وله مصنفات منها «المهذب»
«المعتمد» «الروضة» «المقرب» «عماد المحتاج في مناسك الحاج» وله «الكامل» في
الفقه و «الموجز» في الفقه وكتاب في «الكلام» اخبرنا بها الوالد عن والده عنه ،

* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٥٢ ، بحار الانوار ١٠٥ : ٢٤١ ، تأسيس الشيعة

٣٠٢ ، تنقيح المقال ٢ : ١٥٦ ، جامع الرواة ١ : ٤٦٠ ، الذريعة ١ : ٢٨٣ .

رياض العلماء خ ، ربحانة الادب ٥ : ٢٦٥ ، الفوائد الرجالية ٣ : ٦٠ ، فوائد الرضوية

٢٣٢ ، الكنى والالقب ١ : ٢٢٢ ، لؤلؤة البحرين ٣٣١ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٢٨٠ ،

معالم العلماء ٧١ : مقابس الانوار ٨ ، منتهى المقال ١٨١ ، نظام الاقوال ، نقد الرجال ١٨٩ .

هدية العارفين ٥٧٨

كذا ذكره الشيخ منتجب الدين كما في «منتهى المقال» وكذا في «امل الآمل» مع نفسه للكتب المتأخرة، وزيادة قوله: وقد ذكره ابن شهر آشوب، وقال له: كتب في الأصول، والفروع، فمن الفروع: «الجواهر» و«المعالم» و«المنهاج» و«الكامل» و«روضة النفس في أحكام العبادات» [الخمس] (١) «المقرب» «المهذب» حسن التعريف [التقريب] شرح جمل العلم والعمل للمرتضى رحمه الله «انتهى».

وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله وأثنى عليه وقال: فقيه الشيعة الملقب بالقاضي، وكان قاضياً بطرابلس (٢) «انتهى».

و في نسخة أخرى مشوشة من «الامل» عندنا بخط مؤلفه المرحوم، ترجمة هذا الشيخ بهذه الصورة: القاضي سعيد الدين، عبدالعزيز بن تحرير بن البراج الطرابلسي، ولي قضاء طرابلس عشرين سنة، وكان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، قرأ على السيد المرتضى، والشيخ الطوسي، وكان لابن البراج على السيد المرتضى كل سنة ثمانية عشر ديناراً، له كتب في الأصول والفروع قلت: وعن «اربعين الشهيد» نقلاً عن خط صفي الدين المعد الموسوي: ان سيدنا المرتضى - رضي الله عنه - كان يجري على تلامذته رزقاً، فكان للشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله، أيام قراءته عليه كل شهر إثنى عشر ديناراً، وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير، وكان وقف قرية على كاغذ الفقهاء.

وفي «رياض العلماء» نقلاً عن بعض الفضلاء: ان ابن البراج قرأ على المرتضى في شهر سنة تسع وعشرين وأربعمئة إلى أن مات المرتضى، وكل قراءته على الشيخ الطوسي، وعاد إلى طرابلس في سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة، وأقام بها إلى أن مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمئة، وقد نيف على الثمانين وكان مولده بمصروها منشأؤه.

١ - الزيادة من المصدر

وله تصانيف كثيرة مشهورة ، إلى أن قال : وقال الشيخ علي الكركي ، في
اجازته للشيخ برهان الدين أبي اسحاق ابراهيم بن علي ، في مدح ابن البراج هكذا:
الشيخ السعيد ، خليفة الشيخ الإمام ، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالبلاد
الشامية ، عز الدين عبد العزيز بن تحرير البراج قدس الله روحه « انتهى » ولعل سقط
لفظة ابن بين تحرير والبراج .

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي ، في رسالته المعمولة في ذكر أسامي
مشايخ الأصحاب :

ومنهم : الشيخ عبد العزيز بن البراج الطرابلسي ، صنف كتباً نفيسة ، منها
«المهذب» و«الكامل» و«الموجز» و«الاشراق» و«الجواهر» وهو تلميذ الشيخ محمد بن
الحسن الطوسي « انتهى » .

وأقول: لم أجد نسبة كتاب «الاشراق» إليه سوى ما ذكره هذا الفاضل ، في هذه
الرسالة ، ولعل في النسخ تصحيحاً ، أو هو بعينه كتاب «الاشراق» بالفاء أخيراً ، وهو من
مصنفات الشيخ المفيد فقط صاحب هذه الرسالة أنه من مؤلفات ابن البراج
هذا ، فلاحظ .

وقال نظام الدين القرشي في «نظام الأقوال» : عبد العزيز بن البراج أبو القاسم
شيخ من أصحابنا قرء على المرتضى ، في شهر سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وكمّل قراءته
على الشيخ الطوسي ، وعبر عنه بعض كالشَّهيد في «الدروس» وغيره بالقاضي ، لأنه
ركب قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين ، مات ليلة الجمعة ؛ تسع خلون من شعبان سنة
إحدى وثمانين وأربعمائة ، روى عنه محمد بن علي بن الحسن الحلبي ، وهو يروى عن
المرتضى ، والشيخ الطوسي ، ومحمد بن عثمان الكراچكي ، وشمس بن نجم أبي الصلاح
الحلبي « انتهى » .

وقال الشيخ الشهيد في بعض فوائده ، في طي ذكر تلامذة السيد المرتضى : و
منهم : عبد العزيز بن تحرير بن البراج .

و في بعض المواضع : جرير بن البراج ، و كان قاضي طرابلس ولأه القاضي جلال الملك رحمه الله ، و كان استاذ أبي الفتح الصيداوى ، وابن بروج « كذا » من أصحابنا انتهى كلام صاحب « الرياض » .

ولا يخفى ان صاحب هذه الترجمة غير ما هو المذكور في « الأمل » و « الرياض » وغيرهما أيضاً في ترجمة على حدة ، بعنوان الشيخ عز الدين عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي القاضي الراوى عن ابن البراج المتقدم ، وتلميذ الشيخ الطوسي ، وإن ذكر في « الأمل » أيضاً أنه كان فاضلاً ، عالماً محققاً ، فقيهاً ، عابداً ، له كتب منها : « المهذب » و « الكامل » و « الأشراف » و « الموجز » و « الجواهر » وغير ذلك يروى عن أبي الصلاح وعن الشيخ والمرضى رحمهم الله .

وذكر صاحب « منتهى المقال » : ان هذا الشيخ يروى أيضاً عن الكراجكي ، كما هو المذكور في طرق الإجازات وأما توليته القضاء فقال الشيخ يوسف رحمه الله : الظاهر أنها كانت بعد ابن البراج لأنه يروى عنه ، فيكون متأخراً ، وإذن فالاشتباه انما وقع لبعض المصنفين غير أولى الدقة ، في نسبة بعض مصنفات شيخنا المتقدم إليه ، فليتأمل .

وأما وجه تلقب الأول في بعض المواضع بعز الدين ، فلعله بناء على تصحيفه بعز المؤمنين ، كما ان عز المؤمنين تصحيف عز أمير المؤمنين ، ولعله أيضاً لكونه عزيزاً عند الخليفة العباسي ، أو عند بعض خلفاء مصر و شام ، كما ذكره أيضاً صاحب « رياض العلماء » .

ثم ان من استفاد من كتاب « الدرّة المنظومة » لسيدنا العلامة الطباطبائي قدس سرّه البهيّ - في بحث كيفية الصلاة على الأموات ، ان من جملة ألقاب الرجل أيضاً الحافي ، مثل بشر بن حارث العارف المشهور ، وذلك أنه رحمه الله يقول :

وسنّ رفع اليد بالتكبير والمكث حتى الرفع للسريـر
والخلع للحذاء دون الاحتفا وسنّ في قضائه الحافي الحفا

الآتي لم انظر بذلك في شيء من تراجم الأصحاب و كتب الرجال ، حتى في «فوائد» نفس السيد رحمه الله فليلاحظ .

واما طرابلس ، فهي كما ذكره ابن خلكان : بفتح الطاء المهملة ، والراء ، وبعد الألف باء مضمومة ، ثمسين مهملة مدينة ساحل الشام ، قريبة من بعلبك ، وقد يزداد الهمزة المفتوحة في أولها ، فيقال : أطرابلس وأخذها الفرنج سنة ثلاث وخمسمائة « انتهى » .

وقد ذكر صاحب «تلخيص الآثار» زيادة الواو بين اللام والسين ، وقال : أنها طرابلس ، وهي مدينة على شاطئ بحر الروم ، عامرة كثيرة الثمرات ، لها سور منحوت من الصخر ، وبساتين جليظة ، ورباطاطات كثيرة ، يابى إليها الصالحون ، بها بحر الكنوز ، وهي بئر زعموا ان من شرب من ماءها يتحقق .

وقال صاحب «القاموس» : طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام ، بلد بالشام ، وبلد بالمغرب ، أو الشامية أطرابلس بالهمزة ؛ أو رومية معناها ثلاث مدن « انتهى » .

ثم ان من جملة من قرء على هذا الشيخ ، وروى عنه أيضاً ، هو شيخنا المفيد عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ الرازي ؛ فقيه الأصحاب بالري ، وهو والد القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار ، وكان قد قرء عليه في زمانه فاطبة المتعلمين من السادات العلماء ؛ وله تصانيف بالعربية و الفارسية في الفقه ، يرويها عنه الشيخ منتجب الدين بواسطة الشيخ أبي الفتوح الرازي الخراساني ، صاحب كتاب التفسير الكبير ، ولا ينبغي شك مثل خبير .

٣٨٠

السيد الشاه عبد العظيم بن السيد عبد الله بن السيد علي بن السيد حسن بن زيد بن

الامام الهمام المجتبي أبي محمد الحسن بن علي بن

ابطالاب عليهم السلام

كنيته الشريفة ، أبو القاسم ، وكان من أصحاب أبي جعفر الجواد ، وأبي الحسن
الهادي عليهما السلام ، ومحترماً عندهما في الغاية ؛ وكانا يحبانه حباً شديداً ، ويبالغ
هو أيضاً في تعظيمهما كثيراً ، وقد عرض دينه الحق على سيدنا أبي الحسن الثالث ، علي
بن محمد النقي الهادي عليه السلام ، فيما نقله عنه شيخنا الصدوق وغيره ، بالاسناد المتصل
اقوال : دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابطالاب عليهم السلام ، فلما بصري قال لي : مرحباً بك يا أبا القاسم
أنت ولينا حقاً ، قال : فقلت له : يا بن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني ، فإن
كان مرضياً أثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل ، فقال : هات يا أبا القاسم ، فقلت : إني
أقول : إن الله تبارك وتعالى واحد ، ليس كمثله شيء خارج من الحدّين ، حدّ الأبطال
وحدّ التشبيه ، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل مجسم الأجسام ،
ومصور الصور ، وخالق الأعراض والجواهر ، و ربّ كلّ شيء ومالكه وجاعله و
محدثه ، وإنّ محمداً عليه السلام عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده إلى يوم القيامة
وإنّ شريعته خاتم الشرائع فلا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول : إنّ الامام والخليفة
وولي الأمر من بعده أمير المؤمنين علي بن ابطالاب عليه السلام ثمّ الحسن ثمّ الحسين ، ثمّ
علي بن الحسين ، ثمّ محمد بن علي ، ثمّ جعفر بن محمد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ علي بن موسى
ثمّ محمد بن علي ، ثمّ أنت [يا مولاي] فقال عليه السلام : ومن بعدى الحسن ابني فكيف الناس

* له ترجمة في : تنقيح المقال ٢ : ١٥٧ ؛ جامع الرواة ٤٦٠ ، جنة النعم في احوال عبد

العظيم ؛ خلاصة الاقوال ٧١ مستدرک الوسائل ٣ : منتقلة المطالعة ٧٢ ؛ منتهى المقال ٢٨١ .

بالخلف من بعده ، قال ، فقلت : وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ، ولا يحل ذكره باسمه ، حتى يخرج ، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً ، قال : فقلت : أقررت ، وأقول انّ وليهم ولي الله . وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله ، وأقول : انّ المعراج حقّ والمسألة في القبر حقّ وانّ الجنة حقّ ، وانّ النار حقّ ، والصراط حقّ ، والميزان حقّ ، وانّ الساعة آتية لا ريب فيها ، وانّ الله يبعث من في القبور ، وأقول : انّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحجّ ، والجهاد : والأمر بالمعروف والنهي والمنكر ، فقال علي بن محمد عليه السلام : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة (١) .

ثم انّ من جملة من ذكره بالتفصيل ، هو صاحب بن عباد الوزير العادل الكامل في مقالة على حدة ، حيث يقول بعد ذكر اسمه ونسبه الشريف : هو ذو روع ودين ، عابد معروف بالامانة ، وصدق اللامجة ، عالم بامور الدين ، فاضل بالتوحيد والعدل ، كثير الحديث والرواية ، ويروى عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى ، وعن أبيه أبي الحسن صاحب العسكر عليهما السلام ، ولهما إليه الرسائل .

إلى أن قال في صفة علمه : روى أبو تراب الروياني : قال سمعت أبا احتاد الرازي يقول : دخلت على علي بن محمد بسر من رأى ، فسألته عن أشياء من الحلال والحرام ، فاجابني فيها ، فلما ودعته قال لي : يا حماد إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيته فاستل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسنى واقرأه مني السلام . هذا ، وفي كتب الرجال رواية عبيد الله بن موسى الرّوياني ، وسهل بن زياد الأدمي ، وأبي تراب عبيد الله بن الحارثي ، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي ، صاحب «المحاسن» رضي الله عنه وانّ له كتاب «خطب أمير المؤمنين» وكتاب يسميه «كتاب يوم وليلة» وكتب ترجمتها روايات عبد العظيم بن عبد الله الحسنى .

وقد ذكره أيضاً السيد العماد والأ مير الداماد - قدس سره العزيز - فى كتابه «الرواشح السماوية فى الفوائد الرحالية» فقال فى جملة كلام له عن الذابيع الشابع، ان الطريق الرواية من جهة أبى القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، المدفون بمشهد الشجرة بالرى (١) رضى الله تعالى عنه وأرضاه عن الحسن ، لأنه ممدوح غير منصوص على توثيقه، وعندى ان النافذ البصير ، والتبصر الخبير ، يستهجنان ذلك ويستعجبانه جداً ، ولولم يكن له الاحديث عرض التبين ، وما فيه من حقيقة المعرفة ، وقول سيدنا المهادى أبى الحسن الثالث عليه السلام : يا أبى القاسم أنت ولنا حقاً مع ماله من النسب الطاهر والشرف الباهر ، لكفاء ، إذ ليس سلاله النبوة والطهارة ، كأحد من الناس إذا ما أمّن وأتقى ، وكان عند آبائه الطاهرين مرضياً مشكوراً (٢) .

(١) قال صاحب «عمدة الطالب» فى طي ذكره لعقب السيد أبى الحسن زيد بن الحسن المجتبى (ع) بعد ما نقل فى وصف زيد المذكور عن الموضح الساية انه كان يتولى صدقات رسول الله (ص) وتخلّف عن عمه الحسين ، فلم يخرج معه الى العراق ، وبابغ بعد قتل عمه الحسين (ع) عبد الله بن الزبير ، لان اخته لأمه وأبيه كانت تحت عبد الله بن الزبير قاله ابو نصر البخارى .

ثم انه ذكر عقبه من الحسن ابنه ، وقال بعد ذلك واما على الشهيد ابن الحسن بن زيد ويكنى أبى الحسن وامه مولى له وعقبه من ابنه عبد الله بن على وامه ام ولد ، قال ابو نصر سهل بن داود البخارى ، يقال : ان عبد الله بن على استخلصه الحسن بن زيد جده بعد موت أبيه على بالقافة ، وذلك ان اياه على ملك فى حياة ابيه الحسن بن زيد وام ابنه عبد الله جارية بيعت ولم يعلم انها حامل ، ولما توفى على بن الحسن بن زيد ردها المشتري الى ابيه الحسن بن زيد فولدت عبد الله فشك فيه فدعى بالقافة فالحقوه فولد عبد الله بن على عبد العظيم ، السيد الزاهد المدفون فى مسجد الشجرة بالرى وقبره بزار واولد عبد العظيم محمد بن عبد العظيم وكان زاهداً كبيراً ، وانقرض عبد العظيم فلا عقب «منه» .

(٢) روى الكشى حديثاً عن سيدنا ومولانا أبى الحسن الرضا عليه السلام فى على بن عبد الله ابن على بن الحسين... فيما عن الحكاية المعروفة انه عليه السلام قال: ان ولد على وقاطمة اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس «منه»

فكيف وهو صاحب الحكاية المعروفة التي أوردها النجاشي في ترجمته ، وهي ناطقة بجلالة قدره ، وعلو درجته ، وفي فضل زيارته روايات متظافرة .

فقد ورد : مَنْ زَارَ قَبْرَهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، ثم ذكر - رحمه الله - حديث ثواب الأعمال التي يأتي ذكره ، وقال : ولأبي جعفر بن بابويه كتاب «اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني» ذكره النجاشي في عد كتبه ، وبالجملّة قول ابن بابويه ، والنجاشي ، وغيرهما فيه : كان عابداً ، ورعاً ، مرضياً ، يكفي في استصباح حديثه فضلاً عما أورده ، فاذن الأصح الأرجح ، والأصوب الأقوم ، أن يعدّ الطريق من جهته صحيحاً و في الدرّجة العليا من الصّحة ، والله سبحانه أعلم «انتهى» وذكره العلامة أيضاً في خلاصته ، فقال : كان عالماً ، عابداً ، ورعاً ، له حكاية تدلّ على حسن حاله ، ذكرناها في كتابنا الكبير ، قال محمد بن بابويه أنّه كان مرضياً .

قلت : و لعلّ هذه الحكاية ما أسلفناه لك من عرضه الدّين عليّ إمام زمانه - صلوات الله عليه ، أو المراد بهاسنشير إليه من عاقبة أمره ، و ظهور كراماته . وأمّا المراد بمحمد بن بابويه المذكور ، فهو شيخنا الصدوق القميّ المبرور ، حيث أنّه قال في باب صوم يوم الشكّ ، بعد ذكر حديثه ما لفظه ، وهذا حديث غريب لأعرفه إلا من طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، المدفون بالرّمي ، في مقابر الشجرة ، و كان مرضياً (١) .

و قال شيخنا الشهيد الثاني ، في تعليقه على الخلاصة : عبد العظيم هذا هو عبد العظيم المدفون بمسجد الشجرة ، وقبره يزار ، وقد نصّ على زيارته الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : مَنْ زَارَ قَبْرَهُ وَجِبَتْ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ ، ذكر ذلك بعض النّسابين .

وفي «ثواب الأعمال» لشيخنا الصدوق رحمه الله : حدّثني عليّ بن أحمد قال : حدّثني حمزة بن القاسم العلويّ ، قال حدّثني محمد بن يحيى العطار ، عن دخل عليّ

أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام ، من أهل الرّي ، قال : دخلت علي أبي الحسن العسكري ، فقال : أين كنت؟ قلت : زرت الحسين عليه السلام ، قال : أما أنتك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار قبر الحسين . (١)

وعن التجاشي صاحب الرجال أنه قال : قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم ، قال : حدثنا علي بن الحسين التلعكبري التلعكبري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، قال : كان عبد العظيم ورد الرّي هارباً من السلطان ، وسكن سرّياً في دار رجل من الشيعة في سكّة الموالى ، وكان يعبد الله في ذلك الشرب ، ويصوم نهاره ويقوم ليله ، وكان يخرج مستتراً ، فيزور القبر المقابل قبره ، وبينهما الطريق ، ويقول : هو قبر رجل من ولد موسى عليه السلام ، فلم يزل يأوي إلى ذلك الدرب ، ويقع خبره إلى واحد بعد الواحد ، من شيعة آل محمد حتى عرفه أكثرهم ، فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وقال له : إن رجلاً من ولدي يحمل من سكّة الموالى ، ويدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب وأشار إلى المكان الذي دفن فيه ، فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها ، فقال له : لا شيء نطلب الشجرة ومكانها ، فاخبره الرؤيا ، فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا ، وأنه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشريف ، والشيعة يدفنون فيه ، فمرض عبد العظيم ومات ، فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نبي ، فإذا فيها أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زبد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال : حدثنا الحسن بن حمزة بن علي قال : حدثنا علي بن الفضل ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى الرّضائي أبو تراب قال : حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بجميع رواياته « انتهى » .

وكان ذلك القبر المقابل قبره المطهر ، هو قبر الامامزاده حمزة بن موسى بن جعفر ، المدفون بالرئي ، وهو أيضاً هنالك مزار معروف إلى زماننا هذا .
وأما مرقد الشاه عبدالعظيم المذكور ، فهو الآن خارج عن محوطة طهران التي هي قاعدة بلاد الرئي في هذا الزمان ، وذلك لأن المدينة القديمة المسماة بالرئي قد انهدمت بتمامها ، ولم يبق منها إلا أثر من ذلك القبر المطهر ؛ وما تحوم حوله ، فبقي هو بمنزلة قرية كبيرة ، أو قصبة واقعة على رأس فرسخ من طهران المذكورة ، وطهران المذكورة أيضاً قد كانت في قديم الزمان قرية كبيرة من قرى الرئي ، كثير الاشجار والبساتين ، موفرة الثمار ، لهم بيوت تحت الأرض من خوف العدو ، بهارمان جيدة ، لا يوجد مثلها في جميع البلاد ، وضبط هذه التسمية بالشاه المثناة الفوقانية كما في « تلخيص الآثار » .

ثم ان بأرض الرئي و جبالها العالية من مقابر أولاد الائمة عليهم السلام جم غفير ، يطلب خصوص مواضعها من كتب النسب والتواريخ ، وكذا بقعة قم المعصومة المباركة ، فان فيها أيضاً سوى مرقد فاطمة ابنة موسى المرضية المجتلة التي ورد :
أَنَّ مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، مرقد علي بن جعفر الصادق الذي هو من أكابر أولاد الائمة وأجلاتهم ، صاحب كتاب المسائل إلى أخيه موسى الكاظم عليه السلام .
وأما غير ذلك الموضعين من ديار العجم ، فلم يثبت بقبر أحد من أولاد الائمة والأنبياء ، إلا قبر أحمد بن موسى المعروف بشاه چراغ في شيراز المحروسة ، كما تقدم في ترجمته .

وكذلك قبر السيد علي بن محمد الباقر الواقع في حوالى بلدة كلشان المعروف بهام زاده مشهد بركرس ، وقبر ولده الامامزاده أحمد بن علي المذكور ماصيهان ، في محلة باغاتها التي هي على جادة محلة خاجو ، كما ذكره صاحب « رياض العلماء » .
وكذلك قبر السيد أبي الحسن الملقب بزين العابدين ، على بن نظام الدين أحمد الابج ابن شمس الدين عيسى الملقب بالرؤمي ابن جمال الدين محمد بن علي

العريضي ابن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، وهو جد سادات الإمامية المعروفة بأصفيهان ،
ولمرقده المعظم قبة عالية ، وصحن وسيع ، في مزارها العتيق ، المعروف بقبرستان
جمالان وأصله شبلان .

وإلى هذا السيد المكرّم ، ينتمي نسب السيد الفاضل المعظم ، علي بن السيد
محمد بن السيد اسدالله الامامي الاصفهاني الذي هو من تلامذة استاد الكلّ الخوانساري .
ولد من المؤلفات كتاب كبير في الفقه سماه «التراحيح» مجلّدات ضخام يقرب
من ثلاثمائة ألف بيت ، وذكر فيها أقوال جميع الفقهاء ، وعبادات كتبهم ، وكتاب «ترجمة
الشفاء» للشيخ الرئيس بالفارسية وكتاب «ترجمة الاشارات» أيضاً كذلك ، وكتاب
«هشت بهشت» وهي ترجمة ثمانية كتب من كتب أخبار أصحابنا بالفارسية ، «كالخصال»
و«إكمال الدين» و«عيون أخبار الرضا» و«الأمالي للصدوق» ونحو ذلك ، وكان من
جملتها أيضاً كتاب «مهرج الدعوات» للسيد علي بن طاوس الحسني الحلّي ، وكتاب
«المعصباح» للفاضل الصفي ، وسوف يأتي في ترجمة علي بن حسن الزواري المفسر
إن له أيضاً ترجمة كثير من الحديث بالفارسية فليلاحظ .

٣٨١

الشيخ الجليل عبدعلي بن جمعة العروسي الحويزي

ساكن شيراز ، كان عالماً ، فاضلاً ، فقيهاً ، محدثاً ، ثقةً ، ورعاً ، شاعراً ،
أديباً ، جامعاً للمعلوم والفنون ، معاصراً ، له كتاب «نور الثقلين» في تفسير القرآن
أربع مجلدات ، أحسن فيه وأجاد ، نقل فيه أحاديث النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام
في تفسير الآيات من أكثر كتب الحديث ، ولم ينقل فيه من غيرهم ، وقد رأيت بخطه
واستكتبته منه ، وله «شرح لامية المعجم» كما ذكره في «أمل الأمل» .
وأقول : إن تفسيره المذكورة كتاب لطيف ، متقن ، معتبر ، جامع لمعظم

أحاديث الإمامية المتعلقة بتفسير الآيات و تأويلها ، و الظاهر أن مصنفه المبرور لم يال جهداً في تتبع تلك الأخبار المتشعبة في تضاعيف الكتب وتحصيلها ، وقال السيد نعمة الله الجزائري في كتابه «المقامات» : رويت عن نفسي لما كنت أحصل العلم في شیراز عند شيخنا صاحب التفسير الموسوم بـ «نور الثقلين» ، أنه لما فرغ من تأليفه قلت لشيخنا الفاضل البحراني ، وكان المراد به الشيخ عبد الله بن صالح الآتي ترجمته ، أو المراد به السيد ماجد المشهور : إن كان هذا التفسير قابلاً للاستكتاب مشتملاً على جملة من الفوائد كتبناه ، وإلا فلا ، فأجابني : مادام مؤلفه حياً فلا بأس في قيمته فلساً واحداً ، وإذا مات فأول من يكتبه أنا ، وهذا أخبار عمافي الصميم ، ثم أمدد :

نرى الفتى ينكر فضل الفتى مادام حياً فاذا ما ذهب

لج به الجرح على نكته يكتبها عنه بماء الذهب

أقول : ويشبه هذا الكتاب كثيراً ، كتاب التفسير الفاضل المحدث المتهجر الثقة الجليل الإمامي ، المولى ميرزا محمد بن محمد رضا بن اسماعيل بن جمال الدين القمي ، من علماء زمن المجلسيين ، وصاحب كتاب «عمل السنة» وغيره ، وغاية الشبهة فيما بين الكتابين ، إلى حيث قد يتوهم في حق واحد منهما الإقتباس من كتاب الآخر ، لامحالة ، والظاهر أن المقتبس منه هو الأول ، كما أن عليه المعول ، إلا أن تفسيره المذكور الذي سماه «كنز الحقائق وبحر الدقائق» أكبر حجماً منه بكثير ، وإن كان هو أيضاً في أربع مجلدات كتابي ، ومن خصائصه أنه يذكر فيه «القرآن» بتمامه ، و يشرحها أولاً بطريق المزج ، ثم يشرع في نقل الأخبار المتعلقة بالمرام من كل مقام .

وله أيضاً في بعض المقامات شيء من الكلام بخلاف تفسير «نور الثقلين» .

ويشبهه أيضاً طريقة تفسير «نور الأنوار» وكتاب «البرهان في تفسير القرآن» ، للسيد هاشم بن سليمان الكشكاشي البحراني صاحب كتاب «ترتيب التهذيب» ، و القدر الجامع بين كل هذه التفاسير جامعيتها الأحاديث الإمامية المتعلقة بمطالب كلام الله

المجيد لاغير .

هذا وقال السيد الجزائري أيضاً في كتابه المذكور : وقد صنف شيخنا صاحب كتاب « نور الثقلين » كتاباً « في إن » من تلقب به ، يعنى بلقب أمير المؤمنين من خلفاء بني أمية وبني العباس كان معتمداً له تلك الحالة أى عرض الأئمة . كما روى العياشي في تفسيره في ذيل قوله تعالى « ان يدعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَنَا » ان مَنْ ادَّعى الخلافة بعد رسول الله ﷺ ، وغضب حق وجهه ، ووارث علمه ، لا يكون إلا من يوتى في دبره ، ثم قال : وأكثر في ذلك الكتاب من الاستدلال من كتب التواريخ والسير وغيرها على ان كل واحد منهم كان عليها ، انتهى .

ولم اتحقق له إلى الآن مؤلفاً أو مصنفاً غير ما ذكرناه وكان رحمه الله أخبارياً صلباً وظاهرياً بحثاً ، قل ما يوجد مثله في طائفة المحدثين ، ومن غريب ما يستند إليه أنه كان يعمل بما ينسبه الأصحاب في كتبهم الفقهية إلى القليل ، وبقول : هي من أقاويل مولانا القاضى رحمته الله ألقاها بين الطائفة لتكون فيهم وكساها ثوب المجهولية والابهام ، وهذا نظير ما مر عن المولى خليل القزويني من القول به في رسائل كتاب « الكافي » ثم ليعلم ان الشيخ عبد علي بن رحمة الحويرزي الذي ذكره صاحب « الأمل » بهذا العنوان وقال في وصفه : فاضل عارف بالعربية والعروض وغيرها ، شاعر أديب ، منشى بليغ ، وله ديوان شعر حسن ، وقدمدح جماعة من أكابر عصره وهجاءهم ، وله كتاب « كلام الملوك ملوك الكلام » في الأدب وحاشية على تفسير البيضاوي « شرح شواهد المطول » و « كتاب في النحو » و « كتاب في الحكمة » و « كتاب في العروض » و « رسالة في الرمذ » و « قصر الغمام » في الأدب وثلاث دواوين شعر ، عربي ، فارسي ، وتركى ، قرء على الشيخ بهاء الدين وغيره ، هو غير صاحب العنوان بلاشبهة ، وكذلك الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني ، الساكن بالبصرة الذي ذكره صاحب « سلافة العصر » في محاسن أسيان العصر وأثنى عليه بالعلم والفضل والأدب ، وقال من مؤلفاته « المعمول في شرح شواهد المطول » وفي « الرياض » ان له أيضاً الحواشي على كتاب « مغني اللبيب » مع

شرح شواهدهم ، وكتاب « قصر القمام » وغير ذلك لاتحاد ما بينهما ، وإن ذكرهما صاحب « الأمل » في موضعين وكذلك الشيخ عبد علي بن حسين الجزائري صاحب كتاب « المعقلة العبراء في تظلم الزهراء » وغير ذلك وكذلك الشيخ عبد العلي بن أحمد بن إبراهيم البحراني الذي هو من آل عصفور ، ونسب إليه القول بوجوب الجهر بالتسبيحات في الأخيرين وله كتاب « أخبار الشريعة » في الفقه ما برز منها سوى كتاب الطهارة كما في بعض كتب الرجال ، وكاتبه الذي ذكره المحدث النيسابوري في كتابه الموسوم بـ « منية المرئاد في نفاة الاجتهاد » بعنقة جماعة من أولئك باعتقاد نفسه ، أو بمقتضى عباراتهم المانة من اعتماد الرجل على خالص اجتهاده ، فقال : « ومنهم الشيخ العالم الرباني ، عبد علي الدرازي البحراني ، قدس سره النوراني ولتذكر طرفاً من كلامه في ديباجة كتاب « إحياء معالم الشيعة » بالمقابلة الرفيعة قال : « إعلموا يا إخواني في الدين ، وخلاقي في طلب الحق واليقين ، أنه لما عدل منتحلوا الإسلام عن أوصياء خيرة الأنام ، وخلفاء الملوك العظام ، وكانت ظواهر « القرآن » لا تفي لسائر الأحكام ، ومروياتهم لفتها لانشغاف بمسائل الحلال والحرام ، فألبس عليهم لذلك أكثر المسائل واستشكل لديهم حلّ جلّ المشاكل ، فتاعوا في أودية الجهالة والزلل ، وعمهوا في طاحونة الضلالة والخطيئة ، وإن هم إلا كالأنعام بذل عمّ أضلّ ، لأجرم رجعوا على الأعقاب القهقري ، ونكصوا عن الدين المبين مرة بعد أخرى ، فقيروا شريعة خير-الوري ، واعتمدوا فيها على الاستحسان الغفلي والهوى ، والأقيسة المبتدعة ، و الظنون المخترعة ، وإلا راء فدوتها علماءهم أصولاً يرجعون إليها في ملتبس أحكامهم ويستنبطون منها مشكل حلالهم وحرامهم ، يتدارسونها جيلاً بعد جيل ، ويكثرون فيها الغال والقليل ، فاضلوا كثيراً ، وضلوا عن سواء السبيل ، وأما خواص الخواص وبقية أرباب الإخلاص ، فكانوا على التقيض من سلوكهم ، والناس على دين ملوكهم ، مدارعهم على السنة والكتاب في جميع الأبواب ، وعلى سؤال أئمتهم الأطياب ، لا يرجعون إلي غير ذلك في خلاف ولا وفاق ، ولا يتمسكون في حال باجماع ولا اتفاق ،

يسمعون العمل بالرأي والقياس ، ويحرمون الرجوع إليه عند الالتباس ، ورأيهم العمل بالنصوص ، واتباع الأمر المنصوص ، وعلى هذا كان منهاجهم ، وبكلام رقيهم وخلفائهم كان احتجاجهم ، ولم يزل على ذلك علماءهم يبري ، إلى أن عمت الفتنة في أوائل الغيبة الكبرى ، فاختلط الفث والسمين ، والبهرج والتممين ، واعتزج الباطل بالحق المبين ، فقلدوا القوم في أصول دينهم ، وخالطوهم خذراً من قطع وتينهم ، وعاشروهم خوفاً من اصطلام البلية ، وناشروهم عملاً بأوامر النقية ، والتبس على من تأخر الحال ، حتى ظن حقيقة أصول أهل الضلال ، واعتمد عليها في اختيار الأقوال ، حتى قل ما تعرض في مقام الاستدلال ، للنصوص الواردة عن الآل ، بل رزما طرحها عند معارضة ذلك المقال ، معتمداً على تلك القواعد الشيعية ، وما درى أن في ذلك إبطالاً لمذهب الشيعة مع أنها في نفسها كسر اب ببيعة.

إلى آخر ما ذكره من الكلمات المستجعة واسمعه المجتهدين من أصوات الفعقة كما هو ديدن جماعة أخباريين ، ونهاية صناعة فضيلة أولئك الحشويين والظاهريين وحسبك لحسم موازهم الفاسدة ، ومحو جوادهم الكلمة كل ما هيأ سمينا المرقج البهيماني والنور الشعشعاني ، لدفع أولئك من الجواب السديد ، ومقامع الحديد ، في كتاب «فوائده الأصولية» المشتهر أحدهما بالعتيق والآخر بالجديد ، فإن في ذلك لذكرى لمن كان لقلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، وأما كتاب «جواهر البحر» في أحكام الثقلين فهو من مصنفات الشيخ الفاضل المحدث عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي البحراني ، صاحب كتاب «الصحيحة العلوية والتحفة المرضوية» وغيرهما التي ذكره وترجمته قريباً بإنشاء الله ، ثم إن صاحب «رياض العلماء» ذكر في آخر ترجمته الشيخ عبد علي المتقدم : إن السيد نعم الله التستري المعاصر كان من تلامذة هذا ، وأنه قد قرء عليه في شيراز في أوائل عمره ، وقال في رسالة «منبع الحياة» : وكان أستاذي المجتهد الشيخ جعفر البحراني ، وشيخني المحدث صاحب «جوامع الكلم» قدس الله روحهما يتناظران في هذه المسئلة ، يعني في جواز أخذ الأحكام من القرآن ،

فانجز الكلام بينهما حتى قال له الفاضل المجتهد : ماتقول في معنى «قل هو الله أحد» فهل يحتاج في فهم معناها إلى الحديث فقال : نعم، لأننا لانعرف معنى الأحدية ، ولا الفرق بين الأحد والواحد ، ونحو ذلك انتهى . ولعل مراده بشيخه المحدث هو الشيخ عبدعلي هذا، ثم لعل لفظة صاحب «جوامع الكلم» من باب التمدح لأن «جوامع الكلم» اسم كتاب انتهى .

و أقول : والعجب من مثل صاحب «الرياض» مع اعتماده على تتبعه التام واستحضاره على هذه المراتب من بين العلماء الأعلام ، كيف لم يطلع على أن السيد المشار إليه وإن كان من جملة تلامذة الشيخ المتقدم ذكره إلا أنه لم يلقبه بشيخه المحدث أبداً كما لا يخفى ، ثم أنه كيف غفل عن كون كتاب «الجوامع» كتاباً مشهوراً في الحديث من تأليفات السيد ميرزا محمد الجزائري ، استاد السيد نعمة الله المذكور كما سيأتي في ذيل ترجمته إنشاء الله ، إلا أن الفاضل من تعدأ غلاطه فلا تغفل .

وأما الحويرزي فهو نسبة إلى حويزة بصيغة التصغير مثل دويرة وهي قصبة بخوزستان كما في «القاموس» أو كورة بين البصرة و الخوزستان في وسط البطائح في غاية الرداءة، أرضها رغام، وسماؤها فتام، وسحابها جهام ، وسمومها سهام ، ومياهها سام وخواصها عوام، وعوامها طعام ، كما في «تلخيص الآثار» في ذيل ترجمة سيدنا الجزائري رحمه الله أيضاً تمة كلام تتعلق بهذا المرام ، انشاء الله .

٣٨٢

الشيخ عبد علي بن محمود الخادم الجابلقى

قال الشيخ محمد بن علي بن خاتون العاملى : كان فاضلاً ، عالماً ، فقيهاً ، له «شرح الألفيد» للشهيد ألفه بأمر سلطان حيدر آباد ، رأيته في خزينة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام يروى عنه مير محمد باقر الداماد ، كذا في «أمل الآمل» .

«له ترجمة في : أمل الآمل ٢ : ١٥٥ ، تنقيح المقال ٢ : ١٥٨ ، حقائق المقربين خ ، النديعة

٣ : ١١١ ، ربحانة الادب ١ : ٢٢٥ ، سفينة البحار ٢ : ١٢٢ ، فوائد الرضوية ٢٣٨ .

والمعجب من صاحب «الأمل» أنه كيف غفل عن ترجمة والده الرجل ، وهو المولى محمود الجابلقى الذى كان من كبار تلامذة مولانا المحقق ؛ الشيخ على الماعلى الكركى - رحمه الله - مع أنه مذكور فى أغلب كتب الإجازات باسمه الكركى ، بخلاف ولده الشيخ عبد على ، وقد ذكره السيد حسين بن السيد حيدر الكركى المتقدم ذكره الشريف فى بعض إجازاته المبسوطة بعنوان : المولى الفاضل الفقيه مولانا محمود الجابلقى ، شارح ومختصر النافع ، وعدة فيها من جملة مشايخ رواية أحمد مشايخ نفسه الذى هو السيد السند العلامة شجاع الملة والدين محمود بن على الحسينى المازندراني و هو غير مولانا محمود بن غلام على الطبسى القاضى " بالمشهد المقدس الرضوى فى زمن مولانا العلامة المجلسى - رحمه الله - وصاحب كتاب «تلخيص شرح ابن أبى الحديد» وغيره وغير مولانا الحاجى محمود بن مير على الميمندى المشهدى الراوى بالإجازة عن صاحب «الأمل» و«الوسائل» وعن السيد نعمة الله الشوشترى ، وصاحب كثير من الرسائل والمسائل ، كما ذكره أيضاً فى «أمل الآمل» و الجابلقى ، نسبة إلى جابلق الذى هو بالجييم العربية والياء الفارسية والقاف - وهواسم لناحية كبيرة ، ذات قرى ومزارع كثيرة ، من محال بر وجرى المحروسة ، وكان مسقط رأس صاحب «القنائم» و«القوانين» وموطن والده المبرور أيضاً هناك كما بالبال ، ثم إن لنا أيضاً رجلاً فاضلاً جليلاً آخر من جملة المقاريين لعصرنا هذا يسمى بالشيخ عبد على بن محمد بن عبد الله بن الحسين الخطى البحراني ؛ ولا يبعد كونه من جملة المنسوبين إلى أحد من المذكورين فى العنوان السابق ، وقد كان من جملة أدباء المحدثين ، وفضلاء المدرسين ، يروى عن جماعة من علماء البحرين ، منهم الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم الذى هو ابن أخ الشيخ يوسف البحراني ، وقد كتب له ولأخيه الشيخ على إجازته المشهورة الموسومة بـ «لؤلؤة البحرين» و كذا عن السيد العلامة الطباطبائي المشتهر ببحر العلوم ، كما رأيت صورة إجازة له مع كمال التبجيل والتعظيم ، ويروى عنه بالإجازة مولانا الحاجى محمد إبراهيم الكرباسى المتقدم ذكره الشريف بإجازة كتبها له مع

تمام التفصيل ، وأدرج فيها سورة إجازة بحر العلوم لجناحه الجليل ، و كان تاريخ
إجازة السيد المرحوم له : شوآل سنة تسع وتسعين بعد المائة و الألف وتاريخ إجازته
للمرحوم الحاجي ، محرم سنة العشرين بعد المائتين والألف .

٣٨٣

الشيخ عبد القاهر بن الحاج عبيد بن رجب بن المخلص

العبادي أصلاً : الحوزي موطناً ، فاضلاً ، عالمٌ ، متكلمٌ ، فقيهٌ ، ماهرٌ ،
جامعٌ ، جليل القدر ، شاعرٌ ، منشىٌ ، عابدٌ له تصانيف ، منها في الكلام : كتاب
« العقائد الدينية عن البراهين العقلية » و كتاب « المستمسكات القطعية اليقينية »
وفي أصول الفقه « صفوة الأصول » وفي حقوة الفضول « وفي الفروع كتاب « رياض
الجنان وحدائق الغفران » و رسالة سماها « النيلوفرية » لم تتم ، و كتاب « الفرائد الصافية
على الفوائد الوافية » وهي حاشية على شرح الجامي و كتاب « رفع الغواية لشرح
الهداية » و كتاب « خير الزائر المبتلا بالبلاء في طريق النجف و كربلا » و تعليقات على
« آيات الأحكام » للشيخ جواد سماها : « سلوك مسالك المرام في سلوك مسالك الأفهام »
و تعليقات على « تفسير البضاوي » له « ديوان شعر » وغير ذلك كذا قاله في « الأمل »
و ذكر أيضاً ظرائف من أشعاره منها قوله من قصيدة على طريقة التلوك :

سَفَرْتُ شَمْسُ خَوَاطِرِ الْإِشْرَاقِ فَسَرْتُ شَمْسُ خَوَاطِرِ الْعُشَاقِ
وَ نَلَّاتِ بِلَـكِ الْعَيُونِ أَهْلَةً فَكُنُوذُهَا تَزْهَوُا (١) عَلَى الْإِنْفَاقِ

ثم قال : لقينته في المشهد الرضوي على مشرفها السلام .

أقول : و العبدي نسبة إلى عبادان التي هي جزيرة تحت البصرة قرب البحر

* له ترجمة في : أمل الأمل ٢ : ١٥٦ ، تنقيح المقال ٢ : ١٥٩ ، النديعة ١٥ : ٥١ ، فوائد

الملح ، فان دجلته إذا قاربت البحر تفرقت فرقتين ، فرقة تذهب إلى ناحية البحرين ، وهي اليمنى ، و اليسرى تذهب إلى عبادان و سیراف و جيانة ، و عبادان في هذه الجزيرة وهي مثلثة الشكل لازرع بها ولاضرع ، أهلها متوكلون على الله يأتهم الرزق من أطراف الأرض فيها مشاهد و رباطات ، و قوم مقيمون للعبادة ، منقطعون من أمور الدنيا أكثر مدارهم من التذوكر كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» .

٣٨٤

عبدالكريم بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن

محمد بن احمد بن محمد الطائوس العاوي الحسني

سيدنا الإمام المعظم ، غياث الدين ، الفقيه ، النساب ، التحوي ، العروضي ، الزاهد ، العابد ، أبو المظفر - قدس الله روحه - انتهت رئاسة السادات وذوى النواميس إليه و كان أوحد زمانه ، حائري المولد ، حلي المنشأ ، بغدادى التحصيل ، كاظمي الخاتمة ، ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمئة ، و توفي في شوال سنة ثلاث وتسعين وستمئة ، و كان عمره خمسا وأربعين سنة و شهرين وأياما ، كنت قريبه طفليين إلى أن توفي - قدس الله روحه - ما رأيت قبله ولا بعده كخلقه ، و جميل قاعدته ، و حلوه اشهرته ثانيا ، ولا كذائه وقوة حافظته مماثلا ، ما دخل ذهنه شيء فكاد ينساه ، حفظ القرآن في مدة يسيرة ، ، وله إحدى عشر سنة ، اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم أربعين يوما ، وعمره إذ ذاك أربع سنين ولا تحصي فضائله ، له كتب منها كتاب «الشمل المنظوم في مصنفى العلوم» ما لأصحابنا مثله ، ومنها كتاب «فرحة الغرى بمرحة الغرى»

* له ترجمة في: امل الآمل ١٥٨:٢ ، تنقيح المقال ١٥٩:٢ ، جامع الرواة ١: ٢٤٣ ، الذريعة ١٦ : رجال ابن داود ٢٢٦ ، رياض المساعدين «سفينه البحار» ١٢٢:٢ ، فوائد الرضويه ٢٣٨ الكنى واللقاب ١: ٣٣١ ، لؤلؤة البحرين ٩٠ ، مستدرك الوسائل ٣ المقاييس ١٦ ، منتهى المقال ١٧٩ ، نامه دانشوران ١: ١٨٢ ، نقد الرجال ١٩١ .

وغير ذلك ، كذا قال ابن داود :

وكان السيد المذكور شاعراً ، منشياً ، أدبياً ، ورأيت له إجازة بخطه تاريخها سنة ست
وثمانين وستمائة ، وكان من تلامذة عمه وأبيه والمحقق الحلبي والمحقق الطوسي وغيرهم ،
كما ذكره في «الامل» ولا يبعد فيما ذكره ابن داود في حقه مع كونه صديقاً وصاحباً له :
من أنه اشتغل بالكتابة أربعين يوماً واستغنى عن المعلم وله أربع سنين .

كما لا يبعد فيما نقلوه : من أن فخر المحققين ابن العلامة فاز بدرجة الاجتهاد في
السنة العاشرة من عمره الشريف .

كيف وقد روى عن إبراهيم بن السعيد الجوهري : أنه قال : رأيت صبيّاً له أربع
سنين حملوه إلى المأمون العباسي وكان قارياً للقرآن ، وناظراً في الرأي والاجتهاد
ولكن يبكي كلما يجوع ؛ كما ذكره في «لؤلؤة البحرين» .

أقول : ويؤيد ذلك كله ما سبق إليك من ترجمة الحسين بن سينا ؛ وما ستظفر به
إن شاء الله في كيفية أحوال فاضلنا الهندي رحمه الله تعالى عليه ، وما نقله السيد عبد الله
الستري في أجوبة مسائله من أن جمال الدين الحلبي العلامة علي الإطلاق بلغ درجة
الاجتهاد وهو صبي لم يجر عليه قلم التكليف ، وكانوا ينتظرون لتقليده بلوغه .
وأما كتاب «فرحة الغري» فهو كتاب لطيف مشتمل على أحاديث نادرة كثيرة ،
وحجج فاخرة مستطيرة ، تدلّان على موضع قبر أمير المؤمنين من أرض الغري الذي
هو التجف الأشرف ، ردّاً على من زعم أن جسده الشريف نقل إلى المدينة المظهرة
أوبعث إلى طريق البصرة ، أو خفي موضع قبر الشريف تقيّة عن الأعداء ، فلم يعلم بعداً ،
وغير ذلك .

وقد ذكر صاحب «معجالت المؤمنين» في ترجمة التجف الأشرف أن للسيد الأجل
المرتضى رضي الدين علي بن طائوس كتاباً فيه مستطاباً سماء : «فرحة الغري» في
فضل ساكن الغري ، وهو غريب .

وفي «رياض العلماء» بعد الترجمة له بعنوان السيد غياث الدين أبي المظفر

عبد الكريم بن جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن طائوس المتقدم نسبة : الامام العالم الفاضل، العلامة الفقيه الكامل، الجامع الفهامة صاحب كتاب « فرحة الغري » وغيره من المؤلفات إلى أن قال : وقد لخص بعض العلماء كتابه هذا وسمّاه « الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية » رأيته بطهران ولم أعلم مؤلفه .

ثم إلى أن قال : وقد فرغ علي جماعة من الفضلاء في عصره وقرء عليه أيضا طائفة من علماء دهره ، فذكر من جملة أساتيده ومشايخه الإمامية والده ، وعمّه ، والمحقق وابن عمّه ، والمفيد بن الجهم الحلّي ، و الخواجه نصير الدين الطوسي ، و السيد عبد الحميد بن فختار الموسوي الحائري ، والشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة مؤلف كتاب « المجدي في أنساب الطالبين » ومن العامة الشيخ حسين بن أبيان ، الأديب النحوي الذي كان من مشايخ العلامة أيضا .

ثم قال وأما تلاميذه فمنهم : الشيخ أحمد بن داود صاحب « الرجال » والشيخ عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش الحنبلي الرازي عن أبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي ، والشيخ علي بن الحسين بن حماد الأيبي .

ثم إلى أن قال ، في أواخر الترجمة أقول : قد رأيت فوائد بخطه الشريف علي ظهر كتابه « الفتن والملاحم » لعمه رضي الدين علي بن طائوس ، وكان خطه لا يخلوا من جودة ، وكانت نسخة كتاب « الفتن » المذكور بخط عمّه المشار إليه ، ولكن كان خط عمّه في غاية الرّداة ، ويظهر من جملة تلك الفوائد : أن له ولداً اسمه أبو الفضل محمد بن عبد الكريم وأن ولادة ذلك الولد كانت في طلوع شمس يوم الاثنين سلخ محرم من سنة سبعين وستمائة ببغداد ، وأن جدّه سمّاه بهذا الاسم ، ويلوح من تلك العبارة أن والده السيد أحمد المذكور كان باقياً إلى ذلك التاريخ انتهى .

وله أيضاً ولد فاضل جليل يدعى برضي الدين أبي القاسم علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم كما يظهر من إجازة السيد عبد الحميد بن فختار المتقدم ذكره لهما بهذه الصورة : وأجزت له ولولده السيد المبارك المعظم رضي الدين أبي القاسم علي

امتعه الله بطول حياته وذكره أيضاً صاحب «الأمل» بهذا العنوان وقال : كان فاضلاً
 صدوقاً يروى الشهيد عن ابن معية عنه ، ويروى هو عن أبيه وقال في «رياض العلماء»
 وأقول رأيت في مشهد الرضا بخط ابن داود يعني به - صاحب الرجال المتقدم ذكره -
 على آخر نسخة من كتاب «الفضيح المنظوم» ثعلب في اللغة نظم ابن أبي الحديد المعتزلي
 بهذه العبارة : بلغت المعارضة بخط المصنف ، مع مولانا النقيب الظاهر العلامة ،
 مالك الرق رضي الملكة والحق والدين ، جلال الإسلام والمسلمين أبي القاسم علي بن
 مولانا الظاهر السعيد الإمام غياث الحق والد ابن عبد الكريم بن طائوس العلوي الحسني
 عز نصره وزيدت فضائله ، كتبه مملوكه حقاً حسن بن علي بن داود - غفر له - في ثالث
 عشر من رمضان المبارك سنة إحدى وأربعين وسبع مائة حامداً مصلياً مستغفراً ، هذا .
 وقد ظهر من ذلك عدم البعد في تسمية ولد السيد علي بن طائوس المشار إليها
 باسم أبيه وتكنيته بكنيةه وولقبه بلقبه ، كما سيظهر لك في ترجمته ، فكما أن لهذا الرجل
 ولداً سماه : محمد وآخر سماه : علي ، فكذلك لعمته المذكور ولد سماه : محمد وهو الذي
 كتب لأجله كتابه الموسوم : «البهجة لثمره المهجّة» وآخر سماه برضي الدين علي
 وهو صاحب كتاب «زوائد الفوائد» ولعمري ما قيل في تقوية ذلك : وهذا عند المعجم غريب
 ولكن بين العرب شائع ذائع ، سيما في الأزمنة السابقة فلا تغفل .

ثم إن من المشايخ الذين يروون عن السيد عبد الكريم المزبور بالإجازة
 المطرقة في شأنه كثير أكما في إجازة صاحب «المعالم» المبسوطة : هو الشيخ كمال الدين
 أبو الحسن علي بن الحسين بن حماد الكشي الواسطي الفقيه ، الذي هو من مشايخ ابن
 معية الأتي ترجمته في باب الميم انشاء الله ومن جملة من يروى عنهم السيد المذكور
 من علماء الجمهور هو القاضي عميد الدين زكريا بن محمود القزويني صاحب كتاب
 «عجائب المخلوقات» باللسان الفارسي كما ذكره صاحب «الكنوز» .

٣٨٥

الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع العاملی *

كان فاضلاً ، عالماً ، محققاً ، صالحاً ، فقيهاً ، قرء عند شيخنا البهائي * وعند الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ، والسيد محمد بن علي * ابن أبي الحسن العاملی * وغيرهم وأجازوه .

ولهم مصنفات منها كتاب « الرجال » لطيف ، و كتاب « جامع الأخبار » في إيضاح الاستبصار * وغير ذلك كذا قاله في « أمل الآمل » وفي « رياض العلماء » أنه كان من أفاضل علمائنا المقارئين لعصرنا ، ومن أجلاء تلامذة الشيخ البهائي ، وكان بينه وبين الشيخ علي * التبط الشهيد الثاني مسائل ، ونقل التجلي السبزواري في « رسالة صلاة الجمعة » أنه ممن لم يصل صلاة الجمعة ، وقال السيد علي خان بن خلف الحويزي المقدم ذكره عند ذكره شيخه واستاديه ، ومن إلهي العلوم استنادي ، المحقق المدقق الشيخ عبد اللطيف ابن المرحوم علي * بن أبي جامع العاملی * ، وهو يردى عن الشيخ البهائي - رحمه الله - وقد كان والد هذا الشيخ أيضاً فاضلاً عالماً من أجلاء تلامذة الشهيد الثاني ، وقد قرء كتاب « شرح اللمعة » على مؤلفه الشهيد كما ذكره صاحب « الرياض » بل كان جده الشيخ أحمد بن أبي جامع المذكور أيضاً من علماء عصره ، وفقهاء زمانه ؛ ورعاً ثقةً ، يردى عن الشيخ علي بن عبد العالي * بإجازة صدرت منه بالغري * ، سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ، وقد أثنى عليه فيه كثيراً كما ذكره صاحب « الأمل » .

ثم ليعلم في مثل هذا الموضع المناسب ان « جامع الأخبار » المذكور في مصنفات هذا الرجل هو غير « جامع الأخبار » المعروف المشهور الذي اختلف في مؤلفه ونسخه ،

* له ترجمة في: أمل الآمل ١ : ١١١ ، تنقيح المقال ٢ : ١٦٠ ، رياض العلماء ؛ فرائد

ويشتمل على أحاديث نادرة كثيرة ، من الآداب ، والسُّنن ، والفضائل ، والأخلاق ،
والثَّوَاب ، والعقاب ، والأعمال الصالحة ، والمواعظ والأمثال ، في طي أربعة عشر
باباً ينفجر منها مائة وثلاثة وعشرون فصلاً ، وقد اختلف أيضاً في حجته نظراً إلى
جهالة راويه و غرابة مطاويه ، و اشتماله على أخبار المبالغة والارتفاع وعدم وجود
إسناد إلى مؤلفه أو عنه ، ولهذا عنه صاحب « وسائل الشيعة » من جملة الكتب الغير
المعتمدة التي ليس ينقل عنها في كتابه المعتمد عليه المذكور ، وهي ثلاثة عشر كتاباً
استثناعها بخطه الشريف الذي هو عندنا في بعض حواشيه على المجلدة الأخيرة من
ذلك الكتاب ، ومن جملتها أيضاً كتاب « مصباح الشيعة » المنسوب إلى مولانا الصادق
وكتاب « غوالي اللثالي » وكتاب « المجلي » وكتاب « الأحاديث الفقيهية » كل ذلك للشيخ
محمد بن أبي جمهور الأحسائي ، وكتاب « إحياء العلوم » للفرالي من العامة ، ولم
أدرجه اختصاصه إياه بالاستثناء من بين مصنفات العامة ، مع أنه لا ينقل عن شيء منها
وكتاب « الفقه الرضوي » وهو الذي اشبعنا القول فيه في ترجمة السيد حسين بن حيدر
الكركي وكتاب « طب الرضا » ومضت الإشارة إليه أيضاً في ذيل ترجمة حسين بن
يسطام صاحب كتاب « طب الأئمة » وكتاب « الوصية » لمحمد بن علي السلمغاني وكتاب
« الأغصان » لابن عيَّاش صاحب كتاب « مقتضب الاثر » قد مر ذكره في ترجمة جعفر بن محمد
الدورستي على تقريب ، وكتاب الحافظ البُرسِي وهو « مشارقه » الذي سبق ذكره
في ترجمة الحافظ رجب المذكور ، وكتاب « الفرر والذرة » للآمدِي وهو كتاب جامع
كلمات أمير المؤمنين .

وكتاب « الشَّهَاب » وهو المشتمل على ألف كلمة من جوامع كلم رسول الله ،
وسياتي الإشارة إلى ترجمة مؤلفيهما أيضاً في باب عبادلة سائر أطباق الفريقين
إنشاء الله .

ثم ليعلم أن سميना العلامة صاحب كتاب « بحار الأنوار » ذكر كتاب « جامع الأخبار »
المشهور من جملة ما ينقل عنه في كتابه المذكور ، ثم قال : وأخطأ من نسب إلى

الصدوق، بل يروى عن الصدوق بخمس وسائل، وقد يظنّ كونه تأليف مؤلف كتاب «مكارم الاخلاق»، وبمحتمل كونه لعلي بن ابي سعد الخطاط، لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته: الفقيه الصالح، أبو الحسن علي بن سعد بن أبي الفرج الخطاط؛ عالم، ورع، واعظ، له كتاب «الجامع في الاخبار» ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيرى، ومن بعضها انه يروى عن الشيخ جعفر بن محمد الدورى بوسطة (١) انتهى و الوسطة المذكورة هو الحاكم الرئيس، الامام محمد بن الحاكم بن منصور بن علي بن عبدالله الزياتى، كما نص عليه المؤلف فى فضل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من الباب الثانى منه، والظاهر ان من ظنّ نسبته إلى صاحب «المكارم» هو شيخنا الحرّ فى غير الوسائل فلا تغفل.

والشعيرى المذكور هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيرى كما فى «رياض العلماء» وفيه أيضاً فى ترجمة الشيخ علي بن سعد بن أبي الفرج الخطاط نقلاً عن خط بعض الأفاضل أنه فاضل، عالم، محدث، ورع، واعظ، له كتاب «جامع الاخبار» وقد نقل ذلك عن كتاب الفهرس للشيخ محمد بن علي الحمداى القزوينى انتهى وكأنه اشتباه منه: «فهرست» الشيخ منتجب الدين لأن هذا الرجل هو راوى ذلك عن مصنفه المذكور.

ثم ان فى بعض المواضع أيضاً نسبته إلى شيخنا المفيد، وكأنه لما يوجد فى بعض نسخه من التصريح بنسبته إلى محمد بن محمد الشهير بابن المعلم، والظاهر ان ذلك من هفوات النساخ وتصرفات المراهقين من الطلاب، وإلا فالصريح فيه بكونه من علماء رأس المائة السادسة كما أشار إليه سميّنا المتقدم ويدل عليه روايته عن الشيخ المذكور فى ثانى شهر رمضان سنة ثمان وخمسمائة كثير والناقد بصير ولا يثبتك مثل خبير.

٣٨٦

المولى عبدالله بن شهاب الدين حسين اليزدى الشهابدى ☉

الفاضل العالم ، العلامة الفقيه المنطقى ، الجامع الكامل المعروف ، صاحب الحواشى على «نهذيب المنطق» للعلامة التفتازانى ، المعروفة بحاشية مولانا عبدالله وغيره من المؤلفات ، كما ذكره صاحب «رياض العلماء» ، كان شريك القدس مع المولى أحمد الأردبيلى المعروف ، و المولى ميرزا جان الباغنوى الشيرازى السنى المشهور ، فى قراءة العلوم العقلية عند المولى جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدوانى ، وقد اشتهراته - رحمه الله - لم يكن له اطلاع على العلوم الشرعية ، ولكن المولى أمين الرازى الساكن ببلاد الهند ذكر فى كتابه الفارسى الملقب بـ «هفت اقليم» ترجمة هذا المولى وقال مامعناه أنه كان فى فنون الفقه فى غاية المهارة حتى أنه - رحمه الله - كان يقول : اتى لوشئت أن أقيم على كل مسألة شرعية برهاناً من أدلة العقول بحيث لم يكن لاحد رده لفعلت ، وهذا نظير ما قد نقل عن الخطائى المشهور فى أيام خلافة الشيخ على المحقق ، وإن الشيخ المرحوم لما رجع من سفره تعجب من موافقة عقله الشرع فيما ارتكبه من الفتيا والحكومات فلا تعجب .

وقال فى حقه أيضاً صاحب «الامل» من بعد الترجمة له بعنوان مولانا عبدالله بن حسين اليزدى فاضل عالم جليل إمامي ، له حاشية على حاشية الخطائى و«حاشية على شرح الشمسية» وغير ذلك ، قرء عليه الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى والسيد محمد بن أبى الحسن العاملى ، وقرء عليهما ، وذكره صاحب «السلافة» فقال عبدالله بن الحسين اليزدى أستاذ الشيخ بهاء الدين كان علامة زمانه لم يدانه أحد فى العلم

☉ له ترجمة فى : احسن التواريخ ١٢: ٢٥٨ ، امل الامل ٢: ١٦٠ ، الذريعة ٦: ٥٣٣ ، رياض العلماء خ ، سفينة البحار ٢: ١٣٢ ، سلافة العصر ١: ٢٩ ، فوائد الرضوية ٢٢٩ ؛ ماضى النجف وحاضرها ٣: ٣٨٢ ؛ معارف الرجال ٢: ٢٠٢ ، هفت اقليم .

والورع وله مؤلفات مفيدة كثيرة كـ « شرح القواعد » فى الفقه : و « شرح العجالة » ، و « التهذيب » فى المنطق ، وغير ذلك انتهى وأما كان قرائته على ولدى الشهيد المذكور ، وإن تقدم عليهما طبقة فى خصوص العلوم الشرعية ، وذلك بالتجف الأشرف كما أشير إليه فى ترجمة الشيخ حسن ، فاشبهت قراءة المحقق الطوسى على العلامة فى هذه المراتب ، لو ثبتت فى مقابلة قرائته عليه فى العقليات وعليه فيمكن أن يكون شرحه على « القواعد » أيضاً بعد تلك القراءة لو أمن اشتباهه لصاحب « السلافة » بشرح قواعد سيئه المتعقب ذكره ، فلا وجه لتنظر صاحب « الرياض » من تينك الجهتين فى كلام صاحب « السلافة » و « الأمل » خصوصاً الأول ، ثم إن المراد من حاشيته على « شرح الشمسية » هى حاشيته القديمة الدوائية على « شرح الشمسية » وعلى حاشية السيد عليه وأما « شرح العجالة » فهو حاشية على حاشية العلامة الدوانى أيضاً على « تهذيب المنطق » ووجه تسميتها بالعجالة لما يقول فى أوائلها هكذا : هذه عجالة نافعة وغلالة رابعة ، وقد فرغ رحمه الله . من حاشيته على « تهذيب المنطق » فى أواخر ذيقعدة سنة سبع وستين وتسعمائة فى المشهد المقدس الغروى أما حاشيته على « حاشية الخطائى » فقد فرغ منها فى أواخر سنة اثنتين وستين وتسعمائة فى شيراز ، فى المدرسة الصدرية المنصورية ، التى هى منسوبة إلى السيد الأمير غياث الدين منصور الشيرازى ، وكان هو أيضاً من جملة أساتيد المولى عبدالله المذكور ، ولعل قرائته عليه كانت قريبة من زمان صدوره كما فى « الرياض » وله أيضاً من المصنفات حاشية على « الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد » وحاشية على « الحاشية القديمة الجلالية على شرح المطالع » وحاشية السيد عليه ، و « شرح فارسى على تهذيب المنطق » عندنا منه نسخة وحاشية أخرى على بحث الموضوع من « تهذيب المنطق » وعلى حاشية الدوانى المذكورة قد أفردها وجعلها رسالة برأسها ، وحاشية أخرى على مبحث الجواهر من « شرح التجريد » و « حاشية على مختصر التلخيص » كما فى نسبة بعضهم ، وكأنها اشتباه بحاشيته على الخطائى المذكور ، إلى غير ذلك هذا وعن كتاب « أحسن التواريخ »

لحسن بيك روملو ان قدوة المحققين وافضل المتأخرين المولى عبدالله اليزدي توفي في بلاد العراق العرب في آخر دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي في سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة انتهى وكان مدفنه الشريف أيضاً في جوار ائمة العراق صلوات الله عليهم أجمعين .

٣٨٧

المولى شهاب الدين عبدالله بن المولى محمود بن السعيد التستري

ثم المشهدي الخراساني المقتول ، الفاضل العالم المتكلم الفقيه الجوامع ، الشهير بالشهيد الثالث ، كان من أجلة علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن بعده : وفي «تاريخ عالم آراء» ان مولده كان بتستر ، و كان في أوائل حاله مشتغلاً في شيراز بتحصيل العلوم العقلية والتقليية ، ثم توجه إلى بلاد العرب ، وقد رحل إلى خدمة جماعة من أفاضلها ومن مشاهيرهم ولا سيما فقهاء جبل عامل ، و كان يعرف بالمولى عبدالله الحمامي أو القصاب على ما سمعته من السيد نعمة الله التستري ، و بلغ في الأصول و الشرايع الدينية و إرشاد المسترشدين الدرجة الكاملة ، ثم توجه إلى معسكر السلطان المذكور ، و وصل إلى صحبته و رخصه للتوطن في المشهد المقدس الرضوي ، فأقام به برهة من الزمان ، و اشتغل بالإفادة و الهداية و ارشاد الخلائق ، و ترويح الشريعة الغراء ، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، و كان يعظ الناس به في بعض الجمععات ، و يجتمع عليه خلق كثير ، و هدى به جماعة غفيرة ، و كانت أطواره محمودة عند الأكابر والأصاغر ، و كان ينصح السلطان شاه عباس الماضي الصفوي في أكثر أوقات إقامة ذلك السلطان بتلك الروضة المقدسة في أوائل جلوسه ، و كان مكرماً عنده إلى أن غلب الطائفة الاوز بكية على ذلك المشهد ، سنة سبع وتسعين وتسعمائة :

* له ترجمة في : «الدرية ١ : ٢٢ ؛ الروضة الصفوية خ ، رياض العلماء خ ، شهداء الفضلية

١٦٨ ، عالم آراء عباسي ١ : ١٥٢ ؛ نجوم السماء .

فأخذوا هذا المولى ، وذهبوا به إلى ماوراء النهر ، وقد ناظر فيها مع علمائهم مناظرات و مباحثات عديدة ، وكان يتقى فيها ويدعى مذهب الشافعية ، و مع ذلك لم ينفع و استشهد فيها بتعصب الحنفية و غلّوهم وقتلوه بالخنجر والالماس ونحوهما ، ولم يكتفوا بذلك بل أحرقوا جسده الشريف في ميدان بخارى ، هذه آخر ما حكاه في ترجمته .

وقد حكى ميرزا بيك المنشئ الجنابذى المعاصر للسلطان شاه عباس الماضى الصفوى في تاريخه الموسوم بـ «الروضة الصفوية» مامعناه انّ عبدالله خان ملك الاوزبك الذى كان ببخارى ، أرسل ولده عبدالمؤمن خان حاكم بلخ بعد مضى قليل الزمان من مجيئ عبدالله خان إلى الهرات حيث طلبه على قلى خان شاملو حاكم هرات إلى هرات عقيب محاربه مع مرشد قلى خان وغلبة مرشد قلى خان عليه وأخذه السلطان شاه عباس من يده إلى المشهد الرضا لأجل تلك البلاد من يد أمراء دولة السلطان شاه عباس المذكور ، ولما توجه عبدالمؤمن خان إلى المشهد الرضا وأخذ تلك البلدة عنوة ، وقتل جميع من فى تلك البلدة ، وجلس فى صفة أمير على شيربها ، وأمر بكسر باب الروضة ، وقتل من فيها أخذت الأوز بكية فى حوالى الروضة المولى الجليل خانم المجتهدين المولى عبدالله التستري ، فذهبوا به إلى عبدالمؤمن خان و قالوا : انّ هذا هو رئيس الرافضية ، فأمنه الخان المذكور و أرسل المولى المزبور إلى والده عبدالله خان ببخارى ، و بعد ما أوصل إلى بخارى ، باحث مع علماء بخارى فى المذهب ، فعجزوا عن معارضته ، فقالوا لعبدالله خان انه ليس لكم شك فى حقيقة مذهبكم ، فما الباعث على مناظرة هذا الرجل ، ولا بد أن يقتل من كان مخالفاً لمذهبنا ويجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعثاً على إخلال العوام ، وقتلوه بالآلات التى نقلناه سابقاً بها رضى الله عنه ، ثم قال : و برواية أخرى انه امسك نفسه عن المباحثة و المعارضة معهم ، وادّعى انه شافعى تقيّة ، فلم يقبل منه علماء بخارى و قالوا : انه يقول ذلك لأجل خوفه على نفسه ، وإلا فهو رافضى ، وقتلوه ، ثم أحرقوا جسده بالنار تعصباً منهم ماورد فى النص المتواتر من قوله ^{تستري} : لا يعذب بالنار إلا رب النار «انتهى»

وقد نقل عنه سابقاً أيضاً قصة إرسال مرتضى قلى خان حاكم المشهد المقدس الرضوى ، ذلك المولى إلى حضرة السلطان شاه عباس المذكور ، لأجل المصالحة والثبات على سلطنة السلطان محمد ، خرج على قلى خان شاملو ، مع بعض الخوانين من هراة ، لادعاء سلطنة الشاه عباس ، وعزل أبيه السلطان محمد ، وارسلوا مكتوباً إلى مرتضى قلى خان المذكور ، لأجل دعوته إلى قبول سلطنة السلطان شاه عباس ، وعزل أبيه .

وأقول : الحق كونه بعينه المولى عبدالله الخراساني المقتول المعروف بالشهيد الثالث الآتى ذكره ، إلى أن قال : و يظهر من اجازة الشيخ محمد تقى بن مظفر القزوینی للشيخ شمس الدين محمد خليفة بن دجلة الجزائري أنه يروى من الشيخ نظام الدين أبي الفتح عامر بن فياض الجزائري ثم الشهيد عن المولى عبدالله هذا عن الشيخ ابراهيم بن الشيخ نور الدين علي بن عبدالعالي الميسي ، وقال في وصفه في تلك الاجازة هكذا : المولى الفاضل المجتهد الناسك الشهيد السعيد مولانا عبدالله ابن مولانا محمود التستري الشهيد ببخارى - قدس الله سره - وقال في موضع آخر في اجازة أخرى له هكذا : المولى الامام الكامل صدر الشهداء شهاب الملكة و الدين مولانا عبدالله التستري الشهيد ببخارى - انتهى . ورأيت في بعض المواضع أن هذا المولى الشهيد قد كان رأس العلماء ورئيسهم بمشهد الرضا عليه السلام في عصره ، كما يظهر من آخر مكاتبة علماء ما وراء النهر ، إلى أهل المشهد المقدس على ما أورده القاضي نور الله في «المجالس» واسكندر بيك المنشي في تاريخ «عالم آراء» وقد ألف في المشهد الرضوى كتاباً في إثبات الإمامة ، وبيان بطلان مذاهب العامة ، وأرسله إلى علماء ما وراء النهر ، ممن كانوا في خدمة ملوك ما وراء النهر ، في معسكر الاوزبكية بعد ما كتب المولى محمد المشكك الرستمداوى ، من علمائنا إلى العلماء المشار إليهم في هذا المعنى ، بالمكاتبة الطويلة الفارسية ، المشهورة التي أوردنا ما في ترجمته ، وقد كتبوا إليه جواباً له ، وذلك في سنة محاصرة السلطان عبدالعزى خان ملك

الأوزبك للمشهد الرضوي على ساكنه السلام، وغلبته عليه وعلى سائر بلادخراسان وبالجملة قد آل أمر هذا المولى إلى أن غلب الأوزبك على المشهد المقدس؛ ودخلوا ذلك البلد، ثم أخذوا هذا المولى، وذهبوا به إلى بخارى، ثم استشهد بها، وقد يقال إن هذا المولى قد كان من تلامذة المولى محمد المشكك المذكور؛ ولكن لم يثبت ذلك، بل اظن أن الأمر بالعكس، فلاحظ كذا في «رياض العلماء».

و أتى وقد رأيت إجازة الشيخ أبي محمد عناية الله الشهير ببايزيد البسطامي الثاني، صاحب كتاب «معارج التحقيق» في الفقه، وكتاب «الإصناف» في الإمامة وغير ذلك، مؤرخة سنة أربع وألف للأ مير سيد حسين بن حيدر الكركي المتقدم ذكره، رايأ فيها عن هذا الرجل، بعنوان الفقيه الجليل النبيه الشهيد الثالث تغمده الله بنفرائه مولانا عبدالله بن محمود الشوشري وعن الشيخ الأجل الأفقه الأورع أسكنه الله على غرف جذائه الشيخ حسين بن عبدالقصد الحارثي وغيرهما من العلماء الموثوق بهم، إلى آخر ما ذكره وعليه فيكون الرجل في طبقة المولى عبدالله اليزدي المتقدم، و متقدماً على طبقة المولى عبدالله الشوشري المشهور، صاحب المدرسة الكبيرة باصفهان، وإن نوتهم بعض من لا بصيرة له من الطائفة اتحادهما أيضاً، مع أن بينهما بوناً بعيداً وقال السيد حسين الكركي في بعض اجازاته المفضلة؛ عند عده الشيخ ناج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي، من جملة مشايخ نفسه، وتلامذة مولانا عبدالله المذكور، والمولى المشار إليه قرأت عليه كذا وكذا، إلى أن قال: وكتاب «الأربعون حديثاً» التي ألفها الشهيد الثالث في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام «انتهى».

ثم ليعلم أنه على اصطلاح الشيخ حسين بن عبدالقصد والد شيخنا البهائي من جعله الشهداء الثلاثة وصفاً للشيخ محمد بن مكّي العاملي والشيخ علي بن عبدالعالي الكركي شارح «الفوائد»، والشيخ زين الدين العاملي، يكون الشهيد الثالث هو الشيخ زين الدين المعروف بالشهيد الثاني، ويكون المولى عبدالله الخراساني

هذا هو الشهيد الرابع ، والقاضي نور الله التستري هو الشهيد الخامس ، ولكن لم
يعهد عبد الشيوخ على المذكور من جملته الشهداء ، وإن عتده ابن العودي الذي له الرسالة
في أحوال الشهيد الثاني ، وكذلك الشيخ حسين المذكور من الشهداء بسم بعض أكابر
دولة الشاه طهماسب الصفوي ، والمظاهر أن ذلك إما لكثرة شهادة علمائنا بهذا الوجه
وعدم ظهور مثل ذلك إلا للخواص ، أم لعدم استقرار اللقب بعد تجاوزه عن اثنين كما
تراه [كما] لم يستقر لأحد من فحول علمائنا بعد المحققين صفة المحقق الثالث
و الرابع وأمثالهما أيضاً ، وإن بالغ في تشبيه ذلك جمع كثير ، ولا ينبغي
مثل خبير .

٣٨٨

المولى عز الدين عبدالله بن الحسين التستري

الساكن باصفيهان ، و صاحب مدرستها الكبيرة المعروفة بجانب ميدان نقش
جهان ، كان من العلماء الأعيان ، وبلاء الأزمان جامعاً للمعقول والمنقول ، مجتهداً
في الفروع والأصول ، محققاً في علم الفقه والحديث ، مدققاً في طريق الرواية و
التحديث ، ورعاً صالحاً ، ألعياً في أعلى درجة من التقوى والجلالة والفضل والنبالة
والعمل والعبادة والورع والزهادة .

وكان أصله من مدينة تستر ، التي هي قاعدة بلاد الأهواز ، ثم ارتحل إلى النجف
الأشرف ، وتلمذ بها عند المولى المقدس الأردبيلي كثيراً ، ثم انتقل منها إلى اصفهان
وأقام بها زمناً ، ثم توجه إلى المشهد الرضوي ، وأقام في عمارة الروضة المقدسة برهة
من الزمان ، خوفاً من السلطان شاه عباس الماضي ، لعلّه طوييلة الذيل ، ثم لاقاه هناك ،

* له ترجمة في : امل الامل ٢ : ١٥٩ ، حقائق المقربين ١ : رياض العلماء ١ ، ربحانة

الادب ١ : ٢١٧ ، سيرة البحار ٢ : ١٣٠ ، عالم آراء عباسي ١ : ١٥٤ ، فرائد الرضوية ٢٢٥ ،

لؤلؤة البحرين ١٤١ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٣١٣ ، مصفى المقال ٢٢٢ نقد الرجال ١٩٢ .

وصار عنده مبعجلاً معظماً جداً ، وله معدن أفاصيص ، وكان رحمه الله هو الباعث على وقف السلطان المذكور ، الموقوفات المعروفة بجهارده معصوم ، ولبنائه المدرسة المنسوبة إليه في أصبهان ، وجعله مدرّساً فيه ، ولبنائه مدرسة أخرى ، معروفة بمدرسة الشيخ لطف الله فيها أيضاً ، وفوتّض تدريسها إلى الشيخ لطف الله الميسري المتقدم ذكره ، فسي ترجمه أبيه الشيخ إبراهيم ، صاحب القبة العالية المسجدية في وسط الميدان .
وله الرواية عن جماعة من العلماء منهم : المولى أحمد الأردبيلي المقدس وقد فرغ عليه أيضاً كثيراً ، ومنهم : الشيخ أحمد بن نعمه الله بن خاتون ، والده الشيخ نعمه الله وقد أشير إلى ترجمتها أيضاً فيما قبل .

وله أيضاً تلامذة بلاء أجلاء منهم : السيد مصطفى التفرشي صاحب « نقد الرجال » وقد ذكره فيه بهذه الصورة : عبد الله بن حسين النشري مدّ ظله العالي شيخنا واستادنا العلامة المحقق المدقق ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، وحيد عصره ، أروع زمانه ، مارأيت أحداً أوثق منه ، لا تحصى مناقبه وقضائله : صائم النهار وقائم الليل ، وأكثر فوائد هذا الكتاب وتحقيقاته منه جزاء الله خير جزاء المحسنين ، له كتب منها شرح القواعد انتهى .

وذكر صاحب « الرياض » أن هذا الشرح من أحسن شروح « القواعد » وأفيدها ، حيث أورد فيه الأدلة الحديثية ونحوها ، قال ، ولكن لم يكمله لأمن أو له ولا من آخره وجهة ذلك أن غرضه من ذلك تكميل شرح الشيخ علي المحقق ، ولما كان ذلك الشرح من بحث الزكاة إلى التجارة في غاية الاختصار ، كتب هو رحمه الله أولاً شرحاً على تلك المواضع ، ثم لما انقطع الشرح المذكور من بحث تفويض البضع من كتاب النكاح شرع رحمه الله من ذلك المحل في الشرح إلى أن ، صل إلى الظاهر ، ثم اخترمه الأمانة ولم يتيسر له تلك الأمانة وصار مجموع شرح ذينك الموضعين خمس مجلدات كبار حسان ، هي الآن بخطه رحمه الله موجودة عند أحفاده المذكورين ، وكان عندنا بعض مجلداته بخط والدي أيضاً ، ولذلك قد ألف المولى المعاصر المعروف بالفاضل الهندي شرحه الموسوم بـ « كشف اللثام » عن « قواعد الأحكام » و شرع فيه أولاً من كتاب

النكاح إلى آخر الكتاب في عدة مجلدات ، ثم رجع بعد ذلك وشرح كتاب الحج ، ثم كتاب الطهارة ، ثم كتاب الصلاة .

وله أيضاً مؤلفات أخر منها «حاشية على ألفية الشهيد» وكانت عندنا منها نسخة وعليها حواش منه كثيرة وله أيضاً «شرح على الالفية» طويل الذيل يقرب من عشرة آلاف بيت ، حسنة الفوائد جداً رأيتمها ، وعليها أيضاً حواش منه كثيرة .

وله «حاشية على شرح المختصر العنقدي» قد سمعت من أحفاده أنها بخطه موجودة عندهم فلاحظ .

وله حاشية بل «شرح على الارشاد» للعلامة قد رأيتمها وهي أيضاً حسنة الفوائد جداً ، ولكن النسخة الموجودة منه في مشهد الرضا عليه السلام من كتاب الإجارة إلى آخر أبواب الحدود .

وله أيضاً «رسالة فارسية في وجوب الصلاة الجمعة» كما يظهر من بعض المواضع وكان رحمه الله من القائلين بوجوبها العيني ، وكان يواظب عليها وعلى صلاة الجماعة في اصفهان ، قلت : ولكن والده المولى أبي الحسن عليّ المشتهر بالمولى حسن عليّ الفقيه المحقق في الأصول والفقه ، ألمجاز والمنصوص من قبل والده المبرور بقوله : فقد أجزت لولدي و فلذة كبدي ، المترقي من حضيض التقليد إلى أوج اليقين ، السالك مسالك المتقين ، القاعد مصاعد الاجتهاد ، الناسك مناسك التداد ، أبي الحسن عليّ الشهير بحسن عليّ أحسن الله إليه في الدارين ، إلى آخر ما ذكره ، كان يقول بحرمتها .

وله أيضاً رسالة فيها و «رسالة في مناسك الحج» ولم يعهد منه سوى هاتين الرسالتين .

رجعنا إلى كلام صاحب «الرياض» وله أيضاً تعليقات مفيدة على «تهذيب الحديث» مشهورة وتعليقات على «الاستبصار» حسنة أيضاً ، ورسالة فارسية في الطهارة و الصلاة متابعته وجوبها ونحو ذلك انتهى .

ومن جملة تلامذته أيضاً هو السيد الفاضل الأمير محمد قاسم القهبائي، والمولى شريف الدين محمد الرويدشي الايجي، وهما أيضاً من جملة مشايخ أجازا لنا المعظمين ومنهم السيد الاميرزا رفيع الدين محمد الثاني شارح «الكافي»، والمولى محمد تقي المجلسي رحمه الله، وولد نفسه المولى حسن علي المتقدم ذكره، بل انتهاء أسانيد مولانا المجلسي المذكور أيضاً إلى هذا المولى النبيل دون والده الجليل، وكذلك أسانيد والد مولانا الفاضل الهندي الذي يروي الفاضل الهندي عنه، مضافاً إلى سائر أجازة الطائفة المنتهين إليه.

هذا وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» فامّا المولى عبدالله التستري، فقد أثنى عليه تلميذه المولى محمد تقي المجلسي والد شيخنا المذكور، فقال في وصفه: الشيخ الجليل والإمام النبيل ذي الأخلاق الطاهرة الزكية، والنفس الزاهرة الملكية، ثم ذكر عبارة تلميذه المير مصطفى إلى قوله: له كتب منها «شرح القواعد» فقال أقول وهذا الشرح قد رأيته وهو جيد إلا أنه مختصر غير مستوف للمسائل كما هو حقها «انتهى».

وظنني ان هذا المدعى للبصرة التامة بهذه المراحل اشتبه ذلك المصنف الجليل الذي قد عرفت حقيقة أمره من قبل، بحواشي صاحب العنوان على «الارشاد» أم على «الألفية»، أم غير ذلك فإياك إياك أن تنظر أبداً إلى من قال بل إلى ما قال.

وفي تعليقات سمينا المروج قدس سره: وقال جدّي رحمه الله بعد تعظيمه غاية التعظيم، له كتب منها التجميع لشرح الشيخ نور الدين علي، على «القواعد» سبع مجلّدات، يظهر منها فضله وتحقيقه وتدقيقه، إلى أن قال: وكان صاحب الكرامات الكثيرة متناً رأيت وسمعت، وكان قرأ على شيخ الطائفة أزهّد الناس في عهده، مولانا أحمد الاردبيلي رحمه الله، وعلي الشيخ الأجل أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي، وعلي أبيه نعمة الله، وكان له عنهما الإجازة في الأخبار، قلت: وإجازته المزبورة المذكورة بعيون ألفاظها، وبخط مجيزها المعظم اليهما، في المجلّد الأخيرة من

«البخار» ، وقد رأيتها منبئة عن غاية تعظيمهما إياه ، وتفخيمهما لفضله و جلالة قدره ، وقد كتبها له في سفر حجته عند نزوله عليهما في بلاد جبل عامل ، و وجدت بخط جدي المتبحر المبرور ، السيد أبي القاسم جعفر المتقدم ذكره على حاشية أربعين ، سمينا العلامة المجلسي نور الله تربته الشريفة ان المولى الفاضل الثقي السورع المتقي ، مولانا عبدالله النستري ، قدس الله ليطفه ، كان يقول لابنه وهو بمغطة يابنسي اتي بعدما أمرني مشايخي رضوان الله عليهم بجبل عامل بالعمل برأي ما ارتكبت مباحاً بل ولا مندوباً إلى الآن ، حتى الأكل والشرب والنوم والنكاح أو الجماع ، و كان يعتذر بأصابه ، وكان لفظ النكاح أو لفظ الجماع رابع ماعنه باصبعه ، وهو رحمه الله أصدق من أن يتوهم في عقالة غير مختل الحقيقة أو محض الحقيقة ، انتهى كلام جدنا المرحوم .

وكان ما يوجد في بعض المواضع من ان بعض العلماء ، كان يقول : لم يصدر مني منذ ثلاثين سنة إلى الآن ، غير الواجب والمندوب ش . من الأحكام الخمسة ، أيضاً يشير إلى هذا الجنب ، ونقل السيد نعمة الله الجزائري أنه لما قدم صاحب «المدارك» إلى النجف الأشرف على مشرفها السلام ، وجاء إلى زيارته علمائها الأعيان ، فكان من جملة من جملتهم : المولى عبدالله المذكور ، ولما أراد السيد أن يعاودهم في الزيارة لم يدع إلا معاودة مولانا ، فسئل عن ذلك فاعتذر بأنه لما بلغني من هذا الرجل أنه لا يعتمد على أخبار الآحاد ، وعندى ان من كان كذلك ، فهو مبدع في الدين ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن المشي إلى صاحب البدعة .

وفي باب تقليم الأظفار من شرح المولى محمد تقي المجلسي على «الفقيه ان» شيخنا المذكور من شدة احتياطه كان يقص ظفره في جميع أيام الأسبوع ، قال : فرأيت في يوم الثلاثاء بقلم أظفاره ، فقلت يا شيخنا تقليم الأظفار في يوم الثلاثاء مذموم ، قال : بل يستحب التقليم متى طال الظفر ، فقلت له : و اين الطول ؟ ثم اين الظفر .

هذا وقال صاحب « حدايق المقربين » فقال : أنه جاء يوماً إلى زيارة شيخنا البهائي ، فجلس عنده ساعة إلى أن أذن المؤذن ، فقال الشيخ ، صلّ صلاتك ههنا لأن تقضى بك وتفوز بفوز الجماعة ، فتأمل ساعة ، ثم قام ورجع إلى المنزل ولم يرض بالصلاة في الجماعة هناك . فسأله بعض أحبته عن ذلك وقال : مع غاية اهتمامك في الصلاة في أول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائي إلى مسئوله !! فقال : راجعت إلى نفسي سويرة ، فلم أر نفسي لا تتغير باماعني لمنله ، فلم أرض بها .

ونقل أيضاً أنه كان يحب ولده المولى حسن علي كثيراً فانفق آتاه مرض شديداً فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه ، فلما بلغ في سورة المنافقين إلى قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تلهمكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله - جعل يكرر ذلك ، فلما فرغ سأله عن ذلك ، فقال : أتيت لما بلغت هذا الموضع تذكرت ولدي ، فجاهدت مع النفس ب تكرار هذه الآية إلى أن فرضته ميتاً وجعلت جنازته نصب عيني ، فانصرفت عن الآية .

قال : وكان من عبادته أنه لا يفوت منه شيء من التوافل ، وكان يصوم الدهر ، ويحضر عنده في جميع الليالي جماعة من أهل العلم والصلاح ، وكان مأكوله وملبوسه على أيسر وجه من القناعة ، ومع صومه الدهر ، كان في الأغلب يأكل مطبوخ غير اللحم .

ونقل أنه اشترى عمامة بأربعة عشر شاهياً وتعمم به أربع عشرة سنة . وذكر المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله قال : خرجنا يوماً في خدمته إلى زيارة الشيخ أبي البركات الواعظ ، في الجامع العتيق باصبهان ، وكان معترافي حدود المائة ، فلما ورد جناب المولى مجلسه وتكلم معه في أشياء ، قال له الشيخ : أنا أروى عن الشيخ علي المحقق من غير واسطة وأجزت لك روايتي عنه ، ثم أمر بأن يوضع عنده قصعة من ماء القند ، فلما رآها المولى قال : لا يشرب هذه الشرية إلا المريض ، فقرء الشيخ : « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » ثم

قال : وأنت رئيس المؤمنين ، وإنما خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين ، فقال : أعذرتني في ذلك : فاني إلى الآن ما كنت أزعج أن ماء القند لا يشر به إلا المريض .

بالجملة فزعمه و فضله من المسلمات ، و كان مبجلاً في الغاية عند الخافان المسخر للعالم يعنى به الشفاء عباس الماضي الموسوي ، وله مصنفات جمّة منها «شرح لقواعد» وتوفي سنة عشرين وألف «انتهى» .

و قال مولانا المجلسي الأوّل فيما نقل عنه عند ذكره لهذا الرجل : شيخنا و إمامنا ، بل والدنا الأعظم ، و شيخ الطائفة في عصره الشريف . كان عابداً ، زاهداً ، ورعاً ، صاحب الكرامات الكثيرة ، ثقة عينا ثباتاً ، قرأت عليه أكثر الكتب العقلية ، والنقلية و أجاز لي كلّ الكتب ، وإن كان اعتقاده أنه لا يحتاج إلى الإجازة ، لما هو الآن من تواتر الكتب الأربعة بالنظر إلى المحدثين الثلاثة رضي الله عنهم ، مات في العشر الأوّل من المحرم سنة إحدى و عشرين وألف وصليت عليه مع مائة ألف من الناس تقريباً ، وكان يوم وفاته كيوم عاشوراء - رحمة الله عليه .

وقال أيضاً في شرحه على مبيضة كتاب الفقيه في مقام ذكر العبادلة من مشايخ الشيعة رضوان الله عليهم : عبد الله بن الحسين التستري رضي الله تعالى عنه ، كان شيخاً و شيخ الطائفة الإمامية في عصره ، العلامة المحقق المدقق ، الزاهد العابد الورع ، و أكثر فوائد هذا الكتاب من إفاداته رضي الله تعالى عنه ، حقّق الأخبار والرجال والاصول بما لا مزيد عليه .

وله تصانيف منها التسميم لشرح الشيخ نور الدين عليّ «الفوائد» الحليّ سبع مجلّدات منها يعرف فضله وتحقيقه وتدقيقه .

وكان لي بمنزلة الأب الشفيق ، بل بالنسبة إلى كافة المؤمنين ، وتوفي رحمه الله في العشر الأوّل من محرم الحرام ، وكان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء وصلي عليه قريب من مائة ألف ، ولم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ، ودفن في جوار اسماعيل

بن زید بن الحسن رضی اللہ عنہ ، ثم نقل إلى مشہد أبي عبد الله الحسين رضی اللہ عنہ بعد سنة ، ولم يتغير حين اخرج .

وكان صاحب الكرامات الكثيرة ، مما رأيت وسمعت وكان قرء على الشيخ الطائفة أزهى الناس في عهده ، مولانا أحمد الأردبيلي رحمه الله ؛ و على الشيخ الأجل أحمد بن نعمه الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي رحمه الله ، وعلى أبيه نعمه الله وكان له عنهما الإجازة للأخبار ، وأجاز لي كما ذكرته في أوایل الكتاب ، ويمكن أن يقال : إن انتشار الفقه والحديث كان منه ، وإن كان غيره موجوداً ، لكن كان لهم الاشتغال الكثيرة ، وكان مدة در سهم قليلاً بخلافه رحمه الله ، فاقه كان مدة إقامته في اصفهان قريباً من أربع عشرة سنة ، بعد الهرب من كربلاء المعلى إليه ، و عند ما جاء باصفهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة والخارجة خمسون ، و كان عند وفاته أزيد من ألف من الفضلاء وغيرهم من الطالبين ، ولا يمكن عدده في المختصرات رضي الله تعالى عنه .

ومن جملة ما حكى عنه أيضاً في «رياض العلماء» وغيره أنه كان قصو قبعيته و بين سميناً السيد الداماد مشاجرة علمية ، فكتب إليهم سميناً الداماد هكذا بالفارسية : عزیز من جواست این نه جنگست كلوخ انداز را پاداش سنگست
رحم الله امرء عرف قدره ، ولم يتعد طوره ، نهایت مرتبه بی حیاتی است که نفوس معطله ، وهویات هیولانیہ در برابر عقول مقدسه ، وجواهر قادسه ، بسلاف گزاف و دعوی بی معنی برخیزند ، این قدر شعور باید داشت که سخن من فهمیدن هنراست نه بامن جدل کردن و بحث نام نهادن ، چه معین است که إدراك مراتب عالیہ ، و بلوغ بمطالب دقیقه ، کار هر قاصر المدرکی ، و بیشه هر قلیل البضاعتی نیست ، فلا محاله مجادله بامن در مقامات علمیہ از بابت قصور طبیعت خواهد بود ، نه از باب دقت طبع مشتئی خفاش همت ، که احساس محسوسات را عرش المعرفة دانش پندارند و أقصى الکمال هنر شعرد با زهر قملکو تبتین که مسیر آفتاب تعاقشان بر مدارات

أنوار عالم قدسی باشد لاف نکافؤ زنند ، ودعوی مختاصمت کنند روانبود و در خور
بیفتند ولیکن مشاکسه و هم با عقل ، و معارضه باطل باحق ، و کشاکش ظلمت بانور
منکر است نه حادث و بدعتی است نه امر و زی و إلى الله المشتكى و السلام علی من
اتبع الهدی .

وإذا أنتك منعتی من نافس ففی الشهادة لى يائى كامل
خاقانى آن كسانكه طريق تو میروند زاغند و زاغ را روش كبك آرزو است
گیرم كه معارضه چو بد کنند تن بشكل مار كوزهر بهر دشمن و كومه بهر دوست
قال و كتب المولى عبدالله فى جوابه الجواب :

جانا سخن از زبان مامیگوئی .

رحم الله امرء عرف قدره ، بداحال كسیكه من ارسل إليه را از نفوس معطله
شمارد ، و دعوی اسلام كند .

وأما كیفیة وفاته رحمه الله ، فقد نقل عن «تاریخ عالم آراء» الذى هو من تواریخ
السلطان الصفویة ان المولى عبدالله المذكور ، مرض فى يوم الجمعة ، الرابع والعشرين
من محرم الحرام ، سنة إحدى و عشرين وألف ، وعاده يوم السبت السيد الداماد و
الشیخ لطف الله المیسى العاملی ، اللذان كانا يناقشانه فى العیاض العلمیة والمسائل
الاجتهادیة ؛ ولما عاداه عانقهما وعاشرهما فى غایة الفرح والسرور ، ثم فى لیلة الأحد
السادس و العشرين من الشهر المذكور قریباً من الصبح بعد ما أقام صلاة اللیل و
الترافل خرج من البیت لیلأحظ الوقت ، فلما رجع سقط على الأرض و لم یمهله
الأجل للمكالمة ، واتصل روحه بالملاء الاعلی .

وكان رحمه الله فى الكمالات النفسانیة والتقوی ، و ترك المستلذات الدنیویة
على الدرجة العلیا ، وكان یكتفى فى المأكول والمشروب بسد الرمق ، وكان فى أكثر
الایام صائماً ویفطر على الشورباء باللحم ، وقد سكن فى مشهد على و الحسین قریباً
من ثلاثین سنة ، فى خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الاوردبیلی رحمه الله

وكان يستفيد من خدمته العلوم والفضائل والمسائل، ويقال أنه أجاز له إقامة صلاة الجمعة والجماعة وتلقين المسائل الاجتهادية أيضاً، ثم إن يوم وفاته كانت توحه الناس عليه كثيرة شديدة وكان الأشراف والأعيان يسعون في دخول أيديهم إلى تحت جنازته تيمناً ونبركاً به، ولا يتيسر لهم لعلو الناس وازدحامهم، واجاء وبجنازته إلى المسجد الجامع العتيق باصفهان وغسلوه فيه بماء البئر وصلى عليه السيد الداعاد في جماعة من العلماء وأودعوا جنازته في مقبرة إمامزاده إسماعيل، ثم نقلوها إلى المشهد الحسيني ^{عليه السلام} ودفن في تلك البقعة الشريفة وقالت الشعراء تواريخ عديدة لوفاته ومن جملة ما قاله أمير صحبتي التفريشي بالفارسية - آه آه از مقتداي شيعيان - وقال آخر بالفارسية أيضاً - حيف از مقتداي ايران حيف - وقال الشيخ محمود العرب الجزائري: مات مجتهد الزمن - ثم كلام الناقل (١).

وحكى عن سمينا العلامة المجلسي رحمه الله أنه قال في حق مولانا المذكور قد كان له من الفضل ما لا يداني فيه ، ولما انتقل إلى جوار الرحمان رآه بعض العلماء في المنام على أحسن هيئة، فأله عن السبب لئيله هذه الدرجة ، فقال له: أتى كنت في بعض الأيام أدرس الحديث في الجامع العتيق باصفهان ، فورد علي رجل ويده ثقاة ، فأهداها إلي ، ولما فرغت من الدرس أخذتها بيدي ، فلفيت في الطريق صبياً وأظنه قال يتيماً ، فناولته تلك الثقاة ، فأخذها وفرح بها فرحاً شديداً ، فأعطاني الله هذه المربة جزاء لتلك الثقاة وانتهى .

وأخبار الرجل كثيرة بعد لا يتحملها أمثال هذه العجالات وسوف يأتي في ترجمة شيخنا البهائي مزيد كلام يتعلق بهذا المقام إن شاء الله .

٣٨٩

مولانا عبدالله بن الحاج محمد العنوي البشروي

التاسكن بالمشهد المقدس الرضوي ، ذكر صاحب «الأمل» أنه عالم فاضل ،
ماهر فقيه صالح زاهد عابد معاصر ، له كتاب «شرح الارشاد» في الفقه ، و «رسالة في
الاصول» ، و «رسالة في الجمعة» وغير ذلك «انتهى» .

و لم يتيسر لنا إلى الآن الوقوف على شرح ارشاده المذكور ، و أمّا رسالته
الاصولية فهي كتاب الموسوم بـ «الواقية» في اصول الفقه ، ونسخه متداولة بين الطلاب
ويظهر منه أنه كان على مشرب الأخبارية وإن قال في الاستصحاب بما هو أعم من وجهه ؛
مما قاله المحقق وصاحب المعالم وأمثالهما من المجتهدين .

وله أيضاً في الاستصحاب ومباحث التعادل والتراجيح تفريعات وفوائد نادرة ،
وتصرفات كثيرة ، لم يسبقها إليها أحد من الأصوليين ، وإن في جملة منها نظريتين ،
نظراً إلى قلة ملاقاته للاساتيد ، وأخذ من أفواه المشايخ . كما هو شأن أغلب
المصرفين .

ونقل عن خط الشيخ أحمد المزبور ، أنه كتب على ظهر بعض النسخ «الواقية»
ما هذه صورته : قد وقع فراغ المصنف قدس الله روحه ، واسكنه حظيرة القدس مع أوليائه
واحبتائه ، من تسويد الرسالة التي جمعت بدائع التحقيق ، وردائع التدقيق ، ثاني عشر
أول الربيعين ، من شهور سنة تسع وخمسين وألف من الهجرة ، وروح الله روحه في
سادس عشر ذلك الشهر بعينه ، من شهور سنة إحدى وسبعين وألف ، في بلدة كرامان شاهان
حين توجه إلى زيارة ساداته سلام الله عليهم أجمعين ، ودفن عند القنطرة المشهورة
: (بل شاه) ، عند منتهى القبور ، عن يمين الطريق ، وبني على قبره قبة ليعرف بذلك ؛

* له ترجمة في : أمل الأمل ٢ : ١٤٣ ، اللديعة ٦ : ٢٣٠ ، ربحانة الادب ١ : ٢٣٢ ،

سفينة البحار ٢ : ١٣٧ ، فوائد الرضوية ٢٥٥ .

وقد أمر بتلك القبة، الحاكم العامل العادل ، فدوة أمراء الزمان ، وأسوة خوافين الدوران ، الشيخ عليخان ، أيده الله سبحانه ، وكتب أخوه الوحيد ، المنتظر لأمر الله أحمد بن حاجي محمد البشروي الخراساني ، حامداً مصلحاً مسلماً « انتهى » .

وقد نعرض لشرح هذا الكتاب بما لا مزيد عليه في التحقيق والتدقيق ، خاتم المجتهدين والفقهاء مولانا السيد محسن بن السيد حسن الأعرجي النجفي الكاظمي ، صاحب كتاب « المحصول في الأصول » مسمى شرحه المذكور بـ « الوافي » ، وكان قد شرّحه من قبل على طريقة الأخبارية ، بعض من تقدم ذكره وترجمته في باب ما أوله القاد المهمة قليلاً حفظ .

وأما رسالته في صلاة الجمعة، فهي في تمشية المنع عنها في زمن الغيبة ، لأنه كان أحداً القائلين بذلك ، وقد ردّ عليه المولى محمد التَّنكابني المشتهر بسراب ، برسالة قد أجاد فيها .

ثم إن له من المؤلفات « حاشية على أصول المعالم » جيدة جداً ، وتعليقات على كتاب « المدارك » كذلك ، و « حاشية على إرشاد » العلامة ، والظاهر أنها بعينها شرحه المتقدم ذكره .

ولداً أيضاً كتاب فهرسته اللطيف لتهديب الحديث ، وقد ذكر في وصفه في رسالته « الوافية » أنه لم يسبقني إليه أحد ، وهو كما قال ، وفوق ما نقول .

هذا وقد ذكره أيضاً صاحب « رياض العلماء » فقال بعد الترجمة له بمثل ما أوردناه ، وهذا المولى علي ما سمعناه من رآه ، قد كان من أروع أهل زمانه وأتقاهم ، بل كان ثاني المولى أحمد الأردبيلي - رضوان الله عليه - وكذلك كان أخوه المولى أحمد التُّنوني ، كما مر في ترجمته ؛ وكان قد درس سرّه أولاً باصهبان مدة في المدرسة المشهورة ، بالمدرسة المولى عبدالله التستري المرحوم ، ثم سافر إلى المشهد الرضا عليه السلام وتوطن مدة ، ثم أراد التوجه إلى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام بها ، من طريق قزوین ، و أقام مدة في قزوین ، مع أخيه المولى أحمد المذكور ، في أيام حياة المولى الفاضل

مولانا خليل القزويني بالتماسه ؛ وكان بينهما صحبة ومودة ، ثم توجه إلى الزيارة ، فأدركه الموت في الطريق بكرمانشاه ، ودفن بها ، ولعل وفاته بعد المراجعة فلاحظ .
والثوني بضم التاء المثناة ، ثم الواد الساكنة و آخرها تون ، نسبة إلى تون ، وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان .

قلت : وفي « القاموس » أنها بقرب قاين ، ثم في « الرياض » ان بها قلعة الملاحدة الاسماعيليتية وأن دخلت تلك البلدة ، وكان أهلها يقولون ان هذه القلعة هي القلعة التي حبس بها الخواجة نصير الطوسي بأمر سلطان الملاحدة ، فلاحظ قصته .

والبشروي ، بضم الباء الموحدة ، والثنين المعجمة الساكنة ، ثم الراء المهملة المفتوحة ؛ و آخرها الواد ، نسبة إلى بشرويه ، بضم الأول ؛ وسكون الثاني ، ثم الراء المهملة المضمومة ، ثم الياء المثناة الثخائية ثم الهاء أخيراً ، وهي قرية كبيرة من أعمال بلدة تون واقعة بين تون وطبرستان كيلى على أربعة عشر فرسخاً من تون ، وقد دخلتها وكان أهلها ببركة هذا المولى ، وأخيه المولى أحمد كلهم صلحاء أتقياء عباداً على أحسن ما يكون « انتهى » .

وأقول إن أخاه المولى أحمد المذكور ، هو الذى ذكره صاحب « الأمل » أيضاً بعنوان : مولانا أحمد بن محمد الثوني البشروي وقال إنه فاضل ، عالم زاهد عابد ورع ، من المعاصرين المجاورين بطوس ؛ له كتب منها « حاشية شرح اللمعة » و « رسالة في تحريم الفناء » و « رسالة في الرد على الصوفية » وغير ذلك « انتهى » .

وكان لأخيه المذكور أيضاً ولد فاضل ينسب إليه « الرسالة في الرد على رسالة المولى محمد السراب » تفوية لمذهب عمه المبرور ، وإن احتمل كونها من محمد بن المولى حسين على ، وهو أيضاً ابن أخيهما الآخر ، وكان من جملة فضلاء ذلك الزمان والله العالم .

٣٩٠

الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن الحاج صالح بن جمعة بن

شعبان بن علي السماهيجي البهراني

نسبة إلى «سماهيج» بصيغة منتهى الجموع ، المختمة بحرف الجيم ، وهي قرية من جزيرة صغيرة ، بجانب جزيرة أوال ، من بلاد البحرين ، واقعة في طرف المشرق من الجزيرة ، كما ذكره صاحب «لؤلؤة البحرين» عند عده الرجل في جملة مشايخ شيخ اجازته: السيد عبدالله بن السيد علوي البلاوي البهراني ، ثم البهبهاني ، وقد ذكر أيضاً في ترجمة أحواله أنه انتقل من القرية المذكورة مع أبيه ، وسكن قرية أبي أصبح بالبلاء الموحدة بين القاد والعين ، ثم قال : كان قدس سره أخبارياً صرفاً ، كثير التشنيع على المجتهدين ، وعكس الوالد رحمه الله ، فقد كان مجتهداً صرفاً ، كثير التشنيع على الأخباريين ، وقد عرض بذلك في الرسالتين اللتين ردّ فيهما على الشيخ عبدالله المذكور والحق كما ذكرنا في كتابنا «الدرر التجفية» ، ومقدمات كتابنا «الحقائق» وهو سدّ هذا الباب ، وإرخاء الترددونه والحجاب ، لما فيه من المفاسد التي لا تخفى على أولى الألباب .

وكان الشيخ المذكور : عالماً ، عابداً ، ورعاً شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، جواداً ، كريماً ، سخياً ، كثير الملازمة للتدريس ، والمطالعة ، والتصنيف لا تخلو أيامه من أحدها ، له جملة من المصنفات ، ذكرها في إجازته للشيخ الفاخر ، الشيخ ناصر الجارودي الخطي ، وكان تاريخ فراغه من هذه الإجازة ، في بلدة بهبهان ، عشرين من الشهر الثالث والعشرين ، من شهر صفر ، السنة الثامنة والعشرين ، بعد

* له ترجمة في : الإجازة الكبيرة خ ، الاسناد المصفي ٣٤ ، انوار اليدر ١٧٠ ،

المدرسة ٥ : ٢٦٥ ، ربحانة الادب ٢٢٣ : ٢ ، فوائد الرضوية ٢٥١ ، لؤلؤة البحرين ٩٦ ، مصفى

المقال ٢٢٨ ،

المئة والألف ، منها كتاب « جواهر البحرين في أحكام الثقلين » رتب فيه الأخبار
وبونها على نهج آخر غير نهج صاحب « الوافي » و« الوسائل » مقتصرأ على كتب
المحمد بن الثلاثة ، وهي الأصول الأربعة ، خرج منه المجلد الأول في كتاب الطهارة
وبعض من المجلد الثاني ، في كتاب الصلاة كتاب « المسائل الحمديّة فيمالابد منه
من المسائل الدنيّة » كتاب « الصحيفة العلويّة والصحفة المرتضويّة » رسالة « التحرير
لمسائل الديباج والتحرير » رسالة صنفها السيد عبدالله بن السيد علوي المتقدم ذكره ،
سمّاها « عيون المسائل الخلافية » إلى أن قال بعد عدّة أكثر من عشرين رسالة أخرى
في الفقه والكلام والعربية وغيرها : وكتاب « مصائب الشهداء ومناقب السعداء » وهو
خمس مجلدات ، و« رسالة في جواز أكل المختلط بالحرام إذا كان غير محصور » ، و
« الرسالة التوجيه » كتبها في جواب مسائل الشيخ نوح بن الشيخ هاشم ، تعلّق
بأصول الفقه ، وكتاب « رباض الجنان المشحون باللؤلؤ والمرجان » ، وهو بمنزلة
الكشكول ، وكتاب « الخطب » أنشأها للجمعة والأعياد هذا ما ذكره قدس ذكر منّة
يعني في إجازته المذكورة وقد عني كتابه منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين
يعني به الذي يعتبر عنه المصنف كثيراً : بمولانا الشيخ ياسين بن صلاح الدين ، قال :
وهو أحسن ما صنفه وقد كان والذي يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب ،
وقد استكتبته بقصد تصنيف كتاب في ردّ ما اختار رده في بلدة القطيف ، ثم عاجلته المنية
وحالت بينه وبين تلك الأمنية ، وكان يعترض عليه بأنّه لشدة الاستعجال في التصنيف ،
وحبّ كثرة المصنّفات ، خالية من التحقيق ، غير مهذبة ، ولا منقّحة ، وهو كذلك كما
نفذت الإشارة إليه في ترجمة الشيخ عماد الحر العاملي .

توفّي قدس سره في بلدة بهبهان حيث استوطنها ، لما أخذت الخوارج بلاد البحرين ، وكان
قد خرج من البحرين ، في الواقعة الثانية من وقائع قدوم الخوارج إليها ، وكانوا قدّموا
أول مرة في غراب واحد ، وانضمت إليهم الأعراب... وكان قد أرسل الشاه سلطان حسين
خائناً من أهل الرشت ، مع جملة من العسكر قبل وصولهم فاجتدوا عليها أيضاً في

جَم غفير ، وقد كان أهل البحرين قد استعدوا بالأسلحة للحرب ، فساعدتهم العسكر المذكور فوق الحرب وهم في السفن ؛ فقتل منهم جمع ، ورجعوا بالخبيبة أيضاً ، وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبدالله المذكور إلى اصفهان ، للتسعى في مقدّمة البلد المذكور عند الشاه ، وقد كان شيخ الإسلام أيضاً في اصفهان ، إلا أنه لما كانت دولة الشاه المذكور مدبرة ، رجع الشيخ بالخبيبة ممّا أمّله ، ونوطن في بلدة بهبهان ؛ لظنه برجوع الخوارج إليها ، فاتفق مجيء الخوارج مرّة ثالثة ، واتفق رأيهم على حصار البلد ، و منع من فيها من الخروج والدخول ، وانضمت إلى إعاتهم أيضاً أعداء الدين من الأعراب ، والشيخ لمّا سمع ذلك نوطن في بلدة بهبهان ، وأخذوها بعد الحصار مدّة مديدة .

و كانت وفاته ليلة الأربعاء التاسع من شهر جمادى الثانية ، السنة الخامسة والثلاثين ، بعد المائة والألف ، تغمّده الله بغفرانه واسكنه فسيح جنانه .
و للشيخ عبدالله المذكور عدّة طرق منها ما تقدّم عن شيخه الشيخ سليمان البحراني .

و منها عن السيّد الفاضل السيّد محمد بن السيد علي بن السيد حيدر و يدور على الالسن السيّد محمد حيدر الموسوي العاملي يعني به صاحب كتاب «آيات الاحكام» وغيره إنتهى كلام صاحب «اللؤلؤة» (١) .

وقد فات من قلمه أيضاً ذكر كتاب لطيف آخر لصاحب العنوان جيّد في معناه جليل الفائدة و الجدوى سمّاه «المسائل الحسينيّة» في أجوبة خمسين مسألة من عويصات المسائل و امتحانياتها تنفع الطالب للفضائل في مراحل شتى ، عندنا منه نسخة مرّ عليها نظره الشريف ظاهراً ، و عندنا أيضاً رسالته «التوحية» و يظهر منها نصّليه الشديد في سياق الأخباريّة ومن جملة ما ذكره في تضعيف الكلمات ثمة قوله : ولا يجب الرجوع إلى المجتهد إلا أن يكون عنده في المسألة إطلاع على حديث لم يصل

إلى السائل، أوله قدرة على حل الحديث بما يزيل الإشكال عنه وإلا فلا، فإن المجتهد غير مقترض الطاعة من الله و لا من رسوله وأهل بيته رسوله، وإنما يجب الرجوع إلى راوى الحديث العالم به، الثقة فيه، العارف بمعانيه، وليس هو المصطلح عليه الآن بالمجتهد، وقد بينا الفرق بين العالم الأخباري والمجتهد بأربعين وجهاً في كتابنا المسمى: «منية الممارسين في جوابات مولانا الشيخ ياسين».

قلت: وعندنا أيضاً رسالة كتبها بأمر والده الصالح في المسائل الضرورية التي لاغنى عنها في مرحلتى الأصول والفروع، يقول في أولها بعد الحمد والصلاة: فيقول خادم المحدثين وقراب أقدام العلماء الأخباريين.

وفيه أيضاً من الدلالة على تعصبه عن هذه التسلسلة ما لا يخفى، ثم إن ما ذكره من الفروق البالغة إلى حد الأربعين بين المجتهدين والأخباريين نقلناها بتمامها في ذيل ترجمة المولى محمد أمين فليراجع.

ومما يحق علينا أن نذكره هاهنا عوضاً عما نقلناه عنه في غير ترجمة نفسه هو ما نقله المحدث النيسابوري في كتاب «المنية» عن الشيخ سليمان بن عبد الله البهراني، الذي هو شيخ قراءة هذا الرجل، وصاحب مصنفات كثيرة، منها كتاب «البلغة» في أحوال الرجال على نحو الإيجاز في الفرق بين المجتهد والأخباري، فقال بعد ذكر جملة من أحوالهم مصنفاته، ولتنقل بعض ما أفاده في جواب مسائل له قال ما حاصله: مسألة ما الفرق بين المجتهد والأخباري؟ الجواب: مضمار الكلام فيها واسع فلنقتصر على ما يحصل به التنبه فنقول: الأخباريون لا يجيزون العمل بالبراءة الأصلية، في نفي حرمة فعل وجودي، كنفى حرمة قس المحدث حدثاً أصغر كتابة القرآن، ولا في حكم وضعي، كنفى نقض الخارج من غير التبيلين مثلاً، ويجيزون في نفي وجوب فعل وجودي، كنفى وجوب صلاة الوتر لامن حيث الإصالة، بل لما استفاد عنهم من أن الناس في سعة ما لم يعلموا، وما حجب الله علمه عن العباد، فهو موضوع عنهم.

وانهم لا يجوزون الترجيح بالبراءة الأصلية عند التعارض أيضاً، ويجيزون

تأخير البيان عن وقت الحاجة عند جماعة ، منهم الفاضل الأمين الأسترآبادي في «الفوائد المدينية» ، والمجتهدون على إمتناعه .

ولا يرجعون عند تعارض الأخبار إلا بالقواعد الممهدة عند أهل الذكر التي في «ديباجة الكافي» ومع فقدتها ففي بعض الأخبار التوقف ، وفي بعض التخيير في العمل بأيهما شاء من باب التسليم ، والمجتهدون تأويلاتهم اجتهدية لا تنحصر بحدود لاعتد ، وأكثرها في غاية البعد وعدم العمل على الإجماع المدعى في كلام متأخري فقهاءنا ، إذ لا سبيل إلى العلم بدخول قول المعصوم بغير الرواية عنهم ، ووافقهم بعض المجتهدين وخلاف معلوم النسب عند المجتهدين أو أكثرهم لا يلتفت إليه ولا يقدح في الإجماع ، والأخباريون لا يلتفتون إلى هذه القاعدة والأصل في الأشياء الإباحة عند المجتهدين لقوله **﴿الْحَلَالُ كُلُّ شَيْءٍ مُطْلَقٌ حَتَّى يَرُدَّ فِيهِ نَهْيٌ﴾** ، ولا إطلاق قوله تعالى : **﴿خَلَقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾** دون الأخباريين ، بل عندهم ما لم يرد نص بجوازه لا سبيل إلى إباحته ولا تحريمه ، بل هو من قبيل الشبهة والأمر ثلاثة : حلال يثبت ، وحرام يثبت ، وشبهات بين ذلك ، والأمر ثلاثة : أمر بين رصده فيتبع وأمر بين غيبه فيجتنب وشبهات بين ذلك .

و الكتب الأربعة عند الأخباريين صحيحة بأسرها إلا ما نصوا على ضعفه ، أو متواترة ، أو مستفيضة معلومة النسب إلى أهل العصمة عليهم السلام ، كما صرح به غير واحد منهم واصطلاحهم مثبت ، فالحديث صحيح وضعيف وكل حديث عمل به الشيخ في كتابيه و «الكافي» بأسره ؛ و «الفاقيه» كذلك صحاح ، فالصحيح عندهم كل حديث اعتضد بكل ما يقتضي اعتمادهم عليه أو اقترن بما يوجب الوثوق به وهي كثيرة ، وفصل بعضها البهائي رحمه الله في «مشرق الشمس» .

وأما المجتهدون فاصطلاحهم مرتب : صحيح ، وضعيف ، وحسن ، وموثق ، وربما قيل : هو من العلامة وتبعه المتأخرون ولم يعرف قبله ، وعدم جواز العمل بالاستصحاب إلا فيما دل عليه النص مثل كل شيء طاهر حتى نعلم أنه قبيح ، ونحوه ، ووافقهم بعض المجتهدين كالمرتضى وهو الأقوى عندي انتهى ملخصاً

كلام التيسابوري .

ويظهر من طريق تعبير المنقول عنه هذه الفروق أنه لم يكن بمثابة تلميذه صاحب الترجمة في اظهار العصبية للاخباريين ، وكمال المناقضة مع المجتهدين ، كما ظهر لك مما نقلناه عنه فليتبصر .

ورأيت أيضاً في مقدمة كتابه الموسوم بـ «رياض الجنان» قوله بعد الفراغ من الديباجة قصيدة للمؤلف عني الله عنه في مدح علم الحديث وأهله وذم الاجتهاد وأهله :

بالعلم يرفع قدر كل وضع
والعلم فرض ليس بعدد واحد
لكنه ليس الذي قد شاع في
أو حكمة نظريّة وسفاسط
أو غير ذلك من علوم لم تكن
عين النبوة والحياة لو أريد
ما العلم ليس سوى الذي من مائها
بأقائلاً بالاجتهاد نجاف عن
من آل بيت محمد وتقائهم
ما الظن إلا كالقياس وماهما
ما الاجتهاد على طريقة أحمد
والله ما العلم الصحيح سوى الذي
علم الحديث هو الدليل وغيره
لله در جماعة صرّقوا البقا
مثل الكليني والصدوق وشيخه
والقائلين بقولهم لا ميتاً
النعمة العظمى على من بعده

والجهل يكسر شأن كل ربيع
في ترك ما أخذه في التضييع
هذا الزمان بمنطق وبديع
من فيلسوف كافر مخدوع
وصلت لنا من خالص اليسوع
وربيع كل حديقة وربيع
يسقى وليس سواء بالمشروع
سبل الخطأ عليك بالسموع
إذ ليس حكم الظن كالمنقطع
والرأي غير تخير الممنوع
بموافق كلاً ولا يعطى
قد جاء بالمنقول والمسموع
جهل وليس الجهل بالمستوع
والعمر في أصل له وفروع
والشيخ والفقار وابن بريع
الثقة المؤيد رأس كل مطيع
والحجة المنسوب بالتوقيع

كشَفَ الضَّالَّاتِ نُورَ بَرَهَانَ الْوَفَا عِلْمَ الْهَدَايَةِ مُبْطِلَ التَّلْمِيحِ
الْفَاضِلِ الْحُرِّ الْأَمِينِ الْعَامِلِي الْمَشْهُورِ ذِي التَّسْديدِ وَالتَّشْنِيعِ
الْإِسْتِرَابَادِي وَالْحُرِّ الَّذِي خَلَصَتْ مَرَايَاهُ مِنَ التَّقْرِيعِ
جَمَعَ النُّصُوصَ الْمُعْجَزَاتِ هَدَايَةً وَ سَائِلًا كَتَجَوَّاهِرِ التَّرْصِيعِ
وَالْيَلْمَعِي الشَّهْمِ وَالطُّوْدِ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ أَطْوَادُهَا بِخُضُوعِ
الْمُحْسِنِ بْنِ الْمُرْتَضَى الْمَرْضِيِّ يَا تَوَافِي وَ بِالصَّافِي وَ بِالْمَجْمُوعِ
يَا كَثُرَ الرَّحْمَنُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كُلِّ رُبْعٍ فِي الْوَرْدِي وَ رُبُوعِ

إلى تمام خمسة وأربعين بيتاً كلها في تنقيح هذه المرحلة ، وإن نقلت هذه الجملة منها أيضاً على التلخيص ، وقد ظهر منها أن العمدة في إحياء مراسم هذه التسلسلة هم الثلاثة المذكورون في هذه القصيدة ، والمقبولة سجلهم عنده ، أعني المولى محمد أمين الاسترابادي صاحب «الفوائد المدنية» والمكيّة وغيرهما ، وشيخنا الحرّ العاملي صاحب كتاب «الوسائل» وغيره ، ومولانا المحسن الفيض الكاشي ، وخير الأمور أوسطها بل هو صاحب طريقة وسطى مرضية عند الله وعند رسوله إن شاء الله ؛ فلا يقاس به أحد من هذه الطائفة فضلاً عن الواقعيين في طرفي ذكره المتعصّبين في هذه المرحلة المشتمين على أعظم علمائنا المحقّقين ؛ وأساطين هذا الدين المبين ، فإنما نزل في أمثالهم قوله سبحانه وتعالى : «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلَذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» أو قوله عزّ من قائل : «وَمَنْ عَنَّا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» .

هذا و يوجد عندنا أيضاً كتاب «الصّحيفة العلوية» وقد ثلث بها «الصّحيفة الكاملة السّجّادية» والصّحيفة الثّانية التي جمعها شيخنا الحرّ العاملي ، في سائر أدعية مولانا زين العابدين عليه السلام ، وهي مقصورة على ذكر ما وصل إليه من أدعية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وسائر مناجاته وعوذه والأحراز المتفرّقات في كتب المسلمين بحيث لم يشذ عنه إلا شيء يسير ولا يشترك مثل خبير .

ثم ليعلم أن سنة وفاة الشيخ بعينها هي سنة استيلاء الأفاغنة الملعونة على دار سلطنة السلطان المتقدم ذكره ، وفعلهم ما فعلوا بأهل بيت السلطنة وغيرهم ، كما سوف نشير إلى شيء منها في ذيل ترجمة مولانا الفاضل الهندي ، المتوفى هو أيضاً في عين اشتعال نائرة تلك الفتنة العظمى ، والقيامة الكبرى إن شاء الله تعالى .

و ليعلم أيضاً أن هذا الشيخ كان معظم قراءته في مراتب علومه على الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي ، المعروف بالمحقق البحراني المتقدم ذكره الشريف ، صاحب «بلغة الرجال» وغيره ، وغالب رواياته أيضاً عنه عن العلامة المجلسي وقد تقدم في ترجمته عبارة هذا الشيخ الجليل في وصفه وثنائه .

وليعلم أيضاً أن هذا الشيخ غير الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البحراني البلادي الذي هو أحد مشايخ صاحب «اللؤلؤة» ، وإن كان يروي هو أيضاً عن الشيخ سليمان المذكور ، وله أيضاً رسائل شتى في مسائل متفرقة ذكرها في الكتاب المذكور ، فانه لم يكن بتلك المثابة من العلم والاحاطة وكثرة التأليف ، وكان الغالب عليه الحكمة و المعقول .

وقد توفى كما في ، «اللؤلؤة» بشيراز المحروسة في عام جلوس الطاغى نادر شاه ، و دعواه السلطنة ، و قد آرخ ذلك بقولهم «الخير فيما وقّع» و قلبه بعضهم إلى «لا خير فيما وقّع» ، و هو العام الثامن والأربعون بعد المائة و الألف ، و دفن في قبة السيد أحمد ابن مولانا الكاظم المشهور بـ «شاه چراغ» وهذا هو الذي يروي عنه الشيخ العارف المحقق ، أحمد بن زين الدين الأحسائي ، عن الشيخ أحمد بن حسن بن علي بن خلف الدشقاني ، عن أبيه الشيخ حسن عند رحمه الله وكذلك هو غير الشيخ المحدث الماهر المتتبع الجليل والمتبحر النبيل عبدالله بن نور الله البحراني الذي هو صاحب كتاب «المعالم» الكبير في جمع ما وجد عنده من الأخبار الواردة عن موالينا الأطهار في مجلدات حجة تربو على مجلدات كتاب «بحار الأنوار» وقد كان من تلامذة صاحب «البحار» وله الرواية أيضاً عنه ، وكأته من جملة من أعانه على التأليف المزبور ، مثل

السيد المحدث الجليل نعمة الله بن عبدالله الموسوي الجزائري المبرور ، وغيره من العلماء القدور ، ولكنني لم اتحقق إلى الآن زائداً على ذلك من جميع أحواله أفاض الله تعالى شآبيب المغفرة عليه وعلى أمثاله .

٣٩١

الفاضل الخبير والعالم البصير الميرزا عبدالله بن عيسى الاصفهاني

ثم الثبيري ، المشتهر بالأفندي ، صاحب كتاب «رياض العلماء» ، الذي تنقل عنه في هذا الكتاب كثيراً ، وهي في مجلدات جمّة ، غير خرجة إلى الآن من المصوّدة كان رحمه الله من علماء زمان مولانا المجلسي الثاني ، قدس سرّه الرباني ، بل من جملة فضلاء حضرته المقدسة ، بل بمنزلة خازن كتبه ، الغير المفارق مجلسه ومدرسه ، وقد أشير في تضاعيف كتابنا هذا إلى كثير من أحواله ، في ضمن تراجم أساتيده الأجلّة ، ونبّه في بعض التراجم المتقدمة ، أنه كان يعتبر عن المجلسي المذكور بالأستاذ الاستناد وعن سميّة العلامة السبزواري بأستاذنا الفاضل ، وعن المحقق الخوانساري بأستاذنا المحقق ، وعن المولى ميرزا الشيرازي بأستاذنا العلامة ، فليراجع إن شاء الله .

وله بصيرة عجيبة بحقيقة أحوال علماء الإسلام ، ومعرفة تامة بتصانيف مصنفيهم الأعلام ، وقد رأيت على ظهر بعض مجلدات «الرياض» التي هي بخط مؤلفه المرحوم ، خط مولانا الآقا محمد علي البهبائي الكرمانشاهاني ولد سميّة المروّج رحمه الله تعالى ، منبثاً عن كونها عنده بعنوان الأمانة ، وكان رحمه الله استقصى النظر فيها ، والاستطراف من جواهر مطاوعها ، ولذا نقل عنه بواسطة تلميذه الشيخ أبي علي

❦ له ترجمة في : الإجازة الكبيرة - خ - الفريعة ١ : ١٢٧ و ٣ : ١٠٢ و ١١ :

٣٣١ . ربحانة الادب ١ : ٩٨ ؛ سفينة البحار ٢ : ١٢٢ ، فوائد الرضوية ٢٥٣ ، الفيض

القدس ٨٥ ؛ الكنى والالقب ٢ : ٣٨ ؛ مصفى المقال ٢٢٠ .

الرجالي أنه قال : ذكر في هذا الكتاب أحوال علمائنا من زمن النبية الصغرى إلى زمانه ، وهي سنة تسع عشرة بعدمئة وألف « انتهى » .

وقد ذكر ترجمة نفسه بالتفصيل في كتابه المذكور وفصل هناك أسامي مؤلفاته الكثيرة ، على حسب الميسور ، إلا أنه لما لم يكن عندي في زمن هذا التصریف ، عدلتُ عنه إلى ما ذكره في حقّه الفاضل المحدث ، السيّد عبدالله بن السيّد نور الدين المتعقب ذكره الشريف ، وهو كما في خاتمة إجازته المبسوطة المشهورة بهذه الصورة : الميرزا عبدالله بن عيسى الإصفهاني المشتهر بالتبريزي الأفندي كان فاضلاً علامةً محققاً متبحراً كثير الحفظ والتتبع مستحضراً الأحكام المسائل العقلية والنقلية يروى عن المولى المجلسي رحمه الله ، رأيتُه لما قدم إلينا وأنا صغير السن ، ورأيت والدي وعلماء بلادنا يسألونه ويستفيدون منه ، سألته في أقطار الدنيا كثيراً ، وخرج بيت الله الحرام فحصلت بينه وبين الشريف مكة منافرة ، فصار إلى قسطنطينية وتقرّب إلى السلطان إلى أن عزل الشريف ونصب غيره ، ومن يومئذ اشتهر بالأفندي ، وكانت لنا كتب عتيقة وكراريس متشتتة من كتب شتى ذهبت أوائلها وأواخرها لا نعرف أسماءها ولا أسماء مصنفها ، فعرضها عليه والدي ، فعرفنا أسماءها وأسماء مصنفها ومقدار الناقط من أوّل كلّ منها وآخره ، وأخرج من اشتباها صاحب «أمل الآمل» أشياء قيدها بخطه على هامش نسختنا الموجودة الآن .

وكان شديد الحرص على المطالعة والإفادة لا يفتقر ساعة ولا يملّ وكنت آتي إليه بالكتب ، فكان يقربني إليه ويدعولي بالخير ، ورأيت من مؤلفاته « الصحيفة الثالثة » وهي أدعية سيّد الساجدين صلوات الله عليه ، الخارجة عن الصحيفة المشهورة واختها وهي الثانية التي جمعها الشيخ محمد الحر .

توفي في عشر الثالين رحمه الله عليه « انتهى » (١) ومراده بعشر الثلاثين هو

الذي بعد المائة والألف وهو العشر الذي اشتعلت فيها نائرة فتنة الأفغان بأصبهان ،
 وارتحل فيه أيضاً الفاضل الهندي المبرر مضجعه المتيف إلى روضات الجنان .
 هذا ويشار أيضاً إلى أسماء كثيرة من مصنفات الرجل في تضاعيف هذا الكتاب
 طرداً للباب فليلاحظ إنشاء الله .

٣٩٢

السيد المحدث الجليل عبدالله بن السيد نور الدين (علي) بن

السيد المحدث العلامة النبيل نعمة الله الحسيني

الموسوي التستري الجزائري

كان من علماء زمان الفترة ، وطغيان الفتنة ، بعد اختلال الدولة الصفوية ، في
 مملكة إيران المحمية ، ماهراً في علم الحديث والفقه وفنون الادب العربية ، وقد ذكر
 في إجازته السابق إليها الإشارة ، تفصيل أحواله وأحوال والده المحدث المقدس
 المبرور ، وأشار فيها إلى أحوال جملة من مشايخه المعظمين ، وأفاضل عصره المكرمين
 مثل المرحوم السيد صدر الدين الرضوي القمي ، والسيد نصر الله الحائري ، والمولى
 أبي الحسن العاملي ، وكثير من فضلاء سلسلة المجلسي - رحمه الله عليهم أجمعين ،
 وكأنه وضعها تكملة لكتاب « أمل الآمل » ، وتداركاً لما فات منه من أحوال علمائنا
 اللاحقين له ، إلى زمان نفسه رحمه الله ، ولد أشعار رائعة ، وأفكار فائقة ، وكتب متينة
 وخزائن ثمينة ، منها شرحه على « مفاتيح الأحكام » ، وشرحه على « نخبه الفقه » لمولانا
 الفيض ، وكتابه الموسوم بـ « الذخيرة الباقية » ، وكتابه الآخر الموسوم بـ « الذخيرة
 الأحمدية » والآخر الموسوم بـ « الأنوار الجليلة » وغير ذلك وسوف يأتي الإشارة إلى

« له ترجمة في : الإجازة الكبيرة (خ) تحفة العالم ٩٠٦ ، تذكرة شوستر ٦٠٥ ، النديعة ٣ :

٣٣٣ ، ربحانة الادب ٢ : ٢٥٢ سقبة البحار ٢ : ١٣٨ ، فرائد الرضوية ٢٥٦ : الكنى والالقب

٣٣٢ : ٢ مستدرك الوسائل ٣ : ٤٠٣ ، مصفى المقال ٢٢٦ ، معارف الرجال ٢ : ٨ ، نجوم السماء ٢٥١

الروضات ١٧/٤

تتمة أحواله ، وأحوال سلسلة العلوية ، في ذيل ترجمة جدّه الأعمجد ، السيّد نعمه الله الموسوي إنشاء الله .

وقال المحدث النيسابوري في كتاب «المنية المراتدة» الذي كتبه في تفصيل نفاة الاجتهاد ، ومنهم السيّد السند العارف ، السيّد عبد الله بن السيّد نور الدين بن السيّد نعمه الله الجزائري التستري قدس الله روحهما الزكية ، وهو كجده وأبيه من أجلة مشايخ المحدثين .

وله تصانيف رشيقة في الدين ، سيما شرحه على «مفاتيح الأحكام» ، وقد حقق في ديباجة الكلام ، وبين المرام ، وليس يحضرنا الآن ما يستدل به لإعارة من كتابه «الذخيرة الباقية» فاتها لمن أراد الرّشاد وإفحة كافية شافية ، إلى آخر ما ذكره من العبارة المنقولة عن الذخيرة ، وله أيضاً من الكتب المفيدة : كتاب «أجوبة مسائل السيّد علي التهاوندي» البروجري ، الذي قد كان في الفضل والإدراك ثانی اثنين للسيّد مهنا بن سنان المدني ، السائل عن العلامة وفخر المحققين : المسائل المشهورة ، وقد مضى ان لجدنا المحقق السيّد حسين ابن السيّد أبي القاسم الموسوي الخوانساري أيضاً كتاب أجوبة لسؤالات هذا السيّد الجليل .

وقيل : ان أجوبة صاحب العنوان في مجلدين ، أحدهما تشتمل على ثلاثين مسألة من عوصات المسائل المتفرقة ، أصولاً وفروعاً وتفسيراً وحديثاً ، وغيرها . والأخرى تشتمل على سبعين مسألة من هذا القبيل .

قلت : وقد نظرت أنا بمجلدته الأولى ، فوجدتها فوق وصف الواصفين ، متضمنة لمراتب عالية من الأفانين ، وخصوصاً الفقه والأصول مع حل كثير من مشابهاة الكتاب والسنة ، وبفضل القول فيه في مسألة تقليد الميت بما لا مزيد عليه في كتب أصحابنا الأعمجاد ، يذكر فيها كثيراً من مسائل الاجتهاد والأخبار ، ويتكلم فيها على الإجماع المنقول ؛ وكثير من القواعد والأصول ، وقد سأله السيّد المذكور عن هذه المسألة

بالفارسية يقول : المسألة الثانية عشرة : هر گاه كلام الميت كالمت است پس چه فائده در تدوين اين همه كتب فقهيه است كه مع هذا رجوع اكثر مجتهدين حتى بآنها ميشود ؟ فكتب في جوابه صاحب العنوان بقوله : الجواب : فائده در تدوين كتاب ، استحضار احكام مسائل است ، از برای آن صاحب كتاب ، و رجوع مقلدين او بآن مادام حياً ، و اطلاع لاحقين بر اقوال و فتاوى سابقين ، از برای مزید قوت و دقت و بصیرت و معرفت وجوه مسائل ، و مواقع اجماع ، و خلاف ، و نحو ذلك ، و در كتب استدلال فائده دیگر هم هست ، كه عبارت از تسهيل طريق اجتهاد است ، بسبب تدوين ادله و بحث از كيفيت دلالات آنها ، و وجوه استنباط ، و رجوع مجتهدين حتى بآنها بی وجه است . ثم قال بالعربية والحق ان المقدمة المذكورة ممنوعة ، وأدلتها مردودة مدفوعة ، ولا بأس باشباع القول فيها يسيراً ، تحقيقاً للحال ، وان كانت خارجة عن محل السؤال ، لأنها من أمهات المطالب المهمة ، خصوصاً في عصرنا هذا الذي قل فيه بل اندرس العلم و اضمحل أصحابه ، وذهب أربابه ، و عدم طلابه ، و انستت أبوابه ، و قد من يعتمد كل الاعتماد على فتواه ، و يوافق تمام الوثوق بعلمه و تقواه ، و لم يبق إلا شذاذ ، يرجع إليهم من محط الرجال ، و لعمرى لقد كان أمر العلم في القرن السابق على هذا القرن على العكس مما هو فيه الآن ، لرواجه إذذاك و نفاقه و غلاء ثمنه و قيام أسواقه ، و اسعاد قاصديه بالراحلة و الزاد ، و امداد طالبيه بتبليغون به إلى المراد ، فكثروا لذلك في الأقطار والأطراف و بنيت لهم المدارس والأوقاف ، و لقد حدثني والدي أطال الله بقاءه و حفظه من المكاره و وفاه ، أنه شاهد ليلة في اصفهان جماعة مجتمعين على عقيقة في منزل المولى العلامة المجلسي . قدس الله روحه . ينفذ عدتهم على العشرين كلهم من أعيان الفضلاء المحققين الموقفين الموثقين ، الجامعين للمعقول والمنقول ، والفروع والاصول ، لا تعرف في هذا العصر من يداني أدناهم علماً ولا عملاً ، و انما المنعوت بالفضل الآن في جميع البلاد التي تبلغنا أخبارهم آحاد ، لو استقصوا عدداً لا يتجاوز جمع القلّة ، و من المعلوم انه يتمدّد على عاصمة المكلفين المنتشرين في

أقطار الارض تتبع أحوالهم ، ومعرفة ان آياتهم أفضل ، ثم الرجوع إليه في جزئيات المسائل وكتابتها ، والتدوين بتقليده ، فمست الحاجة إلى معرفة حكم تقليد الأموات ليكون إليه المرجع إن صح ، وتمام البحث فيمتوقف على تقديم مقدمة نافعة ، فاعلم ان الفقه بحسب اللغة الفهم ، ثم نقل إلى معنى آخر يناسب المعنى اللغوي ، مناسبة المسبب للسبب ، أو النوع للجنس ، ودرسموه بالعلم بالاحكام الشرعية الفرعية ، عن أدلتها التفصيلية ، فعلاً أو قوة قريبة إلى آخر ما ذكره من المقدمات وأصول المقاصد المتعلقة بالمسألة المذكورة ، مع استطرادياتها الكثيرة فيما ينيف على ألف بيت ، ثم قال بعد تمام التحقيق في المسألة : ولانتم الكلام بنصيحة بالغة بليغة للمحقق قدس الله روحه في «المعتبر» قال : أنك مخبر في حال فتواك عن ربك ، وناطق بلسان شرعه فما أسعدك ان اخذت بالجزم ، وما أخيبك ان بنيت على الوهم ، فاجعل فهمك تلقاء قوله سبحانه وان تقولوا على الله ما لاتعلمون وانظر إلى قوله عز وجل قل ما أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه محرماً ما وحل الله قل الله أذن لكم أم على الله تفترون وتفتلن كيف قسم مستند الحكم إلى قسمين ، فما لم يتحقق الاذن فيه فهو مفترى انتهى كلامه رفع مقامه .

وقال أيضاً بتقريب في طي جواب السيد الشهابي عنده رحمه الله - أنه كيف يكون التوفيق بين ما قاله الصدوق رحمه الله - أنه كان يوم الغدير يوم الجمعة : مع ما قاله بعض آخر من ان يوم عرفة تلك السنة كان يوم الجمعة ، والمشهور ان وفاة النبي ﷺ يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر ، وهذا أيضاً لا يتوافق مع شي عنهما ، ممتد الجواب ذلك مقدمة مبسطة يذكر فيها كيفية كبسة المنجمين وغيرها ، إلى أن قال : فالسنة المكبوسة من كل ثلاثين سنة إحدى عشر سنة ، و إذا ضربت أيام الأسابيع في الثلاثين الذي به يتم الكبس ونصح الكسور حصل مائتان و عشرة ، ففي كل مائتين وعشر سنين يعود وضع الأسابيع مع أيام الشهور العربية ، إلى ما كان كل ذلك معلوم للخبير الفطن بالاستقراء والرجوع إلى الزيجات والتأمل بل بعضه إذا

دقق فيه النظر ينحل إلي البدهة. إذا عرفت ذلك، فنقول نحن الآن في شهر شعبان من السنة الحادية والخمسين ومائة وألف وأقرب ذي حجة إلينا هو ذو الحجة من السنة المتقدمة أعني سنة الخمسين وعرفة بحسب ما ثبت بالرؤية والحساب جميعاً كان يوم السبت وفيما بينه وبين ذي الحجة من حجة الوداع الواقعة في السنة العاشرة من الهجرة ألف ومائة وأربعون سنة تامة، وفي ألف وخمسين سنة يتم العود المذكور خمس مرات إلى آخر ما أفاده من التحقيق الاثني ولي الله والتوفيق.

٣٩٣

السيد عبدالله بن محمد رضا العلوي الحسيني الكاظمي الشهير بشير

على ذلة سكر

كان من أعيان فضلاء هذه الأواخر ومحدثيهم، فقيهاً متبحراً جامعاً مشجعاً متوطنًا بأرض الكاظمين المطهرة على مشرفيها السلام.

وله مؤلفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والأصول وغير ذلك، ولم يحضرني الآن تاريخ ولادته ومبلغ عمره الشريف (١) غير أنني رأيت صورة إجازة له للسيد السند، المتصف عنده بالفرد الأوحى، الجامع للفواضل، الحائز للفضائل، الفائق على الأقران والأماثل، المقيم للمبراعين والدلائل، المناصب نفسه لكل سائل؛ الثقي النقي الصفي، جناب السيد محمد تقي، سلمه الله وأبقاه وأدام فضله وعلاه، و أطلق أن المراد به هو الآقاسيد محمد تقي الكاشي، وظننت أنه السيد محمد تقي الكاشي

* له ترجمة في: تكملة الرجال ٢: ٧٤، تنقيح المقال ٢: ٢١٢، الفريعة ٥: ٧١، ريعانة الأدب ٢:

٢٩٦، سفينة البحار ٢: ١٣٧، فوائد الرضوية ٢٢٩، الكنى واللقاب ٢: ٣٥٢، مصفى المقال ٢٣٨، معارف الرجال ٢: ٩، وانظر مقدمه تفسيره للقرآن المجيد.

١- ولد رحمه الله في النجف الأشرف سنة ١١٨٨ وتوفي ليلة الخميس من رجب سنة ١٢٤٢ في الكاظمية ودفن في رواق الكاظمين عليهما السلام في الحجرة التي دفن فيها أبوه وقلس سرهما مع ابلي الوجه الشريف.

البشت المشهدي - المتقدم ذكره في باب الثاء - مؤرخة سابع شهر رمضان المبارك سنة أربعين و مائتين بعد الألف ، فظهر أنه رحمه الله كان حياً في ذلك التاريخ .
ومن جملة ما ذكره في تلك الإجازة هو أن له مشايخ معظمين ، وأساتيد كبارين و كان أول من أجازته منهم العالم الأعلّم ، و الأستاذ الأقوم الشيخ جعفر النجفي رحمه الله ، ثم ذكر بعده المرحوم الميرور الأمير سيد علي الطباطبائي ، صاحب «الرياض» رحمه الله ، وبعده الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي مطرفاً في أوصافه الشامخة بما لا مزيد عليه ، و بعده الشيخ اسد الله الكاظمي ، و بعده العالم المتبحر الأميرزا محمد مهدي الشهرستاني الراوي عن المحدث البحراني ، و بعده الفاضل المحقق المدقق الأميرزا أبو القاسم الفقي صاحب «القوانين» ، إلى أن قال : و قد أجزت لسيدنا السيد محمد نقي المشار إليه أن يردني عنى إجازة بحق روايتي عن هؤلاء الأعلام المذكورين ، بطرقهم إلى مشايخهم المثبة أساميهم في المواطن المألوفة و المواضع المردوفة ؛ جميع ما تقدم من الكتب والأخبار والآثار ، و كذلك جميع ما لمشايعي من المصنفات والفتاوى التي صرح نسبتها إليهم ، فليروها عنى بالإجازة ، و كذلك جميع ما ظهر من هذا العهد الأحقر المذهب المعاصي الغريق في بحار الآثام والمعاصي عبدالله بن محمد رضا الشهر الحسيني ، وهي وإن لم تكن من تلك الدرج ، و لكن قد ينظم اللؤلؤ بنسج ، سيما و قد اشتملت جلّها على جمع متفرقات الأخبار ، و نظم مشتتات الآثار ، القادرة عن النسي و آله الأطهار ، عليهم صلوات الله الملك الغفار .

ثم أورد أسامي ما يزيد على خمسين مؤلفاً مطوّلاً ومختصراً ، وعدّ من جملة ذلك أولاً كتاب «مصابيح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام» وقال : أنه في إثني عشر مجلداً يقرب من مائتي ألف بيت .

ومنها كتاب آخر في «شرح المفاتيح» يكون بمقدار نصف شرحه الأوّل تقريباً ومنها كتاب سماه «جلاء العيون» في ترجمه أحوال النبي والأئمة عليهم السلام في اثني

وعشرين ألف بيت تقريباً ومختصر منه، وكتاب كبير في «المزار» ومختصر منه، وكتاب سماه «مشير الأحزان في تعزية سادات الزمان» وكتاب في «التعقيبات» وكتاب في «عمل الأيام» و «الأسابيع» وكتاب أكبر منه «فيما يتعلق بأعمال السنة» ومنها أربعة كتب في «الأخلاق»، وثلاثة كتب في «تسليية الحزين» وكتاب «المواعظ المرتبة» وكتاب «المواعظ المنثورة»، وكتاب «عجائب الأخبار ونوادر الآثار» وكتاب «العلوم الأربعة» ومنها ثمانية كتب صغار ورسائل مفصلة في غيرها في تمام أبواب الفقه وكتاب «مطلع النيرين» في لغة القرآن والحديث وكتاب «منية المحصلين في حقيقة طريقة المجتهدين»، وكتاب «جامع المعارف والأحكام» في عدة مجلدات يشبه كتاب «بحار الأنوار» وكتاب «درر الأخبار» ملخص من أبواب فروع كتاب «جامع الأحكام» وكتاب آخر مختصر منه.

قلت: وله أيضاً كتاب كبير في مباحث الفنون يقرب من عشرين ألف بيت، وكتاب آخر له في حلّ الأحاديث المشككة في مجلدين سماه «مصاييح الأنوار» وكتاب في جمع ما يتعلق بأصول الفقه من الأخبار، وتفسيرات ثلاثة للقرآن المجيد كبير ووسيط وصغير، وكتاب «المناهج في الفقه» عدة مجلدات، ورسالة سماها «تسليية القلب الحزين عند فقد الأختة والبنين» نظير كتاب «مسكن الفؤاد» للشهيد الثاني، إلا أنه قليل الفائدة في هذا المعنى جداً، ومارأيت فيه شيئاً من المفرح كما رأيت كثيراً في كتاب «المسكن».

وله أيضاً ترجمة بعض كتب أخبار سميّنا المجلسي رحمه الله بالعريّة، مثل كتاب «جلاء العيون»، و«زاد المعاد» وغير ذلك، وليس ذلك إلّا لكمال دكوته وحسن ظنونه بمصنفها المرحوم.

٣٩٤

السيد الجليل الطاهر ، ذو المجدين المراضى عميد الدين عبد المطلب

بن السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج

الحسيني الحلبي المشتهر بالعميدى

كان من أجلة العلماء الثقات ، و مشايخ الروايات ، فاضلاً محققاً ، أصولياً ماهراً ، مجتهداً كبيراً ، حسن التصرف والتصنيف ، وكفاه فخراً أن مثل شيخنا الشهيد الأول - الذى عليه منا المرجع والمعوق - يعنى بشأنه الجليل كثيراً ، بحيث أنه قال فى إجازته لأبن نجدة ، قاتى رزيتهم من عدة من أصحابنا ، منهم المولى السيد الامام المراضى علم الهدى ، شيخ أهل البيت عليهم السلام فى زمانه ، عميد الحق والدين ، أبو عبدالله عبد المطلب بن الأعرج الحسيني - طالب نراه - و جعل الله الجنة مثواه . ثم ذكر أنه يروى عنه عن العلامة وفى «أمل الآمل» بعد نقله لبعض ما ذكره الشهيد فى إجازته المذكورة : له «شرح تهذيب الأصول» وغير ذلك .

وقال ابن معبده عند ذكر روايته عنه : درة الفخر ، وفريدة الدهر ، مولانا الامام الربانى وأتتى عليه وبالغ فيه ، وهو ابن أخت العلامة رحمه الله «انتهى» . وفى «رياض العلماء» أنه كان ثبناً خالداً العلامة فلا تغفل .

و من جملة من يروى عن هذا السيد الجليل أيضا السيد حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الاطراوى العاملى والشيخ عبد الحميد التيلى ، وولده السيد العلامة جمال الدين أبى طالب محمد ، المذكور فى إجازة الشيخ حسن وغيره . و هو الذى ألف السيد عميد الدين مراحمة على «التهذيب» لأجله ، وفى بعض

« له ترجمة فى : أمل الآمل ٢ : ١٦٤ ، تحفة الازهار ، تنقيح المقال ٢ : ٢١٧ ، الفريدة ٥ : ٢٣ و ١٣ : ١٦٨ . رياض العلماء ، ريجانة الادب ٣ : ١٣٥ ، فوائد الرضوية ٢٥٧ : الكنى والالقب ٢ : ٢٨٧ ، أولوة البحرين ١٩٩ : مجالس المؤمنين ، مستدرك الوسائل ٣ : ٢٥٩ ، هدية الاحباب ٢٠٤ .

الإجازات المعتمدة وصف هذا الرجل بخاتمة المجتهدين ، محمد بن المولى السيد عميد الدين ، وروى عنه الشيخ زين الدين علي بن الحسن الاستر آبادى الذى سوف يأتى ترجمته إن شاء الله .

وأما السيد تاج الدين معية الدين بياجى فلم اتحقق روايته عن هذا السيد ، بل عن أبيه السيد أبى الفوارس وأخيه السيد ضياء الدين ، وفى ذلك أيضاً إشعار بكونه أصغر الأخوين كما لا يخفى ، نعم سوف يأتى إنشاء الله تعالى فى ذيل ترجمة ابن معية المذكور اتفاقاً فى ضمن إجازته للشهيد المرحوم : وعن مشايخى الذين استفدت منهم من أرائى جناحى ، وأذكى مصباحى ، وحيانى نفائس العلوم وأبرء ردأنفسى من الكلوم ، وهو درة الفخر ، وفريدة الدهر ، مولانا الإمام الربانى ، عميد الملوك والحق والدين ، أبو عبد الله عبد المطلب بن الأعرج أدام الله شرفه ، وخص بالصلة والسلام سلفه ، فهو الذى خرجنى ودرجنى والى ما يبرأ الله تعالى من العلوم أرشدنى ، وفيه بعد ملاحظة ما ذكره أيضاً فى حق أخيه السيد ضياء الدين عبد الله من الدلالة على افضلية منه بمراتب شتى وأجمعيته لفنون العلوم وأعظميته فى عيون الخلق ، وأطوليته فى حدود العمر ، وكونه حياً بعد وفاة أخيه المذكور وغير ذلك من الأمور شىء كثير ولا يفتيك مثل خبير .

وقال السيد أحمد بن علي بن الحسين النشابة الحسينى تلميذ السيد تاج الدين ابن معية فى طي ذكر عقب الحسين الأصغر بن علي بن الحسين عليه السلام كما نقله صاحب «الرياض» وأما أبو الحسن علي وكان متوجهاً بالحائرفا تقسم عقبه عدة بطون بنو أعكة وهو يحيى بن علي بن حمزة بن علي المذكور ، وبنو علون وهو علي بن علون بن فضائل بن الحسن الحسينى أبو منصور نقيب الحائرفا بن علي المذكور وبنو فوارس وهو ابن علي المذكور .

منهم معد بن علي بن معد بن علي الزواوى ابن ناصر بن فوارس المذكور هو جد جامع هذا الكتاب لام جدّه علي بن مهنا بن عتبة .

ومنهم بنو اغيلاق وهو علي بن فوارس بن ناصر بن فوارس المذكور ، وبنو ثابت وهو ابن الحسين بن محمد بن علي بن ناصر بن فوارس المذكور ، بنو الاعرج وهو علي بن سالم بن بركات بن محمد بن الاعرج بن ابي منصور الحسن نقيب الحائر المذكور .
منهم شيخنا العالم النسابة الشاعر الأديب فخر الدين ، علي بن محمد بن علي الاعرج المذكور ، وابناه السيد الجليل العالم الزاهد مجد الدين أبو الفوارس محمد . سبعة رجال كل من أولهم وآخرهم من أم ولد ولأحدهما بنات .

والثاني سافر وانقطع خبره ، والخمسة الآخر أمهم بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر النقيب الجليل جلال الدين علي والد السيد نظام الدين سليمان وابنه النقيب مجد الدين أبو طالب علي وإخوته وأولاده ، والسيد عميد الدين أبو عبد الله عبد المطلب الفاضل العلامة المحقق قدوة السادات بالعراق والدعولانا السيد العلامة جمال الدين أبي طالب محمد عميد السادات بالعراق ، وقدرتهم وابنه المرعشي الجليل سعد الدين محمد ، وإخوته وأولاده ، والفاضل العلامة ضياء الدين عبد الله ، والشيخنا السيد العالم المحقق فخر الدين عبد الوهاب ، وابنه السيد الفاضل المحقق جمال الدين علي المشتهر بياغي ، والفاضل العلامة نظام الدين عبد الحميد ، والد السيد الجليل غياث الدين عبد الكريم ، والد رضي الدين حسين ، وشمس الدين محمد ، وأولادهم ، وأنسابهم ، كثره الله تعالى إلى آخر ما نقله عنه .

ثم إن للسيد عميد الدين هذا شرح لطيف على قواعد خاله الموصوف أضافي مجلدين يزيد على أصل المتن قريباً من نصفه سماه : « كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد » وكان عندنا نسخة مصححة منه ، وقد ذكر فيه جملة من محاوراته مع خاله المبرور ، وأورد نبذة من مذكراته معه في مجلس الدرس وغيره .

وله أيضاً شرح كتاب « أنوار الملكوت » للعلامة رحمه الله في شرح كتاب « الباقوت » في أصول الكلام لابن تويخت المتقدم يجري مجرى المحاكمات بين المصنف والشارح فيما ينيف على عشرة آلاف بيت .

وله أيضاً كتاب «تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين» و«شرح على مبادئ الأصول» لخاله العلامة على مابالبال .

«رسالة في مناسخات الميراث» وقد ألفها ببغداد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة تكمياً لمسئلة المناسخات التي أوردها الخواجة نصير الدين الطوسي في «رسالة الفرائض» وقد كتب العلامة على ظهر هذه الرسالة توصيفاً منه وكتب أيضاً الشيخ أحمد بن الحداد عليها قصيدة في مدحها وكان في آخرها : وكتب مملوكه حقاً أحمد بن الحداد في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، كما ذكره صاحب «الرياض» وأما شرحه على «التهذيب» فالظاهر المشهور بين طلبه العصريل المصرح به في بعض كلمات الأصحاب كما بالبال هو ذلك الشرح المبسوط المعتبر الموجود بين أظهرنا الموسوم بـ «منية اللبيب» وكان فراغ مؤلفه عنه في خامس عشر رجب سنة أربعين وسبعمائة ولكن قد بتوهم كون ذلك من مصنفات أخيه السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي الأعرج الذي هو أيضاً من جملة مشايخ الشهيد، الراوي عن العلامة، وكان هو أيضاً من أجلّة فقهاء الأصحاب، والسيد المجتهد الفقيه رضي الدين أبو سعيد بن الحسن بن عبد الله الحسنى العلوي الحلبي وهو ولد هذا الرجل كما في «الرياض» .

وله أيضاً شرح على كتاب «تهذيب» خاله العلامة ويوجد في أواخر كثير من نسخ «منية اللبيب» الرقم باسمه الشريف دون أخيه السيد عميد الدين إلا أن شهرة ما بين الطلبة على خلافه، ولقب هذا الشرح أيضاً يأبى عن النسبة إلى غير سيدنا العميدى فليأمل .

وقال صاحب «الآمل» في طي الإشارة إلى مصنفات شهيدنا الأول وكتاب «جامع البين في فوائد الشرحين» جمع فيدين شرحي «تهذيب الأصول» للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين رأيت به بخط الشهيد الثاني «انتهى» (١) .

و كان مولد السيد عميد الدين المذكور، كما نقل عن خطوط

(١) أمل الآمل ١: ١٨١ وانظر تفصيل ذلك في «الذريعة» ٥، ٢٣ .

بعض المشايخ ليلة النصف من شعبان سنة الحادية و الثمانين بعد الستمائة بالحلة المحروسة ، وتوفي ليلة الإثنين عاشر شعبان السنة الرابعة والخمسين بعد السبعماية ببغداد ، ونقل إلى المشهد الغروي على مشرفه السلام (١) .
وهكذا نقل أيضاً في تاريخ وفاته عن كتاب «نظام الاقوال» .

وفي بعض الاجازات المعتبرة انه كان حلي المولد حائري المحدث .
ثم يعلم ان ابا السيد مجد الدين ابا الفوارس محمد بن علي بن الأعرج أيضاً كان من العلماء المحققين كما في «امل الآمل» وكذا جده السيد فخر الدين علي بن الأعرج .

وفي «البحار» نقلاً عن خط الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجبائي جد شيخنا البهائي ان الشيخ علياً المذكور توفي خامس شهر رمضان سنة اثنتين وسبعماية هذا ولا يذهب عليك ان عميد الرؤساء الذي قال سمينا الداماد وجماعة : انه القائل لقول : حدثنا في أوائل «الصحيفة الكاملة» هو غير هذا السيد بلاشبهة ، وإن توهم إنحادهما بعض شراح «الصحيفة» بالفارسية ، وذلك لأن عميد الرؤساء من تلامذة السيد فخار بن محمد الموسوي ، وهو متقدم على طبقة هذا السيد بكثير و اسمه أيضاً هو السيد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب اللغوي المشهور وله اختلافات في مسائل وكتاب في معنى الكمب كما في «الرياض» فلا تغفل .

٣٩٥

الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد

الجزائري محدثاً ، والغروي تحصيلاً ، والحائري مسكناً بنص نفسه ، صاحب

(١) لؤلؤة البحرين ٢٠١ .

له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٦٥ ؛ الذريعة ٦ : ٢٣٧ ، رياض العلماء خ ، دبحانة

الادب ٢ : ٢٢٠ ، فوائد الرضوية ٢٥٨ ، مصفى المقال ٢٥١ وفيه توفي يوم الخميس ١٨ ج ١

١٠٢١

كتاب «حاوي الأقوال في معرفة الرجال» كان فاضلاً مدققاً جليلاً بل عالماً محققاً نبيلاً ماهراً في الأصول والفقه والحديث والرجال . و كتابه «الحاوي» جليل معروف معتمد عليه بين الطائفة عزيز الوجود ، تقرب أبياته من الرجال الكبير ، وقد أراني السيد العلامة السمي صاحب «معطالع الأنوار» قدس الله لطيفته نسخة مصححة منه كتبت في عصر المؤلف وأظهر لي الشغف بملكه ، فرأيت أنه قد قسم كتابه المذكور إلى أربعة أقسام ، الثقات ، والموثقين ، والحسان ، والضعاف ؛ ولم يذكر المجاهيل وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد جمّة إلا أنه أدرج كثيراً من الحسان في قسم الضعاف ، كما ذكره صاحب «منتهى المقال» .

وفي كتاب «تنقيح المقال» للحسن بن عباس البلاغي التجفي : كان علامة وقته كثير العلم نقي الكلام جيد التصانيف من أجلة مجتهد هذه الطائفة ، له كتب حسنة جيدة ، منها كتاب «الرجال» و «شرح تهذيب الأصول» للعلامة الحلبي ، وله تصانيف كثيرة ، جزاه الله عن الإمامية أفضل الجزاء .

وفي «أمل الأمل» أنه كان عالماً محققاً جليلاً ، له كتب منها : «شرح التهذيب» قرأ على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي .

قلت : وذلك الشرح أيضاً قد رأيت مجلدة منه بأصبعان وهو على «تهذيب» العلامة في أصول الفقه ممزوج بالمتن ، والظاهر أنه في مجلدين ولا يزيد على «شرح العميدي» المتقدم عليه بكثير .

وأما قراءة علي الشيخ علي بن عبد العالي الكركي الذي هو عبارة عن المحقق الثاني وإن أكدها أيضاً في خاتمة الوسائل بقول لدور روى عن مولانا محمد باقر المجلسي رحمه الله عن أبيه عن الشيخ جابر بن عباس التجفي عن الشيخ عبد النبي الجزائري عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي ، فهي في محل النظر لما عرفته في ترجمة الشيخ جابر المذكور ، ولما ذكره صاحب «رياض العلماء» أيضاً من أن هذا الذي ذكره صاحب «الأمم» غير مبني ، إذاً الشيخ علي الكركي المعروف

مقدم عليه بكثير . ألهم إلّا أن تحمل العبارة على أن المراد علي بن عبد العالي ابن الشيخ علي بن عبد العالي سبط الشيخ علي المشهور ، لكانه بعيد من ظاهر السياق ، مع أنه لم يثبت عندي كونه سبط الشيخ علي ، اسمه علي فلاحظ ، وحمله على تعدد عبد النبي ممكن لكانه بعيد ثم قال : ومن مؤلفاته أيضاً كتاب الرجال الموسوم «مجمع الرجال» وبالبال اني رأيت ، وقد فصل في بين الرجال الضعفاء والصالح المعتمدين ، ونحو ذلك «انتهى» .
وهذا الكلام منه اشتباه محض برجال المولى عنايت الله المتعقب ذكره إنشاء الله .

وأما كتاب رجال هذا الرجل فقد عرفت حقيقة أمره من قبل بأنم تفصيل يكون ثم إن له أيضاً من المصنفات كما ذكره صاحب «الرياض» كتاب سماه «الاقتصاد في شرح الارشاد» للعلامة أعلى الله مقامه ، قال : وقد ألفه بالنماسة السيد شمس الدين بن السيد علي بن السيد حسن شوق المدني في المدينة المشرفة وصدره بمطالع أصولية أيضاً ، وهو شرح طويل الذيل ممزوج مع المتن يشتمل على فوائد جلييلة ، ولكن النسخة الموجودة منه غير تامة ، بل لم يخرج إلّا القليل من أوّله ، وهو شرح وريقات قليلة من أوّل كتاب الطهارة ، نعم رأيت في ظهر تلك النسخة بخط بعض الأفاضل نقلاً عن السيد اسماعيل الجزائري في سنة عشرين وألف أن هذا الشرح قد وصل إلى آخر كتاب الزكاة وأنه كتب أيضاً على «الارشاد» حواشي مختصرة مقصورة على الفتوى دون الاستدلال إلى كتاب النكاح .

ورأيت بخط ذلك الفاضل أيضاً أن الشيخ يحيى بن محمد المطوع قد ذكر له أن هذا الشرح للارشاد وقد وصل إلى كتاب الجهاد ، ثم ذكر له ثانياً أن في ظنه وصول شرح الارشاد للشيخ عبد العالي إلى كتاب النكاح .

ورأيت أيضاً بخط ذلك الفاضل أن من مؤلفات الشيخ عبد النبي هذا «حاشية على المختصر النافع» على جميع الكتاب وأنها أبسط من حاشيته المختصرة المشار إليها على «الارشاد» ، وإن من مؤلفاته أيضاً كتاب مبسوط في الإمامة كلّ ذلك نقلاً عن

السيد المذكور .

ورأيت أيضاً على ظهر تلك النسخة من «شرح الارشاد» بخط بعض الأفاضل ان من مناقب شيخنا العلامة المرحوم المقدس عبد النبي بن سعد الجزائري مصنف هذا الكتاب تغمده الله برحمته في صلاته في الأمور الدينية أنه تحاكم إليه طائفتان عظيمتان من أهل بلده تنيف كل منهما على مائتي رجل في مزارع ونخيل وبساتين عظيمة كانت تحت يدا حدادها وهي تزيد على عشرة آلاف جريب ، ولكل منهما بيتة تعارض الأخرى فحكم بالحق لذوي البيتة الخارجة وانتزع لهم جميع ذلك بمعونة حاكم البلده هيجرس محمد الجزائري ، وكان المدعون في غاية الضعف وواضحوا اليد في غاية القوة ، وهي في يدهم في نحو من عشرين سنة . وقد نقل هذه الحكاية رواية عن السيد الصالح اسماعيل بن علي بن صالح بن فلجي العراقي مولداً الجزائري مسكناً في المدينة النبوية في سنة ألف وثلاث وعشرين «انتهى» .

وعندنا كتابه المبسوط المتقدم ذكره في الامامة ، وهو لا يزيد على خمسة آلاف بيت تقريباً ، ولقد حقق القول فيه بما لا مزيد عليه ، وبني في ديباجته الكلام فيه في أربعة مقامات :

الأول : في مطلب ما ، أي بيان مدلول الامامة والمراد بها . والثاني : في مطلب هل المركبة ، بمعنى انها هل هي واجبة أم لا وهل وجوبها على الله تعالى أم على الخلق ؟ وهل هو عقلي أم نقلي ؟

والثالث : في مطلب كيف ، أي كيف يكون الإمام وما هو صفته ؟

والرابع : في مطلب من ، وبيان من هو مصداقه في شريعة الاسلام ؛ وقد فرغ من تأليف ذلك الكتاب في جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة بعد الألف .

هذا وله أيضاً حواش كثيرة على «تهذيب الحديث» وفوائد وتعليقات على سائر كتب الرجال وغير ذلك وروى عنه جماعة من الأعاظم ؛ منهم السيد شرف الدين علي الحسيني والد السيد ميرزا محمد الجزائري والشيخ جابر بن عباس الذي هو

من جملة مشايخ رواية شيخنا الطريحي النجفي فليلاحظ .
ثم ليعلم أن هذا الرجل غير الشيخ أبي علي عبد النبي بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الهجري البحراني الذي قد يعتبر عنه بعد محمد بن أحمد ، وهو من جملة معاصري صاحب «الرياض» وله كتاب «جامع مصائب الأنبياء» وفي مقتل النبي يحيى بن زكريا عليه السلام وقد ردد فيه على الشيخ ناصر البحراني في قوله : بنشر يحيى بالمنشار وأثبت فيه كون ذلك المنشور هو أبوه زكريا .

وله أيضاً كتاب «الابتلاء والاختبار في مصائب الأئمة الأطهار (ع)» .
والجزائر هنا عبارة عن الناحية الكبيرة والقرى المتصلة الواقعة على شفير نهر تسمى بينها وبين البصرة ، حسنة الرباع والاقطاع ، خرج منه جمع كثير من علماء الشيعة ، ومنهم السيد نعمة الله الموسوي الآتي إلى ترجمته الإشارة إن شاء الله .

٣٩٦

الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن محمد بن جمال الدين

بن تقي بن صالح العاملي النباطي ☞

أخو شيخنا زين الدين بن علي المشتهر بالشهيد الثاني ، مرة الإشارة إليه في ترجمة أخيه المبرور ، وقال صاحب «امل الآمل» بعد الترجمة لهذا الشيخ كان فاضلاً فقيهاً ، صالحاً ، عابداً ، ورعاً ، شاعراً ، أدبياً ، يروي عنه ولده الشيخ حسن بن عبد النبي ، ويروي هو عن أخيه ، وعن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي ، سمعته من جماعة منهم السيد محمد بن محمد العينائي ، ابن بنت الشيخ حسن المذكور .

ثم أنه ذكر في ترجمة الشيخ حسن المذكور ، أنه كان فاضلاً ، فقيهاً ، عالماً ، أدبياً ، شاعراً ، منشئاً من تلامذة سميت ولدعته الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، صاحب «المعالم» و«المنتقى» وغير ذلك ، أروي عنه بواسطة عمي الشيخ محمد بن

علي بن محمد الحر : أقول وهذه الوساطة الذي هو عمّ صاحب «الأمل» كانت أمّه بنت الشيخ حسن بن الشهيد ، كما ذكره ولد أخيه ، فأكرم بهؤلاء القوم من سلسلة قُل ما يوجد مثلهم في الأصالة و الفضل و الدين و أمّا الشيخ عبد النبي بن أحمد العاملي النباطي ، الذي ذكره أيضاً في «الأمل» وقال أنّه فاضل ، عالم ، جليل ، فقيه ، معاصر قاضي حيدرآباد . يعني به حيدرآباد عند فهو غير هذا الرجل يقيناً كما لا يخفى .

٣٩٧

الشيخ الفقيه الثقة الوجيه المعتمد عليه ابو الحسن علي بن

الحسين بن موسى ابن بابويه

والد شيخنا الصدوق الفقيه ، و أستاذه الذي تلمذ لديه ، و صاحب الرسالة المعروفة ، ينقل عنها في كتاب « من لا يحضره الفقيه » كان من أجلاء فقهاء الأصحاب ، والأدلاء على صراط آل محمد الأنجاء الأطياب ، غيوراً في أمر الدين ، مدبراً أساس الملحدين ، معظماً من مشايخ الشيعة ، مفخماً من أركان الشريعة ، صاحب كرامات و مقامات ، ومساعى و انتظامات ، و حسب الدلالة على نهاية فضله ، وغاية جلالته ، التوقيع الذي خرج إليه من حضرة مولانا الإمام العسكري (عليه السلام) ، ينقل صاحب «الاحتجاج» وغيره بهذه الصورة :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والجنة للموحدين ، والنار للملحدين ، ولاعدوان الأعلى الظالمين ، ولإله إلا الله أحسن الخالقين

* له ترجمة في : تأسيس الشيعة ٢٨٠ ، تنقيح المقال ٢٨٣ : ٢ ، جامع الرواة ١ : ٥٧٤

الندبة ٢ : ٣٤١ ، طبقات اعلام الشيعة (القرن الرابع) ١٨٥ ، فهرست لابن النديم ٢٩١ ،

الفهرست للطرسي ١١٩ ، فوائد الرضوية ٢٨٠ ، الكنى و الالقاب ١ : ٢٢٢ ، لؤلؤة البحرين

٣٨٨ ، مجالس المؤمنين ١ : ٢٥٣ مجمع الرجال ٤ : ١٨٦ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٥٢٧

نامه دانشوران ١ : ١٠٦ .

والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين، أما بعد أوصيك يا شيخى ومعتدى وقصيه أبا الحسن على بن الحسين القمى؛ وفقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين يرحمهم، يتقوا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فاتبه لانتقبل الصلاة من مالى الزكاة.

و أوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الإخوان، والسعى فى حوائجهم فى العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقد فى الدين، والتثبيت فى الأمور، والتماعد للقرآن، وحسن الخلق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله عز وجل «لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس» واجتناب الفواحش كلها، عليك صلاة الليل، فإن النبى أوصى علياً عليه السلام، فقال: يا على عليك صلاة الليل ثلاث مرات، ومن استخف بصلاة الليل فليس منا، فاعمل بوصيتى. وأمر شيعتى، حتى يعملوا عليه، عليك بالصبر وانتظار الفرج، فإن النبى قال: أفضل أعمال امتى انتظار الفرج لا يزال امتى ولا يزال شيعتنا فى حزن حتى يظهر وادى الذى بشر به النبى، أنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً فأصبر يا شيخى، وأمر جميع شيعتى بالصبر، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل: نعم المولى ونعم النصير انتهى.

وقال بعض الأعظم بعد ذكره لذلك وهذه الرسالة اذا حقت دلت على عظم شأن على المذكور والله أعلم انتهى.

وقال صاحب «رياض العلماء» بعدما بالغ فى وصف هذا الرجل، وعده من جملة علماء زمن الغيبة الصغرى بل عصر الإمام أبى محمد الحسن المكرى عليه السلام، قال الأستاذ الأستاذ - يعنى به سمينا العلامة المجلسى - قدس سره القدوسى فى تعليقاته على «أمل الأمل» للشيخ المعاصر وجدت بخط جد الشيخ البهائى، الشيخ شمس الدين محمد نقلاً من خط الشهيد محمد بن مكى - قدس الله أسرارهم - ذكر الشيخ أبو على ابن شيخنا

الطوسي ، ان أول من ابتكر طرح الأسانيد ، و جمع بين النظائر ، وأتى بالخبر مع قرينة ، علي بن بابويه في رسالته إلى ابنه قال : و رأيت جميع من تأخر عنه محمد طريقه فيها و يقول عليه في مسائل لا يجد النص عليها لنقته وأمانته وموضعه من الدين والعلم انتهى .

ونقل أيضاً عن الشهيد في كتابه «الذكرى» ان الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة علي بن بابويه إذا عوزهم النص ثقة واعتماداً عليه ، إلى أن قال : وقد كان هذا الشيخ معاصراً للحسين بن منصور الحلاج ؛ وقد حكى في بعض رسائل ردّ الصوفية عن كتاب «الاقتصاد» للشيخ الطوسي ان الحلاج صار إلى قم في زمانه ، وأدعى وكالة صاحب الزمان عليه السلام ، فاستدله علي بن بابويه وأهانه ، فخرج لذلك من قم ولم يقم بها ، ثم إلى أن قال : واه أيضاً رسالة في مناظراته مع محمد بن مقاتل الرازي ، في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في الراي ، إلى أن صار محمد بن مقاتل شيعياً ، وتعرف هذه الرسالة بـ «الكروا الفر» أيضاً ؛ و رأيت نسخة منها في كلزبون في بعض المجامع ، وهي رسالة جلييلة لعليفة محتوية على تلك المناظرة ، ولكن جمعها بعض تلاميذه .

و نقل أيضاً عن صاحب كتاب «الشاقب في المناقب» أنه قال في آخر كتابه المذكور : روى أبو جعفر محمد بن علي الأسود قال سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رحمه الله - أن أسأل أبا القاسم الرّوحى أن يسأل مولانا صاحب الزمان ، أن يدعو الله تعالى أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال سألته فأبى ذلك ، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا الله بن الحسين ، وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاده فرزق ابنه أبو جعفر محمد بن علي الفقيه وبعده أولاده انتهى .

وفي نسبة كتاب «الكروا الفر» إلى هذا الرجل من الدلالة على قلّة تتبع الناس ، وعدم تذكره لترجمة الحسن بن أبي عقيل العماني ما لا يخفى .

هذا وقد ذكره العلامة أيضاً في «خلاصته» تبعاً لشيخنا النجاشي في كتاب رجاله المعروف ، فقالا من بعد الترجمة - رحمه الله - كان شيخ القميين في عصره ، وفقههم و

وتفتهم ومتقدمهم ، وكان قد قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم بن الحسين بن روح ، الذي هو ثالث السفراء المحمودين ، والوكلاء المعهودين ، وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود ، يسأله أن يوصل رقعته إلى صاحب السلام ، يسأله فيها الولد ، فكتب عليه السلام قد دعونا الله لك وسترزق ولد من خيرين ، فولد له أبو جعفر وأبو عبدالله من أم ولد ، وكان أبو عبدالله الحسين بن عبدالله يقول : سمعت أبا جعفر يقول : أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام وبفتخر بذلك .

لدى كتب كثيرة منها كتاب « التوحيد » كتاب « الوضوء » كتاب « الصلاة » كتاب « الجنائز » كتاب « الإمامة » و « التبصرة من الحيرة » كتاب « الأملاء » نوادر كتاب « المنطق » كتاب « الأخوان » كتاب « النساء » والولدان » كتاب « الشرايع » وهي الرسالة إلى ابنه كتاب « التفسير » كتاب « النكاح » كتاب « مناسك الحج » كتاب « قرب الأسناد » كتاب « التسليم » كتاب « الطب » كتاب « الموارد » كتاب « المعراج » وزاد النجاشي أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوزاني رحمه الله قال : أخذت إجازة على بن الحسين بن بابويه ، لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه ، ثم فيها كما في « منتهى المقال » مات على سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وهي السنة التي تناثرت فيها التجوم ، وقال جماعة من أصحابنا : سمعنا أصحابنا يقولون : كنا عند علي بن محمد التمرى ، وهو آخر السفراء الأربعة المحمودين فقال : رحمه الله . علي بن الحسين بن بابويه ، فقيل له : هو حي ، فقال أنه مات فسي يومنا هذا . فكتب اليوم فجاء الخبر بأنعمت فيه ، وزاد العلامة كما في « لؤلؤة البحرين » وقبره في مقبرة قم موجود ، وعليه صندوق وقبة ، وقد تشرفت بزيارته في السنة التي تشرفت فيها بزيارة الإمام الرضا عليه السلام انتهى .

وقال شيخنا الطوسي في كتاب « الفهرست » علي بن الحسين بن موسى بن بابويه . رحمه الله . كان فقيهاً جليلاً ثقة : وله كتب كثيرة ، إلى أن قال : و كتاب « التسليم » و « التمييز » كتاب « الطب » كتاب « الموارد » كتاب « الحج » لم يتمه

كتاب «التوادر» أخبرنا بجميع كتبه ورواياته أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يعني به شيخنا المفيد البغدادي - رحمه الله تعالى عليه - والحسين بن عبيد الله - يعني به الفضائري المعروف - عن محمد بن علي بن الحسين ، وهو شيخنا الصدوق المبرور عن أبيه المذكور ، وفي كتاب «المنهج» لكن في «الفهرست» و«البصيرة من الحيرة» كتاب «الإملاء» ولم يقل «توادر» ثم قال: كتاب «الشرايع» كتاب «الرسالة» إلى ابنه محمد ابن علي وفي «لم» وهو باب من لم يرو الحديث عن المعصوم عليه السلام من رجال الشيخ ؛ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رحمه الله - يكتفي أبا الحسن ثقة له تصانيف ذكرناها في «الفهرست» روى عنه الثعلبي ، قال سمعت منه في السنة التي تهاقت فيها الكواكب دخل بغداد فيها وذكر أن له منه إجازة بجميع ما يرويه ، وفي كتاب «الكمال الدين» وهو كتاب الغيبة للصدوق - رحمه الله - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمه الله - قال سألتني علي بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - بعد موت محمد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الرضوي ، أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال فسألته ، فأنهى ذلك ، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه دعى لعلي بن الحسين وأتسيو لدله ولدمبارك ، يشفع الله به بعده أولاد ، وقال أبو جعفر محمد بن علي الأسود : وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً ، فلم يجبني إليه ، وقال لي ليس إلى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين في تلك السنة ابنه محمد بن علي ، وبعمه أولاد ، ولم يولد لي .

قال مصنف هذا الكتاب كان أبو جعفر محمد بن الأسود - رحمه الله - كثيراً ما يقول إذا رأيته اختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد ، وأرغب إلى كتب العلم وحفظه : ليس بمعجب أن يكون لك هذه الرغبة في العلم ، وأنت ولدت بدعوة الإمام عليه السلام انتهى .

ولا يخفى أن هذا يقتضي أن يكون الرجل الواسطة محمد بن علي الأسود ، كما هو كثير في رواية الصدوق ، لا علي بن جعفر الأسود ، كما هو في التجاشي وتبعه في

«الخلاصة» كما هو رأيه .

وأما الوجه في تسمية تلك السنة بسنة تنائر النجوم ونهايتها ، فهو كما ذكره جماعة من العلماء وأصحاب الرجال أن دراي الناس فيها نساقت شهب كثيرة من السماء وفتر ذلك بموت العلماء ، وقد كان ذلك فانه مات في تلك السنة جملة من العلماء منهم : الشيخ المذكور ، ومنهم الشيخ الكليني كما سيأتي إنشاء الله ، ومنهم علي بن محمد السمرى آخر السفراء وغيرهم ، فصارت تلك السنة تاريخاً من هذه الجهة وفي تاريخ « اخبار البشر » الذي هو من مصنفات الجمهور ان من وقائع سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة موت أبي عمير أحمد بن عبدويه ، وأبوسعيد الاصطخرى شيخ الشافعية ، وابن مقله ، وابن سنور القارى ، وأبي بكر الابرار شيخ الادب ، وأبي الحسن المزني ، وأبي مرتعش من المشايخ ، ومحمد بن يعقوب الكليني صاحب « الكافي » في جميع أحاديث الشيعة ، وتنائر النجوم في تلك السنة ، ثم أتد ذكر من وقائع سنة بعدها موت أبي بكر القيصر في شيخ الشافعية ، وموت أبي الحسن علي بن محمد السمرى آخر السفراء الأربعة ، عن الناحية المقدسة لصاحب الامر عليه السلام على مذهب الشيعة ؛ ووقوع الغيبة الكبرى ، وانقطاع السفراء انتهى فليتامثل .

وسوف تأتي نعمة كلام في حكاية تنائر النجوم ونهايت الشهب والرجوم في ذيل ترجمة ابن الجوزي الواقعة في الثوبة الثانية من هذا الباب إنشاء الله تعالى .

ثم ان من جملة ما ذكرناه لك عرفت ان طبقة هذا الشيخ بعينها هي طبقة شيخنا الكليني ، والصفواني ، والنعماني ، والمعلم ، وابن العميد ، وابن عباد ، والفديمين ومحمد بن قنويه ، وأمثالهم المتقدمين ، وهو كذلك حيث ان له الرواية أيضاً عن جملة من مشايخ شيخنا الكليني ، مثل محمد بن يحيى العطار ، وعلي بن إبراهيم القمي وأحمد بن إدريس الأشعري وغيرهم ، وله الرواية أيضاً عن عبد الله بن جعفر الحميري صاحب « قرب الأسناد » وعن سعد بن عبد الله القمي وغيرهما ، ولكن لا رواية له عن الكليني ؛ ولاله رواية عنه إلا في حديث واحد من أبواب اصول « الكافي » وحملها

أيضاً سمينا المجلس - رحمه الله - علي محامل تطلب من مواضعها ، وكان الوجه في ذلك بعد فيما بينهما من جهة المكان ، وذلك لأن شيخنا الكليني كان متوطناً ببغداد المحروسة حياً وميتاً ، بخلاف شيخنا هذا ، فإنه كان من القاطنين بقم المباركة كذلك وعلي ذلك ، فإن كان لأحد منهما رواية عن صاحبه ، فلنكن في تلك السفارة الأخيرة من هذا الشيخ إلى العراق ، كما أشير إليها فيما قبل ، وعن بعض نسخ النجاشي أيضاً أن وفاة هذا الشيخ كان في هذه السنة ببغداد ، وهو بعيد إذ لا معنى على ذلك في نقله من تلك المشاهد المشرقة إلى قم ؛ وفبره المعظم معروف بهافي مزارها المشهور الذي هو بجانب حرم فاطمة ابنة موسى الكاظم عليها السلام ، وله ثمة قبة كبيرة زرته بها كما عرفت أيضاً من كلام صاحب «اللوثة» والعلماء يقصدون زيارته هنالك من بعيد نعم ذكر شيخنا القاريحي أيضاً في مادة قرط من كتابه «المجمع» نقلاً عن شيخنا البهائي : أنه في سنة عشر وثلاثمائة دخلت القرامطة بهم فرقة من الخوارج الكفرة ، التي كتب بعض أصحابنا الإمامية في الرد عليهم - إلى مكة أيام الموسم ، وأخذوا الحجر الأسود ، وبقي عندهم عشرين سنة ، وقتلوا خلقاً كثيراً ، وممن قتلوا علي بن بابويه ، وكان بطوف ، فمأطع طوافه ، فضربوه بالسيف ، فوقع إلى الأرض فانشد :
 تَرَى الْمُصْحَبِينَ صَرَعِي فِي دِيَارِهِمْ كَفَنِيَةِ الْكَهْفِ لَمْ يَدْرُونَ كَمْ لَبَسُوا
 وهو غريب لا يناسب كونه في حق هذا الرجل من جهات شتى .

ثم إن رئيس ذلك القوم الكفرة كما في بعض المواضع المعتمدة هو أبو طاهر سليمان القرمطي حاكم البحرين ، وقد دخل مكة في يوم التروية ، ونهب أموال الحاج وقتل قتلاً عظيماً في مكة وشعابها وتوابعها حتى في المسجد بل في جوف الكعبة ، ودفن القتلى في المسجد ، وفي بشر زمزم ، وأمر بقلع باب الكعبة ، وخلق قميصها وقسمها في أصحابه ، وهدم قبة زمزم ، وحمل الحجر إلى الهجر ، وكان في بلادهم مدة اثنتي عشر سنة ، ولم يردوه إلى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وهذه هي القدمة الأخيرة الواردة على البيت والحرم ، لما نقل عن كتاب «انس الجليل» أن إبراهيم الخليل

بنى الكعبة بعدما كان قد مضى من عمره الشريف مائة سنة ، ومضى من ذلك ألفان وخمس وسبعون سنة إلى أن استولى القریش عليه بعد مضي خمس وثلاثين سنة من ولادة النبي ، فخرّبوه ، ثم هدمه وأحرقه حصين بن نمير في أيام يزيد الملعون بعد ذلك باثنتين وثلاثين سنة لما أراد أن يأخذ عبد الله بن الزبير ، ومات بعد ذلك بأحد عشر يوماً ثم بنى ابن الزبير وخرّب الحجاج بن يوسف ، بعد مضي تسع سنة من ذلك ، وقتل ابن الزبير ، وكان بناؤه الرابع بيد الحجاج الملعون ، وهو إلى هذه السنة التي هي آخر السعماء باق على أحواله .

ونقل أيضاً عن كتاب « انس الجليل » أن في سنة سبع وأربعمئة في شهر ربيع الأول دققت النار في مشهد الحسين عليه السلام من جهة بعض القناديل المتبركة ، وجاء الخبر بأنه حدث في الركن اليماني من المسجد الحرام أيضاً انكسار ، وسقط الجدار المقابل لقبر رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وانهدمت القبة الكبيرة التي هي على صخرة بيت المقدس ، وهذه من أعجب الاتفاقات .

وفي كتاب « فرائد الفوائد » في شعبان سنة تسع وثلاثين بعد الألف انهدم المسجد والبيت الحرام ، بصدمة السيل وارتفع الماء في جوف الكعبة بقدر ما يزيد على قامة رجل مستو ، وهلك بذلك السيل أربعة آلاف واثنتين وأربعين إنساناً ، منهم معام أطفال كان منزله في المسجد الحرام ، مع ثلاثين طفلاً ، وسقط قريباً من ثلث الكعبة من جهة الميزاب ، وقد استسعد بتأسيس أساسها في هذه الكرة سيدنا الأمير زين العابدين الكاشاني ، الذي هو من تلامذة مولانا محمد أمين الاسترآبادي وكان من مجاوري بيت الله الحرام ، وله رسالة في تحقيق ذلك سماها بـ « مفرحة الأنام في تأسيس بيت الله الحرام » .

٣٩٨

الشيخ المتقدم الامام الكامل باعتراف العدو و الولي : أبو الحسن

علي بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي

صاحب كتاب «مروج الذهب» والمشتهر بين العامة بشيعة المذهب، ذكره صاحب كتاب «الوافي بالوفيات» بعنوان أبي الحسن المسعودي المؤرخ من ذرية عبد الله بن مسعود الصحابي - رضي الله عنه - ثم قال : قال الشيخ شمس الدين عداة في البغداديين وأقام بمصر مدة ، وكان أخبارياً علامة صاحب غرايب وملح ونوادر مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

وقال ياقوت ذكره محمد بن اسحاق النديم ، فقال : هو من أهل المغرب (١) و هو غلط لأن المسعودي ذكر في السفر الثاني من كتاب «مروج الذهب» وقد عُدَّ فضائل الأقاليم ووصف هواها واعتدالها وحرافها : ثم قال : وأوسط الأقاليم أقاليم بابل الذي مولدنا به (٢) وله من تصانيف كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الأشراف والملوك» وكتاب «ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور» وكتاب «الرسائل»

• لغير ترجمة في : اعيان الشيعة ٤٠ : ١٩٨ ؛ امل الامل ٢ : ١٨٠ تأيس الشيعة ٢٥٣ ،
تذكرة الحفاظ ٣ : ٧ ؛ تنقيح المقال ٢ : ٢٨٢ خلاصة الاقوال ١٠٠ : النديعة ٣ : ٣٤٧ ،
رياض العلماء - خ - ، شذرات الذهب ٢ : ٣٧١ ، العبر ٢ : ٢٦٩ ، فرج المهموم ١٢٦ ،
فهرست ابن النديم ٢٢٥ ، فوات الوفيات ٢ : ٤٥ ، فوائد الرضوية ٢٢٧ ؛ الكنى والالقب
٣ : ١٨٤ ، لسان الميزان ٣ : ٢٢٢ مجمع الرجال ٢ : ١٨٥ ، معالم العلماء ٨٧ ، معجم الادباء
٥ : ١٣٧ ، منتهى المقال ٢١٢ ؛ منهج المقال ٢٣١ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٣١٥ ، الوافي
بالوفيات .

١- انظر : القهرست ٢٢٥ .

٢- طبع بباريس ٣ : ١٣١ .

و «الاستدكار لما مر في سالف الاعصار» وكتاب «تاريخ في أخبار الأمم من العرب و المعجم» و كتاب «التنبيه والاشراف» وكتاب «خزائن الملك و سرّ العالمين» و كتاب «المقالات في اصول الديانات» و كتاب «أخبار الزمان وعن ايامه الحدثنان» و كتاب «البيان في اسماء الاثمة» وكتاب «اخبار الخوارج» انتهى (١).

وقال صاحب «رياض العلماء» ائمة الشيخ المتقدم من أصحابنا الإمامية المعاصر للصدوق، وصاحب كتاب «مروج الذهب» وغيره من المؤلفات الكثيرة، وهو غير المسعودي الآخر الإمامي الأقدم الذي يروي عنه صاحب كتاب «التهاب نيران الأحرار» ومثني كتائب الأنشجان» فيه، وعصره قريب من عصر الاثمة، أو كان في عصرهم، واسمه محمد بن حامد بن محمد المسعودي، وهو أيضاً غير المسعودي العامي السني صاحب «شرح المقامات» للحريري كما قد نسب إليه صاحب كتاب «سكر دان الملوك» ورأيت في فسطاطية أيضاً، أما أولاً فلائذ من أهل السنة قطعاً، وأما ثانياً فلائذ من المتأخرين، ويروي عن الفقيه أبي العز أحمد بن عبد الله العكبري، في كتابه. وأما ثالثاً فلائذ إسمه الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن مسعود، وكان هو ووالده وجده المذكور من مشاهير علماء العامة، الى أن قال: وقال الاستاذ الاستناد - يعنى به سمينا العلامة المجلسي رحمه الله في «البحار» وكتاب «الوصية» وكتاب «مروج الذهب» كلاهما للشيخ علي بن الحسين المسعودي، وقال في الفصل الثاني: والمسعودي هذه التجاشي من رواية الشيعة، وقال: له كتب منها كتاب «إثبات الوصية» لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وكتاب «مروج الذهب» مات سنة ٣٣٣ انتهى.

وقال السيد الداماد في حاشيته على اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي رحمه الله قال الشيخ الجليل الثقة الثبت، المأمون الحديث عند العامة والخاصة، علي الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلي رحمه الله في كتاب «مروج الذهب» انتهى

أقول وأما كتاب « مروج الذهب » فهو كتاب عزيز غزير الفوائد، وإن كان موضوعه في التواريخ ولكن يشتمل على مطالب جليظة أخرى أيضاً، وكان عندنا منه نسخة، وأما كتاب « اثبات الوصية » لعليّ عليه السلام فهو داخل في « بحار الأنوار » للاستاذ الاستاذ ويعتمد عليه وينقل عنه، ولعله بعينه هي الرسالة في « اثبات الإمامة » له عليه السلام المذكورة في كلام النجاشي وهو غيرها، انتهى كلام صاحب الرياض (١)

وقد ذكر ابن خلكان المؤرخ ترجمة مسعودي آخر بعنوان: أبي سعيد محمد بن أبي العادات، عبد الرحمان بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين بن محمد المسعودي الملقب تاج الدين الخراساني المروزي البندمي الفقيه الشافعي الصوفي، قال: وكان أديباً فاضلاً اعتنى بالمقامات الحريرية فشرحها، في خمس مجلدات كبار، وهو كتاب مشهور كثير الوجود بأيدي الناس، وكان مقيماً بدمشق في الخانقاه السيساطية، والناس يأخذون عنه بعد أن كان يعلم الملك الأفضل أبا الحسن عليّ ابن السلطان صلاح الدين، وحصل بطريقه كتباً نفيسة غريبة، وبها استعان عليّ شرح المقامات. إلى أن قال ونوفى سنة أربع وثمانين وخمس مائة بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون، ووقف كتبه على الخانقاه المذكورة انتهى (٢)

وذكر أيضاً مسعودياً آخر سوف نشير إلى ترجمته في ذيل ترجمة عبد الله الفقّال المروزي من أعيان علماء العامة انشاء الله تعالى.

وقال صاحب « المقامع » في جواب من سألته ان المسعودي من هو؟ وهو من العامة أو الخاصة؟ هو لقب لثلاثة أحدهم عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي أبو الحسن الهذلي قال النجاشي: له كتب منها: كتاب « اثبات الوصية » لعليّ بن أبي طالب وكتاب « مروج الذهب » انتهى.

ومروج يقم الميم والراء وسكون الواو، وكلامه في ذلك الكتاب ظاهر في

(١) رياض العلماء

(٢) الوفات ٢: ٢٣-٢٥

كونه عامياً أو شيعياً متقياً ، وبالجملية كتابه ذلك في غاية الاعتبار روى عنه أبو الفضل الشيباني إجازة ، وبقي إلى سنة ثلاث وثلاثين أو خمس وأربعين بعد الثلاث مائة .
وثانيهم القاسم بن معن بفتح الميم وسكون المهملة ابن عبد الرحمن بن مسعود المسعودي الكوفي أبو عبد الله القاضي ثقة فاضل من السابعة ، مات سنة مائة وخمس وسبعين كذا في « تقریب » ابن الحجر الشافعي ، وذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام مهملًا ، لكن بزيادة ابن عبد الله قبل ابن مسعود سهواً ، مع احتمال أن يكون مافي « التقریب » نسبة إلى الجد علي بعد .

وثالثهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق ، اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط من السابعة ، مات سنة مائة وستين أو خمس وستين كذا في « التقریب » وذلك اللقب أشهر في الأول عندنا ، وفي الثالث عندهم إنتهى كلام صاحب المقامع .

وقد ذكر صاحب « منتهى المقال » أن الإمام المسعودي المتقدم ذكره كان من أجلة علماء الإمامية ، ومن قدماء فضلاء الاثنى عشرية ، قال و يدل عليه ملاحظة تسمي كتبه و مصنفاته ، وهو ظاهر النجاشي والعلامة وابن داود لذكرهما إياه في القسم الأول من كتابهما ، وكذا الشهيد الثاني لعدم تعرضه في الحاشية لردهما ، و مؤاخذتهما بسبب ذكره فيه ، كما في غيره من المواضع و ممن صرح بذلك أيضاً السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب « فرج المهموم » عند ذكر علماء العاملين بالتجوم حيث قال : ومنهم الشيخ الفاضل الشيعي علي بن الحسين بن علي المسعودي مصنف كتاب « مروج الذهب » إلى آخر كلامه (١) .

و صرح بذلك الشيخ العزفي « الأمل » و الميرزا في الكنى و رأيت ترجمة عليه هناك وقد عدته العلامة المجلسي طاب ثراه في « الوجيزة » من الممدوحين ، وذكر في جملة الكتب التي أخذ عنها في « البحار » كتاب « الوصية » و

كتاب «مروج الذهب» مات ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وذكره في موضع آخر من «البحار» وقال هو من علمائنا الإمامية انتهى ، ولم أقف إلى الآن على من توقف في تشيع هذا الشيخ ، سوى ولد الأستاذ العلامة ، اعلی الله مقامه في الدارين مقامه ومقامه . يعني به الآقا محمد علي بن سمینا المروج رحمه الله تعالى عليهما - فإنه اصر على الخلاف ادعى كونه من أهل الخلاف ، ولعل الداعي لدإلى ذلك ما رأى في كتابه «مروج الذهب» من ذكره أيام خلافة الأول والثاني والثالث ، ثم خلافة علي عليه السلام ثم خلفاء بني أمية ثم خلفاء بني العباس وذكر سيرهم وآثارهم ، وقصصهم ، وأخبارهم ، على طريق العامة ، ونحو تواريتهم من دون تعرض لذكر مناوريتهم وقبايتهم ، من غصبهم وظلمهم أهل البيت عليهم السلام وغير ذلك وهذا ليس بشيء . كما هو غير خفي على الفطن الخبير ، أو يكون اشتبه عليه الأمر لاشتراكه في اللقب مع عتبة بن عبيد الله المسعودي ، قاضي القضاة ، أومع عبدالرحمان المسعودي المشهور أو غيرهما من العامة ، فإن غير واحد من فضلائهم كان يعرف بهذا اللقب ، فتشبع . وربما يتاؤل سلمه الله نصريتهم بتشيعه إلى سائر فرق الشيعة ، ويقول الشيعي ليس حقيقة في الاثنى عشري ؛ بل يطلق على جميع فرق الشيعة ، وفيه بعد فرض تسليم ذلك ، أنه رحمه الله صرح في «مروج الذهب» بما هو نص في كونه إماماً اثني عشرياً ، حيث قال على ما نقله بعض السادة الأجلة ما لفظه نعت الامام ان يكون معصوماً من الذنوب لأنه إن لم يكن معصوماً لم يؤمن أن يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذنوب ، فيحتاج أن يقام عليه الحد كما يقيم على غيره ، فيحتاج الامام إلى إمام إلى غير نهاية [ولم يؤمن عليه أيضا أن يكون في الباطن فاسقاً فاجراً كافراً] (١) وأن يكون أعلم الخليفة لأنه إن لم يكن عالماً لم يؤمن عليه ، أن يقبل شرائع الله تعالى وأحكامه ، فيقطع من يجب عليه الحد . ويحد من يجب عليه القطع ويضع الأحكام في غير المواضع التي وضعها الله تعالى ، وأن يكون أشجع الخلق ، لأنهم يرجعون إليه في الحرب ، فإن جبن وهرب يكون قدباء بغضب من الله تعالى ، وأن يكون أسخي الخلق

لأنه خازن المسلمين وأمينهم ، فإن لم يكن سخياً نأقت نفسه إلى أموالهم وشرهت إلى ما في أيديهم وفي ذلك الوعيد بالنار انتهى (١) فتدبر .

هذا وفي حاشية السيد الداماد على «رجال الكشي» الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامة والخاصة ، على بن المسعودي أبو الحسن الهذلي رحمه الله .

وقال صاحب كتاب «رياض العلماء» والعجب أن المسعودي قد كان جده الشيخ الطوسي رحمه الله من طرف أمه كما يقال ، مع أنه لم يذكر له ترجمة في فهرسته ولا رجاله ، وإنما وردته التجاشي والعلامة وأمناهما قلت يأتي في الألقاب عن فهرست المسعودي له كتاب رواه موسى بن حسان (٢) وقول الميرزا رحمه الله على بن الحسن بن علي هو المعروف بالمسعودي عندنا صاحب «مروج الذهب» وغيره وكذا عن غيره فتأمل هذا وما مر عن العلامة المجلسي رحمه الله من انه مات سنة ثلاث وثلاثين و ثلاث مائة ففيه ما فيه أمّا أولاً فلان التجاشي لم يذكر ذلك أصلاً ولم يظهر ذلك من كلامه مطلقاً كما صرح به الميرزا ، وأمّا ثانياً فلأنني رأيت في كتاب «مروج الذهب» عند ذكر ما اشتمل عليه الكتاب من الأبواب هكذا ذكر جامع التاريخ الثاني إلى هذا الوقت وهو جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة (٣) بل في «الخواص» قيل في كتاب ابن طاوس يقول محمد بن عبدالموسوي وكتاب الموسوم بـ «نبيه الأشراف» يتضمن أنه أرخته إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وفي كتاب «معجالت المؤمنين» أنه بقي إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة على رواية فتدبر انتهى كلام صاحب المنتهى (٤) .

وعن العلامة في «الخلاصة» من بعد الترجمة لهذا الشيخ بعنوان علي بن الحسين

(١) مروج الذهب ط باديس ٢٨٠٦ .

(٢) الفهرست للطوسي ٢٢٥ .

(٣) مروج الذهب ٤٥١ .

(٤) انتهى المقال ٢١٢

بن علي* المسعودي أبو الحسن الهذلي له كتب في الإمامة وغيرها منها كتاب في «اثبات الوصية» لعلي* بن أبي طالب عليه السلام وهو صاحب «مروج الذهب» وعن الشهيد الثاني عليها ذكر المسعودي في «مروج الذهب» أن له كتاباً اسمه «الاقتصار» وكتاباً اسمه «الاستبصار» وكتاباً اسمه «اخبار الزمان» كبير وكتاباً آخر اكبر من «مروج الذهب» اسمه «الاولسط» وكتاب «المقالات في اصول الديانات» وكتاب «القضاء والتجارات» وكتاب «النصرة» وكتاب «مزاهر الاخبار وطرائف الآثار» وكتاب «حدائق الأذهان في اخبار آل محمد صلى الله عليه وآله» وكتاب «الواجب في الأحكام الكواذب» وله عليها أيضاً نقل التجاشي أن المسعودي بقي إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة قلت: قد ذكره رحمه الله في «مروج الذهب» أن تاريخ نصيفه كان سنة إثنين وثلاثين وثلاثمائة ولم أقف على تاريخ وقافته كلام التجاشي لا يدل على وفاته تلك السنة أيضاً كما لا يخفى.

وفي التجاشي أيضاً بعد الهذلي له كتاب «المقالات في اصول الديانات» كتاب «الزلف» كتاب «الاستبصار» كتاب «نشر الحيواة» كتاب «نشر الاسرار» كتاب «الشفقة في الإمامة» كتاب «الهداية إلى تحقيق الولاية» كتاب «المعاني في الدرجات» والإمامة في اصول الديانات رسالة «اثبات الولاية» لعلي* بن أبي طالب رسالة إلى ابن صعوة المصيصي «اخبار الزمان من الأمم الماضية والاحوال الخالية» كتاب «مروج الذهب» ومعادن الجواهر» كتاب «الفهرست» هذا رجل زعم أبو الفضل الشيباني رحمه الله أنه تلقى فاستجاز وقال لقيته بقي هذا الرجل إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة انتهى

وفي بعض المواضع المعتبرة أن له أيضاً كتاب «الادعية» نسبة إليه الكفعمي في حواشي «مصاحبه» وقال بعض علماء مصر في كتاب الأهرام والضم المسمي بأبي الهول قرأت في كتاب المسعودي المشتملة على العجائب والغرائب من حكاياته ورواياته ما هذا نصه وقيل أن الوليد إلى آخر ما ذكره ، وقال صاحب الكتاب المذكور أيضاً في موضع آخر منه ، وقال أبو الحسن علي* المسعودي في كتاب «الاستذكار لما مر من سواف الأعمار» وفي كتاب «ذخاير العلوم فيما كان من سالف الدهور» وكتاب «التنبيه

والإشرف» والمسمودي لعله نسبة إلى أحد أجداده المسمى بمسعود أو هو نسبة إلى مسعود الصحابي والد عبدالله بن مسعود المشهور (١) انتهى .

(١) ومن جملة ما نقله ابن خلكان ، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسمودي : في كتاب مروج الذهب ، في أخبار هارون الرشيد ، أن عبدالله بن مالك الخزاعي ، كان على دار هارون الرشيد شرطته ، فقال أتاني رسول الرشيد في وقت ما جاءني فيه قط ، فانتزعني من موضعي ، ومنعني من تغيير ثيابي ، فراعني ذلك منه ، فلما صرت إلى الدار سبقني الخادم ، فعرف الرشيد خبري ، فأذن لي في الدخول عليه ، فدخلت فوجدته قاعداً على فراشه ، فسلمت فسكت ساعة ، فطار عقلي و تضاعف الجزع عليّ . ثم قال : يا عبدالله أتدري لِمَ طلبتك في هذا الوقت ، قلت لا والله يا أمير المؤمنين ، قال إني رايت الساعة في منامي كأن حبساً قد أتاني ، ومعه حربة ، فقال ان خلعت عن موسى بن جعفر الساعة ، والآن ترك بهذه الحربة ، فاذهب واخل عنه ، قال : فقلت ثلاثاً يا أمير المؤمنين أبتلق موسى بن جعفر ؟ قال نعم امض الساعة حتى تطلق موسى بن جعفر ، واعطه ثلاثين ألف درهم ، وقل لدا أن احببت المقام قبلنا ، فلك عندي ما تحب ، وإن احببت الانصراف إلى المدينة ، فالآن في ذلك إليك ، قال فمضيت إلى الحبس لأخرجه ، فلما رأي موسى ونب علي قائماً وظن أني قد امرت فيه بمكره ، فقلت لا تخف فقد أمرني أمير المؤمنين بإطلاقك ، وأن أدفع لك ثلاثين ألف درهم ، وهو يقول لك كذا وكذا ، فأعطيته ثلاثين ألف درهم ، وخلعت سبيله وقلت له لقد رأيت من أمرك عجباً ، قال : فأتني اخبرك بينما أنا قائم إذا أتاني رسول الله ﷺ ، فقال يا موسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فأتك لأبیت هذه الليلة في الحبس ، فقلت بأبي أنت وأمي ما أقول : قال : قل يا سامع الصوت ، وباسمك القوت ، وباسمك العظيم لحماً ومنشراً بعد الموت ، أسئلك باسمك الحسنی ، وباسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون ، الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين ، يا حليماً ذا ناة لا يقوى على إناته يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ، ولا يحصى عدداً ، فرج عني ، فكان ما ترى (انظر مروج الذهب طبع باريس ١٣٠٨: ٦)

والمسعودي أيضاً لقب جماعة آخرين من علماء غير الإمامية ينتهي نسبهم لامحالة إلى عبدالله بن مسعود بن غافل الصحابي المشار إليه بالتعظيم لتصريح وقع في نسبهم العلية بذلك ، وكون كل منهم أيضاً منصفين بنسبة الهذلي التي هي نسبة عبدالله بن مسعود المذكور المعروف بابي عبدالرحمان الهذلي لا تنهاه نسبة عشرة وسائط إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر القرشي المشهور .

فمن جملة أولئك القاسم بن معن بن عبدالرحمان بن عبدالله بن مسعود الصحابي الإمام أبو عبدالله المسعودي الهذلي ، الذي كان من علماء الكوفة بالعريضة واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار ، ومن الزهاد الثقات ، وكان من أشد الناس إقتنائاً في الآداب كلها ، يناظر في كل فن أهل ، جالس أباحنيفة

قلت وتناسب هذه الحكاية ، ما نقله أيضاً عن الخطيب في تاريخ بغداد ، أنه قال وكان موسى بن جعفر عليه السلام يسكن المدينة ، فاقدمه المهدي ببغداد ، وحبسه فرأى في النوم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو يقول يا محمد ، فهبل عسيتم إن نولتكم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم . قال الربيع فارسل إلى ليلاً ، فراعني ذلك فجئته فاذا هو يقرء هذه الآية وكان عليه السلام أحسن الناس صوتاً ، وقال علي بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه وقال يا أبا الحسن اني رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النوم يقرء علي كذا ، فتومنتني أن تخرج علي أو علي أحد من ولدي فقال : الله ما فعلت ذاك ، ولا هو من شأني قال صدقت يا ربيع أعطه ثلاث آلاف دينار ، ورده إلى أهله إلى المدينة ، وأقام بالمدينة إلى أيام هارون الرشيد ، ففقد هارون منصرفاً من عمره شهر رمضان سنة ١٧٩ ، فحمل موسى معه إلى بغداد ، وحبسه بها إلى أن توفي في محبسه (تاريخ بغداد ١٣ : ٢٩ - ٣١) .

ونقل عنه أيضاً أنه قال روي أنه عليه السلام دخل مسجد رسول الله ، فسجد سجدة في أول الليل ، وسمع ر هو يقول في سجوده : عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك يا أهل التقوى يا أهل المغفرة ، فجعل يرددها حتى أصبح «منه» .

وحدث عن عاصم الأ حول و غيره ؛ وحدث عنه أبو نعيم بن الفضل بن دكين
أخرج له أبو داود والنسائي ، و وثقه أبو حاتم وصنف : «التوادر في اللغة»
«وغريب المصنف» وكتاباً في النحو ، وله فيه مذهب متروك أخذ عنه الكيث بن المظفر
نحو أوله ومات سنة خمس وسبعين ومائة كما في طبقات النحاة (١) ولم اره مذكوراً
في غيرها .

ومنهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود أخو أبي العيس
المشهور وقد نقل في حقه انه كان من كبار العلماء ، ولم ير أحد أعلم بعلم ابن مسعود
منه ، كما في كتب الرجال ، وعن التاريخ الذهبي و«تقريب» ابن الحجر في ذيل ترجمة
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي أنه ثقة من صفار الثانية ، مات سنة
سبع وسبعين وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً ، وكأنته جد أبي عبد الله المسعود
المتقدم ذكره ثانياً فليفتطن .

ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن
مسعود المسعودي شارح «المقامات» أبو سعيد البندهي ، وكان يكتب بخطه ينجدهي
اللفوي الشافعي ، أصله من ينجده وورد بغداد ، ثم الشام وحصل له سوق نافقة وقبول
نام عند الصلاح بن أيوب ، وأقبلت عليه الدنيا ، فحصل كتباً لم تحصل لغيره ، وأوقفها بخاتناه
السيماسطي كما عن صاحب معجم الأدباء (٢) .

وقال غيره فقيه محدث صوفي جواد عالم باللغة أديب سمع بخراسان من أبي
شجاع البسطامي و غيره و ينفد وحدث وأملى بالشام وديار بكر وله من التصانيف
« شرح المقامات » في مجلدين روى عنه الحافظ أبو الحسن المقدسي مولده سنة اثنتين

(١) طبقات النحاة ٢ : ٢٦٣ وانظر ايضاً ترجمته في نور القبس ٢٧٩ ومعجم الادباء

وعشرين وخمسة مائة ، ومات بدمشق الشام ليلة السبت تاسع عشر من ربيع الأول سنة
أربع وثمانين وخمسة مائة (١) .

٣٩٩

السيد الشريف أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى بن محمد الثقي بن علي بن

موسى الرضا صلوات الله عليهم أجمعين

هو السيد الأيد الإمام الفاضل المتقدم المستبصر في أوائل أمره ، المتفكير
حاله ومذهبه إلى الغلو والفساد والتخليط في أواخره ، كما نص عليه النجاشي وغيره
وقد يعرف بأبي القاسم العلوي ، وأبي القاسم الكوفي .

وله كتب عديدة صنفها على طريقة الشيعة الإمامية ، أو ان تبصره واستقامة أمره
منها كتاب «الإغاثة في بدع الثلاثة» ويقال له : كتاب «الاستغاثة» وكتاب «البدع» و
«البدع المحدث» أيضاً ، وذلك لما نقل تصريح الشيخ علي بن يوسف العاملي الآتي
ترجمته عن قريب إنشاء الله ، في فهرست كتابه «القراط المستقيم» بأن كتاب «البدع»
لأبي القاسم الكوفي ، وقد أخطأ من نسبته إلى ميثم البحراني ، شارح كتاب «نهج البلاغة»
كيف وأسائيد أخبار الكتب لا تنطبق على درجته بوجه من الوجوه ، نعم لا ينكر وجود
كتاب آخر مسمى «الإغاثة» أيضاً تكون من مؤلفات ابن ميثم المذكور ، كما ترى
أنه قد يستند إلى الصدوق كتاب «دعائم الإسلام» كما يرى في فهرست مصنفاته كتاب
«الدعائم» مع أنه من جملة تصنيفات القاضي نعمان الإسماعيلي علي رضي ، وكذا الكلام
في نسبة كتابي «جامع الأخبار» و«المجموع الرائق» إليه وإلى غيره ، والعجب من

(١) بغية الوعاة ١ : ١٥٨ .

* له ترجمة في : جامع الرواة ١ : ٥٥٣ ، الذريعة ٢ : ٢٨ ، رياض العلماء خ - فهرست

للقوسى ١١٧ ، الكنى واللقاب ١ : ١٤٥ ، المعجدي ، معجم الرجال ٤ : ١٦٢ ، مستدرك الوسائل

سمينا العلامة المجلسي رحمه الله أنه كيف استظهر نسبه إلى ابن ميثم المذكور في
مقدمات «بحار الأنوار» مع أنه من أكمل المطلعين على طريقة أصحاب الأخبار، قيل :
وله أيضاً كتاب «تنبيت المعجزات» في ذكر معجزات الأنبياء جميعاً، ولا سيما سيدنا
المصطفى (عليه السلام) ، وقد ألف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى
تتبعاً لكتابه هذا ، وسماه «عيون المعجزات» يذكر فيها المعجزات المتعلقة بفاطمة
الزهراء والأئمة الطاهرين عليهم السلام ، فتوهم بعض من لا بصيرة له بأحوال
الكتب ، من تأليفات السيد المرتضى رحمه الله .

وقد نقل صاحب «رياض العلماء» تصريح الشيخ حسين المذكور بأن كتاب
«التنبيت» من تصنيفات السيد أبي القاسم العلوي ، وإن الوقوف عليه حذاء على تأليف
ذلك التتبع ، قال : وتفحصت عن كتبه وتأليفاته التي عندي وعند إخواني المؤمنين
أحسن الله نوافيقهم ، فلم أركتهاً اشتمل على معجزات الأئمة الطاهرين عليهم السلام
مثله ، وله أيضاً كتاب «الأستظهار» كما نسب إليه في كتاب «عيون المعجزات» مضافاً إلى
مصنفاته الكثيرة التي نسبها إليه شيخنا التجاشي وغيره في كتب الرجال .

وقد ذكره التجاشي بعنوان علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي ، وقال أنه رجل
من أهل الكوفة ، كان يقول إنه من آل أبي طالب وغلا في آخر عمره ، وفسد مذهبه ،
وصنف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد ، منها كتاب «الأنبياء» كتاب «الأوصياء» كتاب
«البدع المحدث» إلى أن قال : هذه جملة الكتب التي أخرجها ابنه أبو محمد ، توفى
أبو القاسم بموضع يقال له كرمي ، من ناحية فسا ، وبين هذه الناحية وبين فسا خمسة
فراسخ ، وبينها وبين شيراز المحروسة نيف وعشرون فرسخاً ، توفى في جمادى الأولى
سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة ، وقبره بكرمي بقرب الخان والحمام أول ما يدخل
كرمي من ناحية شيراز ، وآخر ما صنف كتاب «مناهج الاستدلال» وهذا الرجل
تدعى له الغلاة منازل عظيمة ، ذكره الشريف أبو محمد المحمدي رحمه الله أنه
رآه انتهى .

وقال صاحب الرياض : وكان لهذا السيد مشايخ عديدة ، كما يظنون من مطاوي مؤلفاته وغيرها ، ومنهم : والده ، فاته قد بروي الحسين بن عبد الوهاب المشار إليه في كتاب «عيون المعجزات» عن أبي الغنائم أحمد بن منصور المصري رضي الله عنه ، عن الرئيس أبي القاسم علي بن عبيد الله بن أبي نوح البصري ، عن يحيى الطويل عن الأديب أبي محمد بن أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي ، عن أبيه عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى فقامت . ثم إن صاحب «الرياض» عقد عنواناً آخر للشيخ أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي ، وقال أنه من قدماء العلماء ، ومات سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة وعندنا من كتبه كتاب «الآخلاق» حسنة الفوائد واتحاده مع صاحب هذا العنوان ظاهر ، وكذا مغايرته للشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي التجاشي العالم بالحدث ، الذي يروي عن شيخنا الصدوق القمي رحمه الله ، ويظهر من أواخر إجازة العلامة لبني زهرة ، أن لشيخنا العلوسي رحمه الله أيضاً الرواية عنه ، فاته كان والشيخنا التجاشي صاحب الرجال المتقدم ذكره في باب الأحمدين ، وللتجاشي أيضاً الرواية عنه ، كما ذكره في ترجمة شيخنا الصدوق .

و كذا مغايرته للشيخ أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جده طاهر القمي الأشعري المعروف بابن أبي جيد : علي وزن عيد ، وإن كان هو أيضاً في طبقتهم الرواية شيخنا العلوسي والتجاشي عنه ، ثم إنني لم أر إلى الآن نصاً على توثيق أحدهما هؤلاء ، إلا ما ذكره صاحب الرياض في حق الأخير ، حيث قال : وأقول الحق أن هذا الشيخ من الثقات الموثوق بهم ، ثم قال : وقال الشيخ فخر الدين الرماحي في «جامع المقال» في الفائدة الثامنة في بيان من كُثرت عنهم الرواية ، ولا ذكر لهم في كتب الجرح والتعديل ، منهم أبو الحسين علي بن أبي جيد الذي كُثرت روايته الشيخ عنه ، حتى أنه أثر كثير الرواية عنه ، على الرواية عن شيخنا المفيد ، لا إدراكه لمحمد بن الحسن بن الوليد .

وقال المولى نظام الدين القرشي من تلامذة شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه في الرجال الذي وسمه بـ «نظام الأقوال» عند بلوغه إلى ذكر هذا الرجل ، وهو غير المذكور في كتب الرجال بمدح ولا ذم* ، لكن شيخنا دام ظله البهي ، قال انه و أمثاله من مشايخ الأصحاب ، لنا حسن ظنّ بحالهم وعدالتهم ، وقد عدت حديثهم في الصحيح جرياً على منوال مشايخنا المتأخرين .

هذا وفي «فهرست» الشيخ منتجب الدين القمي ، كما نقله صاحب «أمل الآمل» ترجمة بعنوان السيد أبو القاسم علي بن أحمد بن عبد الله العلوي المحمدي المازندراني ، فقيه محدث ، وأخرى بعنوان السيد شرف الدين علي بن أحمد بن محمد الصيداوي فقيه عالم ، وثالثة بعنوان زين الدين علي بن أحمد بن محمد ثقة فقيه ، وهو خال الشيخ فخر الدين أبي سعيد الخزاعي ، وهم غير أولئك المذكورين جميعاً فليتفطن ولا يغفل .

٤٠٠

السيد المرتضى أبو القاسم علي بن السيد أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد

ابن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

بن علي بن أبي طالب عليه السلام الملقب ذا المجد بن علم الهدى رضي الله عنه

قال صاحب «الدرجات الرفيعة» فيما نقل عنه شيخنا البحراني رحمه الله في حقه

«لترجمة في : أعيان الشيعة ٣١ : ٢١٣ ، أمل الآمل ٢ : ١٨٢ ، انباء الرواة ٢ : ٢٢٩ ، البداية والنهاية ١٢ : ٥٣ ، بغية الوعاة ٢ : ١٦٢ . تاريخ بغداد ١٢٥ : ٢٠٢ ؛ تأسيس الشيعة ٢١٢ ، تنمة الشيعة ٥٣ ، تنقيح المقال ٢ : ٢٨٢ ، جمهرة الانساب ٥٦ ، الدرجات الرفيعة ٢٥٨ ، المدرجة ٢ : ٢٥١ ؛ رجال ابن داود ٢٢٠ ؛ رجال التجاشي ١٩٢ ؛ رياض العلماء خ ربحانة الادب ٣ : ١١٦ . عمدة الطالب ٢٠٢ ، الفهرست للطوسي ١٢٥ ، الفوائد الرجالية ٣ : ١٣٦ ، لسان الميزان ٢ : ٢٢٣ ، لؤلؤة البحرين ٣١٣ ، مجالس المؤمنين ١ : ٥٠٠ ، مجمع الرجال ٤ : ١٨٩ ، مرآة الجنان ٣ : ٥٥ ، مستدرك الوسائل ٣ . معالم العلماء ٦٩ ، معجم الادباء ٥ : ١٢٣ ، المنتظم ٨ : ١٢٠ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٢٣ ؛ التجوم الزاهرة ٥ : ٣٩ ، وفيات الاعيان ٣ : ٣ ؛ وانظر «ادب المرتضى» .

ما صورته هكذا : كان أبوه الثقيف أبو أحمد ؛ جليل القدر عظيم المنزلة ، في دولة بني العباس ، ودولة بني بويه . وأمّا والدته الشريف ، فهي فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن بن الناصر الأصم ، وهو أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الأشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وهي أمّ أخيه أبي الحسن الرضى رحمه الله . وكان الشريف المرتضى أوحداً أهل زمانه فضلاً وعلماً وكلاماً وحديثاً وشعراً وخطابةً وجاهاً وكرماً إلى غير ذلك .

ولد رحمه الله - في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وقرأه وأخوه الرضى علي ابن نباته صاحب الخطب الآتى ذكره ، وهما طفلان ، ثم قرأ كلاهما على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - قدس سره - وكان المفيد رأى في منامه أن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ دخلت عليه ، وهو فى مسجده بالكرخ ، ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين ، فسألتها إليه وقالت : علمهما الفقه فاتبد الشيخ وتعجب من ذلك ، فلما تعالى النهار فى صبيحة تلك الليلة التى رأى فيها الرؤيا دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر ، وحولها جواربها وبين يديها ابناها علي المرتضى ومحمد الرضى صغيرين ، فقام إليها وسلم عليها ، فقالت له : أيتها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلمهما الفقه فبكى الشيخ وقص عليها العناء ، وتولى تعليمهما وانعم الله عليهما ، وفتح الله لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما فى آفاق الدنيا وهو باق مابقي الدهر .

وذكر الشهيد رحمه الله فى «اربعينه» قال : نقلت من خط السيد العالم صفى الدين محمد بن محمد الموسوى بالمشهد المقدس الكاظمي عليه السلام فى سبب تسمية السيد المرتضى بعلم الهدى ، انه مرض الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الصمد ، فى سنة عشرين وأربعمائة ، فرأى فى منامه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول له : قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ومن علم الهدى ؟ فقال عليه السلام : علي بن الحسين الموسوى ، فكتب إليه الوزير بذلك فقال المرتضى : اللهم الله فى أمرى

فان قبولي لهذا اللقب شناعة على فقال الوزير : والله ما كتبت إليك إلا بما لقبك به جدك أمير المؤمنين عليه السلام ، فعلم القادر الخليفة بذلك ، فكتب إلى المرئضي : يا علي نقبل ما لقبك به جدك ، فقبل واسمع الناس .

وكان رحمه الله نحيف الجسم حسن الصورة وكان يدرس في علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقاً ، فكان للشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله أيام قراءته عليه كل شهر اثني عشر ديناراً ، وللمقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير .

قلت : وقد مر في ترجمة عبد العزيز بن البراج ما يزيدك بياناً لهذه الكيفية فليراجع .

وأصاب الناس في بعض السنين قحط شديد ، فاحتال رجل يهودي على تحصيل قوت يحفظ نفسه ، فحضر يوماً مجلس المرئضي ، فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئاً من علم النجوم ، فأذن له و أمر له بجائزة تجرى عليه كل يوم ، فقرأ عليه برهة ثم أسلم على يده .

وكان قد وقف قرية على كاغد الفضاء وكان يلقب بالثمانيني ، لأنه أحرز من كل شيء ثمانين ، حتى أنه كان عمره ثمانين سنة وثمانية أشهر ، ونولي نقابة الثقباء وإمارة الحاج والمظالم بعد أخيه الرضي أبي الحسن ، وهو منصب والدهما ، وذكر أبو القاسم القهد الهاشمي في تاريخه « إتحاف الوري بأخبارهم القري » في حوادث سنة سبع و ثمانين و ثلاثمائة قال : فيها حج الشريفان المرتضى والرضي فاعتقلهما في أثناء الطريق ابن البراج العلالي ، فأعطياه تسعة آلاف دينار من أموالهما وللشريف المرتضي مصنفات كثيرة ، و ديوان يزيد على عشرين ألف بيت ، ذكر أبو القاسم التتوخي صاحب الشريف قال حضرنا كتبه ، فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته و محفوظاته ومقرءاته .

وكذا نقل أيضاً عن صاحب « عمدة السب » وحكي أيضاً عنه أنه قال ويحكي عن صاحب اسماعيل بن عباد أن كتبه تحتاج إلى سبع مائة بعير ، وحكي عن الشيخ

الرافعي ان كتبه مائة ألف وأربعة عشر ألف مجلد قال : وقد أناف القاضي عبدالرحمان الشيباني على جميع من جمع كتباً ، فاشتملت خزائنه على مائة ألف وأربعين ألف مجلد فأين هذه الكتب وأين علومها وأين عالموها .

وقال الثعالبي في كتاب «بقيمة الدهر» أنها قومت بثلاثين ألف دينار بعد أن أهدى إلى الرؤساء والوزراء منها شطر أعظيماً .

وكان وفاته . قدس الله روحه - لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلثين وأربعمائة ، وصلى عليه ابنه أبو جعفر محمد ، ونولى غسله أبو الحسين أحمد بن الحسين النجاشي ، ومعه الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفرى ، وسأله ابن عبد العزيز الديلمي ، ودفن أولاً في داره ، ثم نقل إلى جوار جده الحسين عليه السلام ، ودفن في مشهد المقدس مع أبيه وأخيه ؛ وقبورهم ظاهرة مشهورة (١) انتهى كلام صاحب الدرجات وهو جناب السيد علي خان الشيرازي الآتي ذكره وترجمته انشاء الله .

وقال سيدنا العلامة الطباطبائي في كتابه «الفوائد الرجالية» عند ذكره للسيد المرتضى المعظم إيد وبلوغه الغاية في بيان أحواله :

وفي «حاشية الخلاصة» الشهيد الثاني رحمه الله نقلاً عن صاحب «تنزيه ذوى العقول في أنساب آل الرسول عليه السلام» : أنه نقل - بعدما دفن في داره - إلى جوار جده الحسين عليه السلام إلى أن قال : وفي «زهر الرياض» للحسن بن علي الحسن بن شذقم الحسيني المدني صاحب «مسائل شيخنا البهائي رحمه الله» بعد أن ذكر نقله إلى مشهد الحسين عليه السلام قال وبلغني أن بعض قضاة أنروام - وأظنه سنة اثنين وأربعين وتسع مائة نبش قبره ، فرآه كما هو لم تغير الأرض منه شيئاً ؛ وحكي من رآه أن اثر الحناء في يديه ولحيته وقد قيل إن الأرض لا تغير أجساد الصالحين .

قلت : والظاهر أن قبر السيد وقبر أبيه وأخيه في المحل المعروف بـ «إبراهيم

المجانب» وكان إبراهيم هذا هو جد المرتضى وابن الإمام موسى عليه السلام ، و صاحب أبي السرايا الذي ملك اليمن ، والله أعلم انتهى (١) .

وأقول مراده بذلك المحل المعروف هو موضع المسجد الواقع خلف الحضرة المقدسة ، كما سيأتي مزيد توضيح لذلك فيما بعد ذلك ، وكذا في ذيل ترجمة أخيه الرضى إنشاء الله .

و نقل صاحب «مجالس المؤمنين» عن بعض الأعلام أنه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى بعد أن انتهى عليه أنه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد آمن مقروء آتية ومحفوظاته ومن الأموال والأموال ما يتجاوز عن الوصف ، وصنف كتاباً يقال له «الثمانين» وخلف من كل شيء ثمانين ثمانين و عمره ثمانون سنة وثمانية أشهر ، فمن أجل ذلك سمي الثمانيني (٢) انتهى وقال أيضاً السيد العلامة المتقدم ذكره بعد نقل كلام صاحب «المجالس» قلت : «وفي جمعه بين الدنيا والآخرة مصداق قول الصادق عليه السلام (٣) وقد يجمعها الله تعالى لأقوام .

وفي قصة الجزيرة الخضراء والبحر الأبيض ، وهي حكاية طويلة أوردتها العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب الغيبة من «البحار» ما يدل على فضل عظيم للسيد .

قال صاحب القصة وهو الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني وكان في سنة تسع و تسعين وست مائة : ولم أر لعلماء الإمامية هناك . أي في جزيرة الإمام عليه السلام - ذكر أسوى خمسة : السيد المرتضى الموسوي ، والشيخ أبي جعفر الطوسي ،

(١) الفوائد الرجالية ٣ : ١٠٧ .

(٢) (٣٠٢) مجالس المؤمنين ٥٠١ : ١ : الفوائد الرجالية ٢ : ١٣٦ .

(٣) أقول : وفي رجال الكشي بإسناده المعبر عن زياد القندي أنه قال : كان أبو عبد الله (ع)

إذا رأى إسحاق بن عمار وإسماعيل بن عمار قال «وقد يجمعها لأقوام» يعني الدنيا والآخرة الكشي

ومحمد بن يعقوب الكليني ، وابن بابويه ، والشيخ أبي القاسم جعفر بن اسماعيل - قدس الله أرواحهم - هكذا في نسختين عندنا .

والظاهر أن الأخير هو المحقق جعفر بن سعيد ، واسماعيل تصحيف من الكتاب ، وهذه مرتبة جليلة لا يعادلها شيء لوصح "التقلات" قال : قلت : وقد رأيت السيد الأجل المرتضى في المنام في أوائل التحصيل ، وكانت داره في موضع قبره المعروف بمشهد الإمام الكاظم عليه السلام ، وهو قصر عال دخلت فيه وسألت عنه ، فقال الحاجب : هو في أعلى القصر على سطح الدار ، وتقدم الحاجب وتبعته ، فإذا هو بعيد المراقى كثير السلم . فخطر ببالي إن كانت هذه المراقى كسائر ما ينسب إليه ثمانين ، فالأمر سهل لكن ربما كانت على المآت أو الألوف ككتبه ، فعاوجدت نفسي إلا وقد صعدت ، فإذا السيد جالس وبين يديه جماعة ، فرحبت بي وأمرني بالجلوس ولا تطفني . وسألته عن مسائل كثيرة ، منها مسألة مقدمة الواجب وما وقع فيها من الخلاف والاختلاف في عبارته الواقعة في هذا الباب ، فأجاب عن ذلك وأشار إلى أن القواب في تلك العبارة هو الذي فهمه - صاحب "المعالم" دون المشهور .

ثم أمرني بالإقامة عنده والقراءة عليه ، فانتبهت من النوم ووجدت لذلك آثارا كثيرة من بركاته رحمه الله ، وقد قرأ السيد أن المرتضى والرضي رحمهما الله وهما طلاقان على الخطيب الأديب ابن نباته المعروف قاله السيد في "الدرجات" ثم قرأ كلاهما على الشيخ المفيد ولزماء ورويا عنه : وروى السيد المرتضى عن الشيخ الجليل الحسين بن علي بن بابويه القمي أخى الصدوق ، وعن الشيخ الأجل شيخ المفيد وغيرهما من شيوخ الأصحاب : قاله الشيخ في فهرست . وقد تلمذ على السيد - قدس سره - وأخذ عنه العلم والفقه : الجم الغفير من فضلاء أصحابنا وأعيان فقهاءنا .

منهم شيخ الطائفة وخزينة الجماعة الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي والشيخ المتكلم الفقيه أبو علي سائر بن عبد العزيز الديلمي ، والشيخ الإمام أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي ، والقاضي السعيد عبد العزيز بن البراج ، والسيد المتكلم

الفقيه خليفة المفيد والجالس مجلسه أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ،
 و السيد الإمام عماد الدين أبو الصمصام ذوالفقار بن محمد المروزي ، والسيد نجيب
 الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الموسوي ، و السيد الفقيه الثقي بن أبي
 طاهر الهادي الثقيب الرازي ، والشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي ، و
 الشيخ الفقيه أبو الحسن سليمان الصهرشتي ، والشيخ الفاضل محمد بن محمد البصري
 والشيخ الجليل العدل أبو عبدالله جعفر بن محمد الدورستي ، والشيخ الإمام أبو الفضل
 ثابت بن عبدالله القبانى ، والشيخ الفقيه العين أحمد بن الحسن بن أحمد النيسابورى ،
 و الشيخ المفيد الثانى أبو محمد عبدالرحمان بن أحمد بن الحسين شيخ أصحابنا
 بالرى ، وغيرهم من العلماء والأجلاء والفقهاء النبلاء .

وهؤلاء منهم من أدرك الشيخ المفيد وقرأ عليه ومنهم من لم يدركه ، وكلهم
 قد برع على السيد الأجل ، وتفقه عليه و اقتدى بمثاله وجرى على منواله ، و افضل
 الجماعة : أبو جعفر الطوسي : فدأدرك من أيام المفيد نحواً من خمس سنين ، ثم لزم
 السيد . وحذا حذوه ، واتبع أثره ، ووسع التفاريع ، واكثر من التصانيف بها مهتد
 المرئى - رحمه الله - فى كتبه النظرية الكلامية والفقهية ، فانه الذى فتح أبواب
 التدقيق والتحقيق ، و استعمل فى الأدلة و نشيقها النظر الدقيق ، و أوضح طريقة
 الإجماع و احتج بها فى اكثر المسائل . و كتاب الخلاف للشيخ ، و كذا المبسوط
 جاربان على هذا المسلك .

وقد كان - رحمه الله - مع ذلك أعرف الناس بالكتاب والسنة ووجوه التأويل فى
 الآيات والروايات ، فانه لما سد باب العمل بأخبار الآحاد اضطر الى استنباط الشريعة
 من الكتاب والأخبار المتواترة و المحفوفة بقرائن العلم ، و هذا يحتاج إلى فضل
 اطلاع على الأحاديث و إحاطة بأصول الأصحاب ، و مهارة فى علم التفسير و طريق
 استخراج المسائل من الكتاب ، و التعامل بأخبار الآحاد فى سعة من ذلك .

واما مصنقات السيد قدس سره . فكلها أصول وتأسيسات غير مسبوقة بمنال ،

من كتب من تقدمه من علمائنا الأمثال ، وقد ذكر أكثرها في «فهرسته» المعروف الذي أجاز ما فيه من الكتب و الرسائل و اجوبة المسائل لتلميذه الشيخ الفقيه محمد بن محمد البصري - المقدم ذكره - وله غير ما في «الفهرست» أشياء أخر ذكر جملة منها الشيخ ، والنجاشي ، والسروي ، (١) ووجدنا بعضها منسوبة إليه مذكورة في جملة رسائله ومائله مما نقله الأصحاب عنها في مطاوي الفقه .

ونحن نذكر مصنفاته حسب ما ذكرها في «الفهرست» ونشير إلى ما خرج منه بنسبته إلى من أتته من المشايخ الثلاثة ، أو ما ظفر نابه من محل آخر : فمن مصنفاته في الكلام وأصول الدين : كتاب «الذخيرة» وهو كتاب جليل مشهور .

إلى آخر ما فصله صاحب «الرجال» من مصنفات الرجل مع اشباع القول في بيان موضوعاتها وذكر سياقاتها وكمياتها وكيفياتها بما لا مزيد عليه فليلاحظ وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» بعد نقله لعبارة صاحب كتاب «الدرجات الرفيعة» و «مجالس المؤمنين» المتقدمين أقول : والرجل كما ذكره فوق ما ذكر من الفضل وعلو الشأن وجلالة المنزلة دياً و ديناً و رفعة المكان ، إلا أنه - قدس سره - كان مجتهداً صرفاً و أصولياً بحثاً قليل التعلق في الاستدلال بالأخبار وإنما يتعلق بالأدلة العقلية ، كما لا يخفى على من راجع كتبه الفقهية ، والظاهر أن ذلك بناء على ما اشتهر نقله عنه من حكمه بأن هذه الأخبار أخبار آحاد لا توجب علماً ولا عملاً ، كما هو طريقة ابن ادریس .

ومن كتبه عطر الله مرقده - على ما ذكره الشيخ في «الفهرست» - قال بعد أن ذكر أن له تصانيف ومسائل شتى غير التي أذكر أعيان كتبه و كبارها ، قال منها كتاب «الشافعي» في الإمامة أقول وهو كاسم شافعي ، واف ، وقد تعرض فيه للرد على القاضي عبد الجبار شيخ المعتزلة في كتاب «المغني» كتاب «المختصر في الأصول»

١- انظر : فهرست الشيخ الطوسي ٩٩ ورجال النجاشي ٢٠٧ طابان ومعالن العلماء

لابن شهر آشوب المازندراني السروي ٦٩ .

ولم يتمه ، كتاب «الدخيرة في الأصول» نام، كتاب «جمل العلم والعمل» نام، كتاب «الغرر والدرر» كتاب «التنزيه في عصمة الأنبياء» المسائل الموصلية الأولية وله «مسائل أهل الموصل الثانية» وله مسائلهم الثالثة ، وكتاب «المقنع في الغيبة» و«مسائل الخلاف» في الفقه ولم يتمه ، و«مسائل الإفرادات» في الفقه وله «مسائل الخلاف في أصول الفقه» ولم يتمها ، و«مسائل منفردات» في أصول الفقه وله كتاب «الصرفة في إعجاز القرآن» وكتاب «المصباح» في الفقه، وله «المسائل الطرابلسية الأولى» و«المسائل الطرابلسية الأخيرة» و«المسائل الحلبيّة الأولى» و«مسائلهم الأخيرة» و«مسائل أهل مصر قديماً» و«مسائلهم أخيراً» و«المسائل الديلمية» وله «المسائل الناصرية» في الفقه .

وله «المسائل الجرجانية» وله «المسائل الطوسية» لم يتمها ، وله «ديوان الشعر» وله كتاب «البرق» وكتاب «الطيف والخيال» وكتاب «الشيب والشباب» وكتاب «تجميع الأبيات التي تكلم عليها ابن جنّي في أبيات المتنبي» وله كتاب «النقض على ابن جنّي في الحكاية في المحكي» وله «تفسير فريدة السيد الحميري المذهبية» وله «مسائل مفردات» نحو من مائة مسألة في فنون شتى ، وله «مسألة كبيرة في قصر الرؤية وإبطال القول بالعدد» كتاب «الصرفة» وكتاب «الدريعة» في أصول الفقه قال قدس سره مفردات أكثر هذه الكتب عليه وسمعت سائر ما تقرأ عليه دفعات كثيرة .

أقول : وقد ذكر هذه الكتب أيضاً ابن شهر آشوب وزاد كتاب «ما انفردت به الإمامية عن المسائل الفقهية» و«المسائل الصيداوية» و«المسائل الثبائيات» «المرهوق في اوصاف البروق» «الفقه الملكي» «الآيات الباهرة في العترة الطاهرة» «المسائل السلاربية» «مسائل الميافارفين» وهي خمس وستون مسألة «المسائل الرّازية» أربع عشرة مسألة «المنع من تفضيل الملائكة على الأنبياء» نقض مقالة يحيى بن عدي الأنصاري (١) المنطقي فيما يتبناها «جواب الملاحدة في قدم العالم في افعال المنجمين» «إنكاح أمير المؤمنين ابنته من عمر» «تتمة انواع الأعراض عن جميع أبي

رشيد النيسابورى «الخطبة المضممة» الحدود والحقايق «إيقاظ البشر فى القضاء و
القدر» هذا ما ذكره ابن شهر آشوب فى «معالم العلماء» . ومن مؤلفاته أيضاً «رسالة
المحكم والمتشابه» وكلها منقولة من تفسير النعمانى انتهى كلام «اللؤلؤة» (١)
ولم أجد إلى الآن وصف أحد من علماء العامة لشيء من كتب أصحابنا أكثر
مما ذكره فى شأن «الغرر والدرر» بحيث جعلوه راية الدلالة على غاية فضله و نبالته و
آية ذكائه ومهارته ، فمن الشيخ أبى جعفر محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل الغسانى
الحمصى أنه قال : مارأيت رجلاً من العامة إلا وهوى شئ عليه ، ومارأيت من يبغضه
إلا من يزعم أنه من طائفته .

وقد كان شيخنا عز الدين أحمد بن مقبل يقول : لو حلف انسان أن السيد
المرتضى كان أعلم بالعربية من العرب لم يكن عندى آثماً ، ولقد بلغنى عن شيخ من
شيوخ الأدب بنصرائه قال : والله أتى استفتت من كتاب «الغرر» مسائل لم أجدها فى
كتاب سيبويه وغيره من كتب النحو وكان نصير الدين الطوسى إذا جرى ذكره فى
درسه يقول صلوات الله عليه ، وبلغت إلى القضاة والمدرسين الحاضرين درسه ويقول:
كيف لا يصلى على السيد المرتضى انتهى . و كتابه المذكور يسمى : «غرر القوائد و
درر القلائد» يشتمل على محاسن فنون تكلم فيها على النحو واللغة والفخر والأشعار
والحكمة والكلام وغير ذلك ، ومن جملة ما اشتمله «أجوبة المسائل السألية» التى
تنسب إليه وله أيضاً كتاب «التمكلة للغرر» لم اظفر بنسخته إلى الآن .

و قد نقل صاحب «رياض العلماء» عن بعض المواضع المعتبرة صورة فهرست
كتب سيدنا المرتضى التى وجدها بخط تلميذه الشيخ أبى الحسن محمد بن محمد
البصروى الفقيه ، ومن جملة ما ذكره فيه كتاب [الشهاب فى] الشيب والشباب كتاب
«الطيف والخيال» وكتاب «تفسيره القصيدة الميمية» من شعره و «تفسيره الخطبة
الشقشقية» و «تفسيره قصيدة السيد البائية» وكتب مسائل كثيرة غير مأمرة إلى أن قال

وقد نسب الشهيد في بحث قضاء الفائقة من «شرح الأرشاد» إلى السيد المرعشي «المائل
الرسيّة» ونقل منها القول بوجوب تقديم الفائقة على الحاضرة والتصديق المعض ، و
نسب في بحث التيمم وغيره إليه أيضاً كتاب «شرح الرسالة» ونسب إليه السيد هاشم
البحراني كتاب «عيون المعجزات» ولم يثبت عندي ، ولعله من مؤلفات بعض قدمائنا
المحدثين ، أقول : قد تقدم في الترجمة السابقة حق القول في مصنف هذا الكتاب
فليس راجع .

ومن جملة ما قاله أيضاً يروي عن أبي علي محمد بن همام ، ونسب إليه كتاب
«الخصائص» وهو سهو لأنه من جملة مؤلفات أخيه الرضي رحمه الله ، ومن الغرائب
أن الحسن بن سليمان تلميذ الشهيد قد صرح في أوائل كتاب «أحوال المحضر» بأن
كتاب «نهج البلاغة» تأليف السيد المرعشي رحمه الله .

وقال ابن خلكان في تاريخه : إن السيد المرعشي كان تقيب الطالبيين ، إماماً
في علم الكلام والأدب والشعر ، وهو أخو الشريف الرضي - رحمه الله - وله تصانيف
على مذهب الشيعة ، و «مقالة في أصول الدين» و «ديوان شعر كبير» وقد اختلف
الناس في كتاب «نهج البلاغة» المجموعة من كلام علي بن أبي طالب عليه السلام هل هو جمعه
أو جمع أخوه الرضي ؟ وقد قيل أنه ليس من كلام علي عليه السلام ، وإنما الذي جمعه و
نسبه إليه هو الذي وضعه والله أعلم .

ونقل أيضاً حكاية «نهج البلاغة» عن «تاريخ الياقعي» بعبارة هذه الألفاظ وذكر
أيضاً صاحب «الرياض» نقلاً عن خط شيخنا البهائي نقلاً عن خط الشهيد رحمه الله
أن السيد رحمه الله - كان نحيف الجسم وكان يقرأ مع أخيه الرضي علي ابن تباقة صاحب
الخطب (١) وهما طفلان ، وحضر المفيد مجلس السيد يوماً ، فقام من موضعه وأجلد
فيه ، وجلس بين يديه ، فأشار المفيد بأن يدرس في حضوره ، وكان يعجبه كلامه إذا تكلم

(١) هو أبو نصر عبد العزيز بن عمر الشاعر السعدي ، وليس هو صاحب الخطب ابن

نيانة القارفي دفين ميفارقين المتوفي سنة ٣٧٤ ، فليأمل .

وكان السيد قد وقف قرية علي كغذ الفقهاء .

وفي كتاب «أنساب العتبات» للشرىف أبي الحسن علي بن محمد العلوي العمري التتابة المعروف بابن الصوفي ، وكان من أعظم علماء الامامية عند ذكره لنسب آباء السيدين ماصورته هكذا : أبو أحمد الحسين وأبو عبد الله أحمد ابنا أبي الحسن موسى بن محمد الأعرج بن موسى الملقب بأسبحة بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ، وهذا البيت أجل بيت لبني الكاظم اليوم ، فولد أبو أحمد الحسين زينب وعلياً ومحمداً وخديجة أربعة أولاد : فأما علي فهو الشرىف الأجل المرتضى علم الهدى أبو القاسم نقيب النقباء الفقيه النظار المصنف بقية العلماء وأوحد الفضلاء ، رأيت رحمته الله فصيح اللسان يتوقد ذكاءً ، ولما اجتمعنا به سنة خمس وعشرين وأربع مائة ببغداد قال من أين طريقك ؟ فأخبرته ، ثم قلت له : دع الطريق لمارأيت حيطان بغداد ما وصلتها إلا بعد اللتيا واللتى ، فسرّه كلامي وقال احسن الشرىف فقد أبان بهذه الكلمة عن عقل في اختصاره وفضل بغريب كلامه وزاد علي هذا القدر بكلام جميل . فلما قال ما شاء وأنا ساكت قلت : أأنا معتذر أطلال الله بقامسيتنا . قال : من أي شيء ؟ قلت : ما أنا بدوياً فأنتكم بالحيث طبعاً والتظاهر بالتمييز في هذا المجلس الذي يعمره كل مشار إليه في الفضل ، لكنه متى مع هجاجة من استعمل غريب الكلام والقسم لقد كان زهقة متى وسهواً استولى علي . فاستجمل هذا الاعتذار وحليت في عينه وقلبه ونسني إلى رقة الأخلاق وسبابة التجايا . ومات رضي الله عنه سنة ست* أو سبع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وخلف ولداً وولد ولد وكان جاوز الثمانين انتهى .

ثم قال صاحب «الرياض» وكان سماعي من المشايخ أن قرى السيد المرتضى كانت ثمانين ، وكانت واقعة فيما بين بغداد وكر بلا ، وكانت معمورة في الغاية ، ولكن لم يبق منها أثر وقد نقل في وصف عمارتها أن بين بغداد وكر بلا كان نهر كبير ، وعلي حافتي النهر كانت القرى إلى الفرات ، وكان يعمل في ذلك النهر السفائن ، فإذا كان الروضات ٢٠/٤

في موسم الزّوار كانت السّفائن المارّة في ذلك النّهر تمتلئ من سقطات تلك الاشجار الواقعة على حافتي النّهر، وكان الناس يأكلون منها من دون مانع . وقد كان له رحمه الله تلامذة كثيرة كلّهم من مشاهير العلماء ، كالشيخ الطّوسي ، والقاضي أبي الفتح الكراجكي ، وأبي الصّلاح الحلبي ، والقاضي عبدالعزيز بن البرّاج الطّرايلسي ، والقاضي عزّ الدين عبدالعزيز بن أبي كامل الطّرايلسي ، والبصروي ، والقهرشتميّ ، وسلاّر ، والسيد أبي يعلى محمّد بن حمزة العلوي . وقد رأيت في بلدة أردبيل على ظهر نسخة عتيقة من كتاب «النّدر والغرر» بخطّ بعض الأفاضل بهذه العبارة : روى القاضي أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد العكبري قال سمعت المرتضى يقول : ولدت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وولد أخي الرّضي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفّي الرّضي سنة خمس وأربعمائة ، ولما مات الرّضي طرق قلب المرتضى ما لم يمكن معه مشاهدته ، فمشى ماشياً إلى تربة موسى بن جعفر عليه السلام وورد فخر الملك وولده الأعرّز والأشرف حفاة مشاة ، فصلّوا عليه في داره ، ودفنوه فيها ، ورثاه سليمان بن فهد بقوله :

عَذِيرِي مِمَّنْ حَدَثَ قَدْ طَرَقَ أَمَاتِ الْهَدَى وَأَحْيَى الْفَلَقَ

إلى آخر الأبيات وهي اثنتي عشر بيتاً ، إلى أن قال : وقال : توفّي المرتضى علم الهدى في شهر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وهو مدفون خلف الحسين ، والآل قبر المرتضى خلف مولانا الحسين عليه السلام معروف ، ثم إلى أن قال .

و قال : اشتهر على ألسنة العلماء أن العامة في زمن الخلفاء لما رأوا تشتت المذاهب في الفروع ، واختلاف الآراء ، وتفرّق الأهواء بحيث لم يكن ضبطها ، فقد كان لكل واحد من الصحابة والتابعين ، ومن تبعهم إلى عصر هؤلاء المخالفين ، مذهب برأسه ، ومعتقد بنفسه ، في المسائل الشرعيّة الفرعيّة ، والأحكام الدّينيّة العلميّة ، والتجأوا إلى تقليدنا وخطرنا في تحليلها ، فأجمعوا على أن يجمعوا على بعض المذاهب وذلك بعينه على نهج تفرّق أقوال النصارى ، وطبق تشتت دين هؤلاء الحيارى ، بعدغيبة

نبتهم عيسى عليه السلام ، وعلى وفق وفور الأناجيل ، وظهور كثير من الأقاويل ، وشيوع
غفير من الأباطيل ، فلما تحيروا في ذلك احتالوا بالإجماع على صحة الأناجيل الأربعة
أعني انجيل متى ، ومرقس ، ولوقا ، ويوحنا ، وبطلان الباقي منها ، والقول بعدم صحته
فأسسوا في الفروع عن الظن والحسبان والنسبي والاستحسان .

وبالجملة لما اضطربت الأمة وازدحمت العامة أيضاً اتفقت كلمة رؤسائهم
وعقيدة عقلائهم ، على أن يأخذوا من أصحاب كل مذهب خطيراً أمن المال ، ويلتسوا
الألف ألف دراهم ودنانير من أبواب الآراء في ذلك المقال ، فالحنفية والشافعية والمالكية
والحنبلية لو فور عدتهم وبهور عدتهم جاؤا بمطلبوه ، فقرروه على عقائدهم الباطلة ،
والقوهم في آرائهم العاطلة ، وكلفوا الشيعة المعروفة في ذلك بالجعفرية ، لمحبي
ذلك المال الذي أرادوا منهم ، ولمسالم يكن لهم كثرة مال نوافوا في الاعطاء ، ولم يمكنهم
ذلك ، وكان ذلك في عصر السيد المرتضى رحمه الله ، وهو قد كان رأسهم ورئيسهم .

وقد بذل رحمه الله كمال جهده في تحصيل ذلك المال ، وجمعه من الطائفة
المحقة ، فلعله ذات أيديهم أولئك ماسبق من مقادير الله تعالى ، فيهم ، ما يستر لهم جمعه
ولا يذله لأولئك الفئة الملاعين ، حتى إن السيد رحمه الله قد كلف عصابة الشيعة بأن
يجيئوا بنصف ما طلبوه ، ويعطى النصف الآخر من خاصة ماله ، فما يمكن الشيعة هذا
الاعطاء ، ولا وفقوا لذلك الآراء ، فلذلك لم يدخلوا مذهب الشيعة والخاصة في تلك
المذاهب ، واجتمعوا على صحة خصوص الأربعة وبطلان غيرها ، قال أمر الشيعة إلى
ما آل في العمل بقول آل السادة الأجباب ، والعامة قد جوزوا الاجتهاد في المذهب
ولم يجوزوا الاجتهاد عن المذهب ، حتى أنهم لم يجوزوا تلفيق أقوال هؤلاء الأربعة
وشدوا في ذلك الباب ، وسدوا سائر الأبواب ، وشددوا الحبال والأطناب نحو علي ما ذكرناه
مشروحاً في القسم الثالث من كتاب « وثيقة النجاة » واستمروا على هذا الرأي إلى
يومنا هذا ، ولم يخالفهم أحد منهم في تلك الأعصار المتمادية ، سوى محبي الدين
العربي الصوفي المعروف المعاصر لفخر الدين الرازي ، حيث خالفهم في عمل الفروع

فتارة يقول بقول واحد من هؤلاء الأئمة ، في مسألة و يقول في مسألة اخرى يقول الآخر ، و تارة يخترع في بعض المسائل وينفرد بقول لم يدخل في تلك الأقاويل ، وقد سبق شرح ذلك في ترجمته انتهى كلام صاحب «الرياض» .

ويؤيد هذا التفصيل ما ذكره صاحب «حداائق المقرئين» ان السيد المرتضى رحمه الله واطأ الخليفة . وكأنه القادر بالله المتقدم إليه الإشارة - على أن يأخذ من الشيعة مائة الف دينار ، ليجعل مذهبهم في عداد تلك المذاهب ، و ترفع التقيّة و المؤاخذه على الأتساب إليهم ، فتقبل الخليفة ، ثم إنه بذل لذلك من عين ماله ثمانين ألفاً وطلب من الشيعة بقية المال فلم يقوا به .

هذا ومن جملة من تعرض لذكره و ترجمته رحمه الله من علماء العامة هو صلاح الدين الصفدى صاحب كتاب «شرح لامية المعجم» وغيره في كتاب ذبّله على تاريخ ابن خلكان الذى سمّاه «الوافى بالوفيات» و صورة ما ذكره هكذا: على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى - طالب ، أبو القاسم المرتضى علم الهدى نقيب العلويين ، أخوا الشريف الرضى ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، و توفي سنة ست و ثلاثين و أربعمئة ؛ وكان فاضلاً ماهراً أديباً متكلماً ، له مصنفات جمّة على مذهب الشيعة . قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان رأساً في الاعتزال كثير الإطلاع والجدال .

قال ابن حزم في «الملل والنحل» ومن قول الإمامية كلّها قديماً وحديثاً ان القرآن مبطل زيد فيه ونقص منه حاشا على بن الحسين بن موسى ، وكان إمامياً فيه تظاهر بالاعتزال و مع ذلك ، فأنه كان ينكر هذا القول و كفر من قاله ، و كذلك صاحبه أبو يعلى الطوسى ، وأبو القاسم الرازى ، (١) وقد اختلف في كتاب «نهج البلاغة» هل هو وضعه أو وضع أخوه الرضى .

١ - أكثر الشيعة الإمامية على القول بنعامة القرآن بلا زيادة ولا نقصان وهو ما بين الدينيتين .

وحكى عنه ابن برهان التحوي أنه سمعه ووجهه إلى الحائط يعاتب نفسه ويقول: أبوبكر وعمر ولياً فعدلاً واسترّ حملاً فرحماً فأنا أقول ارتدّا بعدان اسلما . قال فقيمت وخرجت فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزعقة عليه ، وكان ابن برهان قد دخل عليه في مرضه الذي مات فيه - رحمه الله - .

وكان يدخل عليه من أملاكه في كل سنة أربعة وعشرون ألف دينار قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي دخلت علي الكيا أبي الحسين يحيى بن الحسين العلوي الزيدي وكان من بلاء أهل البيت ، ومن المحمودين في صناعة الحديث وغيره من الأصول والفروع ، فذكر بين يديه يوماً الإمامية فذكرهم بأقبح ذكر ، وقال: لو كانوا من الدواب لكانوا الحمير ، ولو كانوا من الطيور لكانوا الرخم ، واطنّب في ذمهم ؛ وبعد مدة دخلت علي المرتضى ، وجرى ذكر الزيدية والصالحية أيهما خير؟ فقال: يا أبا الفضل تقول أيهما خير ولا تقول أيهما شر ، فتعجبت من امامي الشيعة فسي وقتهما و من قول كل واحد منهما في مذهب الآخر ، فقلت : قد كفيت أهل السنة الواقعية فيكما .

قيل إن المرتضى اطلع يوماً من روشة ، فرأى المطرّز الشاعر وقد انقطع شراك نعله ، وهو يصلحه ، فقال له : فديت ركائبك وأشار إلى قصيدته التي أولها :

سَرَى مُغْرَمًا بِالْعَيْسِ يَنْتَجِعُ الرَّكْبَا

يُسَائِلُ عَنْ بَدْرِ الدُّجَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبَا

عَلَى عَذَبَاتِ الْجِزْعِ مِنْ مَاءِ تَغْلِبِ

غَزَا لُ يَرَى مَاءَ الْقُلُوبِ لَهُ شَرْبَا

إِذَا لَمْ يُبْلِغْنِي إِلَيْكُمْ رَكَائِي

فَلَا وَرَدَتِ مَاءً وَلَا رَعَتِ الْعُشْبَا

فقال له المطرّز مسرعاً : أتراها ماتشبه مجلّك وشربك وخلّك أراد بذلك

أبيات المرتضى وهي :

يا خليلي من ذؤابة قيس
غساني بذكرهم تطير باني
وحذر الذوم من جفوفي فاني
قد خلعت الكرى على العناق (١)

ومن تصانيفه كتاب «الشافى فى الامامة» كتاب «الملخص فى الأصول» لم يسمه
كتاب «الذخيرة» فى الأصول تام ، كتاب «جمل العلم والعمل» كتاب «الذر والغرر»
وهو كثير الفوائد ، إلى أن قال : بعدد سائر الكتب المتقدمة وله «مسائل مفردة» نحو
مائة مسألة فى فنون شتى ، ومن شعره :

وطرقنى دهنأ بأجواز الربا
فى ليلة وافى بها متمتع
يالىت زائرنا بفاححة الدجا
فقليله وضح الضحى مستكثر
ماعابه - وبه السرور - زواله
ثم إلى أن قال ومنه :

تجاف عن الأعداء بقياً قريباً
ولا تبر منهم كل عود تخافه
ومنه :

بيني وبين عواذلى
أنا خارجي فى الهوى
فى الحب أطراف الرماح
لاحكم إلا ليلداح (٢)

(١) ديوان المرتضى ٢: ٢٢٢ .

(٢) ديوان المرتضى ٣: ٣٢ .

(٣) ديوان المرتضى ٤: ١٠٥ .

(٤) ديوانه ١: ٢١١ .

ومنه :

مولاي يا بذر كل داجية خذ يدي قد وقعت في الشجج
حسبك ما تنقضي عجائبه كالبحر حدث عنه بلا حرج
بحق من خط عذاريك ومن سلط سلطانها على المهج
مد يدك الكريمتين معي ثم ادع لي من هوالك بالفرج (١)

قلت : وكانت مخاطبة بهذه الأبيات مولانا صاحب الزمان عليه السلام متضرعاً إلى حضرته المقدسة فيما ورد عليه، ومنه :

قل لمن خدّه من اللحظ دام : رَق لي من جوائح ريفك تدمي
يا سقيم الجفون من غير سقم لا تلمني إن مت منهن سقم
أنا خاطرت في هوالك بقلب ركب البحر فيك أباً وأماً

ثم قال قلت شعره جيد ولكن أين هذه الديباجة من ديباجة أخيه الرضى انتهى (٢) ويؤيد هذا الكلام ما نقله بعض الأصحاب عن جامع ديوان السيد المرتضى أنه قال سمعت بعض شيوخنا يقول ليس لشعر المرتضى عيب إلا كون الرضى أخاه، فإنه إذا فرد بشعره كان أشعر أهل عصره .

هذا وقد ذكره أيضاً صاحب الأمل « وإن لم ينقل عنه صاحب اللؤلؤة » عنا شيئاً كما هو في شأنه في سائر المواضع بيد أنه لم يزد على ما نقلناه في حق الرجل سوى ما نقله عن « تاريخ ابن خلكان » أنه قال : كان نقيب الطالبين إمام علم الكلام والأدب والشعر وله تصانيف ومقالات على مذهب الشيعة في أصول الدين وفروعه، وله ديوان شعر كبير وإذا وصف الطيف، أجاد فيه، وله كتاب « الدرر والغرر » يشتمل على فنون تكلم فيه على النحو واللمعة وغير ذلك وكان أئمة العراق في حقّه بين الاختلاف والاتفاق، إليه فرغ علماءها وعنه أخذ عظمائها صاحب مدارسها وجامع شاردها وآسها

(١) الديوان ١ : ١٧٢ .

(٢) الوافي بالوفيات .

سارت أخباره وعُرفت به أشعاره إلى آخر ما نقله عنه بعد ذلك من الشعر المليح ثم قال
وقد رأيت نسخة من ديوان شعره قرأ عليه وعليه خطه فكتبته بخطي نحو عشرة أيام وهو
من عشرة آلاف بيت وكأنه منتخب ديوانه وقد ذكره الباهرزي في «دمية القصر» وأثنى
عليه ومن شعره قوله من قصيدة:

| | |
|-----------------------------|----------------------------------|
| وقد علم المغرور بالدهر أنه | وراء سرور المرء بالدهر غمّه |
| وما المرء إلا نهب يوم وآيلة | تخب به شهب الغناء ود همة |
| وكان بعيداً عن منازعة الردى | فألفته في كنف المنيّة أمته |
| ألا إن خير الزاد ماسد فاقة | وخير تلادى الذى لأجمته |
| وإن الطوى بالعز أحسن بالفتى | إذا كان من كسب المذلّة طعمته (١) |

هذا وقد ذكر قبل هذه الترجمة أيضاً بفواصل قليلة ترجمة مختصرة بعنوان
السيد المرتضى أبو أحمد عدنان بن السيد الرضى محمد بن الحسين الموسوى وقال
كان فاضلاً جليلاً كريماً لما مات عنه السيد المرتضى فوضت إليه نقابة العلويين و كان
عظيم الشأن معظماً عند ملوك آل بويه ، ومدحه شعراء عصره ، كابن الحجاج ، و
مبيار ، وغيرهما ، ذكره الفاضل نور الله في «مجالس المؤمنين» وأثنى عليه انتهى (٢)
ولا تذهب عليك ان السيد المرتضى الداعى الذى ينسب إليه كتاب «الملل والنحل»
وملافة الإمام الغزالي في طريق السفر ، هو غير الرجلين يقيناً ، وسوف تأتى ترجمته
ولأخيه الملقب بالمجتبى أيضاً بالخصوص ، وكذا الإشارة إلى تنمّة كلام يتعلق بصاحب
العنوان في ذيل ترجمة أخيه الرضى إنشاء الله ، كما أنه قد تقدّمت الإشارة أيضاً إلى
جملة من أحوال الرجل في ذيل ترجمتى المعرى والقاضى ، وكذا إلى منشأ استقرار
مذاهب العامة العمياء على هذه الأربعة المبتدعة في ذيل ترجمة أحمد بن الحنبلى
البغدادى ، فليراجع فى كل ذلك إلى باب الهزمة من هذه المجالة إنشاء الله ، وليدع بعد
الظفر بتعام المطلوب لمؤلفه المسكين فى سبيل الله .

(١) ديوان المرتضى ٣: ١٦٨ .

(٢) امل الآمل ٢: ١٦٨ .

٤٠١

الشيخ الاجل الاقدم ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي ☞

ويقال له القمي* ولعل نسبته إلى البلدين جميعاً باعتبار أن، هو الفاضل المتكلم الفقيه المتقدم المحدث الجليل المشهور، المعبر عنه في كتب الرجال و الفهارس مرة بعنوان علي بن محمد الخزاز الفقيه، صاحب كتاب «الايضاح» في أصول الدين، ومرة بعنوان علي بن الخزاز القمي* صاحب «كفاية الأثر» ومرة بعنوان أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الخزاز المتكلم الجليل، نزيل الري، ولداً لرواية عن شيخنا الصدوق القمي* رحمه الله، وعن المفضل الشيباني، وأحمد بن محمد بن عياش الجوهرى، صاحب «مقتضب الأثر في النص» على الأئمة الاثني عشر، و نظرائهم ويروي عن الشيخ الاجل محمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد القمي*، كما في «رياض العلماء» وكأنه محمد بن عبد الصمد النيسابورى الذى ذكر في «امل الآمل» أنه من مشايخ ابن شهر آشوب فليلاحظ.

ولممن المصنفات كتاب «كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر» وهو كتاب لطيف كانت عندنا نسخة منه، وهي فيما يقرب من ألفي بيت، وفيه من الأحاديث المشتملة على نصوص أهل البيت على إمامة الأئمة على ترتيب جثم غفير، ينقل عنه في «البحار» و«الوسائل» وغيرهما كثيراً، وذكره شيخنا النجاشي في فهرسته، فقال علي بن محمد بن علي الخزاز ثقة من أصحابنا أبو القاسم، وكان فقيهاً وجهاً، له كتاب «الايضاح في اصول الدين» على مذهب أهل البيت عليهم السلام.

* - له ترجمة في: امل الآمل ٢: ٢٠٩، جامع الرواة ١: ٥٧٨، الفديعة ٢: ٢٨٩، رجال النجاشي ٢٠٥، رياض العلماء خ، الفهرست ١٢٦؛ الكنى والالقباب ٢: ٢٠٦، مجمع الرجال

وعن ابن شهر آشوب المازندراني أنه قال في ترجمته : علي بن محمد بن علي الخزاز ، ويقال له : القمي* ، ولد كتب في الكلام ، والفقه ، ومن كتبه «الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية» وكتاب «الكفاية في النصوص» انتهى (١) .

وكأنه كتب كتاب كفايته المذكور على حذو ما كتبه شيخ روايته أبي عبدالله الملقب بابن عتياش ، بالعين الأولى والياء الأخيرة والثين الثانية ، بصيغة المبالغة ، صاحب «الأغصان المسنونة» الذي ينقل عنه الكفعمي وغير ذلك وبالبال أن تقدماء أصحابنا كثيراً من الكتب في هذا المعنى كما سيوضح لك في ذيل ترجمة يحيى بن البطريق إنشاء الله وقال سمينا العلامة المجلسي رحمه الله في مقدمات «البحار» وكتاب «كفاية الأنرفي النصوص على الأئمة الاثني عشر» للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز القمي* (٢) ثم قال في الفصل الثاني وكتاب «الكفاية» كتاب شريف ، لم يؤلف مثله في الإمامة ، وهذا الكتاب ومؤلفه مذكور أن في إجازة العلامة وغيرها ، وتأليفه أدل دليل على فضله وثقته وديانته ، وثقة العلامة في «الخلاصة» قال : كان ثقة من أصحابنا فقيهاً وجهاً (٣) .

وقال صاحب «الرياض» بعد الترجمة لهذا الشيخ ، ثم من الغرائب أنه قد ينسب إليه في بعض المواضع كتاب «الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح» وكتاب «مختصر المصباح» وكتاب «مختصر المختلف» وكتاب «مختصر مجمع البيان» و«رسالة في المنطق» وهو سهو ظاهر لأن أكثر هذه الكتب ، قد ألّف بعد هذا الشيخ بزمان كثير ، ومن البين أن مؤلف هذه الكتب هو الشيخ زين الدين البياضي صاحب كتاب «القراط المستقيم» وغيره ، أقول ومراده بالشيخ زين الدين المذكور : هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي : الآتي ذكره وترجمته عن قريب إنشاء الله .

(١) معالم العلماء .

(٣٢) بحار الأنوار ١ : ١٠ و ٢٩ .

٤٠٢

الشيخ أبو الحسن علي بن حبة الله بن عثمان بن أحمد بن

إبراهيم بن الرائقة الموصلي

كبير : حافظ ، ورع ، ثقة ، وله تصانيف منها «التمسك بحبل آل الرسول»
«الأقوال في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام» ، كتاب «التعيين [اليقين] في أصول الدين»
أخبرنا بها السيد المرتضى ابن الداعي الحسني ، عن المفيد عبد الرحمن النيسابوري
عنه ، كذا قاله الشيخ منتجب الدين الآتي ذكره بعد هذه الترجمة ، ولذا أيضاً ترجمة
أخرى في فهرسته المشهور : للقاضي تاج الدين أبي الحسن علي بن حبة الله بن دعويدار
فاضل قم ، وذكر في وصفه إنه فقيه وجده الظاهر أئمة غير هذا الرجل ، وكذلك غير السيد
تاج الدين علي بن عبد الله القزويني الذي يذكر في حقه أيضاً أنه سيّد عالم فاضل
متبحر زاهد ، له قدر عشرة آلاف بيت في مدائح آل الرسول ، وفي فنون شتى ، وقرأ
سنتين على السيد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي رحمهم الله ؛
وسوف يأتي ترجمة السيد المرتضى الداعي في باب ما أوله الميم من الشيعة إنشاء الله
وأما شيخنا المفيد المذكور فهو أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري
الخزاعي ، شيخ الأصحاب بالرعي ، صاحب كتاب «سفينة النجاة» في مناقب أهل البيت
عليهم السلام ، وكتاب «الأمال» و«عيون الأخبار» وغير ذلك من كتب الآثار ، وهو
من جملة مشايخ إجازتنا الكبار ، ومن جملة تلامذة السيدين ، و شيخنا الطوسي ،
وابن البرّاج ، والكرجكي ، وسائر ، رحمة الله عليهم جميعاً .

* له ترجمة في : أمل الأمل ٢: ٢١٠ ، بحار الأنوار ١٠٥: ٢٢٣ ، جامع الرواة ١: ٨٠٦

الدرية ١٩: ٦٩ ، فوائد الرضوية ٣٤٠ .

٤٠٣

الشيخ منتجب الدين أبو الحسن علي بن الشيخ أبي القاسم عبيد الله بن الشيخ

أبي محمد الحسن الملقب بحسكا الرازي ابن الحسين بن الحسن بن

الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي *

قال صاحب «رياض العلماء» بعد ما ساق نسبه بهذه النسبة ، كان بحرّاً من العلوم لا ينزف ، وهو الشيخ السعيد الفاضل العالم الفقيه المحدث الكامل ، شيخ الأصحاب الذي يعرف بالشيخ منتجب الدين ، صاحب كتاب «الفهرس» وكان يعرف جده بحسن كاتارة بحسكا بالتخفيف ، لأن كالمخفف كيا بفتح الكاف ، وهو لفظ يستعمل في مقام التعظيم بلغة دار المرز ، كقولهم كيا بزرگ أمید ، والظاهر أنه بمعنى المدبر والكخددا ولعله منه أخذ أهل الروم في قولهم : كهيا فلاحظ .

وكان معاصراً لابن شهر آشوب المازندراني ، و يروي عن الشيخ الطبرسي . والشيخ أبي الفتوح الرازي ، وعن خلق كثير من علماء العامة والخاصة ، كما ذكره في ترجمة العلماء المذكورين في فهرسته ، وقد عمّر أزيد من ثمانين سنة ، وهو من أولاد أخى شيخنا الصدوق رحمه الله ، وكان الصدوق عمّه الأعلى .

وقال شيخنا الشهيد الثاني في «شرح الدراية» عند ذكره لهذا الرجل : وكان هذا الشيخ كثير الرواية ، واسع الطرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه ، و يروي عن ابن عمّه الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه بغير واسطة عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، وكان حسن القبط ، كثير الرواية ، عن مشايخ عديدة .

* له ترجمة في : إعيان الشيعة ٣٣٣: ٤١ ، أمل الآمل ١٩٤: ٢ ، التدوين خ ، الذريعة ١٧

٢٤١ ، رياض العلماء خ ، ضيافة الإخوان خ ، الكنى ٢٠٩: ٣ ، لؤلؤة البحرين ٣٣٣ ، مستدرک

الوسائل ٣: ٤٤٥ مصفى المقال ٤٦٣ .

ومن جملة من تلمذ عنده من علماء العامة هو الإمام الرافعي الشافعي المعروف وقد ذكر في كتابه المسمى : «التدوين في تاريخ فزوين» على ما حكاه الأفاضل الفزويني في كتاب «ضيافة الإخوان» بهذه الصورة : الشيخ على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه ، شيخ ريان من علم الحديث سمعاً وضبطاً وحفظاً وجمعاً ، يكتب ما يسمع ممن يجدهم يقل من ريدانيه في هذه الأعصار في كثرة الجمع والسماع ، ثم بعد ذكر تفصيل مشايخه وإجازاتهم له في سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وخمسائة ، ثم ختم الكلام بقوله : ولئن أطلت عند ذكر بهذه الإطالة فقد كثرت انتفاعي بمكتوباته ونعاليقه ، فقضيت بعض حقه بإشاعة ذكره وأحواله ، ومن جملة ما ذكره أيضاً في طي ترجمته إياه أنه ينسب إلى التشيع .

وقد كان ذلك في آباءه وأصلهم من قم ، لكنني وجدت الشيخ بعيداً منه وكان يتتبع فضائل الصحابة ، ويؤثر رواياتهم ويبالغ في تعظيم الخلفاء الراشدين ، قال الأفاضل عند بلوغه إلى هذا الموضع : ويظهر منه أن هذا الشيخ كان يتقى منه ومن أمثاله ، ويخفي عنهم تصانيفه التي تدل على عقيدته ، ويؤيد ذلك ما ذكره أيضاً في تعداد تصانيفه أنه كان يسود تاريخاً كبيراً ، فلم يقض له نقله إلى البياض ، وأطلق إن مسودته ضاعت بوفاته ، فيمكن أن يكون التاريخ المذكور كتابه الذي ذكر فيه أحوال علماء الشيعة كما مر ، أو تصنيفاً آخر مثله لم يطلع صاحب «التدوين» على شيء منهما ، كذا قاله صاحب «ضيافة الإخوان» المذكور ،

أقول والظاهر أنه غيرهما : كيف وكتاب «الفهرس» رسالة مختصرة ، فما أورده في مقام التأييد غير مؤيد ، نعم سيجيء ما يؤيد ذلك في الجملة على ما نقله من عبارة آخر الأربعمين فلاحظ وأما تشيعه فهو أظهر من الشمس ، وأبين من الأمس انتهى (١) . وقال صاحب «أمل الآمل» في ترجمته هكذا : الشيخ الجليل منتجب الدين على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي ، كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً

محدثاً حافظاً راوية علامة ، له كتاب «الفهرست» في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين إلى زمانه ، نقلنا كل ما فيه في هذا الكتاب ، يرويه عنه محمد بن علي الحمداني القزويني ، لكته لم يشمل إلا على أسماء قليلة ، وكان في ترتيبه تشويش كثير ، واسماء كثيرة في غير بابها . فرتبته أحسن ترتيب ، كما فعله ابن داود ، وميرزا محمد ، في ترتيب الرجال المتقدمين ، ونقلت باقي الأسماء من مؤلفات من تأخر عنه وإجازاتهم ، ومن أقوال المشايخ وغير ذلك وله أيضاً كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام وغير ذلك انتهى (١) .

وقد ذكر نفسه في أول الفهرس أن السيد أبا القاسم يحيى الذي ألف الفهرس له قد عرض عليه كتاب «الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام تصنيف شيخ الأصحاب أبي سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيشابوري - رحمه الله - وكان يتعجب منه ، وقد جرى أيضاً في أثناء كلامه أن شيخنا الموفق السعيد أبا جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رفع الله منزلته ، قد صنف كتاباً في إسماء مشايخ الشيعة رحمهم الله ومصنفهم ، ولم يصنف بعده شيء من ذلك ، فقلت : لو أخرج الله تعالى أجلي وحقق أملى أضفت إليه ما عندي من أسماء مشايخ الشيعة ، ومصنفهم الذين تأخر زمانهم عن زمان الشيخ أبي جعفر - رحمه الله وعاصروه ، وأجمع أيضاً كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام ، ليكون المنفعة عامة ، وأخدم بها الحضرة العلوية والسيدة السمياء ، ولما انفصلت عن جنابه الأقدس ، شرعت في جمع ما عندي من الإسماء أولاً وجمع الأربعين ثانياً (١) إلى آخر ما ذكره .

وقال أيضاً صاحب «الرياض» وذكر قدس سره أيضاً في آخر الفهرس على ما وجدناه في طائفة من نسخه أربعين حديثاً في فضائل علي عليه السلام وأربع عشرة حكاية في معجزاته صلوات الله عليه أيضاً .

والحق أنه غير كتاب «الأربعين» كما سيظهر من مطاوي ما سنقله أيضاً ، ثم أقول

أما كتاب «الفهرس» التي مرّت الإشارة إليه فقد اشتهر وتداول بين الناس، ورأيت في تبريز نسخة منه بخط بعض الأفاضل، ولعلّه المولى محمد رضا المشهدي، تلميذ الشيخ البهائي، وقد نقلت عن نسخة والد البهائي، وقوبلت نسخة والد البهائي بنسخ عديدة، منها نسخة الشيخ الشهيد رحمه الله. وكان لها اختلاف مع النسخ المشهورة، ورأيت أيضاً في آخر بعض نسخه اثنتي عشر قاعدة بلحكاية فلاحظ.

وأما كتاب «الأربعين» فهو أيضاً مشهور، وقد رأيت في أردبيل منه نسخة بخط الشيخ محمد بن علي الشهير بالجباي، وهو قد كتبها من خط الشهيد الثاني، وهو كتبها من خط الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني تلميذ المؤلف، وهو كتبها من خطه، وهذا الكتاب أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابياً من أربعين كتاباً، وقد أضاف في آخر كتاب «الأربعين» أربع عشرة حكاية غريبة، في شأن مولانا علي عليه السلام ومعجزاته، قلت: وكانت عندي نسخة كتاب «الأربعين» المذكور مع كتاب حكاياته الأربع عشرة، بخط شيخنا الشهيد الثاني - رحمه الله - في ضمن رسائل ومقالات آخر، كلها بخطه المعروف لدي، قال: وقد روي كتاب فهرسه جماعة من العلماء، ووجد بخط جماعة من العلماء أيضاً، ومن ذلك ما وجد بخط السيد الإمام غياث الدين ابن طاوس الحسني عن الخواجه نصير الدين الطوسي، عن محمد بن علي الحمداني القزويني، عن المصنف.

وأعلم أن هذا الشيخ كثير الرواية عن المشايخ جداً بحيث يزيد على مائة شيخ بل يفتسر حصرهم وجمعهم وإيرادهم في هذا المقام، كما يظهر عند الفحص الكامل من مروياته وكتبه، ولا سيما كتابه «الفهرس» وكتاب «الأربعين» ومن مؤلفاته أيضاً رسالة في مسألة أداء الفريضة لمن عليه قضاء الصلاة، وهي من أحسن الرسائل في هذا المعنى، وقد رأيتها بإصبعها عند الفاضل الهندي فلاحظ (١) انتهى كلام «الرياض».

وكان معظم قرائته بإصبعها على علمائها الأعيان في ذلك الزمان؛ مثل محمد بن

حامد بن أبي القاسم الطويل القصاب ، وأبي محمد عبدالله بن علي بن عبدالله المقرئ
الظاهرى ، وأبي سعد محمد بن الهيثم بن محمد ، وأبي شكر محمد بن عبدالله المستوفى ،
وأبي الفتوح مبشر بن أحمد بن محمود الضحاف ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمود
الضحاف ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد اللباد ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن
عمر الباغيان ، وأبي الحسين محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن يونس الأصبهاني ،
وغيرهم الجَم الغفير من علماء أهل السنة .

ومن جملة من قرأ عليه من علماء الشيعة : هو السيد أبو الحسين علي بن القاسم
بن الرضا العلوى الحسيني والسيد المرتضى الشهيد شرف الدين أبو الفضل محمد بن
علي بن محمد بن المطهر ، والسيد أبو تراب المرتضى بن الداعي ابن القاسم الحسيني ،
صاحب كتاب «الملل والنحل» وأخوه السيد أبو حرب المجتبى بن الداعي ، والسيد
إبو علي شرف بن عبد المطلب بن جعفر الحسيني الأقطبي الأصبهاني ، والشيخ الثقة
الأجل أبو المكارم هبة الله بن داود بن محمد الأصبهاني ، وهو الذي يروى عنه كتاب
«المطالب في مناقب آل أبي طالب» للسيد الفاضل المحدث التسابة بدران بن أبي الفتح
العلوى الحسيني الموسوى الأصبهاني الملقب نجم الدين وينتهي رواية كتاب مجموع
شيخنا المسعود ورام بن أبي فراس المالكي أيضاً إلى الشيخ منتجب الدين المذكور من
غير واسطة بيندوين مؤلفه المبرور فليلاحظ .

٤٠٤

الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي *

فاضل جليل لمصنفات يروى بها علي بن يحيى الحنط ، قاله الشيخ المعاصر
في «امل الآمل» وأقول قد يقال أن علي بن حمزة هذا هو الطبرسي لا الطوسي ، وأنه
الذي قد ينقل المتأخرون فتاواه في كتب الفقه ، ومن ذلك ما ينقله الشهيد الثاني في «حاشيته

على الارشاد» وإن الطبرسي هذا نسبته إلى طبرس ، وهو معرب نقرش ، وهي ناحية معروفة بقرب بلدة قم ، خرج منها جماعة من العلماء ، بل يظن أن الطبرسي مطلقاً إتماهو نسبة إلى نقرش المشار إليه ، لا إلى طبرس التي هي من بلاد مازندران ، ويستشهد له بكلام صاحب «تاريخ قم» كما سبق في طي ترجمة أبي منصور أحمد بن علي بن أبيطالب الطبرسي صاحب كتاب «الاحتجاج» فليراجع إليه .

ثم أقول سيجي ترجمة الشيخ الأجل الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن علي الطوسي المشهدي المشهور بابن حمزة ، والمعروف بأبي جعفر الثاني ، وتارة بأبي جعفر المتأخر ، صاحب كتاب «الوسيلة في الفقه» فلا يبعد كون نصير الدين هذا والد ابن حمزة المشار إليه فلاحظ .

واعلم أن نصير الدين الطوسي هذا ليس بغواجة نصير الدين الطوسي المعروف وهو ظاهر ، وكذا ليس هو بنصير الدين عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن حمزة بن الحسن بن علي الطوسي المشهدي ، استاد قطب الدين الكيدري ، وإن كان من أقرائه فليراجع إليه . كذا في «رياض العلماء» .

وقال أيضاً في ترجمة الشيخ نصير الدين أبي طالب عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن الحسن بن علي بن النصير الطوسي الشارحي المشهدي الذي قد كان من أعيان علماء الإمامية ويروي عنه الشيخ قطب الدين الكيدري ، كما سيأتي ، وغيره من علمائنا ، وهو يروي عن جماعة : منهم الشيخ أبو الفتوح الرازي ماضوته : الزاهد الصدر ظهير الاسلام الشيخ نصير الدين ، وفي بعض مواضع كتاب «مناهج السج» لقطب الدين الكيدري هكذا : أخبرنا الشيخ الإمام السعيد نصير الدين ، ظهير الاسلام أبو طالب ، عبدالله بن حمزة الطوسي قدس الله روحه . و رأيت في بلدة لاهيجان من بلاد جيلان من مؤلفاته كتاب «الوافي بكلام المصنف والتأني» وهو مختصر ، وكان تاريخ كتابة تلك النسخة سنة تسع وسبعين وست مائة ، وذكر الشيخ منتجب الدين أنه فقيه ثقة ثبت

وقال الشيخ المعاصر في «أمل الآمل» بعد إيراد نسبته قريباً ممّا أوردناه في صدر الترجمة: أنه فاضل فقيه صالح، له مؤلفات يروى بها العلامة عن أبيه عن الحسين بن ردة عنه، إلى أن قال صاحب «الرياض» ومن مؤلفات هذا الشيخ كتاب «إيجاز المطالب في إيراد المذاهب» نسبة إليه السيد جلال الدين محمد بن غياث بن محمد في «تلخيص كتاب حديقة الشيعة» للمولى أحمد الأردبيلي.

واعلم أن هذا الشيخ كثير ما يشتهر لأجل الاشتراك في اللقب بالخواجة نصير الدين الطوسي، وكذا يشتهر حاله بحال الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي، الذي تأتي ترجمته، وبذلك قد يقع الخلط والغلط في بعض ما يتعلق بأحوال كل منهم.

ثم إنه قال أيضاً في ترجمة الشيخ علي بن حمزة الطبرسي القمي: إنه كان من أجلّة متأخري فقهاء أصحابنا، وقد ينقل الشهيد الثاني بعض فتاواه في «حاشيته على الإرشاد» والحق عندى اتحاد مع الشيخ نصير الدين الطوسي، المتعقب ذكره؛ وإن الكتاب قد صحفوا الطوسي بالطبرسي، ثم قد يظن اتحاد مع الشيخ عماد الدين الطبرسي الذي قد ينقل فتاواه أيضاً في كتب الفقهاء منها في «رسالة وجوب صلاة الجمعة» للشهيد الثاني حيث صرح بأنه من جملة القائلين بوجوب الجمعة عيناً في زمن الغيبة، ونسب إليه كتاب «نهج العرفان إلى سبيل الإيمان».

ثم في المقام كلام آخر وهو أنه سيجيء في باب الألقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي، واحتمال كونه بعينه عماد الدين الطبري، أعني الشيخ عماد الدين أبى جعفر محمد بن الفاضل الفقيه المحدث الجليل، أبى القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الأملي الكشي المعروف بالقمي؛ صاحب «بشارة المصطفى» فتأمل فيه، وبالجملة سيأتي في باب الألقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي والشيخ عماد الدين الطبري. والشيخ عماد الدين بن حمزة، والشيخ عماد الدين الطوسي والشيخ عماد

الطبري والشيخ عماد الطوسي مع كلام في ذلك فانتظره إنتهى ما ذكره صاحب «الرياض» .

وأنت بعدما أحطت خبراً بما قد مناه من الكلام في ضبط الطبري والطبري بما لا مزيد عليه ، في ذيل ترجمة صاحب «الاحتجاج» وكذا بما ذكره في ترجمة الشيخ عماد الدين الحسن بن علي بن محمد المازندراني ، وما سوف نذكره أيضاً في كمال التحقيق من الكلام الأتيق علي لقب عماد الدين الطبري والطوسي ، في ذيل ترجمة الشيخ أبي جعفر الثاني المتأخر ، عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي ، مع اثبات أنه المراد بابن حمزة المكرر ذكره في كلمات الأصحاب صاحب كتاب «الوسيلة والواسطة» في الفقه و«الثاقب في المناقب» وغير ذلك .

هنا عليك الخطب في تمييز جميع هذه المشتركات ؛ وأبان لك المخرج من عموم هذه المعتركات ، وحصل فيك حق المعرفة بحقوق كل مميز ومحتش ، وتحقق لديك بالدليل المعتبر أن الطبري لا يدخل له بالتفرسي والطبري لا يدخل له بالطبرسي والطوسي ، وأن نصير الدين عبدالله بن حمزة بن عبدالله الطوسي لا دخل له بابن حمزة المشهور ، وكذلك هو وعلي بن حمزة بن الحسن الطوسي صاحب العنوان لا دخل لهما بالخواجة نصير الدين الطوسي المتكلم الحكيم ، كما ترى أن هؤلاء الملقبين بلقب نصير الدين لا دخل لهم ولا احتمال لتطرق الإشتباه إلى أحد منهم بمثل مولانا الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه المحدث علي بن محمد القاشي المعروف بنصير الدين القاشي الحلبي الذي يروي عنه ابن معية الديباجي ؛ وهو المعاصر لشيخنا العلامة اعلی الله مقامه ، وهو الذي ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» مع نهاية التعظيم والتعظيم بمثل هذه العبارة مولانا هذا المولى بكاشان ، وقد نشأ بحلّة المحروسة ، وكان معاصراً للقطب الرازي ، ومعروفاً بدقّة الطبع وحدّة الفهم ، وفاق على حكماء عصره وفقهاء دهره ، وكان دائماً يشتغل في حلّة وبغداد بإفادة العلوم والمعارف ، ومن مصنفاته «حاشية شرح التجرید» للفاضل الأصهباني ، وهي تشتمل على أعلى مراتب الدقة ، و

في الحقيقة هي المادة لحاشية السيد علي ذلك الشرح ، وقد جاور حاشية هذا المولى عن
مباحث الإمامة ، ونعرض لدفع إرادات الشارح المعاند فيها ، ولما لم يكن للشارح
الجديد القوي قدرة على دفع ذلك الدفاع أعرض عن إيراد أجوبة الشارح القديم
وإيراداته ، وأورد أجوبة شارح « المقاصد » وإيراداته التي فيها نوع تعسف وإغماض
و من مؤلفاته أيضاً « شرح طوابع البيضاوي » و « حاشية الشمسية » وهي مقصورة على
مجرد الاعتراضات والتدقيقات ، وقد تعرض السيد الشريف في حاشيته لدفع بعضها ، وله
أيضاً تعليقات على هوامش « شرح الاشارات » ورسالة مشتملة على عشرين اعتراضاً على
تعريف الطهارة في كتاب « القواعد » للعلامة ، وهي رسالة معروفة متداولة .

وقال السيد حيدر بن علي العاملي - يعني به صاحب كتاب « الكشكول » المتقدم
ذكره في باب الحاء - في كتاب « منبع الأنوار » في مقام نقل اعتراضات أهل الاستدلال
بعبجرتهم عن الوصول الى مرتبة تحقيق الحال : أتى سمعت هذا الكلام مراراً من الامام
العالم والحكيم الفاضل نصير الدين الكاشي أنه كان يقول غاية ما علمته في مدة ثمانين
سنة من عمري ان هذا المصنوع يحتاج إلى صانع ومع هذا يقين عجائز أهل الكوفة
أكثر من يقيني ، فعليكم بالأعمال الصالحة وان لا تهجروا طريقة الائمة المعصومين
عليهم السلام ، فان كل ما سوى ذلك هو دوسوسة ، ومآله الحسرة والندامة ، والتوفيق
من الصمد المعبود .

ثم ان علي بن يحيى الخطاط المذكور في صدر الترجمة هو أبو الحسن الفاضل
الجليل الذي يروي العلامة عن أبيه عن محمد بن معدن عن ابن ادريس وابن البطريق و
غيرهما كما في « امل الآمل » فليلاحظ انشاء الله .

٤٠٥

السيد الفاضل الكامل العابد الزاهد المجاهد رضي الدين ابو القاسم وقيل

ابو الحسن وقيل ابو موسى على بن سعد الدين ابي ابراهيم موسى بن

جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد

الملقب بطاوس الحسيني العلوي القاطن الحلبي

أخو السيد جمال الدين ، أحمد بن موسى المتقدم ذكره ، صاحب كتاب
«البشرى» وغيره ، والسيد شرف الدين محمد بن موسى ، الذي عدوه من جملة
النقباء المعظمين .

ينتهي نسبه من جهة الأب إلى السيد الأجل أبي عبدالله محمد بن اسحاق بن
الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبي عليه السلام ، وكان
ذلك السيد الأجل يلقب بطاوس من جهة حسن وجهه وخشونة رجله ، وهو أبوسادات
نقباء معظمين مذكورين بتفصيل نسبهم وأسماؤهم في كتاب «عمدة الطالب في نسب
آل أبي طالب» .

وأما أمه وأم أخيه السيد جمال الدين المتقدم ذكره في باب الأحمد بن ، فهي
بنت الشيخ المسعود ورام بن أبي فراس المالكي ، صاحب كتاب «المجموع» المشهور
وأم أمهما بنت شيخنا الطوسي ، وهي التي أجاز الشيخ لها ولأختها أم الشيخ محمد
بن ادرس الحلبي جميع مصنفاته ومصنفات الأصحاب ، على ما نقله المحدث البحراني

* له ترجمة في : أمل الآمل ٢: ٢٠٥ ، تنقيح المقال ٢: ٣١٠ ، جامع الرواة ١: ٦٠٣

المحاذات الجامعة ٣٥٦ ، الذريعة ٢: ٣٢٣ ، رياض العلماء خ ، ربحانة الادب ٨: ٧٦ عمدة

الطالب ١٩٠ ، الكنى والالقب ١: ٣٣٩ ؛ لؤلؤة البحرين ٢٣٥ ، مستدرك الوسائل ٣: ٢٦٧

مصنفى المقال ٢٩٧ ، المقابس ١٦ ، منتهى المقال ٣٥٧ ، منهل المقال ٢٢٩ ، نامه دانشوران

١٦٢: ١ نقد الرجال ٢٢٢ .

عن بعض علمائنا ، ووقع النص على جديتهما له أيضاً من جهة الأم في مواضع كثيرة من مصنفات نفسه فليلاحظ .

وقال صاحب «أمل الآمل» رحمه الله بعد ذكر نسبة الشريف ، ونسبته كما قدمناه حاله في الفضل والعلم والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع أشهر من أن يذكر ، وكان أيضاً شاعراً أديباً منسياً بليغاً ، وله مصنفات كثيرة منها «رسالة في الإجازات» وذكر فيها جملة من مؤلفاته منها كتاب «مصباح الزائر وجناح المسافر» ثلاث مجلدات ، وكتاب «فرحة الناظر وبهجة الخواطر» جمع فيها رواية كتبه ، وقال إنه يكمل أربع مجلدات ، وكتاب «روح الأسرار وروح الأسرار» ألفه بالتعاس محمّد ابن عبد الله بن علي بن زهرة ، وكتاب «الطوائف في مذهب الطوائف» وكتاب «الطرف من الأتباء والمناقب في التصريح بالوصية والخلافة لعلي بن أبي طالب عليه السلام» وكتاب «غيث سلطان الوري لسكان الثرى» في قضاء الصلاة عن الأموات .

أقول : وقد نقل عن مقالة له قدس سره فيما يورد في أوائل الإجازات ما يكون نص عبارته هكذا: فصل واعلم انني انما اقتصر على تأليف كتاب «غيث سلطان الوري لسكان الثرى» من كتب الفقه في قضاء الصلاة عن الأموات ، ولم أصنف غير ذلك من الفقه و تقرير المسائل والجوابات ، لأنني كنت قد رأيت مصلحتي ومعاضدي في دنياي و آخرتي في التفرغ عن الفتوى في الأحكام الشرعية لأجل ما وجدت من الاختلاف في الرواية بين فقهاء أصحابنا في التكليف الفعلية ، وسمعت كلام الله جلّ جلاله يقول عن أعزّ موجود من الخلائق عليه محمد ﷺ : «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ» إلى آخره ، فلو صنفت كتباً في الفقه بعمل بعدى عليها ، كان ذلك نقضاً لتورعي عن الفتوى ، ودخولاً تحت خطر الآية المشار إليها ، لأنّ جلّ جلاله إذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الأعلّم لو تقوّل عليه فكيف يكون حاله إذا تقوّل عليه جلّ جلاله ، وأفقيت أو صنفت خطأ أو غلطاً يوم حضوري بين يديه إلى آخر ما ذكره رحمه الله .

رجعنا إلى كلام صاحب «الأمل» : وكتاب «فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب» في الاستخارات ، وكتاب «فتح الجواب الباهر في شرح وجوب خلق الكافر» وكتاب «مهمّات لصلاح المتعبّد وتممّات لمصباح المتهجّد» خرج منها مجلّدات منها كتاب «فلاح السائل ونجاح المسائل» في عمل اليوم والليلة ، و مجلّد في أدعية الأسابيع و مجلّدات في صلوات و مهمّات للأسبوع و مجلّد في «عمل ليلة الجمعة و يومها» و مجلّد في «أسرار دعوات وقضاء حاجات وما لا يستغنى عنه» و ربّما يكمل عشر مجلّدات قال : وقد شرعت في كتاب «مضمار السبق في ميداني الصدق» وكتاب «السالك المحتاج إلى مناسك الحاج» إلى أن قال : وكتاب «ربيع الألباب» خرج منه ست مجلّدات وكتاب «القبس الواضع من كتاب الجليس الصالح» وكتاب اخترته من كتاب أبي عمر الزاهد ، وكتاب «البهجة لثمرة المهجة» في أمّتهات الأولاد وذكر أولادي ، وكتاب «كشف المحجة» لثمرة المهجة وكتاب «إسماعد نمرة القواد علي سعادة الدنياء المعاد» وكتاب «الملهوف على قتلى الطفوف» و مختصرات كثيرة ما هي الآن على خاطري انتهى .

وذكر أنّه قرأ على محدّبين نما ، وذكر في كتاب «كشف المحجة» أكثر هذه ، وذكر فيه أيضاً كتاب «الأصطفا في نوارب الخملوك والخلفاء» وكتاب «التوفيق للوفاء بعد تعريف دار الفناء» و ذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة المشهورة : إنّ الشيخ محدّبين صالح ذكر في إجازته أنّه قرأ على السيّد رضي الدّين على بن موسى بن طاوس كتاب «الأسرار في ساعات الليل والنهار» وكتاب «محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذّنوب والآثام» انتهى .

وقد نقل الحسن بن سليمان بن خالد ، تلميذ الشهيد في كتاب «مختصر البصائر» كتاب «البشارة» لابن طاوس . أقول : وقد رأيت من مؤلفاته أيضاً ، كتاب «الإقبال بصالح الأعمال» كبير ، قلت : وهو من جملة تتمّاته الثمان التي ألفها تميماً لمصباح المتهجّد كما في «حدائق المقرّبين» كتاب «جمال الأسبوع بكمال العقل المشروع» ويحتمل كونه المذكور سابقاً بعنوان «صلوات ومهمّات للأسبوع» وكتاب «الذّروع

الواقية من الأخطار فيما يعمل كل شهر على التكرار» وكتاب «الأمان من أخطار الأسفار والأزمان» وكتاب «محاسبة النفس» وكتاب «سعد السعود» و«رسالة في الحلال والحرام من علم النجوم» .

قلت : و هي التي سماها : «فرج الهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم» ويوجد عنه النقل في كتب المجلسي المرحوم كثيراً ، وكتاب «منهج الدعوات ومنهج العناية» وكتاب «اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بامرة المؤمنين» وكتاب «الإجازات» السابق ذكره الذي ذكر فيه جملة من مؤلفاته ، و لعله ألف باقي هذه الكتب بعد الكتابين السابقين اللذين ذكر فيهما مؤلفاته ، و يروي عنه العلامة الحلي ، وعلي بن عيسى الأربلي ، وابن أخيه السيد عبد الكريم وغيرهم .

وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله فقال فيه : من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، نقي الكلام ، حاله في العبادة والزهد أظهر من أن يذكر ، له كتب حسنة رضي الله عنه انتهى ،

وقال العلامة في بعض إجازاته عند ذكره : وكان رضي الدين علي صاحب كرامات حكى لي بعضها ، وروى لي والدي البعض الآخر . وقال في موضع آخر : ان السيد رضي الدين كان أزهد أهل زمانه ثم كلام صاحب «الأمل» .

وعن تصريح كتاب «البلغة» أيضاً أنه كان صاحب كرامات ومقامات ، وليس في أصحابنا أعبد منه و أروع . أقول : و كان من جملة كراماته المعدودة ، و مقاماته المحموده ، حكاية ملاقاته لصاحب الزمان عليه السلام ، ومكالماته حسب ما ذكره في بعض مؤلفاته الموجودة ، ومنها ما ذكره صاحب «حدائق المقرئين» فقال : ومن جملة مصنفاته كتاب «الاستخارات» وقد ذكر فيه أن بعض أرباب المناصب طلبني ، وكنت يومئذ في الجافب الغربي من بغداد ، فاستخرت الله في ملاقاته ، وبقيت هناك اثنين وعشرين يوماً ، وأنا أستخير الله تعالى في ذلك كل يوم ، ولا يخرج في شيء منها غير لا تفعل ، إما ثلاثة متواليه أو في ضمن أربع رفاع ، فظهر من بعد أن خيري كان في ذلك .

وذكر أيضاً : ان في زمن مقامي ببغداد خرجت أباتماً إلى الحلة المحروسة ، فأشار إليّ بعض أقبائي في ملاقاته بعض حكّامها ، فاستخرت الله تعالى في ذلك ، فلم يساعدني ، فبقيت بهذه الحالة شهراً كاملاً ، وأنا أستخير الله في كل يوم مرتين بكرة وعشياً ، ويجيء في كل مرة منها لأفعل ثلاثة ، حتى انتهى الأمر إلى خمسين استخارة كلها يجيء كذلك ، فأنكشف لي بعد زمن من هذه الواقعة ان مصلحتي كانت في عدم ملاقاته ، وأنه كان يصيبني الضرر العظيم في صحبة ذلك الرجل .

أقول : وحكاية الاستخارة وظهور تأثيراتها الغريبة في هذا العالم أمر عجيب وحيرة لكل متفكّر لبيب ، وهي مفتاح للمغيب ، ومصباح للكثير ، ولكل من اجراء الله تعالى على يديه من أوفر نصيب وأنفع نصيب ، بل هو أشفق من كل حبيب ، وأبصر من كل حبيب ، واكفي كل شيء يلقى من التعلق بالمنجم والطبيب ، والتعلق بأذيال أصحاب التجربة والتدريب ، والتفرغ إلى أبناء الناطقين بالمظنة والتقريب .

وخصوصاً ما وقع منها بأداة التبعة وذات الرّفاع ، ولا سيما إذا تعلق بأمور الأتعمة والمعاملات ، فاتها عند هذا العبد بمنزلة وحي مطاع ، في بيان المضرة والإنتفاع ، والمجاور لدى أثرها المبين في كل حين ، من مرحلة علم اليقين إلى حق اليقين ، بحيث قد اهتمت بنور ذلك إلى كثير من صفات الجلال والجمال ، وبهت بكثير منها كثيراً من مهرة العلوم وأرباب الكمال ، وإن كنت مع ذلك قد ألام إلى كثرة استعمالها في الأعمال ، وأنسب إلى الإفراط في ملازمتها عند الجاهلين بحقيقة الأحوال ، ومع ذلك فلا أبالي أنا بشيء من هذه الأقوال ، بعد ما ينكشف لي به طريق الحق من الضلال .

واعلم أنه من جملة ارتكاب أمر حلال ، واتكال في الأمر على إشارة حضرة ذي الجلال ، وانتفاع محسوس بجواهر كل غيب مكنون ، واحتياط للنفس لدى كل ضرر مظنون ، بل أشكر الله تعالى كثير أعلى اختصاصاً به من بين سائر المذاهب والأديان ، وأقول دائماً بلسان

الايمتنان من جميل هذا الاحسان، في زمن حرما نفاع خدمة إمام الزمان عليه السلام، وانقطاع
أقننا البائرة عن ملاقاته المعجزته البرهان: الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي
لولا أن هدانا الله ثم اشتغل بذكره ما شاء الله لاحول ولا قوة الا بالله .

نعم قد ظهر لك بعد مراجعة ما أوضحناه من الكلام ، ان ذلك مما لا يثبت به كرامة
لأحد من الأقوام ، ولا يوجب فخراً لمن هدى إلى سبيل هذا الانعام الثام ، على جميع
أمة سيد الأنام ، عليهم آله السلام ، وخصوصاً مع عدم استبعاد كونه من الألفاظ البالغة
إلى الخاص والعام ، وإن كان يثبت به وجود الصانع المجيد ، والحي* الحميد ، ويستقيم
بملازمته الانسان في مراتب التوحيد، ويعلم أنه الذي يفعل ما يريد، ولا يفعل غير ما يريد،
وان* في ذلك لذكرى ، لمن كان لقلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، ولكنه غير مانع
بصدد إثباته في مثل هذا المقام ، وفي مقام نقله من هذه الجهة عن صاحب الكلام .

ومنها كونه من جملة العبدة الزهدة المستجابي الدعوة بنص* الموافقين لنا و
المخالفين، ومنها كونه في فصاحة المنطق وبلاغة الكلام : بحيث تشبه كثير أمارات
دعواته الملهمة ، وزياراته الملقمة ، بعبارات أهل بيت العصمة عليهم السلام ، بل أراه
في كتاب «مصباح الزائر» وأمثاله كأنه يرى نفسه مأثوراً في جعل وظائف مقررة لمواضع
المكرمة ، ومواقف سالحة ، كما ترى أنه يذكر أعمالاً من عند نفسه ظاهراً للمسجد
الكوفة وأمثالها ، غير مأثورة في شيء من كتب أصحابنا المستوفين لوظائف الشريعة
في مؤلفاتهم ، ولا منسوبة في كلمات نفس إلى أحد من المعصومين - عليهم السلام ،
مع ان من ديدنه المعروف ذكر السند المتصل إليهم في كل ما يجده من الجليل والحقير ،
ولا يثبتك مثل خبير .

ثم ان* له من المصنفات أيضاً كتاب «التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين»
وكتاب «المجتنب من الدعاء المجتنب» وهو الذي يقول في ديباجته وجعلت أولها أي
الدعوات اللطيفة ، والمهمات الشريفة التي سمّاها بهذه التسمية ، ما نقلته من الجزء
الرابع من كتاب «دفع الهموم والأحزان» تأليف أحمد بن داود التعماني رحمه الله ،

قال وشكى رجل إلى الحسن بن علي صلوات الله عليهما جارا يؤذيه، فقال له الحسن عليه السلام :
إذا صليت المغرب ، فصل ركعتين ، ثم قل : يا شديد المحال يا عزيزاً ذلت بعزتك
جميع من خلقت إكفني شر فلان بما شئت قال : ففعل الرجل ذلك فلما كان في
جوف الليل سمع الصراخ ، وقيل فلان قد مات الليلة (١) انتهى :

وقد عقد في كتاب «فلاح السائل» باباً بالخصوص في الصلوات الواردة بين نوافل
المغرب وبين العشاء الآخرة ، يوفض ذلك ، ثم ذكر في فضله حديثاً بالاسناد المعتبر عن
المصدق ، عن أبيه عليهما السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : صلوا في ساعة الغفلة ولو
ركعتين ، فأنهما توردان دار الكرامة ، ورواية أخرى كذلك ، وفي آخرها قيل يا رسول الله
وما ساعة الغفلة ؟ قال : بين المغرب والعشاء إلى أن قال بعد الإشارة إلى عدة اختارها بين
كل من تلك الصلوات فداقتصرنا على بعض ما روينا من الصلوات والدعوات بين العشاءين
خوفاً من ضيق تلك الأوقات ، وفيما ذكرناه كفاية إذا عمل بالادب والاخلاص في
العبادات (٢) وفيه من الدلالة على كون جواز التنفل بين الصلوتين بغير النوافل المرتبة
من قبيل المتواتر عنهم معنى ما ليس يخفى .

وأورد أيضاً أحاديث معتبرة في مفتتح كتابه المذكور بأسانيد شتى ، في أن من
بلغه ثواب على عمل فصنعه كان له أجر ذلك وإن لم يكن كما بلغه ، وفيه أيضاً دلالة على
قواء بقاعدة التسامح في أدلة التنن ونحوها ، كما هو المحقق في علم الأصول ، ويستفاد
من تضعيف كتبه المذكورة ، ولأسيما مقدمات كتابه «الفلاح» هذا أيضاً شيء كثير من
مسائل الفروع ، وخصوصاً الطهارة ، والصلاة ، وحكاية اقتائه بالعمل بالقرعة في
صورة وقوع الاشتباه في سمت القبلة أيضاً شيء مشهور ، مع كونه مخالفاً لطريقة
الجمهور ، وقد يشير أيضاً إلى مشيه على طريقة الاجتهاد في الأحكام ، مضافاً إلى ما

(١) المجتبى ٢٠١ .

(٢) فلاح السائل ٢٢٢ - ٢٢٦ .

وصفه مَدُونُوا مصنفاته : بقدره المجتهدين وركن الإسلام ، ومبين الحلال والحرام وأمثالها قول نفسه في فواتح كتابه المذكور ، أقول وإذا وقفت على كتابنا هذا ، فلعلك تجد فيه من الهداية إلى الله جل جلاله ، والدلالة على وجوب العناية بأقباله ، وكشف طريق التحقيق لأهل التوفيق ، ما يدلك على أن هذا ما هو من كسبنا واجتهادنا ، بل هو ابتداء من فضل المالك الرحيم الشفيق ، فإذا انتفعت بشيء من تلك الأقوال والأعمال ، فاقصر على الشكر لله جل جلاله و تعظيم ذلك الجلال ، ولا تشغل بذكرى ولا شكرى ، فيكون ذلك اشتغالا منك بالمملوك عن المالك ، ومخاطرة منك في المسالك وتعرضاً للممالك ، فإنه جل جلاله قال : ولولا فضل الله عليكم مازكى منكم من أحد أبداً إلى آخر ما ذكر رحمه الله .

وعليه فما نقله صاحب «اللولؤة» عن بعض الأصحاب ، من أن السيد المذكور ، مع كثرة مصنفاته ، لم يصنف في الفقه : تورعاً من الفتوى ، وخطرها لشدة ما ورد فيها منظور فيه ، مع أن الاحتياط في حق مثل هذه القريحة القابلة ، والفترة الكاملة ، من الجانبين ، ومنطوق آية : وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، أقوى من دلالة مفهومها كما لا يخفى .

ثم لما بلغ الكلام إلى هذا المقام ، فلا بأس علينا في نقل بعض آخر من فوائد كتابه المذكور ينفعك في مواضع شتى إنشاء الله ؛ فمن جملة ذلك ، ما ذكره في حق محمد بن سنان ، الواقع في بعض أسانيد أحاديث من بلغه ثواب على عمل بهذه العبارة : أقول : وسمعت من يذكر طعناً على محمد بن سنان ، ولعله لم يقف إلا على الطعن عليه ، ولم يقف على نزكته و الثناء عليه ، وكذلك يحتمل أكثر الطعنون ،

فقال شيخنا المعظم المأمون المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتابه وكمال شهر رمضان ، لما ذكر محمد بن سنان ما هذا القظة : على أن المشهور عن السادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا أتاه ووصفه ، والظاهر من القول ضد ما به ذكر كقول أبي جعفر عليه السلام ، فيما رواه عبدالله بن الصلت القمي ، قال :

دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره ، فسمعتة يقول : جزى الله محمد بن سنان عني خيراً فقد وفي لي ، وكقوله عليه السلام فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال : سمعنا أبا جعفر عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ، ويقول رضي الله عنه برضائي عنه ! فما خالفني ولا خالف أبي قط .

هذامع جلالته في الشيعة وعلو شأنه ورئاسته وعظم قدره ولقائه من الائمة الثلاثة وروايته عنهم ؛ وكونه بالمحل الرفيع منهم ، وهم : أبو ابراهيم موسى بن جعفر ، وأبو الحسن علي بن موسى ، وأبو جعفر محمد بن علي عليهم أفضل السلام ، ومع معجز جعفر عليه السلام الذي أظهره في حقه وآيته التي أكرم به فيما رواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : أن محمد بن سنان كان ضرير البصر فتمسح بأبي جعفر الثاني عليه السلام فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقد (١) .

و العجب اني لم أجيد شيئاً من هذه الأخبار فيما هو بين أظهرنا من كتب الرجال فليلاحظ .

ومنها قوله في مقام الإشارة إلى مشايخ رواياته ، أقول فمن طرق في الرواية إلى كل ما رواه جدي أبو جعفر الطوسي في كتاب « الفهرست » وكتاب « أسماء الرجال » وغيرهما من الروايات ما أخبرني به جماعة من الثقات ، منهم الشيخ حسين بن محمد (احمد) السوداري اجازة في جمادى الاخرة سنة تسع وستمائة ، قال : أخبرني محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن الشيخ المفيد أبي علي عن والده جدي السعيد أبي جعفر الطوسي .

أقول : و من طرق ما أخبرني به الشيخ علي بن يحيى الخياط الحلبي اجازة تاريخها شهر ربيع الاول سنة تسع و ستمائة . قال أخبرني الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن أبي علي عن والده جدي أبي جعفر الطوسي .

أقول ومن طرق في الرواية ما أخبرني به ، الشيخ الفاضل أسعد بن عبد القاهر
الأصفهاني في مسكني بالجانب الشرقي من بغداد ، الذي أسكنني به الخليفة المستنصر
جزاه الله جلّ جلاله عنا جزاء المحسنين ، في صفر سنة خمس وثلاثين و ستمائة ، عن
أبي الفرج علي بن سعيد أبي الحسين الرأودي ، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي
ابن المحسن الحلبي ، عن جدي السيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي . أقول
وهذه روايتي عن أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني ، اشتملت على روايتي عنه للكتب و
الأصول و المصنفات . و بعيد أن يكون قد خرج عنها شيء من الذي أذكره
من الروايات .

أقول : وأعلم أن كتابي هذا لم يكن له عندي مسودّة مهيّأة قبل الإهتمام بتأليفه ؛
بل احضرت النسخ عندي ، و شرعت أكتب قائمة ، ثم أسلمها إليه و مكتبها ، ثم أكتبها
كذلك قائمة بعد قائمة ، وأسلمها إليه ، و هو يكتب أولاً أولاً وكان لي أشغال غير هذا
الكتاب تقطعتني عن تصنيفه ، ولولم يكن إلا إلتئي شرعت في تأليفه في شهر رجب و
شعبان و شهر رمضان ، ولهذه الشهور وظائف كثيرة تستوعب أكثر أوقات الإنسان ،
وما كنت أقدر على التفرغ لكتابة كرام بعد كرام ، لأنّه كان يبطل من النسخ لو عملت ذلك ،
هذا مع ما كان أيضاً يأمرني الله جلّ جلاله به من قضاء حوائج الناس ، ولكن الله جلّ
جلاله فتح أبواب القدرة على ما ينتهي حالنا إليه ، و نعتد عليه من مهمّات في صلاح
المتعبّد ، و تتمّات لمصباح المتبجّد ، فإن وجد أحديه نقصاً فاعذرنا ما ذكرناه من
العجالة وضيق الأوقات ، وإن وجد فيه تماماً و رجحاناً فليشكر الله جلّ جلاله و جده
فانه جلّ جلاله الذي وهبنا القدرة على ذلك ، و فتح عيون الإرادات للمراتبات .

ثم قال : أقول : و إذا وقفت على كتابنا هذا فليعلّمك تجدفيه (١) إلى آخر
ما قد منالك نقله بمناسبة سوابق الكلام فليراجع .

ومنها قوله أيضاً في مفتتح كتابه المذكور فلما رأيت فوائد الخلوة والمناجاة

وما فيهما من مراده لعبده من العزّة والجاه والظفر بالنجاة والسعادة في الحياة و بعد
الوفاة ، و وجدت في « المصباح الكبير » الذي صنّفه جدّي من جهة بعض أمّهاني ،
أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، شيئاً عظيماً من الخير الكثير .

ثم وقفت بعد ذلك على مهمّات و تسمّات ، فيها مراد لمن يجب لنفسه بلوغ
غايات ... فعزمت ان اصنّف ما اختاره الله جلّ جلاله معاروفته من زيادة على « المصباح »
أو وقفت عليه ، وما يأتني جلّ جلاله لي في اظهاره من اسراره ، كما يهديني إليه وأجعل
ذلك كتاباً مؤلفاً أسميه كتاب « مهمّات في صلاح المتعبّد وتسمّات لمصباح المتعبّد »
وما أنا مرتّب ذلك بأذن الله جلّ جلاله في عدّة عشر مجلّداً .

المجلّد الأوّل : أسميه « فلاح السائل » و نجاح المسائل في عمل يوم وليلة و
هو مجلّدان .

و المجلّد الثالّث : أسميه كتاب « زهرة الرّبيع » في أدعية الاسابيع .

والمجلّد الرّابع أسميه « جمال الاسبوع » بكمال العمل المشروع .

و المجلّد الخامس : أسميه كتاب « الدّروع الواقية » من الأخطار فيما يعمل
منه كلّ شهر على التّكرار .

و المجلّد السادس أسميه كتاب « المضمار للشّباق و اللّحاق » بصوم شهر اطلاق
الأرزاق و عناق الأعتاق .

والمجلّد السابع أسميه بكتاب « السّالك المحتاج » إلى معرفة مناسك الحاج .

والمجلّد الثامن والتاسع . أسميها كتاب « الإقبال » بالأعمال الحسنة فيما تذكر ممّا
يعمل ميقاتاً واحداً كلّ سنة .

و المجلّد العاشر أسميه كتاب « السّعادات بالعبادات » التي ليس لها وقت معلوم

في الروايات (١) ، إلى آخر ما ذكره في ذلك المقام .

ومنها قوله في أحكام الأموات منه بعد ما ذكر كيفيّة الغسل و الكفن ؛ و فضل

نهيته على الوجه الحسن ، وأتد كيف بارك كنفه بالمواضع المحترمة ، من حين وقوفه بالعرفات المباركة ، برفعه على كيفية ثمة إلى غروب عرفة ، ثم بسطه على الكعبة المعظمة والحجر الأسود ، ثم على حجرة رسول الله ﷺ وروضة أئمة البقيع عليهم السلام بالمدينة الطيبة ، ثم بضريح سيدنا أمير المؤمنين علياً بالتجف الأشرف ، ثم بالضريح الحسيني بكر بلا ، ثم بالكاظمي بدار التلام ، ثم بمشهد العسكريين ، و محل غيبة إمام الزمان علياً ، وجعله كذلك وسيلة إلى نيل شفاعتهم ، والتجاة من افزاع الآخرة بحرمتهم ، وهو عندي الآن ، ومن قلبي في أعز مكان .

إلى أن قال ولا يقال : أن الكفن مروي عن الأئمة عليهم السلام أنه يبيتاً قبل العمات ، لأني أقول بلى ذلك موجود في الروايات ، وأنه يستحب أن ينظر كل وقت في حياته وأنا أخرج كفني وأنظره في كل وقت استصوب النظر إليه ، وكأني أشاهد عرضي على الله جل جلاله ، وأنا لابس وفائمه بين يديه .

ثم إلى أن قال : وقد ذكر المفيد رضي الله عنه في كتاب «الإرشاد» وغيره عن التتدي بن شاهر أن مولانا موسى بن جعفر علياً قال قبل وفاته ما هذا لفظه : إنا أهل بيت مهور نائنا وحج ضرورتنا وأكفان موتانا من أطهر أموالنا وعندي كفني .

ثم إلى أن قال فإذا هتأ العبد كنفه فينبغي أن يبيتاً أيضاً قبره الذي يدفن فيه ، فهو من مهمات الأمور لأني رأيت الذين يحملون الميت إلى القبور ، أما محزون مشغول بأحزانه ؛ أو متكلف مستأجر يشتغل بالأحياء وبنفسه عن الاستظهار للميت وعن اصلاح شانه .

وقد صنع ذلك جماعة من أهل الاعتبار ، ورأيت في الأخبار أن محمد بن عثمان بن سعيد العمري يريد به الرجل الأجل المشهور الذي هو وأبوه الجليل من جملة سفراء مولانا صاحب الزمان علياً صنع قبره في حياته كما سيأتي ذكره في بعض رواياته .

وقد كنت مضيت بنفسى ، و اشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار

جدي ومولائي علي بن ابي طالب عليه السلام ، متصلياً ومستجيراً ووافداً وسائلاً وآملاً و
متوسلاً بكل ما توسل به أحد من الخلائق إليه ، وجعلته تحت قدمي و الذي
رضوان الله جل جلاله عليهما ، لأنني وجدت الله جل جلاله بأمرني بحض الجناح
لهما ، و يوصيني بالإحسان إليهما ، فاردت أن يكون رأسي مهماً بقيت في القبور
تحت قدميهما .

ثم إلى أن قال : وكان جدي ورام بن أبي فراس . قدس الله جل جلاله روحه .
و هو ممن يقتدى بفعله ، قد أوصي أن يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه أسماء
الأئمة عليهم السلام ، فنقشت أنا فصاً عقيقاً عليه الله ربي ، و محمد نبيي ، و علي
امامي و سميت الأئمة عليهم السلام إلى آخر هم الأئمة و رسلتي ، وأوصيت أن يجعل
في فمي بعد الموت ، ليكون جواب الملكين عند المسئلة في القبر إنشاء الله تعالى (١)
إلى غير ذلك من فوائد مؤلفاته التي لا تحصى ولا تحصر ، بعض مؤلفات بعض آخر .
ثم إن له الرواية أيضاً عن جماعة كثيرة من عظماء أفاضل الفريقين المذكورة
باسمائهم وصفانهم في تضعيف مصنفاته الحققة ، منهم الشيخ حسين بن أحمد السوراي ،
وسالم بن محفوظ بن عزيزة السوراي ، و نجيب الدين محمد السوراي الذي يروي
عن الشيخ حسين بن عبد الله بن دلهبة السوراي ، وهو في الكند نسبة إلى سوري على
وزن شوري ، وهي بلدة في العراق قد اضمحلت الآن .

ومنهم السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي ،
ومحمد بن معد الموسوي ، كما أن عنه الرواية أيضاً لجماعة أخرى كإبراهيم ، منهم
جعفر بن عماد الحلبي ، والحسن بن داود الرجالي ، ويوسف بن المطهر والد العلامة ، و
سميه الفقيه الفاضل العابد بنص صاحب «الأمل» يوسف بن حاتم العاملي الشامي ،
صاحب كتاب «الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» .

هذا وقد نقل عن خط شيخنا الشهيد المرحوم أنه ذكر في حق الرجل ما صورته

هكذا : تولى السيد رضى الدين نقابة العلريين من قبل هلاكوخان ، و ذكراته كان قد عرضت عليه في زمان المنتصر فأبى ، وكان بيته وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن أحمد بن العلقمي ، وبين أخيه وولده عز الدين أبى الفضل محمد بن محمد صاحب المخزن صداقة متأصلة ، أقام ببغداد نحواً من خمس عشرة سنة ، ثم رجع إلى الحلة ، ثم سكن بالمشهد الشريف برهة ، ثم عاد في دولة المغول إلى بغداد ، ولم يزل على قدم الخير والآداب والعبادات ، والتشيز عن الدنيا ، إلى أن توفي قدس سره بكرة يوم الاثنين خامس ذى القعدة من السنة الرابعة والسنتين وستمائة .

وقال في «الثلوة» بعد ذكر تاريخ وفاته على النهج المذكور ، وكان مولده يوم الخميس منتصف شهر محرم الحرام من السنة التاسعة والثمانين وخمسمائة ، وكانت ولايته للنقابة ثلاث سنين وأحد عشر شهراً ، وفهره قدس سره غير معروف الآن قلت : وكان ذلك من أجل اعتماده الكامل على تمهيد نفسه موضع رسمه قبل أوان وفاته ، كما عرفته من كلامه أو من جهة اتكاله التام بقيام قراباته وأوصيائه بجميع مراداته ؛ فان تفويض هذه الأمور الغير المقدورة لنفس الانسان إلى تقدير الملك المئان كما كان من طريقة ساداتنا الأعيان ، خير من الاعتماد في ذلك على عمل المخلوق والعباء بفعل من يحتمل في حقه نسيان الحقوق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، ان الله بالغ أمره ، قد جعل الله لكل شيء قدراً .

ثم ليعلم ان صاحب كتاب «زوائد الفوائد» الذى هو أيضاً في بيان أعمال السنة والآداب المستحسنة ، ليس هو بصاحب هذه الترجمة ، بل هو ولده الصالح المحدث الذى جعله شريك نفسه فى الاسم واللقب والكنية ، كما هو مذكور فى كثير من كتب الإجازات ، والعجب من مولانا المجلسى - رحمه الله - حيث نكزه مع المعرفة بحال نفس الكتاب ، فقال فى مقدمات «البحار» بعددته لكتب صاحب الترجمة : وكتاب ، «زوائد الفوائد» لولده الشريف ، ولا اعرف اسمه واكثره مأخوذ من «الإقبال» انتهى .

وصورة ما وجدناه علي مفتتح ذلك الكتاب هكذا: قال مولانا السيد الامام العالم العامل العلامة المحقق ، ركن الاسلام ، جمال العارفين ، مفخر العترة الطاهرة ، عماد الشريعة أفضل الشادة ، بقية نبيه الطالبيين ، مفخر أمراء الحجاج والمحرمين ، حجة العرب أبو القاسم علي بن الإمام الطاهر الزاهد المجاهد صاحب المعجزات الطاهرة ، والشيم الطاهرة رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طائوس ، مصنف هذا الكتاب وجامعه ضاعف الله معاليه وبلغه أمانته ، نقلت من تصنيف والدي إن ليلة التصف من شعبان إلى آخر ماذكره ، ونقل أيضاً عن تصريح شيخنا البهائي رحمه الله في «الحديقة الهلالية» نسبة الكتاب المزبور إلى ولده المذكور قليلاً حفظ .

وقد مر في ذيل ترجمة ابن أخيه السيد غياث الدين عبد الكريم إن له أيضاً ولداً فاضلاً فقيهاً بهذه الكنية والإسم واللقب ، وهو الذي يروي عن أبيه ، والمحقق الطوسي ، ويروي عنه السيد محمد بن معية الآتي ذكره ونرجسته إنشاء الله .

٤٠٦

السيد الفاضل المحدث الجليل علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي

المعروف تارةً بابن باقي ، وتارةً بالسيد بن باقي ، كان من أعظم العلماء الشيعة الإمامية في وقته ، وله كتاب «اختيار المصباح» لشيخنا الطوسي رحمه الله ، وهو الذي ينقل عنه الكفعمي في كتاب «المصباح» كثيراً ، وقد يعبر عنه أيضاً بـ «الاختيار» كما قد يعبر عنه بالمصباح وبدعوات السيد بن باقي وغير ذلك ، قيل : وهذا الكتاب كثير الإشتهار عند علماء البحرين ، وهم يعملون بما فيه من الأدعية والأعمال ، وفيه ذكر اسمه ونسبه كما ذكرناه ، وقال سمينا العلامة المجلسي رحمه الله في مقدمات «البحار» : وكتاب «الاختيار» للسيد علي بن الحسين بن باقي رحمه الله ،

❦ لترجمة في : بحار الأنوار ١ : ٣٨ ، الذريعة ١ : ٣٦٤ ، رياض العلماء خ :

الكنى واللقاب ٢ : ٣٣٠

والسيد بن باقي هذا في نهاية الفضل والكمال ، لكن أكثر كتابه مأخوذ من مصباح الشيخ رحمه الله (١) انتهى

و قال تلميذه الجليل صاحب « رياض العلماء » بعد نقله لعبارة « البحار »
و أقول قد رأيت نسخاً من كتابه المذكور ، و عندنا منه نسخة و طالعت كلها ، و
أخذت منها مواضع الحاجة ، و أوردتها في كتابنا « لسان الواعظين » وغيره . ثم السيد
ابن باقي هذا قد كان معاصراً للمحقق الحلبي و نظرائه لأنني قد وجدت في آخر بعض
نسخه أنه فرغ من تأليفه سنة ثلاث وخمسين وستمائة ثم كالمه .

و الظاهر أن هذا الرجل غير السيد أبي طالب علي بن الحسين الحسيني الذي
هو أيضاً من جملة علمائنا الأعالى ، وله كتاب « الامالي » فأنه كان مقدماً على السيد بن
طاوس و طبقته ؛ لما نقل عنه في رسالته في مسألة المواسعة في القضاء أنه نقل عن كتاب « الامالي »
المذكور بهذه العبارة : وجدت في أمالي السيد أبي طالب علي بن الحسين الحسيني في المواسعة
ما هذا اللفظه : حدثنا منصور بن راس ، حدثنا علي بن عمر الحافظ الدارقطني حدثنا أحمد
بن نصر بن طالب الحافظ حدثنا أبو ذهل عبيد بن عبد الغفار السفلاقي ، حدثنا أبو محمد سليمان
الزاهد ، حدثنا القاسم بن معن ، حدثنا العلاء بن المسيب بن رافع ، حدثنا عطاء بن أبي رباح
عن جابر بن عبد الله ، قال قال رجل : يا رسول الله وكيف أقضي قال صل مع كل صلاة مثلها ،
قال يا رسول الله : قبل أم بعد ؟ قال : قبل و كذلك هو غير التقييد الصالح كمال الدين
أبي الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الذي هو من مشايخ ابن معينة وله
إجازة الرواية عن السيد عبد الكريم بن طاوس المتقدم ذكره . فليلاحظ .

٤٠٧

الوزير الكبير والعالم التحرير بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن فخر

الدين أبي الفتح الأربلي المعروف بابن الفخر

صاحب كتاب « كشف الغمة » في معرفة الأئمة و أحوال أهل البيت العصمة عليهم السلام ، كان من أكابر محدثي الشيعة ، وأعظم علماء المائة السابعة ، وله الرواية عن السيد رضي الدين بن طائوس المتقدم ذكره قريباً ، والسيد جلال الدين عبد الحميد بن فخر الموسوي الآتي ذكره في ذيل ترجمة أبيه ، وعن الشيخ برهان الدين أبي الحسين أحمد بن علي الغزنوي ، وخلق كثير من أفاضل علماء الفريقين .

وقفل في وجهه تلقبه بالوزير أنه استوزره واحد من أبناء خلفاء بني العباس ، ثم تركه وكتب علي العلم والحديث ، وإن احتمل اشتباه فيه بسميه علي بن عيسى بن داود الذي كان وزيراً للمقتدر بالله العباسي في حدود الثلاثمائة من الهجرة ، وله طرائف حكايات تأتي الإشارة إليها في القسم الثاني من هذا الباب إنشاء الله .

وقال سمينا المجلسي قدس سره في مقدمات « البحار » و كتاب « كشف الغمة » للشيخ الثقة الزكي علي بن عيسى الأربلي ، ثم ذكر أنه من أشهر الكتب ، وإن مؤلفه من علماء الإمامية المذكورين في سند الإجازات ، وقال الفضل بن روزبهان الأصفهاني أو القاسمي السني ، في فوائده كتابه « إبطال الباطل » الذي كتبه ردّاً على إمامنا العلامة في كتاب « نهج حقه » المشهور ، قد ذكر الشيخ علي بن عيسى الأربلي - رحمه الله تعالى عليه في كتاب « كشف الغمة في معرفة الأئمة » واتفق جميع الإمامية على أن علي بن عيسى من عظمائهم ، والأوحدى التحرير من جملة علمائهم ، لا يشق

« له ترجمة في : أمل الآمل ٢ : ١٩٥ ، تأسيس الشيعة ١٣٠ ، الفريعة ١٨ : ٣٧ رياض

العلماء خ ، ديبانة الادب ١ : ١٢٥ ، الغدير ٥ : ٤٤٦ ، فوات الوفيات ٢ : ٦٦ الكشي

والألقاب ٢ : ١٨ ، هدية العارفين ١ : ٧١٤ .

غباره ولا يبتذر آثاره ، وهو المعتمد المأمون في النقل إلى آخر ما نقله عن الكتاب المذكور .

وذكره أيضاً صاحب كتاب «الأملى» بهذه الصورة الشيخ بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلى ، كان عالماً فاضلاً محدثاً ثقة شاعراً أدبياً منشئاً جامعاً للفضائل والمحاسن له كتب منها كتاب «كشف الغمة في معرفة الأئمة» جامع حسن فرغ من تأليفه ليلة الحادى والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر ، من سنة سبع وثمانين وستمائة ، وله رسالة الطيف وديوان شعره وعدة رسائل ، وله شعر كثير في مدح الأئمة ذكر جملة منه في «كشف الغمة» منها قوله من قصيدة :

| | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| وإلى أمير المؤمنين بعثتها | مثل السفابن عمن فى نيار |
| تحكى السهام إذا قطعن مفازة | وكانها فى دقة الأوتار |
| تنحور بمقصد هنا غتر بني الورى | بذكاء أعرافى و طيب بخار |
| حمائل أقتال ومُسعف طالِب | وملاذ ملهوف وموئل جَار |
| شرف أقر به الحسود وسودد | شاد الغلاء ليعرب و نزار |
| ومآثر شهيد العدو بفضليها | والحق أبلج والسيوف عواري |
| يأرا ركبا بقلى الفلاة بحسرة | زبافة كالسوكب الشيار |
| عرج على أرض القرى وقف به | والثم تراه وزره خير مزار |
| وقل السلام عليك يا خير الورى | وأبنا الهداة السادة الأبرار (١) |

إلى آخر ما نقله عنه من ظرائف شعره الفصيح فى المروية والمديح ، وذكره أيضاً قبل ذلك ، فى ذيل ترجمة الفاضل الأديب أبي علي الحسن بن أبي الهيثم الأربلى ، فقال : يروى عن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلى صاحب كتاب «كشف الغمة» وله منه إجازة رأيتها بخط بعض علمائنا ، وذكره أيضاً فى ذيل ترجمة السيد شمس الدين محمد بن الفضل العلوى الحسنى فقال : فاضل جليل يروى كتاب «كشف

القمّة عن مؤلفه علي بن عيسى ، وله اجازة (١) انتهى .

و نقل صاحب «الرياض» عن السيد الأمير حسين العاملي المجتهد المتقدم ذكره ، نسبة كتاب «التأقيب في المناقب» أيضاً إلى الاربلي المذكور ، ثم نقض عليه بأنه من مؤلفات بعض تلامذة محمد بن الحسن الشوهاني ، وهو قريب من عصر تلامذة شيخنا الطوسي ، أقول و الحق فيه كما ذكره التأقب ، فإن الكتاب المذكور من تأليفات عماد الدين الفقيه الطوسي صاحب «الوسيلة و الواسطة» يقيناً ، كما سيأتي تحقيق ذلك في ذيل ترجمته ، في باب المحمدين بما لا مزيد عليه إنشاء الله ، ثم إن هذا الرجل قديوصف في بعض كتاب المتأخرين بالوزير ، وهو غلط كبير ، واشتباه بسميته الذي تأتي ترجمته في عدد القسم الثاني إنشاء الله تعالى .

وقال رحمه الله في كتاب «كشف القمّة» في ذيل ترجمة أحوال مولانا الكاظم عليه السلام فائدة سنّية كنت أرى الدعاء الذي كان يقوله أبو الحسن موسى عليه السلام في سجدة الشكر وهو: رب عصيتك بلساني ولوشنت و عزّتك لاخرسني إلى آخر ، فكشبت أفكر في معناه وأقول كيف يتنزّل علي ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة ، وما اتضح لي ما يدفع التردّد الذي يوجهه ، فاجتمعت بالسيد السعيد الثقيب رضي الدين أبي الحسن علي بن موسى بن طاروس العلوي الحسني - رحمه الله والحقه بسلفه الطاهر - فذكرت له ، فقال إن الوزير السعيد مؤيد الدين العلقمي - رحمه الله تعالى - سألتني عنه ، فقلت كان يقول هذا ليعلم الناس ، ثم أتني فكّرت بعد ذلك ، فقلت هذا كان يقول في سجدة في الليل ، وليس عنده من يعلمه .

ثم أتت سألني عنه السيد الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي - رحمه الله فاخبرته بالتوال الأول ، و الذي قلت والذي أوردته عليه ، و قلت ما بقي إلا أن يكون بقوله على سبيل التواضع ، وما هذا معناه ، فلم تقع مني هذه الأقوال بموقع ، ولاحلت من قلبي في موضع ، ومات السيد رضي الدين - رحمه الله - فهداني الله إلى معناه بعد السنين

المتطاولة ، من كرامات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام .

ثم أخذ رحمه الله في تفصيل ما اهدى إليه من الجواب ، بما يؤول حاصله إلى قول الإمام عليه السلام : حسنات الأبرار سيئات المقربين وبالجمله فقد كان الرجل من جملته أجله علمائنا المحدثين المحققين ، وكتابه «كشف الغمة» مشحون بأمثال هذه التحيقات والتدقيقات - جزاه الله عن الإسلام أفضل جزاء المحسنين .

وأما الأربلى ، فهي نسبة إلى إربل على وزن دعل ، فهو كما عن «تقويم البلدان» من الإقليم الرابع وقاعدة بلاد شهر زور ، وقيل إنها مدينة محدثة من بلادها ، واسطة بين مدائن كسرى والموصل ، ومنها إلى الموصل يومان خفيفان ، وإربل أيضاً اسم لمدينة صيدا من سواحل ديار الشام ، وعن بعض أهل العلم إن الأربلى بالكسر نسبة إلى قرية من قرى خوارزم ، إلا أن نسبة هذا الرجل إلى إربل الأول الذي هو من جملته ديار بكر ، وخرج منه جماعة من العلماء .

وذكره أيضاً صاحب «تلخيص الآثار» فقال إربل مدينة بين الزابين لها قلعة حصينة لم يظفر بها الشر مع أنه ما فاتهم شيء من القلاع والحصون ، بهام جديده حجر عليه أثر كف إنسان ، وأنه عجيب .

٤٠٨

الشيخ رضي الدين علي بن الشيخ سديد الدين أبي المظفر يوسف بن

الشيخ شرف الدين علي بن المطهر الحلي

عالم فاضل ، أخو العلامة ، بروي عنه ابن أخيه فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف ، وابن أخيه السيد عميد الدين عبدالمطلب ، وروى عن أبيه ، وعن المحقق نجم الدين الحلي : كذا في «أمل الآمل» وله من المصنفات كتاب «العدد القوية» في وظائف الأوقات المعينة والأدعية الشريفة ، ينقل عنه صاحب «بحار الأنوار» كثيراً

وقد ذكره في مقدمات « البحار » بهذه العبارة : و كتاب « العدد القوية » لدفع المخاوف اليومية تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلبي انتهى .

وقيل أنه كتاب لطيف في أعمال أيام الشهر وسعدها ونحسها ، وقد اتفق لنا منه نصفه ، ومؤلفه بالفضل معروف ، وفي الإجازات مذكور ، و هو أخو العلامة الحلبي - قدس الله لطيفهما (١) وإنما سمي باسم جدّه علي بن المطهر ، والد الشيخ سديد الدين يوسف ، وأظن أنه كان أكبر سنّاً من أخيه العلامة باعتبارات ، منها تقدم مرتبة اسمه العلي علي أخيه الحسن ، فليست فطن .

وله أيضاً ولد صالح فقيه يدعى بقوام الدين محمد ، يروي عنه السيد بن معية الآتي ذكره و ترجمته في باب العيم انشاء الله تعالى ذاكراً بعده الشيخ ظهير الدين محمد بن فخر الدين محمد بن العلامة أيضاً من جملة مشايخه وذكر صاحب « المعالم » أنه توفي في حياة والده المرحوم والله العالم .

٤٠٩

الشيخ رضي الدين أبو الحسن علي بن الشيخ سعيد جمال الدين أحمد بن يحيى

المزيدي الحلبي الفاضل الفقيه المعروف بالمزيدي

المذكور دائماً في إجازات العلماء مع سميّه الفاضل الفقيه المحقق الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن طراد المطار ابادي . بالميم المفتوحة و الطاء المهملة ، قبل الألف والراء كان هو و سميّه المذكور من أكابر تلامذة العلامة و من في طبقتّه ، ولهما الرواية أيضاً عنه . وعن تقي الدين الحسن بن داود الحلبي ، و السيد الإمام العلامة صفى الدين محمد بن معد الموسوي ، عن المحقق ، و يروي عنهما الشهيد

(١) بحار الأنوار : ٣٢٤ : ١ .

❦ له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٧٦ ، رياض الطعاع خ ، الكنى والالقباب ٣ : ١٨٣

الأول من غير واسطة .

والمزبدي نسبة إلى بطن من بطون بني أسد المعروفين ، من أجيال عرب مصر ،
واتهم كانوا من القديم شيعة آل محمد عليهم السلام ، كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين»
وقد اختص المزبدي هذا بالرواية عن والده الشيخ جمال الدين ، عن الشيخ نجيب
الدين يحيى بن سعيد الحلبي ، وعن الفقيه جمال الدين محمد بن أحمد بن صالح السستيني
القسيني ، عن نجيب الدين بن نما الحلبي ، عن أبيه هبة الله بن نما ، عن الحسين بن محمد
بن طحال ، عن أبي علي بن شيخنا الطوسي ، عن والده الجليل ويعتبر عنه الشهيد
بالشيخ الإمام العلامة ، ملك الأدباء ، غرة الفضلاء ، جمال الدين ، ونعده الألقاب
شايع جداً بالنسبة إلى العلماء .

وقال المولى نظام الدين القرشي في المحكي عن ترجمته لهذا الشيخ : علي بن
أحمد بن يحيى المعروف بالمزبدي ، الشيخ الإمام ، ملك الأدباء ، والفضلاء رضي الدين
يكفي أبا الحسن من مشايخنا الإمامية - رضوان الله عليهم - روى عنه الشهيد ، وهو يروي
عن العلامة جمال الدين ، والشيخ تقي بن داود - رضي الله عنهما - ورأيت في بعض
الاجازات رواية شيخنا الشهيد عن عدة من اصحابنا ، منهم شيخنا الإمام فخر الدين
أبو طالب محمد بن الحسن بن المطهر الحلبي ، والسيد العميد ، والسيد الإمام النسابة
المرقسي النقيب ، تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسنى الديباجي
والسيد الجليل أحمد بن أبي ابراهيم محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي ، والسيد
الكبير العالم نجم الدين مهنا بن سنان المدني ، والمولى الإمام العلامة ملك
العلماء سلطان المحققين قطب الملة والحق والدين : محمد بن محمد الرازي
البويه ، والشيخ الإمام العلامة ، ملك الأدباء والفضلاء ، رضي الدين أبو الحسن
علي بن الشيخ جمال الدين ، أحمد بن يحيى المزبدي ، والشيخ المحقق زين الدين
أبو الحسن علي بن طراد المطار آبادي جميعاً ، عن الشيخ الإمام العلامة ، سلطان
العلماء المحققين ، ترجمان الحكماء المدققين ، آية الله في العالمين ، جمال الملة

والحق والدين ، الحسن بن الامام العلامة سديد الدين ، يوسف بن علي بن مطهر -
قدس الله روحه.

ثم ان في كتاب «الرياض» ترجمة أخرى للشيخ علي بن منصور بن الحسين المزيدي
وهو غير صاحب العنوان يقيناً ، كما ذكره صاحب الكتاب أيضاً ، مستدلاً عليه أولاً
بمنافات اتحادهما اختلاف نسبهما بهذا الوجه ، وثانياً بان هذا الرجل بناءً على ما رآه
المستدل في كتب كانت بخطه ، كان حياً في سنة سبع و سبعين وثمان مائة ، فكيف
يمكن أن يروي عنه الشهيد ، و يروي هو عن العلامة إلا خرقاً للعادة ، هذا وقد تقدم
في أوائل ترجمة مولانا العلامة الحلبي - رحمه الله - وجه تسمية الحلقة المحروسة
بالحكمة السيفية ، والحكمة المزيديّة ، فليراجع إنشاء الله .

٤١٠

السيد الايد النقيب النسيب المتبحر العلامة بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين

عبد الكريم بن عبد الحميد العلوي الحسيني

النيلي الأصل التجفي الموطن الملقب بالنسابة صاحب كتاب «الانوار الالهية»
في الحكمة الشرعية هو السيد المحدث الرجالي ، الذي كان من جملة مشايخ الحسن
ابن سليمان ، والحسن بن علي الشهير بابن العشرة ، و شيخه جمال الدين بن فهد
الحلي ، وقد ذكره الأول منهم في كتابه الموسوم بـ «مختصر البصائر» بهذه العبارة ، و
مما رواه لي ورويته عنه السيد الجليل السعيد الموفق الموثق ، بهاء الدين علي بن
السعيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني ؛ باسناده عن أبي سعيد بن سهل يرفعه
إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، إلى آخر ما نقله من الحديث .

وقال ابن فهد المذكور في مبحث عمل نيروز الفرس ، من كتابه «المهذب» و

« له ترجمة في : امل الامل ٢ : ١٩٢ ، تأسيس الشبهة ٢٩٥ ، الذريعة ٢ : ٤١٦ ،

رياض العلماء خ ، ربحانة الادب ١ : ٢٩٢ ، سفينة البحار ١ : ١١٤ ، الكنى والالقب ٢ : ١٠٦ .

مستدرک الوسائل ٣ : ٣٣٥ ، مصفى المقال ٢٨٥ ، هدية الاحباب ٢٩٧ .

يعضد ما قلناه ، ما حدثني به المولى السيد المرتضى العلامة ، بهاء الدين على بن عبد الحميد النسابة - دامت فضائله وقد يعبر عنه أيضاً في سند بعض الإجازات ، بالشيخ الفاضل الجليل ، والإمام الأعظم الفقيه الورع السيد السعيد ، نظام الدين على بن عبد الحميد النيلي ، وفي بعضها يزين الدين على بن محمد بن عبد الحميد الحسيني النجفي ، أو السيد النفيس على بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد ، وفي بعضها بالسيد علي بن عبد الحميد النسابة النجفي .

وطريق الجمع بين هذه المختلفات ، بناءً على ما استنبطناه من تتبع المقامات ، وموارد الاستعمالات ، هو اعتقاد اتفاق رجلين عالمين عراقيين بليليين ، أوائل زمن ابن فهد المذكور ، التي هي من أواخر المائة الثامنة الهجرية ، في أمثال هذه الأعلام والتسبب والعلامات ، مع شيخوخة كل واحد منهما أيضاً ، لجمال الدين بن فهد الحلبي هو صاحب «المهذب» و«عدة الداعي» إلا أن أحدهما من السادة العلوية الحسينية ولقبه بهاء الدين النسابة ، وله كتاب «الأنوار» المتقدم اليد الإشارة ، وكذلك سائر ما نسبته صاحب «الرياض» وغيره إلى السيد بهاء الدين بن عبد الحميد المذكور ، وهي كتاب «الدّر النفيد في تعازي الإمام الشهيد» وكتاب «السلطان المفرج» عن أهل الإيمان وكتاب «سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان ﷺ» وكتاب في «الغيبة» يحتمل كونه عن الكتاب المتقدم عليه وغيره ، وكتاب «الانصاف» في الرد على صاحب «الكشاف» وكتاب «الجزاف من كلام صاحب الكشاف» مع احتمال الاتحاد بينهما أيضاً ، وكتاب «إيضاح المصباح لأهل الصلاح» وهو مبين شرحه على كتاب «المصباح» الصغير للشيخ الطوسي ، المنسوب إلى النيلي ، فيما ذكره أيضاً صاحب «الرياض» وهو الذي تقدم في ذيل ترجمة أحمد بن فهد المذكور ، نقلاً عن خط صاحب «المعالم» أو ولده الشيخ محمد ، أن له أيضاً كتاباً في رجال الشيعة ، ذيل السيد جمال الدين بن الأعرج العميدي بأمره الشريف بتتمة يذكر فيها أحوال المعاصرين لهما حتى ابن فهد المذكور ، وتريدك هنا نقلاً عن خط الشيخ علي بن الشيخ محمد المذكور

نقلنا عن خط جده الشيخ حسن المبرور ، أنه ذكر اسم مصنف الأصل فيها بعنوان سيدنا التقيب بهاء الدين علي بن عبد الحميد ، وقد تعرض أيضاً لبيان مصنفاته المذكورة في ذلك المقام ، وقال : هي كثيرة و موضوعاتها متينة ، ومنها الأنوار الإلهية في الحكمة الشرعية ذكر أنه خمس مجلدات أولها في علم الكلام على طريقة الإمامية ، والثاني في بيان الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ، والعام والخاص والمطلق والمقيّد إلى غير ذلك ، والثالث والرابع في فقه آل محمد عليهم السلام ، والخامس في بيان أسرار القرآن و القصص الطريفة وفوائد جمة أخرى ، منها خواص جملة وافية من السور والآيات ، إلى أن قال : وأنا رأيت المجلد الأول منها في كتب الخزانة الشريفة الغروية ، وهو كتاب غريب ، و ذكر في أوله فهرست جميع الكتاب بترتيب بديع و أسلوب عجيب ، و من خواص هذا الكتاب التي نبه عليها ورأيناها في المجلد الذي رأيناه ، أنه مزج آيات القرآن بتفسيرها ، و كتبها بالجمرة ، و جمعها من مواضعها على حسب ما ظنّه من دلالتها على الحكم الذي استدلّ بها عليه ، ثم إنّه مع ذلك إذا سقطت الآيات من البين لا يتغيّر الكلام ، ويبقى مربوطاً على ما كان عليه من الفائدة ، وإذا قرأت من الكتاب وأيقنتها فيه لا تتغير الفائدة ، بل هي هي بعينها فليلاحظ .

وأما ثانيهما فليس هو من جملة السادات العلوية ، ولا ملقباً بهاء الدين النسابة وأمثالها ، ولا منسوباً إليه واحد من الكتب المتقدمة أم غيرها ، في شيء من التراجم والإجازات التي رأيناها ، بل ما رأينا منه إلا أنه كان من جملة المشايخ الإجازات ، ملقباً بنظام الدين أبو القاسم أو بزمن الدين علي مع احتمال أن يكون احداً للقبين للوالد والآخراً للولد أم غير ذلك هو الذي ذكره صاحب أمل الآمل بهذه الصورة : الشيخ نظام الدين أبو القاسم علي بن عبد الحميد النبلي ، فاضل جليل القدر ، يروي عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلامة انتهى .

مع أنه لم يتعرض أبداً لترجمة أحوال الرجل الأول الذي هو من جملة أجلة العلماء والسادات ، وصاحب المصنفات والإفادات ، ولا ذكر في حق هذا الرجل أيضاً أكثر من ذلك ، وإني فقد رأيت صورة إجازة هذا الرجل لابن فهد المذكور ، مع نهاية

التبجيل فيها للمجازلة ، مؤرخه سنة احد وتسعين وسبعمأة ، ذاكراً فيها أنه قرأ عليه كتاب «شرايع» الشيخ أبي القاسم المحقق رحمه الله إلى آخره على سبيل التحقيق ، وإنه يروي هذا الكتاب مع سائر مصنفات مصنفه المرحوم في سائر العلوم عنه رحمه الله تعالى عليه ، بواسطة شيخه الجليلين القاضين ، فخر الدين بن العلامة الحلبي ، و صفى الدين محمد بن أبي الرضا العلوي .

نعم يذكر في كتاب «الأمل» ترجمة أخرى بعنوان السيد علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الحسيني الموسوي ، فاضل فقيه ، يروي ابن معية عنه ، عن أبيه ، عن جده فخار ، له كتاب «الأنوار المضيئة» في أحوال المهدي عليه السلام ، ولكنه بعيد في الغاية عن احتمال الاتحاد مع صاحب عنواننا هذا ، لعدم مقتضى له إلا محض الموافقة في الأسمين ، وهو أمر غير عزيز في كتب الرجال ، كيف وقد كان هو من علماء زمن العلامة رحمه الله ، لأن ابن معية الذي يروي عنه يروي أيضاً عن العلامة ، وعن زوج اخته السيد أبي الفوارس محمد بن علي بن محمد بن الأعرج ، والد السيد عميد الدين المشهور ، وعن السيد رضي الدين علي بن السيد عبد الكريم بن طائوس الحسني ، وأمثالهم . وإذن فمن الممتنع عادة أن يروي عنه أيضاً ابن فهد الذي كان من علماء المائة التاسعة فلا تغفل .

ثم إن من الغلط البين هنا نسبة بعض المتأخرين إلى سميننا العلامة المجلسي رحمه الله عدّه في مقدمات «بحار الأنوار» كتاب «الأنوار المضيئة» المذكور مع ضميعة ثلاثة أخرى هي كتاب «السلطان المفرج» وكتاب «الدّر النضيد» وكتاب «سرور أهل الإيمان» بهذا الترتيب من جملة مصنفات صاحب العنوان ، مع أن عبارته الموجودة عندنا في طي مقدماتها الأولى التي وضعها لبيان الكتب المأخوذ له منها مقرونة بالإشارة إلى أسماء مصنفها ، إنما هي بهذه الصورة : و كتاب «الغيبة» المنتخب من كتاب «الأنوار المضيئة» من مؤلفات السيد علي بن عبد الحميد الحسيني ، و كتاب آخر أيضاً استخرج من كتاب «السلطان المفرج» من أهل الإيمان تأليف المذكور ،

وأنت خبير بأن هذه العبارة لا تفيد باكثر من نسبة كتاب «الغيبة» إليه ، حسب ما قد مناه لك من نصريح صاحب «الرياض» مع ، فائدة أخرى ، هي الإشارة إلى كون ذلك انتخاباً من كتاب «الأنوار» المذكور ، كما أن له أيضاً انتخاباً آخر لكتاب «السلطان المفرج» وكانت قد أوجب اشتباه من نسب أصل ذلك الكتاب إلى صاحب الإختخاب ، كما قد أوجب الأول اشتباه ذلك الرجل المتأخر وغيره ؛ في تقرير هذه النسبة المتقدم المتوهمة المخالفة ، لما وقعت عليه نصوص الواقفين على دقائق أحوال الرجال ، والله عالم بحقائق الأحوال .

وأعجب من هذا أن من جملة ما نقله أيضاً ذلك الرجل عن المجلسي المبرور في مقدّمات كتابه المذكور ، أنه قال في مقام آخر بعد ذلك ، وكتب السيد بهاء الدين عبد الحميد الكتابان الأولان مشتملان على أخبار غريبة في الرجعة ، وأحوال القائم عليه السلام والكتاب الثالث متضمن لذكر فضائل الأئمة عليهم السلام ، وكيفية شهادة سيد الشهداء وأصحابه السعداء عليه وعليهم السلام ، و ذكر خروج المختار لطلب النّار ، و جمل أحواله و الرابع مشتمل على نوادر الأخبار ، و السيد المذكور من أفاضل النّقباء والنّسب ، مع أن هذه الجملة أيضاً ممّا لا يوجد له عين ولا أثر ، فيما هو موجود عندنا من نسخ مقدّمات «البحار» فليلاحظ انشاء الله .

ثم أن من جملة ما نقلناه بالواسطة عن كتابه المشتم : «الدرّ النّضيد» وهو من عجيب الوقایع حقيقة حكاية رؤيا سيّدنا المرتضى علم الهدى ، جدّته فاطمة الزهراء عليها السلام في حرم مولانا الحسين عليه السلام وما أمرته به من الرواح إلى منزل مادحهم الحسين بن الحجاج الشاعر الإمامي المتقدّم ذكره ، على التفصيل الذي قد مناه لك ، في ذيل ترجمته رحمه الله فليراجع . ومنها أيضاً ما نقله صاحب كتاب «الرياض» من كلام نفسه في خانة كتابه المذكور بهذه العبارة : وقد علمت ولاحت لي الأمارات ، و بانّت لي دلائل ظاهرة وآيات ، إن كتابي هذا وقع موقع القبول ، من الله تعالى و رسوله وآل الرسول عليه السلام ، ولقد كنت عند إرادتي لتحصيل شيء من القصائد التي

ضمنتها تلك الأبواب والفصول ، والأخبار التي يحسن وضعها في هذا الكتاب الخالية عن الفضول ؛ يتيسر تحصيلها لدى ويسهل على وإن كانت لا يمكن إليها الوصول ، حتى إن بعض تلك القصائد كانت عند أحد أصحابنا المؤمنين الموالين لأهل البيت عليهم السلام ، فأرسلت إليه بعض الغلمان ، فلقينه في الطريق ، فأخبره أنني أطلبه في الآن فسارع نحوي فلما دخل علي لم يملك نفسه حتى انكب يقبل يدي وجعل يقول أسألك بحق جدك الحسين عليه السلام إلا ما سألت الله أن يرحمني ويقضى عني الدين ، فقلت يا أخي مالك وما الذي نالك ؟ فقال يا مولاي كنت قائماً في داري ملتحفاً بازاري ، فإذا قائل يقول لي في نومي ؛ يا هذا قم وأجب ولدي علي بن عبد الحميد ، واحمل إلي القسيمة ووقع في خاطري أن القائل إما أمير المؤمنين أو الإمام الحسين عليهما السلام ، وانتبهت مرعوباً من هذا المنام ؛ وقلت ليس هذا أضغاث أحلام ، ثم خرجت وقصدت لك لأسلم عليك ، فلقيني الغلام ، وقال : مولاي بعثني إليك ، فقلت : وما الذي يريد ؟ فقال : بأمرك أن تأتيه بالقسيمة ، فعلمت أنها ساعة اجابة ، وان دعوتك مستجابة فأسألك أن تسأل الله أن يقضى ديني ، ويتقبل عملي انتهى .

وكثيراً ما يروى في كتابه المزبور عن جدّه السيّد عبد الحميد كما أفيد . ولم أر إلى الآن للسيّد عبد الحميد المذكور أيضاً ذكراً في كتب الرجال ، بخلاف السيّد عبد الحميد بن السيّد فخّار الأتي ذكره وترجمته انشاء الله ، فانه مذكور في «الامل» بعنوان السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخّار بن معدين فخّار الموسوي ، كان فاضلاً محدثاً راوية يروى عن تلامذة ابن شهر آشوب .

له كتاب ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد الحلّي في «مختصر البصائر» انتهى .

ثم إن كل هؤلاء الثلاثة المقتبسة أنوارهم بالوارثة ، غير الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي الفاضل المتكلم الفقيه الذي هو أيضاً من تلامذة فخر الدين بن الملامّة ، ومشايخ ابن فهد الحلّي ، كما يظهر من أجازة المحقق الشيخ

عليّ مقدّمًا فيها ذكره الشريف عليّ ذكر الشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد التيلي، وهو الذي نسب إليه الكفعمي في حواشي «البلد الأمين» وهو كتاب «منتهى السؤل في شرح الفصول» لمولانا المحقق الطوسي فليلاحظ.

١٤١

الشيخ الفاضل المحدث المؤيد المسدد زين الدين ابو محمد علي بن محمد بن علي

ابن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي الغنيجوري

صاحب كتاب «الصراط المستقيم» في الإمامة، ذكره صاحب «أمل الآمل» بهذه الصورة: الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي النباطي، كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً ثقة متكلماً شاعراً أدبياً متبحراً.

لكتب منها «الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم»، ورسالة سماها «الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح» ورسالة في المنطق سماها «اللمعة» و«مختصر المختلف» و«مختصر مجمع البيان» و«مختصر الصحاح» و«رسالة في الكلام» و«رسالة في الإمامة» وغير ذلك انتهى.

وقد عدّ مولانا المجلسي رحمه الله كتابه المذكور أولاً من جملة ما يستخرج عنه في «البحار» فقال: وكتاب «الصراط المستقيم» للشيخ زين الدين عليّ البياضي، ثم قال بعيد ذلك: وكتاب «الصراط المستقيم» وكتاب «منتخب البصائر» وكتاب «المختصر» كلها صالحة للاعتماد، وتظهر منها غاية المثانة والتداد، وجعل له رمز «ط» المفردة، ولا يخفى أن كتابه المذكور كتاب كامل في الإمامة، مستوف للأدلة، كبير، فيما ينيف على عشرين الف بيت، بل المظنون لدى آتة لم يكتب مثله في هذا المعنى بعد.

* له ترجمة في: اعيان الشيعة ٢٢: ٣١، أمل الآمل ١: ١٣٥؛ الذريعة ١٥: ٣٦،

ريحانة الادب ١: ٣٠٠، فوائد الرضوية ٣٣١، الكنى والالقب ٢: ١١١؛ هدية الاحباب ١١٠.

أرواح ٢٣/٤

كتاب «الشافى» للسيد المرتضى ، بل هو مقدم عليه من وجوه شتى ، و قد تعرض فى أوائله للإسلام فى اصول الدين على وجه الاختصار ، نقل فيه عن أكثر من مائتى كتاب من مصنفات الفريقين .

وله أيضاً من المؤلفات كتاب «نجد الفلاح» وكتاب «زبدة البيان» وكتاب «منحل الفلاح» كما نسبها الكفعمى إليه ، فيما نقله عنها وعليه ، فاشتبه من زعم أنه من جملة معاصرى صاحب «المعالم» الذى هو من علماء رأس الألف .

هذا وقد نقل صاحب «الرياض» عن والد شيخنا البهائى المرحوم ، أنه وجد بخط جده الشيخ شمس الدين محمد بن على الجبائى العاملى ، أنه مات الشيخ على بن يونس التباطى ، سنة سبع وسبعين وثمانمائة ، ثم كتب : ونوفى جدى - يعنى به الشيخ شمس الدين المذكور - بعده بتسع سنين ، ثم إني عثرت فى هذه الأواخر على مجموعة من رسائل نفيسة جلها أم كلها بخط الشيخ زين الدين المذكور ، وأكثرها من مؤلفات نفسه ، ومن جملتها رسالته المنطقية التى قد سبق ذكرها ، وكان تاريخ تأليفها سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وكتاب «المقام الأسنى فى تفسير أسماء الله الحسنى» جريدة الفوائد ، وكتاب «الكلمات النافعات فى تفسير الباقيات الصالحات» ، وهو توضيح لرسالة التى ألفها شيخنا الشهيد فى تفسير الكلمات ، وكتاب «فاتح الكنوز المحروزة فى ضمن الأرجوزة» و هو شرح على أرجوزة نفسه التى نظمها فى علم الكلام ، و «الرسالة اليونانية» فى شرح المقالة التكميلية للشيخ الشهيد رحمه الله .

٤١٢

الشيخ أبو القاسم على بن على بن جمال الدين محمد بن طلى العاملى القفجاني

هو العالم الفاضل الفقيه المشهور ، المنسوب إليه كتاب «مائل ابن طلى» المشهور

له ترجمة فى : أمل الآمل ٢ : ١٩٠ ، الذريعة ٦ : ١٧٣ ، ربحانة الادب ٨ : ٨٦ ،

الكنى واللقاب ١ : ٣٢٢ ، هدية الاحباب ٧٣ .

وقد يذكر في بعض المواضع ، بعنوان أبي القاسم علي بن طي ، من غير واسطة علي الثاني ، وفي بعضها بعنوان علي بن طي العاملی الفقہانی - بالفاء والقاف والعين دون الغين والسين والقاف ، كما عن بعض اجازات سمیة الشولستانی ، إلا ان صاحب «أمل الآمل» الموضوع أصالة لذكر علماء جبل عامل و تبعاً لغيرهم ذكره علي رسم الاختصار والاقتصار على العنوان الثاني ، في القسم الثاني ، ولم يزد في صفة الرجل علي انه كان فاضلاً ، يروي عنه محمد بن محمد بن داود العاملی - يعني به ابن المؤذن الجزيني الآتي ترجمته انشاء الله تعالى في باب الميم - ولا بدع في أمثال هذه العجالات والاعمال من رحمته الله تعالى في كتابه المذكور ، كما قد أشير إلى كثير منها في أثناء هذا الكتاب .

نعم وصفه صاحب «الرياض» مع عدم كونه من أهل هذا البيت بالعاملی مع تأمل له فيه ، وذكر أيضاً في جملة كلام له في غير المقام ، بكونه جذاب المؤذن المذكور ، ثم ذكر بعد وصفه بما وصف أنه يروي عن جماعة من علماء عصره كابن الحسام ، وابن سليمان ، وأحمد بن أبي الجامع الرازي عن الشيخ اسماعيل الرازي عن الشهيد ، وقال أيضاً ، وقد أريت مجموعة بأردبيل بخط الشيخ محمد بن علي بن الحسن الجبای العاملی ، و كان تلك المجموعة بخطوط الأفاضل ، ان هذا الشيخ أبا القاسم كان فاضلاً عالماً مثقفاً صاحب أدب وبحث وحسن خلق ، ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وثمانمائة ؛ وفي موضع آخر منها بخطه أيضاً هكذا: الشيخ الإمام العالم الفاضل ، أبو القاسم علي بن علي بن محمد بن طي أدام الله ظلال جلاله ، وحسن عين الكمال عن ساحة عين كماله ، بمحمد خير الخلق وآله ، بمدح كتاب المهدب للشيخ الامام العالم العامل الفاضل الفاضل بين الحق والباطل ، جمال الدين بن فهد رحمه الله ويرثيه أيضاً ، ثم أورد من اشعاره المذكورة تمام خمسة عشر بيتاً رائقاً وقال بعد ذلك ، ثم الظاهر ان هذا الشيخ من جملة أسباط الشيخ محمد بن علي بن علي بن علي بن محمد بن طي ، الذي ينقل ولد السيد رضي الدين بن طاوس في كتاب «زوائد الفوائد»

عن خطه بعض الأخبار ، وقد سبق أيضاً ترجمة الشيخ أفضل بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن طي* ، ولعله سبط هذا الشيخ فلاحظ . ثم رجع إلى بيان ثمة أحوال صاحب العنوان و قال و من مؤلفاته «رسالة في العقود والابقاعات» وهي توجد عند المولى ذوالفقار ، ويوجد عنده خطه الشريف أيضاً ، ثم من مؤلفاته كتاب «المسائل الفقهية» على ترتيب كتب الفقه ، ويعرف «بمسائل ابن طي» ويوجد منه الآن أيضاً نسخة عتيقة باصبهان عند امير صالح شيخ الاسلام يعني به والد سيدنا الامير محمد حسين الخاتون آبادي المتقدم اليه الإشارة في ذيل ترجمة ولده الميرزا المذكور ، وقارنخ تأليف سنة اربع وعشرين وثمانمائة ، وقد جمع فيها مسائل وفوائد من فقهه ، ومسائل وفتاوى اخرى من جماعة من العلماء ، منهم السيد عميد الدين ، والشيخ فخر الدين ابن العلامة ، ومن كتاب «المسائل» للشهيد المعروف «بمسائل ابن مكّي» ومن كتاب «المسائل» للشيخ الأديب ابن نجم الدين الاطراوى العاملي ، إلى غير ذلك من المؤلفين والمؤلفات انتهى .

وتقدم ذكر سميّه المشتهر بابن أبي المجد الحلبي ، صاحب كتاب «الإشارة» المتكرر ذكره أيضاً ، في كتب الاستدلال في ذيل ترجمة نقي الدين الحلبي : عندنا أسماء سائر فقهاء الحلب أيضاً ، بمناسبة اشتراكهم في هذه النسبة فليراجع اليه ليقتنم بذلك كله من فوائد هذا الكتاب انشاء الله .

٤١٣

الشيخ العالم الامين والحبر العامل الرزين زين الله والحق والدين

ابوالحسن علي بن هلال الجزائري مولداً والعراقي اصلاً ومحتداً

هو من جملة مشايخ إجازتنا المعروفين ، وأعظم علمائنا المحمودين المسعوديين

* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ٢١٠ ، الذريعة ٨ : ٦٩ ، رياض العلماء خ ، دبحانة

الادب ١ : ٤٠٧ ، سفينة البحار ٢ : ٢٥٢ ؛ مصفى المقال ٣٠٣ .

وأساتيد قرائة المحقق الشيخ علي رحمه الله وروايته، يروي أيضاً عنه جماعة أخرى من المستعدين بشرف إفاضته وإجازته، مثل الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحمائي والشيخ عز الدين الآملي، و الشيخ الفقيه النبيه علي الإطلاق إبراهيم بن الحسن الوراق، والمولى المحقق معز الدين سلطان ملك محمد بن سلطان حسين الأصفهاني، وغيرهم.

قيل: ويظهر من إجازة الشيخ إبراهيم المقطبي المتقدم ذكره في باب الهمة، للأ مير معز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الأصفهاني، أنه كان ابن أخي الشيخ علي بن هلال المذكور. قلت: ومع هذه النسبة القريظة، لم أَرَ إلى الآن رواية لمن عنه المذكور، فليلاحظ.

وهو يروي غالباً عن شيخه الأجل الأكرم جمال الدين بن فهد الحلبي، وكذا عن الشيخ حسن بن العشرة المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابن فهد المرحوم؛ بل هو أول طريق يذكره في إجازته للشيخ علي المحقق؛ مؤرخة شهر رمضان سنة تسع و تسعمائة، ثم يذكر بعده الشيخ عز الدين حسن بن حسين المشتهر بابن مطر، ثم بعده جمال الدين بن فهد المذكور؛ ويظهر من إجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي، للسيد حسن بن شوق المديني الحسيني، إن له الرواية أيضاً عن الشيخ عبدالعالي، جده تلميذه المحقق الشيخ علي، عن أحد ولدي الشهيد، وبسند أعلى من الجميع، وعن الشيخ مقداد السيوري، عن الشهيد؛ بل يستفاد من طرق روايات ابن أبي جمهور المذكورة في أوایل كتاب «العوالي» إن روايته عن ابن العشرة أيضاً قد تكون من غير واسطة أخرى عن الشهيد كما أفيد.

وقال في «أمل الآمل» الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري، كان فاضلاً متكلماً، عالماً، له كتاب «الدر الفريد في التوحيد»، يروي عن الشيخ أحمد بن فهد، و يروي عنه الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، وقد أثنى عليه في بعض إجازاته ثناءً بليغاً، من جملته أن قال: شيخ الإسلام و فقيه أهل البيت عليهم السلام في

زمانه (١) انتهى .

وقال صاحب «رياض العلماء» بعد نقله عبارة «الأمل» وأقول : له مؤلفات أخر أيضاً ، ورأيت بسجستان بخط بعض العلماء ، أن كتاب «الدرر الفريدة في عام التوحيد» كثير الفوائد ، وأنه من مؤلفات الشيخ زين الدين علي بن محمد بن هلال الجزائري فلعل لفظة محمد من سهوه ، أو علي بن هلال من باب الاختصار في النسب فتأمل .

قلت : والعجب من مثل هذا الرجل المتدرب في تأمله في تعيين الوجه الثاني مع شيوع نسبه الرجال إلى الأجداد العالية دائماً ، و خصوصاً إذا كانت لأحد منهم خصوصية معينة ، من قبيل امتياز في الشأن ، أو انحصار في الاسم ، أم غير ذلك ، بل قل ما توجد النسبة إلى مثل ذلك المشتهر مع ذلك تمام الوسائط ، ومن هذا القبيل نسبه أكثر بني زهرة ، وبني سعيد ، وبني طائوس ، وبني المطهر ، وبني نعا وأضرابهم الكثيرين إلى آبائهم المتميزين المشهورين ، كما قد تقدمت الإشارة هنا إلى ما سوف يأتي ذلك توضيحه قريباً ، من اسم والد الشيخ علي المحقق أيضاً لم يكن عبد العالی بل هو من أسماء أجداده المعظمين فلا تغفل .

ثم إن المستفاد من بعض مواضع «الرياض» أن منشأ صاحب الترجمة كان كثيراً أم غالباً في ديار جبل عامل الشام ، وحشره أيضاً مع علمائها الأعلام وفيه أيضاً مع أن قرائة ابن أبي جمهور المتقدم ذكره كان عنده في قرية كرك نوح التي هي مسقط رأس المحقق الشيخ علي ، قريب الشهر من الأيام أو أن عبوره من ذلك المقام إلى شرف حج بيت الله الحرام .

هذا وأما مراد صاحب «الأمل» ببعض إجازات الشيخ علي المحقق ، فكأنه الإجازة الكبيرة التي وقعت عليها في مجموعة من الإجازات ، كانت علي ظهرها خط سميناً العلامة المجلسي رحمه الله وقد سقط من أولها اسم المستجير ، ومن جملة ما ذكره فيها قوله رحمه الله : فمن قرأت عليه ، وأخذت عنه ، واتصلت روايتي به ، ولا أثر منه

دهراً طويلاً ، و أزمنة كثيرة ، وهو أجلُ أشياخي و أشهرهم ، وهو شيخ الشيعة الإمامية في زماننا من غير منازع ، شيخنا الشيخ الإمام السيد ، علامة العلماء في المعقول و المنقول ، المعتر الأوحده ، الفاضل ملحق الأحفاد بالأجداد ، قدوة أهل العصر قاطبة ، زين الملة و الحق والدين أبو الحسين علي بن هلال قدس الله نفسه الزكية ، و أفاض علي مرقده المراحم الربانية ، قرأت عليه المنطق و الأصول والفقه استوعبت كتاب «قواعد الأحكام» قرأت عليه و كثيراً من كتاب «مختلف الشيعة في مسائل الشريعة» من مصنفات الشيخ الإمام جمال الدين ابن المطهر ، و جميع «شرح تهذيب الوصول إلى علم الأصول» وغير ذلك .

وله مصنفات في المنطق و الكلام و الأصول ، أجازني رواية جميع ما يجوز له و عنه روايته في جميع العلوم الإسلامية ، و كثيراً ما اقتصر علي ذكره في أسانيدى مع كثرة مشايخي نظراً إلى جلالة قدره و اسناده ، و أجلُ أشياخه الذين قرأ عليهم و أخذ عنهم ، و أفقهم و أزهدهم و أعبدهم و أتقاهم ، الشيخ الأجل الزاهد العابد الورع ، العلامة الأوحده جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي ، قدس الله روحه الطاهرة ، و رفع محله في درجات الآخرة ، إلى آخر ما ذكره .

وقال سيدنا الجزائري رحمه الله في كتاب «مقاماته» عند الجرار ملحة مقالاته إلى ذكر تسبيحه فاطمة الزهراء عليها السلام ، وهو في مقام حث الناس على أعمال الخشوع و التودئة في جميع العبادات ، و حكى لي من أتق به أن الشيخ العالم علي بن هلال الجزائري ، كان يأتي في أذكار هذه التسبيحة أكثر من ساعة ، لأن كل لفظة من أذكارها تجري علي لسانه مقاطر دموعه معها انتهى .

و هو غير علي بن هلال العاملي الكرمي ، الذي وصفه صاحب «الرياض» بالعالم الفاضل الفقيه الجليل المحقق ، مصنف كتاب في الطهارة حسنة الفوائد ، بأمر بعض سلاطين الصفوية ، لما ذكر أنه ينقل فيه عن الشهيد الثاني ، و توفي بإصهبان سنة أربع و ثمانين و تسعمائة ، فيكون معاصراً لشيخنا البهائي ، و إن احتمل كونه من أحفاد صاحب الترجمة كما لا يخفى . نعم لا يبعد اتحاده مع الشيخ علي بن

«لال بن عيسى بن محمد بن فضل المتكلم الذي ينسب إليه كتاب «الأنوار الجالية
لظلام الغلس من تلبيس مؤلف المقتبس» وكتاب «المقتبس» لبعض متأخري العائنة
في الرد على كتاب «قيس الأنوار» الذي كتبه السيد ابن زهرة الحلبي في الإمامة، لأن
تاريخ تأليف ذلك الكتاب بمقتضى ما وجد صاحب «الرياض» سنة أربع و سبعين و
ثمانمائة، فنفي البعد عن الاتحاد من هذه الجهة فليتامر.

ثم أنه قد تقدم الكلام على ترجمة بلدة الجزائر التي ينسب إليها هذا الشيخ
الجليل، في ذيل ترجمة الشيخ عبد النبي وغيره فليراجع.

٤١٤

الشيخ الإمام ومروج الإسلام و مؤسس اعزاز المذهب الحق بأكمل نظام

نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي

شارح «قواعد الأحكام» شأنه أجل من أن يحتاج إلى البيان، وفضله أوضح من
أن يقام عليه البرهان، كان يعرف في زمانه مرةً بالشيخ العلالي، و نارةً بالمولى
المروّج، وثالثة بالمحقق الثاني.

قال صاحب «لؤلؤة البحرين» بعد الثناء البالغ عليه: و كان مجتهداً صرفاً
أصولياً بحتاً. وقال في مدحه شيخنا الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة: الإمام المحقق
نادرة الزمان، وبتيمة الأوان، الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي

❦ له ترجمة في: احسن النواير ١٢ : ٢٥٣، اعيان الشيعة ١٧٤: ٢١، أمل الآمل ١٢١: ١.

بهجة الآمال ٤ : ٢٩٣ حبيب السير ٣ : ٦٠٩، الذريعة ٥ : ٧٢، رياض العلماء خ : ربعانة

الادب ٥: ٢٧٢. سفينة البحار ٢ : ٢٢٧، شهداء الفضيلة ١٠٨، الكنى واللقاب ٣ : ١٦١، لؤلؤة

البحرين ١٥١، ماضي النجف و حاضرها ٣ : ٢٣٩، مجالس المؤمنين. مستدرك الوسائل

٣ : ٢٣١، نظام الأقوال. خ. نقد الرجال ٢٣٨.

قدس سره - وكان معاصراً للشيخ علي بن عبد العالي الميسي ، وقد استجازه الشيخ علي الميسي لولده الشيخ ظهير الدين بن ابراهيم وقد تقدم ذكره . وكتب له اجازةً بذلك . إلى أن قال : وكان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي ، جعل أمور المملكة بيده ، وكتب رفقاً إلى جميع الممالك بامتنال ما يأمر به الشيخ المزبور وإن أصل الملك إتمامه ، لأنه نائب الإمام عليه السلام ، فكان الشيخ يكتب إلى جميع البلدان كتباً يستور العمل في الخراج وما ينبغي تديره في أمور الرعية ، حتى أنه غير القبلة في كثير من بلاد المعجم ، باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة ، وقد تقدم في ترجمة الشيخ حسين بن عبدالصمد والد شيخنا البهائي ، ما يشير إلى ذلك .

قال مولانا السيد نعمه الله الجزائري في صدر كتابه «شرح غوالي اللآلئ» : وأيضاً الشيخ علي بن عبد العالي - عظم الله مرقدته - لما قدم اصفهان وقزوین في عصر السلطان العادل شاه طهماسب - أنار الله برهانه - مكّنه من الملك والسلطان ، وقال له : أنت أحق بالملك ، لأنك النائب عن الإمام ، وإنما أكون من عمالك ، أقوم بأوامرك ونواهيك .

ورأيت للشيخ أحكاماً ورسائل إلى الممالك الشاعية ، إلى عمالها أهل الاختيار فيها تضمن قوانين العدل ، وكيفية سلوك العمال مع الرعية في أخذ الخراج ، وكميته و مقدار مدته ، و الأمر لهم باخراج العلماء من المخالفين ، لئلا يضلوا الموافقين لهم والمخالفين ؛ وأمر بأن يقرر في كل بلد قرية إماماً يصلي بالناس ، ويمسكهم شرائع الدين ، والشاه - تغمده الله لغفرانه - يكتب إلى أولئك العمال بامتنال أو امر الشيخ ، و أن لا أصل في تلك الأوامر والنواهي ، وكان - رحمه الله - لا يركب ولا يمضي إلى موضع إلا أو التباب يمضي في ركابه ، مجاهراً بلعن الشيخين ، ومن على طرفتهما ، انتهى كلامه زيد مقامه .

اقول لا يخفى إن ما نقله عن الشيخ المزبور ، من ترك الثقية والمجاهرة بسب الشيخين ، خلاف ما استفاضت به الأخبار ، عن الأئمة الاخيار الابرار عليهم السلام ،

وهي غفلة من شيخنا المشار إليه إن ثبت النقل المذكور .

وقد نقل السيد المذكور أن علماء الشيعة الذين كانوا في مكة المشرفة، كتبوا إلى علماء اصفهان من أهل المحارب والمناير : أنكم تسبون أئمتهم في اصفهان ؛ ونحن في الحرمين نعذب بذلك اللعن والسب انتهى وهو كذلك .

له كتب منها «شرح القواعد الست مجلدات (١) إلى آخر ما ذكره من الكتب التي سوف ننقل أسماؤها من مواضع عديدة ، مع زيادة لم يذكرها إنشاء الله .

وقال في آخر ذلك توفي سنة الأربعين (٢) بعد التسعة انتهى .

وقال صاحب «حدائق المقرئين» عند بلوغه إلى مقام ترجمة هذا التحرير ،

يدعى بمروج المذهب وكان شيخ الإسلام في زمن سلطنة الشاه طهماسب الكبير ، و بالغ في ترويج مذهب الإمامية ، و أظهر البرائة من التميم والعدوى و بنى أمية ، بحيث لقبه بعض أهل السنة بمخترع مذهب الشيعة ، وكان سلطان الوقت يعظمه كثيراً ، و حكى أن في عصره الشريفورد سفير مقرب من جهة سلطان الروم ، على حضرة ذلك السلطان الموسوم ، فاتفق أن اجتمع به يوماً جناب شيخنا المعظم اليه في مجلس الملك ، فلما عرفه الشريف المذكور ، أراد أن يفتح عليه باب الجدل ، فقال : يا شيخ . إن مادة تاريخ اختراع طريقتهكم هذه - مذهب فاحق - أي مذهب غير حق ، وفيه إشارة إلى بطلان هذه الطريقة كما لا يخفى ، فالحم جناب الشيخ في جواب ذلك الرجل بأن قال بديهة وارتجالاً : بل نحن قوم من العرب ، وألسنتنا تجري على لغتهم لأعلى لغة العجم ، وعليه فمتى أضفت المذهب إلى ضمير المتكلم بصير الكلام - مذهبنا حق - فبهت الذي كفر ، وبقي كأنما القم الحجر انتهى كلام صاحب «الحدائق» مترجماً .

وفي بعض المواضع المعتبرة أن السلطان شاه طهماسب الأول - انار الله برهانه كتب بخطه الشريف في جملة ما كتبه في ترقية هذا المولى المنيف ، بسم الله الرحمن الرحيم چون از مؤدای حقیقت انتمای کلام امام صادق عليه السلام ، که انظاروا إلى من كان

منكم ، قدرى حديثنا ، ونظر فى خالائنا وحرماننا ، وعرف أحكامنا ، فارضوا به حكماً ،
فانى قد جعلته حاكماً فاذا حكم بحكم ، فمن لم يقبله منه ، فأتبع بحكم الله استخف ، وعلينا
رد ، وهو رآد على الله ، وهو على حد الشرك ، لا يبح وواضح است كه ؛ مخالفت حكم
مجتهدين كه ، حافظان شرع سيد المرسلين اند با شرك در يكدرجه است ، پس
هر كه ، مخالفت خاتم المجتهدين ، وارث علوم سيد المرسلين ، نائب الائمة
المعصومين ، لازال كاسمه العلى علياً عالياً كند ، ودر مقام متابعت نباشد ، بى ثائبه
ملعون و مردود در اين آستان ملك آشيان مطرود است ، و بسياسات عظيمه ،
و تأديبات بليغه مؤاخذة خواهد شد ، كتبه طهماسب بن شاه اسماعيل الصفوى
الموسوى .

هذا وفى بعض المواضع المعتبرة أيضاً أن هذا الشيخ الجليل ، وكان يوصل
إليه من قبل الملك العادل المقتدر ، شاه اسماعيل والد حضرة الشاه طهماسب
المزبور ، فى كل سنة سبعون ألف دينار شرعى ، لينفقها فى سبيل تحصيل العلم ،
ويفرقها فى جماعة الطلاب والمشتغلين فليلاحظ .

وقال صاحب «رياض العلماء» عند ذكر اسمه الشريف من بين الأسماء و كان -
قدس سره - معاصراً للسلطان شاه طهماسب الموسوى ، ثانى السلاطين الصفوية ،
معظماً مبجلأ فى الغاية عند ذلك السلطان ، موقراً فى جميع بلاد العجم ، يعنى بها ممالك
محدودة الايران ، وقد سافر من بلاد الشام إلى بلاد مصر ، وأخذ من علمائها كما
سيجى . إليه الإشارة ، ثم سافر الى عراق العرب ، وأقام بها زمناً طويلاً ، ثم سافر
إلى بلاد العجم ، واتصل بصحبة السلطان المتقدم ، وقد عين له وظائف ، و ادرات
كثيرة ، منها انه قرر له سبعة تومان ، فى كل سنة بعنوان السبور غال فى بلاد عراق العرب ، و
كتب فى ذلك حكماً ، وذكر اسمه الشريف فيه مع نهاية الاجلال والاعظام ، ثم ان صاحب الكلام ،
ذكر صورة ذلك الحكم الصادر من الحضرة السلطانية ، من البدر إلى الختام ، وهو بالفارسية
وفى نهاية البسط الذى لا طائل لنا تحت ايراده هنا بالشمام ، و من جملة ما ذكره فى

طی* ذلك النظام ، بعد تمهیده لبعض مقدمات الفرائض و الأحكام ، قوله سیما در
اینزمان کثیر الفیضان عالیشانیکه بر نیت ائمه هدی علیهم السلام و الثناء اختصاص
دارد ، متعالی رتبت خاتم المجتهدین ، وارث علوم سید المرسلین ، حارس دین امیر
المؤمنین ، قبله الاتقیاء المخلصین ، قدوة العلماء الراسخین ، حجة الاسلام والمسلمین
هادی الخلائق إلى الطريق المبین ، ناصب اعلام الشرع المبین ، متبوع أعظم
الولاة فی الأوان ، مقتدی كافة اهل الزمان ، مبین الحلال و الحرام ، نائب الامام
عليه السلام : لازال کاسمه العالی علیاً عالیاً ، که بقوه قدسیه ایضاح مشکلات قواعد ملت
و شرایع حقه نموده ، علماء رفیع المكان أقطار و أمصار روی عجز بر آستانه علومش
نهاده ، باستفاده علوم از مقتضیات أنوار مشکوة فیض آثارش سرافرازند ، و اکابر و
أشراف روزگار سر اطاعت و انقیاد از او امر و نواهی آن هدایت پناه نییچیده ، بیروی
أحكامش را موجب نجات می دانند ، همگی همت بلند و نیت ارجمند مصروف باعتلاء شان
و ارتقاء مکان و ازدیاد مراتب آن عالیشان است ، مقرر فرمودیم که سادات عظام ، و
اکابر و أشراف فخام و امراء و وزراء و سایر ارکان دولت قدسی صفات ، مومی إلیه را
مقتدا و پیشوای خود دانسته ، در جمیع امور اطاعت و انقیاد بتقدیم رسانیده ، آنچه
أمر نماید بدان مأمور ، و آنچه نهی نماید بدان منهی بوده ، هر کس را از متصدیان
أمر و شرعیة ممالک محروسه و عساکر منصوره عزل نماید معزول ، و هر کس را نصب نماید
منصوب دانسته ، در عزل و نصب مزبورین بسند دیگری محتاج ندانند ، و هر کس را
عزل نماید مادام که از جانب آن متعالی [منقبت] منصوب نشود نصب نکنند ، و
همچنین مقرر فرمودیم که چون مزرعة کبیره و دوالیب ، که در اراضی آنجا واقع
است ، در نهر نجف اشرف و نهر جدید موسوم بر اقبه از شتوی و صیفی ، و مزرعة
شویحیات و لرم زیب از أعمال دار الزبید ، بحدودها المذكورة [المحدودة] فی
الوثيقة الملیة ، مع اراضی مزرعة أم الثمرات و اراضی کاهن الوعد رماحیة ، که
احیا کرده مومی إلیه است ، بر مشار الیه وقف صحیح شرعی فرمودیم ، و بعد از او بر

اولاد او ما تعاقبوا وتناسلوا ، بموجبي كد در وقفية مسطور است ، وحكم جهان مطاع صادر شده كه بر افاضت پناه مومي إليه مسلم ومر فوع القلم دانسته ، الى آخر ما ذكره بعيون عبارات ذلك الفرمان الطويل .

ثم رجع إلى تمة ما كان فيه من التفصيل ؛ لسائر أحوال هذا الرجل الجليل ، بقوله مع تصرف لنا في بعض الألفاظ ، وروى عن جماعة كثيرة كعملي بن هلال الجزائري والشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ، كما يظهر من أواخر « وسائل الشيعة » للشيخ المعاصر وروى عنه أيضاً جماعة كثيرة جداً .

ومنهم الشيخ زين الدين الفقهاء ، والشيخ أحمد بن محمد بن أبي جامع الشهير بابن أبي جامع والشيخ نعمة الله بن الشيخ جمال الدين أبي العباس ، وأحمد بن الشيخ شمس الدين محمد ابن خاتون العاملي ووالده الشيخ أحمد بن خاتون والشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ زين الدين علي بن يوسف الخانيساري الأصفهاني ، وقد أجازته بإجازة نقلناها في ترجمة الشيخ إبراهيم المذكور ، والشيخ عبد النبي الجزائري صاحب الرجال ، ومن جملة تلامذته أيضاً الشيخ علي المنشار زين الدين العاملي ، وكان من أجلة الفضلاء ؛ صهر شيخنا البهائي - رحمه الله - وكان له كتب كثيرة جاء بها من الهند وقد صار في بلاد المعجم من مقربي حضرت السلطان شاه طهماسب الصفوي بعد وفاة شيخه المبرور ، وجعل شيخ الاسلام باصبيان .

ثم انتقل ذلك المنسب الرفيع منه بعد وفاته إلى ختنة الشيخ البهائي ؛ وكان هو الباعث أيضاً على قدوم والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي المتقدم ذكره إلى بلاد المعجم ، وتقريبه عند السلطان المذكور ، بما لا مزيد عليه .

هذا ومن تلامذته الفضلاء أيضاً الشيخ كمال الدين درويش محمد بن الشيخ كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي ، ثم النطنزي جد والد المولى الأستاذ الاستاذ من قبل أمه ، كما صرح بذلك الأستاذ المذكور نفسه في أربعينه وغيره أيضاً ، ومنهم السيد الأمير محمد بن أبي طالب الأسر آبادي الحسيني الموسوي ، الذي شرح « الجعفرية » وترجم بالفارسية كتاب « نفحات الآهوت » الذي هو أيضاً لاستاذة رحمه الله .

أقول و هو غير الشيخ أبي طالب الأسترآبادي الذي ذكره ابن شهر آشوب
المازندراني ، ونسب إليه «كتاب الحج» وكتاب «الأبواب والفصول لذوي الأبواب و
المقول» وكتاب «المقدمة» وكتاب «الحدود» .

ومنهم السيد شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي النجفي شارح «الجعفرية»
أيضاً وسماه «الفوائد الغروية» أنه مؤلف كتاب «آيات الباعرة في فضل العشرة الطاهرة»
إلى أن قال : وقال بعض أفاضل تلامذته في رسالة في ذكر أسماء مشايخنا ما هذا اللفظه :
ومنهم السيد الأجل الرفيع القدر شيخ الاسلام والمسلمين ، الشيخ علي بن عبد العالي
العاملي الكركي ، صاحب التعليقات الحسنة ، و التصانيف المليحة ، ومن تصانيفه
«شرح القواعد» وقد خرج منه ست مجلدات إلى بحث تفويض البضع من التكاثر ، وهو
شرح لم يعمل قبله أحد مثله في حلّ مشكله ، مع تحقيقات حسنة ، وتدقيقات لطيفة ،
خال من التظويل والاكتار ، وشارح لجميع الفاظه المجمع عليه والمختلف فيه ، وله
«شرح الارشاد» و«شرح الشرائع» وكتاب «نصائح اللاهوت في لمن الجيت والطاغوت»
ورسائل أخرى «كالجمعة» و«التسبحة» و«الخارجية» و«الخيارية» و«المواتية»
و«الجعفرية» و«الرضاعية» و«شرح الالفية» وقد لازمه مدة من الزمان ، وبرهنة
من الأخيان ، واستفدت من لطائف أنفاسه ، وأخذت من غرائب أغراسه ، اسكنه الله
بحبوحة جناته .

وشيخه علي بن هلال الجزائري مات رحمه الله بالغري من نجف الكوفة سنة
سبع وثلاثين وتسعمائة ، وله من العمر ما ينيف على السبعين سنة ، وقد ذكره خواند
مير المؤرخ المعاصر له من جملة علماء دولة السلطان شاه اسماعيل الأول ، وبالح في
الثناء عليه إلا أنه ذكره بعنوان الشيخ علاء الدين عبد العالي ، قلت : وقد
سبق ما يدل على ذلك أيضاً في ترجمة أحمد بن يحيى المعروف بشيخ الاسلام
فليراجع .

و قال المولى نظام الدين القرشي في «نظام الاقوال» علي بن الحسين بن

عبد العالي الكرکی العاملی ، یکنی أبا الحسن ، سقى الله رمسه صوب الغمام ، وحشره مع ائمة الكرام عليهم السلام ، من مشايخنا المتأخرين - رضوان الله عليهم - نادرة الزمان ، وبقيمة الاوان ، لدقدس الله روحه تصانيف جيدة ، منها « شرح القواعد » و « حواشى الشرايع » و « النافع » و « الارشاد » و « المختلف » و « الجعفرية » و « الخراجية » و « العقود » وغير ذلك . روى عنه أحمد بن محمد بن خاتون وهويروى عن علي بن هلال الجزائرى .

وقال الاستاد الاستاد أيد الله تعالى فى أول « البحار » وكتاب « شرح القواعد » و « رسالة قاطعة اللجاج فى تحقيق حلّ الخراج » وكتاب « اسرار اللاهوت فى وجوب لعن الجبت و الطاغوت » و سائر الرسائل و المسائل و الاجازات لأفضل المحققين مروج مذهب الاثثة الطاهرين نور الدين علي بن عبد العالي الكرکی ، أجزل الله شريفه ، ثم قال والشيخ مروج المذهب نور الدين حشره الله مع الاثثة الطاهرين حقوقه على الايمان وأهله أكثر من أن يشكر على اقله و تصانيفه فى نهاية الرزانة و المتانة .

وقال الشيخ المعاصر فى « امل الآمل » الشيخ الجليل علي بن عبد العالي العاملی الكرکی ، أمره فى الثقة و العلم و الفضل و جلالة القدر و عظم الشأن و كثرة التحقيق اشهر من ان يذكر ، ومصنفاته كثيرة مشهورة ، منها « شرح القواعد » ست مجلدات إلى بحث التفويض من النكاح ، و « الجعفرية » و « رسالة فى الرضاع » و « رسالة فى الخراج » و « رسالة أقسام الأرضين » و « رسالة صيغ العقود و الايقاعات » و « رسالة سماتها » و « نفحات اللاهوت فى لعن الجبت و الطاغوت » و « شرح الشرايع » و « رسالة الجمعة » و « شرح الالفية » و « حاشية الارشاد » و « حاشية المختلف » و « رسالة السجود على الثربة » قلت يعنى بها الثربة الحسينية بعد ان تشوى بالنار ، كما نص علي ذلك فى بعض اجازاته ، وقد رد فيها على الشيخ ابراهيم القطيفى المعاصر له ، المانع على السجود عليها ، وفرغ من تأليفها فى التجف الأشرف ، حادى عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث

وثلاثين وتسع مائة ، فيما أفيد ، ورسالة «التجئة» و «رسالة الجنائز» و «رسالة أحكام السلام والتحية» و «المنصورية» و «رسالة في تعريف الطهارة» وغير ذلك .
 روى عنه فضلاء عصره ، منهم الشيخ علي بن عبد العالي الميسي ، ورأيت إجازته له ، وكان حسن الخط .

وذكره السيد مصطفى الثفرشي في كتاب الرجال فقال فيه : شيخ هذه الطائفة وعلمة وقته ، صاحب التحقيق والتدقيق ، كثير العلم ، نفي الكلام جيد التصانيف ، من أجلاء هذه الطائفة ، له كتب منها «شرح قواعد الحلّي» انتهى و كانت وفاته سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ، وقد زاد عمره على السبعين .

يروى عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن ابن الشهيد عن أبيه : و قد أتني عليه الشهيد الثاني في بعض إجازاته ، فقال عند ذكره : عن الشيخ الإمام المحقق المنقح ، نادرة الزمان و يتيمة الأوان ، و يروى عن الشيخ علي بن هلال الجزائري ، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي ، وقد مدح الشيخ علي بن هلال المذكور الشيخ علي بن عبد العالي بقصيدة مذكورة في كتاب مجالس المؤمنين (١) .

واقول : وله أيضاً حاشية أخرى على «الغية» الشهيد وعندنا منه نسخة قد كتبت في عصره ، وقد صرح في تلك الحاشية بأن له شرحاً عليها أيضاً ، ثم إن له أيضاً فتاوى كثيرة ، وعندنا بعض منها بخط تلامذته ، إلى أن قال صاحب «الرياض» ومن مؤلفاته أيضاً كتابه المطاعن المحرمية «نسبه إليه ولده الشيخ حسن في كتاب «عمدة المقال في كفر أهل الضلال» وله أيضاً «الرسالة التجميعية» في الكلام و «رسالة في العدالة» و «رسالة في الغيبة» و «حاشية على تحرير العلامة» في الفقه وينقل عنها الشيخ حسن في فروع المعالم ، وله أيضاً «رسالة في الحج» وقد رأيت منها نسخة باصبيان ، وله أيضاً «حواش على الدروس» وعلى «الذكرى» و «الرسالة الكريّة» و «رسالة الجبيرة» و «رسالة في التعقيبات» و أمّا «رسالة الجمعة» فهي داخلة في «شرح القواعد» على ما صرح نفسه

في بحث صلوة الجمعة ، وقد ذهب في تلك الرسالة إلى القول بالوجوب التخييري أو وجوبها ، ولكن مع وجود المجتهد الجامع للشرائط النائب الإمام على العموم ، ويظهر من «تاريخ جهان آراء» أنه رحمه الله مات في مشهد على ^{عليه السلام} في ثامن عشر ذي الحجة وهو يوم الغدير سنة أربعين وتسع مائة ، في زمن السلطان شاه طهماسب المذكور ، وقيل في تاريخه - مقتداي شيعه - قد فرأى رحمه الله وروى عن جماعة من علماء العامة أيضاً ، على ما صرح به في إجازاته .

ثم إلى أن قال صاحب «الرياض» وقال حسن بيك روملو في تاريخه بالفارسية بعد نقل حكاية صدر الصدر الكبير الأمير جمال الدين محمد الأسترابادي الذي كان صدراً للسلطان شاه اسماعيل ، والسلطان شاه طهماسب الصفوي ، مع الشيخ علي الكركي هذا في مقدمة المواضع على قراءة الشيخ علي «شرح التجريد الجديد» على الصدر المذكور وقراءة ذلك على هذا الشيخ «قواعد العلامة» وقراءة الشيخ علي رحمه الله عليه درسين منه ، ثم تمارس ذلك الصدر وعدم قراءة «القواعد» على الشيخ علي أصلاً ، ما يكون معناه أن بعد خواجه نصير الدين الطوسي ماسعي أحد من العلماء حقيقة مثل ماسعي الشيخ علي الكركي هذا في إعلاء أعلام المذهب الجعفري ، وترويج دين الحق الاثنى عشرى ، وكان له في منع الفجرة والفسقة ، وزجرهم وقلع قوانين المبتدعة ، بأسرهم وفي إزالة الفجور والمنكرات ، وإزالة الخمر والمسكرات ، وأجراء الحدود والتغريبات ، وإقامة الفرائض والواجبات ، والمحافظة على أوقات الجماعات والجماعات ، وبيان مسائل الصلوات والعبادات ، وتعاهد أحوال الأئمة والمؤذنين ، ودفع شرور الظالمين والمفسدين ، وزجر المرتكبين للفسوق والعصيان ، وردع المتبعين لخطوات الشيطان ، مساعي بليغة ومراقبات شديدة ، وكان يرغب عامة الناس في تعلم شرائع الدين ، ومراسم الإسلام ، ويصتمهم على ذلك بطريق الإلزام والإبرام ، إلى آخر ما أورده من أمثال هذا الكلام .

وقال أيضاً في موضع آخر من التاريخ المذكور وقد توفي الشيخ علي بن عبد -
العالى المجتهد يوم السبت الثامن عشر من ذى الحجة الحرام سنة أربعين وتسعمائة
بعدمضى عشرة أعوام من أيام سلطنة الشاه طهماسب الميرور المغفور ، وصارت عادة
تاريخ هذه الواقعة الهائلة - مقتداى شيعة - ومن مؤلفاته حاشية « الرسالة الجعفرية »
والشرح و« الحاشية على الإرشاد » و« حاشية الشرايع » و« شرح اللمعة » انتهى .

وأقول و الظاهر ان له حواشى على كتاب « اللمعة التعشيفية » جعلها صاحب
التاريخ بمنزلة الشرح عليها ، وذلك اشتباه منه بكتاب نفحاته الذى يذكره فى بعض
اجازاته بهذه العبارة : ومن ذلك اللع الموسوم « بنفحات الآهوت » فليتأمل . ولم
نجد إلى الآن أيضاً شرحاً له على « الإرشاد » سوى حاشيته المشهورة ، و يحتمل أن
يكون اشتبه عليه الأمر فى نسبه شرح الشهيد الثانى على « الإرشاد » وشرح ولده
الشيخ عبدالعالى المتقدم إليه الإشارة إليه ، والمراد بالحاشية أيضاً أمّا كتاب « شرح
قواعده » المتكرر ذكره ، لصدق الحاشية عليه من جهة عدم كونه مزجياً ، أو الكلام
مبنى على سقوط المضاف إليه من النسخة أم غير ذلك .

وله أيضاً مقالة فى المنع عن تقليد الميت بل البقاء عليه متعباً فيها اجماع الطائفة
على ذلك ، إلى غير ذلك من الحواشى والرسائل وأجوبة المسائل الكثيرة التى رأيتها
منه فى كثير من أبواب الفقه وغيره .

هذا ونقل أيضاً صاحب « الرياض » عن موضع آخر من التاريخ المذكور ان الأمير
نعمة الله الحلى كان من تلاميذ الشيخ على الكركى ، ثم رجع عنه و اتصل بالشيخ
ابراهيم القطيفى الذى كان بينه وبين شيخنا المذكور مناقضة و منافرة ، وواطأ معه
أيضاً جماعة آخرون من علماء ذلك العصر ، المبالغين مع جناب الشيخ ، كالمولى
حسين الأردبيلي الإلهي ، والقاضى مسافر ، وغيرهم ، على أن يتكلم هو مع الشيخ
المذكور ، فى أمر صلاة الجمعة فى زمن الغيبة بمحضر السلطان شاه طهماسب المتكرر
ذكره ، فيعينوه على الزام الشيخ وافحامه بأسوء وجه يكون واتفق معهم أيضاً آراء

جماعة من الأمراء المعاندين معه في إتمام هذا المهم ، إلا أن* حكمة الله تعالى و
حرمة شريعته المظهرية ، اقتضتا خلاف ما أرادوا به ، فلم يتيسر لهم ذلك المقصود .
وكان من غرائب الأمور أن* في تلك الأوقات قد كتب بعض المفسدين عريضة
بخط* مجهول ، مشتملة على أنواع الفرية والبهتان ، في حق جناب الشيخ بالنسبة إلى
حضرة السلطان ، ورماعا إلى دار الملك من وراء الجدران ، وكانت دار الملك يومئذ
بصاحب آباد بلدة تبريز ، بحسب الراوية التصيرية ، ونسب فيها إليه قدس سره أنواعاً
من المناهي والفسوق ، فاتفق أن وصل ذلك المكتوب أيضاً إلى نظر الملك ، ولكن
تقدير الله العزيز العليم ، لما كان يقتضي في الغالب خلاف ما يشتميه الطالب ، لم يعمل
ذلك في قلبه المنير شيئاً ، ولم يزد الشيخ المعظم إليه إلا حباً و قرباً ، بحيث جعل
السلطان يجتهد في طلب كاتب العريضة شديداً إلى أن بلغه إن* ذلك العمل أيضاً كان
باطلاع الأمير نعمه الله المذكور ، فاسقطه من عين نظره الشريف ، ثم لم يكتف بهذه
الإهانة والتخفيف حتى أن أمر باخراجه عن تلك البلاد إلى ارض بغداد ، و نفاه عن
تلك الحدود بأسوء الطرد و الأبعاد . فاتفق أن كانت فاصلة ما بين وفاة هذا الشيخ
المكرم ، في تربة النجف الأشرف الأكرم ، و وفاة ذلك الجهل المجسم في بلدة بغداد
الغير المعظم ، مقدار عشرة أيام (١) .

قلت وقرب وفاة المتخاسمين ، بما لا يتجاوز عن مدة السنة ، من جملة الأمور
المجربة التي ضبط كثيراً من أبنائها [افرادهاخ] المؤرخون ، و نظمها الشعراء
المدرخون كما تقدمت الإشارة إليه في ذيل ترجمة جرير المشهور من كون وفاته
في عين سنة وفاة فرزدق المشكور المبرور ؛ والله عليم بذات الصدور ، ونكات الأمور .
ثم قال : و من جملة الكرامات التي ظهرت لشيخنا المذكور بنقل صاحب
«الرياض» أيضاً أن* محمود بيك مهردار الذي كان من ألد الخصام لجنابه العزيز كان
يوماً في ميدان صاحب آباد تبريز مشغولاً بلعب صولجان ، في جملة من كان يلعب

به من الفرسان ، بحضرة السلطان في ذلك الميدان ، وكان ذلك عصر يوم الجمعة و حين كان الشيخ مشغولاً بقرائة الدعاء السيئى ودعاء الانتصاف للمظلوم المنسوب إلى مولانا الحسين عليه السلام ، فاتفق أن رحمه الله لما بلغ إلى أواسط الدعاء الثانى ، وأمر على لسانه الشريف قوله عليه السلام : قرب أجله وأبتم ولده ، أن وقع محمود بيك المذكور من ظهر فرسه المغرور ، على أرض الشرور ، فاندق من ساعته رأسه المخمور وهلك تحت حوافر الخيول بحكم الهنا المدمر لأهل الإفك والزور (١) أقول وفي بعض التواريخ زيادة أن محمود بيك المذكور كان قد وطن نفسه الخبيثة في ذلك اليوم على أن يهجم على منزل الشيخ ويقتله بضرب السيوف ؛ وبطريق الفتك والمهتك ، و واضعه على ذلك أيضاً جماعة من الامراء المعاندين لامناء الشرع انتهى كلام صاحب «الرياض» .

وله في موضع آخر شرح حديث المنازعة الواقعة بين هذا الشيخ وبين الأمير غياث الدين منصور بن الأمير صدر الدين محمد القشتكى الشيرازى المتكلم الحكيم المشهور الآتى إلى ذكره الإشارة في ذيل ترجمة ولده الفاضل الحكيم فى باب الميم انشاء الله ، و كان منشأها الاختلاف الواقع بينهما فى مسائل من العمليات ، وعمدتها حكاية القيلة التى غيرها الشيخ فى كثير من البلاد ، الآتية لاطائل للناتحت بيان ما ذكره على التفصيل ، كما أن له أيضاً فى موضع آخر يتكلم فيه عن تاريخ وفاة شيخنا المرحوم ومحل رحلته ومدفنه بنحو ما تقدمت الإشارة اليها جميعاً ذكر فوز الرجل بدرجة الشهادة أيضاً بهذه العبارة وقد صوح الشيخ عبد الصمد الحارثى والشيخنا البهائى بان الشيخ على الكركى الموصوف ، قد قتل شهيداً ، و الظاهر أنه قد كان بالسّم المستند إلى فعل بعض أمناء الدولة المذكورين انتهى .

مع ان هذا أيضاً غير مفهوم من كلمات واحد من الأصحاب ، ولا مصرح به فى شيء من المدونات فى هذا الباب ، ولو كان لنقل ، ونقل لم يقل ولو كثر لاشتهر ولو شهر لم يستر ، ثم ان الأظهر الأشهر فى تاريخ وفاته ، قدس سره كونه عين يوم الغدير المبارك من شهور سنة أربعين و تسعمائة ، لأنه المطابق لحساب جمل - مقتداى شيعه

التي جعلها الجمهور مادة لهذا التاريخ ، دون السبع والثلاثين الذي لم يذكره أحد من أهل الثواريخ .

هذا ومن جملة ما سمعناه المسموع أيضاً أنه رحمه الله كان ذا وثوق تامّ بديانة مولانا شمس الدين محمد بن أحمد الفارسي ، المتكلم الحكيم ، المشتهر بالفاضل الخفري ، صاحب الحواشي المشهورة على «شرح التجرید» وغيرها . الآتي إلى ذكره وترجمته الإشارة أيضاً في ذيل ترجمة الأمير غياث الدين منصور انشاء الله ، بحيث قد أجلسه في بعض أسفار زيارته مجلس نفسه ، وأذن للناس في الرجوع إليه في أمور دينهم وديارهم فلما رجع ر أجال النظر فيما فعله بعقله الكامل ، وجدّه الصائب ، وجدّها مقرونة بالصدق والقواب ، والمطابقة لحكم الشرع المستطاب ، والموافقة لجادة المشهورة من الأصحاب ، فأراد بذلك وثوقاً بالرجل واعتماداً على الأصول العملية ، بل الاعتبار العقلية ، والعهد في ذلك على الراوي .

و قد قدّمنا ذكر ولد صاحب الترجمة أيضاً ، وهو الشيخ عبد العالي العاملي الذي هو خال سميّنا المحقق الداماد ، في ترجمة له بالخصوص ، وتقدّم أيضاً في ذيل ترجمة الأمير جمال الدين الاسترابادي ما يتعلق بهذا المقام فليراجع .

و أمّا لفظة كرك التي نسبة هذه السلسلة إليها ، فهي بالتحريك ، اسم قرية صغيرة في ناحية جبل عامل ، يقرب قرية جبع ، لها نحو من عشرين داراً تقريباً ، خرج منها جماعة من العلماء الأخيار ، كما سمعته من بعض علماء تلك الديار .

هذا وقد بقي الكلام هنا على ترجمة من أحوال سميّ هذا الشيخ المنتجب ؛ و سميّه في الاسم واللقب ، والنسبة مع اسم الأب ، والطبقة و سائر الرتب ، وإن كان اتفاق مثل ذلك في رجلين من المعجب ، أعني الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي المسمى فنقول هو الشيخ الإمام الذي تقدّمت الإشارة إليه هنا بالتعظيم . مضافاً إلى ما قدّمناه لك في ترجمة ولده الشيخ إبراهيم ، وله الرداية بطريق الإجارة بعدما كان قد صدر منه الاستجازه هضماً للنفس في طلب ما يزيد احرازه واغرازه عن قسيمه المذكور

وسهمه في جميع هذه الأمور .

و كان هذا الشيخ من أجل مشايخ شيخنا الشهيد الثاني قراءة واجازة ، و
أعلاهم سنداً ورواية ، كما قال في اجازته الكبيرة المشهورة ، لوالد شيخنا البهائي ،
بعد ذكره لمصنفات الشهيد الأول ، فأتى أروباها عن عدة مشايخ بطريق عديدة ، أعلاها
سنداً عن شيخنا الإمام الأعظم بل الوالد المعظم ، شيخ فضلاء الزمان ، وعربى العلماء
الأعيان ، الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقى ، نور الدين علي
بن عبد العالي العاملي الميسى - رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين أحبته ، بحق
روايته عن شيخه الإمام السعيد ابن عم الشهيد شمس الدين محمد بن داود الشهير
بابن المؤذن الجزيني ، عن الشيخ ضياء الدين علي فجعل الشيخ الجليل السعيد
شمس الدين محمد بن مكّي ، عن والده - قدس الله أرواحهم الرضوية الطاهرة - وجمع
بينهم وبين أئمتهم الزاهرة ، و بهذا الاسناد جميع مصنفات علمائنا السابقين ، من
الطبقة التي عاصروا الى طبقة الأئمة المعصومين ، في جميع الأئمة بالطرق
إليهم .

وقال في حقه صاحب «الامل» كان عالماً فاضلاً متبحراً محققاً مدققاً جامعاً
كاملاً ثقة زاهداً عابداً ورعاً جليلاً القدر ، عظيم الشأن ، فريداً في عصره ، روى عنه
شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطة ، وروى عنه بواسطة السيد حسن بن جعفر
بن فخر الدين حسن بن نجم الدين الأعرج الحسيني ، ثم قال بعد نقله لثناء الشهيد
الثاني عليه ، إلى أن بلغ إلى مقام الاسم انتهى .

وقد أجازته الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ، فقال عند ذكره سيدنا الأجل
العالم الفاضل ، حاوي محاسن الصفات الكاملة العلية ، متسهم ندى المعالي بفضائله
الباهرة ، ممتطي صهوات المجد بمناقبه السنية الزاهرة ، زين الحق والملة والدين ،
أبي القاسم علي بن عبد العالي الميسى انتهى .

ثم ذكر أنه استجازه فأجازه له «شرح رسالة صيغ العقود والابقاعات» و«شرح

الجعفرية» ورسائل متعددة توفي سنة ثلاث و ثلاثين وتسعمائة (١) انتهى كلام «الأمل»
والعجب أنه كيف غفل عنه صاحب «الؤلؤة» حيث قال في حق الرجل بعدما قال ولم
أقف على من نسب إليه شيئاً من المصنفات بالكلية ، توفي - قدس سره - سنة الثامنة
والثلاثين بعد التسعمائة .

والميسري نسبة إلى ميس بكسر الميم ، ثم الياء المشتقة من تحت إحدى فري
جبل عامل (٢) انتهى .

وعليه فتكون وفاة هذا الشيخ علي ، قبل الشيخ علي الأول بستين ، كما
لا يخفى . ونقل أيضاً عن خط والد الشيخنا البهائي رحمه الله ما صورته : توفي شيخنا
الإمام العلامة الثقي الورع ، الشيخ علي بن عبد العالي الميسري - أعلي الله نفسه الزكية
ليلة الأربعاء عند انتصاف الليل ، ودخل قبره الشريف بجبل صديق النبي ليلة الخميس
من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ، وظهر منه كرامات كثيرة قبل موته
بعده ، وهو ممن عاصرته وشاهدته ، ولم أقرا عليه شيئاً لا نقطاعه وكبره ، وفيه إيمان
أيضاً إلى كونه أكبر سنّاً من الشيخ الأول الذي عليه المرجع والمعول فليتأمل . ثم
إن في «الأمل» ترجمة أخرى قبل هذه الترجمة بعنوان الشيخ علي بن عبد العالي
العاملي الميسري فاضل زاهد ورع من المعاصرين وليس هو المذكور بعده (٣) انتهى .

ولا يبعد كون ذلك من أحفاد الشيخ علي الميسري المتقدم ذكره هنا والله العالم .

١ - أمل الآمل ١ : ١٢٣

٢ - لؤلؤة البحرين ١٧٠

٣ - أمل الآمل ١ : ١٢٣

٤١٥

علي بن الحسن الزواري صاحب التفسير الكبير الفارسي

الذي يذكر في طي تفاسير السيد المعروف بكازر؛ والمولى فتح الله الكاشي،
والشيخ أبي الفتوح الرازي المتقدم على الجميع، قال صاحب «الرياض» بعد التسمية
له بما قدمناه: «فاضل عالم مفسر فقيه محدث معروف»، وكان من أكابر تلامذة
السيد غياث الدين جمشيد الزواري المفسر، والشيخ علي بن عبد العالي، ويميل
في تصانيفه إلى التصوف، و يروي عن السيد الأمير عبد الوهاب بن علي الحسيني
الاسترآبادي المشهور، كما يظهر من كتاب لواحه وكان المولى فتح الله الكاشي
المفسر المشهور صاحب منهج الصادقين وغيره من تلامذته.

وله مؤلفات أكثرها جيد منها كتاب التفسير الفارسي المعروف بتفسير الزواري
وسماه «ترجمة الخواص» ألفه بعد المولى حسين الكاشي صاحب «جواهر التفسير»
وغيره، وقد أدرج فيه الأحاديث المعصومية أيضاً.

وله أيضاً «شرح نهج البلاغة» بالفارسية و ترجمة «كشف الغمة» سماها
«ترجمة المناقب» ألفها سنة ثمان و ثلاثين و نسماها «للأمير قوام الدين محمد
و ترجمة كتاب مكارم الاخلاق سماها «مكارم الكرائم» ترجمة «عدة الداعي»
لابن فهد سماها «مفتاح النجاح» و «ترجمة الاحتجاج» لشيخنا الطبرسي،
و كتاب «وسيلة التجارة» في ترجمة «اعتقادات شيخنا الصدوق» و كتاب «مجمع الهدى»
وهو أربعون باباً في قصص الأنبياء بالفارسية، و كتاب «تحفة الدعوات» في أعمال السنة
ونحوها بالفارسية، و كتاب «لوايح الأنوار» التي معرفة الأئمة الأطهار بالفارسية أيضاً،
وهو كتاب متداول كبير عندنا منه نسخة، وقد لخصه من كتاب «احسن الكبار» في
مناقب الأئمة الأطهار لبعض علمائنا بأمر السلطان شاه طهماسب الصفوي المشهور،

له ترجمة في: الدرر ٣ : ٧٥، رياض العلماء، خ، ربحانة الادب ٢ : ٣٩٣،

الكنى والالفاظ ٢ : ٣٠٣، هدية الاحباب ١٢٦

وزاد عليه بعض المطالب والفوائد، وجعله مرتباً على مقدمة في أصول الدين وأربعة عشر باباً في أحوال السادة الظاهريين، وله أيضاً «ترجمة تفسير الإمام حسن العسكري» عليه السلام كتبه بأمر السلطان المذكور، وادرسالة «مرآت الصفا» بالفارسية، ورأيت أواخرها في بلدة هراة، وكانت مشتملة على خاتمة طويلة الذيل في زيادات أهل البيت.

والزوارى بفتح الزاى والواو ثم يعمده ألف وراء مهملة نسبة إلى زوارة، وهى مواضع متعددة، منها قرية مشهورة بقرب أردستان، ومنها قصبة معروفة من أعمال اصفهان، واقعة بينها وبين يزد انتهى.

والظاهر اتحاد القرينتين المذكورتين، لكون تلك المقدم ذكرها الواقعة على رأس فرسخ من قصبة أردستان يصدق عليها أيضاً أنها واقعة بين يزد المحروسة واصفهان، وقد يعتبر عنها أيضاً بقريه السادات؛ لكون أكثر أهلها علويين منتسبين ثم اتد قنمر فى ذيل ترجمة مولانا الشاة عبدالعظيم الحسينى رضى الله عنه ان لبعض أحفاده العلماء ترجمة جملة من كتب أحاديث الأصحاب بالفارسية فليراجع انشاء الله.

وقال صاحب الأمل «أيضاً فى ذيل ترجمة مولانا المولى محمد صالح بن محمد باقر القزوينى المعروف بالروغنى: عالم فاضل كامل له كتب ورسائل منها كتاب «ترجمة عيون أخبار الرضا عليه السلام» و«ترجمة نهج البلاغة» و«ترجمة الصحيفة السجادية» و«مقامات» و«شرح فارسى لدعاء السمات» و«رسالة فى أكل آدم عليه السلام من الشجرة» و«شرح بعض أشعار المتنوى الرومى».

٤١٦

السيد علي بن الحسين الصانع العاملي الجوزيني ❦

كان فاضلاً عابداً فقيهاً محدثاً محققاً من تلامذة الشهيد الثاني له كتاب «شرح الشرائع» رأته بخطه ، وكتاب «شرح الإرشاد» وغير ذلك .

قرأ عنده الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي ، ورويا عنه .

ولما توفي رثاه الشيخ حسن المذكور بقصيدة أربعة وعشرين بيتاً منها .

داعى الفواية بين العالمين دعا من شاب نجم الهدى من بعدما سطعا

وأصبحت سبيل الأحكام مظلمة وكان من قبل فجر الحق قد طلعا

وشئت الدهر منه كل ملتئم وقرقت ثوب الأيام ما اجتمعا

يا ثلثة بين أهل الحق هدتها ركن ومن أجلها قلب الهدى اصعدا

مضى الهدى والتقى لمامضى وغدا باب الجهالة في الآفاق متسعاً (١)

كذا في «أمل الآمل» إلى تمام الأبيات والمراد بتلميذيه المذكورين الراويين عنه أيضاً ، صاحب «المعالم» و«المدارك» كما أن الظاهر أن مراد الأول منهما في إجازته الكبيرة المشهورة ، حيث يقول عند عدة مشايخ إجازات نفسه ، بعد ذكره للسيد نور الدين علي بن أبي الحسن الموسوي ، والشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد الجباعي الحارثي ، والسيد الأجل الناسك نور الدين علي بن السيد فخر الدين الهاشمي هو هذا السيد الجليل فليتأمل .

وقال الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن المذكور ، فيما نقل عن كتابه

* له ترجمة في : أمل الآمل ١ : ١١٩ ، القديمة ١٣ : ٣٢٥ ، رباص العلماء خ ، ربحانة

الادب ٨ : ٦١ الكنى والالفاظ ١ : ٣٣٥ لؤلؤة البحرين ٥٢ ، هدية الاحباب ٦٩ .

(١) أمل الآمل ١ : ١١٩ .

والقر المنظوم والمنثور ، بعد ذكر جده الشيخ حسن المبرور ، وكان والده - قدس سره - علي ما بلغني من جماعة من مشايخنا وغيرهم ، له اعتقاد تام في العالم العاقل السيد علي الصايغ ، وكان يرجو من فضل الله أن يرزقه الله ولداً يكون حريته ومعلمه السيد علي المذكور ، فحقق الله رجائه ، وتولى السيد علي الصايغ والسيد علي بن أبي الحسن رحمه الله تربيته ، إلى أن كبر وقرأ عليهما ، خصوصاً علي السيد علي الصايغ ، هو والسيد محمد ، يعني به صاحب المدارك ولد السيد علي الصايغ الفاضل ذكر ما أكثر العلوم التي استفادها من والده الشهيد من معقول و منقول وفروع واعتقادات ورياضة ورياضي انتهى وقال صاحب اللؤلؤة: وأما السيد علي الصايغ ، فهو السيد علي بن الحسين العاطلي الجزني ، بالجيم ثم الزاي المشددة إحدى قرى جبل عامل ، وكان فاضلاً عابداً معصوماً محققاً من تلامذة الشهيد الثاني .

له كتاب «شرح الشرائع» و كتاب «شرح الإرشاد» وغير ذلك . ثم ذكر عبارة كتاب الشيخ علي المذكور إلى آخر ما نقلناه رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

٤١٧

السيد الأمير شرف الدين علي بن حجة الله بن شرف الدين علي بن عبد الله بن

الحسين بن محمد بن عبد الملك الطباطبائي

المعروف بالأمير شرف الدين الشولستاني

نسبة إلى شولستان فارس ، وهي ناحية معروفة بين شيراز والبندر ، توطن نجف الغري - زادها الله فضلاً و شرفاً - وكان فاضلاً عالماً فقيهاً متكلماً محققاً مدققاً ورعاً عابداً زاهداً زكياً تقياً نقياً من أجلاء متأخري عصابة الإمامية ، ومن خيار علماء أهل زمانه وأورعهم وأتقاهم .

له ترجمة في : إحيان الشيعة ٤١ : ١٠٦ ، أمل الآمل ٢ : ١٣٠ ، بحار الأنوار ١٠٥ : ٧٨ ، جامع الرواة ٢ : ٥٥١ ، اللدينية ١٨ : ١٦٨ ، رياض العلماء خ ، ربحانة الأدب ٣ : ١٩٧ ، فوائد الرضوية ٢٠٨ ، الكنى والالقباب ٢ : ٣٥٥ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٢٠٩ ، مصنفى المقال ٢٧٢ هدية الاحباب ٢٨ .

كما ذكره بهذه الترجمة صاحب «الرياض» رحمه الله قال : وكان عصره مقارباً لعصرنا ، وقد قرأ الشرعيات على السيد الأمير فيض الله التفرشي ، و الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، ويروي أيضاً عنهما على ما صرح به في اجازاته ومصنفاته لكن يظهر من أول أربعين الأستاذ الاستناد أنه يروي عن الأمير شرف الدين المذكور عن السيد الأمير فيض الله ، عن الشيخ محمد ، ولعله يروي عنه تارة بالواسطة و تارة بلا واسطة ، و يظهر منه أيضاً أن الأمير شرف الدين هذا يروي عن الميرزا محمد الاسترآبادي ، الذي هو صاحب الرجال ومثله يظهر أيضاً من آخر «وسائل الشيعة» للشيخ المعاصر ، و صرح به الفاضل القمي «المعاصر في آخر مقدمة كتاب «حجة الاسلام في شرح تهذيب الاحكام» وقد قرأ العقليات على فضلاء شیراز.

ثم ان الشيخ المعاصر لما ظن ان شرف الدين اسمه الشريف اُورده في باب الشين المعجمة ، فقال السيد الأمير شرف الدين الحسيني القولستاني ، كان عالماً فاضلاً محدثاً شاعراً أديباً يروي عن مولانا محمد باقر المجلسي رحمه الله عنه (١) انتهى. وأقول ويروي عن هذا السيد جماعة أخرى أيضاً ، وأما رواية الأستاذ الاستناد سلمه الله عنه كانت في أوائل حاله ، حين ورد مع والده إلى التجف الأشرف ، فأدرك هذا السيد هناك واستجاز منه ، فأجازه ، وقرأ عليه جماعة من العلماء ، منهم المولى الحاج حسين التيسابوري ، كما صرح به نفسه في اجازته للمولى نوروز علي التبريزي. وله رضي الله عنه كتب جياذ اكثرها بخطه أو تصحيحه ، وقد اتفق لي في بلدة استرآباد ملاحظة جميع كتبه ، وجل مؤلفاته بل كلها بخطه المبارك ، وكان قد اشتراها بعض أهل تلك البلدة من أحفاده في التجف الأشرف ، ونقلها إلى تلك البلدة ، والذي رأيت من مؤلفاته هو شرح الرسالة الاثنى عشرية في الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، سماه «توضيح الأقوال والأدلة في شرح الرسالة الاثنى عشرية» في مجلدين ، وقد يقال له أيضاً «الفوائد الغروية» و هو شرح طويل

الذليل بما لا مزيد عليه ، و يظهر منه غاية فضله و مهارته في الفقهيات .
 وانه كان مبتلى بمرض القولنج الشديد في أواخر عمره ، حيث يقول في أواخره
 خصوصاً أتى توجّهت إليه في حال كمال الضعف في البدن والدماغ ، بسبب مرض القولنج
 الذي استولى عليّ مدّة ست أو سبع سنين ، في كلّ شهر مرّتين أو ثلاث مرّات ، يوماً
 أو يومين لا أقدر على القيام والقعود والاضطجاع والاستغاء ، وكنت في كلّ مرّة راضياً
 بانقطاع نفسي وحياتي وحفظني الله بمصلحته .

وله أيضاً كتاب «كنز المنافع في شرح المختصر النافع» كبير لم يتم ، و«حاشية
 على الصحيفة الكاملة» و كتاب في «الدعوات المتفرقة» و«رسالة في آداب الحج»
 بالفارسية ، و «رسالة في عصمة الأنبياء و الأئمة» قبل البعثة و الأمامة و بعدها ، و
 «رسالة في قبلة مسجد الكوفة وما يناسبها» وقد أوردتها الأستاذ الأستاذان بتمامها في
 مجلّد المزار من كتاب «بهار الأنوار» .

و له أيضاً شرح فارسي على الفية الشهيد سماء «كفاية الطالبين» و«الرسالة
 التورية في اصول الدين» وله أيضاً اجازات طويلة وقصيرة ومن اجازاته الطويلة هي
 التي كتبها للشيخ نور الدين محمد بن الشيخ عماد الدين محمود الشيرازي ، وله
 أيضاً «شرح على نصاب القبيان» بالفارسية إلى أن قال : وثقني هذا السيد في ارض
 الغري أياهم سكناه بها سنة ستين بعد ألف تفریباً ، وخلفاً بنا صالحاً عابداً هو السيد الامير
 علي رضا ، وقد رأيت في سفرى الأول إلى تلك الحضرة المقدسة ، وانا ابن خمس عشرة تفریباً
 انتهى وهو غير الشيخ شرف الدين النجفي او السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي
 المتوطن بالغري السري صاحب كتاب «تاويل الايات الباهرة في شأن العترة الطاهرة» ، وكذلك
 هو غير الشيخ علي بن سيف ، أو علم بن سيف بن منصور النجفي الحلّي الذي اختصر كتاب
 التاويل المذكور بكتاب سماء «كنز جامع الفوائد» في المشهد المقدس الغروي ، سنة
 سبع وثلاثين وتسعمائة ، وله أيضاً ترجمة كتاب «تحفة الأبرار» الفارسي في اصول الدين ،
 للشيخ عماد الدين حسن بن علي الطبري المتقدم ذكره بالعريّة وغير ذلك . وقد
 مرّت الإشارة إلى ترجمة هذين في باب الشّين المعجمة فليراجع .

٤١٨

الشيخ العالم المحدث المقدس الرباني عز الدين علي النقي المشتهر بالشيخ علي نقى بن

الشيخ أبي العلا محمد هاشم الطفاني الكمرلي الفراهاني

ثم الشيرازي ثم الأصفهاني قال صاحب (الأمل) بعد الترجمة عنه بمولانا
علي نقى الشيرازي كان فاضلاً فقيهاً جليلاً معاصراً . له كتب منها : كتاب «مناسك
الحاج» و «رسالة في تجريم الثمن» و كتاب «جواب مفتي الروم» في الإمامة كبير ،
وغير ذلك . وكان قاضى شيراز توفى في زماننا .

وقال صاحب «الرياض» فاضل عالم عامل متدبّن متصّاب في الدين شاعر
فقيه محدث جليل ورج زاهداً نقى عابداً نقى كاسمه . قرأ على السيد ماجد
البحراني الكبير ، وعلى جماعة من الفضلاء بشيراز ، وقد قرأ عليه جماعة من العلماء
أيضاً منهم الشيخ عبيد علي المنشي المشهور .

وكان رحمه الله في ناحية كمره من محال الفراهان ، ثم طلبه الحاكم الجليل امام
قليخان ، جاحك فارس في زمن السلطان شاه صفى الصفوى إلى شيراز ، وجعله قاضياً
بها ، ثم بعد ما صار السيد الوزير الكبير خليفة سلطان ، وزيراً لسلطان شاه عباس
الثاني ، طلبه من شيراز إلى اصفهان ، وجعله بعد عزل اميرزا قاضى شيخ الاسلام باصفهان
وهو تصدّى لهذا المنصب إلى أن توفى بها . سنة ستين و ألف من الهجرة ، و كان
رحمه الله من القاتلين بحرمة صلاة الجمعة في زمن الغيبة ، وبحرمة شرب الثمن .
وله من المؤلفات كتاب «المقاصد العالية في الحكمة اليمانية» وهو كتاب كبير

له ترجمه في : آئينكده آذر ٢٠٨ ، امل الأمل ٢ : ١٠٨ ، تذكرة نصر آبادى ٢٣٥

بخزانة علميه ٢٣٠ ، المديعة ٥ : ٦٢ ، رياض العلماء خ : ربحانة الادب ٦ : ٢٣٢ ، سرود

آذر ٢٣ : مجالس القاتنين ١٦٦ ، مجمع الفصحاء ٢ : ٢٩ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٢٠٥ ،

نتائج الافكار ٧١٨ : نجوم السحاب .

جليل في الكلام والحكمة الحقّة ، ورسالة كبيره لطيفة في «حدوث العالم» مأخوذة من كتابه الأوّل ، و «رسالة في الأدعية» و الإحراز المنجية عن المخاوف والأذكار الدافعة للبلايا والمواظب البالغة ، ألفها باسم السلطان شاه صفى المذكور ، غنى سنة مجيء السلطان مراد ملك بلاد الروم لمحاصرة بغداد ، و «رسالة في حرمة الشن وشرب دخانه» و «رسالة في حرمة صلاة الجمعة» و كتاب «مناسك الحاج والمعتمر» . و كتاب في جواب نوح أفندي الحنفى مفتى بلاد الروم في مسألة الإمامة كبير في مجلدين .

وكان قد أرسل إليه صورة ذلك الإعتراض الأمير شرف الدين على الشولستانى المتقدم ذكره من التجف الأشرف ؛ وذلك حين أفتى ذلك الملعون تقرباً إلى ذلك السلطان ، فى سنة وروده بغداد بوجوب مقاتلة الشيعة ، وقتلهم ونهب أموالهم وسبى ذراريهم ، إلى غير ذلك من المؤلفات إنتهى :

و أقول إن عبارة مفتتح كتابه المذكور فى الرد على الأفندى الرومى الموجود نسخته عندها هكذا بعد حمد الله رب العالمين و الصلوة و السلام على سيد المرسلين محمد بن عبدالله خاتم النبيين و على آله الطاهرين ، و أوصيائه المعصومين ، أولهم على ، و آخرهم المهدي ، مصدوقة - بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ - يقول الفقير المقرّ بالتقصير فى العلم والعمل ، غيار أقدام المؤمنين المعتصمين بحبل الله المتين ، الأئمة الراشدين المعصومين ، على نقي بن محمد هاشم الطغائى عفى الله عنهما ، وعن كافة المؤمنين ، ان بعض اخوان الدين ؛ وخلائق اليقين ، أعزّ الناس و أقربهم ذلقى لدى سيد المحققين ، فى عصره لازال كاسمه شرفاً للدين علياً ، قد كتب إلى ان نوحاً الأفندى الحنفى ، مفتى سلطان الروم سلطان مراد ، وقت نزوله على بغداد ، أفتى بوجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم ، وجواز استرقاق نسائهم و ذراريهم ، و رأيت غنى صورة فتواه المبعوثة هذه العبارة :

اعلم أن هؤلاء الكفرة ، والبغاة الفجرة ، جمعوا بين أصناف الكفر والبغى

والعناد ، وانواع الفسق والزندقة والإلحاد ، ومن نوقش في كفرهم والحادهم ، وجوب مقاتلتهم و جواز قتلهم فهو كافر مثلهم ، وسبب وجوب مقاتلتهم و وجوب قتلهم البغي والكفر .

أمّا البغي فانهم خرجوا عن طاعة الإمام خلد الله سلطانه إلى يوم القيام ، وقد قال الله تعالى : فَقاتِلُوا الشَّيْءَ تَبَغَّى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ، والأمر للوجوب ، فينبغي للمسلمين إذا دعاهم الإمام إلى قتال هؤلاء البالغين الملعونين على لسان سيد المرسلين ، أن لا يتأخروا عنه ، بل يجب أن يعينوه ويقاتلوهم معه .

وأمّا الكفر فمن وجوه منها : أنهم يستخفون بالدين ، و يستهزؤن بالشرع المبين ، ومنها أنهم يهينون بالعلم والعلماء ، مع أن العلماء ورثة الأنبياء ، وقد قال تعالى : إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ، ومنها أنهم يستحلون المحرمات ، و يهتكون الحرمات ، ومنها أنهم ينكرون خلافة الشيخين ، و يريدون أن يوقعوا بالدين الشين ، ومنها أنهم تطول ألسنتهم على عابشة ، ويشكّمون في حقها ما لا يليق بشأنها ، مع إن الله تعالى لنزل عدة آيات في براءتها وتزاهتها .

فهم كافرون بتكذيب القرآن العظيم ، ساءون للنبي ﷺ ضمناً بنسبتهم إلى أهل بيته هذا الأمر العظيم ، ومنها أنهم يسبون الشيخين ، وسبهم كسب النبي ﷺ فيجب قتل هؤلاء الأشرار الكفار الفجار ، تابوا أولم يتوبوا ، فلا يجوز تركهم على ما هم عليه باعطاء الجزية ، ولا بأمان مؤقت ، ولا بأمان مؤبد ، و يجوز استرقاق نسائهم لأن استرقاق المرتدة بعد ما لحقت بدار الحرب جائز ، وكلّ موضع خرج عن ولاية الإمام الحق فهو بمنزلة دار الحرب ، ويجوز استرقاق ذراريهم تبعاً لأمهاتهم لأن الولد يتبع الأم في الاسترقاق انتهى كلام المفتي الحنفى .

فقلت نعوذ بالله من نزعات الشيطان الغوى أن هذا المفتى في هذه الفتوى إمّا أن أفتى الناس بغير علم ولا هدى ، و قد قال صلى الله عليه وآله : من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه . إلى

آخر ما ذكره من الرد الكامل والنقض الشامل ، على ذلك الملعون - شكر الله سعيه الميعون .

ثم إن حكاية حكم شرب الدخان ، ومسألة استعمال التتن بآلتيه المعروفتين بالشطب والقلبان ، فهي مما قد أشير إليه في جملة من مواضع هذا الكتاب و إلى الرسائل الكثيرة المصنفة بالاختلاف في هذا الباب ، وإن من جملة من كتب في حرمة هو المولى خليل القزوينى المقدم ذكره وترجمته - والسيد نصر الله الحائرى المتأخر عنوانه و درجته ، و شيخنا البحر العاملى صاحب «الوسائل» المعظم على شأنه وكثير من أخبارية زمانه .

فيل : وقد حكى السيد نعمة الله الجزائرى في «الأ نوار النعمانية» : تحريم التتن عن جمع من معاصريه ، كالمولى علي بنى الكمرنى ، و الشيخ فخر الدين الطريحي ، صاحب «مجمع البحرين» ، و الشيخ على بن سليمان البحرانى رضى الله عنهم . قلت : ومراده بهذا الرجل المتأخر هو الشيخ على بن سليمان بن درويش بن حاتم البحرانى الملقب بزمن الدين ، أول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين ، و كان يدعى بأم الحديث في ديار العجم ، وهو يروي عن شيخنا البهائى وغيره .

وله أيضاً «رسالة في الصلاة» ، ورسالة في عدم جواز التقليد ، و حواش كثيرة على كثير من كتب الفقه والحديث ، ويروي عنه الشيخ على بن سليمان البحرانى وغيره هذا ومن جملة من كتب في أولوية تركه ، هو المولى عبدالله بن الحاج حسين التمنابى ، صاحب كتاب «تحفة العابدين» في اعمال السنة ، وكان من تلامذة سيدنا الدآماد ، فانه كتب رسالة في ترجمة رسالة كتبها الحكيم حسام الدين الماچينى في أحوال التنباك بأمر السيد الأجل على بن الحسن بن شد قم الحسينى المدنى ، في حدود عشرين بعد ألف ، قريباً من زمن ابداع صنع آلة هذه الحشيشة كما افيد .

و قد يقال إن هذه الرسالة بعينها هي رسالة الحكيم محمد مقيم بن الحكيم

محمد حسين التمناني ، في بيان منافع هذه الحشيشة وشرب دخانها ، وكان قد سرقها وجعلها باسم نفسه وفي ذلك الشرح والترجمة فوائد كثيرة طبية متعلقة بالسنة الضرورية وغيرها إلا أن مدار كلام ذلك المترجم الشارح على رد ما ذكره في فضائل تلك الحشيشة .

ثم إني وجدت بخط هذا المترجم فائدة أخرى ، على ظهر تلك الترجمة ، وهي أنه قال : اعلم أن الروح جسم لطيف بخاري شفاف ، يتكون من بخار الدم اللطيف والأجسام الغليظة المكدرة ، خصوصاً الأجسام التي كانت فيها أدنى ظلمة ودخانية تغالغها وتضاده جداً ، والطائفة يعنى التتن في نفسها جسم كثيف يابس ، والدخان الذي يحصل منها لا يخلو من الأجزاء اليابسة الكثيفة ، كما يظهر في البوبة التي تميد الناس الدخان تجذب الدخان المذكور إذا انسدت مجريها ، في مدة يوم أو يومين بحيث لا ينفذ الدخان ؛ و يحتاج إلى التنقية ، فكيف حال مجارى الأرواح والرطوبات التي أفيق منها كثيراً ، ومن له أدنى معرفة في هذا الفن يظهر له المخالفة ، والتضاد الثامة بينهما .

وإذا ثبت ذلك ، فالأولى أن لا يستعمله أحد ، وإن كان له نفع ما في تحليل الرطوبات الباردة الرقيقة ، لكن ضرر من حيث اضمحلال الروح والقوى فيما تحت هذا الدخان كثير جداً ، إلى أن قال فإن قيل إن التجربة تشهد بعدم ضراره ، قلنا أن التجربة لا تحصل في بدن واحد أو اثنين أو أكثر منهما وإن سلم حصولها فيه فلا نسلم أنها تقاوم البراهين العقلية اليقينية فتدبر .

قال في «الرياض» بعد نقله لكلام هذا الفاضل إلى هنا ، ثم الاستدلال على بطلان ما ذكره طبيباً وشرعاً وعقلاً ، وأقول هذه الحشيشة مسّى في عرف الأطباء بالطابق على ما حكاها هذا الفاضل عن استاده السيد الداماد ، نقلاً عن كتاب «منهاج الادوية» وقد قال هو في متن تلك الترجمة أن الأطباء يسمّون هذا النبات بالطابق ؛ وأهل الحجاز بالطابة وأهل الفارس بالثنيك ؛ وأهل الروم بالترك بالثني انتهى .

ثم اعلم ان جماعة من أهل عصرنا وحواليه ، قد ألفوا فوائد ورسائل في حرمة التتن ، بل بعضهم قد زاد في الطنبور نغمة ، و قال بحرمة رديفه المعروف بالقهوة ، المذكورة في كتب متأخري الأطباء باسم البن وتابعه جماعة أيضاً ، حتى أن مثل الفاضل العلامة مولانا على نقى الكمرنى شيخ الإسلام بإصبهان ، قد ألف رسالة أورد فيها أربعة عشر دليلاً على الحرمة ، وكلم أود من من بيت العنكبوت ، كما استطلع عليها في ترجمته ، وقد ألف الآميرزا قياض ، أخو الاستاد الفاضل السبزواري - يعنى به صاحب الذخيرة المتقدم ذكره في باب الباء - رسالة فارسية على طريق الطرافة في أحوال التتن ، وجعله منقسماً على الاحكام الخمسة ، بالنسبة إلى رغبة طالبيه ، ومذاق شاربيه ، وبالنسبة إلى الأزمان والامكنة والأحوال ، مع مراعات الحكم والمصالح في تلك الأحكام .

إلى أن قال : وقد رأيت على ظهر نسخة رسالة المولى عبدالله السمنانى بسجستان ماصورنه : قال أقفر عباد الله إلى رحمته السيد خلف ابن السيد عبد المطلب ، قد سمعت هذه الرسالة قراءة على من شارحها العالم الفاضل الربانى ملا عبدالله السمنانى ، أطال الله بقاءه وأوصله إلى رضاء ؛ فرأيتها جليلة الفوائد نفيسة القرائد .

إلى ان قال فعندى من الجائز ان الحق فائدة حسنة بما أفاد من المعارف سالحة لتدبير الاستعمال في شربه ، لما عرفت من وقوع مطابقته لبعض ، ومنافاته لآخرين ، هي أن يكثر الشارب من هذا الدخان كثاراً مفرطاً ، كما يستعمله بعضهم ، فليكن الشارب للملاحظة المزاج وطبيعته ، بحسب الرطوبة والبرودة ، فان كثرتا أكثر وان قلتما أقل ، والكثير عندى ما كان في اليوم ثلاث مرّات ، بين كلّ مرّة أربع ساعات والقليل ما كان في كلّ يوم واحدة انتهى .

وقال سيّدنا الجزائرى رحمه الله في «الانوار النعمانية» اعلم ان جماعة من علماء العصر كالمولى علي نقى ، وشيخنا الشيخ فخر الدين الطريحي ، والشيخ النقى على بن سليمان البحرىنى ، وبعض فضلاء البحرين ، وربما تابعهم بعض المتفقهين

ذهبوا إلى تحريمه یعنی شرب التبن ، حتی ان المولی علینقی تقمده الله برحمته .
صنف کتاباً کبیراً فی تحریمه . وقد اطلعنی علیه ولده لما کان یقرأ علی فی علم العریة
فی شیراز ، وکان مجلداً کبیراً ، والباقی علی التحلیل حتی ان التقی المجلسی طاب
نراه . کان یشربه فی الصوم المتطوع به ، ویتروک استعماله فی الصوم الواجب ، حذراً
من کلام العوام ، تم کلامه رفع فی الخلد مقامه .

ومن جملة ما یناسب المقام ویستحق به فرائح اولى الأفهام هو ما وجدته فی
کلمات بعض الأعلام ، من لغز هذه الحشيشة المتداولة بطریق المسائلة مع حله و
حرامه ، من بعض الجواهر القابلة بالفارسیة ، وصورة التوال هكذا : یاصاحب الفطنة
القویمة ؛ والفطرة المستقيمة ، والطبیعة الالعیمة أناحتاج إلى شیء هو انیس فی
الوحدة ، وصاحبی فی الغربة ، سداسی الحروف ثلاثی الآحاد ، ثنائی العشرات ،
واحدی المئات ، وأوله ثالث الحروف ، وثالثه ثانیها ، لكن هذا الذى قلته بترتیب
مباہیها أوله وثالثه قابل لأنواع النقط وثنایه إذا كتب مفردة لا یقبل إلا نقطة فقط ،
بینات ثانیه أزید بثثة من ذبیره ، وهو فی الفرقان معروف ، و رابعة بالاستحداث
موصوف ، إن ضعف مضعف ثانیه صار نصف أوله ، وإن نصف أوله صار ضعف مضعف
ثالیه ، ثالی أوله وملتو آخره من الحروف المقطعة زائداً ثلاثة ثلاثة الآخر بواحد
من مضعف الحروف النورانیة ، ملتو آخره عادل الحروف المهبوسة مع المنازل
المنحوسة ، وآخره ملتو قبله آخر الحروف ثالثة متدر آخره بترتیب حروف التهجی
وارساله لدى منكم الترجی ، أوله کمال ظهوری وشعوری لما قبل آخره .

وامّا الجواب چرا طالب چنین چیزی باید بود که أول وثالث او أول وثانیها
مضر باشد ، وثالث ورابع وخامسش بآنچه بر ارتکاب او متفرعست ناطق ، اگر ثالثش
را بر ثانی مقدم سازند وترك اخری کنند صاحب فرائش باید شد ، چون هفت از او
رفت آلت مسخره کیست ، اگر حروف رابع را مقدم سازند و سادس را قائم مقام
ثالی ، وقطع نظر از خامس کنند ، وبدان متکلم شوند ، اولى وأنسب خواهد بود ،

حرف خامس را که آنجا قطع کرده اند در پهلوی هم جنش گذارید که جواب همانست .

ثم لیعلم ان لصاحب الترجمة أيضاً دیواناً کبیراً من شعره الفائق الفارسی ،
محتویاً علی قصائد فاخرة فی المدائح و المراثی ، و قطعات لطیفة فی الغزل و الشعر
الفتی ، و رباعیات طریفة فی معان شتی منها قوله :
آن شاه که هست مقصد اهل خرد

نیکو نبود ، که با گدا باشد بد
امروز ممکن ناله نقی خواهد زد
لافی فردا ، چه مهرش از حد گذرد
و قوله :

از بد گهران همیشه این غنچه دهان
باید که کند ، حقّه یاقوت نهان
بنمود کسیرا چه دهان زود نقی
بکشای زبان ، و برکن از وی دندان
و قوله :

دل خاک ره آن بت زیبا چه خوش است
جان در قدم ، آن گل رعنا چه خوش است
سوی دل و جان بیدلی چون آید
بر هر يك از آن اگر نهد پاچه خوش است
و قوله :

قومیکه مطیع اولیاء گردیدند
مهر و مهشان روی بره مالیدند
دل طالب اولیاست زان رو با او
خود را مه و مهر نوع دیگر دیدند

وقوله في المعنى: باسم نعيم:

هرگز نژد مه بزمین خرگه را
در مکن مکن نبود ره شه را
از بهر فریب دل رم داده ماست
بینی چه بآرامگی آن مه را

وقوله باسم عمر:

آن خال سیه بر رخ دلدار منست
یا مردمک دیده خونبار منست
بر همزده بالها بیالی مرغیت
یا گرم اشاره آبروی یار منست

وقوله باسم منصور:

زاهد حالا بکشت زار دنیا
من نخم گنه کشتم و تو نخم ریا
گفتی چه دهد صبح جز ازین کشته
من دادم و آنچه میدهد صبح جزا

۴۱۹

الشیخ المتبحر البصیر و المتتبع التحریر علی بن الشیخ محمد بن الشیخ حسن

بن زین الدین التهیذی الجبعی العاملی ثم الاصبهانی

قال صاحب «الریاض» قد جاء من جبل عامل فی أواسط حاله إلى بلاد العجم،
وسكن باصفهان، واعتلا أمره بها، وقرأ علیه فیها جماعة، منهم اخي العلامة، وكان
رحمه الله من العلماء الزهاد فی عصره، وقد توفی باصفهان فی عام ثلاثة ومائة بعد
الألف، وقطعن فی السن، بل قد بلغ تسعين سنة، قال الشیخ المعاصر فی «امل
الامل» الشیخ علی بن محمد بن الحسن بن زین الدین العاملی الجبعی، أمره فی
العلم والفضل والفقه والتبحر والتحقیق وجلالة القدر أشهر من أن يذكر، له كتب

* له ترجمة فی: امل الآمل ۱: ۱۲۹، الذیفة ۸: ۷۶؛ لؤلؤة البحرین ۸۵،

منها : كتاب «الدر المنظوم من كلام المعصوم» وهو شرح الكافي ، خرج منه كتاب العقل وكتاب العلم مجلداً ، و كتاب «الدر المنشور من المأثور وغير المأثور» خرج منه مجلداً ، و «حاشية شرح اللمعة» مجلداً ، و رسالة في الرد على الصوفية سماها «التهام المارقة من أغراض الزنادقة» و «رسالة الرد على من يبيع الغناء» و «حواشي الفوائد المدينية» وغير ذلك من الرسائل .

خرج من البلاد في أوائل الشباب و سكن اصفهان إلى الآن . و ذكر أحواله في المجلد الثاني من «الدر المنشور» عند ذكر أبيه وأخيه وجده وجد أبيه ، و ذكر المؤلفات السابقة ، و ذكر أنه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة و ألف و ذكر ما اتفق له من الاسفار وغيرها (١) انتهى .

و أقول ومن مؤلفاته أيضاً «حاشية على الصحيفة الكاملة» ، وتعليقات كثيرة على كثير من الكتب ، وأما «الدر المنشور» فهو في حل عبارات معضلة ، و بيان مسائل مشكلة ، و شرح أخبار مجملّة ؛ وتحقيق مطالب عديدة من أنواع العلوم ، حسنة الفوائد . وأما «حاشية شرح اللمعة» فقد تعرض في المجلد الثاني منه لرد إرادات الوزير خليفة سلطان في حاشية عليه ، ولم يتعرض في المجلد الأول لذلك ، و لكن قد ألفت رسالة مفردة في دفع إراداته في المجلد الأول ، والحق أنه تعسف في دفع أكثر الإیرادات ، وأما «رسالة الغناء» فموضوعها الرد على الأستاذ الفاضل يعني به الفاضل السبزواری صاحب الكفاية ، وقصتهما طويلة انتهى كلام الریاض .

وأقول قد تقدمت الإشارة إلى بعض ما ذكره في «الرسالة الغنائية» من الوقیعة والكلام السوء في حق الفاضل المذكور ، في ذیل ترجمته في باب الباء الموحدة من هذا الكتاب ، وله أيضاً مثل هذه الوقایع بل أشد وأشنع بالنسبة إلى معاصره الآخر المولى محسن الفيض ، وللفيض أيضاً بالنسبة إليه ، حتى نقل إته كان يلقبه بالهضم الرابع ، لكونه رابعاً بالنسبة إلى الشهيد الثاني ، والعهد على الراوى .

ثم إن المشهور أن المقصود بالشيخ علي الصغير ، حيث يذكر هو هذا الشيخ بالنسبة إلى المحقق الشيخ علي المتقدم ذكره الشريف ، إلا أن بعض أفاضل بلاده ، وشرفاء أولاده ، ذكر لي أن المراد به هو ابن أخي هذا الرجل ، يعني به الشيخ علي بن الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد المبرور ، بالنسبة إلى عمه المذكور ، وكان يصف أيضاً كثرة فضائل أبيه الشيخ زين الدين ، وعلمه وورعه ، وفضله على أخيه الشيخ علي الذي هو صاحب الترجمة بكثير .

قلت وهو الذي كان من جملة أساتيد صاحب «الامل» وأجلاء مشايخ روايته ، وقد ذكره في الكتاب المذكور أيضاً بهذه الصورة زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبلي شيخنا الأوحد ، كان عالماً فاضلاً كاملاً متبحراً ثقة صالحاً عابداً ورعاً شاعراً منشئاً أديباً حافظاً جامعاً لفنون العلم العقلية والنقلية جليل القدر ، عظيم المنزلة ، لا نظير له في زمانه ، قرأ على أبيه وعلى الشيخ الأجل بهاء الدين العاملي ، وعلى مولانا محمد أمين الاسترآبادي ، وجماعة من علماء العرب والعجم ، وجاور بمكة مدة وتوفي بها ، ودفن عند خديجة الكبرى .

قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياض والحديث والفقه وغيرها ، وكان له شعر رائق وفوائد وحواش كثيرة ، وديوان صغير رأيت به خطه ، ولم يؤلف كتاباً مدوناً لشدة احتياطه وخوف الشهرة ، وكان يقول : قد أكثر المتأخرون التأليف وفي مؤلفاتهم سقطات كثيرة - عفى الله عنها عنهم - وقد أدى ذلك إلى قتل جماعة منهم ، وكان يتعجب من جدّة الشهيد الثاني ومن الشهيد الأول ومن العلامة في كثرة فرائضهم على علماء العامة ، وكثرة تتبع كتبهم في الفقه والحديث والأصولين وقرائنها عندهم ، وكان ينكر عليهم ويقول : قد ترتب على ذلك ما ترتب ، عفى الله عنهم .

وذكره أخوه الشيخ علي بن الشيخ محمد العاملي - يعني به صاحب الترجمة عليه الرحمة - في كتاب «الدر المنثور» فقال فيه : كان فاضلاً زكياً وعالماً لوزعياً وكاملاً رضىً وعابداً تقياً ، اشتغل في أول أمره في بلاده على تلامذة أبيه وحده ثم سافر إلى

العراق في اوقات إقامة والده بها ثم سافر إلى بلاد العجم فأقر له المرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين في منزله واكرمه إكراماً تاماً ، و بقي عنده مدة طويلة مشغولاً عنده قراءة و سماعاً لمصنفاته وغيرها ، وكان يقرأ عند غيره من الفضلاء في تلك البلاد في العلوم الرياضية وغيرها ، ثم سافر إلى مكة في السنة التي انتقل بها الشيخ بهاء الدين ، فاقام بها ثم رجع إلى بلادنا ، وكان مولده سنة تسع وألف ونوفى سنة أربع وستين وألف (١) انتهى ملخصاً ومن شعره قوله :

ان خفت عهدي ان قلبي لم يخن عهد الحبيب و إن اطال جفاه

لكنه يبدي السلوة تجلداً حذر آمن الواشي ويخفي داءه (٢)

إلى آخر ما أورده من لطائف أشعاره و فضله ، و من طرائف أحواله و آثاره نفعه الله تعالى بجلال أنواره وجواهر أسراره .

وأما الشيخ علي بن زين الدين الذي تقدم قريباً أنه المشتهر بالشيخ علي الصغير فهو الذي ذكره صاحب «الآمل» بعنوان الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني الجعبي العاملي ، ولم يرد في ترجمته علي أن قال قاض عالم شاعر أديب معاصر قسراً علي عمه وغيره ، سكن اصفهان إلى الآن (٣) .

(١) وفي السلافة : أنه توفي سنة ١٠٦٢ .

(٢) أمل الآمل ١ : ٩٢-٩٣ .

(٣) أمل الآمل ١ : ٩٢ .

٤٢٠

السيد النجيب و الجوهر العجيب والفاضل الاديب والوافر النصيب صدر الدين
السيد عليخان بن الامير نظام الدين احمد بن محمد معصوم بن السيد نظام الدين
احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد
بن السيد الامير غياث الدين منصور بن الامير صدر الدين محمد

الحسيني الششكي الشيرازي

هو السيد الامير المتقدم التحرير الشهير بالسيد عليخان الحسيني الحسيني
شارح «الصحيفة الكاملة» وكان من أعظم علمائنا البارعين ، وأفخم بلاتنا الجامعين
صاحب العلوم الأدبية ، والماهر في اللغة العربية ، والتأقد لأحاديث الإمامية ،
والمقدم في مراقب السياسات المدنية ، والرياسات الدنيوية والدينية ، وهو من أحفاد
السيد الامير صدر الشيرازي المتكلم المشهور ، وولده الأجل الاكمل الأفضل الامير
غياث الدين منصور ، وينتهي نسبه الشريف بنص نفسه في فوائده شرحه المذكور ،
إلى زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ست وعشرين واسطة في الين ، وقد ذكره صاحب
«رياض العلماء» فقال بعدما نطق في حقه من الثناء : وكان ولد بمدينة المباركة ثم جاور
مكة ، ثم رحل إلى حيدرآباد التي هي من بلاد الهند ، وأقام بهامدة طويلة ، وكان
من أعيان امرائها ، معظماً عند ملوكها ، ثم لما غلب أورنگ زيب ملك الهند على تلك
البلاد ، سار إلى الملك المذكور ، وصار من أعظم أمر أعدو له هذا السلطان ، ثم توجه

* - له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤١ : ٣٨ ، امل الآمل ١٧٦ : ٢ ، تذكره حزين ١٠ ،

حديثه الافراح ٥٢ ، الفديعة ٩ : ٧٥٣ ، رياض العلماء خ ، ربحانة الادب ٢ : ٩١ ، سبعة

المرجان ٨٦ ، سرو آزاد ٢٨٦ ، سفينة البحار ٢ : ٢٢٥ ، القدير ١١ : ٣٢٦ ، الكنى والالقب

٢ : ٣١٢ ، مجالس المؤمنين ٢٠١ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٣٨٦ ، مصفى المقال ٢٦٩ ، نزهة

الجلس ١ : ٣٢٠ .

إلى زيارة بيت الله الحرام و حج ، ثم جاء إلى بلاد إيران ، وهذا السيد يعتبر في شرحه على « الصحيفة السجادية » على نفسه بتعابير مختلفة ، منها على صدر الدين المديني ابن أحمد نظام الدين الحسيني الحسيني ، فلا تغفل عن سرك ذلك ، ولا تغفل وقال الشيخ المعاصر في « أمل الآمل » السيد الجليل علي بن ميرزا أحمد بن محمد معصوم الحسيني من علماء العصر ، عالم فاضل ماهر أديب شاعر له كتاب « سلافة العصر » في محاسن أعيان العصر ، حسن جيد ، جمع فيه أهل هذا العصر ، و من قار بهم ممن تقدم زمانه قليلا ، و ذكر أقوالهم و مؤلفاتهم ، و بعض أشعارهم نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب انتهى .

وأقول ومن مؤلفاته أيضاً « شرح الرسالة الصمدية » في التحول شيخنا البهائي طويل الذيل حسن الفوائد ، وهو شرح لم يعمل مثله في علم النحو ، وقد نقل فيه أقوال جميع النحاة من كتب كثيرة عربية وله أيضاً « شرح الصحيفة الكاملة » كما أشرنا إليه آنفاً ، وقد جعله باسم سلطان عصرنا الشاه سلطان حسين الصفوي ، وهو شرح كبير جداً من أحسن الشروح وأطولها ، وقد أورد فيه فوائد غريبة عن كتب كثيرة غريبة عزيزة وقد سماه « رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين » وقد صدر شرح كل دعاء من أدعية هذه الصحيفة بخطه وديباجة علي حدة ، وقد أخذ من شرحه هذا المولى الجليل مولانا محمد حسين بن المولى حسن الجيلاني في شرحه الكبير على الصحيفة السجادية ، ثم لما أطلع هذا على ذلك وطالع شرحه بالغ في إنكاره وسبه ولما عثر هذا المولى على ذلك أخذ ثانياً في رد كلامه في أكثر مواضع شرحه المذكور ، ومن مؤلفاته أيضاً شرحه على « الإرشاد في النحو » قلت وهو الذي سماه : « موضح الإرشاد » ومنظومة في علم البديع وشرح له عليها ، وكتاب كبير في اللغة سماه « طراز اللغة » وقد كان مشغولاً بتأليفه إلى يوم رحلته من الدنيا ولم يتمه بعد ، و خرج منه قريب من نصف ، و من مصنفاته أيضاً كتاب « أحوال الصحابة والتابعين والعلماء » لم يتمه و خرج منه مجلدة في شطر من أحوال الصحابة ، ورسالة في « غلاط الفيروزآبادي » ، في القاموس ، وهي رسالة حسنة ، ومنها

كتاب «الكلم الطيب والغيث الصيب» وهو مشتمل على أدعية المأثورة عن النبي وأهل البيت عليهم السلام لم يتمه ، ولا يخلو من فوائد جلية انتهى .

وفصيل تشنيعاته الشديدة على الآقاسين بن الحسن الجيلاني الشارح للصحيحة الكاملة بشرحه الكبير الفارسي مع تصريحاته العديدة بجهله واتحاله وخيافته بعد ما عينه باسمه ونسبه ونسبته مذكور في خاتمة «رياض السالكين» بعبارات فصيحة قل ما يوجد نظيرها في شيء من مؤلفات المتقدمين والمتأخرين ، وكان الحق في جانبه لما قد أحرق هذا الرجل بتلك الترفات المتتابعة في كتابه ، قلب جنابه كما يظهر ذلك للمتتبع المطلع على تضاعيف مقاصده وأبوابه فليلاحظ .

هذا ومن جملة مصنفاته أيضاً كتاب «انوار الربيع في انواع البديع» وكتاب «الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة» وكتاب «سماه الزهرة في النجوم» وكتاب «سلوة الغريب واسوة الأديب» وكتاب «التذكرة في الفوائد النادرة» والظاهر أنه غير كتابه الذي رسمه : «المخلاة» ورسمه على شاكلة كشكول شيخنا البهائي عليه الرحمة ، وديوان شعره الطريف ، والرسائل المتفرقة ، وشرحان آخران متوسط وصغير على الصمدية ، غير شرحه الكبير المستفي : «المحذائق التديبة» وأما كتاب لغته الذي سماه : «الطراز الأول فيما عليه من لغة العرب المعمول» فهو من أحسن ما كتب في هذا الشأن ونضمن كل ما يتعلق بشيء من العنوان ، حتى القصص والأغاني والقواعد المستنبطة لأسانيد هذا الفن ، من كل مكان ، على حسب الإمكان ، وكان عندنا منه نسخة ، وكأنها إلى باب المقاد المهمة فليلاحظ .

ويروي هذا السيد الجليل عن والده السيد نظام الدين أحمد ، الراوي عن السيد نور الدين بن علي الموسوي ، عن شيخه الأجلين الأكملين صاحبى المعالم والمدارك وله الرواية أيضاً عن شيخه واستاده الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المتقدم ذكره الشريف ، عن الشيخ حسام الدين الحلّي ، عن شيخنا البهائي ويروي عنه سيدنا الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح الحسيني الخافون آبادي المتقدم ذكره أيضاً

كما رأيت في اجازته الكبيرة الموسومة: «مناقب الفضلاء» وغيره من اجازات المتأخرين. وتوفي رحمه الله في سنة عشرين ومائة بعد الألف من الهجرة المباركة، كما في مؤلفات بعض معاصريه ثم ليعلم ان هذا السيد المتجمل الأسمى مير السيد عليخان بن السيد خلف بن السيد عبدالمطلب الحويزي الموسوي المشعني، وإن كان هو أيضاً من الفضلاء المشاهير، والعلماء التحارير، في عين أزمئة هذا السيد الأمير والأستاذ الكبير، كما قد عرفت الإشارة إلى ترجمة بعض حالاته وتفصيل كثير من مصنفاته، ومقالاته، في ذيل ترجمة والده السيد خلف الموسوي الحويزي المبرور، في باب ماؤله الخاء المعجمة من هذا الكتاب.

٤٢١

الحاجي مولا على اصغر بن المولى يوسف القزويني

صاحب كتاب «المقالات الخمس» في جمع الأدعية والأعمال المتعلقة باليوم والليلة، ثم المتعلقة بالأيام السبعة من الجمعة إلى الجمعة، ثم المتعلقة بأوقات جميع السنة، ثم المأثور لغير الأوقات المعينة، ثم الموظفة لزيارات أهل بيت العصمة، قال صاحب «الأمل» في حقه بعد ذكر النسب والتسبب: عالم فاضل ماهر صالح قرأ على فضلاء قزوين، منهم: المولى خليل وأخوه مولانا محمد باقر، ورضي الدين محمد، له كتاب كبير فارسي في الادعية سماه «سفينة النجاة» يعني به كتاب المذكور المشتهر في هذه الأزمئة بالمقال، وله «رموز التفاسير» الواقعة في الكتب الأربعة وغيرها من كتب الحديث. وله حواشي مبسطة على حاشية العدة لمولانا خليل دقيقة جداً، وله فهرس لأشعار «مغني اللبيب» من المعاصرين انتهى.

وذكره المحدث التيسابوري في عداد نفاة الاجتهاد في كتابه الموضوع لذكرهم المستمى: «منية المرئاد» وصفه بعد الترجمة له بعنوان الفاضل المحقق المدقق.

المولى أصغر بن يوسف صاحب كتاب « تنقيح المرام » وكأنه الذى علقه على « شرح
العدة » كبير ، وهو اسم كتاب آخر له فى الأصول .

ثم قال : وهو فى نهاية الفضل والتدقيق ؛ وقصارى العلم والتحقيق ؛ وقد حل
« شرح عدة الأصول » بعد أن عجز عنه جملة الفحول ، ولذا ذكر بعض تحقيقاته فى
المقام ، من كتاب « تنقيح المرام » قال فى تحقيق له : تفصيل ذلك أن غاية ما يستفاد
من الخبر الواحد عند أكثر الأصوليين الظن ، وحيث كان العمل بالمظنون جائزاً
عندهم فى الفروع دون الأصول ، قالوا إنه يفتى إلى العلم فى الفروع دون الأصول ،
وأما الأخباريون فليس عملهم بظاهر القرآن والخبر الواحد الجامع للشروط المقررة
من حيث إفادتهما الظن ، بل يعملون بهما وإن تعلّق ظنهم بخلاف مدلولهما ، وذلك
لأنه ثبت عندهم بالدليل القطعى أن العمل بهما واجب ، فيحصل له قياس قطعى
المقتضين والنتيجة هكذا هذا مدلول خبر واحد جامع لشروط العمل ، وكل مدلول
خبر واحد كذلك يجب العمل به من هذا الوجه بقيد أن العمل بالحكم الواصلى كذا ،
من غير فرق بين الأصول والفروع .

فإن قلت تعارض القطعيتين لازم عليكم أيضاً لأن العموم المستفاد من الدلائل
الماتمة من اتباع الظن قطعى عندهم ، كما يدل عليه قولكم كما هو الحق ، وجواز
التمسك بالظاهر فى مسائل الأصول والفروع أيضاً قطعى عندهم كما يدل عليه قولكم
أنه ثابت بالدليل القطعى ، بل هو من ضروريات الدين ، و معلوم أن الظاهر لا يفيد
إلا الظن ، قلت : الدلائل الماتمة عن اتباع الظن من الكثرة بحيث تفيد القطع بأن
اتباع الظن محظور واقعى ، وجواز التمسك بالظاهر فى الأصول والفروع ليس من
حيث إفادته الظن بمراد الله تعالى فى الواقع ، بل من حيث كون وجوب العمل
بالظاهر من حيث أنه ظاهر مع فقد المعارض ثابتاً بالدليل القطعى ، و ضرورياً للدين
على ما مر انتهى .

ولهذا المولى الجليل ولد نبيل عالم فاضل كان أفضل وأنجل من أبيه ظاهراً ،

صاحب الحواشي المشهورة على كتاب «المغني» في النحو ، ذكره أيضاً صاحب «الأمل» في باب المحمدين بهذه الصورة: مولانا محمد مهدي بن علي اصغر القزويني فاضل عالم ماهر محقق صالح نفذ معاصر له كتب منها كتاب «عين الحياة» في الادعية مع ترجمة فضلها ، كتاب «الانتقاد» في النحو «شرح الجمل» لمولانا الخليل ، و «شرح شواهد الانتقاد» و «رسالة التحقيق» في أن لفظ الجلالة ليس علماً ورسالة «غنية الطلاب» في الإباحة والتخيير المستفاد من الضيعة والمعاطف و «فهرس الكافية البديعية» للصفى الحلبي . و «رسالة في المؤنثات السماعية و احكامها» و «حواش على الشرح العربي للكتاب التوحيد» لمولانا الخليل القزويني ، و «حواش على مغني اللبيب» نقلت أسماء كتبه المذكورة من خطه ، وكذا جملة من أقوال فضلاء قزوين المعاصرين كتب بها إلى .

٤٢٢

النور الجلي والخبر المني والمجتهد الاصولي مولانا الاقامير سيد علي بن

السيد محمد علي بن السيد ابي المعالي الصغير ابن السيد ابي المعالي

الكبير الطباطبائي النسب الاصفهاني المحدث الناطقي

المولد الحائري المنشأ والمقام اعلى الله مقامه

قال صاحب «منتهى المقال» بعد الترجمة له بأمثال هذه الألفاظ هو السيد الأستاذ ، والركن العماد ، ابن اخت استادنا العلامة - يعني به المروج البهبهاني - اعلى الله في الدارين مقامه ومقامه ، وصهره علي ابنته ، تلمذ عليه وترتب في حجره ونشأ ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، دام مجده وكبت ضده ، ثقة عالم عريف ، و فقيه فاضل غطريف ، جليل القدر ، وحيد العصر ، حسن الخلق ، عظيم الحلم ، حضرت مدته مجلس

* له ترجمة في : تحفة العالم ١٧٦ ، تنقيح المقال ٢ : ٢٨٤ ، الذريعة ١١ : ٣٣٦ ، دبحانة

الادب ٣ : ٣٧٠ ، منتهى المقال ٢٢٩ ، هدية الاحباب ٣١٢

إفادته ، وتطقلت برهة على تلامذته ، فان قال لم يترك عقلاً لقائل ، وإن صال لم يدع
 لصال السائل ، لعمد في بقاءه مصنفات فائقة ، ومؤلفات رائقة ، منها شرحه على «المفاتيح»
 برز منه كتاب الصلاة ، وهو مجلد كبير ، جمع فيه جميع الأقوال ، ومنها شرحه على
 «النافع» سماه بـ «رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل» ، وهو في غاية
 الجودة جداً ، لم يسبق بمثله ، ذكر فيه جميع ما وصل إليه من الأدلة والأقوال ، على
 نهج عسر على سواء بل استدال ، ومنها رسالة في تليث التسيحات الأربع في الأخيرين
 وكيفية ترتيب الصلوات المقضية عن الأموات ، سأل بعض أجلّاء التجف عنهم الاستاد
 العلامة دام علاه ، وأشار إليه دام ظلّه بالجواب ، وهي عندى بخطّه الشريف ، ومنها
 رسالة جيزة في الأصول الخمس جيّدة ، ومنها رسالة في الإجماع والاستصحاب ، ومنها
 شرح ثانٍ على «المختصر» اختصره من الأوّل جيّد لطيف سلك في العبادات مسلك
 الاحتياط ، ليعم نفعه العامي والعالم ، والمبتدى والمنتهى والفقير والمقلد لدولغيره ،
 في أيام حياته أدامها الله وبعد وفاته ، ومنها رسالة في تحقيق حجية مفهوم الموافقة ،
 ومنها رسالة في جواز الاكتفاء بضربة واحدة في التيمّم مطلقاً ؛ ومنها رسالة في اختصاص
 الخطاب الشفاهي الحاضر في مجلس الخطاب ، كما هو عند الشيعة ، ومنها رسالة في
 تحقيق أن منجزات المريض تحسب من الثلث أم من أصل الثركة ، ومنها رسالة في
 تحقيق حكم الاستظهار للحائض إذا تجاوز دمها عن العشرة ، ومنها رسالة في ترجمة
 رسالة في الأصول الخمس فارسيّة للأستاذ العلامة دام علاه بالعربيّة ، ومنها رسالة
 في بيان أن الكفار معكفون بالفروع عند الشيعة ، بل وغيرهم ، إلا أبا حنيفة
 ومنها رسالة في أصالة براءة دعة الزوج عن المهر ، وإن على الزوجة اثبات اشتغال
 نعمته به ، ومنها رسالة في حجية الشهرة وفقاً للشهيد رحمه الله ، ومنها رسالة في حلية
 النظر إلى الأجنبية في الجملة وإباحة سماع صوتها كذلك ، ومنها حاشية على كتاب
 معالم الأصول غير مدوّنة ، كتبها على حواشي المعالم في صغره ، وأوائل مباحثه له ، ومنها

حواش متفرقة على «المدارك» ومنها حواش متفرقة على «الحدائق الناضرة» لشيخنا يوسف رحمه الله وأجزاء غير تامة، في «شرح مبادئ الأصول» لمولانا الامام العلامة وغير ذلك، من حواش ورسائل، وأجوبة مسائل.

كان ميلاده الشريف في المشهد الكاظمين، على مشرفه صلوات الخافقين، في أشرف الأيام، وهو الثاني عشر من شهر رجب في سنة ١٢٠٠ هـ، في السنة الحادية والستين بعد المائة والألف، واشتغل أولاً على ولدا الأستاذ العلامة أدام الله أيتامهما وأبائهما، فقرأه سلمه الله في الدرس مع شركاء أكبر منه في السن، وأقدم في التحصيل بكثير، وفي أيام قلائل فافهم طرأوسيةهم كلاً، ثم بعد قليل ترقى، فاشتغل عند خاله الأستاذ العلامة أدام الله أيتامه وأبائهما، وبعد مدة قليلة اشتغل بالتصنيف والتدريس والتأليف، وكان جده الأعلى السيد أبو المعالي الكبير صهر مولانا المقدس الصالح المازندراني، وخلف ثلاثة أولاد ذكور، وهم السيد أبو طالب، والسيد علي والسيد أبو المعالي فهو أصغرهم، وعدة بنات، والسيد أبو المعالي خلف السيد محمد علي لاغير، وهو قدس سره والده سلمه الله، وواحدة من البنات كانت زوجة المولى محمد رفيع الجيلاني القاطن في المشهد المقدس الرضوي حياً وميتاً (١) انتهى كلام صاحب المنتهى.

وذكره المحدث النيسابوري أيضاً في رجاله مع أنه كان من المعاندين له في ظاهر السياق بهذه العبارة: علي بن أبي المعالي الحسن الحسني الطباطبائي الخائري مولداً ومنشئاً، شيخ في الفقه وأصوله مجتهد صرف يراعي الاحتياط بما يرى، عاصرناه، لشرحه الكبير والصغير على «مختصر الشرايع» ملخص المذهب البارع: و«شرح اللمعة» و«مختصر الحدائق» انتهى.

وقد يقال إن الشرح الكبير مأخوذ من الأخيرين، ومن كتاب «كشف اللثام» للفاضل المندى، وعن شرح المفاتيح لخاله المروّج البهبهاني، وأنه كان يذكر كثيراً

اتي ما أردت به النشر و التدوين ، بل المشق و التمرين ، فرفعه الله تعالى إلى ما رفع ،
ونفع به أحسن ما به ينتفع ، وقيل أنه كان أصولياً فاشتهر كتابه في الفقه ، بخلاف
صاحب «القوانين» فإنه كان فقيهاً فاشتهر كتابه في الأصول .

هذا ولم يكن بين الرجلين أيضاً صفاء في الظاهر ؛ ولا شباهاة في المشرب ، ولا -
مراودة في غير سفر الزيارات ، وكان السيد رحمه الله تعالى ذاقوة غريبة في علم المناظرة
والجدل ، بخلاف الميرزا ، فإنه كان عاجزاً عن مقاومته في ميدان النظر ، فاتفق أن
وقع بينهما كلام في بعض مسائل الأصول ، عند تلاقيهما في أرض الحائر المظهر فلما
رأى السيد استدعائه للمباحثة ، نهض إليه على ركبته ، وقال له : قل ما تقول ! حتى أقول
معلنأيه صوته ، فاجابه الميرزا بصوت وخبم اكتسبما نكتب ؛ وانحصر المجلس عنها
بهاتين الكلمتين ، والعهد في نقل ذلك إلينا على الراوي .

ونقل عنه أيضاً أنه كان يحضر درس صاحب «الحقائق» ليلاً لغاية اعتماده على
فضله و منزلته ، وحذراً عن اطلاع خاله العلامة عليه ، و اتد كتب جميع مجلدات
«الحقائق» بخطه الشريف ، وذكر والدنا العلامة أعلى الله مقامه أنه طلب من جنابه
الكتاب المذكور ، أيام تشرفه بالزيارة فذهب إلى داخل الدار وأتى بجميع تلك المجلدات
إليه ، فكانت عنده إلى يوم خروجه عن ذلك المشهد الشريف .

وتوفي قدس سره في حدود إحدى وثلاثين بعد الالف ، ودفن بالرواق المشرقي
من الحضرة المقدسة ، قريباً من قبر خاله العلامة ، وكان ولده الأجدد الأرشد الآقا سيد
محمد المرحوم إنذاك قاطناً بمدينة اصفهان العجم ، فلما بلغه نعي أبيه المبرور
أقام مراسم تعزيتة هناك ، و جلس أياماً للعرزاء يأتون إلى زيارته من كل فج عبق
ثم رجع إلى موطنه الأصيل ومقامه الجليل ، بعد زمان قليل ، وبقي في خلافة أبيه ونيابته
في جميع ما يأتبه ، إلى زمن انتقاله في موكب سلطان العجم إلى دفاع الروسية ، و
وفاته في ذلك السفر ببلدة قزوین ، كما سيأتي تفصيل هذه الواقعة في ذيل ترجمته
انشاء الله .

ثم أتى لم اتحقق إلى الآن رواية صاحب العنوان إلا عن شيخه وخاله و استاده المنوه علي اسمع الشريف - قدس سره المنيف ، وأما الرواية عنه رحمه الله ، فهي لكثير وشرف التلمذ لديه إلى غير ، منهم شيخنا وسيدنا ورأسنا ورئيسنا وسمينا الإمام العلامة اعلى الله مقامه ، ومنهم منوه وشقيقه وخدمه وصديقه المحقق المدقق صاحب «الاشارات» اسكنه الله بحبوحة الجنات ، ومنهم السيد الفقيه المتبحر جواد بن محمد الحسيني العاملي صاحب كتاب «منهاج الكرامة» وغيره ؛ وقد بالغ في الثناء على جنابه المعظم عليه في ضمن اجازته للمرحوم الآقا محمد علي النجفي ، كما أشرنا إلى ذلك في ذيل ترجمته فليلاحظ .

ومنهم الفاضل المتبحر الحاج ملا جعفر الأسترابادي المتقدم ذكره الشريف وكذلك الأخوان الفاضلان الكاملان الفقيهان الباذلان ، الحاجي مولانا محمد نفى والحاجي مولانا محمد صالح البرقيان القزوينيان ، المعاصران المتوفيان ، بالشهادة وحتف الأتف مع رعاية الترتيب في ألف والتشر ، في حدود السبعين والمائتين بعد الالف ، بقاصلة غير كثيرة . أعنى صاحب «المجالس» و«مخزن البكاء» في الموعظة ومقاتل الشهداء ، وكتب كثيرة في الفقه والأصول ، مثل شرحيهما الكبيرين المعروفين في البلاد ، على «الشرايع» و«الإرشاد» وغير ذلك من المصنفات الجياد ، ومنهم المولى محمد شريف الأصولي الآملي المتقدم إليه الإشارة ، في ذيل ترجمة تلميذه السيد محمد ابراهيم الموسوي القزويني - رحمه الله - ومنهم الشيخ العارف المشهور أحمد بن زين الدين الاحسائي ، والشيخ الفقيه المبرور خلف بن عسكر الكربلائي ؛ ومنهم خلفاء القالحيان الرشيدان ، و الفاضلان الفقيهان ، الآقاسيد محمد المشار إلى ذكره الشريف ، والآقاسيد مهدي المقدس على روحه المنيف ، ومنهم جدنا الأمجد الأسعد السيد أبو القاسم بن السيد المحقق الفقيه الأ واحد حسين بن السيد أبي القاسم جعفر الموسوي الخواساسري ، رحمه الله جميعاً ، وقد رأيت صورة إجازته لذلك الجناب ، على ظهر كتاب شرح الصغير بخطه الكبير ، وأنا أيضاً أروي عن والدي المبرور عن

جدي المذكور ، باسناد المزبور ، والحمد لله على فضله الموفور ، وفيضه الميسور
و منهم الشيخ أبو علي الرجالي المتقدم إلى ذكره الإشارة في صدر العنوان ، صاحب
كتاب «منتهى المقال» في علم الرجال واسمه الشريف الجليل ، محمد بن اسماعيل ، وكان
ما زلنا نرى الأصل ، حائري المولد والمسكن ، حياً وميتاً ، تلمذ على هذا السيد
المعظم كثيراً كما عرفته من عبارة نفسه ، وأدرك صحبة سيدنا الأجل العلامة المهدي
التجفي الطباطبائي - قدس سره - أيضاً ، وكذلك صحبة سيدنا المجتهد الفقيه
الأوحدى ، مولانا السيد محسن البغدادي التجفي الكاظمي ، الآتي ذكره وترجمته
انشاء الله ، وقد وضع طرز كتابه المذكور ، بإشارة هذا السيد المبرور ، كما يظهر من
من مفتتح كتابه المزبور ، وعين عبارته ثمة مع تلخيص ما غير مضر بالمطلب من بعد
ذكر الخطبة وبيان الاسم والنسب هكذا : انه لما كان كتاب «منتهى المقال» في أحوال
الرجال الذي ألفه العالم العامل الميرزا محمد الأسترابادي - قدس الله فسيح تربته -
كتاباً شافياً لم يعمل مثله في الرجال ، وافياً بجميع المذاهب والأقوال ، وكذا الحاشية
التي علقها عليه استادنا العالم العلامة ، الآقا محمد باقر بن محمد اكمل لازال ملجئاً
للخواص والعوام ، إلى قيام القائم عليه السلام ، رأيت أن أؤلف زبدة وجيزة أذكر فيها
مضمون الكتابين . ولم أذكر المجاهيل لعدم تعقل فائدة في ذكرهم ، وإذا عثرت على
كلام غير مذكور في الكتابين ، ذكرته بعد ذكر الكلامين ، وكتبت قبله أقول أو قلت
بالحمرة وذكرت ما ذكره مولانا المقدس الأمين الكاظمي في مشتر كانه ، لئلا يحتاج
الناظر في هذا الكتاب إلى كتاب آخر من كتب الفن ، وإن كان ما ذكرته من القرائن
يعنى في الأكثر عن ذلك ؛ إلا آتي امتثلت في ذلك أمر السيد السند والركن المعتمد
المحقق المتقي مولانا السيد محسن البغدادي التجفي الكاظمي ، وهو المراد في هذا
الكتاب ببعض أجلاء العصر ، حيث ما اطلق وإذا قلت بعض أفاضل العصر ، فالمراد
أفضل فضلائه وأجل علمائه سيدنا السيد مهدي الطباطبائي دام ظله و زيد فضله وقد
رأيت أن اسمي مؤلفي هذا ، «منتهى المقال» في أحوال الرجال انتهى .

وقد ذكره المحدث النيسابوري في رجاله ، فقال كان متتبّعاً في علم الرجال ، متعصباً في طريقة الإجماع ، صنّف كتاباً سماه «الرسالة البهيّة» في الرد على الطائفة الغويّة أو العميّة ، يريد بهم جماعة الأخباريّة .

هذا وقد بلغني من الثقات أن وفاته رحمه الله كانت في سنة قتل عام صدر من جماعة الوهابية النواصب - بامارة رئيسهم الملحد المردود ، الملقب بسعود ، في مشهد مولانا الحسين ، وهي الخامسة عشرة بعد الألف والمائتين من الهجرة المقدسة ، وكان قتل الوهابية الملعونة في السنة السادسة عشرة ، كما مر في باب العبادلة وذلك في عيد الغدير ، منها المتوجّه غالب أهل البلديّة إلى مخصوصة أمير المؤمنين ، - صلوات الله عليه - ومن عجيب الاتفاق في تلك الواقعة العظيمة أيضاً بالنسبة إلى سيّدنا صاحب الترجمة عليه الرحمة ، أنّه لما وقف على قصدهم الهجوم على داره بعزيمة قتله وقتل عياله ونهب أمواله ، فارسل بحسب الإمكان أهاليه وأمواله في الخفاء عنهم إلى مواضع مأمونة ، وبقي هو وحده في الدار مع طفل رضيع لم يذهبوا به مع أنفسهم ، فحصل ذلك الطفل معه ، وارتقى إلى زاوية من بيوتاتها فوقانيّة ، معدّة لخزن الحطب والوقود وأمانه ليختفي فيها ، عن عيونهم ، فلما وردوا وجعلوا يجوسون خلال حجرات الدار في طلبه وينادون من كلّ جهة منها بقولهم ابن مير علي ؟ ثم عمدوا إلى تلك الزاوية أخذ هو رحمه الله ذاك الطفل الرضيع على صدره ، متوكّلاً على الله تعالى في جميع أمره ، ودخل تحت سيدة كبيرة كانت هناك . من جملة ضرورات البيت ، فلما صعدوا إلى تلك الزاوية ، وما رأوا فيها غير حزمة من الحطب ، موضوعة في ناحية منها ، وكان قد أعمى الله أبصارهم عن مشاهدة تلك السيدة تخيلوا أن جناب السيّد لعله اختفى بين الأخطاب والأخشاب ، فاخذوها واحداً بعد واحد ، ووضعوها بأيدي أنفسهم فوق تلك السيدة إلى أن نفدت و بشس الذين كفروا من دينهم ، فانقلبوا خائبين وخاسرين ، وخرج السيّد المرحوم لنعمة الله من الشاكرين ، وفي عصمة الله من الحائرين ، وآتاه كيف سكن ذلك الطفل الصغير من الفرع والابن ، واخمد منه النفس والحنين

كما يخذم الجنين إلى أن جعل الأمر الخارق للمادة عبرة للتأطرين ، وعظة للفاكرين ، ومكروا ومكرا الله والله خير الماكرين ، فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ، ثم إن أولئك الفجرة الفسقة الملاعين لما فعلوا ما فعلوا ، وقتلوا ما قتلوا ، ونهبوا من المؤمنين والمسلمين ، وهدموا أركان الدين المتين ، وهتكوا حرمة ما بين يدي رسول الله الأمين ، بحيث ربطوا الدواب الكثيرة الفذرة في الصحن المطهر ، وأخذوا جميع ما كان من النفائس في الحرم المنور . بل قلموا ضريحه الشريف ، وكسروا صندوقه المنيف ، ووضعوا هاون القهوة فوق رأس الحضرة المقدسة على وجه التخفيف ، ودقوها وطبخوها وشربوها وسقوها كل شقي عتريف ، وفاسق غير عفيف ، ولم يتركوا حرمة إلهتها ، ولا عصمة إلهتها ، ولا حرمة إلهتها ، ولا شفاة إلهتها ، ولا عداوة إلهتها ، إلا أنهموها ، خافوا على أنفسهم الخبيثة من سوء عاقبة هذه الأطوار ، ومن هجوم رجال الحق عليهم بعد ذلك من الأقطار ، فاختاروا الفرار على القرار ، ولم يلبثوا في البلد إلا بقية ذلك النهار ، يريدون ليضطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

٤٢٣

العالم العريف والعارف العفيف والعنصر اللطيف مولانا علي أكبر

محمد باقر الايجي الاصفهاني

الفقيه المتكلم الواعظ المتبحر الطريف ، والمستغنى بكمال شهرته بين الطائفة عن مؤونة التوصيف والتعريف ، قدس الله تعالى سره المنيف ، وروح روحه الشريف .

هو صاحب كتاب «زبدة المعارف» الكبير المتداول المتعارف الذي هو من جياذ التصانيف ، وكتاب مبسوط في خصوص أحكام الحدود الشرعية ، عندنا منه نسخة بيّنة

بخطه الشريف .

تلمذ غالباً عند مشايخ سميته المتعقب ذكره في المعقول وفي المنقول ، على كثير من فقهاءنا الفحول ، وكان واعظاً حافظاً جليل القدر ، عظيم الشأن ، طلق اللسان ، حسن البيان ، جميل العرفان ، قليل الأكل والراحة ، كثير الزهد والعبادة ، مرتاضاً في الغاية ، مراعيّاً للقناعة ، مواظباً للجماعة ، يصلي مدة حياته الجماعة ، باصفهان في الجامع المعروف بمسجد علي الواقع في محلة عتيق الميدان و الواقعة ببابه المنارة الطويلة التي هي من أطول المنارات ، وفي تلك البلدة من أقوم العمارات .

وله أيضاً رسالة لطيفة في كيفية صلاة الليل ونوابها ووظائفها وآدابها ، لم يكتب احدٌ مثلها في هذه المقامات ، و يظهر منها أنه كان قائم الليل ، دائم التهجد ، كثير البكاء ، عظيم الخوف ، طريف المناجاة ، محبوباً مجذوباً مستجاب الدعوة ، مقضى الحاجات ، وله أيضاً رسالة في تعيين كون التسليم في الصلاة النافلة واحدة هي التسليم الأخيرة ، وعدم جواز الإتيان بغيرها ، نظراً إلى ما ورد في نصوص الطائفة من كون كل ركعتين منها بتسليم واحدة وقد خالف فيه اجماعهم الظاهر من إطلاقهم التعدد في التسليم بالنسبة إلى الفريضة والنافلة ، وكتب في الرد على ما ذكره في تلك الرسالة سيدنا وسميتنا العلامة المتأخر صاحب «مطالع الانوار» رسالة مبسطة .

ثم لما بلغه ذلك الرد كتب هو في جوابه رسالة أخرى ، و كتب أيضاً جناب السيد رداً آخر على هذه الرسالة ، فسدبه عليه أبواب المقالة ، و ظاهر ان الحق مع اى الجنابين في هذه المسألة ، و له أيضاً كتاب الرد على الفادري التصرائفي المورد للشبهات الواهية على دين الاسلام ، و كتاب الرد على بعض رسائل الشيخ أحمد ابن زين الدين الاحصائي في الحكمة والكلام ، و كتاب الرد على طريقة الميرزا محمد الأخباري في انكاره لأساس الاجتهاد في الأحكام ، ومنعه عن التقليد لغير المعصومين عليهم السلام ، و هو فيما ينيف على عشرة آلاف بيت ، وفيه من التحقيقات المنيفة كيت وكيت .

ولد أيضاً كما كتبه إلى* بعض فضلاء أهل بيته الواقفين على ما في البيت، رسالة في تفاصيل وقائع المعراج، وأخرى في أحكام الموارث على سبيل الإدماج، وثالثة في رؤس مسائل العبادات و رابعة في خصوص مسائل الأخماس والزكاة، و خامسة في مسائل القضاء والشهادات، إلى غير ذلك من تعليقاته اللطيفة، وتحقيقاته المنيفة، وأجوبة مسائل الفقهية ونوادير أفادته البهية.

وتوفي رحمه الله في حادي عشر شهر شو' السنة اثنتين و ثلاثين ومائتين بعد الألف باصفهان، ودفن في مزارها الكبير المعروف بتخت فولاد، قريبة من بقعة لسان الارض المشهور، قريباً لمقر قد مولانا إسماعيل الخاجولي المتقدم ذكره من جهة فوق الرأس - قدس الله لهما كريم النفس وطيب منهما حريم الرمس.

٤٢٤

الحكيم الرباني والفهيم الايماني والنور الشععاني مولانا علي ابن المولي

جمشيد النوري المازندراني ثم الاصفهاني

كان رحمه الله تعالى من الحكماء المتدينين؛ والعلماء المتشريعين، معروفاً بالحكمة الالهية الحققة في زمانه، مقدماً في المراتب الحكمية على جميع أمثاله، و أقرانه حسن الاعتقاد، جيد الاجتهاد، مواظباً للسنن و الآداب المأثورة، مراعيّاً للاحتياط الشديد في أموري المعاني والصورة، فراء طرفاً من العلوم الرسمية في أوائل أمره على بعض أفاضل ما زنديران وقزوين، ثم انتقل إلى إصفهان و تلمذ بها في فنون الحكمة والكلام، عنده مولانا آقا محمد البيدآبادي، وسيدنا الميرزا أبي القاسم المدرس الاصفهاني وكثير من حكماء ذلك الزمان والعلماء الاعيان، و كان بينه وبين مولانا الميرزا أبي القاسم القمي صاحب القوانين قدس سره مراسلات جمّة، ومكاتبات كثيرة، في مطالب مهمة، مكتوبة في أجوبة مسائله المشهورة بعيون عباراتهما المنظومة والمنثورة، وله تعليقات شريفة في الحكمة والكلام، وتحقيقات طريفة في المعارف الحققة و اصول

* له ترجمة في : الذريعة ٤ : ٢٥٧ ؛ رياض العارفين ٥٥٩ ربحانة الادب ٤ : ٢٦٢ .

الإسلام ، ورسائل شتى ، و فوائد لا تحصى ، منها تفسيره المعروف لسورة التوحيد ،
 فيما يزيد على ثلاثة آلاف بيت ، وكتاب له في الرد على الفادري النصراني وكن يعتقد
 العلم والفقه والورع والتقوى أيضاً في شيخى زماننا وامامى أواننا صاحبى «المطالع»
 و«الأشارات» ، و يزيد عزهما ويعظم قدرهما ، و يفيم الجماعة خلفهما و قد شاهده
 رحمه الله أوائل عمرى البائر ، وإن كان من غير تشخيص لهيئة صورته الآن ، فى مسجد
 بناها صاحب «المطالع» باصفهان .

وهو صلى خلف ذلك الجناح ، ثم يقوم هو إليه بعدما تتم صلاته من المحراب
 فيجلسان ويتحاوران إلى حوالى الغروب ، و يتناحيان بكل شىء محبوب ، و كان
 شيخاً شخصياً أبيض الرأس واللحية ، ومحترماً عند العالمين المشار اليهما فى الغاية ، و
 كان مع غاية عزتهما بين الأنام يقدمانه فى المعاشى والمجالس من باب الاحترام و
 الاحتشام وتوقى قدس سره فى رجب سنة ست وأربعين ومأتين بعد الألف ببلدة اصفهان
 وصلى على جنازته سيدنا السمى المقدم ذكره فى جماعة عظيمة من الأعيان وغير الأعيان ،
 ثم حمل نعشه الشريف إلى التجف الأشراف الأتور فدفن فى عتبة الباب الطوسى
 من الحرم المطهر تحت موضع نعال الزوار بمقتضى وصية نفسه رحمه الله ، فى ذلك
 كما حكاه لى بعض أعظم أقربائه الثقات السادات ، ونقل أيضاً عن بعض علماء اسميانا
 الأنقياء الأركياء الذى كان حاضراً فى زمن مواراته هناك ، أنه رحمه الله كبير تكبيراً
 عالياً لما رأى جسده الشريف ، قد دفن ذلك الموضع المنيف ؛ بسعى علماء التجف
 الأشراف بعد تمنع المتولين عنه شديداً ، فسئل عن جهة تكبيره بهذا الوجه فى غير
 موضع ، فقال لقد تذكرت بهذه الكيفية واقعة رأيتها فى المنام قبل هذا الوقت ، بخمس
 عشرة سنة تقريباً ، وهى اتى رأيت كأنى فى هذا الصحن المطهر ، إذ دخل هذا المولى
 الجليل ، ويده عصاه أو عكازة ، وهو يقول إتنى مامور أو مأذون من جانب الحضرة
 المرتضوية عليه السلام ، أن أعين فى هذه البقعة المنورة مواضع قبور الناس أو
 مضاجعهم ومقاماتهم ، فجعل يشير بتلك التى كانت بيده إلى مواضع ويسمى أسماء إلى أن

بلغ هذا الموضع الشريف، فأشار بها إليه وقال هذا منزل نفسي ومحل رمسي، أعددت له ليوم كريهتي وبأسي أو ما يكون مثل هذه العبارة، وإن ذلك شيء عجيب.

٤٢٥

المولى الفاضل الثقة الامين زكي الدين عناية الله ابن شرف الدين علي بن محمود ابن

شرف الدين علي القهبائي الاصفهاني الرجائي

الملقب بالزكي. التجفي، لكون اصله ومحلته ومحل تحصيله المشهد المرفوضي، المشهور بنجف الغري، هو صاحب كتاب «مجمع الرجال» الذي هو من معارف كتب هذا المجال، وكتاب «ترتيب اختيار كتاب رجال الكشي» وكتاب «ترتيب رجال النجاشي» والعواشي الكثيرة عليه وغير ذلك، وكان كما ذكره بعض الأركان عالماً محققاً، صاحب دربة في علم الرجال، وكان من تلامذة المولى المحقق الأردبيلي، وشيخنا البهائي، والمولى عبدالله التستري، عليهم الرحمة، كما استفاد من مطاوي كتاب رجاله المشهور وغيره، ومعاصراً للسيد الأثير مصطفي التفرشي الآتي. ذكره وترجمته انشاء الله. وقد اتفقت بينهما أيضاً حكايات تخرج بتفصيلها عن أصل المنظور، ولا يبعد أن نشير إلى شيء منها في ذيل ترجمة السيد المذكور.

والقهبائي بضم القاف نسبة إلى قهباية، معرب كوهيايه، أي الواقعة على سفح الجبل، مثل قهستان الذي هو معرب كوهستان، والعامّة تسمونها الآن كويا، وهي القصة الواقعة على رأس مرحلتين من شرقي بلدة اصفهان، والمعدودة من جملة أعمال تلك البلدة، في حساب أهل الديوان، وكان اتسابه رحمه الله إليها من جهة قطنه فيها زمن السلطان شاه عباس الماضي، وبأمره الجليل العالي.

ثم إن من جملة من ينسب إلى هذه القصة المباركة أيضاً، هو السيد الفاضل

* له ترجمة في: اعيان الشيعة ٢٢: ٢٣٥؛ النديعة ٢٠: ٢٩؛ رياض العلماء خ،

ريحانة الادب ٢: ٢٩٧، فوائد الرضوية ٣٧٢ المكنى والالفاظ ٣: ٩٦ مصفى المقال ٣٣٣

المحدث الماهر الامير سيد قاسم ابن الامير سيد محمد الحسن الحسيني الطباطبائي
 القهستاني الذي يروي عنه سميت العلامة المجلسي رحمه الله ، وهو يروي عن جماعة
 المذكورين في كتب الاجازات ، منهم : شيخنا البهائي ، و منهم : الفاضل المتكلم
 الفقيه الحكيم المولى ابو القاسم ابن الآقا محمد الجرفادقاني ، المشار إلى بعض مقاماته
 العالية ، في ذيل ترجمته الآقا حسين الخوانساري . رحمهم الله جميعاً ، ولهذا السيد
 الجليل أيضاً التحقيقات الرائقة في علم الرجال ، وله تلامذة فضلاء أخذوا منه هذا
 الفن الشريف وغيره ، مثل المولى محمد علي بن أحمد الأسترآبادي ، الذي هو صاحب
 كتاب «مشاركات الرجال» وأحد شيوخ رواية مولانا محمد التكايني الشهير بسراب ،
 وهو والد المولى محمد شفيع الأسترآبادي الذي هو شيخ اجازة السيد محمد بن علي بن
 حيدر الموسوي العاملي ، الذي هو شيخ رواية السيد عبدالله بن صالح السماهيجي ،
 الذي هو من مشايخ السيد عبدالله ابن السيد علوي البلادي ، الذي هو شيخ شيخنا
 المحدث البحراني صاحب «الحقائق» و «الؤلؤة» وغيرها فليلاحظ .

فهرست اصحاب التراجم

- ۴ - ۳۱۳. سالم بن محفوظ بن عزیزة السورای الحلی
 ۵ - ۳۱۴. سعید بن هبة الله بن الحسن الراوندی
 ۹ - ۳۱۵. الفاضل سعید محمد بن محمد مفید القمی
 ۱۱ - ۳۱۶. سلیمان بن الحسن بن سلیمان الصهرشی
 ۱۳ - ۳۱۷. سلیمان بن علی بن سلیمان الشاخوری البهرانی
 ۱۵ - ۳۱۸. سلیمان بن محمد الصیداوی العاملی
 ۱۶ - ۳۱۹. سلیمان بن عبدالله بن علی البهرانی
 ۲۱ - ۳۲۰. سلیمان الحسنی الحسینی الطباطبائی النائینی
 ۲۳ - ۳۲۱. شاذان بن جبرئیل بن اسماعیل القمی
 ۲۷ - ۳۲۲. شرف الدین بن علی النجفی
 ۲۸ - ۳۲۳. سالم بن احمد بن سالم المعروف بالمتعجب
 ۲۸ - ۳۲۴. سری بن المغلس
 ۳۰ - ۳۲۵. سعد بن احمد بن عبدالله الجذامی الأندلسی
 ۳۲ - ۳۲۶. سعد بن محمد بن سعد بن الصیفی التمیمی
 ۳۴ - ۳۲۷. سعد بن عمر بن عبدالله التفتازانی
 ۳۸ - ۳۲۸. سعید بن جبیر بن هشام الخزیمی الاسدی الکوفی
 ۴۳ - ۳۲۹. سعید بن المسیب بن حزن القرشی المدنی
 ۴۸ - ۳۳۰. سعید بن اوس بن ثابت الانصاری
 ۵۱ - ۳۳۱. سعید بن مسعدة المجاشعی
 ۵۳ - ۳۳۲. سعید بن محمد الاندلسی المعافری اللغوی
 ۵۴ - ۳۳۳. سعید بن المبارك بن علی بن عبدالله

- ٣٣٢ - سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي ٦٠
- ٣٣٥ - سليم بن قيس بن سليم بن قيس الهلالي الكوفي ٦٥
- ٣٣٦ - سليم بن ايوب بن سليم الرازي ٧٣
- ٣٣٧ - سليمان بن مهران الديلمي المعروف بالاعشى ٧٥
- ٣٣٨ - سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني ٧٩
- ٣٣٩ - سليمان بن محمد بن أحمد النحوي المعروف بالخامض ٨٠
- ٣٤٠ - سليمان بن أحمد بن ايوب الطبراني ٨١
- ٣٤١ - سليمان بن خلف بن سعد الاندلسي الباجي ٨٣
- ٣٤٢ - سليمان بن عبدالله بن محمد الحلواني النهرواني ٨٤
- ٣٤٣ - سليمان بن محمد بن عبدالله المالقي الاندلسي ٨٦
- ٣٤٤ - سليمان بن بشير بن خلف المصري ٨٨
- ٣٤٥ - سليمان بن عبد القوي الحنبلي البغدادي ٨٩
- ٣٤٦ - سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي ٩٠
- ٣٤٧ - سهل بن عبدالله بن رفيع التستري ٩٣
- ٣٤٨ - سهل بن أحمد بن علي الارغواني الشافعي ٩٦
- ٣٤٩ - شريح بن الحارث بن المشجع ٩٧
- ٣٥٠ - شريك بن عبدالله النخعي الكوفي ١٠٢
- ٣٥١ - شقيق بن ابراهيم البلخي ١٠٦
- ٣٥٢ - شهاب الدين بن محمد السهروردي ١٠٩
- ٣٥٣ - صاعد بن محمد بن صاعد البريدي ١١٦
- ٣٥٤ - صالح بن الحسن الجزائري ١١٧
- ٣٥٥ - صالح بن أحمد السروي المازندراني الاصفهاني ١١٨
- ٣٥٦ - صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي القوامي ١٢٠
- ٣٥٧ - صدر الدين محمد بن السيد باقر الرضوي القمي ١٢٢

- ٣٥٨ - صدر الدين محمد بن السيد صالح الموسوي العاملي ١٢٦
- ٣٥٩ - صاعد بن الحسن بن عيسى الريمى البغدادي ١٣١
- ٣٦٠ - صالح بن اسحاق الادبي النحوي البصري ١٣٣
- ٣٦١ - ضياء الدين بن سعيد بن محمد القزويني ١٣٦
- ٣٦٢ - طالب بن علي العلوي الحسيني الابهرى ١٣٨
- ٣٦٣ - طائوس بن كيسان الغولاني اليماني ١٤٠
- ٣٦٤ - طاهر بن علي الجرجاني ١٤٣
- ٣٦٥ - محمد طاهر بن محمد حسين القمي ١٤٣
- ٣٦٦ - طعان بن احمد العاملي ١٤٧
- ٣٦٧ - ظهير الدين ابن علي ابن زين العابدين العاملي ١٤٧
- ٣٦٨ - ابو طالب المكفوف النحوي الكوفي ١٤٩
- ٣٦٩ - طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري ١٤٩
- ٣٧٠ - طاهر بن احمد بن بابشاذ ١٥٠
- ٣٧١ - طيفور بن عيسى بن آدم المعروف بابي يزيد البسطامي ١٥٢
- ٣٧٢ - ظالم بن عمرو بن سفيان المكنى بالاسود الدؤلي ١٦٢
- ٣٧٣ - عبد الجليل بن مسعود بن عيسى المتكلم الرازي ١٨٨
- ٣٧٤ - عبد الحمي بن عبد الوهاب بن علي الاشرفي الجرجاني ١٩٠
- ٣٧٥ - عبد الرحمان بن محمد العتايقي الحلبي ١٩٣
- ٣٧٦ - عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي ١٩٦
- ٣٧٧ - عبد الصمد الهمداني ١٩٨
- ٣٧٨ - عبد العالي بن علي العاملي الكركي ١٩٩
- ٣٧٩ - عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن البراج ٢٠٣
- ٣٨٠ - الشاه عبد العظيم بن السيد عبدالله الحسنی ٢٠٧
- ٣٨١ - عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي ٢١٣

- ٢١٨ - عبدعلي بن محمود الخادم الجايلقي
 ٢٢٠ - عبدالقاهر بن عبدبن رجب بن المخلص
 ٢٢١ - عبدالكريم بن احمد بن موسى العلوي الحسني
 ٢٢٥ - عبداللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي
 ٢٢٨ - عبدالله ابن شهاب الدين حسين اليزدي الشهابي
 ٢٣٠ - عبدالله ابن المولي محمود بن سعيد التستري
 ٢٣٢ - عبدالله بن الحسين التستري
 ٢٣٤ - عبدالله بن محمد التوي البشروي
 ٢٣٧ - عبدالله بن صالح بن جمعة السماهيجي البحراني
 ٢٥٥ - عبدالله بن عيسى الاصفهاني الافندي
 ٢٥٧ - عبدالله بن السيد نور الدين الموسوي البستري الجزائري
 ٢٦١ - عبدالله بن محمدرضا العلوي الحسيني الشهير بالشير
 ٢٦٤ - عبدالمطلب بن محمد بن علي بن الاعرج المشتهر بالعميدي
 ٢٦٨ - عبدالنبي بن الشيخ سعد الجزائري
 ٢٧٢ - عبدالنبي بن علي بن احمد العاملي النباطي
 ٢٧٣ - علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
 ٢٨١ - علي بن الحسين بن علي المسعودي
 ٢٩١ - علي بن احمد بن موسى بن محمد التقى عليه السلام
 ٢٩٢ - علي بن الحسين بن موسى علم الهدى
 ٣١٣ - علي بن محمد بن علي الخراز الرازي
 ٣١٥ - علي بن هبة الله بن عثمان الموصلی
 ٣١٦ - علي بن عبيدالله بن حسن - الشيخ منتجب الدين القمي
 ٣٢٠ - علي بن حمزة بن الحسن الطوسي
 ٣٢٥ - علي بن موسى بن جعفر العلوي - ابن طاوس

- ٣٣٩ - علي بن الحسين بن حسان بن باقى القرشي
 ٣٤١ - علي بن عيسى ابن فخر الدين الاربلى
 ٣٤٢ - علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي
 ٣٤٥ - علي بن احمد بن يحيى العزىدى الحلى
 ٣٤٧ - علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد العلوى الحسينى النيلي
 ٣٥٣ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملى النباطى البياضى
 ٣٥٤ - علي بن علي ابن جمال الدين محمد بن طى العاملى
 ٣٥٦ - علي بن هلال الجزائرى
 ٣٦٠ - علي بن الحسين بن عبد المعالى الكرعى
 ٣٧٦ - علي بن الحسن الزوارى
 ٣٧٨ - علي بن الحسين الصائغ العاملى الجزينى
 ٣٧٩ - علي بن حجة الله الشولستانى
 ٣٨٢ - علي نقى بن محمد هاشم الطغائى الكمرئى
 ٣٩٠ - علي بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيدى
 ٣٩٧ - علي خان بن احمد بن محمد معصوم الدشتكى الشيرازى
 ٣٩٧ - علي اصغر بن يوسف القزوينى
 ٣٩٩ - علي بن محمد علي الطباطبائى الاصفهانى
 ٤٠٦ - علي اكبر بن محمد باقر الايجى الاصفهانى
 ٤٠٨ - علي بن جمشيد التورى المازندراني
 ٤١٠ - عناية الله بن علي بن محمود القهبائى الاصفهانى

فهر من الاعلام

| | |
|---|---|
| ابراهيم بن علي ٢٠٤ | آدم ^{عليه السلام} ١٧٨ ، ١٨٣ |
| ابراهيم بن علي بن عبد العالي العيسى ٢٢٢ | آدم بن اسحاق ٨ |
| ٣٧٣ ، ٢٦١ ، ٢٣٥ | آدم بن عيسى ١٥٢ |
| ابراهيم بن علي بن يوسف ٣٦٥ | ابن الابار ٩٧ |
| ابراهيم بن عمر ٧٠ | ابان بن ابي عياش ٦٩ ، ٦٧ ، ٧٢ : ٧٠ |
| ابراهيم بن عمر الصفاني ٦٧ | ابان بن الاحمر ١٠٣ |
| ابراهيم بن قاسم البجليوسي ٨٦ | ابراهيم بن احمد بن صالح ١٣ |
| ابراهيم القزويني ١٢٠ | ابراهيم بن احمد بن فتح القرطبي ٥٤ |
| ابراهيم الفطيفي ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ | ابراهيم بن ادهم المعجلي ١٠٧ |
| ابراهيم المجاب ٢٩٨ | ابراهيم الاقليلي ٨٦ |
| ابراهيم بن محمد باقر الرضوي ١٢٤ | ابراهيم الحربي ٧٩ |
| ابراهيم بن محمد الشيرازي ١٢٢ | ابراهيم بن الحسن الوراق ٣٥٧ |
| ابراهيم بن محمد باقر القزويني ٢٨ | ابراهيم الخليل ^{عليه السلام} ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٧٩ |
| ابراهيم بن مسعود بن حسان ٥٧ | ابراهيم بن سعيد الجوهرى ٢٢٢ |
| ابراهيم بن هشام المخزومي ١٤١ | ابراهيم بن صالح ٧١ |

- اتابكشير گير ١١٦
 اثير الدين الابهري ١٣٨
 احمد ^{رحمته الله} ٧٢
 احمد بن ابراهيم البحراني ١٤
 احمد بن ابي جامع ٢٢٥ ، ٣٥٥
 احمد بن ابي عبدالله البرقي ٢٠٨
 احمد بن ادريس الاشعري ٢٧٨
 احمد الاردبيلي = احمد بن محمد
 احمد بن اسحاق الاشعري ٨
 احمد بن بكر العبدى ١٣٢
 احمد الجزائري ١٢٣
 احمد بن الحداد ٢٦٧
 احمد بن الحسن البناء ٥٢
 احمد بن حسن بن علي ٢٥٢
 احمد بن الحسن النيسابوري ٣٠٠
 احمد بن الحسين ١٦
 احمد بن حسين الاصفهانى ٢٠٠
 احمد بن الحسين = النجاشي ٢٩٧
 احمد بن حنبل = ابن حنبل ٩٠ ، ٧٩ ،
 ٣١٢
 احمد بن داود = ابن داود ٢٢٣
 احمد بن داود النعماني ٣٣٠
 احمد بن زين الدين الاحساني ٢٥٢ ، ١٢١
 ٢٦٢ ، ٣٠٣
 احمد بن سهل ٥٠
 احمد بن صالح ١٥ ، ١١٨
 احمد بن عبدالله ٥٠
 احمد بن عبدالله البحراني ١٨ ، ١٩ ، ٥٠
 احمد بن عبدالله بن حسن البلادي ١٧
 احمد بن عبدويه ٢٧٨
 احمد بن علي ٢٨ ، ٢١٢
 احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي ٧ ،
 ٣٢١
 احمد بن علي الكوفي النجاشي ١٢
 احمد بن عبدالله العسكري ٢٨٢
 احمد بن علي الغزنوي ٣٢١
 احمد بن علي النسابة ٢٦٥
 احمد بن علي بن نوح ٢١١
 احمد بن عمران ٥٣
 احمد بن عيسى ١٧٠
 احمد بن فهد = ابن فهد ٣٢٨ ، ٣٥٧
 ٣٦٨
 احمد بن محمد بن ابي جامع ٣٦٥
 احمد بن محمد الاردبيلي ٢٢٨ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٣٢٢

| | |
|--------------------------------------|--|
| احمد بن محمد البرقي ٢١١ | احمد بن يحيى ثعلب ١٧٢ |
| احمد بن محمد البشروي ٢٤٥ | احمد بن يحيى ٣٦٦ |
| احمد بن محمد التوني ٢٤٥ ، ٢٤٦ | الاحمر ٥٢ |
| احمد بن محمد بن الحسن بن زهره ٣٤٦ | الاحنف بن قيس ٩٨ ، ١٠٧ |
| احمد بن محمد بن خاتون ٣٦٥ ، ٣٦٧ | الاخفش ٥٣ ، ٩٠ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ١٧٢ |
| احمد بن محمد الخطابي ٩٣ | الاخفش الاكبر ٥٣ |
| احمد بن محمد بن علي المقناعي ١٣ | ادريس ^{عليه السلام} ١٧٧ ، ١٧٩ |
| احمد بن محمد بن عياش الجوهرى ٣١٣ | ابن ادريس = محمد ٣٠١ ، ٣٢٢ |
| احمد بن محمد بن فهد = احمد بن فهد = | اردشير بن دارا ١٧٦ |
| ابن فهد ٣٥٩ | ارسطا طاليس ١٧٦ ، ١٨١ |
| احمد بن محمد اللغوى ٩٣ | ارشميدس ١٨٢ |
| احمد بن محمد معصوم الدشتكى ٣٩٦ | اسحاق بن ابراهيم البشتي ٩٣ |
| احمد بن محمد الموسوى ٢٦ | اسحاق بن ابراهيم الخليل ١٨٣ |
| احمد بن محمد بن يوسف البحراني ١٣ | اسحاق بن ابراهيم الديري ٧٢ |
| احمد بن محمد بن يوسف الخطي ٢٠ | اسحاق بن ابراهيم القاضي ٩٣ |
| احمد بن مقبل ٣٠٣ | اسحاق بن جرير ٢٢ |
| احمد بن المنذر ٧٢ | ابن ابي الاسحاق الحضرمي ١٧٢ |
| احمد بن منصور ٢٩٣ | ابو اسحاق الراوى ٩٩ |
| احمد بن موسى بن محمد الاعرج ٣٠٥ | ابو اسحاق السبيعي ٦٢ ، ٦٣ |
| احمد بن موسى (شاه چراغ) ٢١٢ ، ٢٥٢ | ابو اسحاق الشيرازي ٣٩ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٥٠ |
| احمد بن نصر بن طالب ٣٤٠ | اسد الله الكاظمي ٢٦٢ |
| احمد بن نعمه الله بن خاتون ٢٣٥ ، ٢٣٧ | اسعد بن عبدالقاهر الاسفهانى ٣٣٢ ^٤ |
| ٢٤٦ | |

| | |
|---|------------------------------------|
| اسعد الميهني ١١٢ | افلاطون ١٨١ |
| اسكندريك ٢٣٢ | اقليدس ١٧٦ |
| اسماء بنت عميس ٧٠ | اقليمون ١٨٢ |
| اسماعيل بن ابراهيم الخليل ٧٢، ٦٩، ٧٢، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٢ | اكنم بن صيفي ٢٣ |
| اسماعيل الجزائري ٢٧٠، ٢٧١ | امام الحرمين ٧٣ |
| اسماعيل الخاتون آبادي ١٢٣ | امام قلي خان ٣٨٢ |
| اسماعيل الخاجوي ١٢٣ | امرؤ القيس ١٧٦ |
| اسماعيل الرازي ٣٥٥ | امير صحبتي نغريشي ٢٤٣ |
| اسماعيل بن زيد بن الحسن ٢٤٠ | امين الرازي (احمد امين) ٢٢٨ |
| اسماعيل الصفوي (الشاه ١٩١، ٣٦٦، ٣٦٣، ٣٦٩) | ابن الانباري ٥٧، ١٦٧ |
| اسماعيل بن عباد = صاحب ١٨٥، ٢٩٦ | انس بن مالك ٧٥، ١٧٩ |
| اسماعيل العقداي اليزدي ٢٢ | الانودي الشاعر ١٨٣ |
| ابو الاسود الدؤلي ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦ | اودك زيب ٣٩٢ |
| ١٦٨، ١٧٣، ١٧٥ | الاوزاعي ٦٢ |
| الاشرف بن فخر الملك ٣٠٦ | الاوزبك ٢٣٣ |
| اصبح بن نباته ٢٤، ١٨٠ | اويس القرني ٢٦ |
| الاصمعي ٩٠، ٩٣، ١٣٣، ١٦٢، ١٨٠ | ابن اياز ٣٠، ٣١ |
| الاعز بن فخر الملك ٣٠٦ | ايوب عليه السلام ١٠٣ |
| الاعلم = يوسف بن سليمان ٨٦ | |
| الاعمش (سليمان بن مهران) ٦٢، ٧٦، ٦٣ | ب |
| ٧٨ | ابن بابويه = صدوق = محمد بن علي بن |
| الاعور ١٧٠ | بابويه ٧٠، ٢٩٩ |
| | بابويه بن سعد بن محمد ٣١٦ |

| | |
|-----------------------------------|--|
| الباخرزى ٣١٢ | بقراط ١٧٦ |
| الباقر = محمد بن على ٢٢، ٤٧، ٤٦ | ابوبكر بن ابي قحافة ٢١، ٦٣، ١٠٢، |
| بايزيد بن عنایت الله البسطامي ١٦٢ | ١٠٧، ١٨٤، ٣٠٩ |
| بحر العلوم ١٢٧، ٢١٩، ٢٢٠ | ابوبكر الانبارى ٢٧٨ |
| بدان بن ابي القتح العلوى ٣٢٠ | ابوبكر البيهقي ٩٦ |
| البدد التستري ١٣٦ | ابوبكر بن الحداد المصري ١٥٠ |
| بديع الزمان السلطان ٢٩٢ | ابوبكر الخطيب = الخطيب البغدادي |
| ابن البراج الطائي ٢٩٦ | ٨٣ |
| ابن البراج = عبدالعزيز ٢٩٦، ٣١٥ | ابوبكر بن سليمان بن سمحون ٨٦، ٨٧ |
| البرقي ٦٩ | ابوبكر الطاهري ١٣٨ |
| ابوالبركات بن زيد التكريتي ٥٨ | ابوبكر بن العربي ٣٠ |
| ابوالبركات الواعظ ٢٣٩ | ابوبكر بن القوطية ٥٣ |
| برمك بن ابي خالد ١٠٧ | بكر المازني ١٧٢ |
| البرهان الحلبي ١٣٦ | بلال بن ابي بردة ١٨٤ |
| ابن برهان ١٣٢ | بليناس الحكيم ١٨٢ |
| ابن برهان النحوي ٣٠٩ | بنت الشيخ حسن ٢٧٣ |
| بريد بن معاوية المعجلي ٤٧ | بنت شيخ الطوسي ٣٢٥ |
| البراز ٩١ | بنت يوسف بن علي بن المطهر ٢٦٦ |
| ابن بزيغ ٢٥٢ | بهرام جور ١٧٦ |
| بشر بن حارث الحافى ٢٠٥ | البهائي = محمد بن الحسين ١٤٠، ١٣٦، ٧٨، |
| البصري = محمد بن محمد ٣٠٦ | ١٢٠، ١٦١، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٩ |
| ابن البطريق الحلبي ١٦٣، ٣٢٤ | ٢٤٣، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٩٢ |
| بطليموس ١٧٦، ١٨٢ | ٣١٩، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٥، / |

ثور بن عبدمناة ٦٠

ثور بن مرثع ٩٧

الثوري (سفيان) ٢٩

ج

جابر بن عباس ٢٧٢

جابر بن عباس المجفى ٢٧٢

جابر بن حيان الصوفى ١٨٠

جابر بن عبدالله الانصارى ٣٤٠

جابر بن يزيد الجعفى ٢٥

الجاحظ ١٦٦، ١٦٨

جالينوس ١٨٢

جبرئيل ١٤٢، ١٥٢

جبرئيل بن اسماعيل ٢٦

جبير بن مطعم ٤٧

جرم ريان ١٣٣

ابن جريح ٦٢، ٦٣، ١٨٠

جرير بن البراج ٢٠٥

جرير الشاعر ٣٧١

الجزائرى = نعم الله ٣٥٩، ٣٨٧

جعفر بن ابي المغيرة ٣٩

جعفر الاستر آبادى ٤٠٣

جعفر بن اسماعيل ٢٩٩

٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥

٣٩٦

البيهقي = محمد باقر بن محمد اكمال ٧٠

١٩٨، ٢١٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١٠، ٤١١

ت

التبريزى ١٣٢

التجلي السيزوارى ٢٢٥

ابو تراب الرويانى ٢٠٨

الترمذى ٢٩

التقنازى (مسعود بن عمر) ٣٥-٣٧، ١٥٧

تقى بن ابي طاهر الرازى ٣٠٠

تقى بن داود ٣٢٦

التقى سليمان ٨٩

تقى بن نجم الحلبي = ابو الصلاح ٢٠٢،

٢٠٥، ٢٩٩، ٣٥٦

التعكبرى ٢٦، ٢٧٨

تميم الدارى ١٧٤

ث

ثابت بن عبدالله البناء ٣٠٠

الثعالبي ١٧٧، ١٧٨، ٢٩٧

ثعلب ٥٣

| | |
|-------------------------------------|--|
| جعفر القاضي ١٢٢ | ابو جعفر الاسفهانى (برزويه) ٨٠ |
| جعفر بن كمال البحراني ١٤، ١١٨، ٣٩٦ | ابو جعفر الاول (محمد بن علي بن الحسين) |
| جعفر بن محمد (ابو القاسم) ٢١١ | ٢٨ |
| جعفر بن محمد الدورى ٢٢٦، ٢٢٧ | ابو جعفر بن بابويه ٢١٠ |
| ٣٠٠ | جعفر البحراني ٢١٧ |
| جعفر بن محمد الصادق ٣٩، ٣٧، ٤٠، ٤١ | جعفر البندخشي ١٥٢ |
| ١٠٨، ١٥٢، ١٥٧، ٢٠٧ | جعفر البرمكي ١٧٧ |
| جعفر النجفي ١٢٦، ٢٦٢ | ابو جعفر الثاني محمد بن علي بن موسى |
| ابو جعفر النحاس ٨٧ | ٢٠٧، ٣٣٢، ٣٣٣ |
| جعفر بن نما الحلبي ٣٣٧ | ابو جعفر بن حوص ١٧٦ |
| الجفائي ١١٩، ١٢١ | جعفر بن خضر النجفي ٢٢ |
| جلال الدين = السيوطي عبدالرحمان ٣٨، | جعفر الخوانساري ٢٣٨ |
| ١٦٨ | جعفر الزهري ١٩٣، ١٩٥ |
| جلال الملك ٢٠٥ | جعفر بن السراج ١٢٩ |
| جمال الدين ابو محمد المكي ١٤٧ | ابو جعفر السمناني ٨٣ |
| جمال الدين الاسترآبادي ٣٧٣ | جعفر الصادق = جعفر بن محمد ١٥٨ |
| جمال الدين الاسفهانى ٥٥ | جعفر بن صالح البحراني ١١٨ |
| جمال الدين بن الاعرج ٣٤٨ | ابو جعفر الطبري ١٧٢ |
| جمال الدين الخوانساري ١٢٢ | ابو جعفر الطوسي = شيخ الطوسي = |
| جمال الدين بن فهد الحلبي = احمد | محمد بن الحسن ١١٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١ |
| ٣٢٧، ٣٥٧ | ٣٣٣ |
| جمال الدين بن المطهر = العلامة ٣٥٩ | جعفر بن عدي بن حاتم ١٨٦ |
| جمشيد ١٧٨، ١٨٤ | جعفر بن علي النقي ١٥٧ |

| | |
|--|-------------------------------------|
| ابن الحجاج وحسين ٣١٢ | جمشيد الزوازي ٣٧٦ |
| حجر بن زائدة ٢٧ | ابن ابي جمهور = محمد ٣٥٨ |
| ابن الحجر العسقلاني ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، | جنيد البغدادي ٢٩ ، ٦٢ ، ١٥٣ |
| ٦١ ، ١٣٧ ، ١٦٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ | ابن الجنيد ٢٢ |
| ابن ابي الحديد ٨ ، ٢٢٣ | ابن جني ٥٥ ، ٨٥ |
| حذيفة بن اسد الغفاري ٤٦ | جواد العاملي = جواد بن محمد ١٢٧ |
| الحر العاملي (محمد بن الحسن - ٢٢٠٧ | جواد (صاحب آيات الاحكام) ٢٢٠ |
| ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٢ ، ٣٨٥ | جواد بن محمد العاملي ٢٠٣ |
| ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي ١٦٤ ، ١٧٠ | ابن الجواليقي ٥٥ |
| ١٧٢ | ابن الجوزي ٢٧٨ |
| حرب بن امية ١٨٢ | ح |
| الحريري ١٠٢ ، ٢٨٢ | حاتم الاصم ١٠٦ ، ١٠٨ |
| ابن حزم ٣٠٨ | ابو حاتم الجستاني ٥٢ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ |
| ابن الحمام ٣٥٥ | ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ٢٩٠ |
| حسام الدين الحلبي ٣٩٦ | ابن الحاجب ٩٧ |
| حسام الدين الماچيني ٣٨٥ | الحارث الهمداني ٩٩ |
| حسن بن ابي طالب ١١٧ | الحافظ البرسي = رجب |
| الحسن بن ابي الهيثم الادبلي ٣٤٢ | ابو حامد الاسفرائيني ٧٣ ، ١٥٠ |
| الحسن بن احمد بن يحيى العطار ٢٣ | ابو حامد الغزالي ١٨٢ |
| ابو الحسن الاخفش ٥٣ | ابن حبان ٩١ |
| ابو الحسن الانطاكي النحوي ٥٤ | حجاج بن يوسف ٣٩ - ٢٣ ، ٦٦ ، ٦٧ |
| حسن بن ايوب الاطراوي ٢٦٣ | ٧٧ ، ٩٧ ، ٢٨٠ |
| الحسن البصري ٢٢ ، ٢٣ ، ٦١ ، ١٧٥ | |

- حسن بك روملو ٢٣٠ ، ٣٦٩
 ابو الحسن الثالث ٢٠٩
 حسن بن جعفر الاعرجي ٣٧٣
 حسن بن الحسين الاصفهانى ٣٥٧
 الحسن بن حمزة بن علي ٢١١
 ابو الحسن الخرقاني ١٥٣
 الحسن بن داود الرجالي = ابن داود ٣٣٧ ، ٣٤٥
 الحسن بن الدهان ٨٤ ، ٨٦
 ابو الحسن الرضا = علي بن موسى ٢٠٩
 الحسن بن زيد ٢٠٩
 حسن بن زين الدين الشهيد ٢٦ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤٩
 ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠
 الحسن بن سعيد ٧٧ ، ٧٨
 الحسن بن سليمان ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢
 الحسن السعدي ٩٦
 ابو الحسن بن سيدة ٥٤
 حسن بن شذقم ٣٥٧
 ابو الحسن العاملي ١٢٣ ، ٢٥٧
 الحسن بن عباس البلاغي ٢٦٩
 حسن بن عبد الرزاق اللاهيجي ١٩٧
 الحسن بن عبد النبي ٢٧٢
 ابو الحسن العسكري = علي بن محمد
 ٢٠٨ ، ٢١١
 الحسن بن علي بن ابي طالب ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
 ٧٢ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢٩٥ ، ٣٣١
 الحسن بن علي الايوذي ٣٧
 الحسن بن علي الاشرف ٢٩٥
 الحسن بن علي بن داود ٢٢٣
 حسن بن علي الدمشقي ٢٥٤
 الحسن بن علي الراوي ١٥٣
 الحسن بن علي شذقم الحسيني ٢٩٧
 الحسن بن علي الطبري ٣٨١
 حسن علي بن عبدالله التتري ١١٨ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٣٩
 الحسن بن علي العسكري ١٥٧ ، ٢٠٧ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤
 الحسن بن علي بن العشرة ٣٤٧ ، ٣٥٧
 الحسن بن علي بن الغلاء ٩٣
 الحسن بن علي بن فضال ١٠٢
 الحسن بن علي بن محمد العازنداني ١٨٥
 ٣٢٣
 ابو الحسن بن علي بن محمد المهدي ٢٤
 ابو الحسن الفاضل ١٢٨

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ | ابوالحسن بن كامل ١٣٢ |
| حسين الخوانساري دالافا ٢١١ | ابوالحسن الماسرجسي ١٥٠ |
| حسين بن جعفر الشنقي ١١٥ | الحسن بن محمد اللغوي ٥٧ |
| الحسين بن ردة ٣٢٢، ٧ | الحسن بن محمد الموسوي ٣٠٠ |
| الحسين بن سعيد الراوندي ٧ | ابوالحسن المزني ٢٧٨ |
| الحسين بن سينا ٢٢٢ | ابوالحسن المقدسي ٢٩٠ |
| حسين بن شعيب ٩٤ | الحسن بن مقلة ١٧٧ |
| حسين بن شمس الدين الصاعدي ٢٣٣ | ابوالحسن الهادي = علي بن محمد ٢٠٧ |
| حسين بن صاعد الحائري ٢٠٢ | الحسن بن يار البصري ٧٣ |
| حسين الصفوي (الشاء سلطان ٣٩٥ | الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر = |
| حسين العامل (الامير ٣٤٣ | العلامة ٣٤٥ ، ٣٤٧ |
| حسين بن عبدالرزاق اللاهيجي ٨ | الحسين بن ابراهيم الفزديني ١٢٠ |
| حسين بن عبدالصمد الحائري ٢٣٣ ، ٢٣٤ | الحسين بن ابي القاسم الخوانساري ٢٥٨ |
| ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٨ | الحسين بن احمد السورازي ٣٣٧ |
| حسين بن عبدالوهاب ٢٩٢ ، ٢٩٣ | الحسين الاردبيلي الالهي ٣٧٠ |
| الحسين بن عبيدالله ٢١١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ | الحسين الاصغر بن علي ٢٦٥ |
| ابوالحسن العلاف ١٨٠ | الحسين بن اياز ٢٢٣ |
| الحسين بن علي بن ابي طالب ١٧ ، ٢٣ ، | الحسين بن بدر بن اياز ٣٠ |
| ٣٣ ، ٤٧ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٣٦ | حسين بن سبطام ٢٢٦ |
| ١٣٩ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١ | ابوالحسن البصري ١٨٨ ، ١٨٩ |
| ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٢ | حسين بن الحجاج ٣٥١ |
| حسين بن علي بن بابويه ٢٩٩ | حسين بن الحسن الجيلاي ٣٩٦ |
| حسين بن علي الكاشفي ٣٧٦ | حسين بن حيدر العامل الكركي ٢٠٠ |

حسين الكركي ٢٠١

حسين بن محمد البحراني ١٤، ١٧، ٢١٩

حسين بن محمد (احمد) السوراي ٣٣٣

حسين بن محمد بن طحال ٣٣٦

حسين بن محمد المروزي ٩٦

حسين بن منصور العلاج ٦١، ٢٧٥

حسين بن موسى بن محمد الاعرج ٣٠٥

حسين ميرزا بايغرا ١٩١، ١٩٢

حسين النيسابوري ٣٨٠

حسين بن عبدالله ٣٣٧

حسين بن يزيد النوفلي ٤٨

حفص بن سليمان ١٨٥

حفص بن نمير ٢٨٠

الحفلي ٣٥

ابو حفص العارف ١١٢

حفص بن غياث ٧٥

الحلاوي ١٣٥

حماد ٧٠

حمدويه بن نصير ١٠٣

حمران بن اعين ٤٧

ابن حمزة الاصفهاني ٨٠

حمزة بن عبدالله العباداني ٩٣

حمزة بن القاسم العلوي ٢١٠

حمزة بن موسى بن جعفر ٢١٢

حمزة النوسي ٨٢

الحميري ٤٤

ابن حنبل = احمد ٨٥

ابو حنيفة ٦٣، ٧٥، ٧٧، ١٧٥، ١٨١

١٨٥، ٢٨٩، ٣٠٠

ابو حيان ٣١، ١٣٥

حيدر بن علي العاملي ١٥٤، ٢٢٢

حيدرة الشيرازي ٣٨

خ

خارجة بن زبد الانصاري ٢٣

خالد الازمري ١٨٠

خالد بن برمك ١٧٧

ابو خالد الكابلي ٣٩، ٢٤، ٤٧

خياط بن الارت ١٨٣

خديجة بنت حسين بن موسى ٣٠٥

خديجة الكبرى ١٧٨، ٣٩٢

ابن خروف ٨٦

ابن الخطاب ٥٥، ٥٧، ١٣٢

خضر النبي ١١٠

الخطائي ٢٢٨

خطيب البغدادي ٣١، ٢٨٩

الخطيب التبريزي ٥٧

الخطيب الدمشقي ٣٥

| | |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| ابن داود الحلبي = حسن بن علي ٦١٠٣ ، | الخلخالي ١٣٦ ، ٣٥ |
| ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٨٤ ، ٣١٨ | خلف بن عبد المطلب المشعشعي ١٩٩ ، ٢٨٧ |
| ابو داود السجستاني ٢٨ ، ٢٩٠ | ٣٩٧ |
| داود بن عمر الحائك ٧٥ | خلف بن عبد المطلب القرطبي ٥٣ ، ٣٠ |
| داود بن القاسم الجعفري ٢٩٣ | خلف بن عسكر الكربلائي ٣٠٣ |
| داود النبي ١٠٣ | ابن خلكان = احمد بن ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٤ |
| ام الدرداء ١٧٩ | ٣٩ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، |
| درويش الخطاط ١٨٣ | ٨١ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١١ |
| درويش محمد بن الحسن العاملي ٣٦٥ | ١١٢ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٥١ |
| الدميري ١٦٨ | ١٦٢ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ |
| الدواني ٢٢٨ | خليفة بن خياط ١٦٥ |
| ابن النعمان (سعيد بن المبارك) ٥٦ | خليفة سلطان ٣٨٢ ، ٣٩١ |
| الديم الوالبيه ٨٨ | خليل بن احمد ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٨٥ ، |
| ذ | ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ |
| ابو ذر الغفاري ٢٦ ، ٧٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، | خليل القزويني ١٣٤ ، ٢١٥ ، ٢٤٦ ، ٣٨٥ |
| ١٨٠ | ٣٩٧ ، ٣٩٩ |
| ابو ذر الهروي ٨٣ | خواندمير ١٩١ ، ٣٦٦ |
| ابن ذريك ٥٥ | خوانساري = جمال الدين ٣١٣ |
| الذهبي ٨٨ ، ١٦٤ | د |
| ذوالفقار (المولي) - ١٩٠ ، ٣٥٦ | الداماد = السيد الداماد = محمد باقر |
| ذوالفقار بن محمد المروزي ٣٠٠ | ٢٠٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ |
| ذوالقرنين ١٧٩ | دانيال ١٧٧ |

ذوالنون المصري ٩٣، ١٦١، ١٧٧

ز

ر

الزبيدي ٥٢، ١٤٩

الزبير بن بكار ٦٣

ابن الزبير ٩٧

الزجاجي = ابو علي ١٥١، ١٧٥

زرارة بن اعين ٢٧، ١٠٤

ذكريان آدم ٨، ١٤٦

ذكريان ادريس ٨

ذكريان محمود القزويني ٢٢٢

ذكريا النبي ٢٧٢

الزمخشري = محمود بن عمر ١٦٩

ابن زهرة ٥، ٣٦٠

الزهري ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٦٣، ٧٥

الزوزاني ٣٥

ابو الزباد ٦٣

زياد بن ابيه ١٠١، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧

١٦٩، ١٧٨، ١٨٦

ابوزيد الانصاري ٢٩، ٩٠، ١٣٣، ١٨٠

ابوزيد البلخي اللغوي ٥٠

زيد بن ثابت ١٠٠

زيد بن الحسن الكندي ٥٩

زيد بن الحسن المجتبي ٢٠٩

رابعة العدوية ٦١

رازي بن خراسان ٧٢

الراعي ١٣٥

الراغب الاصفهاني ١٠٣

الرافعي ١٢٣، ٢٩٧، ٣١٧

الربيعي ٥٧، ١٣٢

الربيع بن صبيح ١٨٠

رجب علي التبريزي ١٠

رستم ٩٢

الرضا = علي بن موسى ٨، ٢٢، ٦٢، ١٧٢

١٨٥، ٢٧٦

رضي الدين بن طائوس ٣٢١

رضي القزويني ٣١٧، ٣٩٧

الرضي = محمد بن الحسين ٢٦، ٢٩٥، ٢٩٦

٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١١

٣١٢

رؤبة بن المعجاج ٤٨

روح بن عباد ٩٠

الروم الفلسفي ١٧٦

الرمالي ٥٧، ١٣٢

زيد بن علي بن الحسين ٣٩٤

زينب التميمية ١٠٠

زينب بنت حسين بن موسى ٣٠٥

زين العابدين = علي بن الحسين (ع) ٦٦

٢٥٣ ، ١٨٠

زين الدين = الشهيد الثاني ٢٧٢، ٢٣٣

زين الدين الفقاعي ٣٦٥

زين العابدين الكاشاني ٢٨٠

زين الدين بن محمد بن الحسن ٣٩٢

س

ساتلين بن ارسلان ٢٨

سارة ١٨٢

سالم بن احمد بن سالم ٢٨

سالم بن بدران ٥٠٢

سالم بن سالم النحوي ٢٨

سالم بن محفوظ ٣٣٧ ، ٤

سجستان بن فارس ٩٢

ابن السراج ١٥١

ابو السرايا ملك اليمن ٢٩٨

السردى = ابن شهر آشوب ٣٠١

السرى بن احمد السرى ٢٩

السرى بن المغلس ٢٨ ، ٢٩

سعد بن ابي وقاص ٢٣ ، ٢٥

سعد بن احمد البيانى ٣١

سعد بن احمد بن عبيد الله الاندلسى ٣٠

ابو سعد الاسماعيلي ١٥٠

سعد بن خلف القرطبي ٣٠

سعد الدين = التفتازانى ١٣٦

ابو سعد السمعاني ٥٦ ، ١١٢

سعد بن شداد الكوفي (سعد الراية) ١٧١

سعد بن عبيد الله ٤٦ ، ٢٧٨

سعد بن عمر = مسعود بن عمر = التفتازانى

٣٢

سعد بن محمد بن سعد ٣٢

سعد بن محمد بن صبيح ٣٤

سعدان بن المبارك ٣١

ابن سعدون ٥٢

سعود بن عبد العزيز ١٩٩ ، ٣٠٥

ابو سعيد بن ابي الخير ١٨٣

ابو سعيد الادمي ٢٨

ابو سعيد الاصطخرى ٢٧٨

ابو سعيد الاعرابى ١٨١

سعيد بن ابي الاعرابى ٤٨ ، ١٧٢

سعيد بن جبير الاسدى ٣٨ ، ٣٩ - ٤٣

ابو سعيد بن الحسن العلوى ٢٦٧

- سعيد بن خالد ٢٩
 ابو سعيد الخدري ٧٨ ، ٧٧
 ابو سعيد الخزاعي ٢٩٤
 ابو سعيد السمعاني ٣٢
 ابو سعيد بن سهل ٣٤٧
 ابو سعيد السيرافي ٨٧ ، ١٣٠ ، ١٧٣
 سعيد القمي (القاضي) - ١٩٧
 سعيد بن المبارك = ابن البدهان ٥٢ ، ٨٦ ، ٩٠
 سعيد بن محمد الاندلسي ٥٣
 سعيد بن محمد الحرمي ١٣٤
 سعيد بن محمد الفسافي ٥٣
 سعيد بن محمد القرطبي ٥٤
 سعيد بن محمد الملياني ١٣٤
 سعيد المرندي ١١
 سعيد بن مسعدة المجاشعي = الاخفش
 الاوسط ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣
 سعيد بن مسلم الباهلي ١٧٢
 سعيد بن المسيب ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦
 ١٧٨ ، ٤٨
 سعيد بن هبة الله الراوندي ٥ ، ٦ ، ٩
 السفاح ١٧٧
 سفيان بن ابي ليلى الهمداني ٢٦
 سفيان الثوري = سفيان بن سعيد
 سفيان بن سعيد الثوري ٦٠ - ٦٢ ، ٦٤
 ٦٥ ، ٧٥ ، ١٨٠
 سفيان بن عيينة ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٨٠
 سقراط ١٨١
 ابن السكيت ١٦٢
 سار الديلمى ٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٥
 سلطان حيدر آباد ٢١٨
 سلطان الروم ٣٦٢
 سلطان مراد ٣٨٣
 سلطان ملك محمد بن سلطان حسين ٣٥٧
 السلفي «احمد بن محمد» ٨٤ ، ٨٦
 سلمان الفارسي ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٧٠ ، ١٨٠
 سليم بن ايوب بن سليم ٧٣ ، ٧٤
 سليم بن قيس الهلالي ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١
 سليمان بن احمد الطبراني ٨٢
 سليمان بن احمد بن يوسف ٨١
 سليمان بن الاشعث = ابو داود السجستاني
 ٧٩
 سليمان البحراني ٢٤٩ ، ٢٥٠
 سليمان بن بنين ٨٨
 سليمان بن جعفر العباسي ٩٢
 سليمان بن الحسن الصهرشتي ١٢

- سليمان الحسنی الطباطبائی ۲۱
 سليمان بن حسين الصهرشتی ۱۱
 سليمان بن الحسين التباطی ۱۶
 ابو سليمان الخطابی ۱۳۰
 سليمان بن خلف التحیبی ۸۳
 سليمان بن داود عليه السلام ۱۰۳، ۱۷۹، ۱۸۴
 سليمان الزاهد ۳۲۰
 سليمان بن صالح المدرزی ۱۴، ۱۵۰
 سليمان الصفوی (الشام) ۱۴۶
 سليمان الصهرشتی ۳۰۰
 سليمان العاملي ۱۶، ۱۲۷
 سليمان بن عبدالله البحرانی ۱۴، ۱۶، ۱۰۸
 سليمان بن عبدالله الماحوزی ۲۵۳
 سليمان بن عبد القوی ۸۹
 سليمان بن عصفور الدرزی ۱۵
 سليمان بن علي الاصبعی الشاخوری ۱۳، ۲۰، ۱۴
 سليمان بن فهد، ۳۰۶
 سليمان القرمطی ۲۷۹
 سليمان بن محمد بن احمد ۸۰
 سليمان بن محمد الخلی ۸۷
 سليمان بن محمد الزهراوی ۸۷
 سليمان بن محمد الصیداوی ۱۵
 سليمان بن محمد (ابن الطروة) ۸۶
 سليمان بن مهران (الاعمش) ۷۵ - ۷۷
 ابن سليمان ۳۵۵
 السمعانی = ابوسعید ۱۳۴
 سعنون بن حمزة العراقي ۲۹
 سندی بن شاهک ۳۳۶
 ابن ستور القازی ۲۷۸
 السهروردی ۱۱۰، ۱۱۳
 سهل بن احمد الاغینانی ۹۶
 سهل بن زیاد الادمی ۲۰۸
 ابو سهل الصعلوکی ۹۷
 سهل بن عبدالله التستری ۷۹، ۹۳، ۹۴
 سهل بن محمد الجشمی = ابو حاتم
 السجستانی ۹۰
 سهل بن محمد الشاعر ۹۷
 سهل بن محمد الصعلوکی ۹۶
 سهل بن محمد بن مالک الازدی ۹۷
 السهلی ۸۶
 سیبویه ۴۹، ۵۱، ۵۳، ۸۵، ۱۳۳، ۱۶۲
 ۱۷۲
 السيد الداماد = الداماد = محمد باقر
 ۲۰۰، ۲۴۱، ۲۴۳، ۲۸۶.

سيد الساجدين = علي بن الحسين = زين

العابدين ٢٠١

السيرافي ١٣٢، ١٣١، ٤٩

سيف الدولة بن حمدان ٩٧

السيوطي = جلال الدين = عبدالرحمان

٥٧، ٨٧، ٩٠، ١٣٦، ١٧٢، ١٧٤،

١٧٦، ١٨٠

ش

شاذان بن جبرئيل القمي ٢٣، ٢٥، ٢٦

الشافعي ١٧٥، ٦٣

الشاء سلطان حسين ١٩

الشاء عباس = عباس ١٠

ابن شبرمة ٧٧

الشبلي ١٣٨

ابن الشجري ٥٥

الشرق النعماني ٣٠، ٣١

شرف بن عبدالمطلب ٣٢٠

شرف الدين الحسني الشولستاني = علي

بن حجة الله ٣٨١

شرف الدين بن علي ٢٧

شريح بن الحارث القاضي ٩٧ - ١٠١

شريف الدين الآملي ٢٧

الشريف الادريسي = محمد بن عبدالعزيز

٨٩

الشريف بن محمد بن علي الجرجاني ١١٠

١٥٧

شريك بن الاعور ١٠٢

شريك بن عبدالله ٧٧، ٧٨، ١٠٢، ١٠٥

شفيعا الخطاط ١٨٣

شعبة ١٧٥

شعبة بن الحجاج ٢٩، ٥٠، ٧٥

الشعبي ٤٤، ٦٢، ٩٩، ١٠٠، ١١٧، ١٦٨

شقيق بن ابراهيم البلخي ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨

شلوبين بن محمد الاشبيلي الاندلسي ١١٤

شمس الدين بن علي ٢٧٠

ابن شهاب الزهري ١٧٥

شهاب الدين بن محمد السهروردي ١٠٧،

١١١

ابن شهر آشوب = محمد بن علي ١٨٠، ٦

١٨٨، ١٨٩، ٢٠٣، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦

٣٥٢، ٣٦٦

الشهيد الاول ٤، ١١، ٢٥، ١٩٣، ١٩٧،

٢٠٤، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٩٥

٣١٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧

٣٧٢، ٣٧٢

| | |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| صاعد بن محمد ١١٦ | الشهيد الثاني = زين الدين بن علي بن |
| صاعد بن مسلم ١١٧ | احمد ١٢٦، ٣٥، ٦٨، ٦٩، ١١٨، ١١٧، ١٢٧ |
| صاعد بن منصور ١١٦ | ١٩٧، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٦٧، |
| صالح بن اسحاق البصري ١٣٣ | ٢٨٧، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، |
| صالح الجرمي ١٧٢ | ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٨، |
| صالح بن حسن الجزائري ١١٧ | ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩١، ٣٩٢ |
| صالح بن سليمان الصيداوي ١٧، ١٥ | الشولستاني = علي ٣٥٥ |
| صالح بن السندي ١١٨ | الشيرواني ١٢٣ |
| صالح بن شرف العاملي ١١٨ | الشيخ الطوسي ١١، ١٢، ٢٦، ٣٩، ٦١ |
| صالح بن عبدالكريم البحراني ١١٨ | ٦٢، ٧٧، ١٠٤، ١٤٣، ١٧٠، ١٩٤، ٢٠٣ |
| صالح بن عبدالكريم الكركزي ٢١: ١٤ | ٢٠٥، ٣٠٦، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٣ |
| صالح بن المازندراني ٢٠١ | ص |
| صالح بن مشرف ١١٨ | |
| صدر الدين الرضوي القمي ٢٥٧ | الصافي ٣١٢ |
| صدر الدين بن صالح العاملي ١٦ | صاحب الزمان ١٩٠، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، |
| صدر الدين بن القاسم ١١ | ٣١١، ٣٢٨، ٣٣٦ |
| صدر الدين محمد الدشتكي ٣٩٤ | الصاحب بن عباد ٢٠٨ |
| صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي | الصادق = جعفر بن محمد ٣٣، ٦٣، ٦٤ |
| ١٩٦، ١٢٢، ١٢٠ | ٧٦: ٦٦، ١٠٦، ١٠٨، ١٨٠، ٢٢٦، ٢٨٤، |
| الصدوق = محمد بن علي بن بابويه ٨ | ٢٩٨، ٣٣٩، ٣٦٢ |
| ٢٥٢، ٢٢٧، ٢١٠، ٢٠٧، ٦٨، ٢٦، ٢٥ | صاعد بن الحسن الربيعي ١٣٠، ١٣١ |
| ٢٧٣، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣١٣ | صاعد بن ربيعة ١١٧ |
| ٣١٦ | صاعد بن علي الابي ١١٦ |

أصفار ٢٥٢

أصفدي ٣١ ، ٣٤ ، ٥٩ ، ٨٩ ، ٩٠

أصفواني ٢٧٨

أصفى الدين الحلبي ٣٩٩

أصفوى (الشاہ - ٣٨٢ ، ٣٨٣

ابن الصلاح ١٧٥

صلاح بن أيوب ٢٩٠

أبو الصلاح الحلبي ٣٠٦

صلاح الدين الصفدي ٣٠٨

أبو الصمصام الحسيني ٧

سناهجة الحميري ١٣٥

الصهرشتي = سليمان ٣٠٦

ابن الصفي ٣٣

ض

ضياء الدين أبي الضوء القرطبي ١٣٧

ضياء الدين بن سعد الفزديني ٣٨

ضياء الدين بن سعيد العفيفي ١٣٦

ط

أبو طالب بن أبي المعالي ٤٠١

أبو طالب الأسترابادي ٣٦٦

طالب بن عثمان الأزدي ١٢٩

طالب بن علي الحسيني الأبهري ١٣٨

طالب كياء ابن أبي طالب الحسيني ١٣٨

طالب بن محمد بن نشيط ١٢٩

أبو طالب المكفوف ١٤٩

طاهر غلام أبي الجيش ١٤٣

طاهر بن أبي العفاخر ١٢٧

طاهر بن أحمد بن بابشاذ ١٥٠

طاهر بن أحمد الفزديني ١٤٣

الطاهر بيرس ١٧٢

طاهر بن بن حبيب ١٢٧

طاهر بن زيد ١٢٣

طاهر بن عبدالله الطبري ١٤٩

طاهر بن عبدالله النحوي ١٥٠

طاهر بن علي الجرجاني ١٢٣

طاهر المقدسي ٥٧

ابن طاوس ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٩ ، ٣٥٥

طاوس بن كيسان الخولاني ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

طباري الرومي ٨١

الطباطبائي (محمد مهدي بحر العلوم)

٢٠٥ ، ٢٩٧

الطبراني ١٧٩

الطبرسي ٦٦ ، ٣٧٦

الطرماح بن عدي ١٨٦

الطريحي ٢٧٢ ، ٢٧٩

| | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| طمان بن احمد العاملي ١٤٧ | عامر بن فياض الجزائري ٢٣٢ |
| طهاسب الصفوي ١٩٠، ٢٣٠، ٢٣٤، ٣٦١ - | عائشة ٧١ |
| ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٦ | عبادة بن ربيع ٧٧ |
| طهمورث ١٧٧ | ابن عباد ٢٧٨ |
| الطوسي = الشيخ محمد بن الحسن ٧٦، ٢٥٢ | عباس الاول = عباس الماضي (الشاه ١٨٣ |
| ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٣٩ | ١٨٥، ٣١٠ |
| ابو الطيب الطبري ٨٣، ٨٤، ١٣٢ | عباس الثاني (الشاه - ١٢٢، ٣٨٢ |
| الطبي ١٨٠ | ابو العباس ثعلب ٥١، ٨٠ |
| طيفور بن آدم الاصغر ١٥٦ | ابو العباس جلود المروزي ١٧٦ |
| طيفور بن عيسى البساطامي ١٥٢، ١٥٣ | ابو العباس بن سريح ١٨١ |
| ١٥٦، ١٥٨ | ابو العباس السقاح ١٨٥ |
| ظ | عباس بن عبد المطلب ١٦٩ |
| ظالم بن عمرو = ابو الاسود الدؤلي ١٦٢ | عباس الماضي (الشاه ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢ |
| ١٦٣ | ٢٣٣، ٢٤٠ |
| ظفر بن الداعي الاسترآبادي ١٤٨ | ابو العباس العبرد ١٣، ٩١ |
| ظفر بن الداعي القزويني ١٤٧ | ابن عباس = عبدالله ١٣١، ١٦٦، ١٦٨ |
| ظفر بن همام الاردستاني ١٤٨ | ١٧٣، ١٧٥، ١٧٩ |
| ع | عبدالله بن ابي اوفي ٧٥ |
| عاصم بن ابي النجود ٦٣ | عبدالله بن ابي داود ٨٠ |
| عاصم الاحول ٢٩٠ | عبدالله بن ابي يعفور ٣٧ |
| عامر بن عبدالله بن جذاعة ٤٧ | عبدالله بن احمد الهردي ٨٣ |
| | عبدالله بن اسحاق ١٧٥ |
| | عبدالله بن اسعد الموصللي ٥٦ |

- عبدالله الانصاري ١٩٨
عبدالله بن بري ٨٩
عبدالله بن بكير ١٠٤
عبدالله التستري = عبدالله بن الحسين -
١١٨ ، ١٤٢ ، ٢٢٢ ، ٢١٠
عبدالله بن جعفر الحميري ٢٧٨
عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ١٢١
عبدالله بن الحسين التستري ٢٣٤ ، ٢٣٥
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢
عبدالله بن الحسين الراوندي ٧
عبدالله بن الحسين السمناني ٢٨٥
عبدالله بن الحسين اليزدي ٢٢٨ ، ٢٣٠
عبدالله الحمامي ٢٣٠
عبدالله بن حمزة الطوسي ٣٢١ ، ٣٢٢
عبدالله خان ملك الاوزبك ٢٣١
عبدالله الخراساني المقتول ٢٣٢
عبدالله بن الزبير ٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢٨٠
عبدالله بن سلام ١٧٢
عبدالله السمناني ٣٨٧
ابو عبدالله الشاذلي ٢٦
عبدالله بن شريك العامري ٢٧
ابو عبدالله الصادق = جعفر بن محمد ١٠٥
عبدالله بن صالح البحراني ١٦ - ١٨
عبدالله بن صالح السماهيجي ٢١٢ ، ٢١٧
٢٢٧ ، ٢٤٩ ، ٣١١
عبدالله بن الصلت القمي ٣٣٢ ، ٣٣٣
ابو عبدالله الصيمري ١٥٠
عبدالله بن عامر بن كريز ١٠٨
عبدالله بن عباس = ابن عباس ٣٩ ، ٤٤
١٤٥ ، ١٤٦
عبدالله بن عبد الحميد ٩٣
عبدالله بن علي البحراني ١٢ ، ١٨ ، ٢٥٢
عبدالله بن علي الراوي ١٥٢
عبدالله بن علي العلوي ٢٠٩
عبدالله بن علي المغربي ٣٢٠
عبدالله بن علوي البلادي ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
عبدالله بن عمر ٣٩ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٠١
عبدالله بن عمر الدبوسي ١٨١
عبدالله بن عيسى الاقندي ٢٥٥ ، ٢٥٦
عبدالله الففال السروزي ٢٨٣
عبدالله بن لؤلؤ ٩٣
عبدالله بن مالك ٢٨٨
عبدالله بن المبارك ٦٢
عبدالله بن محمد التوني ٢٤٢
عبدالله بن محمد رضا الشير ٢٦١ ، ٢٦٢
عبدالله بن محمد ضياء الدين ٢٦٦

- عبدالله بن محمد بن علي الاعرج ٢٦٧، ٢٦٥
عبدالله بن محمود التستري ٢٣٣-٢٣٠
عبدالله بن مسعود الصعابي ٢٨١، ١٣٩
٢٨٨، ٢٨٩
عبدالله بن المعتز ١٧٨
عبدالله بن نورالله البحراني ٢٥٤
عبدالله بن نورالدين الشوشتری ٢٥٦، ١٢٣
٢٥٨
عبدالله بن يزيد ١٢١
ابن عبد البر ٩٨
عبد الجبار بن احمد المعتزلي ٣٠١
عبد الجبار بن الحسين الطوسي ١٩٣
عبد الجبار بن عبدالله الرازي ٢٠٦، ١٩٣
عبد الجبار بن فضل الله المسكني ١٩٤
عبد الجبار بن منصور ١٩٤
عبد الجليل بن ابي الحسين ١٨٩
عبد الجليل الرازي ١١٧
عبد الجليل بن عيسى الرازي ١٨٩، ١٨٨
عبد الجليل بن محمد ١٨٩، ١٩٠
عبد الجليل بن مسعود الرازي ١٨٨
عبد الحميد بن ابي الحديد ١٩٥
عبد الحميد بن عبد المجيد ٥١
عبد الحميد بن فخار ٢٢٣
- عبد الحميد بن فحار الموسوي ٢٢٣، ٢٤١
٢٥٢
عبد الحميد النجفي مهنا الدين ١٩٣
عبد الحميد الثيلي ٢٦٣
عبد الحفي بن عبد الوهاب الاشر آبادي
١٩١
عبد الحفي بن عبد الوهاب الاشرقي ١٩٠
عبد الرحمن بن ابي بكر ٧١
عبد الرحمن بن احمد الرازي ٣٠٠
عبد الرحمن بن احمد النيسابوري ٣١٥
عبد الرحمن السلمي ١٥٠، ١٥٣
عبد الرحمن السيوطي - السيوطي ١٦٣
عبد الرحمن الشيباني ٢٩٧
عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي ٢٨٣
٢٨٥، ٢٩٠
عبد الرحمن المتالق ١٩٣، ١٩٥
عبد الرحمن بن محمد الانباري ١٧٢
عبد الرحمن بن موسى الهواري ١٨٠
عبد الرزاق اللاهيسي ١٠، ١٩٦، ١٩٧
عبد الرزاق بن المولي مير الجيلاني ١٩٧
عبد الرزاق بن همام ٦٣، ٧٢
عبد الرؤف الجدد حفص ١٣
عبد الصمد بن احمد الحنيلي ٢٢٣
عبد الصمد الحارثي ١٩٨، ٣٧٢

- عبدالمعالى بن على الكركى ١٩٩، ٢٠٠، ٢٧٠
عبدالمعالى بن على بن عبدالمعالى ٢٧٣
عبدالمعالى بن على الميسى ٢٠٢، ٢٠١
عبدالعزیز (عبدالحمید) بن ابی المحدث ١٩٤
عبدالعزیز بن ابی کامل الطرابلسی ٢٠٥
٣٠٦
عبدالعزیز البراج الديلمی ٢٩٩، ٣٠٦
عبدالعزیز بن تحرير البراج ٢٠٢-٢٠٥
عبدالعزیز الموصلی ١٩٨
عبدالعظیم بن عبدالله الحسنى (الشاه) ٢٠٧
٢١٢، ٣٧٧
عبدالمعلى بن احمد البحرانى ٢١٦
عبدعلى بن جمعة العروسی ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨
عبدعلى بن رحمة الحویزی ٢١٥
عبدعلى بن محمد البحرانى ٢١٩
عبدعلى بن محمود الجابلقی ٢١٨، ٢١٩
عبدعلى العنشى ٣٨٢
عبدعلى بن ناصر البحرانى ٢١٥
عبدالقافر بن اسماعیل الفارسی ٩٦
عبدالقادر الجیلی ١١٢
عبدالقاهر الجرجانی ١٧٣
عبدالقاهر بن عبد بن رجب ٢٢٠
عبدالقاهر بن محمد السهروردی =
ابوالتجیب ١١٢
عبدالکریم بن احمد بن طالس ٢٢١، ٢٢٣
٢٢٤
عبدالکریم بن عبدالحمید بن طالس ٢٦٦
عبدالکریم بن على بن طالس ٣٢٨-٣٣٠
عبداللطیف بن ابی مکر الیمانی ١٥٢
عبداللطیف بن على المعالی ٢٢٥
عبدالمطلب بن محمد بن على الاعرج ٢٦٤
٢٦٦، ٣٣٤
عبدالملک بن سراج ٨٦
عبدالملک بن عمیر ٦٣
عبدالملک بن مروان ١٧٥
ابن عبدالملک ٨٦، ٨٧
ابو عبدالملک ٥٤
عبدالمؤمن خان ٢٣١، ٢٣٢
عبدالنبي بن احمد البحرانى ٢٧٢
عبدالنبي بن احمد المعالی النباطی ٢٧٣
عبدالنبي بن سعد الجزائری ٢٦، ٢٦٨، ٢٧٠
٢٧١، ٣٦٠، ٣٦٥
عبدالنبي بن على المعالی ٢٧٢

- عبدالوهاب بن علي الحسيني ١٩٢، ٣٧٦
 عبيد الله بن ابي رافع ١٨٠
 عبيد الله بن الحارثي ٢٠٨
 عبيد الله بن زياد ٩٩، ١٠١، ١٣٦، ١٦٨
 ١٦٩
 عبيد الله بن سعيد العفيفي ١٣٦
 عبيد بن عبدالغفار العسقلاني ٣٤٠
 ابو عبيد القاسم بن سلام ٤٨
 عبيد الله بن مظفر ١٠٠
 عبيد بن فضلة ٧٦
 ابو عبيدة اللغوي ٣١، ٤٩، ٥١، ٩٠، ١٣٣
 ١٦٣
 ابو العتاهية ١٨٣
 عتبة بن عبيد المسعودي ٢٨٥
 العنبي ١٦٧
 عثمان بن عفان ٤٤، ٦١، ٧٦، ١٠٧، ١٧٨
 ابو عثمان الغساني القيرواني ٣٤
 ابو عثمان المازني ٤٩، ٩٠
 عدنان بن محمد الموسوي ٣١٢
 العدوي النحوي ١٦٢
 عربي بن مسافر العبادي ٣، ٣٣٣
 عروة بن زبير ١٧٥
 عز الدين ابي القاسم طالب ١٣٩
 عز الدين بن جماعة ١٣٦
 عز الدين العاملي ٣٥٧
 ابن عاكر ٥٦، ١٧٤، ١٧٨
 عصمة بن ابي عصمة البخاري ٧٢
 عضد الايجي ٣٥
 عطاء ١٨٠
 العطاء بن ابي الاسود ١٧٢
 عطاء بن ابي رباح ٣٤٠
 عطاء بن واصل ١٤١
 العلاء بن المسيب بن رافع ٣٢٠
 العلامة الحلبي = حسن بن يوسف ٢٧٠، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٩١، ٥١٨، ٦١٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٦، ٣١٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٩٢، ٣٥٠، ٣٢٧
 العلامة المجلسي = محمد باقر ٢٩٣
 العلقمي الوزير ١٨٣
 علم بن سيف بن منصور ٢٧
 علم الهدى ابن محسن القيص ١٣٦
 علي بن ابراهيم القمي ١٩٥، ٢٧٨
 علي بن ابي الحسن الموسوي ٣٧٨، ٣٧٩

| | |
|-------------------------------------|--|
| علي بن احمد بن يحيى المزبدي ٣٤٥ ، | علي بن ابي طالب ^{٣٩١} ٣٣ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٤١ ، |
| ٣٢٦ | ٨٥ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٣ ، |
| علي بن اسباط ٤٦ | ٩٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٦٣ - |
| علي بن اسماعيل بن شعيب ١٨٠ | ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٢ ، |
| علي اصغر بن يوسف القزويني ٣٩٨ ، ٣٩٧ | ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، |
| علي بن الاعرابي ٣٢ | ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ، |
| علي بن الاعرج ٢٦٨ | ابو علي بن ابي الفتح ابن جني ١٧٣ |
| علي اكبر بن محمد باقر الايجي ٢٠٦ | علي بن ابي المعاني ٤٠١ |
| علي بن بابويه ٨ ، ٢٧٩ | علي بن احمد ٢١٠ |
| علي بن جعفر بن الاسود ٢٧٦ ، ٢٧٧ | علي بن احمد الابج ٢١٢ |
| علي بن جعفر الصادق ٢١٢ | علي بن احمد بن طراد ٣٢٥ |
| علي بن جمشيد النوري ٢٠٨ | علي بن احمد العاملي ١٣٧ |
| ابو علي الحافظ النيشابوري ٨٠ | علي بن احمد بن العباس ٢٩٣ |
| علي بن حجة الله الشولستاني ٣٧٩ | علي بن احمد بن عبدالله ٢٩٢ |
| علي بن الحسن ٢٦ | علي بن احمد العلوي ٢٩١ ، ٢٩٢ |
| علي بن الحسن الاشرآبادي ٢٦٥ | علي بن احمد القيفي ٦٧ |
| ابو علي الحسن الحاسب ٨٧ | علي بن احمد بن محمد (زين الدين) ٢٩٢ |
| علي بن حسن الزواري ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٧٦ | علي بن احمد بن محمد الصيداوي ٢٩٢ |
| علي بن الحسن بن زيد ٢٠٩ | علي بن احمد بن محمد القمي ٢٩٣ |
| علي بن الحسن بن شذقم ٣٨٥ | علي بن احمد بن محمد اللباد ٣٢٠ |
| علي بن الحسين بن بابويه ٢٧٣ - ٢٧٧ ، | علي بن احمد بن محمود الصحاف ٣٢٠ |
| | علي بن احمد المزبدي ٣٢٦ |

| | |
|--|---|
| علي بن حسين الجزائري ٢١٦ | علي خان بن خلف الحوزي ٣٩٧، ٢٢٥ |
| علي بن الحسين بن حسان ٣٣٩ | علي خان الشيخ ٢٤٥ |
| علي بن الحسين الحسيني ٣٧٠ | علي خان الشيرازي ٢٩٧ |
| علي بن الحسين بن حماد ٢٢٣، ٢٢٢ | علي الخطاط (المير - ١٨٣ |
| علي بن الحسين بن داود ٣٣٣ | علي بن خليفة ٥٦ |
| علي بن الحسين الراوي ١٧٠ | ابو علي الرجالي ١٩٩، ٢٥٥ |
| علي بن الحسين السعد آبادي ٢١١ | علي رضا بن علي بن حجة الله ٣٨١ |
| علي بن الحسين الصائغ ٣٧٨، ٣٧٩ | علي الرماني ١٧٣ |
| علي بن الحسين العاملي ٣٧٩ | ابو علي الزجاجي ١٥٠ |
| علي بن الحسين بن عبد العالي ٣٦٠، ٣٦٦ | علي بن زين الدين العاملي علي الصغير ٣٩٣ |
| علي بن الحسين بن علي ^{عليه السلام} ٣٩، ٤٤، ٤٨ | علي بن زين الدين بن محمد ٣٩٢ |
| ١٤١، ١٤٢، ١٦٢، ٢٠٧، ٢٧٥ | علي بن سالم بن بركات ٢٦٦ |
| علي بن الحسين المرتضى علم الهدى ٢٩٤، | علي بن السبط الشهيد الثاني ٢٢٥ |
| ٢٩٦، ٣٠٨، ٣٠٥ | علي بن سعد الخياط ٢٢٧ |
| علي بن الحسين المسعودي ٢٨١ - ٢٨٤ | علي بن سعيد الراوندي ٧، ٣٣٤ |
| ٢٨٦، ٢٨٨ | علي بن سليمان = الاخفش ٥١-٥٣ |
| علي بن الحسين الواسطي ٣٤٠ | علي بن سليمان بن درويش ١٣-١٥، ٣٨٥، |
| علي الحسيني الاشرآبادي ٣٦٦، ٣٨١ | ٣٨٧ |
| علي الحسيني الجزائري ٢٧ | علي بن سليمان الرازي ٤٦ |
| علي بن حمزة الحسن الطوسي ٣٢٠، ٣٢٢ | علي بن سهل العارف الاصفهاني ٩٥ |
| علي بن حمزة الكسائي ١٧٢ | علي بن سيف = علم بن سيف ٣٨١ |
| علي خان بن احمد بن محمد معصوم ٣٩٤، | ابو علي شيخ الرئيس ١٨٢ |
| ٣٩٥ | |

| | |
|--|---------------------------------------|
| ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٧، ٢٦٩، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٧، ٣٦٦ | علي شير ٢٣١ |
| ٣٧٦ | ابو علي الشلوين ١١٥ |
| علي بن عبد العالي العيسى ٢٠٢، ٢٧٢ | علي الشولستاني ٣٨٣ |
| ٢٦١، ٢٦٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥ | علي بن صلاح الدين ٢٨٣ |
| علي بن عبد الكريم بن احمد ٢٢٣، ٢٢٢ | علي بن طاوس ٦٠٤، ٦٠٧، ١٤٧، ٢١٣، ٢٢٣ |
| علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد ٣٤٧ | ٢٢٤ |
| علي بن عبد الكريم بن طاوس ٣٥٠ | علي الطباطبائي = علي بن محمد علي ٢٦٢ |
| علي بن عبد الوهاب ٢٦٦ | ابو علي الطبرسي ٧ |
| علي بن عبيد الله ٢٠٩ | علي بن طراد المطار آبادي ٣٤٦ |
| علي بن عبيد الله (ابو نوح) ٢٩٣ | ابو علي الطوسي ١٢٣، ١٨٨ |
| علي بن عبيد الله الرازي (متجيب الدين) | علي بن عبد الله القمي ٣١٥ |
| ٣١٦، ٣١٧ | علي بن عبد الجبار ١٩٣، ٢٠٦ |
| علي بن علي بن محمد بن طي = علي بن طي | علي بن عبد الجبار الطوسي ٢٦ |
| ٣٥٤، ٣٥٥ | علي بن عبد الحميد الحسيني ٣٥٠، ٣٥٢ |
| علي بن علي بن موسى ٣٣٩ | علي بن عبد الحميد بن فخار ٣٥٠ |
| علي بن علون بن فضائل ٢٦٥ | علي بن عبد الحميد النجفي ١٩٣، ١٩٤، |
| علي بن عمر ٣٤٠ | ٣٤٨ |
| ابو علي الغسوي ١٧٣ | علي بن عبد الحميد التيلي ٣٤٩، ٣٥٣ |
| علي بن عيسى ١٥٢، ١٥٢ | علي بن عبد العالي السبط ٢٧٠ |
| علي بن عيسى الاربلي ٣٢٨، ٣٢١، ٣٣٣ | علي بن عبد العالي الكركي ٢٧، ١٣٩، ٢٠١ |
| علي بن عيسى الرعي ١٣١، ١٣٢ | ٢٠٤، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥ |

| | |
|-------------------------------------|---|
| علي بن محمد السمری ۲۷۶، ۲۷۸ | علي بن عيسى بن داود ۳۴۱ |
| علي بن محمد بن عبد الحميد ۳۴۸ | ابو علي القساني ۳۰ |
| علي بن محمد علي الطباطبائي = علي | ابو علي الفارسي ۱۳۰ |
| الطباطبائي ۳۹۹ | علي بن فاضل المازندراني ۲۹۸ |
| علي بن محمد بن علي العلوي ۲۲۳، ۳۰۵ | علي بن فخر الدين الباشمي ۳۷۸ |
| علي بن محمد بن علي النباطي ۳۵۳ | علي بن الفضل ۲۱۱ |
| علي بن محمد القاشي ۳۲۳ | علي بن فوارس بن ناصر ۲۶۶ |
| علي بن محمد بن مكي ۳۷۴ | علي بن القاسم العلوي ۳۲۰ |
| علي بن محمد الهادي ۲۱۱ | علي القرطبي ۳۰ |
| علي بن محي الدين | علي قلي خان شاملو ۲۳۱ |
| علي بن المطهر ۳۴۵ | علي لا ۱۱۱ |
| ابو علي بن مقله ۵۲، ۱۷۷ | علي بن محمد (ابو الفتح) ۹۳ |
| علي المنشار العاملي ۳۶۵ | علي بن محمد الاعرج ۲۶۶ |
| علي بن منصور بن الحسين المزدي ۳۴۷ | علي بن محمد الامامي ۲۱۳ |
| علي بن مينا بن عقبة ۲۶۵ | علي بن محمد الباقر <small>عليه السلام</small> ۲۱۲ |
| علي بن موسى بن جعفر ۳۲۵، ۳۲۷، ۳۲۸ | علي بن محمد البياضي ۳۱۴ |
| ۳۴۳، ۳۴۸ | علي بن محمد بن الحسن ۳۴۸، ۳۷۸، ۳۹۰ |
| علي بن موسى الرضا ۲۹، ۳۰، ۱۵۶، ۱۵۸ | ۳۹۶ |
| ۲۰۷، ۲۱۰، ۳۳۳ | ابو علي بن محمد بن الحسن الطوسي ۱۴۷، |
| علي الميسي ۲۰۱ | ۲۷۳ |
| علي النقي بن محمد هاشم الطغائي ۳۸۲، | علي بن محمد الخراز الرازي ۳۱۳، ۳۱۴ |
| ۳۸۳، ۳۸۷، ۳۸۸ | علي بن محمد (ابن خروف) ۸۷ |
| علي بن هبة الله دويدار ۳۱۵ | علي بن محمد الراوي ۱۶۸ |

| | |
|------------------------------------|---------------------------------------|
| عمر بن محمد السهروردي ١١٠ | علي بن هبة الله بن عثمان ٣١٥ |
| عمر بن شيبه ٤٨ | علي بن هلال الجزائري ٢٠٠، ٢٠١، ٣٥٦ |
| ابو عمر بن عبدالعزيز ٨٣ | ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧ |
| عمر بن عبدالعزيز ١٤١، ١٦٦، ١٧٨ | علي بن هلال العاملي الكركي ٣٥٩ |
| عمر بن محمد ١١٤ | علي بن هلال بن عيسى ٣٥٩ |
| عمر بن مسلمة الحداد النيسابوري ١١٤ | علي بن يحيى الحنطاط ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣٣ |
| ابن عمر ١٧٧ | علي بن يوسف بن عبد الجليل ٣٥٢ |
| ابو عمر ١٣٣ | علي بن يوسف بن علي بن المطهر ٣٢٢، ٣٢٥ |
| ابن أبي عمير ٧٧ | علي بن يونس العاملي ٢٩١، ٣٥٣، ٣٥٤ |
| عمر بن أبي المقدام ٤٨ | عماد الخطاط (المير) ١٨٣ |
| ابو عمر والانماطي ٢٩ | عماد الدين الطبرسي ٣٢٢ |
| عمر بن ثابت ٩٩ | عماد الطبري ٣٢٢ |
| عمر بن الحمق ١٧٩، ١٨٦ | عماد الدين الطوسي ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٣ |
| عمر بن دينار ٦٢، ٦٣، ٦٤، ١٤٠، ١٤١ | عماد الكاتب الاسفهانى ٣٢، ٥٤، ٥٦ |
| عمر بن ظالم ١٦٣ | ٦٠، ٣٢٢ |
| عمر بن العاص ١٧٩ | عمار بن ياسر ١٧٤ |
| عمر بن عبيد ٢٨ | عمر بن اذينة ٦٧، ٧٠ |
| ابو عمرو بن العلاء ٤٨، ١٧٢ | عمر بن ثابت ٨٥ |
| عمر بن كركرة الاعرابي ٤٩، ٩٠ | عمر بن الخطاب ٢٤، ٣١، ٣٣، ٦٢، ٦٣ |
| عمر بن نفحة ١٧٨ | ٧١، ٨٢، ٩٧، ١٠٢، ١٦٦، ١٧٦، ١٨٤ |
| عمر بن واصل ٩٣ | ٣٠٩ |
| عمى البسطامي ١٥٣ - ١٥٥ | ابو عمر الزاهد ٨٠، ١٣٣ |
| | عمر بن سعيد بن مسروق ٦٢ |

ف

- عميد الدين عبد المطلب بن محمد ٢٦٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦
 عميد الرؤساء ٢٦٨
 ابن ابي عمير ٣٩
 ابن العميد ٢٧٨
 ابو العيس ٢٩٠
 عنايت الله بايزيد الثاني ٢٣٣
 عنايت الله بن علي القهبائي ٢٧٠ ، ٣١٠
 عنيسة الفيل النحوي ١٧٢ ، ١٧٥
 ابن العودي ٢٣٤
 عون بن ابي حرب ١٧٠
 عون بن ابي شداد ٤٠
 ابن عياني ٣١٤
 العياشي ٢١٥
 عيسى بن عبدالعزيز البربري ٣١
 عيسى بن عمر الثقفي ١٧٢
 عيسى بن مريم ٧٢ ، ٣٠٧
 ابن عينة ١٢٠
 غ
 الغزالي ٧٣ ، ١١١ ، ١٨٠ ، ٣١٢
 الفضائري ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠
 غياث الدين منصور الشيرازي ٢٢٩
 ابوفاتك المقتدر ٨١
 الفارابي ١٠٩
 الفارسي = ابو علي ١٣٢ ، ١٣٣
 الفاضل الاصفهاني ٣٢٣
 الفاضل السبزواري ٣٨٧ ، ٣٩١
 الفاضل الشعبي ١١٥
 الفاضل الهندي ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢
 ٢٥٧ ، ٣١٩ ، ٣٠١
 فاطمة بنت اسد ١٧٨
 فاطمة بنت الحسين ٢٩٥
 فاطمة الزهراء ٤٦ ، ٢٠٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
 ٣٥١ : ٣٥٩
 فاطمة بنت موسى بن جعفر ٢١٢ ، ٢٧٩
 فتح الله الكاشاني ١٩٢ ، ٣٧٦
 ابو الفتح الصيداري ٢٠٥
 ابو الفتح كشاجم ٢٩
 ابو الفتح الكراچكي ٢٦ ، ١٢٨ ، ٣٠٦
 ابو الفتوح الرازي ٢٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٧٦
 ابو الفتوح المحدث ١٥٦ ، ١٥٧
 فخار بن معد الموسوي ٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٦٨ ،
 ٣٥٠

| | |
|-------------------------------------|--|
| ابن فهد الحلبي = احمد ١٩٤، ٣٢٨، ٣٢٩ | فخر الدين الرازي ١٠٩، ١٥٢، ٣٠٧ |
| ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٧٦ | فخر الدين الرماحي ٢٩٣ |
| الفهد الهاشمي ٢٩٦ | فخر الدين السعائي ١٩١ |
| فياض السبزواري ٣٨٧ | فخر الدين بن طريح النجفي ١٣٩، ٣٨٥، ٣٨٧ |
| فيثاغورث الحكيم ١٨٢ | فخر المحققين بن العلامة ٢٢٢، ٣٥٢، |
| فيروز آبادي ١١٥ | ٣٥٦، ٣٥٨ |
| فيض الله التفرشي ٣٨٠ | فخر الملك ٣٠٦ |
| الفيض الكاشاني ١٢٦، ١٩٧، ٢٥٧ | الفراء ٥١، ٥٢، ٨٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٧٢، ١٨١ |
| ق | ١٨١ |
| قاييل ١٧٨ | ابو الفرج بن الجوزي ١٣١، ٢٢٣ |
| القادر بالله ٢٩٦، ٣٠٨ | فرج الله الحوزي ١١٧ |
| قاسم بن اصبح القرطبي ١٨١ | ابو الفرج المعافي ٨٥ |
| القاسم الاعرج ٣٩ | فرزدق ٣٧١ |
| ابو القاسم بن برهان ١٠٣ | ابن الفرضي ١٨٠ |
| ابو القاسم بن بقي ٨٧ | الفضل ٣٩ |
| ابو القاسم التنوخي ٢٩٦ | ابو الفضل بن ابي الغنائم ١٧٣ |
| ابو القاسم الجنيد = الجنيد البغدادي | فضل الله بن علي الراوندي ٩، ١٩٣، ٣١٥ |
| ٢٩، ٦٢ | الفضل بن الربيع ١٠٢ |
| ابو القاسم بن حسين الخوانساري ٣٠٣ | الفضل بن رزيهان الاصفهاني ٣٤١ |
| ابو القاسم الرازي ٣٠٨ | الفضل بن شاذان ٣٩، ١٠٥ |
| ابو القاسم الروحي = حسين بن روح | ابو الفضل الشيباني ٢٨٣ |
| ٢٧٥، ٢٧٧ | فلوطرخيس ١٧٦ |

| | |
|------------------------------|--|
| القشيري ١٥٢، ١٠٧، ٩٥، ٩٣ | ابو القاسم الزجاجي ١٧٢، ٨٧ |
| قطب الدين ١١١ | قاسم بن سليمان بن خلف ٨٤، ٨٢ |
| قطب الدين الرازي ٣٢٣، ٣٥، ٣٤ | ابو القاسم العلوي الكوفي = علي بن احمد ٢٩١ |
| قطب الدين الراوندي ٨٠٧، ٢٦ | ابو القاسم بن الفضل ٣٢ |
| قطب الدين الشيرازي ١٠٩ | القاسم بن القفال ٧٣ |
| قطب الدين الكيدي ١٩٣، ٣٢١ | ابو القاسم القمي ٩، ٢٣، ٢٦٢، ٢٠٨ |
| قطرب (محمد المستنير) ١٧٢، ٥٣ | ابو القاسم الكازروني ١٠٩ |
| القفطي ٨٤ | ابو القاسم بن كج ١٥٠ |
| قوام الدين محمد ٣٧٦ | ابو القاسم المحقق (جعفر بن الحسن) ٣٥٠ |
| القوشجي ٣٢٢ | القاسم بن محمد بن ابي بكر ٤٤ |
| قيس بن الجهم الكندي ٩٧ | ابو القاسم بن محمد الجرفادقاني ٣١١ |
| قيس بن الجهم الكندي ٩٧ | قاسم بن محمد القهبائي ٤١١ |
| قيس بن سعد بن عباد ٩٨ | ابو القاسم بن المدرس الاصفهاني ٢٠٨ |
| ك | القاسم بن معن ٢٨٢، ٢٨٩، ٣٣٠ |
| الكاظم = موسى بن جعفر ٣٠٥ | ابو القاسم بن النحاس ٣٠ |
| ابن كثير ١١٠ | ابن القاسم ١٥٠ |
| الكراجكي ٣١٥، ٢٠٥، ٢٧ | القاضي عياض ٨٦ |
| ابو كريمة الازدي ١٠٢ | القاضي مسافر ٣٧٠ |
| الكسائي ١٦٣، ١٤٩، ٥٣، ٥٢ | القاضي نعمان المصري ٥ |
| الكشي ٣٦: ٤٠، ٣٩ | القالي ١٣٠ |
| ٢٠٩، ١٠٢، ٧٠، ٦٩، ٦٧، ٦٦، ٦٤ | ابن قتيبة ٧٦، ١٠٥ |
| كعب بن لوي ١٨٢ | ابن قدامة ٢٦ |

الكفعمي ١٩٤، ٢١٣، ٢٨٧، ٣١٤، ٣٥٣،

٣٥٢

الكلبي ٥٢

الكليني ٢٧، ٦٨، ٧٠، ٢٥٢، ٢٧٨، ٢٧٩

الكميت ١٨٠

ل

لطف الله الميبي ٢٣٥، ٢٤٢

لقمان الحكيم ٨١

لوط ١٧٩

ليث بن البخترى المرادى ٢٧

ليث بن المظفر ٢٩٠

ابن ابي ليلى ٧٧

م

ماجد بن هاشم البحراني ٢١، ٢١٤، ٣٨٢

مالك بن انس ٤٦، ٥٨، ٦٢، ١٧٥، ١٨٠

ابن مالك الجبائي ٣١

مالك بن دينار ١٤٠

مأمون العباسي ٣٠، ١٨٥، ٢٢٢

المبارك بن المبارك بن سعيد ٥٧

المبرد (محمد بن يزيد) ٥٣، ٨٥، ٩٠، ١٧٥

مبشر بن احمد بن محمود الصغاف ٣٢٠

المتنبي ٥٥

المتوكل العباسي ١٨٣

ابو المتوكل الناجي ٧٧

مجاهد ١٤٠، ١٨٠

مجاهد بن عبدالله = الموفق ١٣٠، ١٣١

ابن مجاهد ١٧٣

ابن ابي المجد الحلبي ٣٥٦

المجاسي = محمد باقر - ١٢، ٢٥، ٢٠

٦٧، ١٢٢، ١٤٣، ١٤٥، ٢١٩، ٢٣٣

٢٥٤ - ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٧٩، ٢٧٢

٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٢٨

٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣

٣٥٨، ٣٨٨، ٤١١

مجمع بن محمد المسكني ١٤٣

ابو المحاسن المحاملي ٧٢

المحدث البحراني = يوسف ٣٢٥، ٤١١

المحدث النيسابوري = محمد الاخباري

١٢٥، ٢١٦، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٨، ٣٩٧

٣٠١، ٣٠٥

محسن بن الحسن الاعرجي ١٢٧، ٢٢٥

محسن الفيض ٩، ١١، ٢١، ١٢٢، ١٩٦

٢٥٣، ٣٩١

محفوظ بن وشاح ٢

المحقق الاردبيلي = احمد ٢١٠

| | |
|---------------------------------------|-------------------------------------|
| محمد بن احمد الطيبي ١٨٢ | المحقق البحراني ٢٢ |
| محمد بن احمد بن طرخان الفارابي ١٨٢ | المحقق الحلبي ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥ |
| محمد بن احمد بن العلقمي ٣٣٨ | المحقق الخوانساري ٢٥٥ |
| محمد بن احمد بن علي الكوفي ٢٦ | المحقق الدواني ١١٠ |
| محمد بن احمد بن عمر الباغيان ٣٢٠ | المحقق السيزواري (محمد باقر) ٢٠٠ |
| محمد بن احمد الفارسي ٣٧٣ | المحقق الطوسي = محمد بن محمد = |
| محمد الاخباري = المحدث النيسابوري | نصير الدين ٢، ١٩٧، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٩ |
| ٤٠٧ | ٣٥٣ |
| محمد بن ادرس الحلبي ٣٢٥ | محمد ابراهيم الكرياسي ٢١٩ |
| محمد بن اسحاق ٦٢، ٦٣ | محمد ابراهيم الموسوي القزويني ٤٠٣ |
| محمد بن اسحاق بن الحسن ٣٢٥ | محمد بن ابي بكر ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٧١، ١١٠ |
| محمد بن اسحاق بن النديم ٢٨١ | ١٧٩ |
| محمد اسماعيل الخاتون آبادي ١٢٣ | محمد بن ابي بكر الدعاميني ١١٥ |
| محمد بن اسماعيل المقدسي ٨٩ | محمد بن ابي جمهور ٢٢٦، ٣٥٧ |
| محمد اكمل الاصفهاني ١١٩ | محمد بن ابي الحسن العاملي ٢٢٨ |
| محمد امين الاستر آبادي ٢٤، ٦٩، ٧١، | محمد بن ابي الحسن القمي ٣١٣ |
| ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٨٠، ٣١٨، ٣٦٩، | محمد بن ابي الرضا ٣٥٠ |
| ٣٨٠، ٣٩٢ | محمد بن ابي طالب الاستر آبادي ٣٦٥ |
| محمد بن بابويه ٢١٠ | محمد بن ابي طالب الموسوي ١٣٩ |
| محمد باقر الداماد = الداماد ١٢٠، ١٢١، | محمد بن ابي القاسم الطبري ٢٦٧، ٣٣٣ |
| ٢١٨، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٦ | محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري |
| | ٣١٨ |
| | محمد بن احمد بن صالح الستيني ٣٢٦ |

| | |
|---|---------------------------------------|
| محمد بن الباقر بن محمد ابراهيم ١٢٥ | محمد بن الحاكم الزبدي ٢٢٧ |
| محمد بن باقر الرضوي ١٢٢ | محمد بن حامد القصاب ٣١٩ |
| محمد باقر بن زين العابدين الخوانساري ١٨٧، ١٨٦ | محمد بن حامد بن محمد المسعودي ٢٨٢ |
| محمد باقر السيزواري = المحقق ٢٥٥ | محمد بن حبان البستي ٩٣ |
| محمد باقر بن عبدالقادر ١٩٢ | ابو محمد بن حبيب ١٦٣ |
| محمد باقر القزويني ٣٩٧ | محمد الحر العاملي = محمد بن الحسن ٢٢٨ |
| محمد باقر المجلسي = المجلسي ٢٦٩ | ابو محمد بن حزم الظاهري ٨٢ |
| ٣٨٠ | محمد بن الحسن الجعفري (ابو يعلى) |
| محمد باقر النواب ٩ | ٣٠٠، ٩٧، ١٢ |
| محمد البید آبادي ٢٠٨ | محمد بن الحسن الحر العاملي ١٢٧ |
| محمد تقى البرقاني ٤٠٣ | محمد بن الحسن بن رجب ١٢ |
| محمد التنكابني (سراب) ١٠، ٢٢٥، ٢١١ | محمد بن الحسن بن زين الدين ٣٤٨ |
| محمد بن تقى الدين الحسيني ٣٥٧ | محمد بن الحسن الشوهاني ٣٢٣ |
| محمد تقى الكليني ٢٦٢، ٢٦١ | محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني ٣٨٠ |
| محمد تقى المجلسي ١١٨، ١٢٢، ١٢٤، ٢٣٧ | محمد بن الحسن الصفار ٨ |
| ٢٢٠ | محمد بن الحسن الطوسي ١٦٣، ٢٠٢، |
| محمد تقى بن مظفر القزويني ٢٣٢ | ٢٩٩، ٣١٨، ٣٣٥ |
| محمد بن جبير بن مطعم ٣٩ | محمد بن الحسن بن المطهر ٣٢٦ |
| محمد الجزائري ٢١٨، ٢٧١ | محمد بن الحسن بن الوليد ٢٧٧، ٢٩٣ |
| محمد بن جعفر الصادق ١٥٥ | محمد بن الحسن بن يوسف ٣٢٤ |
| محمد الجواد ١٦١ | محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ٣٣٣ |

| | |
|--|--|
| محمد بن الحسين الجيلاني ٢٩٥ | محمد الرضي = محمد بن الحسين ٢٩٥ |
| محمد بن الحسين الراوي ٩٣ ، ١٥٢ | محمد رفيع الجيلاني ٢٠١ |
| محمد بن الحسين = الرضي ٣٠٥ | محمد الرويدشتي الابجي ٢٣٧ |
| محمد بن الحسين بن عبد الصمد = البهائي ٢٩٥ | محمد زمان بن محمد جعفر الرضوي ١٢٥ |
| محمد بن حسين علي ٢٢٦ | محمد بن زين العابدين ١٢٧ |
| محمد حسين القمي ١٠ | محمد السراب = محمد التنكابني ٢٢٦ |
| محمد بن الحسين الكيدري ١٩٣ | محمد بن سعيد القمي ١٠ |
| محمد حسين بن محمد صالح الخاتون آبادي ٣٥٦ ، ٣٩٦ | محمد بن سعيد بن هبة الله بن دعوي دار ٩ |
| محمد بن الحسين الموصلي ٨٩ | محمد (السلطان) ٢٣٢ |
| محمد بن حكيم ١٠٥ | محمد بن سليمان البحراي ١٥ |
| محمد بن حمزة العلوي ٣٠٦ | محمد بن سنان ٢٣٢ |
| محمد بن خاتون العاملي ٣٦٥ | محمد بن سوار ٩٣ |
| محمد بن خالد ٢٩ | محمد السوراي ٣٣٧ |
| محمد الخبوشاني ١١١ | محمد شريف الآملي ٢٠٣ |
| محمد بن خليفة ٢٣٢ | محمد شفيع الاسترآبادي ٢١١ |
| محمد بن داود ٣٦٨ ، ٣٧٢ | محمد الشهرستاني ١٨٢ |
| محمد بن دريد ٩٠ | محمد بن صالح ١٤٧ ، ٣٢٧ |
| محمد بن راشد الصنعاني ١٨٠ | محمد صالح بن احمد السروي ١١٨ ، ١١٩ |
| محمد بن رجاء بن ابراهيم ٣٢٠ | محمد صالح البرقاني ٤٠٣ |
| محمد رضا المشهدي ٣١٩ | محمد صالح بن محمد باقر القزويني ٣٧٧ |
| | محمد بن صالح الموسوي = صدر الدين |
| | العاملي ١٢٦ |
| | محمد بن صبيح ٧٢ |

- محمد طاهر بن محمد حسين القمي ٨ ، ١٢٣ ،
 ١٢٢ ، ١٢٥
 محمد بن طاهر المقدسي ٣٠٩
 محمد ظهير الدين ٧
 محمد بن عباس بن الماهيار ٢٧
 محمد بن عبدالله (س) ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٢٦
 ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٧ ، ٢٥٢
 ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٨٣
 محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة ٣٢٦ ،
 ٣٣٧
 محمد بن عبدالله المستوفي ٣٢٠
 ابو محمد بن عبدالله ١١٢
 محمد بن عبد الجبار السدوسي ١٧٠
 محمد بن عبد الرحمن المسعودي ٢٨٢ ؛
 ٢٨٣ ، ٢٩٠
 محمد بن عبد الصمد النيسابوري ٣١٣
 محمد بن عبد العظيم ٢٠٥
 محمد بن عبد الكريم الوزان ٣٢
 محمد بن عبد المطلب العميدي ٢٦٥
 محمد بن عثمان بن سعيد العمري ٢٧٧ ، ٣٣٦
 محمد بن عثمان الكراچكي ٢٠٤
 محمد بن العربي ١١٢
 محمد بن العلامة الحلبي ٣٤٩ ، ٣٥٠
 محمد بن علي ابي الحسن الموسوي ٣٧٨
 محمد علي بن ابي المعالي ٣٠١
 محمد علي بن احمد الاسترآبادي ٤١١
 محمد بن علي بن احمد الكوفي ٢٩٣
 محمد بن علي الاسود ٢٧٥ ، ٢٧٧
 محمد بن علي بن الاعرج ٢٦٥ ، ٢٦٨
 محمد بن علي الباقر ٤٧ ؛ ٢٠٧ ، ٣٤٧
 محمد علي البهبهاني الكرمانشاهي ٢٥٥
 محمد بن علي التقي (ع) ١٥٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨
 محمد بن علي الجبائي ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٣١٩
 ٣٥٤ ، ٣٥٥
 محمد بن علي الجزائري ٢٧٢
 محمد بن علي بن الحسن الحلبي ٢٠٣
 محمد بن علي بن الحسين الجبعي ٣٨٩
 محمد بن علي بن الحسين = الصدوق ٢٧٧
 محمد بن علي بن الحسين المرتضى ٢٩٧
 محمد بن علي الحلبي ٣٣٣
 محمد بن علي الحمداني القزويني ٣١٨
 ٣١٩
 محمد بن علي بن حمزة الطوسي ٣٢١
 محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي
 ٢٤٩ ، ٤١١

| | |
|---------------------------------------|--|
| ابو محمد بن عنايت الله البسطامي = ابو | محمد بن علي بن خاتون العاملي ٢١٨ |
| يزيد الثاني ١٦١ | محمد بن علي الراوندي ٧ |
| محمد بن عيسى ١٠٤ | محمد بن علي بن شعيب ٥٩ |
| محمد بن عيسى الخراساني ١٥٥ | محمد بن علي السلمغاني ٢٢٦ |
| محمد بن غياث بن محمد ٣٢٢ | محمد بن علي = الصدوق ٢٧٥ |
| محمد بن الفضل العلوي ٣٤٢ | محمد بن علي الطباطبائي ٤٠٣، ٤٠٢ |
| محمد قاسم القهبائي ٢٣٧ | محمد بن علي العاملي ٢٢٥ |
| محمد بن قولويه ٨، ٤٦، ٢٧٨ | محمد بن علي الفساني ١٣٥ |
| محمد كرت ٣٥ | محمد بن علي القفال ١٨١ |
| محمد بن ماجد الماحوزي ٢١، ٢٠ | محمد بن علي الكراجكي ٣٠٠ |
| محمد بن محمد بن احمد العكبري ٣٠٦ | محمد بن علي بن محمد الاعرج ٣٥٠ |
| محمد بن محمد البصري ٢٦، ٣٠٠، ٣٠١ | محمد بن علي بن محمد باقر المروج البهبائي |
| ٣٠٣ | ١٥٧، ٢٨٤ |
| محمد بن محمد بن داود السنهاجي ١٣٥ | محمد بن علي بن محمد الحر ٢٧٢ |
| محمد بن محمد بن داود العاملي = ابن | محمد بن علي بن محمد الطوسي ٣٢٣ |
| المؤذن الجزيني ٣٥٥ | محمد بن علي بن محمد بن طي ٣٥٥، ٣٥٦ |
| محمد بن محمد الرازي = قطب الدين | محمد بن علي بن محمد بن المطهر ٣٢٠ |
| الرازي ٣٤٦ | محمد بن علي المرتضى ١٩٠ |
| محمد بن محمد رضا القمي ٢١٤ | محمد بن علي النجفي ٤٠٣ |
| محمد بن محمد الشعيري ٢٢٧ | محمد بن علي النجفي ١٢٩ |
| محمد بن محمد بن العلامة ٣٢٥ | محمد بن علي النقي ٣٣٣ |
| محمد بن محمد العلقمي ٣٣٨ | محمد بن علي بن يوسف ٣٣٥ |

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| محمد بن المكنند ٤٣ | محمد بن محمد بن علي الحمداني ٣١٩ |
| محمد مهدي الشهرستاني ٢٤٢ | محمد بن محمد العيناني ٢٧٢ |
| محمد مهدي بن علي اصغر القزويني ٣٩٩ | محمد بن محمد مفيد القمي = قاضي |
| محمد مهدي بن محمد باقر الحسيني ١٢٥ | سعيد ٩ |
| محمد بن مؤمل ٩٣ | محمد بن محمد الموسوي ٢٩٥ |
| محمد النائيني ٢٣٧ | محمد بن محمد بن النعمان ٢٩٥، ٢٧٧ |
| محمد بن نما ٣٢٧ | ٣٣٦، ٣٣٢ |
| محمد بن همام ٣٠٤ | ابو محمد المحمدي ٢٩٢ |
| محمد بن الهيثم بن محمد ٣٢٠ | محمد بن محمود الشيرازي ٣٨١ |
| محمد بن يحيى الجيلاني النوربخشي ١٥٥ | ابو محمد المنزومي ٢٨ |
| محمد بن يحيى الزعفراني ١٣٢ | محمد بن مسلم الدارمي ٢٢، ١٠٢، ٢٧ |
| محمد بن يحيى السهروردي ١٠٨ | ١٠٥ |
| محمد بن يحيى المطار ٢١٠، ٢٧٨ | محمد المشكك ٢٣٢، ٢٣٣ |
| محمد بن يحيى القسائي ٣٠٣ | محمد بن معد الموسوي ٢٨٦، ٣٢٤ |
| محمد بن يزيد = المبرد ١٧٢ | ٣٣٧، ٣٤٥ |
| ابو محمد اليزيدي ٤٩ | محمد بن معية = ابن معية ٣٣٩، ٣٤٠ |
| محمد بن يعقوب = الكليني ٢٧٨، ٢٩٩ | ٣٤٥، ٣٤٦ |
| محمد بن يوسف ١٩١ | محمد بن مقاتل الرازي ٢٧٥ |
| محمود بيك مهرداد ٣٧١، ٣٧٢ | محمد بن مقلة الوزير = ابن مقلة ١٨٣ |
| محمود الجايلقي ٢١٩ | محمد مقيم بن محمد حسين السمناني ٣٨٥ |
| محمود جاني بك خان ٣٥ | محمد بن مكى العاملي الشهيد ٢٣٣، ٣٧٢ |
| محمود جمال الدين ٢٢٨ | ٢٧٥ |

| | |
|---|--|
| ابن المستوفى ٦٠، ٥٦ | محمود العرب الجزائري ٢٤٣ |
| مروق ٩٩ | محمود بن علي المازندراني ٢١٩ |
| ابن مسعود - عبدالله ١٠٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ | محمود بن غلامعلي الطبرسي ٢١٩ |
| مسلم بن عقيل ٩٩ | محمود بن مير علي الميمندي ٢١٨ |
| مسيح الطهراني ١٢٩ | محي الدين بن الحسين الحمداني ١٣٨ ، ١٣٩ |
| مصطفى التفرشي ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٣٢٨ ، ٣٦٨ ، ٣١٠ | محي الدين بن العربي ١٩٨ ، ٣٠٧ |
| المصطفى (محمد بن عبدالله) (ص) ٢٩٢ | محي الدين الكافجي ٣٨ |
| مصعب ٦٣ | مختار بن ابي عبيدة ٩٩ ، ٣٥١ |
| مصعب بن عبدالله الزبيري ١٠٢ | ابو مخنف الازدي ٩٩ |
| مصلح الدين السعدي الشيرازي ١١٣ | مراد بن مرة الانباري ١٨٢ |
| المطرز الشاعر ٣٠٩ | مرة ٩٩ |
| مظفر السيد الامير ١٦١ | المرتضى الداعي ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ |
| المظفر بن علي بن حمدان القزويني ١٢ | المرتضى = علي بن الحسين ١١ ، ١٢ ، ٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ - ٢٠٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ - ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ |
| معاذ بن مسلم الانصاري الهراء ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ | ٣٥١ ، ٣١٢ ، ٣٠٦ |
| ابو المعالي الجويني ٩٦ | مرتضى قلي خان ٢٣٢ |
| ابو المعالي الكبير ٤٠١ | المرتضى ١١٤ ، ٢٧٨ |
| معاوية بن ابي سفيان ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ | مرشد قلي خان ٢٣١ |
| معاوية بن حفص ١٠٠ | مروان بن الحكم ١٧٩ |
| معد بن علي ٢٦٥ | المروج البهبهاني ١١٩ ، ١٢٢ |

| | |
|---------------------------------------|--|
| معروف الكرخي ٣٠٠، ٢٩ | ملك اشرف ١٨٥ |
| المعري ٣١٢ | ابن مناذر ٢٩ |
| المعلم ٢٧٨ | منتجب الدين القمي ١٣٣، ١٣٨، ٢٤، ٩، ٦ |
| معمر بن راشد البصري ٧٢ | ١٨٩، ١٢٨، ٢٠٣، ١٩٤، ٢٠٦، ٢٢٧، |
| معمر بن المثنى ١٧٥ | ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٥ |
| ابن معية = محمد ٢٢٤، ٢٦٢ | المنتصر ٢٣٨ |
| ٢٦٥، ٣٢٣، ٣٥٠ | المنذري ٨٨ |
| ابن معين ١٠٤ | منصور بن ابي عامر ١٣٠، ١٣١ |
| ابو المقيرة ٣٩ | ابو منصور الجواليقي ١٣٢ |
| ابو المفضل الشيباني ١١، ١٧٠، ٢٨٧، ٣١٣ | منصور بن رأس ٣٤٠ |
| المفيد بن الجهم الحلبي ٢٢٣ | ابو منصور بن شهر يار ٧ |
| المفيد (محمد بن محمد بن نعمان) ٤٦، ١٢ | المنصور العباسي ٧٧ |
| ١٤٣، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٩٣، ٣٠٤، ٢٩٩ | منصور بن محمد الحسيني ٣٩٤ |
| المقتدر العباسي ٣٣١ | منصور بن محمد الدشتكي ٣٢٧، ٣٧٣ |
| المقداد ٤، ٣٦، ٧٠ | متوجهر بن ابرج ١٠٦ |
| مقداد السيوري ٣٥٧ | المهدي العباسي ٦٢، ١٠٢، ١٧٨، ٢٨٩ |
| المقدس الاردبيلي = احمد ٢٣٤ | مهدي المقدس ٤٠٣ |
| ابن مقلة ٢٧٨ | مهمل ١٧٦ |
| ابن مكنوم ٣١، ٩٠، ١٣١، ١٣٥ | مهيارد الديلمي ٣١٢ |
| مكحول ٤٣، ٤٤ | موسى بن جعفر الكاظم ^{عليه السلام} ٤٦، ١٠٦ |
| المكودي ١٣٥ | ٢٠٧، ٢١١، ٢١٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٨ |
| مكي بن ديان ٥٨ | ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٣، ٣٣٤ |
| | موسى بن طريف ٧٧ |

- موسى بن عمران ١٧٦
 موسى بن عيسى ١٥٤
 المولى ميرزا الشيرازى ٢٥٥
 المؤيد الطوسى ٢٨
 مؤيد الدين محمد بن الملقمى ٣٣٣
 ميثم البحرانى ١٧ ، ٢٩١
 ابن ميثم ١٩٣ ، ٢٩٢
 ميثم بن يحيى التمار ٤٦
 ميرزا بيك المنشى ٢٣١
 ميرزا جان الباغدوى الشيرازى ٢٢٨
 ميرزا قاضى شيخ الاسلام ٣٨٢
 الميرزا القمى = ابو القاسم ٣٠٢
 ميرزا مخدوم الشريفى ٢٠٠
 ميمون ١٧٢ ، ١٧٥
 ميمونة (زوج النبى) ٦٣

 ن
 نادر شاه ٢٥٢
 الناشى ٥٣
 ناصر البحرانى ٢٧٢
 ناصر الجارودى ٢٤٧
 الناصر لدين الله ١٠٨
 ناصر المروذى ٩٦
 نافع بن الأزرق ١٧٥
 ابن نياقه - عبدالرحيم ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢
 ابن النجار ٥٧ ، ٥٩ ، ٨٢
 النجاشى ١١ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ١٣٣ ،
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،
 ٣٠١ ، ٣١٣
 ابن نجدة ٢٦٤
 نجدة الفلاح ٣٥٤
 نجم الدين الحلى ٣٣٢
 ابو النجيب السمرودى ١١٠
 نجيب الدين بن نما ١٢٧ ، ٣٤٦
 النجيم پاشا ١٩٩
 النخعى ٥٢
 النراقى ٧٢
 النسائى ٩٠ ، ٢٩٠
 نصر بن ابراهيم المقدسى ٧٣
 ابو نصر البخارى = سهل بن داود ٢٠٩
 نصر الله الحائرى ٢٥٧ ، ٣٨٥
 ابو نصر السراج ١٥٢
 نصر الله بن مجلى ٣٣
 نصير الدين (محمد بن الحسن الطوسى)
 ٧ ، ٣٣ ، ١٢٠ ، ١٩٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

| | |
|--|---|
| نوح بن هاشل ٢٤٨ | ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٤٩ |
| نور الله التستري القاضي ٢٣٢ ، ٢٣٤ | نصير الدين الطوسي ٣٢١ |
| ٣١٢ | النضر بن شميل ١٧٥ ، ٤٩ |
| نور الدين ٩ | النظام = ابراهيم ١٨٠ |
| نور الدين بن علي الموسوي ٣٩٦ | نظام الدين القرشي ٨ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢ ، ٣٢٦ |
| نوروز علي التبريزي ٣٨٠ | ٣٦٦ |
| النووي ٦٣ | نظام الملك الطوسي ١٨٢ |
| ٥ | نعمان الاسماعيلي ٢٩١ |
| هايل ١٨٣ | نعمان بن ثابت (ابو حنيفة) ٧٨ ، ٧٧ ، ٥٨ |
| هادي الاقا ١١٩ | النعساني ٧٠ |
| الهادي العباسي ١٠٢ | نعمه الله بن جمال الدين ٣٦٥ |
| هارون الرشيد ١٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ | نعمه الله الحلبي (الامير) ٣٧٠ |
| هاشم بن سليمان البحراني ٢١ ، ٢١٢ ، ٢٠٤ | نعمه الله بن خاتون ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٣٥٧ |
| ابو هاشم الكوفي ١٨٣ | نعمه الله بن عبدالله الموسوي الجزائري ١٢٢ |
| هامان ١٧٧ | ١٦٦ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ |
| هبة الله بن احمد ٧٠ | ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٣٦١ ، ٣٨٥ |
| هبة الله بن الحسين ٥٢ | ابو نعيم الاسفهانى ٨٢ ، ١٣٢ ، ١٧٥ |
| هبة الله بن داود بن محمد ٣٢٠ | ابو نعيم بن الفضل بن دسكين ٢٩٠ |
| هبة الله بن سعيد الراوندي ٧ | نقطويه النحوي ٥٧ ، ٨٠ |
| هبة الله بن تما ٣٤٦ | ابن توبخت ٢٦٦ |
| هذيل بن مدركة القرشي ٢٨٩ | نوح افندي ٣٨٣ |
| ابو هريرة ٤٣ ، ٤٥ ، ١٢٠ | نوح النبي ﷺ ١٧٢ ، ١٧٨ |

هشام بن الحكم ١٣٠

هشام بن سالم ٣٩

هشام بن عبد الملك ٧٦ ، ١٤١

هشام بن عروة ٥٢

هلاكو خان ١٠٧ ، ٣٢٨

ابو هلال العسكري ١٩٤

هود ١٧٥

هوشنج بن كيومرث ٧٤

و

واصل بن عطاء ١٧٥

وجيه الدين الصبان ٨٩

ورام بن ابي فراس المالكي ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٧

ابو الوليد الباجي (سليمان بن خلف) ٨٦

ولي الدين العراقي ١٣٦

وهب بن منبة ١٤٠

ي

ياسين بن صلاح الدين ٢٣٨

ياقوت حموي ٢٨ ، ٥٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،

٢٦٦ ، ٢٨١

ياقوت المستعصي ١٨٣

يحيى ابو القاسم ٣١٨

يحيى بن احمد بن سعيد ٥

يحيى بن اكرم ٦٣

يحيى ام الطويل ٣٩ ، ٤٧

يحيى بن البطريق ٣١٤

يحيى بن علي بن حمزة ٢٦٥

يحيى بن حبش ١٠٩

يحيى بن الحسن ٩٣

يحيى بن الحسين العلوي ٣٠٩

يحيى بن زكريا ٢٧٢

يحيى بن زياد ١٣٤

يحيى بن سعيد الاكبر ٤

يحيى بن سعيد الحلبي ٣٣ ، ٣٣٦

يحيى بن سعيد بن المسيب ٥٨

يحيى الطويلي ٢٩٣

يحيى بن محمد المطوع ٢٧٠

يحيى بن معين ١٣٤

يحيى بن نعمان العدواني ١٧٢

يحيى بن وثاب ٧٦ ، ٧٧

يحيى بن يعمر ١٦٦

ابو يزيد الاصغر ١٥٧

ابو يزيد البسطامي - طيفور بن عيسى ١١٤

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠

يزيد بن معاوية ٢٨٠

| | |
|------------------------------|----------------------------------|
| يوسف بن السيراقي ٥٧ | يعرب بن قحطان ١٧٥، ١٨٣ |
| يوسف بن علي بن المطهر ٣٤٥ | يعقوب بن اسحاق الحضرمي ١٧٣ |
| يوسف بن عمر الثقفي ٦٢ | اليغموري ٨٩ |
| يوسف بن عمر الزاهد ٩٣ | ابويعلى الجعفري ١١ |
| ابو يوسف القزويني ١٣ | ابويعلى الطوسي ٣٠٨ |
| يوسف بن المطهر الحلبي ٣٣٧ | ابو يوسف بن ابراهيم الانصاري ١٨٥ |
| يوسف بن يعقوب ١٠١ | يوسف البحراني ١٨، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٠١ |
| يوسف بن يعقوب ١٧٧، ١٧٨ | يوسف بن حاتم لآملي ٣٣٧ |
| يونس بن حبيب البصري ١٣٣، ١٧٢ | |

٢ - فهرست الامم والقبائل والفرق والايام

| آ | <p>الامامية ٩٠، ١٠٧، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٩</p> <p>٢١٤، ٢٢٣، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٧٩، ٢٨٢</p> <p>٢٠٢، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٤٠</p> <p>٣٤٦، ٣٤٩، ٣٧٩، ٣٩٤</p> <p>بنو امية ٩٢، ٩٩، ١٠٣، ١٦٥، ٢١٥</p> <p>٢٨٥ : ٣٦٢</p> <p>الانصار ٦٣، ١٦٨</p> <p>اهل البيت ٢٢-٢٦، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٦</p> <p>٩٨، ١٠٣، ١٥٨، ١٩٥، ٢٤٢، ٢٨٥</p> <p>٣٠٩، ٣١٣، ٣١٥، ٣٥٢، ٣٧٧، ٣٩٦</p> <p>اهل السنة ١٨٠، ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٦٢</p> <p>الاورز بكية ٢٣٠ - ٢٣٢</p> |
|---|---|
| ب | <p>البرامكة ١٠٧</p> <p>البربر ٣١ : ١٣٥</p> |
| آ | <p>آرامى طالب ٢٩٢</p> <p>آل ابي على احمد الصوفي ١٩٠</p> <p>آل بويه ٣١٢</p> <p>آل سعيد بن سالم ٥١</p> <p>آل عصفور ٢١٦</p> <p>آل محمد ٢١١، ٢٧٣، ٣٣٦، ٣٤٩</p> <p>الاخباريون ٢٥١</p> <p>بنو اسد ٤٦، ٣٤٦</p> <p>بنو اسرائيل ١٧٨</p> <p>الاسلام ٦٧، ١٠٧، ١٤٣، ١٤٩</p> <p>١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٦، ٢١٦</p> <p>٢٧١، ٢٤٤، ٣٠٧، ٣٠٩</p> <p>بنو الامرج ٢٤٦</p> <p>الافاغنه ٢٥٤</p> |

بنو بويه ٢٩٥

بنو ناريس ٨٢

ت

الترك ١٠٧، ١٠٨، ١٨١، ٣٨٦

التصوف ١٠، ١٢٢، ١٦١، ١٨٣

بنو تميم ١٠٠

ث

بنو ثابت ٢٦٦

بنو تقيف ٢٢

ج

جزولد ٣١

ح

الحنبلية ٣٠٧

الحنفية ٢٣١، ٣٠٧

خ

الخوارج ٨٥، ٢٢٨، ٢٤٩، ٢٧٩

ر

الرافضية ٢٢١

ز

بنو زهرة ٣٥٨

الزيدية ٣٠٩

س

بنو سعيد ٣٥٨

السنة ١١١، ١٣٢

ش

الشافعية ١٣٦، ٢٧٨، ٣٠٧

الشعراء ١٦٦، ١٦٨

شيعة ٢٩، ٣٣، ٣٩، ٤٤، ٤٧، ٧٠،

٨٦، ٩٠، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٩، ١٨٠،

١٨٩، ٢١١، ٢١٧، ٢٤٠، ٢٧٢، ٢٧٣،

٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩،

٣١١، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٤١،

٣٤٣، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٦٣، ٤٠٠،

الشيعة الامامية ٦١، ٧٨، ١٠٦، ١٣٢،

١٩٨، ٢٩١، ٣٣٩، ٣٥٩،

ص

الصالحية ٣٠٩

ف

الصفوية ١٩٢، ٢٤٢، ٢٥٧ : ٣٥٩ : ٣٦٣

الصفوية ٩٦، ١١١ : ١١٢ : ١٢٣، ١٢٤

٢٧٥

الفرس ١٤١

الفقهاء ١٤٩، ١٦٦، ٢٠٣

الفقهاء الشيعة ٣٣

الفلاسفة ١٢٥، ١٨٢

بنو فوارس ٢٦٥

ط

بنوطاوس ٣٥٨

الطيفورية ١٥٥

ق

القراء ١٦٤

القرامطة ٨٢ : ٢٧٩

قريش ١٧٠، ١٧٩ : ٢٨٠

بنو قشير ١٦٩

قوم فرعون ١٨٤

ع

بنو العباس ١٨٥ : ٢١٥ : ٢٨٥ : ٢٩٥

٣٤١

بنو عبد القيس ١٦٥، ١٦٧

العجم ١٧٣ : ٣٦٢، ٣٠٢

العرب ٣٢ : ٣٣ : ١٣١ : ١٣٢، ١٣٧

١٦٣، ١٧٣ : ١٧٨ : ٣٠٣، ٣٦٢

العرفاء ١٣٨

بنو عكة ٢٦٥

بنو علون ٢٦٥

ك

بنو كنة ٩٧

م

المالكية ٣٠٧

المتكلمين ١٨٠، ١٨٩

بنو مجاشع ٥٢

المجتهدين ٢١٧، ٢٥١ : ٢٥٢

غ

الغلاة ٢٩٢

بنو غيلان ٢٦٦

| | |
|-----------------------------|-------------------------------------|
| بنو نما ٣٥٨ | المحدثين ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢١٥ |
| ه | مذهب الامامية ٣٦٢ |
| بنو هاشم ١٨٥ ، ٦٩ | مذهب الحنبلية ١٩٩ |
| بنو خلل بن عامر ٦٣ | مذهب الشافعية ١٨١ ، ٢٣١ |
| و | مذهب الشيعة ٣٠٤ |
| بنو والبة بن الحارث ٣٨ ، ٣٩ | المسلمون ٨٣ ، ١٦٨ ، ١٨٦ ، ٢٥٣ ، ٢٨٦ |
| وردية ١١٣ | ٤٠٦ |
| وقعة الطف ٤٥ | المشركون ١٨٦ |
| الوهابية ١٩٨ ، ٤٠٥ | المعتزلة ٦٣ : ٣٠١ |
| ي | المغول ٣٣٨ |
| يهود ٢٩ : ٩٩ | الملاحدة ١٤٣ |
| يوم الطف ٣٣ | بنو المطهر ٣٥٨ |
| | المهاجرون ٦٣ : ١٦٨ |
| | النصارى ٣٠٦ |

٣ = فهرس الاماكن والبلدان

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| ١١٩ : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ : ١٣٨ | آبة ١١٦ ، ١١٧ |
| ١٣٦ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠١ : ٢١٢ | آذربيجان ١١ |
| ٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ : ٢٤١ | آمل ١٤٩ ، ١٥٠ |
| ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ : ٢٦٩ | آية العليا والسفلى ١١٧ |
| ٣٥٦ : ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ : ٣٦٨ | ابهر ١٣٨ |
| ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ : ٣٩٣ | الاحقاف ١٤ |
| ٤٠٢ : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ : ٤١٠ | اربل ١٦٣ ، ٣٤٣ |
| افريقية ٨٤ ، ١١٧ | اردبيل ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٥٥ |
| الافغان ٢٥٧ | اردستان ٣٧٧ |
| اندلس ٣٠ ، ٥٢ : ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٧ ، | ارغيان ٩٦ |
| ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ | استرآباد ١١٥ ، ١٩١ : ١٩٥ ، ٣٨٠ |
| الاهواز ٥٢ ، ٩٢ ، ٩٤ : ٢٣٣ | اسكندرية ١٨٥ |
| اوال ٢٢٧ | انبيلية ١١٤ |
| ايران ٢٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٩٥ | اصطخر ١٧٦ |
| | اصفهان ٨ ، ٢٣ : ٨٠ ، ٨٢ ، ١١٨ ، ١٨٣ |

ب

باب الجديد ١٣٥

الباب الطوسي (في النجف ٣٠٩)

بايل ٢٨١

باحة ٨٤

باغ عبد الجبار ٢١١

بحر القلزم ٧٤

بحر الملح ٢٢١

البحرين ١٤، ٢١٩، ٢٢١، ٢٤٧، ٢٤٨

٢٤٩، ٢٧٩، ٣٣٩، ٣٨٥، ٣٨٧

بخاري ١٠٢، ١٨٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣

بدر ١٧٩، ١٨٤

بروجرد ٢١٩

بست ٩٢

البسطام ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١

بشت ٩٣

بشروية ٢٤٦

البصرة ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦١، ٦٣، ٨٠

٩٠، ٩٢، ٩٣، ١٣٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧

٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢

بعلبك ١٤١

بغداد ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٥٢، ٧٤، ٥٥

٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٢

١٠٨، ١٩٩، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١٢٧

١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٠

٢٢٣، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٤

٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣٢٣، ٣٢٨

٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٧١، ٣٨٣

بقعة الشيوخ ١٤٦

بقعة لسان الارض ٣٠٨

البقيع ١٩٩

البلاد ١٨

بلاد الروم ٣٨٣

بلاد الشامية ٢٠٢

بلاد العجم ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٩٠

٣٩٣

بلخ ٥٢، ١٠٦، ٢٣١

بهبهان ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩

بيت المقدس ١٨٤، ٢٨٠

بل شاه ٢٢٢

بنج ده ٢٩٠

ت

تبريز ١٨٥، ٣١٩، ٣٧١

تخت فولاد ٢٠٨

تربة موسى بن جعفر ٣٠٦

تستر ٩٤ ، ٩٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢

تفرش ٣٢١

تون ٢٢٦

ثمانين ٨٥ ، ١٧٢

توراطحل ٦٢

ج

جابلق ٢١٩

الجامع العتيق باصفهان ٢٢٣

جامع مصر ١٥١

جامع المنصور ١٥٠

جبانة ٢٢١

الجبالي ٧٣ ، ٧٥ ، ٩٦ ، ١٠٨

جبل عامل ١٢٦ ، ١٨٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ،

٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩

جبل قاسيون ٢٨٣

جدة ٧٢

جر جان ١٩٢

جرجانية ٣٥

الجزائر ٢٧٢ ، ٣٦٠

جزيرة الامام ٢٩٨

الجزيرة الخضراء ٢٩٨

جيحون ١٦٠

جيلان ٣٢١

ح

الحائر ٢٦٥

الحجاز ٧٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ،

١٨٢ ، ٢٨٦

حران ١٧٢

حضر موت ١٤٠

حلب ١٧٥ ، ٢٥٦

الحلة ٥٩ ، ٦٠ ، ١٩٢ ، ٢٦٨ ، ٣٢٣ ،

٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧

حلوان ٨٥

حمص ٥٧

حويزه ٢١٨

حيدرآباد ٢٧٣ ، ٣٩٤

الحيرة ١٨٢

خ

الخار ٧٢

الخارجية ١٦

خاقاه السبساطي ٢٩٠

| | |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| الديلم ١١ ، ٧٤ ، ١٥١ ، ١٦٣ | خراسان ٨٠ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٨٢ |
| ديوان الرسائل ١٥٠ | ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٣٣ ، ٢٩٠ ، ٢٤٦ |
| ر | خاوران ١٨٣ |
| راوند ٨ | خوارزم ٣٥ ، ٣٦ ، ١٨٢ |
| الرباط ٨٤ | خوزستان ٩٤ ، ٢١٨ |
| رشت ٢٢٨ | الخزانه الغروية ٢٢٩ |
| الركن اليماني ٢٨٠ | د |
| الروسية ٢٠٢ | دارايي سفيان ٣٣ |
| روضة ائمة البقيع ٣٣٦ | دارالامامة كوفة ٩٩ |
| الروم ٣٨ ، ٨١ ، ١٧٩ ، ٣٨٦ | دارالحفاظ ١٢٥ |
| الري ٣٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ١٢٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٦ | دارالخلافة ١٢٩ |
| ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٧٥ ، ٣١٥ | دارالزبيد ٣٦٤ |
| ز | دارعيسى بن جعفر الهاشمي ٩٠ |
| الزاوية النصيرية ٣٧١ | دامغان ١٥٨ |
| زمزم ٢٧٩ | دانية ١٣٠ |
| زنجان ١٠٨ | دجلة ٨٥ |
| زواره ٣٧٧ | دمشق ٧٢ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٣٥ ، ١٥٩ ، |
| س | ١٧٤ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ |
| ساوه ١١٦ | دنباوند ٧٥ |
| سجستان ٨٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٣٥٨ ، ٣٧٨ | دياربكر ٢٩٠ ، ٣٢٢ |
| | ديارالعجم ١٤ ، ٢٨٥ |
| | ديرسمعان ١٦٦ |

شیراز ۸۰ ، ۱۱۸ ، ۱۲۲ ، ۱۳۱ ، ۲۱۲
 ۲۱۴ ، ۲۱۷ ، ۲۲۹ ، ۲۳۰ ، ۲۹۲ : ۲۵۴
 ۳۷۹ ، ۳۸۰ ، ۳۸۲ ، ۳۸۳ ، ۳۸۸

ص

صاحب آباد ۳۷۱
 صفین ۷۲ : ۱۰۷ ، ۱۶۴ ، ۱۶۶ : ۱۶۷
 ۱۶۸ ، ۱۸۴
 صقلية ۱۳۱
 الصناهيجه ۱۳۵
 صنعاء ۷۲
 صهرشت ۱۱
 صور ۷۴

ط

طبرس ۳۲۱
 طبرستان ۸۲
 طبرية ۸۱ : ۸۲
 طبرس ۲۴۶
 طراپلس ۲۰۲ : ۲۰۳ ، ۲۰۴ ، ۲۰۵ : ۲۰۶
 طهران ۲۱۲ ، ۲۲۳
 الطوس ۱۵۸ ، ۱۷۸ ، ۳۱۷
 طوفي ۸۹

سجستانه ۸۰ ، ۹۲

سرخس ۳۶

سماهیج ۲۲۷

سمرقند ۳۵ ، ۳۶

سهرورد ۱۰۸ ، ۱۱۳

السميساطية ۲۸۳

سوری ۳۳۷

سیراف ۲۲۱

ش

شارود (شاهرود) ۱۵۸

شاش ۱۸۱

الشام ۴۰ ، ۴۴ ، ۷۴ ، ۸۰ ، ۸۲ ، ۱۱۲

۱۵۹ ، ۱۶۰ ، ۱۷۴ ، ۱۸۵ : ۲۰۵ ، ۲۰۶

۲۹۰ ، ۲۹۱ ، ۳۵۸ ، ۳۶۳

شلوبين - شلوينته ۱۱۵

شمن ۱۱۵

شمونه ۱۱۵

شهرستان ۱۷۲

شوشتر ۹۴

شولستان ۳۷۹

الشونيزية ۲۹

الشيخوية ۱۳۶

| ع | ق |
|---------------------------------------|---|
| عبادان ٩٤ : ١١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ | قاسان ٢٦ |
| عدن ١٣٠ | القاهرة ٨٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ |
| العراق ١٥ ، ٩٦ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١٥٠ | قايين ٢٤٦ |
| ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٥ : ٢٧٦ ، ٢٦٦ | قبرستان چمالان (شنيان) ٢١٣ |
| ٢٧٩ ، ٣١١ ، ٣٣٧ ، ٣٦٣ ، ٣٩٣ | قبر سليمان ٨١ |
| عمان ١٤٠ | القدم ١٢ ، ١٥ |
| عيزاب ٧٢ | الغرافة الكبرى ١٥١ |
| غ | قرطبة ٣٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٨٧ |
| غرناطة ٩٧ | قزميسين = كرمانشاهان ١٢٥ |
| الغري ١٢٢ ، ١٣٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٣٨١ | قزوين ١٣٨ : ١٩٠ : ٢٢٥ : ٣٦١ : ٣٩٩ |
| الغوطة ١٥٩ : ١٦٠ | ٣٠٨ |
| ف | قسطنطينية ٢٥٦ ، ٢٨٢ |
| فارس ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ | قشيب ١٢٦ |
| فاس ١٣٥ | القطيف ٢٤٠ |
| الفرات ١٦٠ : ٣٠٥ | قم ٨ ، ٩ : ١٠ : ١١٦ : ١٢٢ : ١٢٥ : ١٤٣ ، ١٤٤ |
| الفراخان ٣٨٢ | ١٤٦ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٧٦ : ٢٧٩ : ٣٢١ |
| الفردوس ١٧٧ | قهباية ٣١٠ |
| فما ٢٩٢ | قهستان ٢٣٦ |
| | قوس ٨٩ |
| | قوس ٧٢ ، ١٥٨ |

ك

كابل ٣٧

كازرون ٢٧٥

كاشان ٣٢٣ ، ٢١٢ ، ١٤٦ : ٨

الكاظمين ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٦١ ، ٣٠١ ،

كربلا ١٥ ، ١٩٨ ، ٢٤١ : ٣٠٥ ، ٣٣٦

كرخ ٢٩ : ١٥٠ ، ٢٩٥

مكرك ٣٧٣

مكرك نوح ٢٥٨

كرمان ١٩٠

كرمانشاه ٢٤٦

كرمانشاهان ٢٢٤

كرمي ٢٩٢

الكعبة ٢١ ، ١٦١ ، ٢٨٠ ، ٣٣٦

كلوناي ١٣٢

كمرة ٢٨٢

كوبا ٢١٠

الكوفة ٣٩ ، ٤٤ : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٨

٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٣٤ ، ١٨٢ ،

٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٦٦

كولان ١٠٧

ل

لاهيجان ٣٢١

م

الماحوز ١٦ ، ١٧

مازندران ٣٢١ ، ٣٠٨

مالقة ٨٧٠٢٨

ماوراءالنهر ١٨١ ، ١٣١ ، ٢٣٢

محله خاجو ٢١٢

المدائن ٢٣

مدرسة البيرونية ١٣٦

مدرسة الشيخ لطف الله ٢٣٥

المدرسة الصدرية المنصورية ٢٢٩

مدرسة گوهرشاد بكم ١٩١

مدرسة المولى عبدالله ٢٤٥

المدرسة النظامية ١١٢

المدينة ٢٣ ، ٣٤ ، ٩٢ ، ١٠٧ ، ١٧٤ ،

١٨٠ ، ٢٢٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

٣٩٤

مرو ٧٣ ، ٩٦

مزارجام ٣٥

المستنصرية ٣١

| | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| المسجد الحرام ١٨٤ | مقبرة قنطرة بردان ٥٢ |
| مسجد الشجرة ٢٠٩ | مقبرة ميثم المولى ١٧ |
| مسجد علي ٤٠٧ | مكة ٣٣، ٣٧، ٣٧، ٣٩، ٦٢، ٨٣، ٩٢، |
| مشهد الحسين ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٨٠، | ٩٣، ٩٦، ١٠١، ١٤٠، ١٤١، ١٨٠، |
| ٢٩٧ | ٢٥٦، ٢٧٩، ٢٦٢، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤ |
| المشهد الرضوى ٢٠١، ٢١٨، ٢١٩، | الموصل ٥٥، ٥٦، ٨٣، ٨٥، ١٣٠، |
| ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، | ميدان صاحب آباد ٣٧١ |
| ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٠١، | ميدان نقش جهان ٢٣٤ |
| مشهد الشجرة ٢٠٩ | ميس ٣٧٥ |
| مشهد علي ٢٣٢، ٣٦٩ | |
| المشهد الغروي - النجف ٢٦٨ | |
| مشهد الكاظم ١٥، ٢٩٥، ٢٩٩ | |
| مصر ٧١، ٨٠، ١١٢، ١٣٦، ١٥٠، ١٥١، | نجف الاشرف ١٢٣، ١٨٤، ٢٢٢، ٢٢٨، |
| ١٥٢، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٥، ٢٠٣، ٢٠٥، | ٢٣٤، ٢٣٨، ٣٣٦، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٦٧، |
| ٢٨١، ٣٠٣، ٣٤٣ | ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٠، |
| معمر ١٢٦ | |
| المغرب ١١٥، ١٣٢، ١٣٥، ٢٠٦ | النظامية ٥٨ |
| مقابر الشجرة ٢١٠ | نهر الراقبة ٣٦٤ |
| مقابر قریش ٢٩، ٣٣ | نهر نجف ٣٦٢ |
| مقبرة امامزاده اسماعيل ٢٤٣ | نهر وان ٨٥، ١٨٤ |
| مقبرة باب التين ٨١ | النوبهار ١٠٦ |
| مقبرة دارحرب ١٥٠ | نيسابور ٩٦، ٩٧، ١٥٠، ١٨٢، |
| مقبرة العتي فاطمة ٨ | نيل مصر ١٦٠ |

ن

نجران ١٤٠

| هـ | و |
|-------------------------------------|----------------------------|
| هجر ٥١ ، ٢٧٩ | واسط ٢٢ ، ٨٥ ، ١٠٢ |
| مرات ٣٥ ، ٣٦ ، ٩٢ ، ١٩١ ، ٢٣١ ، ٣٧٧ | ي |
| همدان ٨٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥ | يزد ٢١ : ٢٢ : ٣٧٧ |
| الهند ١٠٧ ، ٢٢٨ ، ٣٦٥ ، ٣٩٤ | اليمن ٣٨ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٨٠ |

٤ = فهرس الكتب

| | |
|---------------------------------------|----------------------------------|
| اجوبة عن مسائل سأل عنها المحقق الطوسي | آداب البحث ٢٠ |
| بعض معاصريه ١٢١ | آلات الجهاد ٨٨ |
| اجوبة عن مسائل عويصة ١٢١ | آيات الاحكام ٢٢٠ : ٢٣٩ |
| اجوبة المسائل السالرية ٣٠٣ | الآيات الباهرة ٢٧ ، ٣٦٦ |
| اجوبة مسائل السيد ٢٥٨ | ابطال الباطل ٣٢١ |
| الاحاديث الفقهية ٢٢٦ | الابل ٤٩ : ٩١ |
| الاحباب ١٥٤ | الابنية ١٣٣ |
| الاحتجاج ٢٧٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ | الابواب والفصول ٣٦٦ |
| احسن التواريخ ٢٢٩ | اتحاد العاقل والمعقول ١٢١ |
| احسن الكبار ٣٧٦ | اتحاف الوري باخبار ام القرى ٢٩٦ |
| احكام الاحكام ٦ | اتفاق المباني ٨٨ |
| احكام الشرعية ٣١٢ | اثبات الامامة ٢٨٣ |
| احكام الشوافي ٨٨ | اثبات الوصية ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ |
| احكام الفصول في احكام الاصول ٨٣ | اثبات الولاية ٢٨٧ |
| احوال الصحابة والتابعين ٣٩٥ | الاجازات ٣٢٨ |
| احوال المحتضر ٣٠٣ | اجوبة عن مسائل تحقيق في بدو وجود |
| | الانسان ١٢١ |

| | |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| الاربعين لفخر الدين الرازي ١٥٤ | ابن الاحوص ٩٧ |
| الاربعين في فضائل امير المؤمنين ١٢٥ | احياء العلوم ٢٢٦ |
| الاربعين للمجلسي ٣٨٠ | احياء معالم الشيعة ٢١٦ |
| الاربعين لمنتجب الدين ١٦٨ | اخبار البشر ٨٢ |
| اربعين الحديث في الامامة ١٩ | اخبار الخوارج ٢٨٢ |
| الاربعين عن الاربعين ٣١٨ | اخبار الزمان ومن اباده الحدائق ٢٨٢ ، |
| الاربعين في فضائل امير المؤمنين ٣٣٧ | ٢٨٧ |
| الاربعون حديثاً ٢٣٣ | اخبار الشريعة ٢١٠ |
| الاربعينيات ١٠ | اخبار عبد العظيم الحسني ٢١٠ |
| الارشاد ٣٥ : ١١٩ ، ٢٣٧ ، ٣٣٦ | اختلاف المصاحف ٩١ |
| الارشاد في النحو ٣٦ | اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل ١٩٤ |
| الارضين والمايا ٣١ | اختيار رجال الكشي ٢٨٢ |
| الاركان ٤٦ | اختيار المصباح ٣٣٩ |
| ازالة الازكار ٨٩ | الاخداد في اللغة ١٩٤ |
| ازاحة العلة في معرفة القبلة ٢٥ ، ٢٦ | الاخلاق ٢٦٣ ، ٢٩٣ |
| ازهار الرياض ١٧ ، ١٩ | اخلاق الكرام ٨٨ |
| اسامي الاشياء ٥٠ | الاخوان ٢٧٦ |
| اسباب النزول ٩ | الادعية ٢٨٧ |
| الاستبصار للشيخ ١٤ ، ٢٣٦ | الادغام ٩١ |
| الاستبصار للمعويدي ٢٨٧ | ارجوزة في النحو ٢٨ |
| الاستخارات ٣٢٨ | الاربعين ٣ |
| الاستذكار لمامر في سالف الاعصار ٢٨١ ، | الاربعين للشهيد ٢٠٣ : ٢٩٥ |
| ٢٨٧ | |

| | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| اصول الكافي ١٢١ | الاستظهار ٢٩٢ |
| الاضداد ٥٥، ٩١ | الاستيعاب ٣٢، ٨٢، ٨٢ |
| اعتقادات الصدوق ٣٧٦ | اسرار الايات ١٢١ |
| اعجاز الايجار ٨٨ | الاسرار والتقويم ١٨١ |
| اعراب القرآن ٩١ | الاسرار في ساعات الليل والنهار ٣٢٧ |
| اعلام التقى ١١١ | اسرار اللاهوت ٣٦٧ |
| اعلام الهدى ١١١ | اسرة العترة ١٢٦ |
| الاعمار ١٩٤ | الاسعاف في الخلاف ٣١ |
| الاجانة في بدع الثلاثة ٢٩١ | اسعاد ثمرة الفؤاد ٣٢٧ |
| الاعراب في الاعراب ٤، ١١٦ | الاسفار الاربعة ١٢٠ - ١٢١ |
| اعراب العمل ٨٨ | اسماء الله تعالى ٥٠ |
| الاعمال لابن عياش ٢٢٦ | اسماء الرجال ٣٣٣ |
| الاعمال المسنونة ٣١٤ | الاسماء والكنى والالقباب ٥٠ |
| الافعال ٥٣ | الاشارات ١٢٥، ٢٠٣ |
| الافلاك السوائر ٨٨ | الاشارة ٧٣، ٣٥٦ |
| الاقبال ١٢، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٣٨ | الاشياء والنظائر ١٧٢ |
| الاقتصاد في شرح الارشاد ٢٧٠، ٢٧٥ | الاشتقاق ٥١ |
| القراءات ٩١ | الاشراف ٢٠٣، ٢٠٥ |
| اقسام العلوم ٥٠ | الاشراق ٢٠٤ |
| الاقوال العربية ٨٨ | اصباح الشيعة بمصباح الشريعة ١٢ |
| اكسير العارفين ١٢١ | الاصطفاء ٣٢٧ |
| اكلیل الرجال ٣٩، ٤٥ | اصطلاحات الصوفية ١٩٨ |
| اكمال الدين ٢١٣، ٢٧٧ | الاصوات ٥٣ |

| | |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| ٣١١ : ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ | التهاب نيران الأحزان ٢٨٢ |
| ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ | الالفة للشهيد ٢٣٧ |
| ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ : ٣٥٥ ، ٣٥٧ | اللقاب ١٤١ |
| ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ | الامالي لابن الحداد ٥٤ |
| ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ | امالي الرجا ج ١٧٢ ، ١٧٥ |
| ٣٩٨ | الامالي (للسلمى) ١٥٠ |
| الانبياء ٢٩٢ | الامالي لابن صبيح ٢٤ |
| الانتصار ٢٨٧ | امالي الصدوق ١٧٣ ، ٢١٣ |
| الانتقاد ٣٩٩ | الامالي لعل بن الحسين ٣٤٠ |
| الانجاز في شرح الايجاز ٦ | امالي القالي ١٣٠ |
| اتجاز المحامد ٨٨ | الامالي للموصلى ٣١٥ |
| انجيل لوقا ٣٠٧ | الامامة ٢٧٦ |
| انجيل يوحنا ٣٠٧ | الامان من اخطار الاسفار والازمان ٣٢٨ |
| انجيل مرقس ٣٠٧ | الامثال ٣١ |
| انجيل متى ٣٠٧ | ام القرآن ٨ |
| الانساب ١٣٤ ، ١٨١ | الاملاء ٢٧٦ ، ٢٧٧ |
| انساب الطالبين ٣٠٥ | امل الامل ٤ ، ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٥ ، |
| انس الجليل ٢٧٩ : ٢٨٠ | ٢٧ ، ١١٦ : ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٩ |
| الانصاف ٢٣٣ | ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠١ : ٢٠٠ |
| الانصاف على رد صاحب الكشاف ٣٢٨ | ٢٠٣ ، ٢٠٥ : ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ : ٢٢٠ |
| النكاح امير المؤمنين ابنته من عمر ٣٠٢ | ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ |
| انوار الازهار ٨٨ | ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ |
| الانوار الالهية ٣٢٧ ، ٣٢٩ | ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ : ٢٨٤ ، ٢٩٤ |

- ٣١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣
 ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨١
 البحث عن التأويلات ٥٠
 البحر ٦
 البداية ١٢
 البدع ٢٩١
 البدع المحدث ٢٩١ ، ٢٩٢
 بذل الاستطاعة ٨٨
 البراهين ١٨٩
 البرق ٣٠٢
 البرهان في تفسير القرآن ٢١٤ ، ٢١٥
 البروج ١٠٩
 بستان (بوستان) ١١٣
 البسط في أحكام الخط ٨٨
 البشارة لابن طائوس ٣٢٧
 بشارة المصطفى ٢٦ ، ٣٢٢
 ب
 البشر ٣٢٥
 بصائر الدرجات ٨
 البصيرة من الحيرة ٢٧٧
 بعض مثالب النواصب ١٨٩
 بغية الوعاة ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
- الانوار الالهية في الحكمة الشرعية ٣٤٨
 الانوار الجالية ٣٦٠
 الانوار الجليلة ٢٥٧
 انوار الربيع في انواع البديع ٣٩٦
 الانوار في تاريخ الائمة الاطهار ٣١٥
 الانوار المضيئة ٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
 الانوار النعمانية ٣٨٥ ، ٣٨٧
 الاوائل ١٧٣ ، ١٩٤
 الاوساط في النحو ٥٣
 الاوسط ٢٨٧
 الاوسط في النحو ٥١
 الاوصياء ٢٩٢
 الايجاز ١١٧
 ايجاز المطالب في ابراز المطالب ٣٢٢
 ايجاز المقال ٤٠ ، ٤٦ ، ٦٩ ، ٧٠
 الايضاح ٣١٣
 ايضاح المصباح ٣٢٨
 ايقاظ البشر ٣٠٣
 ايقاظ الغافلين ٢٠
 الباب المفتوح ٣١٤ ، ٣٥٣
 بحار الانوار ١٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٦٦ ، ٧٧
 ١١٧ ، ١٧١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢
 ٢٨٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨

| | |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| تاريخ بغداد ٢٨٩ | ١٣٦، ١٣١، ٩١ : ٨٨ : ٨٦، ٥٨ : ٥٧ |
| تاريخ جهان آراء ٣٦٩ | ١٥١ |
| تاريخ الذهبى ١٠٤، ٢٩٠ | البلد الامين ١٩٤، ٣٥٣ |
| تاريخ النحاة ٩٠ | بلغه الرجال ١٩، ٢٥٠، ٢٥٤ : ٣٢٨ |
| تاريخ عالم آراء ٢٣٠ : ٢٣٢ : ٢٤٢ : | بهجة الدارين ١٤٥ |
| تاريخ غرناطة ١٣٥ | البهجة لشجرة المهجة ٢٢٤، ٣٢٧ |
| تاريخ قم ٣٢١ | البيان فى اسماء الائمة ٢٨٢ |
| تاريخ اليافعى ٣٠٤ | بيان الافرادات ٦ |
| تأويل الآيات الباهرة ٢٧، ٣٨١ | بيان الشرائع ١١٦ |
| تبصرة الطالبين ٢٦٦ | بيوتات العرب ٤٩ |
| التبصرة من الحيرة ٢٧٦ | برتو نامه ١٠٩ |
| التبيان فى تفسير القرآن ٤٤ | |
| التبيان فى عمل شهر رمضان ١٢ | ت |
| تتبع الايات ٢٠٢ | تاريخ ابن العجر (الدرر الكامنة ١٣٥ |
| تتمة انواع الاعراض ٣٠٢ | تاريخ ابن خلكان (وفيات الاعيان) ٥٢ |
| تثبيت المعجزات ٢٩٢ | ٣١١، ٦٢ |
| تجيب الافكار ٨٨ | تاريخ ابن رافع |
| التحرير ٥ | تاريخ ابن كثير ١١٠ |
| تحرير القواعد الكلامية ١٩٧ | تاريخ ابن التجار ١٠٨، ١٥٠ |
| التحرير لمسائل الديباج والتحرير ٢٤٨ | تاريخ اخبار الامم من العرب والعجم ٢٨٢ |
| التحصين ٣٣٠ | تاريخ اخبار البشر ٢٧٨ |
| تحفة الابرار ٣٨١ | تاريخ الاربل ٦٠ |
| تحفة الاخوان ١١ | تاريخ اصفهان ١٣٤ |

| | |
|--------------------------------|----------------------------------|
| تحفة الدعوات ٣٧٦ | تلمية الحزين ٢٦٣ |
| تحفة العابدين ٣٨٥ | تلمية القلب الحزين ٢٦٣ |
| تحفة العليل ٨ | تصريح ٥٣ |
| تحفة الغريب ١١٥ | تصريف الزنجاني ٢٥ |
| تحفة المؤلف الناظم ٢٦ | التعديل والتجريح ٨٣ |
| تخفيف الهمزة ٢٩ | تبايق الغرقة ١٥١ |
| التدوين في تاريخ فردين ٣١٧ | التعيين اليقين ٣١٥ |
| التذكرة في الفوائد النادرة ٣٩٦ | التغريب في التغريب ٦ |
| التراجيح ٢١٣ | التقاراني = مسعود بن عمر ٢٢٨ |
| ترتيب اختيار رجال الكشي ٤١٠ | التفسير ٢٧٦ |
| ترتيب التهذيب ٢١٤ | تفسير آية الكرسي ١٢١ |
| ترتيب رجال الكشي ٤١٠ | تفسير آية النور ١٢١ |
| ترجمة الاحتجاج ٣٧٦ | تفسير البيضاوي ٢٢٠ |
| ترجمة الاشارات ٢١٣ | تفسير الخطبة الشقشقية ٣٠٣ |
| ترجمة الالفية ١٩٠ | تفسير سورة الاخلاص ٥٥ |
| ترجمة تفسير الامام ٣٧٧ | تفسير سورة التوحيد ٤٠٩ |
| ترجمة الخواص ٣٧٦ | تفسير سورة الجمعة ١٢١ |
| ترجمة الشفاء ٢١٣ | تفسير سورة الواقعة ١٢١ |
| ترجمة الصحيفة السجادية ٣٧٧ | التفسير على القراءات ٨٤ |
| ترجمة عيون اخبار الرضا ٣٧٧ | تفسير الفاتحة ٥٥ |
| ترجمة المناقب ٣٧٦ | تفسير الفاتحة والحروف المقطعة ٥٠ |
| ترجمة نهج البلاغة ٣٧٧ | تفسير فرائد ٨ |
| الترشيح ٨٦ | تفسير القرآن ٦، ٢٧، ١٨٠ |
| التسليم ٢٧٦ | |

| | |
|--------------------------------|-------------------------------------|
| التلويح على التنقيح ٣٥ | تفسير القرآن (للشبر) ٢٦٣ |
| التنبية ١٢ : ٨٨ ، ١٣٤ | تفسير قصيدة البائية ٣٠٣ |
| التنبية والاشراف ٢٨٣ : ٢٨٧ | تفسير قصيدة الحميرى ٣٠٢ |
| تنبيه الفقيه ١٢ | تفسير قصيدة الميمية ٣٠٣ |
| تنزيه الانبياء ١٩٢ | التفسير الكبير الفارسى ١٠ |
| تنزيه ذوى العقول ٢٩٧ | تفسير معانى القرآن ٥١ |
| تنزيه عايشه ١٨٩ | تفسير النعمانى ٣٠٣ |
| التنزيه فى عصمة الانبياء ٣٠٢ | تفسير نور الانوار ٢١٤ |
| تنقيح المرام ٣٩٨ | تفسير نور الثقلين ٢١٢ |
| تنقيح المقال ٢٦٩ | التقريب ٦١ ، ١٤٣ ، ٢٠٣ |
| التوحيد ٧٢ ، ٢٧٦ | التقريب للرازى ٧٣ |
| التوضيح ٥٣ | تقريب التهذيب ١٠٣ : ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٨٤ |
| توضيح الاقوال ٣٨٠ | ٢٩٠ |
| توضيح المشكل فى القرآن ٣٣ ، ٥٤ | التكملة للفرر ٣٠٣ |
| توضيح المقاصد ٧٨ | التلخيص ٣٥ |
| التوفيق للوفاء ٣٢٧ | تلخيص الآثار ٢٩ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٨١ : ٨٢ |
| تهافت الفلاسفة ٦ | ٨٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ : ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ |
| التهذيب ١٤ ، ٢٢٩ | ١٥٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ |
| تهذيب الاحكام ٢١ | ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٣٢٣ |
| تهذيب احكام المنطق ٣٦ | تلخيص حديقة الشيعة ٣٢٢ |
| تهذيب الاصول ٢٦٧ | تلخيص شرح ابن الحديد ٢١٩ |
| تهذيب الحديث ٢٣٦ ، ٢٧١ | التلخيص من فصول عبدالوهاب ٧ |
| تهذيب المنطق ٢٢٨ ، ٢٢٩ | التلويحات ١٠٩ |

تهذيب النكت ١٣٨

ث

الثالب فى المناقب ٢٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣

نواب الاعمال ٢١٠

ج

الجامع ٣٣ ، ١٨٠

جامع الاخبار ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠

جامع مصائب الانبياء ٢٧٢

جامع الانوار ١٠٦ ، ١٥٢

جامع البين فى فوائد الشرحين ٢٦٧

جامع المعارف ٢٦٣

جامع المقال ٢٩٣

الجرومية ١٣٢ : ١٣٥

الجزاف من كلام صاحب الكشاف ٣٢٨

الجزولية ٣١

الجعفرية ١٣٩ : ٣٦٥ ، ٣٦٧

جلاوى العيون ٢٦٢ ، ٢٦٣

جمال الاسبوع ٣٢٧ ، ٣٣٥

جمال الصالحين ١٩٧ : ٨

الجمع والتنبيه ٤٩

الجمال للزجاجى ٣١

جمال العالم والعمل ٣٠٢ ، ٣١٠

الجنائز ٢٧٦

جنى الجنين ٦

جوابات على بن ابي القاسم الاسترآبادى

١٨٨

جوابات مسعود الصولى ١٨٨

جواب مفتى الروم ٣٨٢

جواب الملاحدة ٣٠٢

جواب نوح افندى ٣٨٣

جوامع الكلم ٢١٧ : ٢١٨

الجواهر ٢٠٣ ، ٢٠٥

جواهر البحرين ٢١٧ : ٢٤٨

جواهر التفسير ٣٧٦

جواهر الكلام ٦

ح

حاشية الاربعين ٢٣٨

حاشية الارشاد ٢٤٥ ، ٣٢١ ، ٣٦٧ ، ٣٢٢

حاشية الاشارات ١٩٦

حاشية اصول المعالم ٢٤٥

حاشية الهيات شفاء ١٢١

حاشية الفية الشهيد ٢٣٦ ، ٣٦٨

حاشية تحرير العلامة ٣٦٨

- حاشية تفسير البيضاوى ٢١٥
 حاشية الرسالة الجعفرية ٣٧٠
 حاشية على حاشية الخطائى ٢٢٩، ٢٢٨
 حاشية على حاشية الخفرى ١٩٥
 حاشية على حاشية الشمسية ١٩١
 حاشية على الحاشية القديمة الجلالية ٢٢٩
 حاشية الخلاصة ٢٩٧، ٦٨
 حاشية الدروس ٣٦٨
 حاشية الدوائى ٢٢٩
 حاشية الذكرى ٣٦٨
 حاشية الشرائع ٢٦٧، ٢٧٠
 حاشية شرح الاشارات ١٠
 حاشية شرح التجريد ٣٢٣
 حاشية شرح التوحيد ٣٩٩
 حاشية شرح الشمسية ١٩١ : ٢٢٨، ٢٢٩
 حاشية شرح اللمعة ١٢٢ : ٢٤٦، ٣٩١
 حاشية شرح المختصر المضى ٢٣٦
 حاشية شرح الهداية ١٩١ : ١٩٢
 حاشية الشمسية ٣٢٤
 حاشية الصحيفة السجادية ٣٨١ : ٣٩١
 حاشية الكشاف ٣٥
 حاشية مختصر التلخيص ٢٢٩
 حاشية مختصر النافع ١٤، ٢٧٠، ٣٦٧
 حاشية المختلف ١٢٣، ٣٦٧
 حاشية المستصفى ٩٧
 حاشية مغنى اللبيب ٢١٥، ٣٩٨، ٣٩٩
 حاشية منبر المقال ١٠٤
 حاشية مولانا عبد الله ٢٢٨
 الحاوى ٣٩، ٢٨٦، ٢٦٩
 حارية ١٨٥
 حبيب السير ١٩١
 حجة الاسلام ١٤٥، ٣٨٠
 حدائق الافهان ٢٨٧
 حدائق المقربين ٢٣٩، ٣٠٨، ٣٢٧ :
 ٣٦٢، ٣٢٨
 الحدائق الناضرة ٢٤٧، ٤٠١، ٤٠٢
 ٢١١
 الحدائق الندية ٣٩٦
 حدوث العالم ٣٨٣
 الحدود ٣٦٦
 الحدود والحقائق ١١٦ : ٣٠٣
 الحديقة الهلالية ٣٣٩
 حروف التفاسير ١٨٠
 الحشرات ٩١
 حكمة العارفين ١٢٥
 الحكمة المرشدة ١٢١
 الحل الكافى ٨٨

حل المعقود ٤

حلية الاولياء ١٧٥

حواشي الفوائد المدنية ٣٩١

حياة الحيوان ١٤١، ١٤٨

خ

الخارجية ٣٦٦، ٣٦٧

الخرائج والجراح ٨، ٦

الخريدة ٣٢، ٥٦، ٦٠

الخزائن ٧٦

خزائن الملك وسر العالمين ٢٨٣

الخصائص ٣٠٤

الخصال ٧٠، ٢١٣

الخصب والقحط ٩١

الخطب ٢٤٨

خطب امير المؤمنين ٢٠٨

الخطبة المقصدة ٣٠٣

خلاصة التفاسير ٦

خلاصة الرجال ٢٥، ٦١، ٦٦، ٦٧، ٦٩

٧٧، ٢١٠، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٦، ٣١٤

خلق الانسان ٣١، ٤٩، ٨١، ٩١

الخمروغرائب المالك ١٨١

الخيارية ٣٦٦

خير الزائر ٢٢٠

د

الدراية ١٣٨

العدة الادبية ٨٨

درة القواس ١٠٣

العدة المنظومة ١٠٥

العدة النجفية ١٢٧

الدرجات الرفيعة ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١

٣٩٦

الدرر ٣٨

درر الاخبار ٢٤٣

الدرر والقرر ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١

الدرر الفريدي ٨٨

الدرر الكامنة ٨٩

الدرر النجفية ٢٤٧

الدر الفريد ٣٥٧، ٣٥٨

الدر المنشور في المأثور وغير المأثور ٣٩١

٣٩٢

الدر المنظوم والمنثور ٣٧٩

الدر المنظوم في كلام المعصوم ٣٩١

الدر النضيد ١٩٣، ٢٤٨، ٣٥٠، ٣٥١

الدرع والترس ٩١

الندوس ٥٥ ، ٢٠٤

الدروع الوافية ٣٢٧ ، ٣٣٥

دعائم الاسلام ٥ ، ٢٩١

الدعوات المتفرقة ٣٨١

دفع الهموم والاحزان ٣٣٠

دلائل الاذكار ٨٨

الدلائل البرهانية ٢٢٣

دمية القصر ٣١٢

الدونج ١٧

ديوان ابن الدهان ٥٥

ديوان عبدالقاهر الحويني ٢٢٠

ديوان المرتضى ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١

ديوان النشر ١٣٣

ديوان النظم ١٤٣

ديوان الهذليين ١٣٣

ذ

دخائر العلوم ٢٨١ ، ٢٨٧

الذخيرة ٣٠١

الذخيرة الاحمدية ٢٥٧

الذخيرة في الاصول ٣٠٢ : ٣١٠

الذخيرة الباقية ٢٥٧ ، ٢٥٨

الذخيرة للسبزواري ٣٨٧

الذريعة الى اصول الشريعة ٣٠٢

الذكرى ١١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧٥

الذيل ٣٢

ذيل تاريخ نيسابور ٩٦

ر

الرائع في شرح الشرائع ٦

ربيع الابرار ١٦٩ ، ١٨٢

ربيع الالباب ٣٢٧

ربيع الجنان في المعاني والبيان ٣٨

رجال الطوسي ٦٦ : ٧٧ : ٢٧٧

رجال فرج الله الحويني ٧٦

رجال الكشي ٤٦ : ٢٨٦

الرد على الفادري ٢٠٧ : ٢٠٩

الرد على الملحدين ٣٤

الرد على من يبيع الغناء ٣٩١

الرد والنقود ١٣٨

رسائل ابن الدهان ٥٥

الرسائل للمسعودي ٢٨١

الرسالة ٢٧٧

رسالة في آداب الحج ٣٨١

- رسالة في الاجازات ٣٢٦
رسالة الاجتهاد والتقليد ١١٩
رسالة احكام السلام والتحية ٣٦٨
رسالة في احوال احاديث اصحابنا
رسالة في الادعية ٣٨٣
رسالة في اسباب النزول ٧
رسالة في الاستخارة ٢٠ ، ١١٨
رسالة في استقلال الاب بالولاية ٢٠
رسالة في اسرار الصلاة ٢٠
رسالة في الاصول ١٣ ، ٢٤٢
رساله في اعراب تبارك الله ٢٠
رسالة اعلام الهدى ٢٠
رسالة اغلاط الفيروز آبادي في القاموس
٣٩٥
رسالة افضلية التسبيح على الحمد ١٩
رسالة اقامة دليل في نصره الحسن بن ابي
عقيل ١٩
الرسالة الاقبالية ١١١
رسالة في اقسام الارضين ٣٦٧
رسالة في اكل آدم من الشجرة ٣٧٧
رسالة في الامامة ٢٥٣
الرسالة البهية ٢٠٥
رسالة في تحريم الارتعاس على الصائم ١٩
رسالة في تحريم القتن ٣٨٢
رسالة في تحريم تسمية الصاحب ٢٠
رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة
٢٢٦
رسالة في تحريم الغنا ٢٢٦
رسالة التحقيق ٣٩٩
رسالة في تحقيق انصاف المهية بالوجود
١٢١
رسالة في تحقيق التشخيص ١٢١
رسالة في تحقيق كون الوضوء جزء من
السجود ٢٠
رسالة في تحليل القتن والقهوة ٣
رسالة في تحليل السمك ١٣
رسالة في تعريف رسالة فارسية ١٩
رسالة في تعريف الطهارة ٣٦٨
رسالة في التعقيبات ٣٦٨
رسالة الجبيرة ٣٦٨
رسالة الجمعة ١٣٥ ، ٢٢٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
٢٦٨
رسالة الجنائز ٣٦٨
رسالة في جواز اكل المختلط بالحرام ٢٤٨
رسالة في جواز التقليد ١٤ ، ٢٠

| | |
|------------------------------------|---|
| رسالة في الصلاة ٣٨٥، ١٩، ١٤ | رسالة في الحج ٣٦٨ |
| رسالة في صلاة الجمعة ١٣، ٢٢٥ | رسالة في حدوث العالم ١٢١، ١٩٥ |
| رسالة صوب النداف في مسألة البدا ٢٠ | رسالة في حرمة التمن وشرب دخان ٣٨٣ |
| رسالة الصومية ٢٠ | رسالة في حرمة صلاة الجمعة ٣٨٣ |
| رسالة في طلاق الغائب ٢٠ | رسالة في حكم الحدث في اثناء الغسل ٢٠ |
| رسالة في العدالة ٣٦٨ | رسالة في حكم السمك الذي لا فلوس له ١٣ |
| رسالة في عدم جواز التقليد ٣٨٥ | رسالة الذخيرة في المعشر ٢٠ |
| رسالة في عصمة الانبياء والائمة ٣٨١ | رسالة في الرد على الصوفية ٢٤٠ |
| رسالة العقود ٣٦٧ | رسالة في الرضاع ٣٦٧ |
| رسالة في العقود والايقاعات ٣٥٦ | رسالة الرضاعية ٣٦٦ |
| رسالة في علم الكلام ١٣ | رسالة في الرمل ٢١٥ |
| رسالة في علم المناظرة ٢٠ | رسالة في سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن ٢٠ |
| الرسالة الغنائية ٣٩١ | رسالة السحبة ٣٦٨ |
| رسالة في الغيبة ٣٦٨ | رسالة السجود على التربة ٣٦٥ |
| رسالة الفرائض ٢٦٧ | رسالة السجود على التربة ٣٦٥ |
| رسالة الفقهاء ٧ | الرسالة السعيدية ٥٥ |
| رسالة في القبلة ٢٠٠ | رسالة في ان سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن ٥٠ |
| رسالة في قبلة مسجد الكوفة ٣٨١ | رسالة في شرح خطبة الاستسقاء ١٩ |
| رسالة القرعة ٢٠ | رسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة ١٢٧ |
| رسالة الفشيرية ٩٥، ١٠٧، ١١٤، ١٥٢ | الرسالة الشمسية ٢٠ |
| ١٥٣ | |
| الرسالة الكرية ٣٦٨ | |
| الرسالة في الكلام ٣٦، ٣٥٣ | |

- الرسالة المحمدية ١٩
رسالة في مسألة البشر والبالوعة ٢٠
رسالة في مسألة صلاة الجمعة عيناً ١٩
رسالة في مسألة القضاء والقدر ١٦١
رسالة في المعاد الجسماني ١٢٥
رسالة العضلات ١٩٠
رسالة في مقدمة الواجب ٢٠
رسالة في مناسبات الميراث ٢٦٧
رسالة في مناسك الحج ١٩
رسالة في مناسك الحج ٢٣٦
رسالة في المنطق ٣١٢، ١٩
رسالة في المؤنثات السماعية ٣٩٩
رسالة في الناسخ والمنسوخ ٧
رسالة تجاسة ابوالدواب الثلاث ١٩
الرسالة النجمية ٣٦٨
الرسالة التوحفية ٢٢٨، ٢٢٩
الرسالة التورية ٣٨١
رسالة في نية المؤمن خير من عمله ٢٠
رسالة في وجوب صلاة الجمعة ٣٣٦، ٣٢٢
رسالة في وجوب الطهارة ١٩
رسالة في وجوب غسل الجمعة ٢٠
الرسالة البونسية ٣٥٤
رشف النوائح ١١١
رفع الغواية لشرح الهداية ٢٢٠
رموز التفاسير ٣٩٧
الرواشح ٧٧، ٢٠٩
روح الاسرار وروح الاسرار ٣٢٦
روح الصلاة ١٠
روضات الجنات ١٨٧
الروض الارض ٨٨
الروضة ٢٠٢
الروضة الصفوية ٢٣١
روضة النفس ٢٠٣
رياض الجنان ٢٤٨ : ٢٥١
رياض السالكين ٣٩٥ : ٣٩٦
رياض العلماء ٨٠٧، ٨٠٨، ١٠، ١٢، ١٣ :
١٦١، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠١ :
٢٠٥، ٢١٢، ٢١٥ : ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠ :
٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩ :
٢٣٣، ٢٣٥ : ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٦ :
٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩ :
٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦ :
٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٨ :
٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١ :
٣٢٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٤٧

| | |
|-------------------------------------|------------------------------|
| السبعة ٣٦٦ | ٣٦٣، ٣٦٠، ٣٥٨، ٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥١ |
| السبق والتضال ٨١ | ٣٨٢، ٣٨٠، ٣٧٦، ٣٧٢، ٣٦٩، ٣٦٨ |
| السرائر ٤، ٢٣ | ٣٩٤، ٣٩١، ٣٩٠، ٣٨٦ |
| سرمایه ایمان ١٩٥ | رياض المسائل ١٩٨، ٢٦٢، ٢٠٠ |
| السر المكتوم ٢٠ | |
| سرور اهل الايمان ٣٣٨، ٣٥٠ | ز |
| سفينة النجاة ٣١٥، ٣٩٧ | زاد المسافر ٢٣ |
| السعادات بالعبادات ٣٣٥ | زاد المعاد ٢٦٣ |
| سعد السعود ٣٢٨ | الزينة ١٣٨ |
| سكر دان الملوك ٢٨٢ | زينة الاسول ١١٩ |
| سلافة البهية ٢٠ | زبدة البيان ٢٥٣ |
| سلافة العصر ١٢٠، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٢٩ | زبدة المعارف ٣٠٦ |
| ٣٩٥ | الزرع ٩١ |
| السلطان المفرج ١٩٢، ٢٤٨، ٢٥٠ | الزلف ٢٨٧ |
| ٣٥١ | الزهد والتقوى ٢٦ |
| سلوان الجلد ٨٨ | زهرة الربيع ٣٣٥ |
| سلوة الحزين ٨ | زهر الرياض ٥٥، ٢٩٧ |
| سلوة الغريب واسوة الاديب ٣٩٦ | زهر المباحنة ونهر المناقشة ٦ |
| سلوك مسالك المرام ٢٢٠ | الزهرة في النحو ٣٩٦ |
| السنن ٧٩ | زوائد القوائد ٢٢٣، ٣٣٨، ٣٥٥ |
| السهام المارق من اغراض الزنادقة ٣٩١ | س |
| السؤالات والجوابات ١٨٩ | السالك المحتاج ٣٢٧، ٣٣٥ |
| السير ١٣٣ | |

السيوف والرماح ٩١

ش

الشافى فى الامامة ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣٥٤ ،

الشافىة ١١٩

الشامل ٨٨

الشامل فى النحو ١٨٢

الشتاء والصيف ٩١

شجار العصاة ٦

شرائع الاسلام ٣٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ : ٣٥٠

شرح آيات الاحكام ٦

شرح ابن ابي الحديد ٩٩

شرح الاثنى عشرية ٢٠

شرح ادب الكاتب ٨٧

شرح الاربعين النووية ٨٩

شرح الارشاد ٢٤٤ ، ٢٧١ ، ٣٠٤ ، ٣٦٦

٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٣

شرح الاشارات ٣٢٢

شرح اشعار المثنوى ٣٧٧

شرح اصول الكافى ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥

شرح الفية الشهيد ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ،

٢٣٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

شرح انوار الملكوت ٢٦٦

شرح الايضاح ٣٨ : ٨٤ ، ١٣٤

شرح الايضاح والتكملة ٥٤

شرح الباب الحادى عشر ٢٠

شرح التبريزى ٨٩

شرح التجريد ٢٢٩ ، ٢٧٣

شرح التجريد الجديد ٣٦٩

شرح التصريف ٣١

شرح تصريف الغرى ٣٥

شرح التصريف الملوكى ٨٥

شرح تلخيص الجامع ٣٦

شرح تهذيب الاصول ٢٦٤ ، ٢٦٧ : ٢٦٩

شرح تهذيب الوصول ٣٥٩

شرح تهذيب المنطق ٢٢٩

شرح توحيد الصدوق ٩

شرح الجرومية ١٣٥

شرح الجزولية ٣٠

شرح الجعفرية ٣٧٢

شرح الجمل ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٩٩

شرح العلم والعمل ٢٠٣

شرح حكمة الاشراف ١٢١

شرح الدراية ٣١٦

شرح دعاء السمات ٣٧٧

| | |
|--------------------------------------|--------------------------------------|
| شرح قصيدة البردة ١٩٢ | شرح ديوان المتنبي ٨٤ |
| شرح القواعد ١٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ : ٢٣٥ | شرح الرسالة ٣٠٤ |
| ٢٤٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ | شرح الرسالة الصمدية ٣٩٥ |
| شرح كتاب الجرمي ١٣٢ | شرح رسالة صبيح العقود والإيفاعات ٣٧٤ |
| شرح الكشف ٣٦ | شرح الشرائع ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ |
| شرح الكلمات المائة ٦ | ٢٠٣ |
| شرح گلشن راز ١٥٥ | شرح الشرح ٢٥ |
| شرح لامية العجم ٢١٣ ، ٣٠٨ | شرح الشمسية ٣٥ ، ٢٢٩ |
| شرح اللمع ٨٥ | شرح شواهد الانتقاد ٣٩٩ |
| شرح اللمعة ١٨ ، ٢٢٥ ، ٣٧٠ ، ٣٠١ | شرح شواهد المغنى ٢١٥ ، ٢١٦ |
| شرح ما لا يسع جهله ١٢ | شرح الصحيفة السجادية ٣٩٥ |
| شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية ٦ | شرح طوابع البيضاوي ٣٢٢ |
| شرح مبادئ الأصول ٢٠١ | شرح العجالة ٢٢٩ |
| شرح مبادئ الوصول ٢٦٧ | شرح عدة الأصول ٣٩٨ |
| شرح المختصر ١٣٨ | شرح المضد ٣٥ |
| شرح مسائل الذريعة ٢٦ | شرح المقائد النسفية ٣٥ |
| شرح مشكلات النهاية ٦ ، ٧ | شرح العميدى (منية اللبيب) ٢٦٩ |
| شرح المشيخة ٢٤٠ | شرح العوامل المائة ٦ |
| شرح معالم الأصول ١١٩ | شرح غوالي اللثالى ٣٦١ |
| شرح مفاتيح الشرائع ١٥٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ | شرح الفصول ٣٠ |
| شرح المقالات ٢٨٢ | شرح فصول ابن معط ٣١ |
| شرح المقامات ٨٩ ، ٢٩٠ | شرح الفصح ١٢٣ |
| شرح ملححة الأعراب ١٥ | شرح الفقيه ٢٣٨ |

ص

- شرح المواقف ١٥٧
 شرح النخبة ٢٥٧، ١٥٢
 شرح نصاب الصبيان ٣٨١
 شرح النهاية ١٢
 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩٥
 شرح نهج البلاغة لابن العناتقى ١٩٤، ١٩٣
 شرح نهج البلاغة للراوندى ٩
 شرح نهج البلاغة للزوارى ٣٧٦
 شرح نهج المسترشدين ٤
 شرح الهداية ١٢٠
 شرح الهياكل ١٩٥
 شرط الالفاظ ١٤٣
 الشفاء فى الحكمة النظرية ١٩
 شمسية المنطق ٣٥
 شمع اليقين ١٩٧
 الشمل المنظوم فى مصنفى العلوم ٢٢١
 شوارق ١٩٥

الشهاب

- الشهاب ٢٢٦
 الشهاب فى الشيب والشباب ٣٠٣
 شواهد الربوبية ١٢٠
 الشيب والشباب = الشهاب ٣٠٢

ض

- ضوء النهار ٢٠
 ضياء الشهاب ٦
 ضيافة الاخوان ٣١٧

ط

الطب ٢٧٦

طب الائمة ٢٢٦

طبقات الفقهاء ٧٩

طبقات النحاة = بغية الوعاة ٣١، ٥٦ :

٥٩، ٨٩، ٩٢، ١٦٦، ١٨١، ٢٩٠

الطرائف في مذهب الطوائف ٣٢٦

الطراز الاول ٣٩٦

طراز اللغة ٣٩٥

الطرف من الانباء والمناف ٣٢٦

الطير ٩١

الطيف والخيال ٣٠٢ : ٣٠٣

ع

عجائب المخلوقات ٢٢٤

عجائب الاختبار ٣٦٣

عدة الداعي ٣٧٦، ٣٤٨

العدد القوية ٣٤٤، ٣٢٥

عروة الوثقى ١٢٢

العروض ٢٨، ٥١، ٥٥، ١٣٣

العشب ٩١

العشرة الكاملة ١٩

عصمة الانبياء ٥٠

عصمة النبيين

العقائد الدينية ٢٢٠

عقد الفريد ١٠٠

المقود في المقصور والممدود ٥٥

العلوم الاربعة ٢٦٣

علامات النبي والامام ٨

عماد المحتاج في مناسك الحاج ٢٠٢

العمدة ١٦٣

عمدة الطالب ٢٠٩، ٣٢٥

عمدة المقال ٣٦٨

عمدة النسب ٢٩٦

عمدة الولي النصير ١٢

عمل الايام والاسباع ٢٦٣

عمل السنة ٢١٤

عنوان السلوان ٨٨

عوارف المعارف ١٠٩، ١١١، ١١٢

العوالم ٢٥٤

عين الحقائق ١١٦

عين الحياة ٣٩٩

عيون الاخبار ٣١٥

ف

- فاتح الكنوز المحروزة ٣٥٢
 الفتاوى الحنفية ٣٦
 فتح الابواب ٣٢٧
 فتح الجواب الباهر ٣٢٧
 الفتن والملاحم ٢٢٣
 فخر الدين الرازي ٧٤
 فرائد الاداب ٨٨
 الفرائد الصافية ٢٢٠
 فرائد الفوائد ٢٨٠
 الفرائض ٢
 الفرج في الاوقات ٢٦
 فرج المصوم ٣٢٨، ٣٨٢
 فرحة الغري ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١
 فرحة الناظر بهجة الخواطر ٣٢٦
 الفرخ ١٣٣
 الفرق ٢٩، ٩١
 الفرق بين الحيل والمعجزات ٨
 فرهنگ اللغة ٧٢
 الفصاحة ٩١
 فصل الخطاب ٢٠
 الفصوص ١٣٠، ١٣١، ١٩٨
 الفصول في الاصول ١٨٨
 الفصول الصغرى ٥٥

عيون اخبار الرضا ٢١٣

عيون الاخبار وفنون الاسعار ١٢٩

عيون المسائل الخلافية ٢٢٨

عيون المعجزات ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٢

غ

غاية المراد ١٢

الغرة ٥٥

الغرر والدرر للأمدى ٢٢٦

غرر الفوائد ودرر القلائد ٣٠٢، ٣٠٣

الغروية في شرح الجعفرية ٢٧

غريب الاسماء ٤٩

غريب الحديث ٥٩، ٧٣

غريب سيبويه ١٣٢

غريب القرآن ١٧٥

غريب المصنف ٢٩٠، ٢٩١

غريب النهاية ٦

الغنائم ٩، ٢٣، ٢١٩

غنية الطلاب ٣٩٩

الغنية في الصاد والظاء ٥٥

غوالي اللثالي ٢٢٦، ٣٥٧

غياث سلطان الوردى ٣٢٦

الغيبة ٧٠، ٢٧٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١

| | |
|---------------------------------------|------------------------------------|
| الفوائد القروية ٣٦٦ : ٣٨٠ | الفصول المهمة ١٧٠ |
| فوائد المدنية ٢٤ ، ٢٥١ : ٢٥٣ | الفصح المنظوم ٢٢٣ |
| الفوائد النجفية ١٩ | الفضائل ٢٣ : ٢٥ ، ٢٦ |
| ق | فضائل البذل ٨٨ |
| قاطعة اللجاج ٣٦٧ | فضائل بلخ ٥٠ |
| القاموس ٢٩ ، ٧٥ : ٩٢ ، ١١٥ : ١١٧ ، | فضائل صناعة الكتابة ٥٠ |
| ١٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ | فضل مكف على سائر البقاع ٥٠ |
| القانون في اللغة ٨٤ | فضيلة علم الاخبار ٥٠ |
| قبسات ١٢١ | فعلت وافعلت ٢٩ |
| قبس الأنوار ٣٦٠ | الفقه الرضوي ٢٢٦ |
| قبس المصباح ١٢ | فقه القرآن ٦ |
| القبس الواضح ٣٢٧ | الفقه الملكي ٣٠٢ |
| القرآن ٤٩ ، ٧٦ ، ٩٠ : ٩١ ، ٩٤ ، ١٥٣ ، | فلاح السائل ٣٢٧ : ٣٣١ ، ٣٣٥ |
| ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، | الفهرست ٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، |
| ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٧٤ ، | ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٣٣ |
| ٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ٣٤٩ | فهرس الكافية ٣٩٩ |
| قرب الاسناد ٤٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ | فهرست منتجب الدين ١٢٠٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ |
| القسطن المستقيم ١٢٦ | ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ |
| القي والنبال والسهام ٩١ | ٣١٩ |
| قصر الغمام ٢١٥ ، ٢١٦ | فوائد الاصولية ٢١٧ |
| قصص الانبياء ٧٠٦ | الفوائد الدنيوية ١٢٥ |
| | الفوائد الرجالية ٢٠٦ ، ٢٩٧ |
| | الفوائد الرضوية ١١ |

| | |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| الملياب ٧ ، ٩ | كشف الثام ٢٣٥ ، ٣٠١ |
| اللبن ٤٩ | كشف المحجة ٦ ، ٣٢٧ |
| لسان الواعظين ٣٤٠ | كشكول البهائي ٣٦ : ٤٢ ، ٣٢٤ ، ٣٩٦ |
| لطائف المعارف ١٧٧ | كفاية الاثر ٣١٣ ، ٣١٤ |
| اللغات ٤٩ | الكفاية للسبز واري ٣٩١ |
| اللمع ٥٥ | كفاية الطالبين ٣٨١ |
| اللمعة الدمشقية ٣٧٠ | كلام الملوك ملوك الكلام ٢١٥ |
| اللمعة في المنطق ٢٥٣ | الكلمات الطيبة ١٩٦ |
| لوامع الانوار ١٩٢ ، ٣٧٦ | الكلمات النافعات ٣٥٢ |
| لؤلؤة البحرين ١٣ - ١٨ : ٢٦ ، ١١٨ ، | الكلم الطيب ٣٩٦ |
| ١١٢٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ : ٢٣٧ | كليد بهشت ١٠ |
| ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١١ | كمال شهر رمضان ٣٣٢ |
| ٣٣٢ ، ٣٣٨ : ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ : ٤١١ | كمال المزبة ٨٨ |
| م | كنز الجامع ٢٧ : ٣٨١ |
| ماعلق من غريب القرآن ٥٠ | كنز الحقائق ٢١٤ |
| ماافردت به الامامية ٣٠٢ | كنز الفوائد ٢٧ ، ٢٦٦ |
| ماانزل من القرآن في اهل البيت ٢٧ | كنز المنافع في شرح مختصر النافع ٣٨٠ |
| مايلحن فيه العامة ٩١ | الكواكب الدرية ٨٨ |
| المتعة ١٢ | گوهر مراد |
| التمسك بحبل آل الرسول ٣١٥ | ل |
| مشير الاحزان ٢٦٣ | اللباء واللبن والعليبي ٩١ |
| المجالس ٢٠٣ | لباب الالباب في شرح ايات الكتاب ٨٨ |

| | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| المحكم والمتشابه ٣٠٣ | مجالس المؤمنين ٢٢، ١٠٦، ١١٠، |
| مخائل الاعجاز ٢٠ | ١٨٩، ١٧٠، ١٥٦، ١٥٣، ١٥٣، ١٣٢ |
| مختصر ابن الحاجب ٣٥ | ٢٩٨، ٢٨٦، ٢٣٢، ٢٢٢، ١٩٧، ١٩٠ |
| المختصر في الأصول ٣٠١ | ٣٦٨، ٣٤٦، ٣٢٣، ٣١٢، ٣٠١ |
| مختصر البصائر ٣٢٧، ٣٢٧، ٣٥٢ | المجتبى من الدعاء المجتبى ٣٣٠ |
| مختصر الترمذى ٨٩ | المجدى ٢٢٣ |
| مختصر الحقائق ٤٠١ | المجلى ٢٢٦ |
| مختصر الذهبى ٤٨ | مجمع البحرين ١٣٩، ٢٧٩، ٣٨٥ |
| مختصر الروضة ٨٩ | مجمع البيان ٧ |
| مختصر الشرائع ٤٠١ | مجمع الرجال ٢٧٠، ٤١٠ |
| مختصر الصحاح ٣٥٣ | مجمع الهدى ٣٧٦ |
| المختصر في اللغة ٥٠ | المجموع الرائق ٢٩١ |
| مختصر في النحو ٨١، ١٣٣ | مجمع التراث ٩٦، ١٩٤ |
| مختصر مجمع البيان ٣١٤، ٣٥٣ | مجموع درام ٦١، ٣٢٠، ٣٢٥ |
| مختصر المختلف ٣١٤، ٣٥٣ | المحاسن ٢٠٨ |
| مختصر المزنى ١٥٠ | محاسبة الملائكة ٣٢٧ |
| مختصر المصباح ٣١٣ | محاسبة النفس ٣٢٨ |
| مختصر النافع ٣٣، ١١٧، ٢٠٠، ٢١٩؛ | محاضرات الادباء ١٠٠، ١٠٣، ١٦٧ |
| مختلف الشيعة ٣٥٩ | المعتب ١٥٢ |
| مخزن البكاء ٤٠٣ | المحب والمحبوب ٢٩ |
| المخلاة ٣٩٦ | المحصل ٤ |
| المدارك ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٦، ٤٠١ | المحصول ١٢٧ |
| مدينة المعجزات ٢١ | محض النصائح ٨٨ |

| | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| المسائل السلارية ٣٠٢ | المذكر والمؤنث ٩١ ، ٩٧ |
| المسائل الصغير ٥١ | مرآت الصفا ٣٧٧ |
| المسائل الصيداوية ٣٠٢ | مراتب الافعال ١٨٩ |
| المسائل الطرا بلسية ٣٠٢ | المرموق في اوصاف البروق ٣٠٢ |
| المسائل الطوسية ٣٠٢ | مروج المذهب ٢٨١ ، ٢٨٨ |
| المسائل القدسية ١٢١ | المزار ٧ ، ٢٦٣ |
| المسائل الكبير ٥١ | مزاهر الاخبار ٢٨٧ |
| مسائل مفردة ٣١٠ | المسائل ٢١٢ |
| مسائل منفردات ٣٠٢ | مسائل ابن طي ٣٥٤ ، ٣٥٦ |
| المسائل الموصلية ٣٠٢ | مسائل ابن مكي ٣٥٦ |
| مسائل الميافارقين ٣٠٢ | المسائل لابن نجم الدين ٣٥٦ |
| المسائل الناصرية ٣٠٢ | مسائل الانفرادات ٣٠٢ |
| مسألة في الاعتقاد ١٨٨ | مسائل اهل مصر ٣٠٢ |
| مسألة في الاعتكاف ٥ | مسائل البهائي ٢٩٧ |
| مسألة في الاماعة ١٨٨ | المسائل الجرجانية ٣٠٢ |
| مسألة في الخمس ٦ | المسائل الحسينية ٢٤٩ |
| مسألة في الروية ١٨٨ | المسائل الحلبية ٣٠٢ |
| المسألة الشافية ٦ | المسائل الحمديدية ٢٤٨ |
| مسألة في صلاة الآيات ٦ | مسائل الخلاف في اصول الفقه ٣٠٢ |
| مسألة في الفقه ٦ | مسائل الخلاف في الفقه ٣٠٢ |
| مسألة كبيرة في قصر الروية ٣٠٢ | المسائل الديلمية ٣٠٢ |
| مسألة في المعجز ١٨٨ | المسائل الرازية ٣٠٢ |
| مسألة في المعدوم ١٨٨ | المسائل الرسية ٣٠٢ |

| | |
|---------------------------------------|-------------------------------------|
| مسألة فيمن حضره الاداء وعليه القضاء ٦ | مصباح الشريعة ٢٢٦ |
| المستطرفات ١٢٦ | المصباح في الفقه ٣٠٢ |
| المستقصى ٦ | المصباح الكبير ٣٣٥ |
| التمسك القطعية ٢٢٠ | مصباح الكفعمي ٢٨٧ ، ٣٣٩ |
| مكن الشجون ١٦٦ | مصباح المتبجد ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ |
| مكن الفؤاد ٢٦٣ | المضمار للسياق والحقاق ٣٣٥ |
| المسند للبشتي ٩٣ | مضمار البق ٣٢٧ |
| مشارك الالهام ١٩٥ | المطارحات ١٠٩ |
| مشارك الانوار ٢٢٦ | المطاعن المحرمية ٣٦٨ |
| المشاعر ١٢١ | المطالب في مناقب آل أبي طالب ٣٢٠ |
| مشاركات الرجال ٤١١ | مطالع الانوار ٢٣ ، ٢٦٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ |
| مشرق الشمسين ٢٥١ | المطالب المظفرية ١٣٩ |
| مشكلات النهاية ٦ | المطر ٢٩ |
| مصائب الشهداء ٢٢٨ | مطلع النيرين ٢٦٣ |
| المصاييح ٨٠ | المطول ٣٥ ، ٣٦ |
| مصاييح الانوار ٢٦٣ | معادن النبر ٨٨ |
| مصاييح البغوى ١٠٠ | معارض التحقيق ٢٣٣ |
| مصاييح الظلام ٢٦٢ | المعارف ٧٦ |
| المصادر ٢٩ ، ٥٠ | المعالم لابن البراج ٢٠٣ |
| المصباح ١٩٢ ، ٢١٣ | معالم الاصول ١١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٧٢ ، ٢٩٩ |
| مصباح الزائر ٣٣٠ | ٣٢٨ ، ٣٤٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦ |
| مصباح الزائر وجناح المافر ٢٢٦ | ٤٠٠ |
| | معالم الزلفى ٢١ |

| | |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| معالم العلماء ١٢٠٦ : ١٨٠ : ٣٠٣٠١٨٩ | مفتاح الفقه ٣٦ |
| المعاني في الدرجات ٢٨٧ | مفتاح النجاح ٢٧٦ |
| المعتبر ٢٦٠ | مفرحة الانام ٢٨٠ |
| المعتمد ٢٠٢ | المفصل ١٧٣ |
| المعجم ١٥٨ | المقابس ١١٧ ، ٧ |
| معجم الادباء ٢٨ ، ٨٦ ، ٢٩٠ | المقاصد ٣٥ ، ٣٢٤ |
| معجم البلدان ٢٨ ، ١٥٦ | مقاصد الكلام ٣٦ |
| المعجم الكبير ٣١ ، ٨١ | المقاصد العالية ٣٨٢ |
| المعراج ٢٧٦ | المقاطع والمبادئ ٩١ |
| معراج التحقيق ١٦٢ | المقالات في الاصول ٣٤ |
| المعراج في شرح فهرست الشيخ ١٩ | المقالات في اصول الديانات ٢٧٨ ، ٢٨٢ |
| الدموع في شرح شواهد المطول ٢١٥ | المقالات الخمس ٣٩٧ |
| المعونة في القرآن ٥ | مقالة في الاسم والمسمى ٣٩٧ |
| معيان المعاني ١١٦ | مقالة في الاسم والمسمى ٨٦ |
| المغرب ١٣٦ ، ٢٨١ | مقالة في اصول الدين ٣٠٤ |
| المعنى في شرح النهاية ٦ | المقامات ٢١٤ ، ٢٩٠ ، ٣٧٧ |
| معنى اللبيب ٣٩٧ | المقامات للجزائري ٣٥٩ |
| المعنى للمعتزلي ٣٠١ | المقامات للحريري ٢٨٣ |
| مفاتيح الاحكام ٢٥٧ ، ٢٥٨ | المقام الاسنى ٣٥٤ |
| المفتاح ٣٥ | المقامع ٢٨٣ ، ٢٨٤ |
| مفتاح التذكير ١٨٩ | المقائيس في النحو ٥١ |
| مفتاح العلوم ٣٦ | المقتبس ٢٦٠ |
| | مقتضب الاثر ٢٢٦ : ٣١٣ |

| | |
|--|------------------------------------|
| منبع الانوار ٣٢٤ | المقدمات على كتاب سيوريه ٨٦ |
| منبع الحياة ٢١٧ | المقدمة ١٥١ : ١٥٢ ، ٣٦٦ |
| منتخب البصائر ٣٥٣ ، ٧ | مقدمة النحو ٢٨ |
| المنتقى ٢٧٢ | المقرب ٢٠٢ ، ٢٠٣ |
| منتهى الارب ٨٨ | المقصود والممدود ٩١ |
| منتهى المؤلف في شرح الفصول ٣٥٣ | المقلة العبراء في تظلم الزهراء ٢١٦ |
| منتهى المقال ١٨٠ ، ١٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٦٣ | المقنع في الغيبة ٣٠٢ |
| ١٨٤ ، ٢٠٣ : ٢٠٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، | المفيد في النحو ٨٥ |
| ٢٨٦ : ٣٩٩ ، ٤٠١ | مكارم الاخلاق ٨٨ ، ٢٢٧ ، ٣٧٦ |
| منحل الفلاح ٣٥٤ | مكارم الكرائم ٣٧٦ |
| المنصف من الكلام على معنى ابن هشام ١١٥ | الملخص في الاسور ٣١٠ |
| المنصورية ٣٦٨ | ملخص المذهب البارع ٣٠١ |
| المنطق ٣٠٢ | المطل والمحل ١٨٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ |
| المنطقي فيما يتناهى ٣٠٢ | المطهوف على قتلى الطفوف ٣٢٧ |
| المنع من تفصيل الملائكة على الائمة | منازل السائر بن ١٩٨ |
| ٣٠٢ | مناسك الحاج ٢٨٢ ، ٢٨٣ |
| من لا يحضره الفقيه ٢٧٣ | مناسك الحج ٢٧٦ |
| المنهاج ٤ ، ٢٠٣ | المناقب ١٠٤ |
| منهاج البراعة ٦ | مناقب الفضلاء ٣٩٧ |
| منهاج الكرامة ٢٠٣ | المناهج ٢٦٣ |
| منهج الصادقين ٣٧٦ | مناهج الاستدلال ٢٩٢ |
| منهج المقال ٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧١ | مناهج الحق ٣٢١ |
| منية اللبيب ٢٦٧ | المناهل ٣١ |

| | |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| منية المحصلين ٢٦٣ | نجاة المسلمين في اصول الدين |
| منية المرتاد ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٣٩٧ | النحل والعسل ٩١ |
| منية الممارسين ٢٢٨ ، ٢٥٠ | النحو والتصريف ٥٠ |
| مهج الدعوات ٢١٣ ، ٣٢٨ | النخلة ٩١ |
| المهذب ٣٩ ، ٨٣ ، ٢٠٢ - ٢٠٥ | النساء ٢٧٦ |
| المهذب لابن فهد ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ | نشر الاسرار ٢٨٧ |
| مهمات لصالح المتعبد ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ | نشر الحياة ٢٨٧ |
| المواتية ٣٦٦ | النصرة ٢٨٧ |
| الموازيث ٢٧٦ | نظام الاقوال ٨ ، ١٢ : ٢٠٣ ، ٢٩٣ ، ٢٦٨ |
| الموازيث بين المعجزات ٨ | ٣٦٦ |
| المواعظ المربية ٢٦٣ | نظم القرآن ٥٠ |
| المواعظ المنثورة ٢٦٣ | نفقة المصدور ٦ |
| الموجز في الفقه ٢٠٢ : ٢٠٣ ، ٢٠٥ | نفحات الاس ١٥٦ - ١٥٨ |
| موضح الرشاد ٣٩٥ | نفحات اللاهوت ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، |
| الموطأ ١٨٠ | ٣٧٠ |
| المياه ٤٩ | نفحة العبير في طهارة البير ١٩ |
| ميزان الاعتدال ٩٢ | النفيس ١٢ |
| ن | نقد الرجال ٢٣٥ |
| الناسخ والمنسوخ ١٨١ | النقض ١١٧ |
| ناظم الشتات ٢٠ | النقض على ابن جني ٣٠٢ |
| النبات ٨١ | نقض التصفح ١٨٨ |
| | النكاح ٢٧٦ |

| | |
|------------------------------------|--|
| هشت بهشت ٢١٣ | التسكت والاشادات ٥٥ |
| هفت اقليم ٢٢٨ | التسكت البديعة ٢٠ |
| الهمزة ٤٩ | النهاية للإمام الحرميين ٧٣ |
| هياكل النور ١٠٩ | نهج البلاغة ٨ ، ٢٦ ، ٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ |
| و | نهج الحق ٣٤١ |
| | نهج الصواب ١١٦ |
| الواجب في احكام اللوازم ٢٨٧ | نهج العرفان الى سبيل الايمان ٣٢٢ |
| الواردات القلبية ١٢١ | نهج المسالك الى معرفة الناسك ١٢ |
| الوافي الاخرجى ١٢٧ : ٢٤٥ | نهيبة النهاية ٦ |
| الوافي بكلام المثبت والنافى ٣٢١ | النوادر ١٢ ، ٤٩ ، ٢٧٧ |
| الوافي بالوفيات ٢٨١ ، ٣٠٨ | النوادر في فنون شتى ٥٠ |
| الوافي للفيض ١٢٤٨ ، ٢٥٣ | النوادر في اللغة ٢٩٠ |
| الوافية ١٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ | نوادير المعجزات ٨ |
| وثيقة النجاة ٣٠٧ | اور الثقلين ٢١٣ ، ٢١٥ |
| الوجيزة للمجلسي ١٩ ، ٣٩ ، ٢٨٣ ، ٧٧ | النيات في جميع العبادات ٦ |
| الوحوش ٣١ ، ٤٩ ، ٨١ ، ٩١ | الفيلوفرية ٢٢٠ |
| وسائل الشيعة ٣٦ ، ١٢٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ | هـ |
| ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٣١٣ ، ٣٦٥ | |
| ٣٨٥ ، ٣٨٠ | الهادي في معرفة القاطع والبادي ٢٢١ ، ٢٢١ |
| الوسيط والبيسط ٧٣ | الهجاء ٩١ |
| الوسيلة في الفقه ٣٢١ | الهداية الى تحقيق الولاية ٢٨٧ |
| وسيلة النجاة ٣٧٦ | هداية القاصدين ٢٠ |

| | |
|-----------------|--------------------------------------|
| ١٦٢ ، ١٥٨ | الوسيلة والواسطة ٣٢٣ ، ٣٢٣ |
| الولدان ٢٧٦ | الوصية ٢٨٣ ، ٢٢٦ |
| ي | الموضح ٨٨ |
| | الوضوء ٢٧٦ |
| يتممة الدهر ٢٩٧ | وفيات الأعيان ٩٢ ، ٨٢ ، ٦٣ ، ٥٦ ، ٤٢ |
| اليقين ٣٢٨ | ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، |

تم بحمد الله فهرس الجزء الرابع من «روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات»
 وبلية الجزء الخامس وأوله باب ما أوله العين المهملة من سائر أطباق الفريقين وقد
 وقع الفراغ من تجميعه على يد العبد الفاني محمد نقي البشارة الدهاقاني في يوم الأربعاء
 الرابع والعشرين من ربيع الثاني ١٣٩٢ .







Wert
Bookbinding
Grantville, PA
JULY-DEC 2005
"We're Quality Bound"

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101006966186